بسم الله الرحمن الرحيم

الجامعة الأردنية
كلية الدراسـات العليـا

قضاء يافا في العهد العثماني

١٢٨١-١٣٣٣هـ/١٨٦٤-١٩١٤م

إعـداد
محمد سالم غثيان الطراونة

إشـراف
الأستاذ الدكتور علي محافظة

قُدِّمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات نيل درجة الدكتوراة في تخصص التاريخ بكلية الدراسات العليا في الجامعة الأردنية
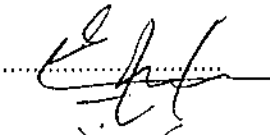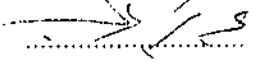
أيار ١٩٩٧ م

نوقشت هذه الرسالة بتاريخ ٢٤/ ٥/١٩٩٧ ، وأجيزت .

أعضـــــاء اللجنـة		التوقيـــع
١ - الأستاذ الدكتور علي محافظة	(مشرفاً)	....
٢ - الأستاذ الدكتور عبد الكريم غرايبه	(عضواً)	....
٣ - الأستاذ الدكتور محمد رجائي ريان	(عضواً)	....
٤ - الدكتور ممدوح الروسان	(عضواً)	....

الإهداء

إلى من قاسمتني عناء البحث والدرس ، وشاطرتني فرحة الإنجاز
إلى رفيقة دربي ، وشريكة عمري زوجتي مها
إلى الوردة التي أشرقت في حياتي فمنحتني شرف الأبوة ريحانة القلب ابنتي شَهْد
إليهما أهدي هذا الجهد ، ومعاً على الدرب نسير

شكر وتقدير

ما كان لهذا الجهد أن يرى النور ، وما كان له أن ينجز بالصورة التي هو عليها ، لولا أن تعهده أهل العلم بالتوجيه ونفحة أهل الخبرة والدراية بصادق النصح والتصويب ، وكان له من سديد رأيهم وجليل خبرتهم صوىً توضح معالم الطريق ومشاعل تنير الدرب .

ولئن أفاءوا عليّ بعلمهم ، ومنحوني عناية اهتمامهم ، فإني أودّ أن أسجل لهم بطاقة شكر وتقدير ، وشهادة إقرار بفضل ، وإشهار منّةٍ وحسن صنيع ، أمانة في عنقي ومأثرة لهم على مدى الأيام ، تقتضي أن أنص على ذكرهم الغني عن التعريف . فقد كان مشرفي الاستاذ الدكتور علي محافظة صاحب اليد الطولى في الإشراف والتسديد والتصويب والمراجعة ، مما سهل عليّ مراحل البحث وأقال عثراتي في رحلة الإنجاز ؛ من الجمع إلى التأليف ، حيث فتح لي قلبه ومكتبته وما بخل عليّ بوقتٍ ، وما ضنّ عليّ بمشورة ، فكانت إرشاداته وتوجيهاته النور الذي أنار أمامي سبل البحث .

كما أودّ أن أسجل شكري وتقديري لمن تعلمت على يديه قواعد البحث ، وأصول التحليل والاستكشاف الأستاذ الدكتور محمد عدنان البخيت ، حيث كان على الدوام مشجعاً ودافعاً وهادياً ، فله خاص الشكر وجزاه الله عني خير الجزاء ، ولا أنسى فضل الأستاذ الدكتور عبد العزيز الدوريّ الذي ما بخل علي طيلة فترة الدراسة بغزير علمه وسعة اطلاعه وتمرسه بأساليب البحث التاريخي .

ولا يفوتني في هذا المقام أن أتوجه بالشكر إلى أساتذتي في قسم التاريخ بالجامعة الأردنية بجزيل شكري وعظيم عرفاني .

كما يسعدني أن أقدم الشكر الوافر إلى أخي الاستاذ أحمد عبد الله الطراونة الذي ساعدني في مراجعة الدراسة وتصحيح اخطائها وتشجيعه المستمر لي على إنجاز هذا العمل .

كما أتقدم بالشكر إلى الأخوة الدكتور عبد الهادي الفؤادي والدكتور سلامه النعيمات، والدكتور نوفان الحمود ، والأستاذ يوسف السحيمات ، والأستاذ خليل الكركي ،والاستاذ هاشم الرواشدة والأستاذ حكمت هلال ، والسيد معتصم محمد المعايطة ، والسيد عزت الطراونة ، والسيدة حسنية الطراونة ، وإلى جميع موظفي مكتبة الجامعة الأردنية ، ومركز الوثائق والمخطوطات، وقسم التوثيق والتصوير في دائرة الأراضي والمساحة الذين لم يتوانوا عن تقديم كل مساعدة.

والله وليّ التوفيق ،،،

محمد سالم الطراونة

فهرس المحتويـات

الموضـــــوع	الصفحة

الفصل الثاني : جغرافية القضاء

الفصل الثالث : القرى والمستعمرات

الفصل الرابع : التقسيمات الإدارية والجهاز الإداري والمجالس الإدارية

الفصل الخامس : الجيش وقوات الأمن والقضاء والوظائف الدينية

الفصل السابع : الضرائب والرسوم والمواصلات والاتصالات والتجارة والأسعار والموازين والمكابيل والمقاييس والنقود

الفصل الثامن : الحياة الاجتماعية

قائمة المختصرات

س : سجل
ش : شرعي
ح : حجة
هـ : هجري
م : ميلادي
ص : صفحة
ج : جزء
ق : قسم
م : مجلد
م : محرم
ص : صفر
ر١ : ربيع الأول
ر: ربيع ثاني
جا: جمادى الأولى
ج : جمادى الثاني
ب : رجب
ش : شعبان
ن : رمضان
ل : شوال
ذ١ : ذي القعدة
ذ : ذي الحجة

Palestine Exploration fund Quarterly Statement : PEFQS
Zeitschrift des Deutschen Palastina Vereins : ADPV National
Archives Washington : NAW
International Journal of Middle Eastern Studies : IJMES

الملخــص

قضاء يافا في العهد العثماني

إعـداد

محمد سالم غثيان الطراونة

إشراف

الأستاذ الدكتور علي محافظة

تحتل فلسطين مكانةً مرموقةً في وجدان العرب والمسلمين في مشارق الأرض ومغاربها وهي من الوطن العربي بمثابة القلب من الجسد ، إنها الأرض المباركة مهبط الرسالات ومهوى الأفئدة والتي فيها القدس واسطة العقد ، وما حولها الأرض التي باركها الله ، ويافا من أكناف بيت المقدس فهي بوابة القدس ومنفذها البحري وحاضرة المتوسط وعروس الشاطىء الفلسطيني ودرّة المدائن .

ولئن شاءت الأقدار وتكالبت المحن على هذا الجزء العزيز من الوطن فإن الواجب يقتضي أن يوثق تاريخه وترصد إنجازاته ويبرز دوره لإدامة قرع الذاكرة وايقاض الإحساس نحو المكان والتاريخ والإنسان .

ولقد جاء اختيار هذه الدراسة لقضاء يافا منطلقاً من اعتبارات عدة لعل أهمها :

أولاً : ارتباط قضاء يافا بالقدس تاريخياً وجغرافياً وإدارياً .

ثانياً : الدور الكبير الذي لعبته يافا كمرفأ بحري في الجزء الجنوبي من الساحل الشامي .

ثالثاً : التقدم الكبير الذي حققه قضاء يافا خلال فترة الدراسة في المجالات الاقتصادية الإدارية والعمرانية والثقافية .

رابعاً : الموقع الاستراتيجي لقضاء يافا كحلقة وصل بين بلاد الشام ومصر وأوروبا .

وقد اختارت الدراسة الفترة الواقعة بين سنة ١٢٨١-١٣٣٣هـ/١٨٦٤-١٩١٤م للبحث في تاريخ يافا وجغرافيتها من مختلف النواحي الإدارية والاقتصادية والعمرانية والسكانية والثقافية . هذه الفترة التي شهدت تحولات مهمة في تاريخ بلاد الشام بعامة ، وتاريخ منطقة فلسطين بما فيها قضاء يافا بخاصة ، هذا التحول الذي يرصد انحسار نفوذ الدولة العثمانية وبداية الأطماع الغربية ، وكانت يافا من أكثر المناطق تأثراً بهذه التحولات ، فقد شهدت كثيراً من الهجرات الاستيطانية الاوروبية ، ومنها اليهودية والتي كانت تتميز في كثافتها وتركيزها في قضاء يافا عن سائر مناطق فلسطين .

وقد جاءت الدراسة في ثمانية فصول ، تناول الفصل الأول عرضاً تحليلياً لأهم المصادر والمراجع التي اعتمدت عليها الدراسة من حيث معاصرتها لأحداث تلك الفترة ، وأهمية المعلومات التي توردها ، وتنحصر في سجلات محكمة يافا الشرعية ودفاتر الأراضي العثمانية ، والكتب السنوية (السالنامات) التي كانت تصدرها الدولة العثمانية ، والصحف والمجلات الصادرة في تلك الفترة ، والمصادر العربية والأجنبية ، إضافة إلى ما دونه الرحالة الأجانب والعرب من مشاهدات وانطباعات عن القضاء خلال زيارتهم له أو مرورهم به . هذا إلى جانب الدراسات الحديثة باللغتين العربية والإنجليزية .

وكان موضوع الفصل الثاني جغرافية قضاء يافا ، من حيث موقعه، وحدوده ، وتضاريسه الطبيعية من سهول وأنهار وأودية ، ومصادر المياه من آبار وعيون وبرك ، والأحوال المناخية السائدة في القضاء من أمطار ورياح وحرارة .

وخُصص الفصل الثالث لدراسة الأحوال العمرانية في القرى العربية وتبعيتها الإدارية ، والتعرض لمساحة بعضها واعداد السكان فيها ، كما تناول هذا الفصل المستعمرات الألمانية واليهودية التي أنشئت خلال فترة الدراسة وتاريخ انشائها ومساحتها واعداد المهاجرين فيها .

وفي الفصل الرابع تناولت الدراسة تبعية منطقة قضاء يافا في ظل التقسيمات الإدارية لبلاد الشام بين سنة ١٢١٥-١٣٣٢هـ/١٨٠٠-١٩١٤م والمراحل التي مرت بها ، ثم تناول الفصل التعريف الواضح بالجهاز الإداري في القضاء بمختلف الفئات التي يتألف منها . والمجالس الإدارية بمستوياتها المختلفة وهي : مجلس إدارة القضاء ، ومجلس إدارة الناحية ، والهيئات الاختيارية في القرى ، وتمثيل القضاء في مجلس اللواء العمومي ، وفي مجلس المبعوثان ، والمجالس البلدية .

وتناولت الدراسة في الفصل الخامس الجيش وقوات الأمن وحفظ النظام وحالة الأمن في القضاء ، والأجهزة القضائية النظامية منها والشرعية والوظائف الدينية كالمفتي ، وقائمقام نقيب الإشراف ، ووكيل الأوقاف ، ومدير صندوق الأيتام ، والأئمة .

أما الفصل السادس ، فقد خُصص للبحث في شؤون الحياة الاقتصادية وأحوال المعيشة في قضاء يافا ، حيث تناول الأراضي واصنافها ، وكيفية تسجيلها، ومصادر تملكها سواء للسكان المحليين أو الأجانب واليهود ، وطرق استغلالها ، والأدوات والآلات الزراعية المستخدمة في أعمال الفلاحة ، والمشكلات التي واجهت القطاع الزراعي ، والتعريف بالحاصلات الزراعية ومناطق زراعتها ، ثم تطرق الفصل إلى الثروة الحيوانية من أغنام وماعز وبغال وحمير وخيول وابقار وجواميس وجمال ونحل وطيور داجنة ، كما تناول هذا الفصل الصناعات والمهن التي كانت شائعة في تلك الفترة ، كالصناعات الغذائية ، وصناعة الصابون وصناعة الخمر ، وصناعة العطور ، والنجارة ، والحياكة ، والصباغة ، والصياغة ، ودباغة الجلود .

وأما في الفصل السابع فقد تناولت الدراسة أنواع الضرائب والرسوم ونظام جبايتها ، وطرق المواصلات سواء البرية أو البحرية وكذلك وسائط النقل، والاتصالات المختلفة سواء بالتلغراف (البرق) أو البريد ، ثم تناول هذا الفصل النشاط التجاري بشقيه الداخلي والخارجي ، وأنواع السلع المستوردة والمصدرة ،

وأساليب التعامل التجاري ، والبنوك ، والصرافة ، والشركات التجارية ، ودور القناصل الأجانب في تنشيط الحركة التجارية ، كما عرض الفصل النقود التي شاع استخدامها في القضاء خلال فترة الدراسة ، والمكاييل والأوزان والمقاييس المستخدمة ، وأسعار السلع المختلفة .

وتناول الفصل الثامن الأخير دراسة الحياة الاجتماعية ، فتناول الاحصاءات السكانية للقضاء والسكان المحليين وفئاتهم خلال فترة الدراسة ، وانماط معيشتهم، والعناصر الوافدة إلى القضاء من عرب وأجانب ويهود وافغان وهنود وايرانيين واكراد وزنوج ونور ، ثم عرض الفصل للتعليم والثقافة .

وقد جاءت معلومات هذه الدراسة مدعمة بالجداول الاحصائية والأشكال والخرائط التي اقتضت الضرورة ادراجها في ثنايا الفصول ، ولاستكمال البيانات بشكل مفصل تم اعداد مجموعة من الملاحق اثبتت في نهاية الدراسة بعد ادراج قائمة المصادر والمراجع التي تم الاعتماد عليها .

الفصل الأول

عرض لمصادر ومراجع الدراسة

عرض لمصادر ومراجع الدراسة

أولاً : سجلات محكمة شرعية يافا :

شكلت سجلات محكمة شرعية يافا مصدراً رئيساً من مصادر الدراسة . وقد تم الاطلاع على هذه السجلات التي يمتد تاريخها ما بين سنتي ١٢١٤-١٣٣٢هـ/ ١٨٠٠-١٩١٣م وبلغ عددها مئة وأربعة وثلاثين سجلاً ، وبصورة إجمالية ، فقد كانت بحالة جيدة رغم ما اعترى بعض الصفحات من مسح وركاكة الخط أحياناً . وقد دونت باللغة العربية ، سوى بعض الفرمانات (الأوامر) التي جاء مكتوبة باللغة العثمانية ومتلوة بالترجمة العربية . وقد جاءت هذه السجلات متسلسلة وفق المراحل الزمنية .

أما عن قيمتها البحثية ، فتعود إلى استقصائها لكل الأنشطة المختلفة في قضاء يافا ، ولتفردها بمعلومات نادرة لا توجد في سواها ، كما أن رصدها اليومي والدقيق لكل الأحداث والوقائع جاء شاملاً ، من خلال الحجج التي اشتملت على عقود الزواج ، والطلاق ، والمهور ، والإرث ، والنفقة ، والوصاية ، وحصر التركات من الأموال المنقولة وغير المنقولة ، وتسجيل الأملاك كالمنازل والأراضي ، وتسجيل الأوقاف ، والبيع والشراء ، والتأجير ، والرهن ، والوكالة ، وإعتاق الرقيق ، كما تضمنت القرارات الصادرة من الجهات الحكومية سواء تلك التي يرتبط بها القضاء ، أو تلك الصادرة من هيئات القضاء .

ومن خلال هذه السجلات نظفر بمعلومات واسعة في مختلف المجالات الجغرافية والاقتصادية والإدارية والاجتماعية . ففي مجال الجغرافية التاريخية زودت السجلات الدراسة بمعلومات قيمة عن حدود القضاء ، والخصائص الجغرافية للقضاء ، من سهول وأودية وأنهار وشواطئ ، ومصادر المياه كالبرك والآبار والعيون . وقد قدمت السجلات صورة واضحة عن مجمل النشاط الاقتصادي في القضاء ، فمن حيث الحياة الزراعية ، نجد فيها معلومات تفصيلية عن أصناف الأراضي وطريقة تسجيلها وطرق استغلالها وأسماء الملاك ومناطق أملاكهم ، والأدوات والآلات الزراعية المستخدمة من قبل الفلاحين في القضاء آنذاك ، وأنواع

المحاصيل والأشجار الزراعية ومناطقها وأنواع الثروة الحيوانية والطيور ، وفي مجال الصناعات أظهرت السجلات العديد من المعلومات عن الصناعات والحرف والمهن وأسماء الذين عملوا بها وأدواتهم من خلال حصر التركات . وزودتنا بمعلومات هامة عن الحركة التجارية في أسواق القضاء ، وأساليب التعامل التجاري ، وحجم الديون وأثرها في دفع الأهالي لبيع أراضيهم ومنازلهم ، والضرائب والرسوم ونظام الجباية ، وأسعار السلع المختلفة ، وأنواع النقود المتداولة في القضاء ، والأوزان والمكاييل والمقاييس ، والمواصلات والطرق ووسائط النقل .

وتعد المعلومات التي تقدمها السجلات الشرعية من أوفى المعلومات في المجال الإداري ، من حيث تبعية القضاء الإدارية والتقسيمات الإدارية ، وأسماء الحكام والموظفين الإداريين ، والفرمانات الصادرة بحقهم من التعيين والترقية والنقل ، والمجالس الإدارية كمجلس إدارة القضاء ، ومجلس إدارة الناحية ، والهيئات الاختيارية والمجالس البلدية ، القوات العسكرية المرابطة في القضاء ، وأسماء أبناء قضاء يافا الذين التحقوا بالخدمة العسكرية في الجيش العثماني ، وقيمة البدل العسكري . كما أوردت معلومات عن قوات الأمن وحفظ النظام ، وحالة الأمن ، والقضاء الشرعي والنظامي ، والمحكمة التجارية ، والوظائف الدينية في القضاء كالمفتي ، وقائمقام نقيب الأشراف ، ووكيل الأوقاف ، ومدير صندوق الأيتام والأئمة .

وأمدت السجلات الشرعية الدراسة بمعلومات نفيسة عن الحياة الاجتماعية ، من حيث فئات السكان من مسلمين ونصارى ويهود وعناصر وافدة إلى القضاء والعلاقات السائدة بين فئات السكان ، وأوردت معلومات قيمة عن الثقافة والتعليم من كتاتيب ومدارس حكومية وخاصة ، وزودت الدراسة بمعلومات عن الحركة العمرانية في القضاء من مباني ومحلات وحارات وطرق وأزقة ، ومباني دينية كالمساجد والجوامع والمقامات والزوايا ومباني عامة كالحمامات والفنادق والخانات .

ثانياً : دفاتر الأراضي العثمانية :

اعتمدت الدراسة في الوقوف على المعلومات المتصلة بقضاء يافا خلال فترة الدراسة على دفاتر الأراضي العثمانية الخاصة بالقضاء ، ويعود أقدمها إلى سنة ١٢٨٨مالية/١٨٧٢م ، وآخرها إلى سنة ١٣٢٩مالية/١٩١٣م ، وعددها سبعة وعشرون دفتراً ، جاءت جميعها مكتوبة باللغة العثمانية ، وتفتقر بعض الدفاتر إلى التسلسل ، كما أن بعض الأوراق مفقودة أو ممزقة ، بصورة تحول دون الاستفادة منها . وهذه الدفاتر تكاد تغطي معظم مناطق القضاء من القصبات والقرى التابعة لها ، وكانت دفاتر التسجيل تعرف باسم «يوقلمة» ، وتلي هذه المرحلة عملية تسجيل الأراضي بشكل نهائي بأسماء أصحابها المتصرفين بها بعد دفع الرسوم المترتبة عليها ، وقد عرفت الدفاتر في هذه الحالة باسم «دفتر دائمي». وفيما يلي عرض لهذه الدفاتر :

١ - دفتر دائمي يافا جلد (١) ، قرى ساكية والكنيسة والطيرة والرملة وجريشة وصرفند الخراب ، ويعود إلى الفترة الواقعة ما بين سنتي ١٢٩٠-١٢٩١مالية/ ١٨٧٥-١٨٧٦م ، وصفحات الدفتر غير مرقمة . وسيشار له بـ(دفتر دائمي يافا (١)) .

٢ - دفتر دائمي يافا جلد (٢) ، ويعود إلى الفترة الواقعة ما بين سنتي ١٢٩٣-١٢٩٦مالية/١٨٧٧-١٨٨٠م ، ويبلغ عدد صفحاته (١٤١) صفحة من القطع الكبير . وسيشار له بـ(دفتر دائمي يافا (٢)) .

٣ - دفتر دائمي يافا جلد (٥) ، ويعود لسنة ١٢٨٨مالية/١٨٧٢م ، ويبلغ عدد صفحاته (١٩٣) صفحة من القطع الكبير . وسيشار له بـ (دفتر دائمي يافا(٥)) .

٤ - دفتر يوقلمة يافا جلد (٦) ، قرى عين شمس وشلتا وبيت نوبا المدية وبلعين وكفر لوط ودير قديس والبرية وقبيا وزكريا وبيت فار ودير طريف وخربة حنونة وخربة الخيمة وبرفيليا وحبلتا ، ويعود إلى الفترة الواقعة ما بين سنتي ١٢٨٨-١٢٩٠مالية/١٨٧٢-١٨٧٥م ، ويبلغ عدد صفحاته (١٧١) صفحة

من القطع الكبير . وسيشار له بـ(فتر يوقلمة يافا (٦)) .

٥ - دفتر دائمي أملاك قضاء يافا جلد (٦) ، ويعود إلى الفترة الواقعة ما بين سنتي ١٢٩٤-١٢٩٦مالية/١٨٧٨-١٨٨٠م ، ويبلغ عدد صفحاته (٢١٥) صفحة من القطع الكبير . وسيشار له بـ(دفتر دائمي يافا (٦)) .

٦ - دفتر يوقلمة يافا جلد (٧) ، قرى ملبس والشيخ مؤنس وعاقر والمنصورة وبيار عدس والمزيرعة وساكية ودانيال والمسعودية ، ويعود إلى الفترة الواقعة ما بين سنتي ١٢٨٨-١٢٩٦مالية/١٨٧٣-١٨٨٠م ، ويبلغ عدد صفحاته (١٨٩) صفحة من القطع الكبير . وسيشار له بـ(دفتر يوقلمة يافا (٧)) .

٧ - دفتر دائمي يافا جلد (٧) ، ويعود إلى الفترة الواقعة ما بين سنتي ١٢٩٦-١٢٩٧مالية/١٨٨٠-١٨٨٧م ، ويبلغ عدد صفحاته (٥١) صفحة . وسيشار له بـ(دفتر دائمي يافا (٧)) .

٨ - دفتر دائمي أملاك يافا جلد (٨) ، ويعود إلى الفترة الواقعة ما بين سنتي ١٢٩٧-١٢٩٨مالية/١٨٨١-١٨٨٢م ، ويبلغ عدد صفحاته (١٦٨) صفحة من القطع الكبير . وسيشار له بـ(دفتر دائمي يافا (٨)) .

٩ - دفتر يوقلمة يافا جلد (٩) ، ويعود إلى الفترة الواقعة ما بين سنتي ١٢٨٩-١٢٩٢مالية/١٨٧٤-١٨٧٧م ، ويبلغ عدد صفحاته (١٩٣) صفحة من القطع الكبير . وسيشار له بـ(دفتر يوقلمة يافا (٩)) .

١٠- دفتر دائمي يافا جلد (١٠) ، ويعود إلى الفترة ما بين سنتي ١٢٩٤-١٢٩٦مالية/ ١٨٧٩-١٨٨٠م ، ويبلغ عدد صفحاته (٩٠) صفحة من القطع الكبير . وسيشار له بـ(دفتر دائمي يافا (١٠)) .

١١- دفتر يوقلمة يافا جلد (١٠) ، ويعود إلى الفترة ما بين سنتي ١٢٩٥-١٣٠٢مالية/١٨٧٩-١٨٨٦م ، ويبلغ عدد صفحاته (٢٠٢) صفحة . وسيشار له بـ(دفتر يوقلمة يافا (١٠)) .

١٢- دفتر دائمي يافا أراضي موقوفة جلد (١٣) ، ويعود إلى الفترة الواقعة ما بين سنتي ١٢٩٤-١٢٩٦مالية/١٨٧٨-١٨٨٠م ، ويبلغ عدد صفحاته (١١٠) صفحات

من القطع الكبير . وسيشار له بـ(دفتر دائمي يافا (١٢)) .

١٣- دفتر يوقلمة يافا جلد (١٣) ، قصبة اللد ، ويعود لسنة ١٢٩٦هـ/١٨٨٠م ، ويبلغ عدد صفحاته (٢٦٩) صفحة من القطع الكبير . وسيشار له بـ(دفتر يوقلمة يافا (١٣)) .

١٤- دفتر يوقلمة قضاء يافا جلد (١٨) ، ويعود لسنة ١٣٠٢مالية/١٨٨٧م ، ويبلغ عدد صفحاته (٢١٥) صفحة من القطع الكبير . وسيشار له بـ(دفتر يوقلمة يافا (١٨)) .

١٥- دفتر دائمي يافا جلد (٢٠) ، ويعود لسنة ١٣٠٥مالية/١٨٨٩م ، ويبلغ عدد صفحاته (١٤٢) صفحة من القطع الكبير . وسيشار له بـ(دفتر دائمي يافا (٢٠)) .

١٦- دفتر دائمي يافا جلد (٢٢) ، ويعود لسنة ١٣٠٨مالية/١٨٩٢م ، ويبلغ عدد صفحاته (١٨٤) صفحة من القطع الكبير . وسيشار له بـ(دفتر دائمي يافا (٢٢)) .

١٧- دفتر دائمي يافا قضاسنك حاصلات دفتريدر جلد (٢٧) ، ويعود لسنة ١٣١٢مالية/١٨٩٦م ، ويبلغ عدد صفحاته (١٢٦) صفحة من القطع الكبير . وسيشار له بـ(دفتر دائمي يافا (٢٧)) .

١٨- دفتر دائمي يافا جلد (٣٢) ، ويعود إلى الفترة الواقعة ما بين سنتي ١٣١٥-١٣١٦مالية/١٨٩٩-١٩٠٠م ، ويبلغ عدد صفحاته (١٦٢) صفحة من القطع الكبير . وسيشار له بـ(دفتر دائمي يافا (٣٢)) .

١٩- دفتر يوقلمة يافا جلد (٣٨) ، قرى قزازة وصيدون وواد حنين وصرفند الخراب وعنابة والمنصورة والخيمة وجمزو ، ويعود إلى الفترة الواقعة ما بين سنتي ١٣٠٢-١٣٠٥مالية/١٨٨٦-١٨٨٩م ، ويبلغ عدد صفحاته (٨٧) صفحة من القطع الكبير . وسيشار له بـ(دفتر يوقلمة يافا (٣٨)) .

٢٠- دفتر يوقلمة يافا جلد (٣٩) ، قرى سلمة وساكية وقولة والمزيرعة والشيخ مؤنس وجريشة وفجة ورنتية وشعيرة ، ويعود إلى الفترة الواقعة ما بين

سنتين ١٣١٢-١٣١٣مالية/١٨٩٦-١٨٩٧م ، ويبلغ عدد صفحاته (٢١٦) صفحة من القطع الكبير . وسيشار له بـ(دفتر يوقلمة يافا (٣٩)) .

٢١- دفتر يوقلمة يافا جلد (٤٠) ، ويعود لسنة ١٣٢٢مالية/١٩٠٦م ، ويبلغ عدد صفحاته (١٤٥) صفحة من القطع الكبير . وسيشار له بـ(دفتر يوقلمة يافا (٤٠)) .

٢٢- دفتر دائمي يافا جلد (٤١) ، دفتر خاقاني مخصوص حاصلات ضبط دفتر يدر، ويعود لسنة ١٣٢٠مالية/١٩٠٤م ، ويبلغ عدد صفحاته (١٩٦) صفحة من القطع الكبير . وسيشار له بـ(دفتر دائمي يافا (٤١)) .

٢٣- دفتر يوقلمة يافا جلد (٤١) ، قرية يازور، ويعود تاريخه إلى سنة ١٣١٣مالية/١٨٩٧م ، ويبلغ عدد صفحاته (٢٤٠) صفحة من القطع الكبير . وسيشار له بـ(دفتر يوقلمة يافا (٤١)) .

٢٤- دفتر خاقاني مخصوص دائمي يافا جلد (٤٥) ، ويعود إلى الفترة الواقعة ما بين سنتي ١٣٢٢-١٣٢٤مالية/١٩٠٦-١٩٠٨م ، ويبلغ عدد صفحاته (١٩٧) صفحة من القطع الكبير . وسيشار له بـ(دفتر دائمي يافا (٤٥)) .

٢٥- دفتر يوقلمة يافا جلد (٤٧) ، قصبة الرملة ، ويعود إلى الفترة الواقعة ما بين سنتي ١٣٢٠-١٣٢٢مالية/١٩٠٤-١٩٠٦ ، ويبلغ عدد صفحاته (١٦٧) صفحة من القطع الكبير وسيشار له بـ(دفتر يوقلمة يافا (٤٧)) .

٢٦- دفتر دائمي يافا جلد (٥١) ، ويعود إلى الفترة الواقعة ما بين سنتي ١٣٢٦-١٣٢٧مالية/١٩١٠-١٩١٢م ، ويبلغ عدد صفحاته (١٥٨) صفحة من القطع الكبير وسيشار له بـ(دفتر دائمي يافا (٥١)) .

٢٧- دفتر دائمي يافا جلد (٥٢) ، ويعود إلى الفترة الواقعة ما بين سنتي ١٣٢٧-١٣٢٩مالية/١٩١٢-١٩١٣م ، ويبلغ عدد صفحاته (٢٢٠) صفحة من القطع الكبير وسيشار له بـ(دفتر دائمي يافا (٥٢)) .

ولا تقل أهمية دفاتر الأراضي العثمانية المتعلقة بقضاء يافا ، عن سجلات المحكمة الشرعية ، فقد احتوت هذه الدفاتر على معلومات قيّمة عن حدود القضاء ، وحدود القرى التابعة للقضاء ، ومساحاتها ، ومصادر المياه كالآبار والعيون والبرك ، وما استحدث من منشآت لطحن الحبوب أو لصناعة الصابون أو لعصر الزيتون والسمسم ، وأنواع الأراضي والمزروعات وأسماء المالكين وحجم الملكيات وأنواع الضرائب المتصلة بالأراضي وطرق تسجيلها ، وأنواع الصناعات والمهن . وزوّدت الدفاتر الدراسة بمعلومات هامة عن التقسيمات الإدارية ، وأسماء الحكام الإداريين ، والمجالس الإدارية والهيئات الاختيارية والمخاتير والأئمة . وأمدّتنا دفاتر الأراضي بمعلومات تفصيلية عن الحركة العمرانية في القصبات والقرى ، وما فيها من محلات وحارات وطرق وأزقة ومنشآت دينية ومباني حكومية ، وأوردت إشارات عن بعض المدارس الحكومية والخاصة ، وفئات السكان من مسلمين ونصارى ويهود وأجانب وعناصر وافدة .

ثالثاً : السالنامات العثمانية :

السالنامة : كلمة فارسية الأصل ، تتكون من لفظتين «سال» وتعني السنة ، و«نامة» وتعني كتاب ، ومعنى اللفظتين الكتاب السنوي ، وهي بمثابة معلومات وإحصاءات عامة عن تنظيمات الدولة وكوادرها ، وكبار رجالات الحكم وأصحاب المناصب والتنظيمات الإدارية والعسكرية والعدلية والتعليمية ، في كل ولاية من الولايات أو المتصرفيات التابعة مباشرة للباب العالي . وقد كان هناك العديد من السالنامات منها ما يصدر عن الصدارة العظمى (رئاسة الوزراء) في الأستانة ، ومنها ما يصدر عن النظارات (الوزارات) العثمانية ، وبعضها كان يصدر عن الولايات ، وتعتبر السالنامات الرسمية من المصادر الهامة للمعلومات ، التي يمكن الوقوف من خلالها على أحوال الدولة المركزية والولايات والوحدات الإدارية التابعة للولايات ، من ألوية وأقضية ونواحٍ ، إضافة إلى المعلومات الأخرى عن

أوجه نشاط الدولة أو الولاية في مختلف المجالات [1] .

ولقد اعتمدت الدراسة على السالنامات التالية :

أ- **سالنامة دولت علية عثمانية :**

كانت تصدر من الأستانة عن الصدارة العظمى . وقد اعتمدت الدراسة على أعدادها الصادرة من سنة ١٢٦٣هجري-١٣٣٤مالية/١٨٤٦-١٩١٦م وعدد ٦٧ سالنامة . وقد تمت الاستفادة منها جميعاً بخصوص قضاء يافا من حيث تبعيته الإدارية لمتصرفية القدس ، والتي كانت تتبع لولاية سورية ، ما بين سنتي ١٢٨١-١٢٩٠هـ/١٨٦٤-١٨٧٣م ، ثم أتبعت للباب العالي مباشرة من سنة ١٢٩١هـ/١٨٧٤م ولغاية ١٣٣٧هـ/١٩١٨م ، ومن خلال السالنامة تمت معرفة الوحدات الإدارية التابعة لمتصرفية القدس ومن ضمنها قضاء يافا ، وكذلك الوحدات الإدارية التي تتبع لقضاء يافا وأعداد القرى التي تتبع لكل ناحية من نواحي القضاء ، وكذلك أسماء القائمقامين الذين تولوا قضاء يافا ونواب الشرع والمفتين ومديري المال والرسومات والتلغراف والبوستة . وأوردت السالنامة أسماء لبعض القناصل الأجانب الذين عملوا في يافا أو وكلائهم .

٢- **سالنامة سورية ولايتي :**

بدأت في الصدور سنة ١٢٨٥هـ/١٨٦٨م واستمرت حتى سنة ١٣١٨هـ/ ١٩٠٠م. وقد استفادت الدراسة من أعداد السالنامة عندما كان لواء القدس يتبع لولاية سورية ، أي الأعداد الصادرة من سنة ١٢٨٥-١٢٩٠هـ/١٨٦٨-١٨٧٣م ومجموعها ستة أعداد . وقد تضمنت معلومات عن قضاء يافا لكونه من الوحدات الإدارية التابعة للواء القدس ، ومن خلال هذه السالنامة ظفرت الدراسة بمعلومات

---

(١) حول أهمية السالنامات وأنواعها وأماكن تواجدها ، انظر :

Hasan Duman, Osmanli Yillikari (Salnmeler Ve Nevsaller) Bibliyografya Ve Bazi Istanbul Kutuphanelerine Gore Katolog Denemesi, pp.1-205.

وحول أهمية السالنامات العثمانية في دراسة بحوث الخليج والجزيرة العربية انظر : محمد حرب ، السالنامة العثمانية وأهميتها في بحوث الخليج والجزيرة العربية ، ص ١٤٥-١٧٥ .

قيّمة عن قضاء يافا في تلك الفترة تتعلق بأسماء الحكام الإداريين وأعضاء مجلس إدارة القضاء الطبيعيين والمنتخبين ، وأعضاء مجلس دعاوى القضاء . وقد أوردت سالنامة ولاية سورية سنة ١٢٨٨هـ/١٨٧١م معلومات مفصلة عن قضاء يافا والنواحي التابعة له من حيث أعداد السكان وتوزيعهم بحسب الطوائف وعدد المساجد والجوامع والكنائس والأديرة والمكاتب والمحلات التجارية بأنواعها ، وكافة المرافق من المعاصر والمصابن والخانات والأفران والحمامات ، وتضمنت السالنامة معلومات تفصيلية عن القرى التابعة لكل ناحية ، وعدد الخانات في كل قرية ، ومجموع القرى ومجموع الخانات لكل قرية .

ج- سالنامة نظارت معارف عمومية :

وهذه السالنامة مختصة بإيراد المعلومات عن أحوال المعارف في كل أنحاء الدولة العثمانية ، وكانت تصدر عن نظارة (وزارة) المعارف . وقد صدر العدد الأول منها سنة ١٣١٦هـ/١٨٩٨م واستمرت حتى سنة ١٣٢١هـ/١٩٠٣م ، واحتوت هذه السالنامة على معلومات عن المدارس ، وتاريخ إنشاء كل مدرسة ، والجهة المشرفة عليها ، والمراحل التعليمية ، وأسماء مديري المدارس والمعلمين الذين يتولون التدريس فيها . ولم تقتصر معلوماتها على المدارس الحكومية ، بل أوردت معلومات عن المدارس الخاصة والطائفية ومدارس الإرساليات الأجنبية ، كما ألمحت بإشارات إلى المناهج الدراسية .

رابعاً : دفتر البنك الزراعي في يافا (زراعت بانق مخصوص اراضي دفتري) :

تم العثور على هذا الدفتر في دائرة الأراضي والمساحة في عمان ، ويعود إلى الفترة الواقعة ما بين سنتي ١٣٠٨-١٣٣١هـ/١٨٩٠-١٩١٢م . ويبلغ عدد صفحاته (٩٩) صفحة من القطع المتوسط الحجم . ويتضمن هذا الدفتر معلومات مهمة عن أسماء المقترضين من البنك الزرعي في يافا ومقدار المبالغ المقترضة ، والاراضي المرهونة لصالح البنك ومساحتها ، كما ترد فيه معلومات عن أسماء قرى

المقترضين وتبعيتها الإدارية ، وبعض الموظفين الإداريين في القضاء .

خامساً : الصحف والمجلات :

تشكل الصحف والمجلات المعاصرة لفترة الدراسة مصدراً هاماً للمعلومات التي تساعد في استجلاء الصورة الواضحة عن مختلف النواحي الإدارية والاقتصادية والاجتماعية والجغرافية في قضاء يافا ، وترجع أهمية المعلومات الواردة في الصحف والمجلات إلى ندرتها وتعبيرها الحيوي عن الأحوال ، كما أنها جاءت متسلسلة من الناحية التوثيقية التاريخية ، وفيما يلي أهم الصحف والمجلات :

أ- جريدة ولاية سورية :

وهي جريدة أسبوعية رسمية صدرت في عهد والي سورية راشد باشا (١٢٨٢-١٢٨٩هـ/١٨٦٥-١٨٧٢م) في دمشق سنة ١٢٨٢هـ/١٨٦٥م باللغتين العربية والعثمانية ، واستمرت تصدر لغاية سنة ١٣٣٧هـ/١٩١٨م [1] . وقد نشرت هذه الجريدة بعض القوانين والأنظمة المتعلقة بموضوعات الدراسة مثل نظام تحصيل الأموال ، وقانون أخذ العسكر ، وقانون الويركو ، وقانون شركة إدارة حصر الدخان (الريجي) .

ب- جريدة البشير :

جريدة أسبوعية إخبارية ، أصدرها الآباء اليسوعيون في بيروت سنة ١٢٨٧هـ/١٨٧٠م لخدمة الطوائف الكاثوليكية الشرقية . ومنذ بداية سنة ١٣٢٩هـ/١٩١١م أصبحت تصدر مرتين في الأسبوع ، وبعد سنة ١٣٣١هـ/١٩١٣م أصبحت تصدر ثلاث مرات في الأسبوع . وقد تولى إدارة الجريدة عدد من الآباء اليسوعيين نذكر منهم يوحنا بلو ويوسف روزي فيلبس كوش ، وسليمان غانم ، وهنري لامنس ، ولويس معلوف .

---

(١) طرازي ، تاريخ الصحافة ، ج ١ ، ص ٦٧ .

وقد اهتمت الجريدة بنقل أخبار قضاء يافا ، حيث اعتمدت في نقل الأخبار على مراسلها في يافا ومراسلها في القدس واللذين لم تشر الجريدة إلى اسميهما بل تكتفي بإيراد الخبر على هذا النحو (من يافا - لمراسلنا) أو (القدس - لمراسلنا). كما تعتمد على مصادر رسمية في نقل الأخبار ، وبخاصة المتعلقة بالقوانين والأنظمة والتعليمات ، كما تورد أخبار قضاء يافا نقلاً عن الصحف الأخرى مثل ولاية سوريا ، والأهرام ، ولسان الحال ، وثمرات الفنون ، والأخبار اليافية ، وتنقل أخبار القضاء عن الصحف الأجنبية مثل جريدة الديبا الفرنسية [١] .

وقد استفادت الدراسة من أعداد هذه الجريدة استفادة كبيرة ، وبخاصة أنها غطت أخبار قضاء يافا خلال الفترة الواقعة ما بين سنتي ١٢٨٧-١٣٣٢هـ/ ١٨٧٠-١٩١٤م ، وشكلت في كثير من الحالات المصدر الوحيد لبعض الأخبار ، وقدمت معلومات نادرة عن أحوال قضاء يافا ، فمن الناحية الإدارية أوردت الجريدة معلومات قيّمة عن التقسيمات الإدارية والجهاز الإداري والمجالس الإدارية في القضاء ، وتمثيل القضاء في مجلس اللواء العمومي ، وتمثيل القضاء في مجلس المبعوثان . كما أوردت معلومات عن الجهاز القضائي ، والمحكمة التجارية ، وقوات الأمن وحفظ النظام ، والحالة الأمنية في القضاء . وانفردت بإيراد نظام لائحة إصلاحات الولايات العثمانية الصادر سنة ١٣١٤هـ/١٨٩٦م ، ونشرت العديد من القوانين والأنظمة الصادرة عن الدولة في تلك الفترة مثل قانون الويركو الشخصي ، وقانون التزام الأعشار .

ومن خلال أعداد هذه الجريدة تم الوقوف على النشاط الاقتصادي بأوجهه المختلفة ، حيث أوردت معلومات هامة عن الحركة التجارية ، وبخاصة حركة النقل البحري في ميناء يافا ، وقدمت الجريدة إحصاءات عن النشاط التجاري . كما عالجت في مقالاتها المشكلات الاقتصادية في القضاء ، وبخاصة في القطاع الزراعي، وحظيت سكة حديد يافا القدس باهتمام الجريدة ونشرت العديد من المقالات عنها .

---

(١) طرازي ، تاريخ الصحافة ، ج ٢ ، ص ١١-١٦ .

ج- جريدة لسان الحال :

وهي جريدة تجارية علمية صناعية صدرت في بيروت سنة١٣٠٥هـ/١٨٨٧م ، وكان صاحب امتيازها خليل سركيس . وقد بدأت الجريدة أسبوعية ، وأصبحت يومية منذ سنة ١٣١٣هـ/١٨٩٥م [١] ، وتضمنت أعدادها معلومات قيّمة عن الجانب الاقتصادي لقضاء يافا إبان فترة الدراسة ، وبخاصة المتعلقة بالنقل البحري وحركة البواخر والبريد .

د- جريدة المحبة :

وهي جريدة أدبية علمية إخبارية أسبوعية ، صدرت في بيروت سنة ١٣١٧هـ/١٨٩٩م كان صاحب امتيازها فضل فارس أبي حلقة ، اعتنت هذه الجريدة بالاهتمام بأحوال وأخبار الطائفة الأرثوذكسية في مختلف بلاد الشام ، ومن ضمنها قضاء يافا ، ومن خلال هذه الجريدة تمت معرفة العديد من المعلومات القيّمة عن هذه الطائفة في القضاء والمدارس التابعة لها . وقد انفردت بمعلومات مفصلة عن المدرسة الأرثوذكسية في مدينة يافا ، والمدرسة التجارية فيها ، وقدمت أعداد الجريدة أخبار بعض القناصل الأجانب في يافا ونشاطاتهم ، وزوّدتنا كذلك بمعلومات عن قانون ويركو التمتع ، وحالة الأمن في المنطقة .

هـ- جريدة الاتحاد العثماني :

جريدة يومية سياسية أدبية اجتماعية ، صدرت في بيروت بتاريخ ٢٣ شعبان ١٣٢٦هـ/٢٢ أيلول ١٩٠٨م وصاحب امتيازها أحمد حسن طبارة . ومن خلال مطالعة أعداد هذه الصحيفة ، تمكنت الدراسة من الوقوف على معلومات هامة عن أوضاع القضاء ، والإدارات الحكومية التي كانت موجودة حينذاك ، كما وردت فيها معلومات قيمة عن كيفية انتخاب أعضاء مجلس المبعوثان في لواء القدس ، وانفردت بمعلومات اقتصادية عن نشاط الغرفة التجارية والضرائب التي كانت

---

(١) طرازي ، تاريخ الصحافة ، ج ٢ ، ص ٢٧-٢٨ .

تستوفى من الأهالي والتزام أعشار القضاء ، وحجم الإعانات ، وأوردت معلومات عن إيرادات سكة حديد يافا القدس ، وخسائر البرتقال في يافا والأسباب التي أدت إلى هذه الخسائر .

و - جريدة المقتبس :

وهي جريدة يومية سياسية اقتصادية اجتماعية كانت تصدر في دمشق ، وتولى تحريرها محمد كرد علي وشقيقه أحمد كرد علي ، وصدر العدد الأول منها بتاريخ ٢٤ ذي القعدة ١٣٢٦هـ/١٧ كانون الأول ١٩٠٨م واستمرت في الصدور حتى سنة ١٣٣٢هـ/١٩١٤م حيث صدر الأمر من والي سورية بإغلاقها . وبما أن صدور أعداد هذه الجريدة تزامن مع جزء من فترة الدراسة ، فقد تم الاطلاع عليها ، ومن خلالها أمكن الحصول على معلومات قيّمة عن قضاء يافا . فقد ورد في العددين ٦٩٥ و٦٩٦ سنة١٣٢٩هـ/١٩١١م تحت عنوان «رسائل السفر ، يافا» والذي قام بكتابتها أحمد كرد علي المدير المسؤول في الجريدة ، معلومات قيّمة عن مدينة يافا تتعلق بتاريخ يافا وميناتها وسكانها وتجارتها وعمرانها والجهاز الأمني والمدارس القائمة فيها ، إبان تلك الفترة والجهات التي تتبع إليها . كما جاء في العدد ١١٦٠ الصادر سنة١٣٣١هـ/١٩١٣م معلومات قيمة عن عمران مدينة يافا من جميع النواحي كتبها نعيم حسان مراسل الجريدة ، ومما تجدر الإشارة إليه أن المعلومات الواردة في الثلاثة أعدد كانت بناء على مشاهدات ميدانية ، ومعلومات مستقاة من سجلات رسمية ، مما يعلي من قيمتها في البحث .

ولعل من النافع الإشارة إلى ما أوردته الجريدة من احتجاج أهالي يافا على ممارسة الصهيونيين في قضاء يافا ، والخطر الذي يمثلونه على البلاد والعباد . وقد رفع هذا الاحتجاج إلى رئاسة مجلس المبعوثان والصدارة العظمى وصاحب جريدة تصوير أفكار الواسعة الانتشار في الدولةالعثمانية لتعميمه على المسلمين.

ز- جريدة فلسطين :

جريدة نصف أسبوعية كانت تصدر في يافا . وقد تأسست في ٣ محرم ١٣٢٩هـ/٢٤ كانون الثاني ١٩١١م . أنشأها عيسى داود العيسى ، وتولى تحريرها يوسف العيسى . وتعد هذه الصحيفة من المصادر الهامة للدراسة بعد سنة ١٣٢٩هـ/١٩١١م ، ولكونها صادرة في مدينة يافا ، ولذلك عنيت بأخبار منطقة يافا من جميع النواحي ، واشتملت على معلومات تفصيلية عن أحوال القضاء من حيث الأوضاع الإدارية والاقتصادية والاجتماعية .

ح- جريدة المنادي :

جريدة سياسية عمرانية أسبوعية ، صدرت في القدس سنة ١٣٣٠هـ/١٩١٢م لصاحب امتيازها والمحرر المسؤول سعيد جارالله ، وكانت تعني عناية خاصة في الأخبار المحلية والبحث في أحوال فلسطين . وتأتي أهمية هذه الجريدة من حيث مكان صدورها واهتمامها بالأخبار المحلية لمتصرفية القدس ، وبما أن قضاء يافا كان يتبع لها ، فقد نال عناية هذه الجريدة . وقد زوّدتنا المنادي بمعلومات هامة عن الجيش وقوات الأمن وحفظ النظام ، ومحكمة بداية يافا ، وأسماء بعض أعضاء المحكمة المنتخبين ، كما أوردت معلومات مفيدة عن الأراضي الأميرية ، وبيع أراضي قرية كفرورية للمهاجرين اليهود .

ط- مجلة البيان ربع السنوي لصندوق استكشاف فلسطين

(Palestine Exploration Fund Quarterly Statement)

مجلة دورية ربع سنوية تصدر عن جمعية صندوق استكشاف فلسطين في لندن ، حيث هدفت هذه الجمعية منذ تأسيسها في لندن سنة ١٢٨٢هـ/١٨٦٥م الكشف عن آثار فلسطين ، وتاريخها ، وجغرافيتها ، وعادات السكان وتقاليدهم ، إضافة إلى دراسة واسعة للحيوانات والنباتات في فلسطين . وقد قامت الجمعية بنشر البحوث والتقارير في هذه المجلة التي أسستها الجمعية سنة

١٢٨٦هـ/١٨٦٩م ، ولا تزال تصدر لغاية الآن . وقد تم الاستفادة من أعداد هذه المجلة في التعرف على أحوال المناخ بعناصره المختلفة ، والمياه ومصادرها ، والأراضي وأنواعها ، والنشاط الزراعي وحالة الفلاحين ، والعادات والتقاليد السائدة بين السكان إبان تلك الفترة ، كما أماطت اللثام عن العديد من المعلومات المتصلة بحياة الناس ، من حيث الضرائب وجبايتها والمكاييل والمقاييس المستخدمة .

ي - مجلة جمعية فلسطين الألمانية

(Zeitschrift des Deutschen Palaestina Verein)

وهي مجلة سنوية تصدر عن جمعية فلسطين الألمانية التي تأسست في برلين سنة ١٢٩٦هـ/١٨٧٨م ، وكان من أهداف هذه الجمعية استكشاف الأراضي المقدسة بصورة علمية ، على غرار مجلة جمعية صندوق استكشاف فلسطين . وقد صدر العدد الأول من هذه المجلة في مدينة لايبتسيغ (Leipzig) سنة ١٢٩٧هـ/١٨٧٩م وكان لها دور بارز في دراسة أحوال فلسطين الإدارية والاقتصادية والاجتماعية والجغرافية والعمرانية دراسة علمية جادة [١] . وقد نشر فيها أبحاث كثيرة عن قضاء يافا ، تتعلق بالمناخ وعناصره ، والنواحي العمرانية والاجتماعية ، وإحصاءات السكان والمرافق العامة .

ك - مجلة المشرق :

صدرت في بيروت سنة ١٣١٦هـ/١٨٩٨م وكان صاحب امتيازها الأب لويس شيخو اليسوعي . وقد احتوت هذه المجلة على مقالة للأب هنري لامنس عن اليهود في فلسطين ومستعمراتهم ، اعتمد فيها على مشاهداته أثناء زيارته للقضاء سنة ١٣١٧هـ/١٨٩٩م ، وقد انفردت المقالة بمعلومات نادرة وقيّمة عن المستعمرات اليهودية في قضاء يافا .

---

(١) محافظة ، العلاقات الألمانية الفلسطينية ، ص ٢٨-٣٢ .

ل - مجلة النفائس العصرية :

وهي مجلة أدبية ساخرة ، أصدرها خليل بيدس في حيفا سنة ١٣٢٦هـ/١٩٠٨م وكانت تصدر في السنة الأولى من تأسيسها مرة واحدة في الأسبوع ، ثم أصبحت تصدر مرتين في الشهر . وقد نشرت هذه المجلة مقالاً للكاتب نجيب مخائيل ساعاتي القدسي بعنوان « بعض مزارع يهود فلسطين » اشتمل على معلومات هامة عن المستعمرات اليهودية في فلسطين ومن ضمنها قضاء يافا في الفترة الواقعة ما بين سنتين ١٢٧٨-١٣١٨هـ/١٨٦٠-١٩٠٠م .

سادساً : كتب الرحلات :

قدّمت كتب الرحلات معلومات قيمة عن أحوال القضاء في فترة الدراسة ، وتميزت هذه الكتب بالوصف والاستقصاء لكل المشاهدات والظواهر التي لاحظها هؤلاء الرحّالة أثناء زيارتهم للمنطقة ، وتوثيقها بصورة دقيقة وبخاصة المتعلقة بوصف المواقع ، ورصد العلاقات بين فئات السكان إبان تلك الفترة . وأهم هذه الرحلات حسب تسلسلها الزمني :

١ - لنش W. F. Lynch ، قام برحلته سنة هـ/١٨٤٨م ونشرت نتائج رحلته في فيلادلفيا سنة هـ/١٨٤٩م تحت عنوان :

"Narrative of the United States Expedition to the River Jordan and the Dead Sea"

وقد دوّن هذا الرحّالة في رحلته ما شاهده في منطقة يافا ، فوصف القرى والقصبات التي مر بها ، كما أورد معلومات قيّمة عن السكان والمحاصيل الزراعية والأشجار المثمرة والخضروات .

٢ - تومسون W. M. Thomson ، قام برحلته سنة هـ/١٨٥٧م ونشرت نتائج رحلته في لندن سنة هـ/١٨٧٩م تحت عنوان : "The Land and the Book" . وقد أفادت هذه الرحلة الدراسة بمعلومات قيّمة عن القرى والقصبات التي زارها وعدد سكانها ، كما أوردت معلومات عن أنواع

المنتوجات الزراعية والصناعات .

٣ - وليم دكسون W. H. Dixon ، وهو رحّالة انجليزي زار قضاء يافا سنة ١٢٨٢هـ/١٨٦٥م ، ونشرت رحلته في أواخر سنة ١٢٨٢هـ/١٨٦٥م تحت عنوان: "The Holy Land" ، وقد أوردت هذه الرحلة معلومات هامة عن السكان والزراعة ، كما أوردت بعض الإشارات عن الكتاتيب .

٤ - نيهولت T. M. C. A. Nijeholt ، وهو رحّالة هولندي زار قضاء يافا سنة ١٢٨٥هـ/١٨٦٨م ، ونشر رحلته في باريس سنة ١٢٩٢هـ/١٨٧٥م تحت عنوان : Voyage en Russie, au Caucase et en Perse, dans La Mesopotamie, Le Kurdistan, La Syrie, La Palestine et la Turqie"

وتتضمن هذه الرحلة معلومات نفيسة عن القصبات والقرى التي مرّ بها في طريقه من مدينة القدس إلى يافا ، وتضمنت معلومات عن فئات السكان والحالة الأمنية في المنطقة .

٥ - آندرو تومسون A. Thomson ، وهذا الرحّالة قسيس انجليزي قام برحلة إلى المنطقة سنة ١٢٨٦هـ/١٨٦٩م ونشر نتائج رحلته في نيويورك سنة ١٢٨٦هـ/١٨٦٩م تحت عنوان : "In the Holy Land" . وتحتوي هذه الرحلة على معلومات قيّمة عن فئات السكان في المدن الرئيسة يافا واللد والرملة ، كما احتوت على معلومات عن أنواع المحاصيل الزراعية والأشجار المثمرة .

٦ - نعمان قساطلي الدمشقي ، وضع رحلته أثناء مرافقته لبعثة صندوق استكشاف فلسطين ، ما بين سنتي ١٢٩١-١٢٩٢هـ/١٨٧٤-١٨٧٥م وهي بعنوان «الروضة النعمانية في سياحة فلسطين وبعض البلدان الشامية» وهذه الرحلة لا تزال مخطوطاً في مكتبة الأسد بدمشق ، تقع في جزءين تحت رقمي ٤٩١٩ و٤٩٢٠ ، وتكمن أهمية الرحلة في أنها تعطينا وصفاً لبعض قرى القضاء الواقعة في ناحية الرملة ، كما أوردت بعض المعلومات عن البرك والآبار والعيون وطرق استغلال الأراضي الزراعية في المنطقة .

٧ - تومس Margaret Thomas ، زار قضاء يافا سنة ١٣١٣هـ/١٨٩٥م ، ونشرت رحلته في مطلع القرن العشرين بعنوان :

"Two Years in Palestine and Syria"

وقد أفادت هذه الرحلة الدراسة بمعلومات هامة عن الحياة الاقتصادية .

٨ - كارل بيدكر Karl Baedeker ، وضع دليلاً سياحياً لخدمة المسافرين والرحّالة والحجاج الذين يزورون بلاد الشام ، طبع في المانيا سنة ١٣٢٤هـ/١٩٠٦م بعنوان "Palestine and Syria" . وقد تضمن هذا الدليل معلومات قيّمة عن فئات السكان ومباني الخدمات العامة والمنشآت الدينية ، ووسائط النقل وأجور العربات والسكة الحديدية بين القدس ويافا والمحطات التي تمر بها .

سابعاً : المصادر الأخرى :

١ - الدستور العثماني ، الذي قام بترجمته إلى اللغة العربية نوفل نعمة الله نوفل سنة ١٣٠١هـ/١٨٨٣م ويحتوي مجمل التشريعات العثمانية من القوانين والأنظمة واللوائح التي أصدرتها في مرحلة التنظيمات . وكان لهذه التشريعات التأثير البالغ على مجمل الأوضاع الإدارية والقضائية والعسكرية والتعليمية والاقتصادية ودورها في تنظيم مجالات الحياة العامة.

٢ - مجلة الأحكام العدلية ، التي قام بتحريرها جماعة من الفقهاء العثمانيين برئاسة جودت باشا ناظر ديوان الأحكام العدلية . وقد طبعت بالمطبعة العثمانية في الأستانة سنة ١٣٠٥هـ/١٨٨٧م ، تضمنت هذه المجلة (١٨٥١) مادة تتعلق بالقوانين الشرعية والأحكام العدلية المطابقة للكتب الفقهية . وقد زوّدتنا هذه المجلة بمعلومات عن الأراضي والقضاء الشرعي .

٣ - قاموس الإدارة والقضاء لمؤلفه فيليب بن يوسف جلاد ، ويتضمن معلومات قيّمة عن الأوضاع الإدارية ومهام الجهاز الإداري .

٤ - Syrienals Wirtschaftsgebiet لمؤلفه A. Ruppin ، نشر في المانيا سنة ١٣٣٥هـ/١٩١٦م ، وقد زوّدتنا هذه الدراسة بمعلومات تفصيلية عن حركة تبادل السلع والمنتوجات عبر ميناء يافا ، كما أورد إحصاءات تتعلق بسكان الدولة العثمانية ومن ضمنها قضاء يافا .

٥ - The Survey of Western Palestine ، شارك في تأليفه كل من C. R. Conder and H. H. Kitchener ، وكان طبعه في لندن سنة ١٣٠٠هـ/١٨٨٢م. وقد زوّدتنا هذه الدراسة بمعلومات هامة عن الجغرافية التاريخية والقرى والمستعمرات والسكان والحياة الاقتصادية والعمران .

٦ - A Handbook of Syria (Including Palestine) ، الصادر عن البحرية البريطانية سنة ١٣٣٨هـ/١٩٢٠م . ويتضمن هذا الكتاب على معلومات تفصيلية عن الحياة الاقتصادية من أراضٍ ومحاصيل زراعية وثروة حيوانية وصناعات ومواصلات وأنواع الصادرات والواردات عبر ميناء يافا .

ثامناً : الدراسات الحديثة :

ساهمت الدراسة الحديثة بتسليط الأضواء على كثير من المواضع التي تناولتها الدراسة من حيث الإحاطة بالكثير من المعلومات التي تم توثيقها من خلال الاعتماد على مصادر عديدة لم أتمكن من الرجوع إليها مباشرة . كما احتوت هذه الدراسات على معالجات وتحليلات وفق مناهج حديثة في البحث ، وتميزت هذه الدراسات بالاستفادة من المراجع الأجنبية بلغاتها الأصلية واعتمادها على الوثائق والمخطوطات . ومن هذه الدراسات :

١ - الكزاندر شولش ، تحولات جذرية في فلسطين ١٨٥٦-١٨٨٢م ، نقلة عن الألمانية كامل جميل العسلي ، عمان ، ١٩٨٨م .

٢ - حنا صلاح ، فلسطين وتجديد حياتها ، المطبعة التجارية الأمريكية ، نيويورك، ١٩١٩م .

٣ - علي محافظة ، العلاقات الألمانية الفلسطينية ١٨٤١-١٩٤٥م ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، ١٩٨١م .

٤ - Tolkowsky S., The Gateway of Palestine, A History of Jaffa, London, 1924.

٥ - Kark, Rurth, Jaffa, A City in Evolution 1799-1917, Jerusalem, 1990.

وقد أفادت الدراسة من مصادر ومراجع كثيرة لا يتسع المجال لذكرها وسوف يلحظها القارئ في ثنايا الدراسة وفي قائمة المصادر والمراجع .

الفصل الثاني
جغرافية القضاء

اولاً : - الموقع والحدود :

يقع قضاء يافا في الجنوب الغربي من بلاد الشام بين دائرتي العرض (٠ ١١ ٣٢) و(١٦ ٤٣ ٣١) شمال خط الاستواء وبين خطي الطول (٢٦ ٤ ٣٥) و(٤٧ ٣٥ ٣٤) شرق خط غرينتش [١] ، ويتبع للواء القدس ويشكّل الجزء الشمالي الغربي منه . ويتميّز القضاء بموقع متوسط حيث يحدّه من الشمال والشمال الشرقي قضائي بني صعب وجماعين التابعين للواء نابلس [٢] ، وقضاء القدس من الشرق [٣] ، وقضاء غزة من الجنوب [٤] ، وقضاء الخليل من الجنوب والجنوب الشرقي [٥] ، بينما تشكل شواطئ البحر المتوسط حدّة الغربيّ ، ومن هنا اكتسب القضاء أهمية تجارية لأنه المنفذ الرئيس للواء القدس إلى العالم الخارجي [٦] .

وللوقوف على حدود القضاء بصورة جليّة ، فإنّ المصادر لا تسعفنا بشكل مفصّل ، حيث تتداخل مناطق القضاء مع أقضية لوائي نابلس والقدس . ولعلّ أهمّ المصادر التي يمكن الاعتماد عليها في تكوين صورة لحدود القضاء هي الوثائق الشرعية ودفاتر الأراضي العثمانية وسالنامة ولاية سورية سنة ١٢٨٨هـ/١٨٧١م حيث تشير إلى التبعية الإدارية لكل قرية من قرى أقضية لوائي القدس ونابلس . ومن هذه الوثائق يمكن تحديد قضاء يافا على النحو التالي : تبدأ حدوده شمالاً من

---

(١) Atlas of Israel, Third Edition, New York and London, 1985.
وانظر : خريطة القدس مقياس : ١/....٢٥ لوحة ٤ ، نظمت ورسمت من قبل دائرة الأراضي والمساحة في المملكة الأردنية الهاشمية سنة ١٩٥٧م .

(٢) س ش يافا (٥٤) ، ٢٨/ذ/١٣١٠هـ/١٨٩٢م ، ص ١٣٢ . س ش يافا (٦٢) ج ٣٨٢ ، ١٣/ب/١٣١٥هـ/١٨٩٧م ، ص١٠٠ . س ش يافا (٩٦) ج ٤٨، ١/م١٣٢٤هـ/١٩٠٦م ، ص ١٩٤ .

(٣) س ش يافا (٤١) ، ٥/ر/١٢٩٤هـ/١٨٧٧م ، ص ٣٩ . س ش يافا (٤٧) ج ٣٩ ، ٩/٨/١٣٠٨هـ/١٨٩٠م ، ص ٣٧ .

(٤) قساطلي ، الروضة النعمانية ، ج ٢ ، ورقة ٥٢ . س ش يافا (٤٧) ج ٢٢ ، ١ ، ص/٨/١٣٠٨هـ/١٨٩٠م ، ص٢٩. س ش يافا (٦٦) ، ٨/ذ/١٣٢٤هـ م ، ص ١٠٢ . س ش يافا (٨٥) ٢٤/ن/١٣١٩هـ/١٩٠١م ، ص ٣٦ .

(٥) س ش يافا (٤١) ٦/ذ١/١٢٩٤هـ/١٨٧٧م ، ص ٤٧ . س ش يافا (٤٧) ج ٢ ، ١٩/ذ/٨/١٣٠٨هـ/١٨٩٠م ، ص ٥٢ . س ش يافا (٧٦) ، ٢١/ص/١٣١٧هـ/١٨٩٩م ، ص ١ .

(٦) Conder and Kitchener, Survey, Vol.2, p.254.

البحر بقرية الحرم التي كانت تتأرجح في تبعيّتها الإدارية بين قضاء يافا [١] ، وقضاء بني صعب التابع للواء نابلس [٢] ، ثم يسير الحد شرقاً مع ميل إلى الجنوب، إلى أن يصل إلى الجنوب الشرقي من قرية كفر سابا التابعة لقضاء بني صعب [٣] ، ثم يتّجه الحد جنوب شرق وبشكل متعرج ماراً إلى الشرق من قرية بيار عدس التابعة لقضاء يافا [٤] ، وإلى الغرب من قريتي حبلة وجلجولية التابعتين قضاء بني صعب [٥] ، ثم يسير نحو الجنوب الغربي مع وادي الأشقر حتى التقائه مع نهر رأس العين [٦] ، ثم ينعطف الحد شرقاً نحو الشمال بمحاذاة نهر رأس العين الشرقي حتى يصل إلى الشمال الشرقي من مزرعة المويلح [٧] ، ثم يسير جنوب شرق ماراً إلى الشرق من نبع رأس العين وقرى المجدل واللبن وعابود [٨] ، وقد ذكرت الوثائق الشرعية أن تبعية قرية عابود الإدارية كانت تنتقل بين قضاء يافا [٩] وناحية بني زيد التابعة قضاء القدس [١٠] ، وقضاء جماعين التابع للواء نابلس [١١] ، وإلى الغرب من قرية عابود تبدأ حدود قضاء يافا الشرقية مع قضاء القدس ، ثم يتّجه الحدّ

---

(١) س ش يافا (٢٥) ١١ و جا/١٢٨٧هـ/١٨٧٠م ، ٣٣١ق . س ش يافا (٢٦) ٢١/جا/١٢٨٦هـ/١٨٦٩م ، ص ٣٤ .
وانظر. A Hand Book of Syria, p.428, 462.

(٢) انظر : عبدالله محمود ، الحياة الاجتماعية والاقتصادية في نابلس ، ص ١٥٠ .

(٣) دفتر يوقلمة يافا (٩) نومر و (٥٠) ، أيلول ١٢٨٩ مالية/١٨٧٣م ، ص ١٠٩ . س ش يافا (٩٦) ح ٤٨٠ ، ١/م/١٣٢٤هـ/١٩٠٦م ، ص ١٩٤ .

(٤) دفتر دائمي يافا (١٠) ، نومر و(٤٠) ، كانون ثاني ١٢٩٥ مالية/١٨٧٩م ، ص ٦١ . دفتر دائمي يافا (٥٥) ، نومرو (٢٣) ، شباط ١٣٢٩ مالية/١٩١٣م ، ص ٤ .

(٥) س ش يافا (٤٧) ح ١٢ ، ١٦/ن/١٣٠٩هـ/١٨٤٩١م ، ص ٦٨ .

(٦) س ش يافا (٩١) ح ٤٤٧ ، ١٧/ذ/١٣٢٢هـ/١٩٠٤م ، ص ٧٨ .

(٧) دفتر يوقلمة يافا (٩) نومر و(١) ، آب ١٢٩٥ مالية/١٨٧٩م ، ص ٢٨٦ .

(٨) س ش يافا (٦١) ، ٢٣/جا/١٣١٣هـ /١٨٩٥م ، ص ٧٤ . س ش يافا (٨٤) ١٠/ش/١٣١٩هـ/١٩٠١م ، ص ٦٩ . س ش يافا (١١١) ، ٥٩٧ ، ٢٤/ذا/١٣٢٧هـ/١٩٠٩م ، ص ٣٣١ .

(٩) س ش يافا (٦١) ، ٢٣/جا/١٣١٣هـ/١٨٩٥م ، ص ٧٤ .

(١٠) سالنامة ولاية سورية سنة ١٢٨٨هـ/١٨٧١م ، ص ١٥٧ .
Socin, Alphabetisches Verzeichniss, p.142.

(١١) انظر : عبدالله محمود ، الحياة الاجتماعية والاقتصادية في نابلس ، ص ١٥٠ .

جنوب غرب ماراً إلى الغرب من قرية دير أبو مشعل التابعة ناحية بني زيد [١] ، وإلى الشرق من قريتي شقبا وسبتين [٢] ، ثم يسير إلى الجنوب الشرقي ماراً إلى الشرق من قريتين خربتا وبعلين [٣] ، ثم ينعطف باتجاه جنوب غرب ماراً إلى الغرب من قريتي صفا وبيت سيرا التابعتين ناحية بني مالك التابعة لقضاء القدس [٤] ، ويسير الحدّ جنوباً حتى يصل إلى الجنوب الشرقي من قرية بيت نوبا [٥] ، ثم ينعطف غرباً حتى يمر بمنطقة متوسطة بين قريتي بيت نوبا التابعة لقضاء يافا [٦] ، ويالو التابعة لقضاء القدس [٧] ، ويتجه غرباً مع ميل نحو الجنوب حتى يصل إلى الغرب من قرية عمواس التابعة ناحية بني مالك من نواحي قضاء القدس [٨] ، ثم ينعطف الحد باتجاه جنوب شرق حتى يصل بمنطقة متوسطة بين

---

(١) سالنامة ولاية سورية سنة ١٢٨٨هـ/١٨٧١م ، ص ١٥٧ .

Socin, Alphabetisches Verzeichniss, p.151.

(٢) دفتر يوقلمة يافا (٩) ، نومرو (٤٢٣-٤٩٤) ، آب ١٢٩٠ مالية/١٨٧٣ ، ص ١٧٣-١٧٥ . دفتر يوقلمة يافا (٥٣)، نومرو (١٨٧) ، نيسان ١٣٢٨ مالية/١٩١٢م ، ص ١٧ .

(٣) دفتر يوقلمة يافا (٩) ، نومرو (٣١٨-٣٤٨) ، آب ١٢٨٩مالية/١٨٧٣م ، ص ١٦٤-١٦٥ . س ش يافا (٤٧) ج٢٧، ١٧ و١/٨/١٣٠٨هـ/١٨٩٠م ، ص ٣١-٣٢ .

(٤) دفتر يوقلمة يافا (٩) ، نومرو ١٥٨-١٧٥ ، آب ١٢٨٩مالية/١٨٧٣م ، ص ١٤٩ .

Socin, Alphabetisches Verzeichniss, pp.147, 159.

(٥) دفتر يوقلمة يافا (٩) ، نومرو (٥٩-١٥٨) ، آب ١٢٩٠مالية/١٨٧٤م ، ص ١٤٠-١٤٣ . دفتر يوقلمة يافا (٥٣)، نومرو (٣٣٧) ، شباط ١٣٢٧مالية/١٩١١م ، ص ٣٥ . س ش يافا (٣٢) ، ١٥/جا/١٢٨٤هـ/١٨٦٧م ، ص ٢٢٩-٢٣٠ .

(٦) س ش يافا (٣٢) ، ١٥/جا/١٢٨٤هـ/١٨٦٧م ، ص ٢٢٩-٢٣٠ . س ش يافا (٣٥) ، ١٧/لذ/١٢٩١هـ/١٨٧٥م ، ص ٩ . دفتر دائمي يافا (٦) ، نومرو (٤١) ، آب ١٢٩٠مالية/١٨٧٤م ، ص ٢٥ .

(٧) س ش يافا (٣٢) ، ١٥/جا/١٢٨٤هـ/١٨٦٧م ، ص ٢٢٩-٢٣٠ . س ش يافا (٤٧) ، ج ٣٩ ، ٩/ج/٨/١٣٠٨هـ/١٨٩٠م ، ص ٣٧ .

(٨) س ش يافا (٤١) ، ٢٣/ن/١٢٩٤هـ/١٨٧٧م ، ص ٤٥ . دفتر دائمي يافا (٦) ، نومرو (٧-١١) ، تشرين اول ١٢٩٤مالية/١٨٧٨م ، ص ٦٣ .

قرية ساريس التابعة ناحية بني مالك [١] ، وقرية بيت محسير من قرى قضايا يافا [٢] ، وتبدأ هنا حدود قضاء يافا الشرقية مع قضاء الخليل ، فيسير الحد باتجاه جنوب غرب في منتصف المسافة بين قريتي اشوع وعرتوف التابعتين لقضاء الخليل [٣] ، وقريتي عسلين وصرعة التابعتين لقضاء يافا [٤] ، ثم يتبعه الحد جنوباً حتى يصل إلى الجنوب الشرقي من قرية بيت جمّال [٥] ، ثم يسير الحد باتجاه جنوب غرب إلى أن يصل جنوبي قرية زكريا [٦] ، ويسير باتجاه شمال غرب إلى أن يصل جنوبي قرية مغلس حيث تنتهي حدود قضاء يافا الجنوبية مع قضاء الخليل وتبدأ حدود القضاء الجنوبية مع قضاء غزة [٧] ، فيتجه الحد باتجاه الشمال الغربي ويمر في منطقة متوسطة بين قرية مغلس التابعة قضاء يافا [٨] ، وقرية إذنبة التابعة قضاء غزة [١٠] ، ويستمر سير الحد بهذا الاتجاه حيث يمر إلى الجنوب

---

(١) سالنامة ولاية سورية سنة ١٢٨٨هـ/١٨٧١م ، ص ١٥٨ . دفتر يوقلمة يافا (٦) ، نومرو (١-٤٨) ، تشرين أول ١٢٩٠مالية/١٨٧٤م ، ص ٨٧-٩٣ .

(٢) س ش يافا (٣٨) ، ٥/م/١٢٩٣هـ/١٨٧١م ، ص ٤٤ . س ش يافا (٦٥) ، ٢٥/ب/١٣١٤هـ/١٨٤٩٦م ، ص ٣٨ .

(٣) دفتر يوقلمة يافا (٩) ، نومرو (١-٣١) ، أيلول ١٢٩٢مالية/١٨٧٦م ، ص ١١ . سالنامة ولاية سورية سنة ١٢٨٨هـ/١٨٧١م ، ص ١٦٧ .

(٤) دفتر دائمي يافا (٥) ، نومرو (٢٥٠) ، آب ١٢٨٨مالية/١٨٧٢م ، ص ١١٥ .

(٥) سالنامة ولاية سورية سنة ١٢٨٨هـ/١٨٧١م ، ص ١٦٤ .

(٦) دفتر دائمي يافا (٢٣) ، نومرو (٦٥) ، تشرين أول ١٣٠٨مالية/١٨٩٢م ، ص ٣١ . س ش يافا (٧٦) ، ١٢١ ، ص/١٣١٧هـ/١٨٩٩م ، ص ١ .

(٧) س ش يافا (٢٧) ، ١/جا/١٢٨٧هـ/١٨٧٠م ، ص ٢٨ . س ش يافا (١٠٤) ، ج ٢٥٧ ، ٢٢/ل/١٣٢٥هـ/١٩٠٧م ، ص ٦٧ . وانظر : أبو بكر ، قضاء الخليل ، ص ٢-٤ .

(٨) س ش يافا (٢٧) ، ١/جا/١٢٨٧هـ/١٨٧٠م ، ص ٢٨ . دفتر يوقلمة يافا (١٤) ، نومرو (٥٧) ، كانون أول ١٢٩٤هـ/١٨٧٨م ، ص ١٣ .

(١٠) قساطلي ، الروضة النعمانية ، ج ٢ ، ورقة ٥٢ . س ش يافا (٧١) ، ٢٣/ل/١٣١٦هـ/١٨٤٩٨م ، ص ١٣٩ . س ش يافا (٨٥) ، ٢٤/ن/١٣١٩هـ/١٩٠١م ، ص ٣٦ .

الغربي من قرى الخيمة والمخيزن وشحمة وعاقر [١] ، وعندما يصل الحد إلى الجنوب من قرية الطيرة ينعطف غرباً حتى يصل البحر المتوسط [٢] .

ثانياً : التضاريس :

أ- السهل الساحلي :

يعدُّ السهل الساحلي الواقع في قضاء يافا جزءاً من السهل الساحلي الفلسطيني ، الذي يمتدّ من لسان جبل الكرمل بالقرب من مدينة حيفا في الشمال حتى مدينة رفح ، حيث يلتحم بسهل شبه جزيرة سيناء في الجنوب ، ويبدأ هذا السهل بالضيق قرب حيفا فلا يزيد عرضه عن ٢٠٠م [٣] ، ويزداد اتساعاً تدريجياً بالاتجاه نحو الجنوب ويصل أقصى اتساع له في قضاء يافا إلى ٣٥كم [٤] . وينقسم إلى قسمين هما [٥] :

١ - السهل الساحلي الأوسط : ويطلق عليه اسم سهل سارونا ، ويشمل المنطقة الساحلية الواقعة بين مدينتي حيفا ويافا .

٢ - السهل الساحلي الجنوبي : ويطلق عليه سهل شفالة ، ويشمل المنطقة الممتدة ما بين يافا ورفح . وهذا السهل أقل خصوبة من سهل سارونا .

ويمتاز السهل الساحلي بالاستواء العام وبتواضع انحداره ، بحيث لا يزيد معدل انحداره من أقدام السلاسل الجبلية والمرتفعات التي تحف به شرقاً إلى

---

(١) دفتر يوقلمة يافا (٩) ، نومرو (٣٦) ، أيلول ١٢٨٩ مالية/١٨٧٣م ، ص ١١١ . دفتر يوقلمة يافا (٥٣) ، نومرو (٣٨٨) ، شباط ١٣٢٧ مالية/١٩١١م ، ص ٣٥ . س ش يافا (٦٦) ، ٨/ذ/١٣١٤/١٨٩٦م ، ص ١٠٢ . س ش يافا (٨٥) ، ٢٤/ن/١٣١٩هـ/١٩٠١م ، ص ٣٦ .

(٢) س ش يافا (١٨) ، ٢٨/ر/١٢٧٦/١هـ/١٨٥٩م ، ص٣٦٢ . س ش يافا (٢٥) ، ١١/جا/١٢٨٧هـ/١٨٧٠م ، ص ٣٣١.

(٣) Conder and Kitchener, Survey, Vol.2, pp.1-4, Yehuad Karman, Israel A Regional Geography, pp.88-90.

(٤) عادل عبدالسلام ، المياه ، ص ١٦٩ . النحال ، جغرافية فلسطين ، ص ٣٦ .

(٥) Conder and Kitchener, Survey, Vol.2, p.250. Lawson, Egypt and Syria, p.79.
عبدالقادر عابد ، فلسطين ، ص ٩٥ . النحال ، جغرافية فلسطين ، ص ٢٧ .

البحر المتوسط غرباً عن نصف درجة [1] الأمر الذي يجعل الجريان السطحي للمياه بطيئاً نسبياً ، ويسمح لها بالتسرب في التربة ، وفي الوقت نفسه يقلل من معدلات انجراف التربة ، وعلى الرغم من هذا التعميم فإن تضاريس السهل التفصيلية تظهر فروقاً في المناسب والمستويات الطبوغرافية حيث يصل فيها فرق الارتفاع إلى حوالي ٢٥٠م عن مستوى سطح البحر [2] ، وتبدو فروق الارتفاع واضحة على امتداد النطاق الشرقي للسهل الساحلي المحاذي للمرتفعات والجبال . كما تعلو السهل بعض التلال الصغيرة وخاصة قرب الرملة ومحاذاة الساحل [3] ، حيث تكوّن كثباناً رملية تصلّبت بفعل ترسّبات مواد جيرية أدت إلى تماسك حبات الرمل وتعرف محلياً بالكركار (Kurkar) [4] .

وتمتاز تربة السهل الساحلي بتنوّعها ، ويعود ذلك لتنوّع المواد المكوّنة للتربة من جهة ، ولتنوّع رواسب الطمي القادمة من المرتفعات الشرقية بفعل الأودية المتجهة نحو البحر من جهة أخرى ، زيادة على العوامل الطبيعية الأمر الذي أدى إلى تكوّن أنواع التربة الخصبة الصالحة للزراعة والحافظة للرطوبة والمياه ، ومن أكثر أنواع التربة شيوعاً في قضاء يافا : التربة الرملية الجيرية ، والتربة الرملية الطينية ، والتربة الفيضية الداكنة ، والتربة الحَمرة وتتكوّن من حبّات الرمل الملوّن باللون الأحمر بسبب تغليفها بطبقة رقيقة من أوكسيد الحديد الأحمر ، وتختلط حبات الرمل بكمية ضئيلة من الطين ، وتربة الحُصماص وهي تربة رملية جيرية طينية يغلب عليها اللون البني وتنشأ من تغيرات بيئية

---

(١) الخطيب ، قصة مدينة الرملة ، ص ١٣ . عادل عبدالسلام ، المياه ، ص ١٦٩ .

(٢) انظر : لوحة تل ابيب ، مقياس ١:١٠٠،٠٠٠ .

Conder and Kitchener, Survey, Vol.2, p.250.

الدباغ ، بلادنا فلسطين ، ج ١ ، ق ١ ، ط ٢ ، ص ٢٨ .

(٣) س ش يافا (١٨) ، ١٣/م ، ١٢٧٦هـ/١٨٥٩م ، ص ٣٤٨ . دفتر يوقلمة يازور (٤١) ، نومرو (١٦٦٦) ، مارس ٢٩٦مالية/١٨٨٠م ، ص ٢١ .

Lawson, Egypt and Syria, p.79. Conder and Kitchner, Survey, Vol.2, p.250, 270.
Efraim Or ni and Elisha Efrat; Geography, pp.35-39.

(٤) عبدالقادر عابد ، فلسطين ، ص ١٢٤ . عادل عبدالسلام ، المياه ، ص ١٦٩ .
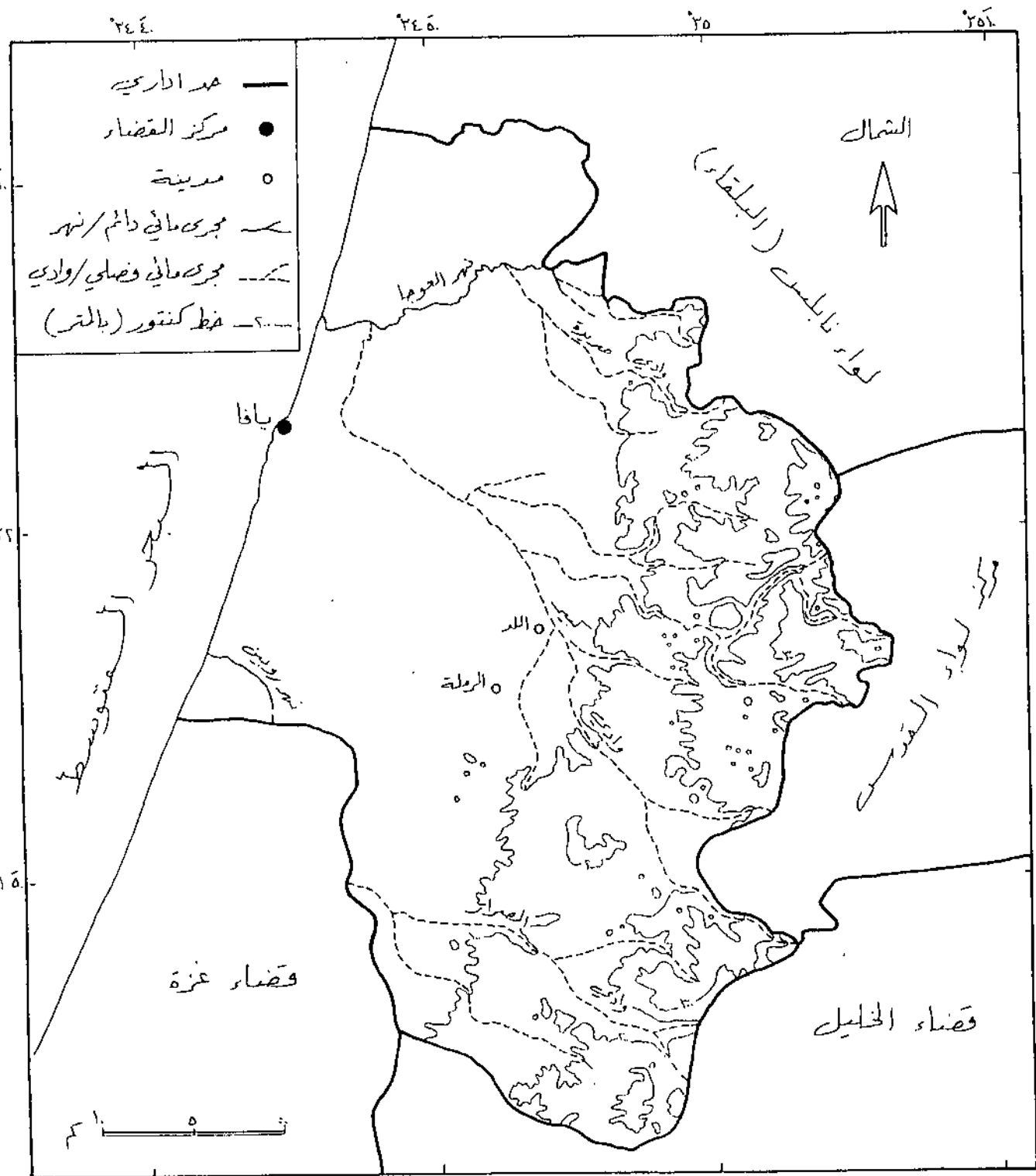
خارطة طبغرافية لقضاء يافا

حصلت للتربة الحمرة [1] .

وقد انتشرت في السهل الساحلي زراعة الحمضيات والفواكه والزيتون والخضروات ، والحبوب : كالقمح والشعير والسمسم والذرة والترمس والحمص والفول [2] ويجري في هذا السهل نهرا العوجا وروبين وعدة أودية فصلية صغيرة .

ب - الأنهار والأودية :

يوجد في قضاء يافا نهرا العوجا وروبين وأودية كثيرة تنقل مياه الأمطار التي تهطل شتاء على المرتفعات الجبلية الشرقية إلى السهل الساحلي عبر نهري العوجا وروبين اللذين يصبّان في البحر المتوسط .

١ - نهر العوجا : يعدّ هذا النهر ثاني أنهار فلسطين بعد الأردن من حيث الأهمية الاقتصادية والثروة المائية المعدنية ، وكذلك من حيث اتساع حوضة التصريفي والشبكة المائية التي يتألف منها ، إذ يغطي حوضه مساحة قدرها ١٧٥٢كم^2 من جميع الأراضي الجبلية والسهلية [3] ، ويتشكل نهر العوجا من تجمّع عدد من الأودية التي تنحدر تدريجياً من المرتفعات الجبلية الشرقية تجاه البحر ، وهي :

أ - وادي جريوت : يبدأ من قرية بيتونيا الواقعة إلى الجنوب الغربي من رام الله ماراً بالقرب من قرى بيت عورا الفوقا وبيت عورا التحتا وصفا والمدية والحديثة وكفر عانة والجماسين . ويرفده واديا الدلب والنطوف ، وينتهي في نهر العوجا بعد أن يقطع مسافة ٥٣كم [4] .

---

(١) لمزيد من المعلومات عن هذه التربة وخواصها ، انظر :

Reifenberg, The Soils of Palestine, pp.24-90. Horowitz, The Quaterny of Israel, pp.30-46.

الخطيب ، قصة مدينة الرملة ، ص ١٣٠ . Conder and Kitchener, Survey, Vol., p.250.

(٢) س ش يافا (٦٢) ، ج ٤٢٠ ، ٥/ش/١٣١٥هـ/١٨٩٧م ، ص ١٢١ . س ش يافا (٨٠) ، ٢٢/ب/١٣١٨هـ/١٩٠٠م ، ص ٣٣ . س ش يافا (٨١) ، ٦/ج/١٣١٨هـ/١٩٠٠م ، ص ٦ . طوطح وخوري ، جغرافية فلسطين ، ص ٨-١٠ .

(٣) عادل عبدالسلام ، المياه ، ص ١٢٨ . عبدالقادر عابد ، فلسطين ، ص ٩٥ .

(٤) طوطح وخوري ، جغرافية فلسطين ، ص ١٢ .

ب- **وادي الدلب** : يبدأ من مرتفعات رام الشمالية الغربية ، ويمر في عين قينيا وقرى كفر نعمة والمدية ونعلين ، ويلتقي مع وادي جريوت إلى الجنوب الغربي من قرية نعلين [١] .

ج - **وادي النطوف** : يبدأ من مرتفعات قرية كوبر ، ويتجه إلى قرية شقبة ، ويسير نحو الجنوب الغربي ويمر في قرية نعلين ، ثم يلتقي مع وادي جريوت قرب قرية السافرية [٢] .

د - **وادي قانا** : يبدأ من قرية حوارة في مرتفعات نابلس الغربية ، ويمر هذا الوادي بالقرب من قرى ديراستيا وسنيرية وكفر ثلث وخربة قريش وجلجولية [٣] ، ويسمى عند مصبه في نهر العوجا وادي جميلة (الأشقر) [٤] .

هـ- **وادي دير بلوط** : يبدأ من سفوح تلال قرى سلفيت وسنجل وسلواد الواقعة إلى الجنوب من نابلس ثم يمرّ بالقرب من قرى كفر الديك ودير غسانة واللبن ومجدل يابا وينتهي في نهر العوجا بعد أن يقطع مسافة ٥٨كم [٥] .

وتتشكّل المرتفعات الجبلية التي تخترقها هذه الأودية من تكوينات الصخور الرسوبية العائدة إلى الحقبة الجيولوجية الثانية والمكوّنة من الصخور الكلسية والكلسية-الدولوميتية التي تترشح فيها مياه الأمطار الهاطلة على هذه المرتفعات والتي تتراوح كميتها السنوية ما بين ٧٠٠-٨٠٠ملم ، حيث تتسرب مياه هذه الأمطار إلى باطن الأرض لتغذي الخزان المائي الجوفي في السهل الساحلي [٦] .

---

(١) خريطة فلسطين إصدار الامم المتحدة ١٩٤٦م ، مقياس ١/٢٥٠٠٠٠ . خريطة القدس ، مقياس ١/٢٥٠٠٠٠ . الدباغ ، بلادنا ، ج ٨ ، ق ٢ ، ص ٢٧ .

(٢) انظر : خريطة فلسطين ، مقياس ١/٢٥٠٠٠٠ . الدباغ ، بلادنا ، ج ، ق ٢ ، ص ٢٧ . الخطيب ، قصة مدينة الرملة ، ص ٢٤ .

(٣) انظر : خريطة القدس ، مقياس ١/٢٥٠٠٠٠ . الدباغ ، بلادنا ، ج ٢ ، ق ٢ ، ص ٥٦ .

(٤) انظر : خريطة فلسطين ، مقياس ١/٢٥٠٠٠٠ . س ش يافا (٩١) ، ج ٤٤٧ ، ١٧ /ذ/ ١٣٢٢هـ/١٩٠٤م ، ص٧٨ .

(٥) خريطة فلسطين ، مقياس ١/٢٥٠٠٠٠ . الدباغ ، بلادنا ، ج ٢ ، ق ٤ ، ص ٥٧ .

Orni and Efrat, Geography of Israel, pp.41-45. Atlas of Israel, p.10-18.

(٦) عبدالقادر عابد ، فلسطين ، ص ٢٠-٣٤ .

وعلى الرغم من كثرة العيون والينابيع في مجاري هذه الأودية إلا أنها ضعيفة التصريف المائي ، إضافة إلى انقطاع مياهها في فصل الصيف ، وكثرة القرى والتجمعات السكانية الواقعة قرب مجاري هذه الأودية ، الأمر الذي لا يسمح بقيام أودية دائمة الجريان . لذا يعد نبع رأس العين الواقع إلى الشمال الشرقي من يافا بنحو ١٤,٥كم المصدر الرئيس الذي يغذي نهر العوجا بالمياه الدائمة على مدار السنة . فنهر العوجا في الحقيقة هو نهر نبع رأس العين ، ويقدر متوسط تصريفه السنوي ٢٢٠ مليون م^3 من المياه العذبة ، ويبلغ طول النهر من منبعه في رأس العين حتى مصبه في البحر الموسط ٢٥كم [١] .

وقد شاهد الرحّالتان كوندر (Conder) وكتشنر (Kitchener) أثناء مرورهما بهذا النهر عام ١٢٩٢هـ/١٨٧٥م غزارة مياهه وسرعتها والتي تعذر خوضها إلا من قبل الخيّالة ، وقد عزيا غزارة مياه النهر إلى كثرة الأمطار التي هطلت على مختلف مناطق القضاء والمرتفعات الجبلية الشرقية ، وبالإضافة إلى ما تشكله هذه الأمطار من سيول سطحية تنساب في معظمها إلى الأودية التي ترفد النهر كما أنها تزيد في المخزون المائي الجوفي الذي يغذّي نبع رأس العين وبالتالي يزيد في كمية المياه المنفجرة في النبع ، وذكرا أيضاً أن النهر تحف به أجمة كثيفة من الأعشاب والأشجار ، وبخاصة شجر الصفصاف وقصب السكر [٢] .

وكانت مياه النهر تستغلّ في الشرب وريّ المزروعات ، فقد أشارت الوثائق الشرعية أن عبدالقادر بن إبراهيم الدجاني اشترى من الخواجة دوب بن ليويد اشتين الموسوي العثماني آلة بخارية لرفع المياه من نهر العوجا لسقي بيّاراته بمبلغ ألفين ومئة فرنك [٣] . وأحضر الخواجة باسالك يوفي من سكان مستعمرة ملبس آلة لرفع الماء بقوة (١٢٠) حصاناً وقد ركبها على النهر ومد منها الأنابيب

---

(١) عادل عبدالسلام ، المياه في فلسطين ، ص ٢١٨ . النحال ، جغرافية فلسطين ، ص ٣٧-٣٨ .

(٢) Conder and Kitchener, Survey, Vol.2, pp.250-252.

(٣) س ش يافا (٩٢) ، ج ٣٩٠ ، ٢٦ ل ، ١٣٢١هـ/١٩٠٣م ، ص ٧ .

الحديدية لري جميع بساتين المستعمرة وسد حاجات منازلها من المياه [1] . كما يستفاد من مياه النهر في إدارة عدد كبير من الطواحين [2] .

٢ - نهر روبين :

يتميّز هذا النهر بتغيير اسمه حسب موقع مجراه وبانحداره من مناطق المرتفعات الشرقية نحو الساحل انحداراً تدريجياً [3] إذ يبدأ من المرتفعات الواقعة إلى الشمال الغربي من القدس ثم يتجه إلى الجنوب الغربي ليلتقي بوادي بتير عند قرية عكوز ثم يتجه مجراه غرباً بشكل متعرّج حتى قرية عرتوف ، حيث يلتقي مع وادي كسلا ، ويدخل منطقة السهل الساحلي ، عند ذلك يعرف بوادي المصرار [4] ، ويبقى الوادي محافظاً على اتجاهه نحو الغرب مع انحراف إلى جهة الشمال حتى يصل قرية قطره حيث يعرف باسمها ، ثم يغيّر اتجاهه إلى الشمال الغربي حتى يصل عين المالحة التي تعد المصدر الرئيس لتغذية النهر بالمياه الدائمة [5] ، ثم يسير باتجاه الغرب إلى أن يصب في البحر المتوسط على بعد ١٤كم إلى الجنوب من يافا ويحمل اسم نهر روبين بعد عين المالحة . وتقدّر مساحة حوضه بحوالي ٧٠٥كم٢ [6] .

وتمدّنا دفاتر الطابو والوثائق الشرعية بأسماء أودية ومسايل مائية أخرى في قضاء يافا ومنها : وادي زعرور الحمرة الشرقية في قرية ساكية [7] ، ووادي

(١) فلسطين ، يافا ، عدد ١٧١ ، ٣ أيلول ١٩١٢م ، ص ٣ .

(٢) س ش يافا (٦٣) ، ج ٥٧٤ ، ٣ ج ، ١٣١٣هـ/١٨٩٥م ، ص ١٠-١١ . س ش يافا (٩١) ، ج ٤٥٤ ، ١٢/ق/١٣٢٢هـ/١٩٠٤م ص ٨٠ . فلسطين ، يافا ، عدد ١٦٦ ، ١٥ آب ١٩١٢م ، ص ٣ .

(٣) الخطيب ، قصة مدينة الرملة ، ص ٢٤ . وانظر : Atlas of Israel .

(٤) انظر دفتر يوقلمة يافا (٦) ، نومرو (٤٠-٥٧) ، تشرين أول ١٢٩٠مالية/١٨٧٤م ، ص ٥ .

Conder and Kitchener, Survey, Vol.3, p.4-5. Smith, Historical Geography, pp.166, 218.

(٥) الخطيب ، قصة مدينة الرملة ، ص ٢٥ .

(٦) A Handbook of Syria, p.429.

(٧) دفتر يوقلمة يافا (٣٩) ، نومرو (١٠٦) ، كانون أول ١٢٩٣مالية/١٨٧٧م ، ص ١٣ .

الهدار في قرية رنتيه [١] ، ووادي أبو قطيس الذي يقع بين قريتين بيت جيز وبيت سوسين [٢] ، ووادي اللبن في الجهة الشرقية من قرية المزيرعة [٣] ووادي المربعة في قرية قزازة [٤] ووادي الحفاير وأبو اللجا في موقع الديانة قرب قرية المزيرعة [٥] ، ووادي جسر السودة في قرية اليهودية [٦] ، ووادي الندا في قرية الشيخ مؤنس [٧] . ووادي البصيل قرب قرية السافريّة [٨] ، ووادي أرض الديرة في قرية ملبس [٩] ، ووادي المجدل في موقع قنادات قرب قرية قولة [١٠] ، ووادي الربع في الجهة الغربية من اللد [١١] ، ووادي النمرة في موقع الحيّات قرب قرية الشيخ مؤنس [١٢] ، ووادي العسل في قرية المسعوديّة [١٣] ، ووادي المربعة في قرية المنصورية [١٤] ، ووادي الحفاير قرب قرية خلدة [١٥] ، ووادي غزالة والرخامية قرب الرملة [١٦] ، ووادي

---

(١) المصدر السابق ، نومرو (٧) ، ص ١ .

(٢) دفتر يوقلمة يافا (٨) ، نومرو (٣٨٦) ، نيسان ١٣٩٠ مالية/١٨٧٤م ، ص ٨٩ .

(٣) س ش يافا (٨٦) ، ج ٣٢٨ ، ١٦/ب/١٣١٩هـ/١٩٠١م ، ص ١٢٦ .

(٤) س ش يافا (٨٣) ، ٢٠/ب/١٣١٩هـ/١٩٠١م ،ص ٧٢ .

(٥) دفتر يوقلمة يافا (٣٩) ، نومرو (١٩١) ، لسنة ١٣١٢ مالية/١٨٩٦م ،ص ١٥ .

(٦) س ش يافا (٨٨) ، ج ٢٤٣ ، ٢٣/ج/١٣٢١هـ/١٩٠٣م ، ص ٢٧٩ .

(٧) دفتر يوقلمة يافا (٣٩) ، نومرو (٤٨١) ، لسنة ١٣١٢ مالية/١٨٩٦م ، ص ١٩ .

(٨) دفتر يوقلمة يافا (٤٠) ، نومرو (١٠٨) ، لسنة ١٣٢٢ مالية/١٩٠٦م ، ص ٢٥ .

(٩) دفتر يوقلمة يافا (٧) ، نومرو (٢٤٢) ، لسنة ١٢٨٨ مالية/١٨٧٢م ، ص ٣١ .

(١٠) دفتر يوقلمة يافا (٣٩) ، نومرو (٨٤٣) ، لسنة ١٣١٩ مالية/١٩٠٣م ،ص ٥ .

(١١) س ش يافا (٨٤) ، ١٠/ر/١٣٢٠هـ/١٩٠٢م ،ص ١٤٩ .

(١٢) دفتر يوقلمة يافا (٣٩) ، نومرو (١٥٣) ، لسنة ١٣١٢ مالية/١٨٩٦م ، ص ١٣ .

(١٣) دفتر يوقلمة يافا (٧) ، نومرو (١٠٧) ، أيلول ١٢٨٩ مالية/١٨٧٩م ، ص ١٥٧ .

(١٤) س ش يافا (٥٦) ، ٢٥/ج/١٣١١هـ/١٨٩٣م ،ص ١٠٤ .

(١٥) دفتر يوقلمة يافا (٥) ، نومرو (٧١) ، نيسان ١٣٢٧ مالية/١٩١١م ، ص ٧ .

(١٦) دفتر يوقلمة يافا (١٨) ، نومرو (٣٤٣) ، شباط ١٣٠٣ مالية/١٨٨٧م ، ص ٢٠٩ .

اكفيل في قرية بيت فار [١] ،ووادي البص الذي يلتقي بشلال أرض قرية النعاني [٢]، ووادي المصرارة في قرية سلمة [٣] .

ثالثاً : مصادر المياه :

أ- الآبـار :

وجد في قضاء يافا خلال فترة الدراسة نوعان من الآبار هما : آبار الجمع ، وآبار النبع وقد استخدم الأهالي هذين النوعين من الآبار في الشرب وري البساتين والحدائق وأعمالهم اليومية الأخرى .

١ - آبار الجمع :

تكثر آبار الجمع أو كما أطلقت عليهما الوثائق الشرعية "آبار جمع ماء الاشتية" [٤] في قضاء يافا ، وبخاصة في المناطق ألتي تقلّ فيها آبار النبع والعيون ، مما دفع الأهالي إلى تأمين حاجاتهم اليومية من المياه لاستخدامها في شربهم وسقي حيواناتهم وري مزروعاتهم ، كما استخدمت بعض هذه الآبار في تخزين المؤن والغلال [٥] .

ويبدو أن إنشاء هذه الآبار يعود إلى فترات زمنية مختلفة ، إذ إن بعض هذه الآبار قد استحدثت خلال فترة الدراسة ، وقد أشارت ألوثائق الشرعية أن الحاج حسين بن عيسى من أهالي قرية جمزو ، أوقف البئرين المعدّين لجمع مياه الشتاء واللذين أنشأهما سنة ١٣٢٦هـ/١٩٠٨م من ماله الخاص ، ووضعهما موضع الإفادة

---

(١) دفتر يوقلمة يافا (٥٥) ، نومرو (١٢٠) ، تشرين أول ١٣٢٩مالية/١٩١٣م ، ص ١٢ .

(٢) دفتر يوقلمة يافا (٥٥) ، نومرو (١٦) ، كانون أول ١٣٢٩مالية/١٩١٣م ، ص ٢ .

(٣) دفتر يوقلمة يافا (٥) ، نومرو (٧١) ، حزيران ١٢٨٨مالية/١٨٧٢م ، ص ٧١ .

(٤) س ش يافا (٢٥) ، ح ٣ ، ١٢/م/١٢٨٦هـ/١٨٦٩م ، ص ١٢٨ . س ش يافا (٤٧) ، ح ٤ ، ١١/ش/١٣٠٧هـ/١٨٨٩م ، ص ٢١-٢٢ . س ش يافا (١٠٢) ، ح ١ ، ١٦/ب/١٣٢٦هـ/١٩٠٨م ، ص ١٣-١٤ . س ش يافا (١١٩) ، ح ٢٤٧ ، ٥/ر/١٣٢٨هـ/١٩١٠م ، ص ٩٤-٩٧ .

(٥) س ش يافا (٦٣) ، ح ١١٨ ، ٢٣/ذ/١٣١٤هـ/١٨٩٦م ، ص ٢٧٥ . س ش يافا (٩١) ، ح ١٣٢ ، ١٦/ر/١٣٢٣هـ/١٩٠٥م ، ص ١٦٧ . س ش يافا (١٠٢) ، ح ١٨،٢ ل ، ١٣٢٦هـ/١٩٠٨م ، ص ٤٦-٤٧ .

من قبل عامة السكان [١] .

ويتبين لنا من دراستنا لسجلات المحكمة الشرعية ودفاتر الطابو العثمانية أن ملكية هذه الآبار قد تكون ملكية فردية أو حتى حصة من مجموعة حصص [٢] ، وقد تكون مشاعاً لعموم أبناء القرية [٣] . أما عن كيفية حفر هذه الآبار وهيئتها فإنها محفورة في الصخر تحت مستوى سطح الأرض ، وفي أماكن تسمح انحداراتها بجريان مياه الأمطار إليها وتأخذ هذه الآبار شكل زجاجة مكوّرة فتحتها ضيّقة في الأعلى ، وعريضة واسعة عميقة إلى الأسفل ، ويوجد عليها بلاطة من الحجر تسمى بالخرزة [٤] . وهذه الآبار كانت على نوعين : نوع مخصص للشرب ، وعادة تكون المياه التي تدخل فيها صالحة لهذه الغاية والنوع الثاني آبار مخصَّصة لسقي الحيوانات وري المزروعات [٥] . وتحتوي السجلات الشرعية ودفاتر الأراضي على معلومات ثرّة عن آبار الجمع ، منها بئر مزهر في حارة الطابية داخل يافا [٦] ، وبئر السقايين في محلة النقيب داخل يافا [٧] ، وبئر في حارة الغصين بداخل مدينة الرملة يمتلكه قاسم بن سليمان الكردي [٨] ، وبئر يقع في محلة المفتي بالرملة يمتلكه الحاج عبدالمجيد بن عبداللطيف أبو الهدي [٩] ، وبئر أبو قلمة في ظاهر الرملة من الجهة الغربية [١٠] ، وبئر في محلّة البشاوية يمتلكه يعقوب بن حنا

---

(١) س ش يافا (١٠٢) ، ح ١ ، ص ١٦ ، س ، ١٣٢٦هـ/١٩٠٨م ، ص ١٣-١٤ .

(٢) س ش يافا (٢٥) ، ح ٣٠ ، ١٢/م/١٢٨٦هـ/١٨٦٩م ، ص ١٢٨ . س ش يافا (٤١) ، ١٨ ، ذ/١٢٩٥هـ/م ، ص ١٣٣. س ش يافا (٤٧) ، ج ٤ ، ١١/س/١٣٠٧هـ/١٨٨٩م ، ص ٢١-٢٢ .

(٣) دفتر يوقلمة يافا (٦) ، نومرو (١-٨) ، نيسان ١٢٨٩ مالية/١٨٧٣م ، ص ١٦١ . س ش يافا (٢٩) ، ح ٥٧ ، ١٢/ر١/١٢٩٠هـ/١٨٧٣م ، ص ٣٠٢ .

(٤) عادل عبدالسلام ، المياه ، ص ٢٢٧ .

(٥) الرمحي ، المزيرعة ، ص ٢٤ .

(٦) س ش يافا (٢٦) ، ١٥ ، م ، ١٢٧٨هـ/١٨٦١م ، ص ١٢٦ .

(٧) س ش يافا (٣٤) ، ٢٧/ج/١٢٩١هـ/١٨٧٤م ، ص ٦٦ .

(٨) س ش يافا (١٨) ، ١٩/ر/١٢٧٣هـ/١٨٥٦م ، ص ٩٦ .

(٩) س ش يافا (١١٩) ، ج ٢٤٧ ، ٥/ر/١٣٢٨هـ/١٩١٠م ، ص ٩٤-٩٧ .

(١٠) س ش يافا (٢٥) ، ٩/ذ١/١٢٨٥هـ/١٨٦٨م ، ص ١٠٧ .

عنصره [١] ، وبئر يقع بظاهر الرملة من الجهة الغربية يمتلكه يحيى الغصين [٢] ، وبئر في محلّة البشاوية في قصبة الرملة [٣] ، وبئر عمران في اللد [٤] ، وأربع آبار في قرية بدرس [٥] ، وعشر آبار في قرية المسعودية [٦] ، وبئرا اغريق وعيسى في قرية دير قديس [٧] ، وبئر أبو عودة في خربة حبلتا [٨] ، وبئران في خربة بيت سوسين [٩] ، وبئر قرق في قرية عين بردة [١٠] ، وبئر الخرزة في الجهة القبلية من مزرعة بيت عريف [١١] ، وبئر في قرية البويرة [١٢] ، وبئران في قرية جمزو [١٣] ، وبئر الصفا في الجهة الشمالية من قرية بيت محسير [١٤] .

---

(١) س ش يافا (٤٠) ، ١٨/١٤/١٢٩٥هـ/١٨٧٨م ، ص ١٣٣ .

(٢) س ش يافا (١٨) ، ١٥/ب/١٢٧٣هـ/١٨٥٦م ، ص ١١٧ .

(٣) دفتر دائمي يافا (٤١) ، نومرو (٦١) ، كانون ثاني ١٣١٢مالية/١٨٩٦م ، ص ٧٤ .

(٤) دفتر دائمي يافا (٥٢) ، نومرو (١٣٤) ، مارس مالية/١٩١٢م ص ١٣ .

(٥) س ش يافا (١٠٣) ، ح ١٨ ، ش ، ١٣٢٦هـ/١٩٠٨م ، ص ٧٢ .

(٦) س ش يافا (٢٥) ، ح ، ١٢ ، ٦/م/ ١٢٨٦هـ/١٨٦٩م ، ص ١٣٠ .

(٧) دفتر يوقلمة يافا (٦) ، نومرو (٧ ، ٥٣) ، ٩ حزيران ١٢٨٩مالية/١٨٧٣م ، ص ٥٣ .

(٨) دفتر يوقلمة يافا (٦) ، نومرو (١-٨) ، ٥ نيسان ١٢٨٩مالية/١٨٧٣م ، ص ١٦١ .

(٩) دفتر يوقلمة يافا (٦) ، نومرو (١-٤٨) ، تشرين أول ١٢٩٠مالية/١٨٧٣م ، ص ٨٩ .

(١٠) دفتر يوقلمة يافا (٦) ، نومرو (١-٢٠) ، ١٥ تموز ١٢٨٩مالية/١٨٧٣م ، ص ١١٧ .

(١١) دفتر يوقلمة يافا (٤١) ، نومرو (٢٤٢) ، شباط ١٣٢٠مالية/١٨٧٤م ، ص ١٤٥ .

(١٢) دفتر يوقلمة يافا (٦) ، نومرو (٥) ، مارس ١٢٩٠مالية/١٨٧٤م ، ص ١٤٥ .

(١٣) س ش يافا (١٠٢) ، ح ١ ، ١٦/ب/١٣٢٦هـ/١٩٠٨م ، ص ١٣-١٤ .

(١٤) س ش يافا (٤٨) ، ٢٦/ش/١٣٠٩هـ/١٨٩١ ، ص ٢ .

وآبار الخطيب وحمدان والواد والسدر في قرية قولة [١] ، وبئر في قرية التربة[٢] ، وبئر في قرية قزازة [٣] ، وبئر في قرية المدية [٤] ، وبئر كتان في خربة حنونة [٥] ، وبئرا قبيا وعنب في قرية قبيا [٦] ، وبئر الرحاحي في قرية بيت نوبا [٧] ، وبئر الداشر في قرية خلدة [٨] ، وقد ذكره نعمان قساطلي أثناء مروره في المنطقة سنة ١٢٩٢هـ/١٨٧٥م بأنه رأى بئراً متروكاً [٩] ، وبئراً في قرية برفيليا [١٠] ، وبئر أبو عيون في خربة شلتا [١١] ، وبئر بنيامين في قرية ملبس [١٢] ، وبئر يقع في الجهة الشرقية من قرية دير طريف ، يمتلكه جبر بن عبدالسلام من أهالي القرية [١٣] ، وبئر الحرامية في قرية دانيال [١٤] ، وبئران في قرية الطيرة يمتلكهما حسين بن محمد سلام من أهالي القرية [١٥] ، وهناك بئر آخر في قرية الطيرة مشاعاً لعموم

---

(١) دفتر يوقلمة يافا (٣٩) ، نومرو (٨١٥) ، ١٣١٩ مالية/١٩٠٣م ، ص ١-٣ .

(٢) دفتر يوقلمة يافا (٦) ، نومرو (١) ، ٢٣ حزيران ١٢٨٩ مالية/١٨٧٣م ، ص ٩٧ .

(٣) دفتر يوقلمة يافا (٣٨) ، نومرو (٢٣١) ، ١٧ كانون أول ١٣٠٥ مالية/١٨٨٩م ، ص ٢٩ .

(٤) س ش يافا (٢٩) ، ج ، ١٢/ر/١/ ١٢٩٠هـ/١٨٧٣م ، ص ٣٠٢ .

(٥) دفتر يوقلمة يافا (٦) ، نومرو (١٣) ، ٥ كانون أول ١٢٨٨ مالية/١٨٧٢م ، ص ١٢٥ .

(٦) دفتر يوقلمة يافا (٦) ، نومرو (١ ، ٢٧) ، أب ١٢٩٠ مالية/١٨٧٤م ، ص ٦٩ ، ٧١ .

(٧) دفتر يوقلمة يافا (٦) ، نومرو (٨٦) ، أب ١٢٩٠ مالية/١٨٧٤م ، ص ٢٥ .

(٨) دفتر دائمي يافا (٥) ، نومرو (١٥٥) ، أب ١٢٨٨ مالية/١٨٧٢م ، ص ١٣٦ .

(٩) قساطلي ، الروضة النعمانية ، ج ٢ ، ورقة ٥٤ .

(١٠) دفتر يوقلمة يافا (٩) ، نومرو (١-٣٧) ، أب ١٢٩ مالية/١٨٧٤م ، ص ١٣٦ .

(١١) دفتر يوقلمة يافا (٩) ، نومرو (٥٨٦) ، أب ٢٨٩ مالية/١٨٧٣م ، ص ١٨٣ .

(١٢) دفتر دائمي يافا (٥٥) ، نومرو (١٧٦) ، كانون ثاني ١٣٢٩ مالية/١٩١٣م ، ص ٦ .

(١٣) س ش يافا (٢٥) ، ج ، ١٢/م/١٢٨٦هـ/١٨٧٠م ، ص ١٢٨ .

(١٤) دفتر يوقلمة يافا (٧) ، نومرو (٢٥) ، أب ١٢٨٩ مالية/١٨٧٣م ، ص ١٤٧ .

(١٥) س ش يافا (٦٣) ، ج ١٠٤ ، ٢٧/ن/١٣١٣هـ/١٨٩٥م ، ص ٩٤ .

أهالي القرية [١] ، وبئر في خربة زكريا [٢] ، وبئر في قرية عاقر [٣] ، وبئران داخل حدود قرية بيت نبالا يمتلك علي بن حسن بن مصطفى في كل واحد منهما قيراطاً ونصف القيراط من أصل أربعة وعشرين قيراطاً [٤] ، وبئر يقع في الجهة الشمالية من قرية البرج [٥] .

ومن الآبار الأخرى التي يرد لها ذكر في المصادر ، بئر الزئبق في ظاهر اللد [٦] ، وبئر في خربة شعيرة [٧] ، وبئر أبو الشحم يقع إلى الغرب من قرية خلدة ، وقد مرّ بهذه البئر الرحّالة نعمان قسطلي سنة ١٢٩٢هـ/١٨٧٥م ، وذكر أن أهالي القرية يشربون منه [٨] ، وبئر في الجهة الشرقية من قرية بيار عدس [٩] ، وبئر تقع في قرية النبي دانيال [١٠] ، وبئر تقع في الجهة الجنوبية الشرقية من قرية الكنيسة [١١] ، وبئر في خربة ذاكر الواقعة إلى الجنوب الشرقي من قرية (أبو شوشة) [١٢] ، وعدة آبار في خربة البيرة لم يعرف عددها [١٣] ، وبئران في خربة

---

(١) س ش يافا (٦٤) ، ٧/م/١٣١٥هـ/١٨٩٧م ، ص ١٣٥ .

(٢) دفتر يوقلمة يافا (٦) ، نومرو (١-٦) ، ٩ حزيران ١٢٩٠ مالية/١٨٧٤م ، ص ٧٧ .

(٣) دفتر يوقلمة يافا (٧) ، نومرو (٤٨) ، آب ١٢٨٩ مالية/١٨٧٣م ، ص ٦٧ .

(٤) س ش يافا (٤٧) ، ج ٤ ، ١١/ش/١٣٠٧هـ/١٨٨٩م ، ص ٢١-٢٢ .

(٥) س ش يافا (٤٧) ، ج ١٥ ، ٢٨/ذ/١٣٠٧هـ/١٨٨٩م ، ص ٢٦ .

(٦) فلسطين ، سنة ٣ ، عدد ٨ ، ٢١ صفر ١٣٣١هـ/١٦ كانون ثاني ١٩٣١م ، ص ٤ .

(٧) Conder and Kitchener, Survey, Vol.2, p.251.

(٨) قساطلي ، الروضة النعمانية ، ج ٢ ، ورقة ٥٤ .

(٩) Conder and Kitchener, Survey, Vol.2, p.251.

(١٠) Ibid, p.252.

(١١) Ibid, p.265.

(١٢) جريدة الوقائع الفلسطينية ، القدس ، الملحق ٢ ، عدد ١٣٧٥ ، ٢٤ تشرين ثاني ١٩٤٤م ، ص ١٥٤٧ .

(١٣) المصدر السابق ، ص ١٥٣٠ .

النبي كفل [١] ، وبئر في قرية صيدون [٢] ، وأخرى في قرية المخيزن [٣] ، وأربع وعشرون بئراً في قرية المزيرعة منها : خمس عشرة بئراً مخصصة للشرب والبقية لسقي المواشي [٤] .

٢ - آبار النبع :

إلى جانب آبار الجمع انتشرت في قضاء يافا الآبار العادية التي تعتمد في تزوّدها بالمياه على المياه الباطنية التي يتوغّل قاعها في طبقاتها الصخرية الحاملة لها . ولما كان تفجّر المياه في قعر هذه الآبار يشبه الينابيع فقد تعارف الأهالي على تسميتها بآبار النبع تمييزاً لها عن آبار الجمع [٥] . وكان يتم حفر هذه الآبار من قبل أهالي قضاء يافا . وتزداد الحاجة إلى حفر هذه الآبار في المناطق التي تقلّ فيها المجاري المائية الدائمة أو الينابيع والعيون ، ويرتبط عمق هذه الآبار بمستوى الطبقة الحاملة للمياه الجوفية فهي في مناطق السهل الساحلي قليلة العمق : لقرب المياه الجوفية من السطح حيث يتراوح العمق ما بين ٤-١٠م ويزداد هذا العمق كلما اتّجهنا شرقاً [٦] .

ومن خلال دراستنا للوثائق الشرعية نلحظ انتشار آبار النبع في قضاء يافا بكثرة وبخاصة في المناطقة الساحلية وتكاد لا تخلو بيّارة من بيّارات يافا من وجود بئر نبع لتزويدها بما تحتاج إليه من المياه لاستخدامها في الري والشرب [٧] ، فيشار على سبيل المثال إلى وجود بئري نبع في بيّارة إبراهيم الدباس الكائنة

---

(١) المصدر السابق ، ص ١٦٣٦ .

(٢) المصدر السابق ، ص ١٥٦٣ .

(٣) المصدر السابق ، ص ١٥٢١ .

(٤) انظر : الرمحي ، المزيرعة ، ص ٢٤ (نقلاً عن عدة مقابلات شخصية) .

(٥) عادل عبدالسلام ، المياه ، ص ٢٢٧ . المقتطف ، بيروت ، سنة ٦ ، ج ٦ ، ٢ تشرين ١٨٨٢م ، ص ٣٨٠ .

(٦) Thomson, The Land and the Book, p.51. Orni and Efrat, E., Geography, pp.41, 287.

(٧) س ش يافا (١٠٢) ، ح ٢ ، ٢٨/ج/١٣٢٥هـ/١٩٠٧م ، ص ٣-٤ .

في الجهة الشرقية من يافا [1] ، وبئر نبع في بيّارة الحاج مصطفى بن يونس الواقعة في ظاهر يافا من الجهة الشرقية [2] ، وبئر نبع في بيّارة عيد الجبالي الكائنة خارج يافا من الجهة الشرقية [3] ، وبئر نبع في بيّارة ميخائيل بن إبراهيم وجورجي بن يوسف دحلان الواقعة خارج يافا من الجهة الشمالية [4] ، وبئر نبع في بستان البشارة الكائن في أراضي قرية يازور [5] ، وثمانية آبار نبع في قرية صميل يمتلك ثلث هذه الآبار خميس المصري [6] . ويشير الرحّالتان كوندر وكتشنر في مسوحاتهما التي أجرياها سنة ١٢٩٩هـ/١٨٨١م إلى وجود عدد كبير من آبار النبع بالقرب من يافا [7] ، وأشارا أيضاً إلى وجود بئر نبع في كل من قرية جريشة وساقية ويازور وسلمة وملبس والنبي دانيال [8] .

ويتضح من الوثائق الشرعية أن الأهالي استخدموا الدواليب التي تديرها الحيوانات في رفع المياه من هذه الآبار [9] . ويذكر الرحّالة تومسون (Thomson) أن الأهالي استخدموا الشواديف في رفع المياه من الآبار والتي أدخلت للقضاء عن طريق المهاجرين المصريين [10] . وترد إشارات إلى استخدام الأهالي بعد سنة ١٣١٨هـ /١٩٠٠م للآلات الحديثة التي تعتمد على الكاز والبخار في ضخ المياه

---

(١) س ش يافا (٥١) ، ١٥/ش/١٣٠٩هـ/م ، ص ١٢٤ .

(٢) س ش يافا (٦٥) ، ج ١ ، ١٢٣ ، ١٣١٤هـ/١٨٩٦م ، ص ٤١ .

(٣) س ش يافا (٢٣) ، ج ٢ ، ٢/ر١/١٢٨٢هـ/١٨٦٥م ، ص ٧ .

(٤) س ش يافا (٦٣) ، ج ١٣٧ ، ٢٦ ، م/١٣١٤هـ/١٨٩٦م ، ص ١١١ .

(٥) س ش يافا (٢٣) ، ج ٢ ، ٢٣/ر١/١٢٨٢هـ/١٨٦٥م ، ص ٦ .

(٦) س ش يافا (١٨) ، ١٢/م/١٢٧٦هـ/١٨٥٩م ، ص ٢٤٨ .

(٧) Conder and Kitchener, Survey, Vol.2, p.255.

(٨) Ibid, pp.253-267.

(٩) س ش يافا (٨٢) ، ج ٢ ، ١٥/ب/١٣١٩هـ/١٩٠١م ، ص ١٨٣ . س ش يافا (١٠٦) ، ج ١ ، ٤/م/١٣٢٦هـ/١٩٠٨م، ص ٧٨ .

(١٠) لمزيد من المعلومات حول كيفية استخراج المياه من آبار يافا بواسطة الشادوف ، انظر :
Thomson, The Land and the Book, p.515.

منها [١] ، وقد ساهمت هذه الآلات مساهمة فاعلة في زيادة إنتاج البيّارات ، وفي تخفيف النفقات والأعباء على أصحابها حيث "لا يلزم للصرف عليها في كل سنة إلا ربع ما كان يصرف على الآلة القديمة المستعملة لإخراج الماء من قندو ودولاب ، وإن في ذلك نفع للبيّارة وتخفيف لمصاريفها وإرواء لأشجارها وزيادة في غلّتها كما هو مشاهد في كافة البيّارات التي استعملت الآلات التي تسير بوساطة إشعال الكاز" [٢] .

ب – العيـــــون :

انتشرت في قضاء يافا مجموعة من العيون التي استخدمها الأهالي في شربهم وأعمالهم المنزلية وري مزروعاتهم . وتركّزت معظم هذه العيون في الجهة الشرقية والجنوبية الشرقية من القضاء . ويعود ذلك إلى وجود الصخور الكلسية والكلسية الدولوميتية (Dolomitic) العائدة إلى الحقبة الجيولوجية الثانية [٣] ، وهي صخور ذات قدرة عالية على ترشيح مياه الأمطار وتغذية خزان المياه الجوفية الذي يغذي العيون ، كما أدى وجود صدع (انكسار) مساير لشريط التماس الواقع بين السفوح الجبلية الغربية لمرتفعات القدس والسهل الساحلي ، إلى ظهور مجموعة من هذه العيون في الجهة الشرقية ، إضافة إلى ميل الطبقات الأرضية المتدرجة من الشرق إلى الغرب نحو البحر المتوسط ، إذ تتسرب مياه الأمطار الغزيرة الساقطة على السفوح الغربية لمرتفعات القدس إلى هذ الجهة الأمر الذي يزيد رصيد مياه العيون المتفجرة فيها [٤] .

---

(١) س ش يافا (٩٢) ، ج ٣٩٠ ، ٢٦/ل/١٣١٢هـ/١٩٠٣م ، ص ٧ . س ش يافا (١٠٦) ، ج ١/٤/م/١٣٢٦هـ/١٩٠٨م ، ص ٧٨ . فلسطين ، يافا ، عدد ١٧١ ، ٣ أيلول ١٩١٢م ، ص ٣ .

(٢) س ش يافا (٨٢) ، ج ٢ ، ١٥/ب/١٣١٩هـ/١٩٠١م ، ص ١٨٣ .

(٣) عادل عبدالسلام ، المياه ، ص ٢٠٧ .

(٤) حول كمية الأمطار التي سقطت على مرتفعات القدس في فترة الدراسة ، انظر :
30 Year Average Rain Fall in Jordan, 1931-1960, pael-1 and Rain Fakkin Jerusalem 1846-1964 Technical Paper, No.34, Amman, 1964, p.17. Raouf Sa'd Abu Jaber, Pioneers over Jordan: pp.11-23.

وفيما يلي قائمة بأسمائها وبعض المعلومات المتوافرة عنها :

١ - عين أبو محارب : تقع في قرية كفرورية [1] .

٢ - عين إسماعيل : تقع في قرية عسلين ، ويستفاد من مياهها في الشرب وري البساتين المجاورة لها [2] .

٣ - عين زيوب : تقع في الجهة الشرقية من قرية خربتا [3] .

٤ - عين البثنية : تقع في منطقة جورة الست قرب قصبة لد [4] .

٥ - عين بردة : تقع في قرية عين بردة ، وتستغل مياهها في الشرب وري البساتين الواقعة في جوارها [5] .

٦ - عين البويرة : تقع في خربة البويرة [6] .

٧ - عين التين : تقع في وادي البغل ، وتجري مياهها في نهر العوجا [7] .

٨ - عين رجم : تقع إلى الشمال الغربي من خربة بيت فار ، وتستغل مياهها في ري البساتين المجاورة لها [8] .

٩ - عين شمس : تقع في الجهة الشمالية من قرية شمس ، وإلى الجنوب من قرية دير رافات ويستفاد من مياهها في الشرب وري البساتين [9] .

١٠- عين شومان : تقع في قرية المنصورة [10] .

---

(١) دفتر يوقلمة يافا (٨) ، نومرو (٥٥) ، أيلول ١٢٩٠ مالية/١٨٧٤م ، ص ٣١ .

(٢) دفتر يوقلمة يافا (٨) ، نومرو (٣٤) ، أيلول ١٢٩٠ مالية/١٨٧٤م ، ص ٢٩ .

(٣) الدباغ ، بلادنا فلسطين ، ص ٤ ، ق ٢ ، ص ٥٧٠ .

(٤) دفتر دائمي يافا (٢٠) ، نومرو (٢٢٨) ، تشرين أول ١٣٠٥ مالية/١٨٨٩م ، ص ٢٣ .

(٥) دفتر يوقلمة يافا (٦) ، نومرو (١-٢) ، ١٥ تموز ١٢٨٩ مالية/١٨٧٣م ، ص ١١٧ .

(٦) دفتر يوقلمة يافا (٦) ، نومرو (١-٥) ، مارس مالية/١٨٧٤م ، ص ١٤٥ .

(٧) دفتر دائمي يافا (٥) ، نومرو (٤) ، حزيران ١٢٨٨ مالية/١٨٧٢م ، ص ٧١ .

(٨) دفتر دائمي يافا (٦) ، نومرو (١) ، ٢٣ حزيران ١٢٨٩ مالية/١٨٧٣م ، ص ١٠٥ .

(٩) دفتر دائمي يافا (٥) ، نومرو (٩٨) ، حزيران ١٢٨٨ مالية/١٨٧٢م ، ص ٨٣ .

(١٠) دفتر دائمي يافا (٥٥) ، نومرو (٢٧) ، شباط ١٣٢٩ مالية/١٩١٣م ، ص ٢٥ .

١١- عين المالحة : تقع بالقرب من مصبّ نهر روبين في البحر المتوسط [١] .

١٢- عين المدية : تقع في قرية المدية ، ويستخدم مياهها في الشرب وري البساتين [٢] .

١٣- عين مريم : تقع في منتصف المسافة بين قريتي البرية وأبو شوسة [٣] .

١٤- عين مزهر : تقع في قرية خلدة ضمن الأراضي التي يمتلكها عبدالرحمن وإبراهيم ولدا مزهر [٤] .

١٥- عين مظهر : تقع في قرية خلدة [٥] .

١٦- عيون قارة : تقع إلى الجنوب الشرقي من يافا ، ومرّ بها الرحّالتان كوندر وكتشنر وذكرا أنها ذات تصريف مائي ضئيل ينساب من الأتربة الرملية [٦] .

١٧- عيون المنصورة : تقع في منطقة مرج اللحام الواقع بين قريتي خلدة والمنصورة [٧] .

١٨- عين التينة : تقع إلى الجنوب من قرية خلدة ، وقد مرّ بها الرحّالة الدمشقي نعمان قساطلي أثناء سياحته في فلسطين سنة ١٢٩١هـ/١٨٧٥م وذكر أنها عين ماء جارية [٨] .

---

(١) جريدة الوقائع الفلسطينية ، القدس ، عدد ٢ ، ٢٤ تشرين ثاني ١٩٤٤م ، ص ١٥٠٠ .

(٢) دفتر يوقلمة يافا (٩) ، نومرو (٧٧) ، نيسان ١٢٩٢مالية/١٨٧٦م ، ص ٨٤ .

(٣) دفتر يوقلمة يافا (١٤) ، نومرو (٢٣) ، ١٠ تشرين ثاني ١٣٠٢مالية/١٨٨٦م ، ص ١٩٨ ، دفتر دائمي يافا (٥) ، نومرو (٢٠٦) ، آب ١٢٨٨مالية/١٨٧٢م ، ص ١٧٩ .

(٤) دفتر يوقلمة يافا (٩) ، نومرو (٣٢) ، ايلول ١٢٨٩مالية/١٨٧٣م ، ص ١١١ . س ش يافا (٤١) ، ٦/١٦/١٢٩٤هـ/م ، ص ٤٧ .

(٥) دفتر دائمي يافا (٣) ، نومرو (١١٧) ، تشرين أول ١٢٩٣مالية/١٨٧٧م ، ص ٤٠ . دفتر دائمي يافا (٥) ، نومرو (١٥٥) ، اب ١٢٨٨مالية/١٨٧٢م ، ص ١٧٣ .

(٦) Conder and Kitchener, Survey, Vol.2, p.251.

(٧) دفتر دائمي يافا (٥) ، نومرو (١٥٦) ، آب ١٢٨٨مالية/١٨٧٢م ، ص ١٧٣ . دفتر يوقلمة يافا (٩) ، نومرو (٣٢) ، أيلول ١٢٤٩مالية/١٨٧٣م ، ص ١١١ . س ش يافا (٤١) ، ٦/١٦/١٢٩٤هـ/م ، ص ٤٧ .

(٨) قساطلي ، الروضة النعمانية ، ج٢ ، ورقة ٥٤ .

١٩- ينابيع رأس العين [1] : تقع إلى الجنوب الشرقي من يافا على بعد ١٤,٥كم ، وتنتهي مياه هذه الينابيع في نهر العوجا حيث يقدّر معدل كمية تصريفها السنوي ٢٢٠ مليون م٣ [2] ، وقد مرّ بها الرحّالتان كوندر وكتشنر وذكرا انها من أفضل الينابيع في المنطقة [3] ، ويستفيد الأهالي من مياهها في شربهم وري بساتينهم وإدارة الطواحين الواقعة في طريقها [4] .

ج- البـــرك :

وجد في قضاء يافا مجموعة من البرك ، استحدثت في فترات زمنية مختلفة . وقد أنشئت هذه البرك لغايات الشرب وري المزروعات [5] . ومن خلال دراستنا للوثائق الشرعية يتبين لنا : أنها لا تكاد تخلو بيّارة من بيّارات يافا من وجود بركة أو بركتين [6] ويكون الهدف منها في الغالب تجميع المياه بعد نقلها عن طريق الشواديف أو الدواليب من الآبار [7] ، والاستعانة بها في ري البيّارات والبساتين ، وغالباً ما تكون هذه البرك ترابية .

وهناك نوع آخر من البرك التي أشارت إليها دفاتر الطابو باسم البرك القديمة أو الرومانية ، وذكرت عدداً من هذه البرك وهي : بركة الكافر في موقع فاركة بالقرب من الرملة [8] ، وبركة سيمون في قرية

---

(١) Conder and Kitchener, Survey, Vol.2, p251.

(٢) عادل عبدالسلام ، المياه ، ص ٢١٠ .

(٣) Conder and Kitchener, Survey, Vol.2, p.251.

(٤) Ibid, Vol.2, p.251.

(٥) س ش يافا (٢٥) ، ج ، ٢٣/ل/١٢٨٥هـ/١٨٦٨م ، ص ٩٩ .

(٦) س ش يافا (٢٦) ، ج ، ١١ ل ، ١٢٨٦هـ/١٨٦٩م ، ص ٨٢ . س ش يافا (٥٢) ، ٢٠/ر/٩-١٣٠٩هـ/١٨٩١م ، ص ٤٧.
س ش يافا (٦٣) ، ح ١٢٧ ، ٢٦م ، ١٣١٤هـ/١٨٤٩٦م ، ص ١١١ .

(٧) س ش يافا (٢٦) ج ، ١١ ل ١٢٨٦هـ/١٨٦٩م ، ص ٨٢ .
Thomson, The Land and the Book, p.515.

(٨) دفتر دائمي يافا (١٠) ، نومرو (١٢٩) ، أيلول ١٢٩٥مالية/١٧٨٩م ، ص ٣٠ .

يازور [1] ، وبركة الطوايشة في قرية جمزو [2] ، وبركة الشيخ عاصي في قرية الشيخ مؤنس [3] ، وبركة حوارنة قرب قرية صرفند الخراب [4] ، وبركة العميا وسجاب على طريق الحلوة في ظاهر يافا [5] ، وبركة حريز خارج اللد [6] ، كما ذكرت حريز في الوثائق الشرعيّة [7] ، وبركة الجاموس في قرية الخيرية [8] ، وبركة العميان بظهر الرملة [9] ، وورد ذكر هذه البركة أيضاً في الوثائق الشرعية [10] ، وبركة في قرية كفر عانة [11] ، وبركة في قرية قبيا [12]، ومثلها في قرية الخيمة [13] .

وأشارت الوثائق الشرعية كذلك إلى بعض البرك القديمة في قضاء يافا كبركة الجاموس في ظاهر الرملة [14] ، وبركة عداس بظاهر الرملة [15].

---

(١) دفتر يوقلمة يافا (١٤) ، نومرو (٢٣٤) ، كانون ثاني ١٢٩٠مالية/١٨٧٤م ، ص ٣٧ .

(٢) دفتر يوقلمة يافا (٣٦) ، نومرو (٦٤٠) لسنة ١٣١٩ مالية/١٩٠٣م ، ص ٢٨ .

(٣) دفتر خاقاني مخصوص يافا (٤٥) ، نومرو (١٨٢) ، نيسان ١٣٢٤ مالية/١٩٠٨م ، ص ١٤٩ .

(٤) دفتر يوقلمة يافا (٨) ، نومرو (١١) كانون أول ١٢٩٠مالية/١٨٧٤م ، ص ٤٥ .

(٥) دفتر دائمي يافا (٥٣) ، نومرو (١٠٤) ، تموز ١٣٢٨مالية/١٩١٢م ، ص ١٠ .

(٦) دفتر دائمي يافا (١٦) ، نومرو (٣٩١) لسنة ١٣٠١مالية/١٨٨٥م ، ص ٣٣ .

(٧) س ش يافا (٥٩) ، ج ، ٣ شعبان ١٣١٢هـ/١٨٩٤م ، ص ٣٨ .

(٨) دفتر دائمي يافا (٥٣) ، نومرو (١٠٠) ، شباط ١٣٢٧مالية/١٩١١م ، ص ٩ .

(٩) دفتر يوقلمة يافا (٤٧) ، نومرو (١٢٢) ، تموز ١٣٢٠مالية/١٩٠٤م ، ص ٣٢ .

(١٠) س ش يافا (١١٩) ، ج ٢٤٧ ، ٥ ربيع ثاني ١٣٢٨هـ/١٩١٠م ، ص ٩٤-٩٧ .

(١١) دفتر يوقلمة يافا (٤٠) ، نومرو (٢٥) ، كانون أول ١٣٢٢ مالية/١٨٧٣م ، ص ١١٧ .

(١٢) دفتر يوقلمة يافا (٩) ، نومرو (٥١٣) ، آب ١٢٨٩ مالية/١٨٧٣م ، ص ١٨٠ .

(١٣) دفتر يوقلمة يافا (٦) ، نومرو (٤٣) ، ٧ آب ١٢٨٩مالية/١٨٧٣م ، ص ١٣٩ .

(١٤) س ش يافا (٢٥) ، ج ١ ، ١/ص/١٢٨٦هـ/١٨٦٩م ، ص ١٣٥ .

(١٥) س ش يافا (١١٩) ، ج ٢٤٧ ، ٥/ر/١٣٢٨هـ/١٩١٠م ،ص ٩٦ .

وبركة الحمراء في الجهة الجنوبية من قرية كفر عانة [1] ، وبركتي الفولة والعدل في قرية جريشة [2] ، وبركة هيطلية في الجهة الغربية من الرملة [3] ، وبركة الزاوية الحمراء في الجهة الشرقية من اللد [4] ، وبركة ارغبدش إلى الجنوب الغربي من قرية أبيار عدس [5] .

وقد قدّم لنا كوندر وكتشنر في أثناء مسحهما لقضاء يافا سنة ١٢٩٩هـ/١٨٨١م وصفاً دقيقاً مقروناً برسومات توضيحية لبركة العنيزية الواقعة في الجهة الشمالية الغربية من مدينة الرملة [6] . قام ببناء البركة الخليفة العباسي هارون الرشيد في سنة ١٧٢هـ/٧٨٨م كما يدل على ذلك النقش ، الذي يقع قرب الدرج المؤدي إلى البركة وقد جرى ترميمها في سنة ٩٧٤هـ/١٥٦٦م ، وتبلغ مساحة هذه البركة ٥٠٠م^{2} ، وارتفاعها ٩م ، وبذلك تكون سعتها ٤٥٠٠م^{3} ، وتنساب إليها المياه من المناطق المجاورة ، وقد بنيت هذه البركة من الحجارة المنتظمة المداميك ويليها طبقة سميكة من الاسمنت [7] . وكما أشارا إلى بركة في قرية اليهودية [8] ، وبركة في قرية شعيرة محفورة في الصخر [9] . ومثلها في قرية النبي كفل [10] . وأشار الرحّالة هانور (Hanauer) خلال إقامته في يافا سنة ١٣١١هـ/١٨٩٣م ، إلى وجود بركة كبيرة تقع بظاهر مدينة يافا من الجهة الجنوبية

---

(١) س ش يافا (٣٦) ، ٥/ذ/١٢٩٢هـ/١٨٧٥م ، ص ١٠٨ .

(٢) س ش يافا (٦٤) ، ج ٣/ذ/١٣٠٤هـ/١٤٩٦م ، ص ١٠٨ . س ش يافا (٨٦) ، ج ٣٥٦ ، ٢ /ش/١٣١٩هـ/١٩٠١م، ص ١٤١ .

(٣) س ش يافا (٥٥) ، ٢٧/ب/١٣١٠هـ/١٨٩٢م ، ص ١٨ .

(٤) س ش يافا (٦٩) ، ١/ب/١٣١٥هـ/١٨٩٧م ، ص ٣٧ .

(٥) س ش يافا (٥١) ، ٧/م/١٣٠٩هـ/١٨٩١م ، ص ٣٩ .

(٦) Conder and Kitchener, Survey, Vol.2, p.264.

(٧) كمال الدين سامح ، العمارة في صدر الإسلام ، ص ١٤٨-١٥١ .

(٨) Conder and Kitchener, Survey, Vol.2, p.258.

(٩) Ibid, p.266.

(١٠) Ibid, p.237.

وقد كانت مملوءة بالمياه [1] .

ومن البرك التي يرد ذكرها في المصادر الأخرى بركة في ساحة الجامع الأبيض بالرملة ، ويبدو أنها قد أنشئت للاستخدام لغايات الوضوء [2] ، وبركة في قرية الحديثة ، وثلاث برك في البيرة ، وأخرى في خربة الحبس ، وبركة في قرية النعاني ، وبركة في قرية المخيزن ، ومثلها في خربة خطبة ، وبركة في خربة دير دقلة الواقعة إلى الشمال من قرية رنتيس [3] .

رابعاً : المنــــاخ :

المناخ الذي يسود قضاء يافا هو مناخ حوض البحر المتوسط ، والذي يتميّز بكونه حاراً وجافاً صيفاً ، ومعتدلاً ماطراً شتاءً ، وهناك فصلان انتقاليان بينهما هما الربيع والخريف لا يستمران إلا فترة قصيرة ، وفيما يلي وصف لعناصر المناخ في القضاء خلال فترة الدراسة .

---

(١) Hanauer, The Tranditional Harbour Soloman, p.209.

(٢) عبدالله مخلص ، مئذنة الجامع الأبيض . ص ٢٣-٢٤ .

(٣) جريدة الوقائع الفلسطينية ، القدس ، ملحق ٢ ، عدد ١٣٧٥ ، ٢٤ تشرين ثاني ١٩٤٤م .

أ- الأمطـــار :

تسقط الأمطار على قضاء يافا بشكل رئيس خلال فصل الشتاء الذي يبدأ في أواخر شهر أيلول ، ويستمر حتى شهر أيار ، ويتعرض القضاء خلاله لتأثير المنخفضات الجوية المصحوبة بالجبهات الهوائية الباردة التي تتكون فوق البحر المتوسط ، والتي تُعد العامل الرئيس في سقوط الأمطار على المنطقة [١] . ولا سيّما الرياح الجنوبية الغربية (العكسية) المحمّلة بالرطوبة من البحر ، ويتفاوت توزيع الأمطار التي تسقط على القضاء من مكان إلى آخر ، ومن سنة إلى أخرى ، فتقلّ الأمطار كلّما اتجهنا من الغرب إلى الشرق ، ومن الشمال إلى الجنوب [٢] ، وذلك بسبب البعد والقرب من البحر وبالمواقع على العروض الجغرافية ، ويتراوح معدل سقوط الأمطار السنوي في القضاء ما بين ٢٦٨ و٨٨٠ ملم ومعظمها تهطل بغزارة في كانون الأول وكانون الثاني وشباط [٣] .

ولا نستطيع تحديد نسبة الأمطار الهاطلة على المنطقة خلال فترة الدراسة لعدم توافر محطات أرصاد جوية إلا المحطة الألمانية في مستعمرة سارونا (Sarona) ، التي تقع في الجهة الشمالية الشرقية من مدينة يافا ، ولا تغطي هذه المحطة مساحة القضاء كاملاً .

ويبين الجدول التالي رقم (١) كمية الأمطار الشهرية الساقطة في محطة

---

(١) مجلة المقتطف ، بيروت ، ج ١ ، م ٤٤ ، كانون الثاني ١٩١٤م ، ص ٢٤٤-٢٤٨ .

Onri and Efrat, Geography. pp.112-117. Atlas of Israel.

عادل عبدالسلام ، المياه ، ص ١٩٦-١٩٨ . خمار ، جغرافية فلسطين ، ص ٣١ .

(٢) Heinrich Hildeerscheid "Die Niederschlagsverhaltnisse Palastinas in alter und neueraeit", ZDPV. Band, 26, 19.1, pp.7-35. Atlas of Israel. Orni and Efrat, Geography, pp.112-118.

طوطح وخوري ، جغرافية فلسطين ، ص ٢٥-٢٦ . الخطيب ، قصة مدينة الرملة ، ص ١٧-١٩ .

(٣) الدباغ ، بلادنا فلسطين ، ج ٤ ، ق ٢ ، ص ٢٢٣ ، ٢٦٠ ، ٦٢٦-٦٢٧ . أحمد عبدالرحمن حمودة وآخرون ، موسوعة المدن الفلسطينية ، ص ٧٨٣ .

ساورونا في الفترة ما بين عامي ١٢٩٨-١٣٠٧هـ/١٨٨٠-١٨٨٩م [1] :

جدول رقم (١)

السنة/الشهر	كانون ٢	شباط	آذار	نيسان	أيار	حزيران	تموز	آب	أيلول	تشرين ١	تشرين ٢	كانون ٢	المجموع
١٢٩٨هـ/١٨٨٠م	١٣٥	١٠٩	٥٨	٣١	٣	–	–	–	–	١١	١٢٦	٢٥٥	٧٢٨
١٢٩٩هـ/١٨٨١م	١٢	١٠٥	٦٥	٦	–	–	–	–	–	–	١٢٩	١٢٨	٤٤٥
١٣٠٠هـ/١٨٨٢م	١١١	١٨٣	٢٦	١٠٦	١٦	–	–	٩	–	١١	٧	٩١	٥٦٠
١٣٠١هـ/١٨٨٣م	٢٨٨	٩٤	٦٤	١٣	–	–	–	–	–	٣٥	٢٠٧	٦٣	٧٦٤
١٣٠٢هـ/١٨٨٤م	١٧٠	١٥٥	٣٨	٢٦	١٢	١	–	–	–	٢٩	٣٤	١١	٤٧٦
١٣٠٣هـ/١٨٨٥م	٢٠٠	٣٧	٣٠	١٦	٣	١٤	–	–	–	٢٠	٤	١٨٥	٥٠٩
١٣٠٤هـ/١٨٨٦م	١١٤	٩٧	٤٠	٣١	٤	–	–	–	–	١٩	٧٩	١٢٧	٥١١
١٣٠٥هـ/١٨٨٧م	١٤٦	٥٨	٢٣	٢	٢٤	–	–	–	٢	–	٤٧	١٣٣	٤٣٥
١٣٠٦هـ/١٨٨٨م	١٢٥	٧٠	٧	٢٨	٧	–	–	–	–	٤٢	١٥٩	٢٩٣	٧٣١
١٣٠٧هـ/١٨٨٩م	١٤٩	١٧	٢٠	١٤	١	–	–	–	٨	–	٤٦	٨٨	٣٤٣
المعـــدل	١٤٥	٩٢,٥	٣٧,١	٢٧,٣	٧	١,٥	–	٠,٩	١	١٦,٧	٨٣,٨	١٣٧,٤	٥٥٠,٢

ويتبين من الجدول السابق أن يافا تتأثر بحكم موقعها الجغرافي على ساحل البحر المتوسط الشرقي بالتأثيرات البحرية وبالمنخفضات الجوية خاصة في فصل الشتاء (كانون الأول وكانون الثاني وشباط) ، حيث تشكل المعدلات الشهرية للتساقط المطري خلاله ما مجموعه (٣٧٤,٩ ملم) من مجموع معدل التساقط الكلي البالغ (٥٥٠,٢ ملم) ، وهذا يعادل ٦٨٪ من حجم التساقط الكلي . كما ويظهر تأثير البحر في حجم التساقط الكلي ، فوقوع يافا على الساحل سبب رئيس في بلوغ هذه الكمية إذا ما قورنت مع مناطق أخرى على دائرة العرض نفسها ولكنها بعيدة عن الساحل .

---

(١) لمزيد من المعلومات عن كمية الأمطار الساقطة في محطة سارونا ، انظر : مجموعة التقارير التي نشرها جيمس كلاشر (James Glaisher) في مجلة "Palestine Exploration Fund" تحت عنوان "Meteorological Observations" .

P.E.F.QS, July, 1888, p.166. P.E.F.QS., October, 1888, p.240. P.E.F.QS., January, 1889, p.16. P.E.F.QS., April, 1889,m p.79. P.E.F.QS., July, 1889, p.122. P.E.F.QS., October, 1889, p.196. P.E.F.QS., January, 1890, p.7. P.E.F.QS., April, 1890, p.113. P.E.F.QS., July, 1890, p.180. P.E.F.QS., October, 1888, p.270.
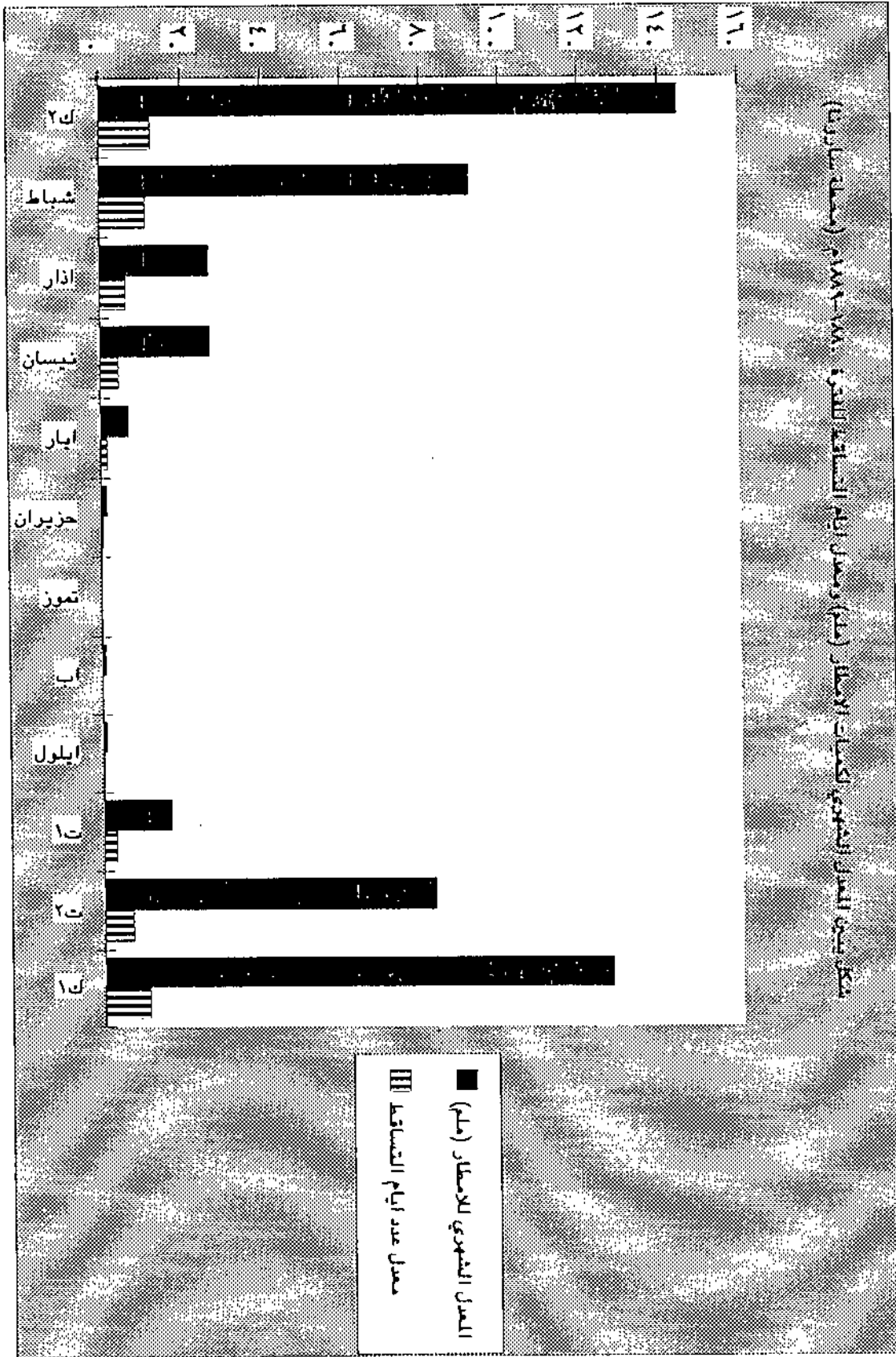
ويظهر هذا الجدول بأن المعدل السنوي للتساقط خلال الفترة الواقعة ما بين سنة ١٢٩٨-١٣٠٧هـ/١٨٨٠-١٨٨٩م بلغ (٥٥٠,٢ ملم) على أن المجاميع السنوية تختلف من عام لآخر ، حيث بلغت عام ١٣٠٧هـ/١٨٨٩م حوالي (٢٤٣ ملم) ، وهي أقل معدل خلال هذه الفترة ، أما أعلى كمية سُجِّلت فكانت (٧٦٤ ملم) ، وذلك في عام ١٣٠١هـ/١٨٨٣م ، وبذلك يكون الفرق بين الكميتين (٤٢١ ملم) ، وهذا مؤشر على التذبذب الكبير في التساقط السنوي الذي يصل إلى ١١٢ ٪ بالمقارنة مع مجموع التساقط في سنة ١٣٠٧هـ/١٨٨٩م ، وإلى ٥٥٪ بالمقارنة مع مجموع التساقط في سنة ١٣٠١هـ/١٨٨٣م .

ويظهر أيضاً تذبذب سقوط المطر عند النظر لكميات المطر الشهرية في الجدول السابق ، ففي شهر كانون الثاني كانت كمية التساقط سنة ١٢٩٩هـ/١٨٨١م حوالي (١٢ ملم) في حين إن المعدل الشهري لكانون الثاني خلال الفترة ١٢٩٨-١٣٠٧هـ/١٨٨٠-١٨٨٩م بلغ (١٤٥ ملم) تقريباً ، أما أعلى كمية تساقط خلال الشهر نفسه فقد كانت سنة ١٣٠١هـ/١٨٨٣م بمجموع بلغ حوالي (٢٨٨ ملم) ، وبالمقارنة نجد أن الفارق بين أقل كمية تساقط والمعدل بلغ (١١٣ ملم) ، وبين أقل كمية وأعلى كمية بلغ (٢٧٦ ملم) ، وهذه تشكل نسبياً وعلى التوالي (٨٪) و(٤٪) .

أما أعلى المعدلات الشهرية للتساقط المطري فكانت لشهر كانون الثاني بمجموع وصل (١٤٥ ملم) تبعه شهر كانون الأول بمجموع (١٣٧,٤ ملم) ثم شهر شباط بمجموع (٩٢,٥ ملم) ثم شهر تشرين الثاني بمعدل (٨٣,٨ ملم) ثم آذار بمعدل (٣٧,١ ملم) ثم نيسان بمعدل (٢٧,٣ ملم) فشهر تشرين الأول بمتوسط (١٦,٧ ملم) . أما بقية الأشهر فمعدلات الأمطار فيها قليلة فمثلاً في شهر أيار بلغ متوسط سقوط المطر فيه (٧ ملم) في حين إنها في حزيران وأيلول وآب قد بلغت (١,٥ ملم) و(١ملم) و(٠,٩ملم) على التوالي . في حين إن تموز هو الشهر الوحيد الذي لم تُسجل فيه كميات للتساقط . ومن الجدول يتبين أن هناك تساقطاً في حزيران في سنتي ١٣٠٢هـ/١٨٨٤م وبمقدار (١ ملم) و١٣٠٣هـ/١٨٨٥م وبمقدار (١٤ ملم) ، وهذا يعطي انطباعاً بأن احتمالية تساقط المطر خلال هذا الشهر بناء على تكرار

التساقط فيه ضعيفة تبلغ احتمالين من أصل عشرة ، وهذا نسبياً يعادل (٢٠ ٪) ، وكذلك بالنسبة لشهر آب الذي سُجل خلاله تساقطاً في سنة ١٣٠٠هـ/١٨٨٢م فقط، وهذا بدوره يعادل (١٠ ٪) كاحتمال لتساقط المطر خلاله يليه شهر أيلول ، حيث يظهر التساقط فيه في سنتي ١٣٠٥هـ/١٨٨٧م و١٣٠٧هـ/١٨٨٩م وباحتمالية تكرار تماثل حزيران .

فتكرار تساقط المطر في تشرين الأول بالمقارنة مع فترات انقطاعه في هذا الشهر للسنوات العشر الممتدة من سنة ١٢٩٨هـ/١٨٨٠م وحتى ١٣٠٧هـ/١٨٨٩م تقدر بـ (٧٠٪) وهي احتمالية كبيرة باتجاه الثبات في دوام التساقط خلال هذا الشهر ، وكذلك بالنسبة لشهر أيار الذي تقدّر الاحتمالية أيضاً بـ (٨٠٪) ، أما بقية الأشهر فيما بينهما فتبلغ الاحتمالية (١٠٠٪) وعلى هذا الأساس يمكن تحديد فترة الرطوبة من شهر تشرين الأول ولغاية شهر أيار ، ويمكن القول إنها فترة التساقط الفعلي والمؤثر ، أما بقية الأشهر فتمثل فترة الجفاف .

وبتصنيف الأشهر الماطرة إلى فصول يظهر عند قراءة الجدول بأن أشهر الشتاء (كانون الأول وكانون الثاني وشباط) تأخذ النصيب الأكبر من حيث حجم التساقط وبمقدار يعادل (٣٧٤,٩ ملم) ، وهذه تشكل (٧٤٪) من مجموع التساقط الكلي ، يليها أشهر الربيع (أذار ونيسان وأيار) وبمجموع يقدر بـ (٧١,٤ ملم) وهذا يعادل (١٤٪) وأخيراً أشهر الخريف (أيلول وتشرين الأول وتشرين الثاني) وبكمية وصلت (٥٦,٥ ملم) وهذه تبلغ (١١٪) من مجموع التساقط الكلي .

ويوضح الجدول التالي رقم (٢) عدد أيام تساقط المطر السنوي والمعدلات الشهرية والسنوية للفترة الواقعة بين سنة ١٢٩٨-١٣٠٧هـ/١٨٨٠-١٨٨٩م .

جدول رقم (٢)

السنة/الشهر	كانون ٢	شباط	آذار	نيسان	أيار	حزيران	تموز	آب	أيلول	تشرين ١	تشرين ٢	كانون ٢	المجموع
١٢٩٨هـ/١٨٨٠م	١٧	١٢	٧	٥	١	–	–	–	–	٣	٦	١٥	٦٦
١٢٩٩هـ/١٨٨١م	٤	١٢	١٠	٤	–	–	–	–	–	–	٧	١١	٤٨
١٣٠٠هـ/١٨٨٢م	١٠	١٥	٥	١١	٣	–	–	١	–	٥	٢	١٠	٦٢
١٣٠١هـ/١٨٨٣م	٢٠	١٤	٧	٣	–	–	–	–	–	٥	١١	١١	٧١
١٣٠٢هـ/١٨٨٤م	١٤	١٨	١٠	٤	٢	١	–	–	–	٥	٨	٣	٦٥
١٣٠٣هـ/١٨٨٥م	١٧	٩	٨	٥	١	٢	–	–	–	١	٤	١٦	٦٣
١٣٠٤هـ/١٨٨٦م	١٥	١١	٩	٤	٣	–	–	–	–	٢	١١	١١	٦٦
١٣٠٥هـ/١٨٨٧م	١٢	٧	٤	٢	٢	–	–	–	١	–	٥	١٠	٤٣
١٣٠٦هـ/١٨٨٨م	١١	٩	٢	٥	٤	٢	–	–	–	٢	١٣	١٤	٦٢
١٣٠٧هـ/١٨٨٩م	١٨	٧	٣	٣	١	–	–	–	.٢	–	٦	١٠	٥٠
المعـــدل	١٣,٨	١١,٤	٦,٥	٤,٦	١,٧	٠,٥	–	٠,١	٠,٣	٢,٣	٧,٣	١١,١	٥٩,٦

يتبين من الجدول السابق بأن المعدل السنوي لعدد أيام التساقط للسنوات من ١٢٩٨-١٣٠٧هـ/١٨٨٠-١٨٨٩م ، يبلغ (٥٩,٦) يوماً ، وهذا يعادل (١٦,٣) من مجموع أيام السنة .

كما ويلاحظ أن عدد أيام التساقط المطري يتفاوت من سنة لأخرى ، فمثلاً بلغ عدد أيام التساقط في سنة ١٣٠١هـ/١٨٨٣م حوالي (٧١) يوماً وهي أكبر مدة زمنية للتساقط خلال تلك الفترة في حين إن أقل مدة زمنية للتساقط كانت سنة ١٣٠٥هـ/١٨٨٧م حيث بلغت (٤٣) يوماً أي بفارق بينها وصل إلى (٢٨) يوماً وهذا يعادل (٦٥٪) من عدد أيام التساقط لسنة ١٣٠٥هـ/١٨٨٧م ، وحوالي (٤٧٪) من معدل عدد أيام تساقط المطر السنوي .

إلا أن حجم التساقط لا يرتبط طردياً بعدد أيام التساقط ، ويظهر ذلك عند قراءة الأرقام في الجدولين (١) و(٢) ، فعند المقارنة بين سنة ١٣٠٦هـ/١٨٨٨م ، التي يبلغ فيها عدد أيام التساقط (٦٢) يوماً وحجم التساقط (٧٣١ ملم) ، وسنة ١٣٠٢هـ/١٨٨٤م التي يبلغ فيها عدد أيام التساقط (٦٥) يوماً ومجموع التساقط (٤٧٦ ملم) نجد أن معدل عدد أيام التساقط يقل في سنة ١٣٠٦هـ/١٨٨٨م بثلاثة أيام عنه في سنة ١٣٠٢هـ/١٨٨٤م ، إلا أن حجم التساقط يزيد بمقدار (٢٥٥ ملم) لسنة
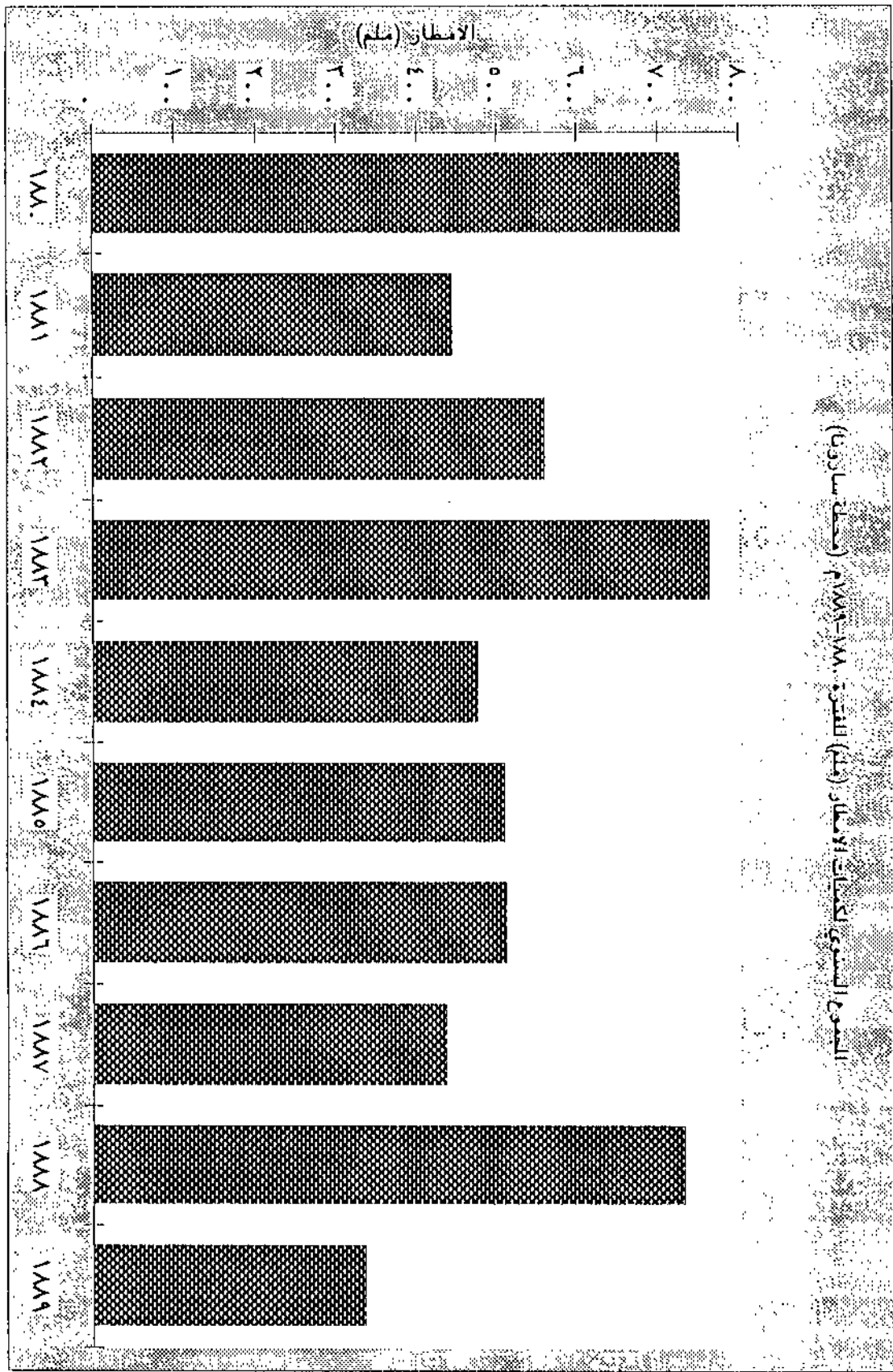
١٨٨٨م عن مجموع التساقط السنوي ١٣٠٢هـ/١٨٨٤م . وتظهر الصورة بشكل أكثر وضوحاً عند قسمة مجموعة التساقط السنوي على عدد أيام التساقط لكل سنة حيث بلغ المعدل لسنة ١٣٠٢هـ/١٨٨٤م حوالي (٧,٣ ملم) ولسنة ١٣٠٦هـ/١٨٨٨م حوالي (١١,٨ ملم) وبفارق (٤,٥ ملم) بين متوسطي التساقط اليومي لعدد أيام التساقط في كل من سنة ١٣٠٢هـ/١٨٨٤م و١٣٠٦هـ/١٨٨٨م ، وهذا بدوره يشير إلى أن تذبذب سقوط المطر لا يقتصر على اختلاف كميات المطر الساقطة من سنة لأخرى وإنما أيضاً في اختلاف عدد أيام التساقط من سنة لأخرى .

أما في السنوات الممتدة من سنة ١٣٢٠-١٣٢١هـ/١٩٠٢-١٩٠٣م وحتى سنة ١٣٣٠-١٣٣١هـ/١٩١١-١٩١٢م فقد ظهرت معطيات مناخية جديدة فيما يتعلق بالأمطار ، كما يتضح من الجدول التالي رقم (٢) :

جدول رقم (٣)

السنة/الشهر	أيلول	تشرين ١	تشرين ٢	كانون ١	كانون ٢	شباط	أذار	نيسان	أيار	مجموع كمية المطر	أول يوم ماطر في الموسم	آخر يوم ماطر في الموسم	أمد الموسم المطير (اليوم)	عدد الأيام الأيام الماطرة	عدد الأيام الجافة خلال الموسم
١٣٢٠-١٣٢١هـ ١٩٠٢-١٩٠٣م	–	٢٢	١٤٠	١٣٣	١٧٠	١٥٠	٧٠	١٧	–	٧١٣	٣تشرين١	٢٨نيسان	٢٠٨	٥٤	١٥٤
١٣٢١-١٣٢٢هـ ١٩٠٣-١٩٠٤م	–	٣	٥٣	٦٣	١٢٤	٢٦	١٠٤	٢٤	–	٣٩٧	٣٠تشرين١	٣٠نيسان	١٨٣	٤٤	١٣٩
١٣٢٢-١٣٢٣هـ ١٩٠٤-١٩٠٥م	–	٦٧	٩٤	١٥١	١٠٦	١١٥	٥١	١٣	–	٥٩٧	٢٢تشرين١	٢٦نيسان	١٨٧	٦٣	١٢٤
١٣٢٣-١٣٢٤هـ ١٩٠٥-١٩٠٦م	–	٥٣	٩	٢٥٢	١٠٢	١٤٥	٢٨	٢٨	٩	٦٢٦	٢٠تشرين١	١٥ أيار	٢٠٨	٥٨	١٥٠
١٣٢٤-١٣٢٥هـ ١٩٠٦-١٩٠٧م	–	٢٢	١٣٢	٤٨	١٧٩	٦٦	٩٥	٢٣	–	٥٦٥	٧تشرين١	٩نيسان	١٨٥	٤٢	١٤٣
١٣٢٥-١٣٢٦هـ ١٩٠٧-١٩٠٨م	٢٨	٥	١٠٢	٨٩	١٧٧	٩٨	٤٣	٢٣	–	٥٦٥	١٠أيلول	٢٩نيسان	٢٠١	٤٤	١٥٧
١٣٢٦-١٣٢٧هـ ١٩٠٨-١٩٠٩م	–	–	٨٠	٢١٥	١١٢	٩٧	–	٥٠	–	٥٥٤	٢تشرين٢	٢٢نيسان	١٧٢	٤٥	١٢٧
١٣٢٧-١٣٢٨هـ ١٩٠٩-١٩١٠م	٢٥	٨٠	٣٤	٦٧	٢١٨	٥٦	١٩٣	٢٨	٣	٧٠٤	١١أيلول	١٨أيار	٢٤٠	٦٢	١٧٨
١٣٢٨-١٣٢٩هـ ١٩١٠-١٩١١م	–	٤٢	٢٤	٨٨	١٢١	١٤٢	٨٠	٢٢	–	٥١٩	٣تشرين٢	١٨نيسان	١٩٧	٥٢	١٤٥
١٣٢٩-١٣٣٠هـ ١٩١١-١٩١٢م	–	٥٤	١٤٠	٣١٨	١١٧	٩١	٢١	١	١٤	٧٥٦	٢١تشرين٢	١٤أيار	٢٠٢	٥١	١٥٤
المعدل	٥	٣٦	٨١	١٤٢	١٤٣	٩٩	٦٩	٢٣	٣	٦٠٠	–	–	–	–	–

من خلال قراءة الجدول السابق يتبيّن بأن متوسط كمية الأمطار حوالي (٦٠٠ ملم) بزيادة مقدارها (٥٠ ملم) عن متوسط كمية الأمطار للعشر سنوات الممتدة من ١٢٩٨هـ/١٨٨٠م وحتى ١٣٠٧هـ/١٨٨٩م ، كما وتظهر كمية التساقط الشهري للفترة الممتدة من شهر أيلول وحتى أيار ، وذلك خلال سنوات ١٣٢٠-١٣٣٠هـ/١٩٠٢-١٩١٢م ، وكذلك المعدل الشهري للفترة سنوات حيث يظهر أكثر تركز للمطر في شهور الشتاء (كانون الأول وكانون الثاني وشباط) وبنسبة من مجمل التساقط وتبلغ (٦٤٪) يليها شهور الخريف (أيلول وتشرين الأول وتشرين الثاني) وبنسبة تقدر بـ (٢٠٪) ثم شهور الربيع (أذار ونيسان وأيار) بنسبة تبلغ (١٦٪) تقريباً .

كما ويظهر بأن عدد مرات التساقط لشهر أيلول تبلغ (٣ مرات) ومثلها لشهر أيار وهي احتمالية ضعيفة لتكرار التساقط تبلغ (٣٠٪) إذا ما قورنت مع بقية الأشهر التي تصل احتمالية التكرار فيها إلى (٩٠٪) كما هو الحال بالنسبة لتشرين الأول وأذار أو إلى (١٠٠٪) كما هو الحال للفترة الممتدة من تشرين الثاني وحتى شباط . ومن هنا نتوصل إلى أن عدد الأشهر المطيرة سبعة أشهر تبدأ بتشرين الأول وتنتهي في نيسان ويقدر معدل نسبة الأمطار خلالها (٩٩٪) تقريباً ومعدل نسبة تكرار التساقط بـ (٩٧٪) ، وهي أشهر مستقرة وذات فاعلية في العمليات الزراعية على خلاف شهري أيلول وأيار اللذان يتصفان بضعف تساقط المطر كماً وتكراراً .

ب - الريـــاح :

يتعرض قضاء يافا في فصل الشتاء لهبوب رياح غربية إلى جنوبية أو شمالية غربية ترافق المنخفضات الجوية ، ويرافقها كتل هوائية قطبية باردة تهب من وسط وشمال أوروبا ، وذلك بسبب وقوعه على الساحل الشرقي للبحر المتوسط وتأثره بمناخه ، وتهب في هذا الفصل أيضاً رياح جنوبية إلى جنوبية

شرقية [٥] ، وفي فصل الصيف تسود الرياح الشمالية الغربية والغربية ذات المصدر البحري ، إلى جانب الرياح الشمالية الشرقية والشرقية ذات المصدر القاري [٦] ، وتعد امتداداً ضعيفاً لرياح الصيف في الخليج العربي والمحيط الهندي ، ويتأثر القضاء بالرياح الخماسينية الشرقية في الربيع وأوائل الصيف وهي رياح جافة ضارة [٧] .

ويبين الجدول رقم (٤) عدد أيام هبوب الرياح في محطة أرصاد سارونا من مختلف الاتجاهات خلال الفترة الواقعة بين سنة ١٢٩٨-١٣٠٧هـ/١٨٨٠-١٨٨٩م [٨] .

جدول رقم (٤)

السنوات	عدد أيام هبوب الرياح من الاتجاهات								مجموع عدد
	شمال	شمال شرقي	شرق	جنوب شرق	جنوب	جنوب غرب	غرب	شمال غرب	الأيام في السنة
١٢٩٨هـ/١٨٨٠م	٣	٢٩	١٢	٤١	٣٤	١١٣	٤٠	٣١	٣٠٣
١٢٩٩هـ/١٨٨١م	٩	٢١	١١	٥٠	٥٥	٩٥	٤١	١٣	٢٩٥
١٣٠٠هـ/١٨٨٢م	١٦	١٢	٢٣	٢٤	٤٢	١١٩	٥٨	٢٣	٣١٧
١٣٠١هـ/١٨٨٣م	١٥	٩	٧	٢٦	٤٥	٧٦	٣٨	٣٨	٢٥٤
١٣٠٢هـ/١٨٨٤م	١١	١٩	٨	٢٦	٥٤	٧٢	٦٠	٣٣	٢٨٣
١٣٠٣هـ/١٨٨٥م	١١	١٠	٧	١٦	٣٥	٦٤	٦٩	٢٢	٢٣٤
١٣٠٤هـ/١٨٨٦م	١٦	٦	٥	١١	٦٥	٦٩	٦٨	٣٨	٢٧٨
١٣٠٥هـ/١٨٨٧م	٨	١٤	١٢	١٧	٣٦	٩٧	٦٠	١٦	٢٦٠
١٣٠٦هـ/١٨٨٨م	٦	١١	١٢	١٩	٥١	٨٦	٦١	٣٤	٢٨٠
١٣٠٧هـ/١٨٨٩م	١١	١٠	١٧	٢٢	٦٢	٩٠	٣٥	٢١	٢٦٨
المعـــدل	١٠٦	١٤١	١١٦	٢٥٢	٤٧٩	٨٨١	٥٣٠	٢٦٧	٢٧٧٢
النسبة المئوية	٪٣,٨	٪٥	٪٤,١	٪٩,١	٪١٧,٣	٪٣١,٧	٪١٩,١	٪٩,٦	٪١٠٠

---

(٥) Wittman, Travels in Turkey, 1799, 1800 and 1801, pp.561-568.

(٦) Glaisher, On the Direction of the Wind at Sarona P.E.FQS., July 1892, p.242. Naval Intelligence Division, Palestine and Transjordan, pp.421-422.

(٧) خمار ، جغرافية فلسطين ، ص ٣٠ .

Atlas of Israel, Palestine and Transjordan, pp.421-422.

(٨) Glaisher, On the Direction of the Wind at Sarona, PEFQS, July 1892, p.247.

شكل يبين معدل مجموع عدد ايام هبوب الرياح للفترة ١٨٨٠-١٨٨٩م (محطة سارونا)

يوم

٣٠٠
٢٥٠
٢٠٠
١٥٠
١٠٠
٥٠
٠

ك٢ شباط اذار نيسان ايار حزيران تموز اب ايلول ت١ ت٢ ك١
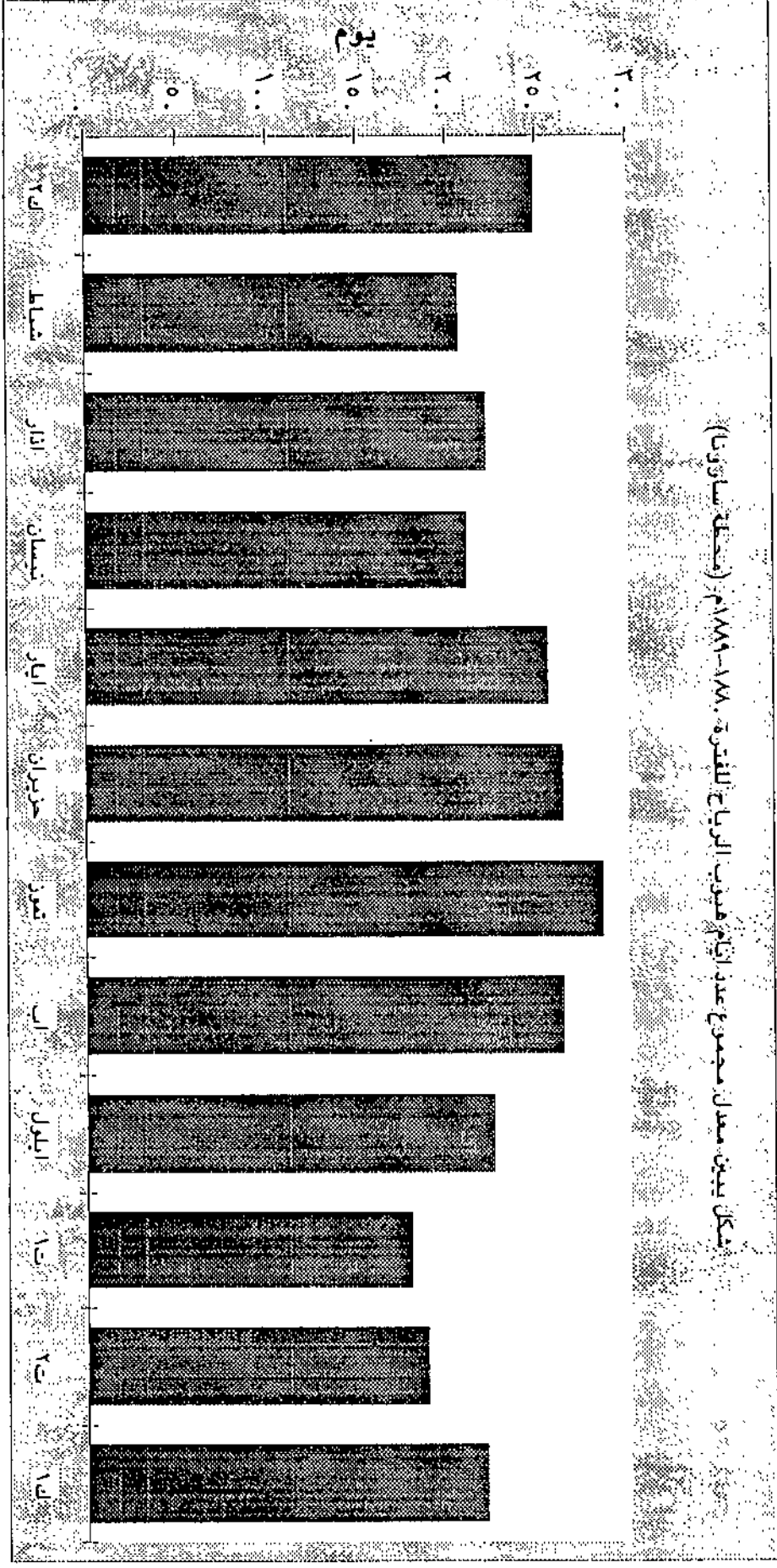
يلاحظ من الجدول السابق أن عدد الأيام الإجمالي لاتجاهات الرياح الثمانية في السنة يختلف من سنة لأخرى ، إذ يتباين (٢٣٤) يوماً في سنة ١٣٠٣هـ/١٨٨٥م، وهي أقل مجموع لعدد الأيام هبوب الرياح في العشر سنوات ، في حين إن أعلى عدد لأيام هبوب الرياح في السنة كان في سنة ١٣٠٠هـ/١٨٨٢م حيث بلغ (٣١٧) يوماً .

ويظهر من الجدول أن الاتجاه الغالب على هبوب الرياح هو الاتجاه الجنوبي الغربي حيث يبلغ مجموع عدد الأيام للعشر سنوات (٨٨١ يوماً) ، أي بمعدل (٨٨) يوماً في السنة ، في حين إن أقل اتجاه هو الاتجاه الشمالي ، حيث يبلغ مجموع عدد أيامه في العشر سنوات حوالي (١٠٦) يوماً ، أي بمعدل حوالي (١١) يوماً في السنة ، ويبين الجدول أن عدد أيام هبوب الرياح الشمالية كان ثلاثة أيام في سنة ١٢٩٨هـ/١٨٨٠م وهي أقل مجموع لهبوب الرياح في الاتجاهات الثمانية في العشر سنوات ، في حين إن أكثر عدد أيام لهبوب هذه الرياح هو في سنتي ١٣٠٠-١٣٠٤هـ/١٨٨٢-١٨٨٦م وبمجموع يبلغ (١٦) يوماً لكل منهما . أما الاتجاه الشمالي الشرقي فيبلغ أقل عدد الأيام هبوباً له في سنة ١٣٠٤هـ/١٨٨٦م حيث تبلغ ستة أيام ، أما أكثر أيام هذا الاتجاه هبوباً كان في سنة ١٢٩٨هـ/١٨٨٠م ويبلغ (٢٩) يوماً ، أما الاتجاه الشرقي فيبلغ أقل عدد الأيام هبوباً سنة ١٣٠٤هـ/١٨٨٦م حيث تبلغ خمسة أيام ، وأعلى عدد الأيام هبوباً للرياح سنة ١٣٠٠هـ/١٨٨٢م حوالي (٢٣) يوماً ، وفي الاتجاه الجنوبي الشرقي يلاحظ ارتفاع عدد الأيام التي تهب إذ بلغت (١١) يوماً في سنة ١٣٠٤هـ/١٨٨٦م . وأكثر الأيام هبوباً يصل إلى (٥٠) يوماً سنة ١٢٩٩هـ/١٨٨١م . كما يلاحظ تزايد ارتفاع عدد الأيام التي تهب فيها الرياح من الاتجاه الجنوبي إذ يبلغ أقلها (٣٤) يوماً في سنة ١٢٩٨هـ/١٨٨٠م ، وأكثرها (٦٥) يوماً في سنة ١٣٠٤هـ/١٨٨٦م . أما هبوب الرياح من الاتجاه الجنوبي الغربي فيبدو أنه الاتجاه الغالب على بقية الاتجاهات من خلال عدد الأيام التي تهب فيها الرياح من هذا الاتجاه ، إذ يبلغ أقل عدد لأيام هبوب الرياح من هذا الاتجاه في سنة ١٣٠٣هـ/١٨٨٥م حيث يصل إلى (٦٥) يوماً وأكثر السنوات هبوباً من هذا الاتجاه سنة ١٣٠٠هـ/١٨٨٢م إذ بلغ (١١٩) يوماً . ثم نلاحظ انخفاضاً واضحاً في عدد الأيام هبوباً للرياح من الاتجاه الغربي حيث يصل إلى (٣٥) يوماً في سنة ١٣٠٧هـ/١٨٨٩م ، وأكثر عدد الأيام هبوب من الاتجاه السابق

يصل إلى (٦٩) يوماً في سنة ١٣٠٢هـ/١٨٨٥م . ثم نجد أيضاً تناقصاً في عدد أيام هبوب الرياح من الاتجاه الشمالي الغربي ، حيث يبلغ أقل عدد الأيام هبوباً للرياح في سنة ١٢٩٩هـ/١٨٨١م بواقع (١٣) يوماً ، وأكثر عدد الأيام لهبوب الرياح من الجهة الشمالية الغربية تصل (٢٨) يوماً وذلك في سنتي ١٣٠١هـ/١٨٨٣م و١٣٠٤هـ/١٨٨٦م .

ونظراً لموقع يافا على الشواطئ الشرقية للبحر المتوسط فإن الرياح التي تؤثر على سقوط الأمطار يمكن حصرها في ثلاثة أتجاهات ، هي : غربية ، وجنوبية غربية ، وشمالية غربية ، وهذه الاتجاهات تشكل مجموع عدد أيام هبوب الرياح فيها حوالي (١٦٧٨) يوماً في العشر سنوات ، وهذه تشكل ما نسبته (٦٠.٤٪) تقريباً من الاتجاه الكلي ، في حين إن النسبة المئوية المتبقية تتوزع على الاتجاهات الخمسة الأخرى .

وإذا ما أردنا معرفة حركة الرياح خلال الفترة الممتدة من عام ١٢٩٨هـ/١٨٨٠م ولغاية ١٣٠٧هـ/١٨٨٩م وفقاً للاتجاهات الثمانية وحسب الشهور فإنها تظهر كما في الجدول التالي :

جدول رقم (٥)

يبين عدد أيام هبوب الرياح في سارونا للعشر سنوات ١٨٨٠-١٨٨٩م [١]

الشهر	عدد أيام هبوب الرياح من الاتجاهات								مجموع عدد الأيام في عشر سنوات
	شمال	شمال شرقي	شرق	جنوب شرق	جنوب	جنوب غرب	غرب	شمال غرب	
كانون ٢	١٤	٢٤	٢٤	٤٦	٩٨	٢٢	٧	١٤	٢٤٩
شباط	١٢	١٦	١٠	٤٦	٦٦	٣٩	١٣	٥	٢٠٧
آذار	١٠	١٦	١١	٢٩	٥٦	٤٨	٣٦	١٦	٢٢٢
نيسان	٧	٨	٦	١٢	٣٦	٥٨	٥٧	٢٧	٢١١
أيار	١٤	٧	٧	٣	١٠	٧٥	٨٠	٦٠	٢٥٦
حزيران	٥	٤	٤	٣	٨	١٠١	٩٨	٤١	٢٦٤
تموز	٠	٠	٤	١	١	١٧٥	٩٥	١٠	٢٨٦
اب	١	٠	١	٤	١٤	١٤٩	٧٢	٢٣	٢٦٤
أيلول	١٧	٧	٠	٢	١٦	١٠٦	٤٠	٣٧	٢٢٥
تشرين ١	١٨	١٣	١٥	١٩	٢٩	٤٥	١٤	٢٦	١٧٩
تشرين ٢	٣	١٩	١٥	٣٥	٦٦	٣٧	٧	٦	١٨٨
كانون ١	٥	٢٧	١٩	٥٢	٧٩	٢٦	١١	٢	٢٢١
المعدل	١٠٦	١٤١	١١٦	٢٥٢	٤٧٩	٨٨١	٥٣٠	٢٦٧	٢٧٧٢

(١) Ibid.247.

يبين هذا الجدول مجموع عدد أيام اتجاه الرياح لكل شهر خلال العشر سنوات، حيث يظهر أن الاتجاه الشمالي لا يتمثل في شهر تموز ، كما أن الاتجاه الشمالي الشرقي لا يتمثل أيضاً في شهري تموز وآب مثلما لا يتمثل الاتجاه الشرقي في شهر أيلول .

كما ويظهر أن أكثر الشهور من حيث عدد أيام اتجاه الرياح هو شهر تموز حيث يصل مجموع عدد الأيام (٢٨٦) يوماً ، يليه شهري حزيران وآب (٢٦٤) يوماً ، أما أقل الشهور من حيث عدد أيام اتجاه الرياح فهو شهر تشرين الاول (١٧٩) يوماً، ويلاحظ أن مجموع عدد أيام اتجاه الرياح من الجهات الجنوبية الغربية ، والغربية ، والشمالية الغربية خلال الفترة المطرة الممتدة من شهر تشرين الأول ولغاية نيسان يقدر بـ (٥١٦) يوماً ، وهذه تشكل (٣١٪) من مجموع عدد الأيام الإجمالي للاتجاهات المذكورة ولكافة الشهور والبالغة (١٦٧٨) يوماً في حين تتوزع الاتجاهات الخمسة الأخرى ما يقارب من ٦٩٪ من مجمل الاتجاه العام والسائد للرياح .

أما سرعة الرياح في القضاء فتختلف باختلاف شدة الضغط الجوي وتعرضه للمنخفضات الجوية ، وكتل الهواء المؤثرة على الغلاف الجوي . وتمتاز الرياح التي تهب على القضاءعموماً باعتدال سرعتها ، كما تكثر بها الأيام ذات الرياح الساكنة ويبلغ متوسط سرعتها السنوي ما بين ٦-١٩ كم في الساعة ، وقد تصل سرعتها أحياناً إلى ٨٠ كم في الساعة في فصل الشتاء [١] .

وكانت الريح العاصفة التي تهب على القضاء في بعض السنوات تتسم بالشدة وتلحق الأضرار الكبيرة بالممتلكات والبساتين والبيارات وبعض المرافق . حيث ذكرت جريدة البشير نقلاً عن جريدة ثمرات الفنون الصادرة في بيروت أن الريح التي هبت على يافا في شهر كانون الثاني سنة ١٣١٠هـ/١٨٩٢م حطمت إحدى البواخر الانكليزية التجارية الراسية في ميناء يافا وقذفتها إلى الجهة الشمالية [٢] ، وقد أحدثت العواصف في شهر شباط من سنة ١٣١١هـ/١٨٩٣م ضرراً كبيراً في بيارات البرتقال حيث أسقطت الثمار وكسرت الكثير من

---

(١) عادل عبد السلام ، المياه ، ص ١٩٠ . Atlas of Israel

Willman, Travels, pp 561-568 .

(٢) البشير ، بيروت ، عدد ١٠٥٠ ، ٧ كانون الأول ١٨٩٢ ، ص ٢ .
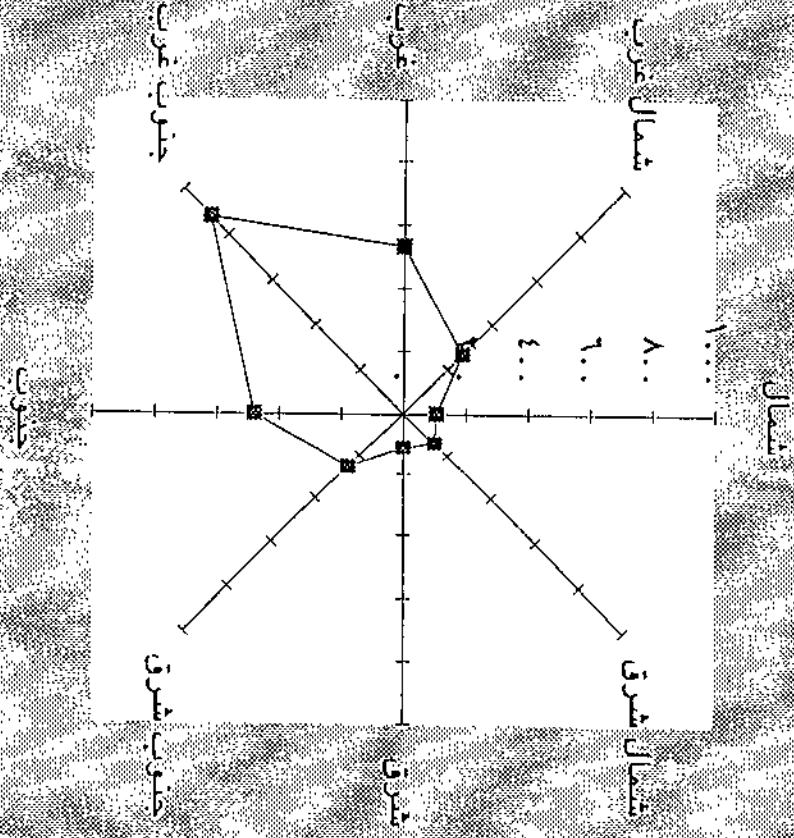
مجموع معدل عدد ايام هبوب الرياح حسب الاتجاهات للفترة ١٨٨٠-١٨٨٩م. (محطة سارونا)

الأشجار وتسببت بغرق مركبين (١) ، وفي شهر شباط سنة ١٣١٩هـ/١٩٠١م ، تسببت الريح في إحداث أضرار كبيرة في البيارات تقدر بنحو (٢٥) ألف ليرة عثمانية (٢) .

ج - الحرارة :

يقع قضاءيافا ضمن أقليم حوض البحر المتوسط ، لذا يمتاز مناخه باعتدال حرارته في معظم أوقات السنة ، مع تدني مدى درجات الحرارة بين الليل والنهار والصيف والشتاء (٣) ، ويتراوح متوسط درجات الحرارة في مناطق القضاء شتاء ما بين (١٠° -١٢,٧°م) ومن الإطلاع على رصد درجات الحرارة في القضاء في السنوات من ١٢٩٨-١٣٠٧هـ/١٨٨٠-١٨٨٩م نلاحظ أن درجة الحرارة لم تنخفض عن مستوى (٤°م) (٤) ، بينما تتراوح في فصل الصيف مابين (٢٣,٨° -٢٦,٦°م) (٥) ، وترتفع درجات الحرارة عن معدلها السنوي العام ليبلغ اقصى ارتفاع لها في أشهر تموز وآب وأيلول وتصل معدل درجة الحرارة العظمى في هذه الأشهر (٣٠,٥°م) (٦) .

والجدول التالي يبين درجة الحرارة الشهرية في محطة أرصاد سارونا في الفترة الواقعة ما بين سنة ١٢٩٨-١٣٠٧هـ/١٨٨٠-١٨٨٩م (٧) .

---

(١) البشير ، بيروت ، عدد ١٠٥٩ ، ٨ شباط ١٨٩٣ م ، ص ٢ .

(٢) البشير ، بيروت ، عدد ١٤٧٨ ، ٤ آذار ١٩٠١م ، ص ٢ .

(٣) Atlas of Israel ، خمار ، جغرافية فلسطين ، ص ٣٠ ، النحال ، جغرافية فلسطين ، ص ٥٤ ، عادل عبد السلام ، المياه ، ص ١٨٢-١٨٥ .

(٤) مجلة المقتطف ، بيروت ، ج ١ ، م ٤٤ ، ٤ صفر ١٣٣٢هـ/١ كانون الثاني ١٩١٤ ، ص ٢٤٤ .
James Glaisheer, F.R.S. On the Monthly and Annual Mean Temperatature of The Air in Palestine and England inthe Ten Years Ending 1889, P.E.FQS. Ocotober, 1891, p 302-209

(٥) مجلة المقتطف ، بيروت ، ج ١ ،م ٤٤ ، ٤ صفر ١٣٣٢هـ/١ كانون الثاني ١٩١٤م ، ص ٢٤٤ .

(٦) Glaisher On the Monthly and Annual Mean Temperatature of TheAir in Palestine, pp 303-309 .

(٧) Ibid, pp303

جدول رقم (٦)

الشهر	السنوات										المعدل
	١٨٨٠	١٨٨١	١٨٨٢	١٨٨٣	١٨٨٤	١٨٨٥	١٨٨٦	١٨٨٧	١٨٨٨	١٨٨٩	
كانون ٢	١٠	١٥	١١	١٤	١٠	١٢	١٤	١٢	١٢	١٤	١٢,٤
شباط	١٣	١٣	١٠	١٢	١٢	١٣	١٤	١٢	١٤	١٤	١٢,٧
أذار	١٤	١٥	١٤	١٦	١٤	١٥	١٥	١٤	١٩	١٧	١٥,٣
نيسان	١٨	٢٠	١٧	١٦	١٩	١٧	١٧	١٩	١٨	١٧	١٧,٨
أيار	٢١	٢٠	١٩	١٩	٢٠	٢٢	١٩	٢٠	٢٠	٢٢	٢٠,٢
حزيران	٢٣	٢٣	٢١	٢٣	٢٣	٢٣	٢٤	٢٣	٢٣	٢٣	٢٠,٦
تموز	٢٥	٢٥	٢٤	٢٤	٢٤	٢٥	٢٤	٢٤	٢٦	٢٦	٢٤,٧
آب	٢٦	٢٧	٢٥	٢٦	٢٥	٢٥	٢٦	٢٦	٢٦	٢٦	٢٥,٨
أيلول	٢٥	٢٦	٢٥	٢٤	٢٣	٢٥	٢٥	٢٥	٢٥	٢٦	٢٤,٩
تشرين ١	٢٣	٢٢	٢٢	٢٣	٢٢	٢٤	٢٢	٢٤	٢٥	٢٦	٢٣,٣
تشرين ٢	٢٠	١٩	١٩	١٨	١٧	١٨	١٧	٢٠	١٦	١٦	١٨
كانون ١	١٤	١٤	١٦	١٣	١٥	١٦	١٥	١٦	١٣	١٤	١٤,٦
المعدل	١٩	٢٠	١٩	١٩	١٩	٢٠	١٩	٢٠	٢٠	٢٠	١٩

يتضح من الجدول السابق رقم (٦) بأن المعدل الشهري لدرجة الحرارة في كانون الثاني يبلغ (١٢,٤°م) ويمثل أقل معدل لدرجة الحرارة خلال عشر سنوات ، في حين أن المعدل الشهري لدرجة الحرارة في أب يبلغ (٢٥,٨°م) أي ما يعادل ضعفي المعدل الشهري لدرجة الحرارة في كانون الثاني . مما يعطي انطباعاً بأن الفرق بين المعدلين كبير .

أما المعدل السنوي لدرجة حرارة جميع شهور السنوات للفترة من سنة ١٢٩٨هـ/١٨٨٠م ولغاية ١٣٠٧هـ/١٨٨٩ يقدر بـ (١٩°م) ، حيث أن هناك ستة أشهر تزيد فيها المعدلات السنوية عن المعدل السنوي لجميع شهور السنة وهي : أيار وحزيران وتموز وآب وأيلول وتشرين الأول ، في حين أن ستة أشهر أخرى تقل فيها المعدلات عن المعدل السنوي وهي : كانون الثاني ، وشباط ، وآذار ، ونيسان ، وتشرين الثاني ، وكانون الأول .

ويظهر من الجدول أن الحرارة في شهور فصل الشتاء لا تنخفض إلى درجة الصفر أو ما دونها ، ويعود ذلك إلى أن البحر يؤثر في عدم الانخفاض لأن الماء يكسب الحرارة ببطء ويفقدها ببطء ، في حين أن شهور الصيف لا تزيد معدلاتها عن (٢٧°م) حيث أن بخار الماء المتأتي من البحر يعمل على تلطيف درجة الحرارة ويصرفها عن بلوغ مستويات أعلى من ذلك .

ويقدر المدى السنوي لدرجة الحرارة في ساورنا بحوالي (٣,٤°م) وهو مدى قليل بالقيام مع المناطق القارية الأخرى . فالمعروف أن المناطق البحرية تمتاز بقلة المدى السنوي قياساًمع المناطق القارية ، ففي الأردن يبلغ المدى السنوي في المرتفعات (١٦°م) وفي البادية (١٨°م) [١] .

ويوضح الجدول التالي المعدل الشهري لدرجة الحرارة العظمى اليومية في محطة ساورنا في الفترة ما بين سنة ١٢٩٨-١٣٠٧هـ/١٨٨٠-١٨٨٩م [٢] .

جدول رقم (٧)

الشهر	السنوات										المعدل
	١٨٨٠	١٨٨١	١٨٨٢	١٨٨٣	١٨٨٤	١٨٨٥	١٨٨٦	١٨٨٧	١٨٨٨	١٨٨٩	
كانون ٢	١٥	٢٢	١٦	١٨	١٦	١٧	١٨	١٧	١٧	١٨	١٧,٤
شباط	١٩	١٨	١٣	١٧	١٦	١٩	١٩	١٨	١٩	٢٠	١٧,٨
أذار	١٩	٢٠	٢٠	٢١	١٩	٢١	٢٠	٢٠	٢٥	٢٣	٢٠,٨
نيسان	٢٤	٢٥	٢٣	٢٣	٢٥	٢٣	٢٣	٢٦	٢٤	٢٣	٢٣,٩
أيار	٢٧	٢٧	٢٤	٢٥	٢٥	٢٩	٢٥	٢٧	٢٦	٢٨	٢٦,٣
حزيران	٢٩	٢٨	٢٦	٢٨	٢٩	٢٨	٣٠	٢٩	٢٨	٢٩	٢٨,٤
تموز	٣١	٣٠	٢٩	٢٩	٢٩	٣٠	٣٠	٣٠	٣١	٣١	٣٠
آب	٣٢	٣٢	٣٠	٣١	٣٠	٣١	٣١	٣١	٣١	٣١	٣١
أيلول	٣١	٣١	٣١	٣١	٢٩	٣١	٣١	٣٠	٣١	٢٠	٣١
تشرين ١	٢٩	٢٩	٢٩	٢٩	٢٨	٣٠	٢٩	٣١	٣١	٣٠	٢٩,٥
تشرين ٢	٢٧	٢٤	٢٥	٢٤	٢٣	٢٥	٢٣	٢٥	٢١	٢١	٢٤
كانون ١	١٨	١٩	٢١	١٩	٢٢	٢١	٢٠	٢١	١٨	١٩	١٩,٨
المعدل	١٥	٢٥	٢٤	٢٥	٢٤	٢٥	٢٥	٢٥	٢٥	٢٥	٢٥

---

(١) شحادة ، مناخ الأردن ، ص ٦٠ .

(٢) James Glaisher , F.R.S, Comparison of theMonthly Mean Highest and monthly Mean Lowest Daily Temperatures of the Air, and Mothly Mean Daily Range of Temprature in Palestine and England in the Ten Years Ending 1889",P.E.FQS , July, 1891, pp 224-236 .

يتبين من الجدول السابق أن المعدل السنوي لدرجة الحرارة العظمى للفترة ما بين سنة ١٢٩٨-١٣٠٧هـ/١٨٨٠-١٨٨٩م حوالي (٢٥°م) أما المعدل لشهر كانون الثاني فقد بلغ (١٧,٤°م) وهو أقل معدل بالمقارنة مع معدلات الشهور الأخرى في حين أن أعلى معدل شهري لدرجة الحرارة العظمى قد بلغ (٣١°م) في شهري آب وأيلول ، أما الفارق فقد بلغ بين شهري كانون الثاني وآب حوالي (١٣,٦°م) .

ويتبين من الجدول أن المعدل السنوي للعشر سنوات الواردة في الجدول في يتراوح ما بين (٢٥°م) و (٢٤°م) وبفارق يبلغ (١°م) . ويظهر ذلك عند مقارنة السنوات ١٣٠٠هـ/١٨٨٢م و ١٣٠٢هـ/١٨٨٤م وبين بقية السنوات . أما أعلى معدل شهري لدرجة الحرارة العظمى فقد بلغ (٣٢°م) في شهر آب سنة ١٢٢٩هـ/١٨٨١ م و ١٣٠٥هـ/١٨٨٢م أما أقل معدل شهري لدرجة الحرارة العظمى فقد بلغ (١٣°م) في شهر شباط سنة ١٣٠٠هـ/١٨٨٢م ، ويبدو أن الفارق بين أعلى معدل وأقل معدل يقارب (١٩°م) وهو فارق كبير بينهما يعادل (١٤٦٪) من المعدل الشهري لشباط .

ويظهر الجدول التالي رقم (٨) المعدل الشهري لدرجة الحرارة الصغرى في محطة سارونا في الفترة الواقعة بين سنة ١٢٩٨-١٣٠٧هـ/١٨٨٩م [١] .

---

(١) Ibid, p 130 .

جدول رقم (٨)

الشهر	السنوات										المعدل
	١٨٨٠	١٨٨١	١٨٨٢	١٨٨٣	١٨٨٤	١٨٨٥	١٨٨٦	١٨٨٧	١٨٨٨	١٨٨٩	
كانون ٢	٦	٩	٧	٩	٥	٨	١٠	٧	٧	٩	٧,٧
شباط	٨	٩	٧	٨	٨	٨	٩	٧	١٠	٩	٨,٣
أذار	٨	٩	٨	١٠	٩	٩	٩	٨	١٢	١١	٩,٣
نيسان	١١	١٤	١١	١٠	١٢	١٢	١١	١٢	١٣	١١	١١,٧
أيار	١٤	١٤	١٣	١٣	١٤	١٦	١٣	١٤	١٥	١٦	١٤,٢
حزيران	١٨	١٥	١٥	١٨	١٨	١٨	١٨	١٧	١٧	١٨	١٧,٢
تموز	١٩	٢٠	١٩	١٩	١٩	٢٠	١٩	١٩	٢١	٢١	١٩,٦
آب	٢١	٢١	٢٠	٢١	٢١	٢٠	٢١	٢١	٢١	٢١	٢٠,٨
أيلول	١٨	٢٠	١٩	١٦	١٨	٢٠	١٩	٢٠	٢٠	٢١	١٩,١
تشرين ١	١٧	١٦	١٦	١٧	١٦	١٧	١٦	١٨	٢٠	١٧	١٧
تشرين ٢	١٤	١٣	١٣	١٣	١٢	١٢	١٢	١٤	١٢	١٠	١٢,٥
كانون ١	٩	٩	١١	٨	٩	١١	٩	١١	٩	٩	٩,٥
المعدل	١٤	١٤	١٣	١٣	١٣	١٤	١٤	١٤	١٥	١٥	١٣,٩

ويظهر من الجدول السابق بأن المعدل السنوي لدرجة الحرارة الصغرى للعشر سنوات الممتدة من ١٢٩٨هـ/١٨٨٠م وحتى ١٣٠٧هـ/١٨٨٩م يبلغ حوالي (١٣,٩°م) ، وأن المعدل الشهر لكانون الثاني يبلغ (٧,٧°م) وهو أقل معدل لدرجة الحرارة الصغرى بالمقارنة مع الأشهر الأخرى في حين أن أعلى معدل لدرجة الحرارة الصغرى تتمثل في شهر آب وبمقدار (٢٠,٨°م) أما الفارق بينهما فقد بلغ (١٣,١م) وهذا يمثل (١٧٠٪) من معدل درجة الحرارة الصغرى لشهر كانون الثاني .

وبالمقارنة بين جدولي المعدل الشهري لدرجة الحرارة العظمى والصغرى يتبين بأن الفرق بين المعدلين لشهر كانون الثاني يبلغ (٩,٧°م) ولشهر آب حوالي (١٠,٢°م) وهي فروق بسيطة تشير إلى أن خصائص المنطقة التي تمثلها المحطة من ناحية درجة الحرارة مستقرة وغير متطرفة . وأن مسار المعدلات الشهرية لدرجتي الحرارة العظمى والصغرى يتسم بالثبات إلى حد ما . انظر إلى الشكل (٥) .

أما الجدول التالي رقم (٩) فيوضح المتوسط الشهري للمدى الحراري اليومي في محطة سارونا في الفترة الواقعة ما بين سنة ١٢٩٨-١٣٠٧هـ/١٨٨٠-١٨٨٩م [1].

جدول رقم (٩)

الشهر	السنوات										المعدل
	١٨٨٠	١٨٨١	١٨٨٢	١٨٨٣	١٨٨٤	١٨٨٥	١٨٨٦	١٨٨٧	١٨٨٨	١٨٨٩	
كانون ٢	٩	١٣	١١	٩	١١	٩	٨	١٠	١٠	٩	٩,٩
شباط	١١	٩	٦	٩	٨	١١	١٠	١١	٩	١١	٩,٥
أذار	١١	١١	١٢	١١	١٠	١٢	١١	١٢	١٣	١٢	١١,٥
نيسان	١٣	١٢	١٢	١٣	١٣	١١	١٢	١٤	١١	١٢	١٢,٢
أيار	١٣	١٣	١١	١٢	١١	١٣	١٢	١٣	١١	١٢	١٢,١
حزيران	١١	١٣	١١	١٠	١١	١٠	١٢	١٢	١١	١١	١١,٢
تموز	١٢	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠	١١	١١	١٠	١٠	١٠,٤
آب	١١	١١	١٠	١٠	٩	١١	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠,٢
أيلول	١٣	١١	١٢	١٥	١١	١١	١٢	١٠	١١	٩	١٢,٥
تشرين ١	١٢	١٣	١٣	١٢	١٢	١٣	١٣	١٣	١١	١٣	١٢,٥
تشرين ٢	١٣	١١	١٢	١١	١١	١٣	١١	١١	٩	١١	١١,٣
كانون ١	٩	١٠	١٠	١١	١٣	١٠	١١	١٠	٩	١٠	١٠,٣
المعدل	١١,٥	١٠,٢	١٠,٨	١٢	١١	١١,١	١١	١١,٤	١٠,٤	١٠,٧	١١

يظهر من الجدول أعلاه أن أقل معدل للمدى الحراري الشهري بين الدرجتين العظمى والصغرى حوالي (٩,٥°م) وذلك في شهر شباط أما أعلى معدل للمدى الحراري الشهري بـ (١٢,٥°م) وذلك في تشرين الأول . أما أقل معدل للمدى السنوي فيبلغ (١٠,٢°م) وذلك في سنة ١١٢٩٩هـ/١٨٨١م ، أما أعلى معدل للمدى فيبلغ (١١,٤°م) وذلك في سنة ١٣٠٥هـ/١٨٨٧م . ويقدر الفرق بين معدل أعلى مدى وأقل مدى شهري للسنوات من ١٢٩٨هـ/١٨٨٠م وحتى ١٣٠٧هـ/١٨٨٩م حوالي (١,٢°م) .

ويقدر معدل المدى السنوي لجميع السنوات الممتدة من سنة ١٢٩٨هـ/١٨٨٠م ولغاية ١٣٠٧هـ/١٨٨٩م بحوالي (١١°م) وهو مدى قليل قياساً مع المدى السنوي في أواسط القارات التي يبلغ المدى السنوي فيها (٥٥°م) كا هو الحال في وسط سيبيريا ، و (٤٥°م) كما هو في وسط كندا [2] .

(١) Ibid. p 235 .

(٢) انظر : شحاده ، مناخ الأردن ، ص ٦٠ .

الفصل الثالث

القرى والمستعمرات في قضاء يافا

١٨٦٤ - ١٩١٤م

أولاً : مقدمة

من خلال الاطلاع على الوثائق العثمانية، وبخاصة السالنامات يتبين أن القرى التابعة لقضاء يافا في ازدياد مطّرد[١]، حيث ساهمت الطبيعة الجغرافية وموقع القضاء في زيادة الهجرة إليه من مختلف المناطق[٢]، وبالتالي نشوء العمران والاستقرار والميل نحو التحضر حيث برزت يافا كموقع ساحلي وبوابة للواء القدس. كما ساهم الأمن في تعزيز الاستقرار، إذ يذكر الرحالة الهولندي نيهولت (Nijeholt)، الذي زار المنطقة سنة ١٢٨٤هـ/١٨٦٨م أنه لاحظ وجود العديد من نقاط الحراسة والأمن التي عينتها الدولة على الطريق المار بين القدس ويافا، فقد بلغ عددها سبع عشرة نقطة يقيم فيها افراد من قوات الأمن العثمانية[٣].

وقد شهد قضاء يافا موجة من التعمير في فترة البحث حيث أُعيد بناء العديد من الخرب والقرى المهجورة. ومن الأمثلة على إعادة بناء القرى المهجورة ما ذكره الرحالة العربي نعمان قساطلي الذي مر في القضاء سنة ١٢٩٢هـ/١٨٧٥م، من أن الشيخ عيسى الوحيدي شيخ قبيلة الجبارات قد قام باعمار خربة المخيزن، وأنشأ بيارة له فيها، كما أسكن بعض أفراد قبيلته في الخربة، لكن السلطة المحلية استجابت لمطالب أهالي قرية المسمية الواقعة إلى الجنوب من تلك الخربة برفع يد الشيخ عيسى الوحيدي عن تلك الخربة ذات التربة الجيدة، لادعائهم

---

(١) انظر سالنامة ولاية سورية ١٢٨٨هـ/١٨٧٢م ص١٥٩-١٦٤. سالنامة دولت علية عثمانية ١٣١٥هـ/١٨٩٧م، ص٥٦٤. سالنامة دولة علية عثمانية سنة ١٣١٧هـ/١٨٩٩م، ص٦٤٨.

(٢) س ش يافا (٢٩) ، ٢٤/ش/١٢٩٠هـ/١٨٧٤م ، ص ٣٦٠ . س ش يافا (٤٨) ، ٥/ل/ ١٣٠٩هـ/١٨٩١م ، ص١٣. س ش يافا (٥٩) ، ٢٨/جا/١٣١٢هـ/١٨٩٤م ، ص٢ . س ش يافا (١٠٩) ، ٢١/ش/١٣٢٦هـ/١٩٠٨م ، ص٤٦ .

(٣) Nijeholt, T.M. Chevalier Lychlama, Voyage en Russie, au Caucase et en Perse, dans la Mesopotamie, Le kurdistan, La Syrie, La Palestine et Turquie execute pendant les annees 1866, 1867 et 1868, 4 tomes, Paris, 1872-1875, P P 520-52.

بأنهم أحق بملكيتها[١]، كما يذكر القسطلي أن خربة جليا أعيد أعمارها من قبل أناس رحلوا إليها من قرية اذنبة التابعة لقضاء غزة آنذاك أثر خصام جرى بين أهلها وذلك سنة ١٢٨٩هـ/١٨٧٢م، وأنشاوا فيها عشرين بيتاً [٢]، وقد أشارت سجلات المحاكم الشرعية ودفاتر الطابو العثمانية إلى العديد من الخرب التي تحولت إلى قرى آهلة بالسكان خلال فترة الدراسة، ومنها خربة ابن براق[٣]، وخربة بيت جيز[٤] ، وخربة بيت فار[٥]، وخربة بيت سوسين[٦]. ومما تجدر الإشارة إليه إلى أن مناطق يافا قد شهدت استقرار موجات من المهاجرين اليهود والألمان الذين قدموا إليها على فترات مختلفة وأقام هؤلاء المهاجرون في مستعمرات أو كما تطلق عليها الوثائق الشرعية (كولوينات) خاصة بهم[٧].

يوضح الجدول التالي رقم (١٠) عدد القرى في مركز لواء القدس والأقضية التابعة له وفقاً للمعلومات الواردة في السالنامات العثمانية للفترة الواقعة ما بين سنة ١٢٨٨-١٣٣٠هـ/١٨٧١-١٩١٢م .

---

(١) قساطلي ، الروضة النعمانية ، ج ٢ ، ورقة ٥٢ .

(٢) المصدر السابق، ورقة ٥٣.

(٣)- س ش يافا (١٨)، ٣/ش/١٢٧٢هـ/١٨٥٦م، ص١٧.

(٤)- س ش يافا (٣٥)، ٤/ص/١٢٩٢هـ/١٨٧٦م، ص٤٣.

(٥)- دفتر يوقلمة يافا (٦) نومرو (١-١٠)، ٢٣ حزيران ١٢٨٩ مالية/١٨٧٣م، ص١٠٥.

(٦)- دفتر يوقلمة يافا (٦) نومرو (١-٤٨)، تشرين أول ١٢٩٠ مالية/١٨٧٤م، ص٨٧-٩٣.

(٧)- س ش يافا (٣٤) ، ٢٧/ش/١٢٩١هـ/١٨٧٤م ، ص٩٣ . س ش يافا (٤٦) ، ٧/ت/١٣٠١هـ/١٨٨٣م ، ص ٣٢٨ .
س ش يافا (٤٨) ، ٦/ش/١٣٠٧هـ/١٨٨٩م ، ص ١٣٥. س ش يافا (٨٣) ، ٢/جا/١٣٢٣هـ/١٩٠٥م ، ص ١٩٣ .
س ش يافا (٩٦) ، ١٦/جا/١٣٢٤هـ/١٩٠٦م ، ص٤٤.

جدول رقم (١٠)

القضاء / السنة	١٢٨٨هـ/١٨٧١م[1]	١٣٠٦-١٣٠٩هـ[2] ١٨٨٨-١٨٩١م	١٣١٠-١٣٢٦هـ[3] ١٨٩٢-١٩٠٨م	١٣٢٧-١٣٣٠هـ[4] ١٩٠٩-١٩١٢م
مركز لواء القدس	١١٦	١٢٦	١٢٦	١٢٠
قضاء يافا	٦١	٥٧	١٢٦	٩٥
قضاء غزة	٥٥	٥٩	٧١	٦٢
قضاء الخليل	٥٢	٥٠	٥٢	٦٢
قضاء بئر السبع	–	–	–	–
المجموع	٢٨٤	٢٩٢	٣٧٥	٣٩

ومن خلال قراءة الجدول السابق يتبين أن قضاء يافا يتكون في سنة ١٢٨٨هـ/١٨٧١م من (٦١) قرية، وتشكل نسبة القرى التابعة له (٢١,٧٪) من مجموع قرى اللواء البالغة (٢٨٤) قرية، وفي الفترة الواقعة بين سنتي ١٣٠٦-١٣٠٩هـ/١٨٨٨-١٨٩١م كان اعداد القرى التابعة للقضاء (٥٧) قرية، وتشكل ما نسبته (١٩,٥٪) من مجموع قرى اللواء البالغة (٢٩٢)، ويظهر من خلال الجدول المعتمد على بيانات السالنامات العثمانية في تلك الفترة أن عدد القرى انخفض في هذه السنوات عن سنة ١٢٨٨هـ/١٨٧٢م بأربع قرى، ولا بد من الإشارة إلى أن المعلومات الواردة في السالنامات يغلب عليها الطابع الوصفي الإجمالي ولا تقدم أرقاماً مبنية على إحصاءات دقيقة، كما أن تداخل قرى القضاء على أقضية أخرى يجعل مثل هذا التناقص وارداً. وفي حين نلحظ أن زيادة أعداد القرى التابعة للقضاء ازدادت زيادة كبيرة،

---

(١)- سالنامة ولاية سورية ١٢٨٨هـ/١٨٧١م، ص ١٥٩-١٦٤.

(٢)- سالنامة دولت علية عثمانية ١٣٠٦هـ/١٨٨٨م، ص٧٠٢. سالنامة دولت علية عثمانية ١٣٠٧هـ/١٨٨٩م، ص٧٩٤. سالنامة دولت علية عثمانية ١٣٠٩هـ/١٨٩١م، ص٨١٩.

(٣)- سالنامة دولت علية عثمانية ١٣١٠هـ/١٨٩٢م، ص٨٥٢.

(٤) سالنامة دولت علية عثمانية ١٣٢٧هـ/١٩٠٩م ، ص٩٤٠. سالنامة دولت علية عثمانية ١٣٢٧ مالية/١٩١١م، ص٨٧٣ . سالنامة دولت علية عثمانية ١٣٢٨ مالية/١٩١٢م ، ص٨٨٦.

حيث بلغت في السنوات من ١٣١٠-١٣٢٦هـ/١٨٩٢-١٩٠٨م (١٢٦) قرية، وتشكل ما نسبته (٣٣,٦٪) من مجموع قرى اللواء البالغة (٣٧٥) قرية، وقد كان عدد القرى في القضاء مساوياً لعدد القرى التابعة لمركز اللواء، وهذا يعزز ما سبق الإشارة إليه من ازدياد النشاط العمراني وتعمير الخرب والقرى المهجورة ووجود المشاريع الإنمائية في ارجاء القضاء، وبرز قضاء يافا بصورة تفوق من حيث عدد التجمعات السكانية بقية الأقضية في اللواء.

وأما في السنوات ما بين ١٣٢٧-١٣٣٠هـ/١٩٠٩-١٩١٢م فنلحظ أن قرى القضاء لا زالت تتفوق عدداً على بقية أقضية اللواء ولكن دون العدد الموجود في مركز اللواء بل سجلت تراجعاً عن السنوات السابقة بواقع (٣١) قرية، وهذا يدفعنا إلى تكرار القول في تداخل الوحدات الإدارية التابعة للواء القدس من فترة إلى أخرى وضم بعض القرى إلى أقضية مجاورة، حيث كانت الحدود بين الأقضية غير معلومة تماماً ولا يمكن الأستناد إلى تقسيم ثابت، لأن طبيعة حدود القضاء مفتوحة مع أقضية لوائي القدس ونابلس، وعدم وجود عوائق طبيعية يجعل من الصعب الركون إلى تحديد ثابت ومطرد، حيث تخضع هذه التقسيمات إلى التعديلات وفقاً للحراك الديمغرافي والتغيرت الدائمة في التقسيمات الإدارية العثمانية، وتوسيع منطقة على حساب أخرى.

أما من حيث دراسة واقع القرى داخل الوحدات الإدارية في القضاء فيتوافر لدينا ثلاث معطيات يوضحها الجدول التالي رقم (١١)، التي استقيت معلوماته من مصادر رسمية:

جدول رقم (١١)

السنة	الوحدة الإدارية	عدد القرى		المجموع
		الرقم	النسبة المئوية	
١٢٨٦هـ/١٨٦٩م[١]	مركز القضاء	٩	(٪١٨,٤)	٤٩
	ناحية الرملة	٣٠	(٪٦١,٢)	
	ناحية اللد	١٠	(٪٢٠,٤)	
١٢٨٨هـ/١٨٧٢م[٢]	مركز القضاء	١١	(٪١٨)	٦١
	ناحية الرملة	٣٢	(٪٥٢,٥)	
	ناحية اللد	١٨	(٪٢٩,٥)	
١٣٢٧هـ/١٩٠٩م[٣]	مركز القضاء	٢٣	(٪٢٤,٢)	٩٥
	ناحية الرملة	٥٩	(٪٦٢,١)	
	ناحية بعلين	١٣	(٪١٣,٧)	

يلاحظ من الجدول السابق أن قضاء يافا يتكون خلال فترة الدراسة من أربع وحدات إدارية هي مركز القضاء في مدينة يافا وناحية الرملة وناحية اللد التي ألغيت في سنة ١٢٩١هـ/١٨٧٤م، وناحية بعلين التي استحدثت في مطلع القرن العشرين، ونلحظ في هذا الجدول أن اعداد القرى في ناحية الرملة سنة ١٢٨٥هـ/١٨٦٩م كانت اكثر من القرى التابعة لمركز القضاء ومن ناحية اللد، ولا بد من الإشارة إلى أن طبيعة موقع بلدة الرملة وتوسطها في منطقة القضاء كان الأكثر جذباً لطبيعة مساحتها التي تحتل الواجهة الشرقية والجنوبية والجنوبية الغربية من أعمال القضاء، حيث بلغ عدد قرى القضاء في سنة ١٢٨٥هـ/١٨٦٨م (٤٩) قرية منها (٩) قرى تابعة لمركز القضاء، وتشكل ما نسبته (١٨,٤) و (٣٠) قرية تابعة لناحية الرملة،

---

(١) - Socin, A, Alphabetisches Veraeichniss , pp.135-163.

(٢)- سالنامة ولاية سورية ١٢٨٨هـ/١٨٧١م، ص١٥٩-١٦٤.

(٣)- سالنامة دولت علية عثمانية ١٣٢٧مالية/١٩١١م، ص٨٧٢.

وتشكل ما نسبته (٦١,٢٪)، حيث يبلغ عدد القرى التابعة لناحية اللد (١٠) قرى، وتشكل نسبة (٢٠,٤٪).

أما المعلومات الواردة في سالنامة ولاية سوريا سنة ١٢٨٨هـ/١٨٧١م فهي متقاربة من حيث الأعداد مع سنة ١٢٨٥هـ/١٨٦٨م فيما يخص مركز القضاء وناحية الرملة ، في حين نرى ازدياد أعداد القرى في ناحية اللد من (١٠) إلى (١٨) قرية في سنة ١٢٨٨هـ/١٨٧١م.

واستكمالاً لما أشرنا إليه من ازدياد اعداد القرى في القضاء في فترة الدراسة وإعادة إعمار الخرب والقرى المهجورة فإن البيانات المفصلة للوحدات الإدارية التابعة للقضاء والمستقاة من سالنامة الدولة العلية العثمانية سنة ١٣٢٧مالية/١٩١١م تبين لنا الزيادة الملحوظة لأعداد القرى، حيث بلغت قرى مركز القضاء (٢٣) قرية ، وشكلت ما نسبته (٢٤,٢٪) من مجموع قرى القضاء البالغة (٩٥) قرية وازدادت اعداد قرى ناحية الرملة إذ بلغت (٥٩) قرية، وشكلت ما نسبته (٦٢,١٪) وفي ناحية بعلين التي استحدثت في مطلع القرن العشرين بلغ عدد القرى التابعة لها (١٣) قرية وتشكل ما نسبته (١٣,٧٪) .

وفيما يلي قائمة بأسماء القرى والمستعمرات التابعة لقضاء يافا كما وردت في سجلات المحاكم الشرعية ودفاتر الطابو العثمانية وسالنامة ولاية سورية سنة ١٢٨٨هـ/١٨٧١م والمصادر الأخرى المعاصرة لفترة البحث. وأهم المعلومات المتوافرة عن كل منها:

ثانياً :القرى العربية في القضاء :

١- قرية ابن براق : تقع إلى الشمال الشرقي من يافا بالقرب من نهر العوجا[1]، وهي من القرى التابعة لمركز القضاء. وقد أشارت الوثائق الشرعية أنه

---

(١) خارطة القدس مقياس: ١/٢٥٠٠٠.

يوجد فيها قلعة قديمة [١]، وقد مر بها الرحالتان كوندر وكتشنر سنة ١٣٠٠هـ/١٨٨٢م، وذكرا أنها قرية متواضعة الحجم[٢]، وقدر سوسين (Socin) عدد سكانها سنة ١٢٨٦هـ/١٨٦٩م بحوالي (٢٠٨) نسمة (٦٨) خانة[٣].

٢- قرية ابو شوشة : تقع إلى الجنوب الشرقي من الرملة، وتبعد عنها (٨ كم)، ويبلغ ارتفاعها (٢٠٠م) عن سطح البحر[٤]، وهي من قرى ناحية الرملة[٥]، وقد بلغ عدد سكانها في سنة ١٢٨٨هـ/١٨٧١م حوالي (٣٥٠) نسمة (٧٠) خانة [٦].

٣- قرية ابيار عدس : تقع إلى الشمال الشرقي من يافا[٧]، وقد مر بها كوندر وكتشنر سنة ١٣٠٠هـ/١٨٨٢م ، وذكرا أنها قرية صغيرة ، ويشرب أهلها من بئر يقع في الجهة الشرقية من القرية[٨]، وتتبع هذه القرية لمركز قضاء يافا [٩]، وقد بلغ عدد سكانها سنة ١٢٨٨هـ/١٨٧١م حوالي (٣٠٠) نسة (٦٠) خانة [١٠].

٤- قرية جليل : تقع إلى الشمال الشرقي من يافا[١١]، وهي من القرى التابعة

---

(١) س ش يافا (١٨) ، ٣/ش/١٢٧٢هـ/١٨٥٦م ،ص ١٧ . س ش يافا (٢٨) ، ٩/ج/١٢٨٨هـ/١٨٧١م ، ص١٧٤ .

(٢) Conder and Kitchener, Survey, Vol.2, P251.

(٣) Socin ,Alphabetisches Verzeichniss, P155.

(٤)- الدباغ، بلادنا، ج٤ ق٢، ص٥٧٣.

(٥)- س ش يافا (٣٥)، ١٤/ص/١٢٩٢هـ/١٨٧٦م، ص٤٣. س ش يافا (٦٢)، ج٧٨، ١٦/ذ/١٣١٥هـ/١٨٩٧م، ص١٨٢. دفتر دائمي يافا (٥)، نومرو (١)، آب ١٢٨٨ مالية/١٨٧١م، ص١٥٥.

(٦)- سالنامة ولاية سورية سنة ١٢٨٨هـ/١٨٧١م، ص١٦٤.

(٧)- خارطة القدس مقياس: ١/٢٥٠٠٠.

(٨) Conder and Kitchener, Survey, Vol.2, P251.

(٩)- س ش يافا (٢٤) ، ١١/ب/١٢٨٤هـ/١٨٦٧م، ص١٣٦. س ش يافا (٦٣) ، ح٣٧٤، ١٩/ش/١٣١٤هـ/١٨٩٦م، ص٢٠٧. دفتري يوقلمة (١٠) نومرو (٤٠)، كانون ثاني ١٢٩٥ مالية/١٨٧٩م، ص٦١.

(١٠)- سالنامة ولاية سورية سنة ١٢٨٨هـ/١٨٧١م، ص١٦١ .
وانظر: Hartmann ,Die Ortschaftenliste, P 136.

(١١)- خارطة فلسطين مقياس: ١/٢٥٠٠٠ .

لمركز القضاء[١].

٥- قرية اذنبة : تقع إلى الجنوب من الرملة، ويبلغ ارتفاعها (١٥٠م) عن سطح البحر[٢]،وقد أشارت الوثائق الشرعية إلى أنها كانت تنتقل في تبعيتها الإدارية بين قضائي غزة ويافا[٣]، ومر بها الرحالة نعمان قساطلي سنة ١٢٩١هـ/١٨٧٥م، وقدّر عدد بيوتها بستين بيتاً[٤].

٦- خربة ارزية : تقع إلى الشرق من يافا بالقرب من قرية اليهودية، وهي تتبع لمركز قضاء يافا[٥].

٧- قرية اللطرون (لطرون) : تقع إلى الجنوب الشرقي من الرملة، وتبعد عنها (١٦ كم)، ويبلغ ارتفاعها (٢٠٠ م) عن سطح البحر[٦]، وهي من قرى ناحية الرملة[٧]، وقد بلغ عدد سكان اللطرون سنة ١٢٨٨هـ/١٨٧١م حوالي (٢٢٥) نسمة (٤٥) خانة[٨].

٨- خربة ام العمران : تقع إلى الجنوب الشرقي من الرملة بالقرب من الكنيسة، وتتبع لناحية الرملة[٩].

---

(١)- س ش يافا (٢٥) ١١/جا/١٢٨٧هـ/١٨٧٠م، ص٣٣١. س ش يافا (٣٩) ٢٧/ش/١٢٨٨هـ/١٨٧١م، ص٥٩-٦٠ .

(٢)- الدباغ، بلادنا، ج٤ ق٢، ٥٨٦.

(٣)- دفتر يوقلمة يافا (١٤)، نومرو (٥٧-٨٠)، كانون أول ١٢٩٤مالية/١٨٧٨م، ص١٣. س ش يافا (٧١) ، ٣/ل/١٣١٦هـ/١٨٩٨م، ص١٣٩.

(٤) قساطلي، الروضة النعمانية، ج ٢ ، ورقة ٥٤.

(٥) س ش يافا (٨٨) ح٢٤٣، ٢٣/ج/١٣٢١هـ/١٩٠٣م، ص٢٧٩. س ش يافا (٩١) ح٤٤، ٩/ش/١٣٢١هـ/١٩٠٣م، ص٢٤٥. دفتر دائمي يافا (٤٥) نومرو (٤٦) نيسان ١٣٢٤مالية/١٩٠٨م، ص ١٣٨.

(٦)- الدباغ، بلادنا، ج٤ ق٢، ص٥١٥.

(٧)- دفتر دائمي يافا (١٣)، نومرو (٧-١١) ، تشرين اول ١٢٩٤مالية/١٨٧٨م، ص٦. دفتر يوقلمة يافا (١٨)، نومرو (١) شباط ١٣٠٣مالية/١٨٨٧م، ص١٨٩. س ش يافا (٤٧) ح٧٧، ٢٤/ب/١٣١١هـ/١٨٩٣م، ص١٢٠. س ش يافا (٥١) ٢٢/م/١٣٠٩هـ/١٨٩١م، ص٤٩.

(٨)- سالنامة ولاية سورية سنة ١٢٨٨هـ/١٨٧١م، ص١٦٤.

(٩)- س ش يافا (٨٥)، ٢٤/م//١٣٢١هـ/١٩٠٣م، ص١٤٤.

٩- قرية ام كلخة : تقع إلى الجنوب من الرملة، ويبلغ ارتفاعها (١٠٠ م) عن سطح البحر[١]، وهي من قرى ناحية الرملة[٢].

١٠- قرية بئر امعين : تقع إلى الجنوب الشرقي من الرملة[٣]، ذكرت سالنامة ولاية سورية سنة ١٢٨٨هـ/١٨٧١م بأنها من القرى التابعة لناحية اللد، ويبلغ عدد سكانها حوالي (٦٠) نسمة (١٢) خانة[٤]، بينما أشارت الوثائق الشرعية ودفاتر الأراضي أنها تتبع لناحية الرملة[٥].

١١- قرية بئر سالم : تقع إلى الغرب من الرملة، ويبلغ أرتفاعها (٧٥ م) عن سطح البحر، وهي من قرى ناحية الرملة[٦].

١٢- قرية بدرس : تقع إلى الشمال الشرقي من اللد[٧]، وهي من قرى ناحية الرملة[٨]، وقد بلغ عدد سكانها في سنة ١٢٨٨هـ/١٨٧١م حوالي (١٤٠) نسمة (٢٨) خانة[٩].

---

(١)- الدباغ، بلادنا، ج٤ ق٢، ص٥٨١.

(٢)- دفتر دائمي يافا (٢٣)، نومرو (١)، ١٣٠٨ مالية/١٨٩٢م، ص٦.

(٣)- خارطة القدس مقياس: ١/ ٢٥٠٠٠.

(٤)- سالنامة ولاية سورية سنة ١٢٨٨هـ/١٨٧١م، ص١٦٢. وانظر: Socin ,Alphabetisches Verzeichniss, P148

(٥) س ش يافا (٦٢) ، ح٣١١، ٢٢/جا/١٣١٥هـ/١٨٩٧م، ص٧٨. دفتر دائمي يافا (١٣) ، نومرو (١-٤٨)، تشرين اول ١٢٩٥ مالية/١٨٧٩م، ص٩١-٩٢.

(٦)- فلسطين، عدد ١٢٢، ١٤ آذار ١٩١٢م، ص٢. الدباغ بلادنا، ج٤ ق٢، ص٤٩٢. خارطة فلسطين مقياس: ١/ ٢٥٠٠٠.

(٧)- حسن عبدالقادر وأخرون، أسماء المواقع، ص١١.

(٨)- دفتر يوقلمة يافا (٩)، نومرو (٥١٣)، آب ١٢٨٩ مالية/١٨٧٣م، ص ١٧٩. س ش يافا (٤٧) ، ح٢٨، ٨/د/٩/١٣٠٩هـ/١٨٩١م، ص ٧٥. س ش يافا (١٠٣) ، ١٨/ش/١٣٢٦هـ/١٩٠٨م، ص ٧٢.

(٩)- سالنامة ولاية سورية سنة ١٢٨٨هـ/١٨٧١م، ص١٦٤.

١٣- قرية البرج : تقع إلى الشرق من الرملة[١]، وتتبع لناحية الرملة[٢]، وقد بلغ عدد سكانها سنة ١٢٨٨هـ/١٨٧١م حوالي (١٥٥) نسمة (٣١) خانة[٣].

١٤- قرية برفيليا : تقع إلى الشرق من الرملة، ويبلغ ارتفاعها (٢٣٠ م) عن سطح البحر[٤]، وهي من قرى ناحية الرملة[٥]، وقد بلغ عدد سكان القرية سنة ١٢٨٨هـ/١٨٧١م حوالي (١٤٠) نسمة (٢٨) خانة[٦]، وبلغت مساحة الأراضي التابعة للقرية بموجب المسح الذي اجراه موظفو طابو ناحية الرملة وبمرافقة هيئة اختيارية القرية في سنة ١٢٨٨مالية/١٨٧٢م (١٤١٢) دونماً[٧].

١٥- قرية البرناط : تقع إلى الجنوب الشرقي من يافا، وإلى الشمال من اللد، وترتفع (١٥٠ م) عن سطح البحر[٨]، وتبلغ مساحة الأراضي التابعة لها وفق مسح سنة ١٢٩٠مالية/١٨٧٤م (٨٠٠٠) دونماً[٩]، وهي من القرى التابعة لناحية الرملة[١٠].

---

(١)- خارطة القدس مقياس: ١/٢٥٠٠٠ .

(٢)- س ش يافا (٢٦)، ١٤/جا/١٢٨٦هـ/١٨٦٩م، ص٣٠. س ش يافا (٤٧) ، ح١٥، ٢٨/ذ ١/١٣٠٧هـ/١٨٨٩م، ص٢٥. س ش يافا (٤٩)، ١٢/ص/١٣١٠هـ/١٨٩٢م، ص١٠٩.

(٣)- سالنامة ولاية سورية سنة ١٢٨٨هـ/١٨٧١م، ص١٦٤.
وانظر: Socin, Alphabetisches Verzeichniss, p.149.

(٤)- الدباغ، بلادنا، ج٤، ق٢، ص٥٣.

(٥)- دفتر يوقلمة يافا (٦)، نومرو (١-٦٠)، ٢٥ اب ١٢٨٨مالية/١٨٧٢، ص١٦٥-١٦٨.

(٦)- سالنامة ولاية سورية سنة ١٢٨٨هـ/١٨٧١م، ص١٦٤. وانظر:
Socin ,Alphabetisches Verzeichniss,p.145. Hartmann ,Die Ortschaftenliste, p.136.

(٧)- دفتر يوقلمة يافا (٦)، نومرو (١-٦٠)، اب ١٢٨٨مالية/١٨٧٢م، ص١٦٥-١٧١.

(٨)- الدباغ، بلادنا، ج٤، ق٢، ص٥٤١.

(٩)- دفتر يوقلمة يافا (٨)، نومرو (١-١٦٨)، تشرين اول ١٢٩٠مالية/١٨٧٤م، ص٥٣-٥٦.

(١٠)-المصدر السابق.

١٦- قرية البريج : تقع إلى الجنوب الشرقي من الرملة[١]، وهي من القرى التابعة لناحية الرملة[٢]، وقد بلغ عدد سكانها في سنة ١٢٨٨هـ/١٨٧١م حوالي (٢٠٠) نسمة (٤٠) خانة[٣].

١٧- قرية البرية : تقع إلى الجنوب الشرقي من الرملة ، وتبعد عنها (٦كم) ، ويبلغ ارتفاعها (١٠٠ م) عن سطح البحر[٤]، وهي من قرى ناحية الرملة[٥]، وبلغ عدد سكانها في سنة ١٢٨٨هـ/١٨٧١م حوالي (١٠٠) نسمة (٢٠) خانة[٦]، وقد مر بها الرحالة الهولندي نيهولت (Nijeholt) في سنة ١٢٨٥هـ/١٨٦٨م، وذكر أنها قرية صغيرة[٧].

١٨- قرية بعلين : تقع إلى الشرق من اللد[٨]، وهي من قرى ناحية الرملة[٩]، وبلغ عدد سكانها في سنة ١٢٨٨هـ/١٨٧١م نحو (١٦٠) نسمة (٣٢) خانة[١٠]. وبلغت مساحة الأراضي التابعة لبعلين وفق مسح دائرة الأراضي سنة ١٢٨٩مالية/١٨٧٣م (١٦٧٨) دونماً [١١].

---

(١)- خارطة القدس مقياس: ١/٢٥٠٠٠ .

(٢)- س ش يافا (٣٢) ٢٥/ن/١٢٩١هـ/١٨٧٤م، ص٢٠٨. س ش يافا (٣٩)، ج١٤٣، ٢٢/ر/١٢٩٣هـ/١٨٧٦م، ص١٤٥
Socin, Alphabetisches Verzeichniss, p.149.

(٣)- سالنامة ولاية سورية ١٢٨٨هـ/١٨٧١م، ص١٦٣.

(٤)- الدباغ، بلادنا، ج٤ ق٢، ص٥٠٢.

(٥)- س ش يافا (٤٧) ح٢٠، ٣/ر/١٣٠٧هـ/١٨٨٩م، ص٩. دفتر يوقلمة يافا (٦)، نومرو (١-٤٥)، حزيران ١٢٨٩ مالية/١٨٧٣م، ص٥٧-٦٠ . Socin, Alphabetisches Verzeichniss, p.P145

(٦)- سالنامة ولاية سورية سنة ١٢٨٨هـ/١٨٧١م، ص١٦٤. Hartmann ,Die Ortschaftenliste, P 140.

(٧)- Nijeholt, Voyage en Russie, . 1922 P515.

(٨)- خارطة القدس مقياس: ١/٢٥٠٠٠.

(٩) س ش يافا (٢٨) ، ١٦/ن/١٢٨٧هـ/١٨٧٠م، ص١٦. س ش يافا (١٠٥)، ١٨/ج/١٣٢٨هـ/١٩١٠م، ص١٧٧. دفتر يوقلمة يافا (٩) نومرو (٦٢)، آب ١٢٨٩هـ/١٨٧٣م، ص١٨٢.

(١٠) سالنامة ولاية سورية ١٢٨٨هـ/١٨٧١م، ص١٦٤.

(١١) دفتر يوقلمة يافا (٩)، نومرو (٣١٨-٣٤٨) آب ١٢٨٩مالية/١٨٧٣م، ص١٦٤/١٦٥.

١٩- قرية البويره : تقع إلى الجنوب الشرقي من الرملة[1]، وقد أشارت دفاتر الأراضي العائدة لسنة ١٢٩٠مالية/١٨٧٤م إلى أنها من قرى ناحية اللد[2]، وبلغت مساحة أراضيها في السنة السابقة وفق مسح مأموري يوقلمة ناحية اللد والمصدق عليه من قبل مجلس اختيارية القرية ومجلس إدارة القضاء (٨١٥) دونماً[3].

٢٠- قرية بيت جمال : تقع إلى الجنوب الشرقي من الرملة عند أقدام الجبال[4]، وهي من قرى ناحية الرملة، وقد بلغ عدد سكانها في سنة ١٢٨٨هـ/١٨٧١م (٥٠) نسمة (١٠) خانة[5]، بينما قدر نعمان قساطلي عدد سكانها في سنة ١٢٩٢هـ/١٨٧٥م بحوالي (٤٠٠) نسمة[6].

٢١- قرية بيت جيز : تقع إلى الجنوب الشرقي من الرملة، وتبعد عنها (١٥ كم)، وترتفع (٢٠٠ م) عن سطح البحر[7]، وهي من قرى ناحية الرملة[8]، وبلغ مساحة الأراضي التابعة للقرية في سنة ١٢٩٠مالية/١٨٧٥م (٧٩٤٠) دونماً[9]. وقد مر بها الرحالة نعمان قساطلي سنة ١٢٩٢هـ/١٨٧٥م، وذكر أنها خراب وفيها مقام الشيخ جيز[10].

---

(١) خارطة القدس مقياس: ١/٢٥٠٠٠.

(٢) دفتر يوقلمة يافا (٦)، نومرو (١-٢٤)، مارس ١٢٩٠مالية/١٨٧٤م، ص١٤٥-١٤٧.

(٣) المصدر السابق.

(٤) خارطة القدس مقياس: ١/٢٥٠٠٠، وانظر: Conder and Kitchener, Survey, Vol.2, p.26.

(٥) سالنامة ولاية سورية سنة ١٢٨٨هـ/١٨٧١م، ص١٦٤.

(٦)- قساطلي، الروضة النعمانية، ج٢، ورقة٤٧، وانظر:
Macalister, and Masterman, Occasional Papers on the Modern Inhabitants of Palestine, P.E.FQS., 1905, pp.352-353.

(٧) الدباغ، بلادنا، ج٤ ق٢، ص٥٧٦.

(٨) س ش يافا (٣٥)، ٤/ص/١٢٩٢هـ/١٨٧٦م، ص٤٣.

(٩) دفتر يوقلمة يافا (٨)، نيسان ١٢٩٠مالية/١٨٧٤م، ص٧٥-٩١.

(١٠) قساطلي، الروضة النعمانية، ج٢ ، ورقة ٥.

٢٢- قرية بيت دجن: تقع إلى الجنوب الشرقي من يافا، وإلى الشمال الغربي من اللد [١]، وقد بلغ عدد سكانها سنة ١٢٨٨هـ/١٨٧١م نحو (٧٤٠) نسمة (١٤٨) خانة[٢]، وقد كانت تتبع ناحية اللد[٣]، وعندما الغت الدولة ناحية اللد أُعيدت تبعية القرية لمركز القضاء [٤]، وعندما مر بها الرحالة نيهولت سنة ١٢٩٢هـ/١٨٧٥م وجدها قرية كبيرة[٥]، وقد أشارت وثائق الشرعية أن هذه القرية تتألف من عدة محلات، ومن المحلات التي يرد لها ذكر محلة العجاجية في الجهة الشمالية من القرية[٦]، وبلغت مساحة الأراضي التابعة للقرية وفق مسح مأموري الأراضي سنة ١٣٢٠مالية/١٩٠٤م نحو (١٠٠٢٠) دونماً [٧].

٢٣- قرية بيت سوسين: تقع إلى الجنوب الشرقي من الرملة، وتبعد عنها (١٨ كم) [٨]، وهي من قرى ناحية الرملة [٩]، وقد بلغت مساحة الأراضي التابعة للقرية وفق المسح الذي قام به موظفو طابو الرملة في سنة ١٢٩٠مالية/١٨٧٤م (٤٤٠٠) دونماً [١٠]. وبلغ عدد سكانها في سنة ١٢٨٨هـ/١٨٧١م حوالي (٥٥) نسمة (١١) خانة[١١].

(١) الدباغ، بلادنا، ج٤ ق٢، ص٣١٧.

(٢) سالنامة ولاية سورية سنة ١٢٨٨هـ/١٨٧١م، ص١٦٢ . Hartmann, Die Ortschaftenliste, p.138

(٣) سالنامة ولاية سورية سنة ١٢٨٨هـ/١٨٧١م، ص١٦٢. دفتر دائمي يافا (١٣) ، نومرو (٢١٠-٢٢٠) تشرين أول ١٢٩٥مالية/١٨٧٩م، ص٧٢.

(٤) دفتر دائمي يافا (٤١) ، نومرو (١٤٥) ، أيلول ١٣٢٠مالية/١٩٠٤م ، ص ١٣. س ش يافا (٤٧) ، ج ٢ ، ٣/ر/١٣٠٧هـ/١٨٨٩م، ص٩.

(٥) Nijeholt, Voyage en Russie, p.525.

(٦) س ش يافا (٢٦) ، ٤/ص/١٢٨٧هـ/١٨٧٠م، ص١٣٥.

(٧) دفتر دائمي يافا (٤١) ، كانون الثاني ١٣٢٠مالية/١٩٠٤م، ص١٠٨-١١١. س ش يافا (١٢٩) ، ج٩٤، ٣٠/ر/١٣٢٩هـ/١٩١١م، ص٧٨.

(٨) الدباغ، بلادنا، ج٤ ق٢، ص٥٧٧.

(٩) دفتر يوقلمة يافا (١٠)، نومرو (٣٩)، تشرين أول ١٢٩٥مالية/١٨٧٩م، ص٣٠. وانظر:
Socin, Alphabetisches Verzeichniss, p.147.

(١٠) دفتر يوقلمة يافا (٦) ، نومرو (١-٤٨)، تشرين أول ١٢٩٠مالية/١٨٧٤م، ص٨٧-٩٣.

(١١) سالنامة ولاية سورية سنة ١٢٨٨هـ/١٨٧١م، ص١٦٣.

٢٤- مزرعة بيت عريف: تقع إلى الشمال الشرقي من اللد، وقد امتلك اليهود معظم الأراضي المحيطة بها [١]، وبلغت مساحة الأراضي التابعة للقرية وفق نتائج مسح دفاتر الأراضي سنة ١٢٩٢مالية/١٨٧٦م (٢٤٠٠) دونماً [٢].

٢٥- خربة بيت فار: تقع إلى الجنوب الشرقي من الرملة، وتبعد عنها (١٥ كم)، ويبلغ ارتفاعها (١٥٠م) عن سطح البحر[٣]، وتتبع لناحية الرملة[٤]، وقد بلغت مساحة أراضيها وفقاً لمسح دائرة الأراضي سنة ١٢٨٩مالية/١٨٧٣م (٢٣٥٣) دونماً [٥].

٢٦- قرية بيت محسير: تقع إلى الجنوب الشرقي من الرملة[٦]، وهي من القرى التابعة لناحية الرملة[٧]، وقد قدرت سالنامة ولاية سورية سنة ١٢٨٨هـ/١٨٧١م عدد سكانها بحوالي (٢٥٠) نسمة (٥٠) خانة، وارتفع عدد سكانها إلى (٤٥٠) نسمة سنة ١٢٩٢هـ/١٨٧٥م[٨].

٢٧- قرية بيت نبالا: تقع إلى الشمال الشرقي من اللد، وتبعد عنها (١١كم)، ويبلغ ارتفاعها (١٠٠م) عن سطح البحر[٩]، وقد ذكرت سالنامة ولاية سورية سنة ١٢٨٨هـ/١٨٧١م بأنها من القرى التابعة لناحية اللد، ويبلغ عدد سكانها

---

(١) أنظر: س ش يافا (٨٣)، ٢٥/ذ/١٣٢٢هـ/١٩٠٤م، ص١٤٧.

(٢) س ش يافا (٧٣)، ١٩/ج/١٣٢٢هـ/١٩٠٤م، ص٦٠. دفتر يوقلمة يافا (٩)، نومرو (١-٥٤)، أيلول ١٢٩٢مالية ١٨٧٦م. دفتر دائمي يافا (٤١)، نومرو (٣٨-٦٤٤)، شباط ١٣٢٠مالية/١٩٠٤م، ص١٢٧-١٧٨.

(٣) الدباغ، بلادنا، ج٤ ق٢، ص٥٧٩.

(٤) دفتر دائمي يافا (٣٢)، نومرو (١٨٨)، كانون ثاني ١٣١٥مالية/١٨٩٩م، ص١٥.

(٥) دفتر يوقلمة يافا (٦)، ٢٣ حزيران ١٢٨٩مالية/١٨٧٣م، ص١٠٥-١١٠.

(٦) خارطة القدس مقياس: ١/٢٥٠٠٠.

(٧) س ش يافا (٢٨)، ٥/م/١٢٩٣هـ/١٨٧٦م، ص٤٤. س ش يافا (٦٥)، ٢٥/ب/١٣١٤هـ/١٨٩٦م، ص٣٨

Socin, Alphabetisches Verzeichniss, p.146.

(٨) قساطلي، الروضة النعمانية، ج٢، ورقة٦٧ . وانظر:

Macalister and Masterman, Occasional Papers, On the Moder Inhabitants of Palestine, PEFQS, 1905 p. 352.

(٩) الدباغ، بلادنا، ج٤ ق٢، ص٥٣٦.

حوالي (٥٩٠) نسمة (١١٨) خانة[١]، بينما أشارت الوثائق الشرعية ودفاتر الأراضي أنها من قرى ناحية الرملة[٢]، وفي سنة ١٢٨٥هـ/١٨٦٨م مر بها الرحالة الهولندي نيهولت (Nijeholt) في طريقه نحو يافا، وذكرها بأنها قرية كبيرة[٣].

٢٨- قرية بيت نوبا : تقع إلى الجنوب الشرقي من الرملة[٤]، وهي من قرى ناحية الرملة[٥] ، وأرضها منبسطة ، ويشرب أهلها من عين ماء تقع شمالها[٦]، وقد بلغ عدد سكانها في سنة ١٢٨٨هـ/١٨٧١م حوالي (١٠٠) نسمة (٢٠) خانة[٧]، وبلغت مساحة الأراضي التابعة للقرية في سنة ١٢٩٠مالية/١٨٧٤م (٧٢١٧) دونماً[٨].

٢٩- خربة البيرية: تقع إلى الشمال الشرقي من الرملة، وهي تابعة لناحية الرملة[٩]، وقد بلغت مساحة الأراضي التابعة لها وفق المسح الذي قام به مأمورو الأراضي في القضاء سنة ١٢٩٠مالية/١٨٧٤م (٨٠٠) دونماً[١٠].

---

(١) سالنامة ولاية سورية سنة ١٢٨٨هـ/١٨٧١م، ص١٦٢.

(٢) س ش يافا (١١٩) ، ج٩٩، ١٢/ص/١٣٢٨هـ/١٩١٠م، ص٣٦. دفتر يوقلمة يافا (٩) ، نومرو (٥١٣-٥٦٢)، آب ١٢٨٩مالية/١٨٧٣م، ص١٧٩-١٨٠.

(٣) Nijeholt, Voyage en Russie, p.525.

(٤) انظر: خارطة القدس مقياس: ١/٢٥٠٠٠.

(٥) دفتر دائمي يافا (٣)، نومرو (٢٠)، آب ١٢٩٣مالية/١٨٧٧م، ص٧٥. دفتر يوقلمة يافا (٦)، نومرو (٤١)، آب ١٢٩٠مالية/١٨٧٤م، ص٢٥. س ش يافا (٣٥)، ١٧/ذ ا/١٢٩١هـ/١٨٧٥م، ص٩.

(٦) Conder and Kitchener, Survey, Vol.3, p.14.

(٧) سالنامة ولاية سورية سنة ١٢٨٨هـ/١٨٧١م، ١٦٣ . Hartmann, Die Ortschaftenliste, p.140

(٨) دفتر يوقلمة يافا (٩)، نومرو (٥٩-١٥٨) آب ١٢٩٠مالية/١٨٧٤م، ص١٤٠-١٤٣.

(٩) الدباغ، بلادنا، ج٤ ق٢، ص٥٦٧.

(١٠) دفتر يوقلمة يافا (٨)، نومرو (١-٢٦) كانون اول ١٢٩٠مالية /١٨٧٤م، ص٣٧.

٣٠- قرية جريشة: قرية صغيرة تقع إلى الشمال الشرقي من يافا بالقرب من نهر العوجا[1]، وهي من القرى التابعة لمركز القضاء[2]، وقد بلغ عدد سكانها سنة ١٢٨٨هـ/١٨٧١م حوالي (١٩٠) نسمة (٣٨) خانة[3].

٣١- قرية جليا: تقع إلى الجنوب من الرملة، ويبلغ ارتفاعها (١٥٠م) عن سطح البحر[4]، وهي من قرى ناحية الرملة[5]، وقد مر بها الرحالة نعمان قساطلي سنة ١٢٩٢هـ/١٨٧٥م، وذكر أنها قرية صغيرة تحتوي على مُغر وآبار محفورة بالصخر وأسسها قوم نزحوا إليها من قرية اذنبة لخصام جرى بينهما، وقدر عدد بيوتها بحوالي عشرين بيتاً[6].

٣٢- قرية الجماسين: تقع إلى الشمال الشرقي من يافا بالقرب من نهر العوجا[7]، وتتبع لمركز قضاء يافا[8].

٣٣- قرية جمزو: تقع إلى الشرق من الرملة، وتبعد عنها (٤كم)، ويبلغ ارتفاعها حوالي (١٦٤م) عن سطح البحر[9]، وقد ذكرت سالنامة ولاية سورية سنة ١٢٨٨هـ/١٨٧١م بأنها من قرى ناحية الرملة، ويبلغ عدد سكانها نحو (٤١٥) نسمة (٨٣) خانة[10].

---

(١) Conder and Kitchener, Survey, Vol.2, p.252.

(٢) س ش يافا (٥٧)، ٣٠/ب/١٣١١هـ/١٨٩٣م، ص١٠. س ش يافا (٧٢) ج١٢١، ١٣/ب/١٣١٧هـ/١٨٩٩م، ص١٦٤.

(٣) سالنامة ولاية سورية سنة ١٢٨٨هـ/١٨٧١م، ص١٦١.

(٤) الدباغ، بلادنا، ج٤ ق٢، ص٥٨٤.

(٥) س ش يافا (٨٣) ٢٩/ب/١٣١٩هـ/١٩٠١م، ص٧٧. س ش يافا (٨٦) ج٣٣٩، ٢٠/ب/١٣١٩هـ/١٩٠١م، ص١٣٢.

(٦) قساطلي، الروضة النعمانية، ج٢، ورقة ٥٣.

(٧) الدباغ، بلادنا، ج٤ ق٢، ص٣٤١.

(٨) س ش يافا (٢٤) ، ١١/ب/١٢٨٤هـ/١٨٦٧م ، ص١٣٦ . س ش يافا (٢٧) ، ١١/ص/١٢٨٧هـ/١٨٧٠م ، ص٨٤ . دفتر يوقلمة يافا (٨) ، نومرو (١-٤٥)، تشرين اول ١٢٩٠مالية/١٨٧٤م، ص٦٩.

(٩) الدباغ، بلادنا، ج٤ ق٢، ص٥٣٣.

(١٠) سالنامة ولاية سورية سنة ١٢٨٨هـ/١٨٧١م، ص١٦٤ . Hartmann, Die Ortschaftenliste, p.140 . س ش يافا (٣٦)، ١٣/ص/١٢٩٤هـ/١٨٧٧م، ص٤٥.

٢٤- قرية جنداس: وهي قرية صغيرة تقع إلى الشمال من اللد[1]، وقد ذكرت سالنامة ولاية سورية سنة ١٢٨٨هـ/١٨٧١م بأنها من قرى ناحية اللد، ويبلغ عدد سكانها حوالي (١٠٠) نسمة (٢٠) خانة[2].

٢٥- خربة حبلتا: تقع إلى الشمال الشرقي من اللد بالقرب من قريتي بدرس ونعلين، وتتبع لناحية الرملة، وقد بلغت مساحة الأراضي التابعة للخربة وفق مسح سنة ١٢٨٩مالية/١٨٧٣م (٣٣٦) دونماً [3].

٢٦- قرية الحديثة: تقع إلى الشمال الشرقي من اللد، وتبعد عنها (٥كم)، ويبلغ ارتفاعها (١٢٥م) عن سطح البحر[4]، وتتبع قرية الحديثة إلى ناحية الرملة[5] ، وبلغ عدد سكانها سنة ١٢٨٨هـ/١٨٧١م حوالي (١٣٠) نسمة (٢٦) خانة[6].

٢٧- قرية الحرم: وأشارت إليها سجلات المحاكم الشرعية أحياناً باسم "قرية حرم سيدنا علي بن عليل" [7] ، وتقع على شاطئ البحر المتوسط إلى الشمال الشرقي من يافا، وتبعد عنها نحو (١٨كم)، ويبلغ ارتفاعها حوالي (٢٥م) عن سطح البحر [8]، وقد ذكرت الوثائق الشرعية أنها كانت تنتقل في تبعيتها الإدارية بين قضاء يافا وقضاء بني صعب التابع للواء نابلس (البلقاء)[9].

---

(١) خارطة القدس مقياس: ١/٢٥٠٠٠، وانظر: Conder and Kitchener, Survey, Vol.2, p.252.

(٢) سالنامة ولاية سورية سنة ١٢٨٨هـ/١٨٧١م، ص١٦٢. وانظر: س ش يافا (٢٥) ١١/جا/١٢٨٦هـ/١٨٦٩م، ص٢٠٤. Hartmann, Die Ortschaftenliste, p.138.

(٣) دفتر يوقلمة يافا (٩)، نومرو (٥٩٦-٦٠٩)، آب ١٢٨٩مالية/١٨٧٣م، ص١٨٣-١٨٤. دفتر يوقلمة يافا (٦)، نومرو (١-١٤)، ٥ نيسان ١٢٨٩مالية/١٨٧٣م، ص١٦١-١٦٢.

(٤) الدباغ، بلادنا، ج٤ ق٢، ص٥٣٥.

(٥) س ش يافا (٢٨)، ٢٥/ش/١٢٨٨هـ/١٨٧١م، ص٢١٦. س ش يافا (٢٩)، ٢٥/ش/١٢٨٨هـ/١٨٧١م، ص١٤.

(٦) سالنامة ولاية سورية سنة ١٢٨٨هـ/١٨٧١م، ص١٦٤.

(٧) انظر: س ش يافا(٣٦)، ١٢/ص/١٢٩٢هـ/١٨٧٥م، ص٤٩. س ش يافا (١١٤)، ٢٨/ر/١٣٢٧/١هـ/١٩٠٩م، ص٢٩.

(٨) الدباغ، بلادنا، ج٤ ق٢، ص٢٤٩.

(٩) س ش يافا (٤١) ٢٩/جا/١٢٩٣هـ/١٨٧٦م، ص٣٧. س ش يافا (١١١) ح١٥٩، ٢٨/ر/١٣٢٧/١هـ/١٩٠٩م، ص١١٦.

٣٨- خربة حسن: تقع إلى الجنوب الشرقي من الرملة بالقرب من خربة كفرورية، وتتبع لناحية الرملة[1].

٣٩- خربة حنونه: تقع إلى الشمال الشرقي من اللد[2]، وهي من ناحية الرملة، وقد بلغت مساحة أراضي الخربة وفق مسح طابو الأراضي سنة ١٢٨٩مالية/١٨٧٣م (١٠٩١) دونماً [3].

٤٠- قرية خربتا: تقع إلى الشرق من اللد[4]، وقد قدر سوسين (Socin) عدد سكانها سنة ١٢٨٦هـ/١٨٦٩م بحوالي (٣٥٥) نسمة (٧١) خانة[5]، وذكر أنها تتبع لناحية الرملة[6].

٤١- خربة خروبة : تقع إلى الشرق من الرملة ، وإلى الغرب من برفيليا ، ويبلغ ارتفاعها (١٧٥م) عن سطح البحر [7]، وتتبع خروبة إلى ناحية الرملة [8].

٤٢- قرية خلده: تقع إلى الجنوب من الرملة[9]، وهي من قرى ناحية الرملة[10]، وقد زارها نعمان قساطلي سنة ١٢٩٢هـ/١٨٧٥م، وذكر أنها قرية مبنية على تل مرتفع ويشرب أهلها من بئر ماء يقع بوادي الشحم الواقع في الجهة الغربية

---

(١) دفتر يوقلمة يافا (٨)، نومرو (٥٩) ، ايلول ١٢٩٠مالية/١٨٧٤م، ص٣١.

(٢) الدباغ، بلادنا، ج٤ ق٢، ص٥٦٢.

(٣) دفتر يوقلمة يافا (٩)، نومرو (٦١٠-٦٣٩) آب ١٢٨٩مالية/١٨٧٣م، ص١٨٥-١٨٦.

(٤) الدباغ، بلادنا، ج٤ ق٢، ص٥٧٠.

(٥) Socin, Alphabetisches Verzeichniss, p.149.

(٦) Ibid, P 149 ، وانظر: س ش يافا (٥٨)، ٢٠/م/١٣١٢هـ/١٨٩٤م، ص٢٤. س ش يافا (١٠٣)، ١٩/ر/١٣٢٧هـ/١٩٠٩م، ص١٣١.

(٧) الدباغ، بلادنا، ج٤ ق٢، ص٥٣١.

(٨) دفتر دائمي يافا (٩)، نومرو (١-٣٧) آب ١٢٩٠مالية/١٨٧٤م، ص١٣٦.

(٩) الدباغ، بلادنا، ج٤ ق٢، ص٥٨٠.

(١٠) دفتر يوقلمة يافا (٣) ، نومرو (١١٧)، تشرين أول ١٢٩٣مالية/١٨٧٧م، ص٤٠. دفتر دائمي يافا (١٠)، نومرو (٣٥)، شباط ١٢٩٤مالية/١٨٧٨م، ص٧.

منها، وقدر عدد بيوتها بخمسين بيتاً [١]، وقدرت سالنامة ولاية سورية سنة ١٢٨٨هـ/١٨٧١م عدد سكانها بحوالي (١٤٠) نسمة (٢٨) خانة[٢].

٤٣-قرية الخيرية: تقع إلى الشرق من يافا، وتبعد عنها (٨كم)، ويبلغ ارتفاعها (٢٥م) عن سطح البحر[٣]، وهي من القرى التابعة لمركز القضاء[٤]، وقدرت سالنامة ولاية سورية سنة ١٢٨٨هـ/١٨٧١م عدد سكانها بحوالي (٣٤٠) نسمة (٦٨) خانة[٥]. وقد بلغت مساحة الأراضي التابعة لها وفق مسح دائرة الأراضي سنة ١٢٩٤مالية/١٨٧٨م (٣٠٥٠) دونماً [٦].

٤٤- قرية الخيمة: تقع إلى الجنوب من الرملة، ويبلغ ارتفاعها (١٠٠ م) عن سطح البحر[٧]، وهي من قرى ناحية الرملة[٨]، وقد بلغت مساحة الأراضي التابعة لها وفق مسح دائرة الأراضي سنة ١٢٨٩مالية/١٨٧٣م (٤٥٥٧) دونماً [٩]. ومر بها نعمان قساطلي سنة ١٢٩١هـ/١٨٧٥م، وقدر عدد سكانها بنحو (٢٠٠) نسمة جميعهم من الفلاحين[١٠].

٤٥- قرية دانيال: تقع إلى الجنوب الشرقي من اللد، وإلى الشمال الشرقي من الرملة[١١].

---

(١) قساطلي، الروضة النعمانية، ج٢، ورقة ٥٤.

(٢) سالنامة ولاية سورية سنة ١٢٨٨هـ/١٨٧١م، ص١٦٤ . Hartmann, Die Ortschaftenliste, p.140

(٣) الدباغ، بلادنا، ج٤ ، ق٢، ص٣٢٦.

(٤) س ش يافا (٦٣) ، ح٩٥ ٢٣/ذ/١٣١٤هـ/١٨٩٥م، ص٢٧١. س ش يافا (٦٣) ، ح٣٤٤، ٧/ب/١٣١٤هـ/١٨٩٥م، ص١٩٣.

(٥) سالنامة ولاية سورية سنة ١٢٨٨هـ/١٨٧١م، ص١٦١ .Hartmann, Die Ortschaftenliste, p.136

(٦) دفتر يوقلمة يافا (٩)، نومرو (١-٢٣٩)، شباط ١٢٩٤مالية /١٨٧٨م، ص٣٩-٤٥.

(٧) الدباغ، بلادنا، ج٤ ق٢، ص٥٨٥.

(٨) س ش يافا (٣٦) ، ح٥، ٢٤/ل/١٢٩٢مالية/١٨٧٥م، ص٨٨. س ش يافا (٣٩)، ١٠/ن/١٢٩٢هـ/١٨٧٦م، ص٨٥.

(٩) دفتر يوقلمة يافا (٦)، نومرو (١-٦٠)، ٧ آب ١٢٨٩مالية/١٨٧٣م، ص١٣٧-١٤١. دفتر دائمي يافا (٢٣)، نومرو (٩-١٧)، تشرين اول ١٣٠٨مالية/١٨٩٢م، ص٢٠-٢١.

(١٠) قساطلي، الروضة النعمانية، ج٢، ورقة ٥٤.

(١١) انظر خارطة القدس مقياس: ١/٢٥٠٠٠.

وقد ذكرت سالنامة ولاية سورية سنة ١٢٨٨هـ/١٨٧١م بأنها من قرى ناحية اللد، وقدرت هذه السالنامة عدد سكانها بحوالي (٩٦) نسمة (٢٤) خانة [١] ، ووصف كوندر وكتشنر قرية دانيال أثناء مسحهما لقضاء يافا سنة ١٣٠٠هـ/١٨٨٢م بأنها قرية صغيرة ويوجد فيها ضريح يعتقد أنه للنبي دانيال [٢]، وبلغت مساحة الأراضي التابعة للقرية سنة ١٣٠٨مالية/١٨٩٢م (٢٠٩٩) دونماً [٣].

٤٦- قرية دير ابو سلامه: تقع إلى الشرق من اللد[٤]،وهي من قرى ناحية الرملة[٥]، وتبلغ مساحة الأراضي التابعة للقرية وفق مسح دائرة الأراضي الذي جرى سنة ١٢٩٠مالية/١٨٧٤م (٤٦٤) دونماً [٦].

٤٧- قرية دير طريف: تقع إلى الشمال الشرقي من اللد، ويبلغ ارتفاعها (١٠٠م) عن سطح البحر[٧]، وذكرت سالنامة ولاية سورية سنة ١٢٨٨هـ/١٨٧١م بأنها من القرى التابعة لناحية اللد[٨]، وقدرت هذه السالنامة عدد سكانها بحوالي (٤٥٠) نسمة (٩٠) خانة[٩]، وقد بلغت مساحة الأراضي التابعة لها وفق مسح دائرة الأراضي سنة ١٢٨٩مالية/١٨٧٣م (٣٩٦١) دونماً [١٠]. وعندما مر بها الرحالة الهولندي نيهولت سنة ١٢٩٢هـ/١٨٧٥م ذكر بأنها من القرى الكبيرة

(١) سالنامة ولاية سورية سنة ١٢٨٨هـ/١٨٧١م، ١٦٢. Hartmann, Die Ortschaftenliste, p.138.

(٢) Conder and Kitchener, Survey, Vol.2, p.253.

(٣) دفتر دائمي يافا (٢٣)، نومرو (١-٨)، ايلول ١٣٠٨مالية/١٨٩٢م، ص٣٠.

(٤) حسن عبدالقادر وآخرون، اسماء المواقع، ص٧٦.

(٥) س ش يافا (٥٦) ، ١١/جا/١٣١١هـ/١٨٩٣م، ص٣٩.

(٦) دفتر يوقلمة يافا (٨)، نومرو (١-١٦) تموز ١٢٩٠مالية/١٨٧٤م، ص٢٥.

(٧) الدباغ، بلادنا، ج٤ ق٢، ص٥٢٧.

(٨) سالنامة ولاية سورية سنة ١٢٨٨هـ/١٨٧١م، ١٦٢. وانظر: دفتر يوقلمة يافا (٦)، نومرو (٢٥-٣٤)، ١٥ نيسان ١٢٨٩مالية/١٨٧٣م، ص١٥٥.

(٩) سالنامة ولاية سورية سنة ١٢٨٨هـ/١٨٧١م، ص١٦٢.
وانظر: Hartmann, Die Ortschaftenliste, p.138

(١٠) دفتر يوقلمة يافا (٦)، نومرو (٢٥-٣٤) ١٥ نيسان ١٢٨٩مالية/١٨٧٣م، ص١٥٥.

في قضاء يافا[1]، وقد أشارت السجلات الشرعية أن هذه القرية تتألف من محلتين هما: المحلة الغربية والمحلة الشرقية[2].

٤٨- قرية دير قديس: تقع إلى الشمال الشرقي من الرملة[3]، وهي من القرى التابعة لناحية الرملة[4]، وقد بلغ عدد سكانها سنة ١٢٨٨هـ/١٨٧١م حوالي (١٨٠) نسمة (٣٦) خانة[5]، وبلغت مساحة أراضي القرية سنة ١٢٨٩مالية/١٨٧٣م (٧٢٣) دونماً [6].

٤٩- قرية دير محيسن: تقع إلى الجنوب الشرقي من الرملة، ويبلغ ارتفاعها (١٥٠م) عن سطح البحر [7]، وقد ذكرت سالنامة ولاية سورية سنة ١٢٨٨هـ/١٨٧١م بأنها من القرى التابعة لناحية الرملة، ويبلغ عدد سكانها (٥٠) نسمة (١٠) خانة[8].

٥٠- خربة ذبانه: تقع إلى الشرق من يافا، وإلى الشمال من اللد بالقرب من قريتي قولة والمزُيرعة، وهي من قرى ناحية الرملة[9]، وقد بلغت مساحة الأراضي التابعة للخربة سنة ١٢٨٩مالية/١٨٧٣م (١٢٠٠) دونماً [10].

---

(١) Nijeholt, Voyage en Russie, p.526.

(٢) س ش يافا (٨٢) ، ٩/ر/١٣١٩هـ/١٩٠١م، ص١٢٠. س ش يافا (٨٨) ، ج٢٧٦، ١٨/ل/١٣٢١هـ/١٩٠٣م، ص٣٩٣.

(٣) انظر خارطة القدس مقياس: ١/٢٥٠٠٠.

(٤) س ش يافا (٣٩)، ١٥/ص/١٢٩٣هـ/١٨٧٦م، ص١١. Socin, Alphabetisches Verzeichniss, p.152.

(٥) سالنامة ولاية سورية سنة ١٢٨٨هـ/١٨٧١م، ص١٦٤.

(٦) دفتر يوقلمة يافا (٦)، نومرو (١-١٨) ، حزيران ١٢٨٩مالية/١٨٧٣م، ص٥٣.

(٧) الدباغ، بلادنا، ج٤ ق٢، ص٥٧٥.

(٨) سالنامة ولاية سورية سنة ١٢٨٨هـ/١٨٧١م، ١٦٤، وانظر س ش يافا (٢٦) ٢٢/ب/١٢٨٦هـ/١٨٦٩م، ص٦. س ش يافا (٨٨)، ج٣٥٣، ٢٥/ت/١٣٢١هـ/١٩٠٣م، ص٣٧٤. وانظر:
Socin, Alphabetisches Verzeichniss, p.152.

(٩) س ش يافا (٦٥) ، ٦/ذ/١٣١٤هـ/١٨٩٦م، ص٨٤.

(١٠) دفتر يوقلمة يافا (٧)، نومرو (٤٠٧-٤٤٦) مارس ١٢٨٩مالية/١٨٧٣م، ص٩٨-٩٩.

٥١- قرية ذكرين: تقع إلى الشرق من يافا، بين قريتي المجدل والمزيرعة ، ويبلغ ارتفاعها عن سطح البحر (١٦٠م)[١]، وهي من القرى التابعة لقضاء يافا[٢].

٥٢- قرية رفات: تقع إلى الجنوب الشرقي من الرملة[٣]، وتتبع لناحية الرملة[٤]، وقد مر بها الرحالة نعمان قساطلي سنة ١٢٩٢هـ/١٨٧٥م وذكر أنها خربة كبيرة تحتوي على كثير من بقايا الأبنية القديمة والآبار والمُغُرّ (الكهوف) المنقورة بالصخر، وذكر أيضاً أن القرية في حالة إعادة اعمار من جديد[٥].

٥٣- قرية رنتيه: تقع إلى الشرق من يافا، وإلى الشمال من اللد[٦]، وقد ذكرت سالنامة ولاية سورية سنة ١٢٨٨هـ/١٨٧١م بأنها من قرى ناحية اللد، ويبلغ عدد سكانها (١٦٥) نسمة (٣٣) خانة[٧]. بينما ذكرت سجلات الأراضي والوثائق الشرعية أنها تتبع لمركز قضاء يافا[٨].

٥٤- خربة زكريا: تقع إلى الشرق من الرملة[٩]، وتتبع لناحية الرملة [١٠]، وقد بلغت مساحة الأراضي التابعة للخربة وفق مسح سنة ١٢٩٠مالية/١٨٧٤م (٨٨٠) دونماً [١١].

---

(١) الدباغ، بلادنا، ج٤ ، ق٢، ص٥٥٢.

(٢) س ش يافا (٥٠)، ٦/جا/١٣١٦هـ/١٨٩٨م، ص١٣٦. الدباغ، بلادنا، ج٤ ، ق٢، ص١٣٦.

(٣) خارطة القدس مقياس: ١/٢٥٠٠٠

(٤) دفتر دائمي يافا (٥)، نومرو (١٨) ، حزيران ١٢٨٨مالية/١٨٧٢م، ص٧٣. س ش يافا (٤٧) ، ج٢/١٩/ذ/١٣٠٨هـ/١٨٩٠م، ص٥٢.

(٥) قساطلي، الروضة النعمانية، ج٢، ورقة٥٦-٥٧..

(٦) خارطة القدس مقياس: ١/٢٥٠٠٠.

(٧) سالنامة ولاية سورية سنة ١٢٨٨هـ/١٨٧١م، ص١٦٢ .

Socin, Alphabetisches Verzeichniss, p.159.

(٨) دفتر دائمي يافا (٤١)، نومرو (١١٣)، ايلول ١٣٢٠مالية/١٩٠٤م، ص١٠. س ش يافا (٢٩)، ٢/م/١٢٨٩هـ/١٨٧٢م، ص١٠٠. س ش يافا (٨٣)، ٩/م/١٣١٩هـ/١٩٠١م، ص٩.

(٩) خارطة القدس مقياس: ١/٢٥٠٠٠.

(١٠) س ش يافا (٣٢)، ٢٥/ن/١٢٩١هـ/١٨٧٤م، ص٢٠٨.

(١١) دفتر يوقلمة يافا (٦)، نومرو (١-١٦)، ٩ حزيران ١٢٩٠مالية/١٨٧٤م، ص٧٧.

٥٥- قرية زكريا: تقع على قمة إلى الجنوب الشرقي من الرملة، ويبلغ ارتفاعها (٢٨٧م) عن سطح البحر[١]، وكانت تنتقل من تبعيتها الإدارية بين قضائي يافا والخليل[٢].

٥٦- قرية السافرية: تقع إلى الجنوب الشرقي من يافا، وتبعد عنها (١١كم)[٣]، وقد ذكرت سالنامة ولاية سورية سنة ١٢٨٨هـ/١٨٧١م بأنها من القرى التابعة لناحية اللد[٤]، ويبلغ عدد سكانها (٥٧٥) نسمة (١١٥) خانة[٥]. بينما أشارت الوثائق الشرعية ودفاتر الأراضي العثمانية أنها تتبع لمركز قضاء يافا[٦].

٥٧- قرية ساكية (ساقية): تقع إلى الشرق من يافا[٧]، وهي من قرى مركز القضاء[٨]، وقد مر بها كوندر وكتشنر سنة ١٣٠٠هـ/١٨٨٢م، وذكرا بأنها قرية متواضعة الحجم ويشرب أهلها من بئر ماء يقع في الجهة الجنوبية منها[٩]، وقدر عدد سكانها سنة ١٢٨٨هـ/١٨٧١م بحوالي (٢٦٥) نسمة (٥٣) خانة[١٠]، وبلغت مساحةالأراضي التابعة للقرية سنة ١٢٨٩مالية/١٨٧٣م(٦٤٢٨)دونماً[١١].

---

(١) الدباغ، بلادنا، ج٤ ق٢، ص٢٦٧.

(٢) انظر دفتر دائمي يافا (٢٣)، نومرو (٦٥) تشرين اول ١٣٠٨مالية/١٨٩٢م، ص٣١. سالنامة ولاية سورية ١٢٨٨هـ/١٨٧١م، ص١٦٧.

(٣) الدباغ، بلادنا، ج٤ ق٢، ص٣٢٠.

(٤) انظر: دفتر دائمي يافا (١٢)، نومرو (٤٩٠)، تشرين اول ١٢٩٥مالية/١٨٧٩م، ص٦٧.

(٥) سالنامة ولاية سورية سنة ١٢٨٨هـ/١٨٧١م، ١٦٢. Hartmann, Die Ortschaftenliste, p.138

(٦) دفتر اراضي موقوفة (١٣)، نومرو (٥٣) شباط ١٢٩٤مالية/١٨٧٥م، ص٥٢. س ش يافا (٥٧)، ١٣/ش/١٣١١هـ/١٨٩٣م، ص٢٩.

(٧) خارطة القدس مقياس: ١/٢٥٠٠٠.

(٨) دفتر دائمي يافا (٣)، نومرو (١-١٩)، آب ١٢٩٣مالية/١٨٧٧م، ص٧٥. س ش يافا (٧٨)، ٩/ش/١٣١٧هـ/١٨٩٩م، ص٣٥. س ش يافا (٨٣)، ٧/م/١٣١٩هـ/١٩٠١م، ص٦.

(٩) Conder and Kitchener, Survey, Vol.2, p.253.

(١٠) سالنامة ولاية سورية سنة ١٢٨٨هـ/١٨٧١م، ص١٦١.

(١١) دفتر يوقلمة يافا (٧)، نومرو (٧١٤-٨٩٥)، تموز ١٢٨٩مالية/١٨٧٣م، ص١٢١-١٤٢.

٥٨- قرية سجد: تقع إلى الجنوب من الرملة، في ظاهر قرية قزازة الشمالي[١]، وهي من قرى ناحية الرملة[٢].

٥٩- قرية سَلبيت: تقع إلى الجنوب الشرقي من الرملة، وإلى الشرق من قرية القباب[٣]، وهي من القرى التابعة لناحية الرملة[٤]، وقد قدرت الوثائق الشرعية مساحة الأراضي التابعة لها سنة ١٢٨٤هـ/١٨٦٧ اعتماداً على مسح دائرة الأراضي بحوالي (٣٠٦٠) دونماً[٥].

٦٠- قرية سلمة: تقع إلى الشرق من يافا، وتبعد عنها (٥كم)[٦]، وتتبع هذه القرية لمركز قضاء يافا[٧]، وقد بلغ عدد سكانها سنة ١٢٨٨هـ/١٨٧١م نحو (٣٨٥) نسمة (٧٣) خانة[٨]، وقد بلغت مساحة الأراضي التابعة للقرية وفق مسح دائرة الأراضي سنة ١٣١٣مالية/١٨٩٧م نحو (٨٠٤٣) دونماً[٩].

٦١- مزرعة سيحا: تقع إلى الشرق من الرملة، بالقرب من عنابة، وتتبع لناحية الرملة[١٠].

---

(١) الدباغ، بلادنا، ج٤ ، ق٢، ص٥٨٢.

(٢) دفتر يوقلمة يافا (١٤)، نومرو (٥٧-٨٠) كانون اول ١٢٩٤مالية/١٨٧٨م، ص١٣. س ش يافا (٦٢) ح٤٦٣ ، ٢٧/ش/١٣١٥هـ/١٨٩٧م، ص٤٦٣.

(٣) حسن عبدالقادر واخرون، أسماء المواقع، ص٩٧.

(٤) س ش يافا (٣٢)، ١٥/جا/١٢٨٤هـ/١٨٦٧م، ص٢٢٩-٢٣٠.

(٥) س ش يافا (٣٢)، ١٥/جا/١٢٨٤، ١٨٦٧م، ص٢٢٩-٢٣٠.

(٦) الدباغ، بلادنا، ج٤ ، ق٢، ص٣٢٣.

(٧) س ش يافا (٢٩) ، ح١، ٥/ذا/١٢٨٨هـ/١٨٧١م، ص٥٩.

(٨) سالنامة ولاية سورية سنة ١٢٨٨هـ/١٨٧١م، ١٦١. Socin, Alphabetisches Verzeichniss, p.160.

(٩) دفتر يوقلمة يافا (٣٩)، نومرو (١-٥٠٤)، ١٣١٣مالية/١٨٩٧م، ص١-١٥.

(١٠) دفتر يوقلمة يافا (٤٠) ، نومرو (٢٤)، كانون ثاني ١٣١٢مالية/١٨٩٦م، ص١٩٩.

٦٢- قرية شبتين: تقع إلى الشمال الشرقي من اللد[1]، وهي من قرى ناحية الرملة [2]، وقد بلغ عدد سكانها سنة ١٢٨٨هـ/١٨٧١م حوالي (٨٠) نسمة (١٦) خانة[3].
وبلغت مساحة الأراضي التابعة للقرية سنة ١٢٨٩مالية/١٨٧٣م (١٢٠٠) دونماً [4].

٦٣- قرية شحمة: تقع إلى الجنوب من الرملة[5]، وهي من قرى ناحية الرملة[6]، وبلغ عدد سكانها (٩٠) نسمة (١٨) خانة[7]، سنة ١٢٩٢هـ/١٨٧٥م زارها الرحالة نعمان قساطلي، ووصفها بأنها قرية صغيرة تحتوي على عشرين بيتاً[8]، وقد بلغت مساحة أراضي شحمة وفق مسح أراضي يافا سنة ١٢٩٦مالية/١٨٨٠م (١,٨٠٠) دونم[9].

---

(١) الدباغ، بلادنا، ج٤ ، ق٢، ص٢١٧.

(٢) Socin, Alphabetisches Verzeichniss, p.161.

(٣) سالنامة ولاية سورية سنة ١٢٨٨هـ/١٨٧١م، ص١٦٤.

(٤) دفتر يوقلمة يافا (٩)، نومرو (٦٢)، أب ١٢٨٩مالية/١٨٧٣م، ص١٨٢.

(٥) انظر خارطة القدس مقياس: ١/٢٥٠٠٠.

(٦) س ش يافا (٣١)، ٢٣/ل/١٢٩٠هـ/١٨٧٤م، ص٨٢.

(٧) سالنامة ولاية سورية سنة ١٢٨٨هـ/١٨٧١م،ص١٦٣.

(٨) قساطلي، الروضة النعمانية، ج٢، ورقة٥١.

(٩) دفتر دائمي يافا (٧)، نومرو (٣٤-٥٠)، شباط ١٢٩٦مالية/١٨٨٠م، ص١٥٣-١٥٥.

٦٤- خربة شعيرة : تقع إلى الشرق من يافا، وإلى الغرب من قرية المزيرعة، وتبعد عنها (٤كم)[1]، وتتبع إلى مركز القضاء[2]، وقد مر بها كوندر وكتشنر سنة ١٣٠٠هـ/١٨٨٢م وذكرا أنها تحتوي على بقايا آثار قديمة[3].

٦٥- قرية شقبة : تقع إلى الشمال الشرقي من اللد[4]، وهي من القرى التابعة لناحية الرملة، وقد بلغ عدد سكان شقبة سنة ١٢٨٨هـ/١٨٧١م حوالي (١٩٠) نسمة (٣٨) خانة[5]، وبلغت مساحة الأراضي التابعة لها وفق مسح مأموري دائرة الأراضي سنة ١٢٩٠مالية/١٨٧٤م (١٩٧٤) دونماً [6].

٦٦- قرية شلتا : تقع إلى الشرق من الرملة، ويبلغ ارتفاعها عن سطح البحر (٢٧٥م)[7]، وهي من قرى الرملة[8]، وقد بلغت مساحة الأراضي التابعة للقرية وفق مسح مأموري الأراضي سنة ١٢٨٩مالية/١٨٧٣م (١٤٥٦)دونماً[9]، وبينما قدرت الوثائق الشرعية العائدة لسنة ١٣١٦هـ/١٨٩٨م مساحة الأراضي التابعة للقرية بحوالي (١٢٠٠) دونماً [10].

٦٧- خربة شيحا : تقع إلى الجنوب الشرقي من الرملة، وهي من القرى التابعة لناحية الرملة، وقد بلغت مساحة الأراضي التابعة لها وفق المسح الذي

---

(١) الدباغ، بلادنا، ج٤ ، ق٢، ص٤٥٩.

(٢) س ش يافا (٦٣) ، ج٨٧، ٢٦/ق/١٣١٤هـ/١٨٩٦م، ص٢٦٥. س ش يافا (٨٦) ، ج٣٢٨، ١٦/ب/١٣١٩هـ/١٩٠١م، ص١٢٦. س ش يافا (٩٦) ، ج٢٥٨، ٢٠/ب/١٣٢٤هـ/١٩٠٦م، ص٨١.

(٣) Conder and Kitchener, Survey, Vol.2, p.266.

(٤) انظر خارطة القدس مقياس: ١/٢٥٠٠٠٠.

(٥) سالنامة ولاية سورية سنة ١٢٨٨هـ/١٨٧١م، ص١٦٤ . وانظر:

Socin, Alphabetisches Verzeichniss, p.160.

س ش يافا (١٠٠) ، ٢٤/ذ/١٣٢٤هـ/١٩٠٦م، ص٤٢.

(٦) دفتر يوقلمة يافا (٩)، نومرو (٤٢٣-٤٩٤)، آب ١٢٩٠مالية/١٨٧٤م، ص ١٧٣-١٧٥.

(٧) الدباغ، بلادنا، ج٤ ، ق٢، ص٥٣٠.

(٨) دفتر يوقلمة يافا (٦) ، نومرو (٢٤) ، ٢٣ حزيران ١٢٨٩مالية/١٨٧٣م، ص١٥.

(٩) المصدر السابق.

(١٠) س ش يافا (٥٠)، ٦/جا/١٣١٦هـ/١٨٩٨م، ص١٣٩.

أجري سنة ١٢٩٠مالية/١٨٧٤م (٤٤٧٠) دونماً [١].

٦٨- خربة الشيخ داود : تقع إلى الجنوب من الرملة، إلى الشمال الغربي من قرية مغلس[٢]، وهي من قرى ناحية الرملة[٣].

٦٩- قرية الشيخ مؤنس : تقع إلى الشمال الشرقي من يافا[٤]، وتتبع هذه القرية لمركز القضاء، ويبلغ عدد سكانها سنة ١٢٨٨هـ/١٨٧١م حوالي (٣٥٠) نسمة (٧٠) خانة[٥]، وبلغت مساحة الأراضي التابعة لها وفق مسح دائرة الأراضي سنة ١٢٨٩مالية/١٨٧٣ (٥٥١٠) دونماً [٦].

٧٠- قرية صرعة : تقع إلى الجنوب الشرقي من الرملة[٧]، وهي من القرى التابعة لناحية الرملة[٨]، وقد بلغ عدد سكانها سنة ١٢٩٢هـ/١٨٧٥م حوالي (٤٠٠) نسمة[٩].

٧١- قرية صرفند الخراب : قرية صغيرة تقع إلى الجنوب الغربي من الرملة، ويبلغ ارتفاعها (٥٠م) عن سطح البحر[١٠]، وقد ذكرت سالنامة ولاية سورية سنة ١٢٨٨هـ/١٨٧١م بانها من قرى ناحية الرملة، ويبلغ عدد سكانها حوالي (١١٠) نسمة (٢٢) خانة[١١]، بينما ذكرت الوثائق الشرعية ودفاتر

---

(١) دفتر يوقلمة يافا (٨)، نومرو (١-٦٤) كانون ثاني ١٢٩٠مالية/١٨٧٤م، ص٦٣-٦٥.

(٢) الدباغ، بلادنا، ج٤ ق٢، ص٥٨٨.

(٣) دفتر يوقلمة يافا (١٤) ، نومرو (٥٧-٨٠)، كانون اول ١٢٩٤مالية/١٨٧٨م، ص٣.

(٤) انظر خارطة القدس مقياس: ١/٢٥٠٠٠.

(٥) سالنامة ولاية سورية سنة ١٢٨٨هـ/١٨٧١م، ١٦١ . Socin, Alphabetisches Verzeichniss, p.161

(٦)- دفتر يوقلمة يافا (٧)، آب ١٢٨٩ مالية/١٨٧٣م، ص٥٠-٥٥.

(٧) انظر خارطة القدس مقياس: ١/٢٥٠٠٠.

(٨) دفتر دائمي يافا (٥)، نومرو (٤٦-٩٨)، حزيران ١٢٨٨مالية/١٨٧٢م، ص٧٥-٨٣.

(٩) قساطلي ، الروضة النعمانية، ج٢، ورقة٦٧ . وانظر :

Macalister and Masterman, Occasional Papers, p.352.

(١٠) الدباغ، بلادنا، ج٤ ق٢، ص٤٩٨. Conder and Kitchener, Survey, Vol.2, p.253

(١١)- سالنامة ولاية سورية سنة ١٢٨٨هـ/١٨٧١م، ١٦٢.

الأراضي العثمانية أنها من القرى التابعة لناحية الرملة[١]، وقدرت الوثائق الشرعية مساحة الأراضي التابعة للقرية بحوالي (١٠٠٠) دونم، وهي صالحة لزراعة الأغلال والخضار[٢]، وتبين من نتائج المسح الذي قامت به دائرة أراضي يافا سنة ١٢٩٠مالية/١٨٧٤م بأن الأراضي التابعة للقرية تبلغ (٤٤٢٦) دونم[٣].

٧٢- قرية صرفند العمار : ويطلق عليها أيضاً صرفند العيون[٤]، وتقع إلى الشمال الغربي من الرملة، ويبلغ ارتفاعها (٥٠م) عن سطح البحر[٥]، وقد أشار لها الرحالتان كوندر وكتشنر أثناء مرورهما بها سنة ١٣٠٠هـ/١٨٨٢م بأنها بُنيت على أنقاض مدينة قديمة[٦]، وذكرت سالنامة سورية سنة ١٢٨٨هـ/١٨٧١م بأنها من قرى ناحية اللد، ويبلغ عدد سكانها حوالي (٣٠٠) نسمة (٦٠) خانة[٧]، بينما ذكرت الحجج الشرعية ودفاتر الأراضي أنها تتبع لناحية الرملة[٨].

٧٣- قرية صيدون : تقع إلى الجنوب الشرقي من الرملة، وترتفع نحو (١٥٥م) عن سطح البحر[٩]، وذكرت سالنامة ولاية سورية سنة ١٢٨٨هـ/١٨٧١م

---

(١) س ش يافا (٣٣)، ٢/ذ/١٢٩٦هـ/١٨٧٩م، ص٣. س ش يافا (٧٤) ح١٢٤، ٢٦/ر١/١٣١٧هـ/١٨٩٩م، ص١١٤. دفتر يوقلمة يافا (٨)، نومرو (١-٨٢)، كانون اول ١٢٩٠مالية/١٨٧٤م، ص٤٥-٤٧.

(٢) س ش يافا (٣٤)، ٢٧/ج/١٢٩١هـ/١٨٧٥م، ص٦١.

(٣) دفتر يوقلمة يافا (٨)، نومرو (١-٨٢) كانون اول ١٢٩٠مالية/١٨٧٤م، ص٤٥-٤٧.

(٤) دفتر دائمي يافا (٣٢)، نومرو (٢٠٤)، كانون اول ١٣١٥مالية/١٨٩٨م، ص١٨.

(٥) الدباغ، بلادنا، ج٤ ، ق٢، ص٤٩٤.

(٦) Conder and Kitchener, Survey, Vol.2, p.266.

(٧) سالنامة ولاية سورية سنة ١٢٨٨هـ/١٨٧١م، ص١٦٢.

(٨) س ش يافا (٣٣) ٢/ذ/١٢٩٦هـ/١٨٧٥م، ص٣. س ش يافا (٤٧) ح٢٤، ٥/ص/١٣١١هـ/١٨٩٣م، ص١٠٣. دفتر يوقلمة يافا (١٣)، نومرو (١-٤) ، ١٢ تشرين اول ١٢٩٦مالية/١٨٨٠م، ص٣١. وانظر : Socin, Alphabetisches Verzeichniss, p.160.

(٩) البس، صيدون ، ص١٧.

بأنها من القرى التابعة لناحية الرملة، وقدرت عدد سكانها بثلاثين خانة[١]، وقد مر بها الرحالة نعمان قساطلي سنة ١٢٩٢هـ/١٨٧٥م وذكر بأنها من القرى التابعة للرملة، وقدر عدد بيوتها بسبعين بيتاً [٢]، وبلغت مساحة الأراضي التابعة لها وفق مسح دائرة الأراضي سنة ١٣٠٢مالية/١٨٨٦م (٤٤٥٩) دونماً [٣].

٧٤- قرية طيرة دندن : تقع إلى الشمال الشرقي من اللد، ويبلغ ارتفاعها (٧٥م) عن سطح البحر[٤]، وقد ذكرت سالنامة ولاية سورية سنة ١٢٨٨هـ/١٨٧١م بأنها من قرى ناحية اللد، ويبلغ عدد سكانها حوالي (٢٧٠) نسمة (٥٤) خانة[٥]، بينما أشارت الوثائق الشرعية أنها تتبع لناحية الرملة[٦].

٧٥- مزرعة الظهيرية : تقع في ظاهر اللد الشرقي، ويبلغ ارتفاعها عن سطح البحر (١٠٠م)[٧]، وتتبع لناحية الرملة[٨].

٧٦- قرية عابود : تقع إلى الشمال الشرقي من اللد[٩]، وقد أشارت الوثائق الشرعية العائدة لسنة ١٣١٣هـ/١٨٩٥م بأنها من القرى التابعة لقضاء يافا[١٠].

٧٧- قرية عاقر : تقع إلى الجنوب من الرملة، ويبلغ ارتفاعها (٦١م) عن سطح

---

(١) سالنامة ولاية سورية سنة ١٢٨٨هـ/١٨٧١م، ١٦٣.

(٢) قساطلي، الروضة النعمانية، ج٢، ورقة٥٤.

(٣) دفتر يوقلمة يافا (٣٨)، نومرو (١-١٨)، ١٣ كانون اول ١٣٠٢مالية/١٨٨٦م، ص٤١.

(٤) الدباغ، بلادنا، ج٤ ق٢، ص٥٤.

(٥) سالنامة ولاية سورية سنة ١٢٨٨هـ/١٨٧١م، ص١٦٢ Hartmann, Die Ortschaftenliste, p.138.

(٦) س ش يافا (٢٨) ، ٥/ش/١٢٨٨هـ/١٨٧١م ، ص ٢٠٣ . س ش يافا (٣١) ، ١١/ش/١٢٩٠هـ/١٨٧٣م ، ص ٢.
س ش يافا (٦٣) ، ج٥٤ ، ٦/ذا/١٣١٤هـ/١٨٩٦م ، ص٢٥٤.

(٧) الدباغ، بلادنا، ج٤ ، ق٢، ص٥٣٢.

(٨) س ش يافا (٩١) ، ج٥، ١٣/م/١٣٢٣هـ/١٩٠٥م، ص٩٦.

(٩) انظر خارطة القدس مقياس: ١/٢٥٠٠٠.

(١٠) س ش يافا (٦١) ، ٢٣/جا/١٣١٣هـ/١٨٩٥م، ص٧٤.

البحر[1]، وقد ذكرت سالنامة ولاية سورية سنة ١٢٨٨هـ/١٨٧١م أنها من قرى ناحية الرملة، ويبلغ عدد سكانها نحو (٧٧٥) نسمة (١٥٥) خانة [2] ، وبلغت مساحة الأراضي التابعة للقرية (٨٨٣٩) دونماً وفق مسح مأموري الأراضي سنة ١٢٩٦مالية/١٨٨٠م[3]، وعندما مر بها الرحالة القساطلي سنة ١٢٩٢هـ/١٨٧٥م قدّر عدد بيوتها بثمانين بيتاً [4].

٧٨- خربة عجنجول : تقع إلى الجنوب الشرقي من الرملة[5]، وهي من القرى التابعة لناحية الرملة[6].

٧٩- قرية عرب ابو كشك : تقع إلى الشمال الشرقي من يافا[7]، وتتبع هذه القرية لمركز قضاء يافا[8].

٨٠- قرية عسلين : تقع إلى الجنوب الشرقي من الرملة[9]، وهي من قرى ناحية الرملة[10].

٨١- قرية عمورية : تقع إلى الجنوب من الرملة، وإلى الشمال من مغلس[11]، وتتبع لناحية الرملة[12]، وقد بينت نتائج المسح الذي قام به مأمورو

---

(١) الدباغ، بلادنا، ج٤ ، ق٢، ص٥٩٨.

(٢) سالنامة ولاية سورية سنة ١٢٨٨هـ/١٨٧١م، ١٦٣. Hartmann, Die Ortschaftenliste, p.140. س ش يافا (٤١) ، ٢٧/جا/١٢٩٦هـ/١٨٨٠م، ص١٢٧. س ش يافا (٤٧) ، ج٤٦، ٢٣/ر/١٣١٠هـ/١٨٩٢م، ص٨٢.

(٣) دفتر دائمي يافا (٧)، نومرو (١-٢٠)، تموز ١٢٩٦مالية/١٨٨٠م، ص٦٥-٧٩.

(٤) قساطلي، الروضة النعمانية، ج٢، ورقة٤٨.

(٥) خارطة القدس مقياس: ١/٢٥٠٠٠.

(٦) دفتر يوقلمة يافا (٦)، آب ١٢٨٩مالية/١٨٧٣م، ص١.

(٧) الدباغ، بلادنا، ج٤ ، ق٢، ص٢٤٥.

(٨) س ش يافا (٢٤)، ١١/ب/١٢٨٤هـ/١٨٦٧م، ص١٣٦.

(٩) خارطة القدس مقياس: ١/٢٥٠٠٠.

(١٠) دفتر دائمي يافا (٥) ، نومرو (٢٠٥)، آب ١٢٨٨مالية/١٨٧٢م ، ص١١٩ . دفتر يوقلمة يافا (٨) ، نومرو (١-٤٩)، ايلول ١٢٩٠مالية/١٨٧٤م، ص٢٨-٢٩.

(١١) س ش يافا (٤٦)، ٢٣/ذ/١٢٩٨م، ص٩٢.

(١٢) خارطة القدس مقياس: ١/٢٥٠٠٠.

أراضي الرملة سنة ١٢٨٩مالية/١٨٧٣م أن مساحة الأراضي التابعة للقرية تبلغ (٦٧٢٠) دونماً [١].

٨٢- قرية عنابة : تقع إلى الجنوب الشرقي من الرملة، ويبلغ ارتفاعها (١٥٥م) عن سطح البحر [٢]، وهي من القرى التابعة لناحية الرملة [٣]، ويبلغ عدد سكانها سنة ١٢٨٨هـ/١٨٧١م نحو (٥٧٠) نسمة (١١٤) خانة [٤]، وقد بلغت مساحة الأراضي التابعة للقرية وفق مسح دائرة الأراضي سنة ١٣١٢مالية/١٨٩٦م (٤٤٥٦) دونماً [٥]، ومر بها الرحالة نيهولت سنة ١٢٩٢هـ/١٨٧٥م ووجدها قرية كبيرة [٦].

٨٣- قرية عين شمس : تقع إلى الجنوب الشرقي من الرملة [٧]، وهي من القرى التابعة لناحية الرملة [٨]، وقد بلغت مساحة الأراضي التابعة لها سنة ١٢٩٠مالية/١٨٧٤م (٣٩٠٠) دونماً [٩].

٨٤- قرية عين يرده : تقع إلى الجنوب الشرقي من الرملة، وتبعد عنها (١٠كم) [١٠]، وتتبع لناحية الرملة، وقد بلغت مساحة الأراضي التابعة لها وفق مسح دائرة الطابو في القضاء سنة ١٢٨٩مالية/١٨٧٣م (٣٥٦٧) دونماً [١١].

(١) دفتر يوقلمة يافا (٦)، حزيران ١٢٨٩مالية/١٨٧٣م، ص٨١-٨٦.

(٢) الدباغ، بلادنا، ج٤ ، ق٢، ص٥٠٧.

(٣) دفتر يوقلمة يافا (١٤) ، نومرو (١)، كانون اول ١٢٩٥مالية/١٨٧٩م، ص١٤٨. س ش يافا (٤٧) ح١٩، ٢٦/ر١/٩/١٣٠٩هـ/١٨٩١م، ص٥٨.

(٤) سالنامة ولاية سورية سنة ١٢٨٨هـ/١٨٧١م، ص١٦٢. Hartmann, Die Ortschaftenliste, p.138.

(٥) دفتر دائمي يافا (٢٧) ، نومرو (١-٨)، تشرين ثاني ١٣١٢مالية/١٨٩٦م ، ص١٧٢.

(٦) Nijeholt, Voyage en Russie, p.525.

(٧) انظر خارطة القدس مقياس: ١/٢٥٠٠٠.

(٨) دفتر يوقلمة يافا (٦)، نومرو (١-٨٤)، تشرين اول ١٢٩٠مالية/١٨٧٤م، ص١-٦.

Socin, Alphabetisches Verzeichniss, p.143.

(٩) دفتر يوقلمة يافا (٦) ، نومرو (١-٨٤)، تشرين اول ١٢٩٠مالية/١٨٧٤م، ص١-٦.

(١٠) الدباغ، بلادنا، ج٤ ، ق٢، ص٥٠٩.

(١١) دفتر يوقلمة يافا (٦) ، نومرو (١-٦٣)، ١٥ تموز ١٢٨٩مالية/١٨٧٣م، ص١١٧-١٢١. دفتر يوقلمة يافا (٩) ، نومرو (٣٦٠-٤٢٢)، آب ١٢٩٠مالية/١٨٧٤م، ص١٦٨-١٦٩.

٨٥- قرية فجة : تقع إلى الشمال الشرقي من يافا[١]، وهي من القرى التابعة لمركز قضاء يافا[٢]، وبلغ عدد سكانها سنة ١٢٨٨هـ/١٨٧١م نحو (١٧٥) نسمة (٣٥) خانة[٣].

٨٦- قرية الفروخية : تقع إلى الشمال الشرقي من يافا بالقرب من نهر العوجا[٤]، وهي من القرى التابعة لمركز القضاء[٥]، ويبلغ عدد سكانها سنة ١٢٨٨هـ/١٨٧١م حوالي (٦٠) نسمة (١٢) خانة[٦].

٨٧- قرية القُباب : تقع إلى الجنوب الشرقي من الرملة، وتبعد عنها (١٠كم)[٧]، وهي من قرى ناحية الرملة[٨]، وبلغ عدد سكانها سنة ١٢٨٨هـ/١٨٧١م حوالي (٥٧٠) نسمة (١١٤) خانة[٩]

٨٨- قرية القبية : تقع إلى الشمال الشرقي من اللد، وتبعد عنها (١١كم)[١٠]، وذكرت سالنامة ولاية سورية سنة ١٢٨٨هـ/١٨٧١م بأنها من القرى التابعة لناحية الرملة، وقدرت عدد سكانها بنحو (٣٣٠) نسمة (٦٦) خانة[١١]، وبلغت مساحة الأراضي التابعة للقرية بموجب المسح الذي أجرته دائرة أراضي يافا

---

(١) انظر خارطة القدس مقياس: ١/٢٥٠٠٠.

(٢) س ش يافا (٦٣)، ج٨٧، ٢٦/ذ/١٣١٤هـ/١٨٩٦م، ص٢٦٥. س ش يافا (٨٦) ، ج٣٢٨، ١٦/ب/١٣١٩هـ/١٩٠١م، ص١٢٦. دفتر دائمي يافا (٢٧) ، نومرو (٥٣)، كانون اول ١٣١٢مالية/١٨٩٦م، ص١٨٣.

(٣) سالنامة ولاية سورية سنة ١٢٨٨هـ/١٨٧١م، ١٦١ .Socin, Alphabetisches Verzeichniss, p.154

(٤) Hartmann, Die Ortschaftenliste, p.137.

(٥) س ش يافا (٣١) ، ٢/م/١٢٩١هـ/١٨٧٤م، ص١٢١. س ش يافا (٣٦) ، ١٠/م/١٢٩٢هـ/١٨٧٥م، ص٢٥.

(٦) سالنامة ولاية سورية سنة ١٢٨٨هـ/١٨٧١م، ص١٦١.

(٧) الدباغ، بلادنا، ج٤ ، ق٢، ص٥٠٨.

(٨) دفتر دائمي يافا (٣) ، نومرو (١-٣٩٥) ، تموز ١٢٩٣مالية/١٨٧٧م ، ص ١-٢٧ . س ش يافا (٧٩) ، ج ٢ ، ٣ /ذ/ ١٣١٨هـ/١٩٠٠م، ص٣٥٢. س ش يافا (٨٤)، ٣/ج/١٣١٩هـ/١٩٠١، ص٥٠.

(٩) سالنامة ولاية سورية سنة ١٢٨٨هـ/١٨٧١م، ص١٦٣ .Hartmann, Die Ortschaftenliste, p.140

(١٠) الدباغ، بلادنا، ج٤ ، ق٢، ص٥٩٧-٥٩٨.

(١١) سالنامة ولاية سورية سنة ١٢٨٨هـ/١٨٧١م، ص١٦٤ .Hartmann, Die Ortschaftenliste, p.140

سنة ١٢٩٢مالية/١٨٧٦م (١٧٢٤) دونماً [١].

٨٩- قرية قزازة : قرية كبيرة تقع على تل عالي إلى الجنوب من الرملة، ويبلغ ارتفاعها (١٥٠م) عن سطح البحر[٢]، وقد ذكرت سالنامة ولاية سورية سنة ١٢٨٨هـ/١٨٧١م بأنها من قرى ناحية الرملة، ويبلغ عدد سكانها نحو (٤٢٥) نسمة (٨٥) خانة[٣]، وقد مر بها الرحالة نعمان قساطلي سنة ١٢٩٢هـ/١٨٧٥ وقدر عدد بيوتها بحوالي (١٠٠) بيت[٤]، وقدرت الوثائق الشرعية العائدة لسنة ١٣٢٧هـ/١٩٠٩م مساحة الأراضي التابعة للقرية بحوالي (٧٧٦٣) دونماً [٥].

٩٠- قرية قوله : تقع إلى الشرق من يافا، وإلى الشمال من اللد[٦]، وذكرت سالنامة ولاية سورية سنة ١٢٨٨هـ/١٨٧١م بأنها من القرى التابعة لناحية اللد [٧]، وأشارت الوثائق الشرعية العائدة لسنة ١٣١٩هـ/١٩٠١ أنها اصبحت تتبع مباشرة لمركز قضاء يافا بعد إلغاء ناحية اللد[٨]، وكان يبلغ عدد سكان قولة سنة ١٢٨٨هـ/١٨٧١م حوالي (١٩٠) نسمة (٣٨) خانة[٩] ، وبلغت مساحة الأراضي التابعة للقرية سنة ١٢٨٩مالية/١٨٧٣م (٤٥٤٥)

---

(١) دفتر يوقلمة يافا (٦) ، نومرو (١-٤٩) أب ١٢٩٠مالية/١٨٧٤م، ص٦٩-٧٣ . دفتر يوقلمة يافا (٨) ، نومرو (٢٧-٥٢)، كانون اول ١٢٩٢ مالية/١٨٧٦م، ص١-١٠.

(٢) قساطلي ، الروضة النعمانية، ورقة٥٣ . الدباغ ، بلادنا ، ج٤ ، ق٢، ص٥٨٣.

(٣) سالنامة ولاية سورية سنة ١٢٨٨هـ/١٨٧١م، ص١٦٢. س ش يافا (٢٦) ، ٥/ر١/١٢٨٧هـ/١٨٧٠م، ص ١٤٩. دفتر دائمي يافا (١٠) ، نومرو (٣٠) ، ايلول ١٢٩٥ مالية/١٨٧٩م، ص٣٠.

(٤) قساطلي ، الروضة النعمانية ، ج٢ ، ورقة٥٣.

(٥) س ش يافا (١٠٥)، ١٨/١٤/١٣٢٧هـ/١٩٠٩م، ص٢٩.

(٦) انظر خارطة القدس مقياس: ١/٢٥٠٠٠٠ .

(٧) سالنامة ولاية سورية سنة ١٢٨٨هـ/١٨٧١م، ص١٦٢.

(٨) س ش يافا (٨٣)، ١٠/ش/١٣١٩هـ/١٩٠١م، ص٨١. وانظر: دفتر يوقلمة يافا (٣٦)، نومرو (٤٤)، حزيران ١٣١٩مالية/١٩٠٣م، ص٢.

(٩) سالنامة ولاية سورية سنة ١٢٨٨هـ/١٨٧١م، ص١٦٢ Hartmann, Die Ortschaftenliste, p.138.

دونماً [١].

٩١- قرية كفر عانة : تقع إلى الشرق من يافا، وتبعد عنها (١١كم)[٢]، وبلغ عدد سكانها سنة ١٢٨٨هـ/١٨٧١م حوالي (٧٦٥) نسمة (١٥٣) خانة[٣]، وقد ذكرت سالنامة ولاية سورية سنة ١٢٨٨هـ/١٨٧١م بأنها من القرى التابعة لناحية اللد [٤]، بينما ذكرت الوثائق الشرعية ودفاتر الأراضي أنها تتبع لمركز قضاء يافا[٥]، وقد أشارت الوثائق الشرعية أن قرية كفر عانة تتألف من محلتين هما : المحلة الغربية والمحلة الشرقية[٦].

٩٢- قرية كفر لوط : تقع إلى الشرق من الرملة[٧]، وتحدها أراضي البرج وصفا وشلتا وبيت سيرا، وهي من قرى ناحية الرملة، وقد بلغت مساحة الأراضي التابعة لها سنة ١٢٨٩مالية/١٨٧٣م (٤١٢٢) دونماً [٨].

٩٣- قرية كفررورية : تقع إلى الجنوب الشرقي من الرملة[٩]، وهي من القرى التابعة لناحية الرملة[١٠]، وقد قدرت جريدة المنادي مساحة الأراضي التابعة لها سنة ١٣٣١هـ/١٩١٣م بحوالي (٤٤٠٠) دونماً [١١].

---

(١) دفتر يوقلمة يافا (٧)، نومرو (٤٤٧-٧٠٨)، تموز ١٢٨٩مالية/١٨٧٣م، ص٩٩-١٢١.

(٢) الدباغ، بلادنا، ج٤ ، ق٢، ص٣٢٨.

(٣) سالنامة ولاية سورية سنة ١٢٨٨هـ/١٨٧١م، ص١٦٢.

(٤) المصدر السابق، ص١٦٢ ، وانظر: Socin, Alphabetisches Verzeichniss, p.171.

(٥) س ش يافا (٢٨) ، ٢٨/ش/١٢٨٧هـ/١٨٧٠م، ص٨. س ش يافا (٢٨) ، ١٦/ن/١٢٨٧هـ/١٨٧٠م، ص١٦. دفتر يوقلمة يافا (٤٠) ، نومرو (٢٥-٦٧)، كانون اول ١٣٢٢مالية/١٩٠٦م، ص١١٧.

(٦) س ش يافا (٣٩) ٢/ج/١٢٩٢هـ/١٨٧٥م، ص٨٨.

(٧) انظر خارطة القدس مقياس: ١/٢٥٠٠٠.

(٨) دفتر يوقلمة يافا (٦)، نومرو (١-١٨)، تشرين اول ١٢٨٨مالية/١٨٧٢م، ص٤٩. دفتر يوقلمة يافا (٩)، نومرو (١٥٧-١٧٥)، آب ١٢٨٩مالية/١٨٧٣م، ص١٤٩-١٥١. س ش يافا (٥٠)، ٦/جا/١٣١٦هـ/١٨٩٨م، ص١٣٩.

(٩) خارطة القدس مقياس: ١/٢٥٠٠٠.

(١٠) دفتر دائمي يافا (٣)، نومرو (٧-٢١)، تشرين اول ١٢٩٣مالية/١٨٧٧م، ص٤٠.

(١١) المنادي، القدس ، عدد ٥٨، ٢ نيسان ١٩١٣م، ص٢.

٩٤- مزرعة الكنيسة : تقع إلى الجنوب الشرقي من الرملة[1]، وهي من قرى ناحية الرملة[2].

٩٥- قرية اللبن : تقع إلى الشرق من يافا، وإلى الشمال الشرقي من اللد[3]، وهي من القرى التابعة لقضاء يافا[4].

٩٦- خربة اللوز : تقع إلى الجنوب الشرقي من الرملة، بالقرب من قرية كفرورية، وتتبع لناحية الرملة[5].

٩٧- قرية المجدل[6] : تقع إلى الشمال الشرقي من الرملة[7].

٩٨- قرية المحمودية : وتعرف أيضاً باسم (المر) وهي قرية صغيرة تقع إلى الشمال الشرقي من يافا[8]، وتتبع المحمودية لمركز قضاء يافا[9]، وقد بلغ عدد سكانها سنة ١٢٨٨هـ/١٨٧١م حوالي (١٣٠) نسمة (٢٦) خانة[10].

٩٩- قرية المُخيزن : تقع إلى الجنوب من الرملة[11]، وهي من القرى التابعة لناحية الرملة[12]، وقد مر بها الرحالة نعمان قساطلي سنة ١٢٩٢هـ/١٨٧٥م وذكر أنها خربة صغيرة[13].

---

(١) خارطة القدس مقياس: ١/٢٥٠٠٠٠.

(٢) دفتر يوقلمة يافا (٩)، نومرو (١٥-٢٩)، ١٢٨٩مالية، ص٣١٠-٣١٤.

(٣) خارطة القدس مقياس: ١/٢٥٠٠٠٠.

(٤) س ش يافا (١١١) ح٢٩٧، ٢٤/ذ/١٣٢٧هـ/١٩٠٩م، ص٣٣١.

(٥) دفتر دائمي يافا (٢)، نومرو (٧-٢١)، تشرين اول ١٢٩٣مالية/١٨٧٧م، ص٤٠.

(٦) س ش يافا (٦١) ٢٣/جا/١٣١٣هـ/١٨٩٥م، ص٧٤.

(٧) خارطة القدس مقياس: ١/٢٥٠٠٠٠.

(٨) خارطة القدس مقياس: ١/٢٥٠٠٠٠. Conder and Kitchener, Survey, Vo1.2, p.252.

(٩) دفتر يوقلمة يافا (٧) ، نومرو (١٨٢)، ايلول ١٢٨٩مالية/١٨٧٣م، ص١٦٧. س ش يافا (٥٧) ، ٣٠/ب/١٣١١هـ/١٨٩٣م، ص١٠. س ش يافا (٥٩) ، ٧/جا/١٣١٣هـ/١٨٩٥م، ص٦٠.

(١٠) سالنامة ولاية سورية سنة ١٢٨٨هـ/١٨٧١م، ص١٦١.

(١١) خارطة القدس مقياس: ١/٢٥٠٠٠٠.

(١٢) س ش يافا (٨٣)، ٣/ذ/١٣١٩هـ/١٩٠١م، ص٩٥. س ش يافا (١١١)، ح٤٥٦، ٢٧/ت/١٣٢٧هـ/١٩٠٩م، ص٢٦٦.

(١٣) قساطلي، الروضة النعمانية، ج٢، ورقة٥٣.

١٠٠- قرية المدية : تقع إلى الشرق من اللد، وترتفع (٢٥٠م) عن سطح البحر[١]، وهي من القرى التابعة لناحية الرملة، وقد قدر عدد سكانها سنة ١٢٨٨هـ/١٨٧١م بحوالي (٢٠٠) نسمة (٤٠) خانة[٢]، وبلغت مساحة الأراضي التابعة للقرية بموجب المسح الذي أجرته دائرة أراضي يافا وصادق عليه مجلس إدارة القضاء سنة ١٢٩٢مالية/١٨٧٦م (٣٧٥٨) دونماً[٣].

١٠١- قرية المُزَيرعة : تقع إلى الشرق من يافا، وإلى الشمال من اللد، وتبعد عنها (١٢كم) ويبلغ ارتفاعها (١٠٠م) عن سطح البحر[٤]، وقد ذكرت سالنامة ولاية سورية سنة ١٢٨٨هـ/١٨٧١م بأنها من القرى التابعة لناحية اللد، ويبلغ عدد سكانها حوالي (٣٣٥) نسمة (٦٧) خانة[٥]، بينما تشير الوثائق الشرعية ودفاتر الأراضي أنها من القرى التابعة لمركز القضاء[٦]، وبلغت مساحة الأراضي التابعة لها سنة ١٢٨٩هـ/١٨٧٢م (٢٥٧٦) دونماً[٧].

١٠٢- قرية المسعودية : وتُعرف في الوثائق الشرعية باسم (صُميل)[٨]، وتقع إلى الشمال من يافا، وتتبع هذه القرية لمركز القضاء[٩]، وقد بلغ عدد سكانها سنة ١٢٨٨هـ/١٨٧١م نحو (١١٥) نسمة (٢٣) خانة[١٠].

(١) الدباغ، بلادنا، ج٤ ، ق٢، ص٥٥٨.

(٢) سالنامة ولاية سورية سنة ١٢٨٨هـ/١٨٧١م، ص١٦٤. Hartmann, Die Ortschaftenliste, p.140.

(٣) دفتر يوقلمة يافا (٦)، نومرو (١-٧٥)، تشرين ثاني ١٢٨٨مالية/١٨٧٢م، ص٣٠-٣٥. دفتر يوقلمة يافا (٩)، نومرو (٧٧-١٦١)، نيسان ١٢٩٢مالية/١٨٧٦م، ص٨٣-٨٦.

(٤) الدباغ، بلادنا، ج٤ ، ق٢، ص٥٤٦. الرمحي، المزيرعة، ص١٥.

(٥) سالنامة ولاية سورية سنة ١٢٨٨هـ/١٨٧١م، ص١٦٢.

(٦) س ش يافا (٥٩) ، ١٥/ل/١٣١٢هـ/١٨٩٤م، ص٦٩. س ش يافا (٨٨) ، ح٢٢٩، ١٦/ج/١٣٢١هـ/١٩٠٣م، ص٢٧٦. دفتر دائمي يافا (٥٥) ، نومرو (٧٣)، كانون اول ١٣٢٩مالية/١٩١٢، ص٨.

(٧) دفتر يوقلمة يافا (٧) ، نومرو (٤٠٧-٤٤٦)، مارس ١٢٨٩مالية/١٨٧٣م، ص٨٩-٩٩.

(٨) س ش يافا (٢٦) ، ٧/جا/١٢٨٦هـ/١٨٦٩م، ص٣٨. س ش يافا (٣٥) ، ٢٠/م/١٢٩٢هـ/١٨٧٥م، ص٤٠.

(٩) س ش يافا (٢٨)، ٨/م/١٢٨٨هـ/١٨٧١م، ص٨١. دفتر يوقلمة يافا (٧)، نومرو (٩٨-١١٨)، ايلول ١٢٨٩مالية/١٨٧٣م، ص١٥٧.

(١٠) سالنامة ولاية سورية سنة ١٢٨٨هـ/١٨٧١م، ص١٦١، وانظر:
Hartmann, Die Ortschaftenliste, p.137.

١٠٣- قرية مغلس : تقع إلى الجنوب من الرملة[1]، وهي من القرى التابعة لناحية الرملة[2]، وقد بلغت مساحة الأراضي التابعة لقرية مغلس وفق مسح مأموري ناحية الرملة سنة ١٢٩٤مالية/١٨٧٨م (٤٠٢٣) دونماً [3].

١٠٤- قرية المنصورة : تقع إلى الجنوب من الرملة، ويبلغ ارتفاعها (٧٥م) عن سطح البحر[4]، وهي من قرى ناحية الرملة[5]، وقد بلغ عدد سكانها سنة ١٢٨٨هـ/١٨٧١م حوالي (٨٥) نسمة (١٧) خانة[6].

١٠٥- مزرعة المويلح : تقع إلى الشمال الشرقي من يافا بالقرب من المر، وهي من القرى التابعة لمركز القضاء[7].

١٠٦- قرية النعاني : تقع إلى الجنوب من الرملة، وتبعد عنها (٨كم)[8]، وهي من قرى ناحية الرملة[9]، وقد قدرت الوثائق الشرعية مساحة الأراضي التابعة لقرية النعاني بحوالي (١٧٣٦٦) دونماً [10]، وذكرت سالنامة سورية سنة ١٢٨٨هـ/١٨٧١م أن عدد سكان القرية بلغ حوالي (٤٦٠) نسمة (٩٢) خانة[11].

---

(١) حسن عبدالقادر واخرون، أسماء المواقع، ص١٧٣.

(٢) س ش يافا (٢٧)، ١/جا/١٢٨٧هـ/١٨٧٠م، ص٢٨.

(٣) دفتر يوقلمة يافا (١٤)، نومرو (٥٧-٨٠)، كانون أول ١٢٩٤مالية/١٨٧٧م، ص١٣-١٨.

(٤) الدباغ، بلادنا، ج٤ ، ق٢، ص٥٨١.

(٥) س ش يافا (٨٨)، ح١٨٧، ٩/ج/١٣٢٠هـ/١٩٠٢م، ص١٣. دفتر يوقلمة يافا (٧)، نومرو (١١٩)، ايلول ١٢٨٩مالية/١٨٧٣م، ص١٥٧.

(٦) سالنامة ولاية سورية سنة ١٢٨٨هـ/١٨٧١م، ص١٦٤.

(٧) دفتر يوقلمة يافا (٩)، نومرو (١-٦)، آب ١٢٩٥مالية/١٨٧٩م، ص٢٨٦.

(٨) الدباغ، بلادنا، ج٤ ، ق٢، ص٥٧١.

(٩) س ش يافا (٤١)، ١٥/ص/١٢٩٦هـ/١٨٧٩م، ص١٤٦. دفتر يوقلمة يافا (٨)، نومرو (١-١٨٦)، تشرين ثاني ١٢٩٠مالية/١٨٧٤م، ص٩٥-١٠١. Socin, Alphabetisches Verzeichniss, p.158

(١٠) س ش يافا (١١١) ، ح٥٨٣، ١٨/ذ/١٣٢٧هـ/١٩٠٩م، ص٣٢٥.

(١١) سالنامة ولاية سورية سنة ١٢٨٨هـ/١٨٧١م، ص١٦٤.

١٠٧- قرية نعلين : تقع إلى الشرق من اللد[1]، وهي مركز ناحية يتبع لقضاء يافا[2]، وقبل أن تكون مركز ناحية كانت تتبع لناحية الرملة[3]، وقد بلغ عدد سكانها سنة ١٢٨٨هـ/١٨٧١م حوالي (٧٧٥)نسمة (١٥٥) خانة[4].

١٠٨- قرية النيعاني : تقع إلى الجنوب من الرملة[5]، وتتبع لناحية الرملة[6].

١٠٩- قرية يازور : تقع إلى الجنوب الشرقي من يافا، وتبعد عنها (٦كم)، ويبلغ ارتفاعها (٢٥م) عن سطح البحر[7]، وقد ذكرت سالنامة ولاية سورية سنة ١٢٨٨هـ/١٨٧١م بأنها من قرى ناحية اللد، ويبلغ عدد سكانها نحو (٥٥٥) نسمة (١١١) خانة[8]، بينما أشارت دفاتر الأراضي وسجلات محكمة يافا الشرعية أنها من القرى التابعة لمركز القضاء[9].

١١٠- اليهودية : تقع إلى الشرق من يافا، وإلى الشمال من اللد[10]، وقد ذكرت سالنامة ولاية سورية سنة ١٢٨٨هـ/١٨٧١م بأنها تتبع لناحية اللد، ويبلغ

---

(١) الدباغ، بلادنا، ج٤ ، ق٢، ص٥٥٧.

(٢) سالنامة دولت علية عثمانية سنة ١٣٢١هـ/١٩٠٣م، ص٨١٢. س ش يافا (١١٦)، ١٤/ل/١٣٢٧هـ/١٩٠٩م، ص٩٠.

(٣) س ش يافا (٢٦) ، ١١/ب/١٢٨٧هـ/١٨٧٠م، ص٢٠٦.

(٤) سالنامة ولاية سورية سنة ١٢٨٨هـ/١٨٧١م، ص١٦١.

(٥) خارطة فلسطين مقياس: ١/٢٥٠٠٠٠.

(٦) س ش يافا (٤٧) ، ج٣٠، ١٥/ذ/١٣٠٩هـ/١٨٩١م، ص٧٦. دفتر دائمي يافا (١٠)، نومرو (٢٩)، شباط ١٢٩٥مالية/١٨٧٨م، ص٦٣.

(٧) الدباغ، بلادنا، ج٤ ، ق٢، ص٣١٢.

(٨) سالنامة ولاية سورية سنة ١٢٨٨هـ/١٨٧١م، ص١٦٢.

(٩) دفتر يوقلمة يافا (١٤) ، نومرو (٣٣٤)، كانون الثاني ١٢٩٠مالية/١٨٧٤م، ص٥٤. دفتر يوقلمة يافا (٤٠)، نومرو (٤٧١) تشرين الثاني ١٣٢٢مالية/١٩٠٦م، ص٩٠. س ش يافا (٢٨)، ٩/ج/١٢٨٨هـ/١٨٧١م، ص١٧٤. س ش يافا (٨٦) ، ج٣٢٨، ١٦/ب/١٣١٩هـ/١٩٠١م، ص١٢٦.

(١٠) خارطة القدس مقياس: ١/٢٥٠٠٠٠.

حد قضاء
مركز قضاء
قرية ، مدينة

الشمال
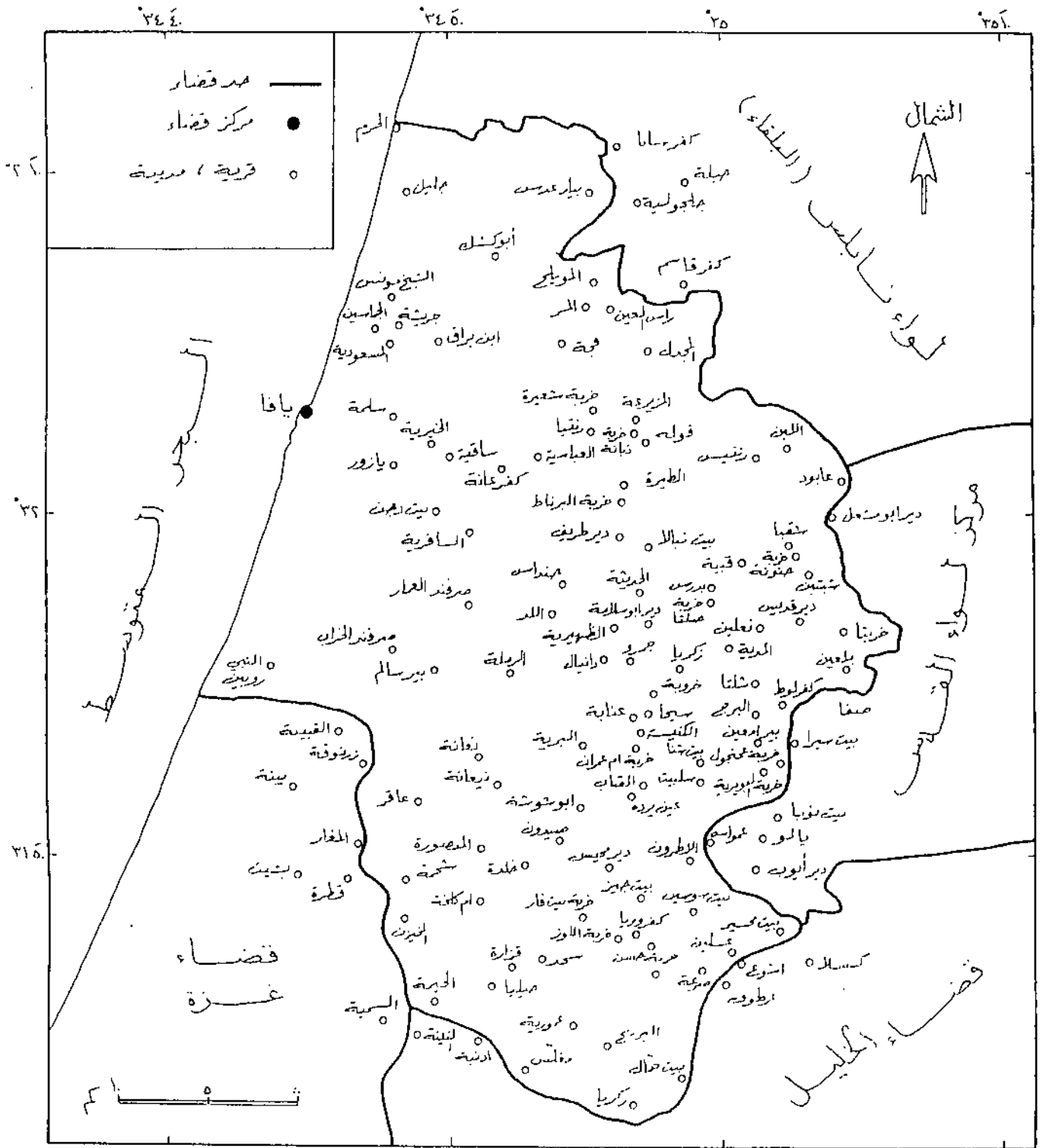
خارطة تبين القرى العربية في قضاء يافا (١٨٦٤ - ١٩١٤م)

عدد سكانها حوالي (١٢٣٠) نسمة (٢٤٦) خانة[1]، بينما أشارت الوثائق الشرعية وسجلات الأراضي أنها تتبع لمركز قضاء يافا[2]، وقد مرّ بها الرحالتان كوندر وكتشنر سنة ١٣٠٠هـ/١٨٨٢م، وذكرا أنها قرية كبيرة محاطة بأشجار النخيل، وقدرا عدد سكانها ما بين (٨٠٠-١٠٠٠) نسمة[3]، ومن حارات القرية التي يرد لها ذكر في الوثائق الشرعية "الحارة الشامية"[4].

ثالثاً : المستعمرات الألمانية في القضاء :

١١١- مستعمرة سارونا (Sarona)[5] : تقع في ظاهر يافا الشمالي الشرقي[6]، وقد تأسست سنة ١٢٨٩هـ/١٨٧٢م من قبل جماعة الهيكل الألمان المستوطنين في يافا، وبلغ عدد سكان المستعمرة عند التأسيس (٦٣) نسمة، وارتفع عدد سكانها إلى (٢٠٠) نسمة سنة ١٣٣٠هـ/١٩١١م بينما بلغت مساحة الأراضي التابعة للمستعمرة عند التأسيس (٧٨) هكتاراً[7]، ارتفع إلى (٤٧٤) هكتاراً سنة ١٣٣١هـ/١٩١٢[8].

---

(١) سالنامة ولاية سورية سنة ١٢٨٨هـ/١٨٧١م، ص١٦٢. وانظر:

Socin, Alphabetisches Verzeichniss, p.155.

(٢) دفتر الأراضي الموقوفة (١٣) ، نومرو (٤٨) شباط ١٢٩٤مالية/١٨٧٨م، ص٢٣. س ش يافا (٢٨) ، ٧/ش/١٢٨٨هـ/١٨٧١م، ص٢٠٦.

(٣) Conder and Kitchener, Survey, Vol.2, p.257.

(٤) س ش يافا (٢٥) ، ٦/ل/١٢٨٦هـ/١٨٧٠م، ص٢٥٣.

(٥) دفتر يوقلمة يافا (٤١)، نومرو (١-١١)، آب ١٣١٣مالية/١٨٩٧م، ص٥٦-٥٧. س ش يافا (٨٣) ، ١٢/ج/١٣٢٣هـ/١٩٠٥م، ص٢٠٥.

(٦) س ش يافا (٧٢)، ح٧٩، ٤/ص/١٣١٧هـ/١٨٩٩م، ص١٢١. س ش يافا (٧٤)، ح١٣٦، ١٥/ر/١/١٣١٧هـ/١٨٩٩م، ص١٢١.

(٧) محافظة، العلاقات الألمانية، ص١١٠.

(٨) فلسطين، يافا ، عدد ١٩٣، ١٧تشرين الثاني ١٩١٢م، ص٢.

١١٢- مستعمرة ڤالهالا (Valhala) : وتعرف في الوثائق الشرعية باسم ڤولونية البروسيان أو الملكان الألماني[1]، وتقع في ظاهر يافا الشمالي، وقد أنشأها المستوطنون الألمان في مستعمرة يافا سنة ١٣١٠هـ/١٨٩٢م[2].

١١٣- مستعمرة ويلهلما (Wilhelma) : يعود هذا الاسم نسبة إلى الامبرطور الألماني ويلهملم، وعُرفت أيضاً في الوثائق الشرعية باسم "الحميدية" نسبة إلى السلطان عبدالحميد الثاني[3]، وتقع في سهل خصب إلى الشرق من يافا بظاهر قرية العباسية الشرقي، وتبعد عنها (٢كم)[4]، وهي مستعمرة ألمانية أنشئت على يد المستوطنين الألمان في مستعمرتي يافا وسارونا سنة ١٣٢٠هـ/١٩٠٢م، وبلغ عدد سكانها سنة ١٣٢١هـ/١٩٠٣م (٩٤) نسمة، وارتفع عدد سكانها سنة ١٣٣٢هـ/١٩١٤م حيث بلغ (١٩٥) نسمة، وبلغت مساحة الأراضي التابعة لهذه المستعمرة في السنة السابقة حوالي (٩١٩) هكتاراً[5].

١١٤- مستعمرة يافا : وتُعرف في وثائق محكمة يافا الشرعية باسم "القالونية الألمانية"[6]، وتقع في الجهة الشمالية من يافا[7]، وهي في الأصل مستعمرة أمريكية كانت تعرف باسم قرية آدمز (Adam City) وتتألف من تسعة عشر بيتاً من الخشب، ثم اشتراها الهيكليون الألمان سنة ١٢٨٦هـ/١٨٦٩م، وبلغ عدد سكانها سنة ١٣٣١هـ/١٩١٢م نحو (٣٠٠) نسمة، وبلغت مساحة الأراضي التابعة لها ستين هكتاراً[8].

---

(١) س ش يافا (٦١)، ٣/١٦/١٣١٢هـ/١٨٩٤م، ص٣٢. س ش يافا (٧٢)، ج٧٩، ٤/ص/١٣١٧هـ/١٨٩٩م، ص١٢١.

(٢) محافظة، العلاقات الألمانية، ص١١١.

(٣) س ش يافا (٨٤)، ٢/ش/١٣١٩هـ/١٩٠١م، ص٦٤.

(٤) الدباغ، بلادنا، ج٤ ، ق٢، ص٢٥٩.

(٥) محافظة، العلاقات الألمانية، ص١١١. وانظر: فلسطين، يافا ، عدد ١٩٣، ١٧ تشرين الثاني ١٩١٢م، ص٢.

(٦) س ش يافا (٩٦)، ج١٩٣، ١٦/جا/١٣٢٤هـ/١٩٠٦م، ص٤٤.

(٧) المصدر السابق.

(٨) لمزيد من المعلومات، انظر: محافظة، العلاقات الألمانية، ص١٠٩-١١٠.

رابعاً : المستعمرات اليهودية في القضاء :

١١٥- مستعمرة بئر يعقوب (Beer Yaqov) : تقع إلى الغرب من الرملة، وقد تأسست سنة ١٣٢٥هـ/١٩٠٧م[١].

١١٦- مستعمرة بنشيمن (Pen Schemen) : تقع إلى الشمال الشرقي من اللد، وتبعد عنها نحو (٢كم)، تأسست حوالي سنة ١٣٢٤هـ/١٩٠٦م[٢]، وقد اشارت جريدة فلسطين سنة ١٣٣٠هـ/١٩١٢م أنه يقيم في هذه المستعمرة (١٥) عائلة يهودية جاءت من اليمن[٣].

١١٧- مستعمرة داران (ديران) : وتعرف بالعبرية باسم رخُوبُوت (Rehovot)[٤] : تقع إلى الجنوب الغربي من الرملة[٥]، وقدأنشاتها جمعية أعيان اليهود الروسيين سنة ١٣٠٨هـ/١٨٩٠م، وقد بلغ عدد سكانها آنذاك (٢٠٠) نسمة[٦] وبلغت مساحة الأراضي التابعة لها وفق مسح مأموري الأراضي سنة ١٣٠٨مالية/١٨٩٢م نحو (٤٢١٣) دونماً[٧]. وهي تابعة إدارياً لناحية الرملة[٨].

١١٨- مستعمرة عكرون (Accaron) وتعرف بالعبرية بـ "مازكرت بيتيا" (Mazkeret-Betya) : تقع في الجنوب من الرملة بالقرب من

---

(١) الدباغ، بلادنا، ج٤ ، ق٢. ص٦٢٧.

(٢) الدباغ، بلادنا، ج٤ ، ق٢. ص٦٢٦.

(٣) فلسطين، يافا ، عدد ١٧٨، ٢٦ أيلول ١٩١٢م،ص٢.

(٤) س ش يافا (١٢٩) ، ح٥٥٤، ٢١/١٣/١٣٢٩هـ/١٩١١م، ص٣٢١.

(٥) خريطة القدس مقياس: ١/٢٥٠٠٠.

(٦) لامنس ، اليهود في فلسطين ومستعمراتهم، ص٦٩. الدباغ، بلادنا، ج٤ ق٢، ص٦٢٢.

(٧) دفتر دائمي يافا (٢٣)، نومرو (١٩٩-٢٢٠)، أيلول ١٣٠٨ مالية/١٨٩٢م، ص٢٥. وانظر: لامنس ، اليهود في فلسطين ومستعمراتهم"، ص٧٠.

(٨)- س ش يافا (٧٩) ، ح١٣٣٠، ٤/جا/١٣١٨هـ/١٩٠٠م، ص٢١٧.

قرية عاقر[١]، وقد أنشأ هذه المستعمرة البارون ادموند روتشيلد (Baron Edmond de Rothschild) : سنة ١٣٠١هـ/١٨٨٣م على أرض تبلغ مساحتها (٧٠٠) هكتاراً، يستغلها نحو (١٥٠) يهودياً [٢]، وعندما مر في هذه المستعمرة الأب هنري لامنس أثناء رحلته إلى فلسطين سنة ١٣١٥هـ/١٨٩٧م وصفها بقوله : "وقد مررنا في هذا المكان منذ سنين فوجدناه عامراً زاهياً بضروب الأشجار المثمرة وكانت رباه متّشحةً بثوب أخضر من المزروعات تمتد فيها شروخ العنب النضرة... وبيوت هذه المستعمرة إذا شاهدها المسافر من بعيد حسنة المنظر مسقفة بالآجر الأحمر وجدرانها مبيضة بالملاط" [٣].

١١٩ - مستعمرة عيون قاره : ويطلق عليها في العبرية اسم ريشون لصيون (Rishon Lezion)، وتقع إلى الجنوب الشرقي من يافا [٥]، وتتبع ادارياً لمركز قضاء يافا[٦]، وقد تأسست هذه المستعمرة سنة ١٣٠٠هـ/١٨٨٢م سنة ١٣١٧هـ/١٨٩٩م من قبل ستة من اليهود الروس، وبلغ عدد منازلها سنة ١٣١٧هـ/١٨٩٩م خمسين منزلاً، وتجاوز عدد سكانها نحو (٢٧٠) نسمة، وارتفع عدد سكانها إلى (١٢٠٠) نسمة سنة ١٣٣٢هـ/١٩١٤م ، وبلغت مساحة الأراضي التابعة لها حوالي (٥٩٤) هكتاراً .

١٢٠- مستعمرة قطرة يهودا : تقع إلى الجنوب من الرملة، وبظاهر قرية قطرة الشمالية [٧]، وقد تأسست سنة ١٣٠٢هـ/١٨٨٤م من قبل يهود روسيين،

---

(١) خريطة القدس مقياس: ١/٢٥٠٠٠.

(٢) لامنس ، اليهود في فلسطين ومستعمراتهم ، ص١٠٩. الدباغ، بلادنا، ج٤ ، ق٢. ص٦٢١.

(٣) لامنس ، اليهود في فلسطين ومستعمراتهم ، ص١٠٩.

(٥) خريطة القدس مقياس: ١/٢٥٠٠٠.

(٦) س ش يافا (٧٦) ، ٢٤/جا/١٣١٨هـ/١٩٠٠م ، ص ١٠٠ . س ش يافا (٨١) ، ٣/ش/١٣١٨هـ/١٩٠٠م ، ص ٤١ . س ش يافا (٨٣)، ٢٨/جا/١٣١٩هـ/١٩٠١م، ص٥٤. س ش يافا (٩١)، ج٢٧٠، ١٠/ت/١٣٢٣هـ/١٩٠٥م، ص٢٤.

(٧) الدباغ، بلادنا، ج٤ ، ق٢. ص٦٢١.

وبلغت منازل المستعمرة عند التأسيس عشرة منازل يسكنها نحو تسعين نسمة يستغلون حوالي (٢٨٠) هكتاراً [١].

١٢١- مستعمرة ملبس : وتعرف باسم بيتح تفكا (Peta Tikva) وتقع إلى الشمال الشرقي من يافا حيث أنشئت في سنة ١٢٩٦هـ/١٨٧٨م[٢]، وقد مر بها كوندر وكتشنر سنة ١٣٠٠هـ/١٨٨٢م، وذكرا أنها قرية صغيرة ويشرب أهلها من بئر نبع يقع قرب القرية [٣]، وبلغ عدد سكانها سنة ١٢٨٨هـ/١٨٧١م حوالي (٢١٥) نسمة (٤٣) خانة[٤]، وارتفع عدد السكان إلى حوالي (٢٠٠٠) نسمة (٩٤) عائلة[٥]، ووصل عدد سكانها إلى (٤١٠٠) نسمة عند بداية الحرب العالمية الأولى [٦]، وبلغت مساحة الأراضي التابعة للمستعمرة (١١٤٣٥) دونماً [٧]، وتتبع إدارياً لمركز قضاء يافا[٨].

١٢٢- مستعمرة نيتر[٩] : ويطلق عليها في العبرية اسم مكفه اسرائيل (Mikveh Israel)، ويعني ينبوع اسرائيل، وتقع بظاهر يافا الشرقي بالقرب من طريق العربات المؤدي إلى القدس[١٠]، وقد أسس هذه المستعمرة كارل نيتر (Carl Netter) سنة ١٢٨٧هـ/١٨٧٠م، وجعلها مكتباً زراعياً، وقد أقيمت هذه القرية على أرض مساحتها (٢٦٠٠) دونماً [١١]، وقد مر بها

(١) لامنس ، اليهود في فلسطين ومستعمراتهم ، ص١٠٩.

(٢) خريطة القدس مقياس: ١/٢٥٠٠٠ . لامنس ، اليهود في فلسطين ومستعمراتهم ، ص١٠٩١.

(٣) Conder and Kitchener, Survey, Vol.2, p.252

(٤) سالنامة ولاية سورية سنة ١٢٨٨هـ/١٨٧١م. ص١٦١.

(٥) لامنس ، اليهود في فلسطين ومستعمراتهم ، ص١٠٩١.

(٦) التميمي ، الكاتب، ولاية بيروت: القسم الجنوب، ص٢٠٣.

(٧) س ش يافا (٤٦)، ٧/ن/١٣٠١هـ/١٨٨٣م، ص٣٢٨ . لامنس ، اليهود في فلسطين ومستعمراتهم ، ص١٠٩١ .

(٨) س ش يافا (٢٤)، ١١/ب/١٢٨٤هـ/١٨٦٨م، ص١٣٦. س ش يافا (٣١)، ١٤/ر/١٢٩١هـ/١٨٧٤م،ص١٧٠. دفتر يوقلمة يافا (٧)، نومرو (٥٠)، ١٢٨٨ مالية/١٨٧٢م، ص٧.

(٩) س ش يافا (١٢١)، ٦/ب/١٣٢٨هـ/١٩١٠م، ص١٦١.

(١٠) خريطة القدس مقياس: ١/٢٥٠٠٠. لامنس ، اليهود في فلسطين ومستعمراتهم ، ص١٠٨٩.

(١١) Conder and Kitchener, Survey, Vol.2, p.255.
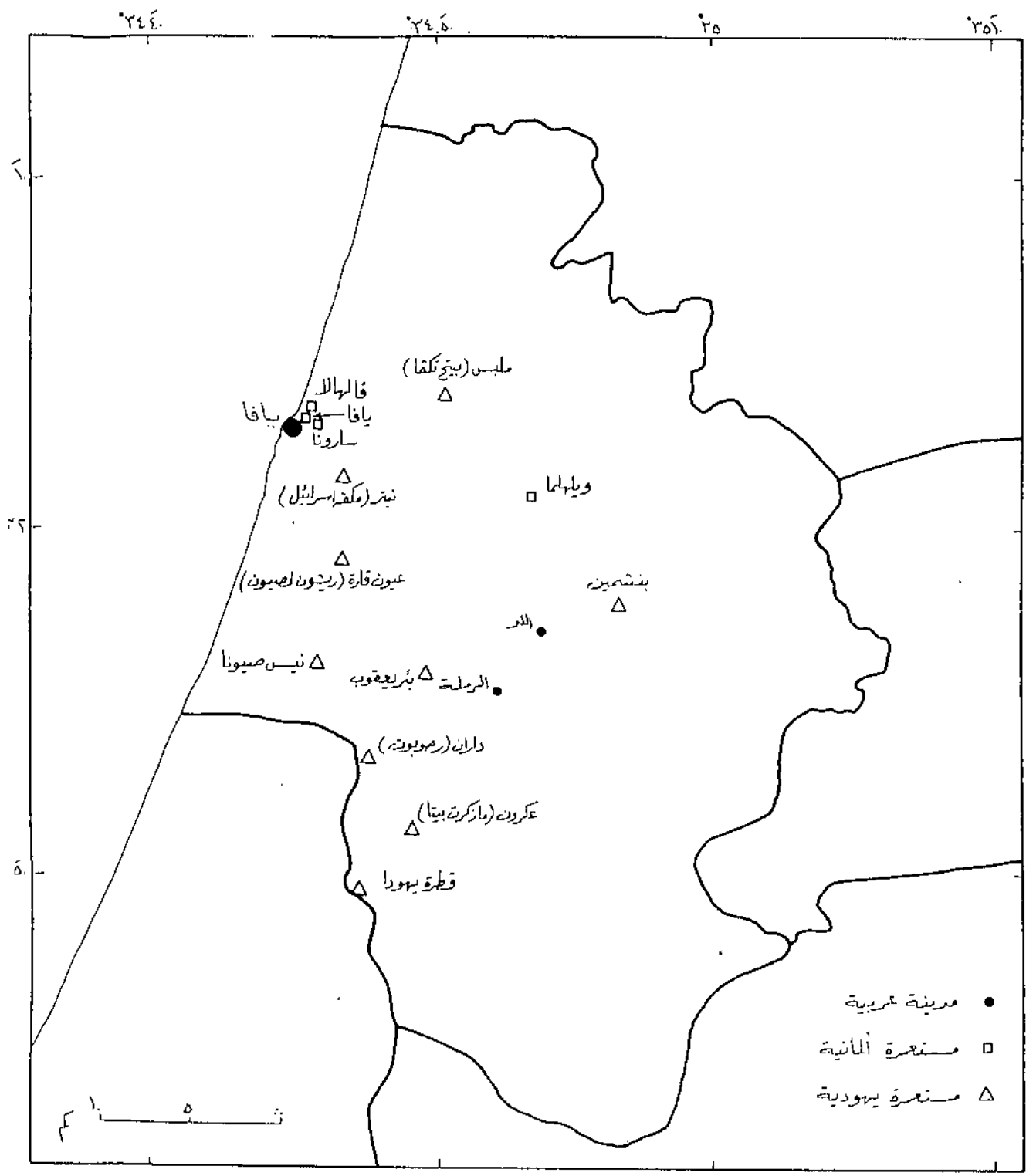
خارطة تبين المستعمرات الألمانية واليهودية في القضاء

هنري لامنس أثناء زيارته لفلسطين سنة ١٣١٧هـ/١٨٩٩، ووصفها بقوله : "وهي عبارة عن حديقة واسعة الأرجاء كثيرة الأشجار وافرة الغلات تبلغ سعتها نحو (٢٤٠) هكتاراً"[١] .

١٢٣- مستعمرة وادي حنين[٢] : وتعرف في العبرية باسم نس صيونا (Ness Tsiyona)، وتقع هذه المستعمرة في الجنوب الشرقي من يافا، وإلى الجنوب الغربي من الرملة[٣]، وقد تأسست سنة ١٣٠٢هـ/١٨٨٥م.

يتضح من العرض السابق أن قضاء يافا شهد نمواً سكانياً متزايداً، حيث يدل عدد القرى والمستوطنات أن أرجاء القضاء كانت مستغلة بالعمران والزراعة، فقد بلغ عدد القرى العربية مائة وعشر قرى، كان معظمها قائماً قبل فترة الدراسة، كما أعيد اعمار بعض القرى القديمة والخراب. وقد أشارت الاحصاءات لعدد السكان والخانات أن القضاء شهد كثافة سكانية بفضل الازدهار الاقتصادي الذي عم المنطقة.

ومن خلال سجلات محكمة يافا الشرعية يمكن الوقوف على وصف هذه القرى من حيث النواحي العمرانية والاقتصادية والاجتماعية. فمعظم القرى تتكون في الغالب من بيوت ذات طابق واحد، وتشير حجة شرعية تعود لسنة ١٣١١هـ/١٨٩٣م إلى وجود منزل في قرية خربة دير ابو سلامة يتألف من طابقين ويمتلكه داود بن الياس العيسى[٤]، وكانت المنازل تبنى بالحجر والطين وتطلى بالشيد . وتستخدم العقود الحجرية لسقف البناء. وكان السقف يغطي بالاخشاب والقصب

---

(١) لامنس ، اليهود في فلسطين ومستعمراتهم ، ص١٠٨٩.

(٢) دفتر يوقلمة يافا (٣٨)، ١٠ حزيران ١٢٩٤مالية/١٨٧٨م، ص٤٧.

(٣) خريطة القدس مقياس: ١/٢٥٠٠٠.

(٤) س ش يافا (٥٦) ، ١١/جا/١٣١١هـ/١٨٩٣م، ص٣٩.

والشجيرات، ويوضع فوقها التراب المخلوط بالتبن[1]. وقد جاء التكوين العمراني للقرية انعكاساً صادقاً للخصائص الاجتماعية والانماط المعيشية لسكانها، فكانت المنازل تتألف من غرفة أو غرفتين، ويمكن أن تزيد بزيادة عدد افراد الاسرة[2]. وكان يلحق بالمنزل مرافق لايواء المواشي وخزن المؤونة وحفظ الادوات المستخدمة في الزراعة. واحتوت بعض المنازل على آبار لتجميع مياه الامطار لاستخدامها في الشرب والاعمال المنزلية[3]. كما أحتوت معظم المنازل الريفية على الطابون مكان اعداد الخبز[4]، وساحة سماوية يحيط بها سور[5]. ويعرف مجموع البناء في هذه الحالة بالحوش.

وبالاضافة إلى بيوت الفلاحين في القرى هناك عدة ابنية عامة ومن ابرزها المسجد والمضافة التي يحل بها الضيوف والغرباء على القرية، ويتعهد أهل القرية بتوفير متطلبات الايواء من الطعام والفراش والتدفئة، ويكون ذلك بالتناوب بينهم. وفي المضافة يجتمع أهل القرية لبحث شؤونهم أو لتمضية أوقات الفراغ. ويكون موقع المضافة بقرب بيت شيخ القرية أو المختار. وفي حالة وجود عشيرتين أو أكثر في القرية يكون لكل واحدة منها مضافة مستقلة[6]. وقد اشارت الوثائق الشرعية ودفاتر الاراضي العثمانية إلى بعض مضافات قرى القضاء ومنها:

---

(١) س ش يافا (٢٥) ، ١٥/ر/١٢٨٦هـ/١٨٦٩م ، ص ١٧٥ . س ش يافا (٢٧) ، ٨/ل/١٢٨٧هـ/١٨٧٠م ، ص ٩٨ .
س ش يافا (٣٢) ، ٢٥/ن/١٢٩١هـ/١٨٧٤م، ص٢٠٨. س ش يافا٣٩) ، ج٢٧٨ ٢٢/ل/١٢٩٢هـ/١٨٧٥م، ص٩٠.
س ش يافا (٤٠) ، ٣/ر١/١٢٩٧هـ/١٨٧٨م، ص٥٤. س ش يافا (٤٩) ، ٣/م/١٣١٠هـ/١٨٩٢م، ص٨٣.

(٢) س ش يافا (٣٢) ، ٢٥/ن/١٢٩١هـ/١٨٧٤م، ص٢٠٨. س ش يافا (٣٩)، ج٢٧٨، ٢٢/ل/١٢٩٢هـ/١٨٧٥م، ص٩٠.
س ش يافا (٤٠) ، ٣/ر١/١٢٩٧هـ/١٨٧٨م، ص٥٤.

(٣) س ش يافا (٤٧)، ج٤، ١١/ش/١٣٠٧هـ/١٨٨٩م، ص٢١-٢٢. س ش يافا (٦٤)، ٧/م/١٣١٥هـ/١٨٩٧م، ص١٣٥.

(٤) س ش يافا (٣٥) ، ٢٠/جا/١٢٩٢هـ/١٨٧٥م ، ص ١٠١ . س ش يافا (٣٩) ، ٢/ج/١٩٢هـ/١٨٧٥م ، ص ٨٨ .
س ش يافا (٦٣) ، ج١٠٥، ١٦/ذ/١٣١٢هـ/١٨٩٥م، ص٩٤.

(٥) س ش يافا (٤٩) ، ٣/م/١٣١٠هـ/١٨٩٢م، ص٨٣.

(٦) Haddad, E. N., The Guest house in Paleastine, pp.279-283.

مضافة قرية بيت نبالا[١]، ومضافة قرية الطيرة[٢]، ومضافة قرية يازور[٣]، ومضافة قرية كفرعانة[٤].

وعلى غرار المدن والقصبات تقسم القرى إلى حارات تسمى بالنسبة لموقعها مثل الحارة الفوقا، والحارة التحتا أو حسب الاتجاه مثل الحارة الغربية في قرية دير طريف[٥]، والحارة الشرقية في قرية كفر عانة[٦]، وتسمى أيضاً بأسماء الاسر والعائلات مثل حارة العجاجية بقرية بيت دجن [٧]، والحارة الشامية بقرية اليهودية[٨]، وتسمى الحارة احياناً بحسب معلم أو موقع اثري كحارة القلعة في قرية بيت دجن[٩]، أو بحسب مرفق عام كحارة الجامع في قرية قولية[١٠].

وتختلف مساحات الارض التابعة للقرى فكثيراً ما تكون القرى متقاربة فتقل المساحات والحيازات تبعاً لذلك، فقد بلغت مساحة قرية جنداس ٢٣٦ دونماً، بينما بلغت مساحة قرية النعاني ١٧٣٦٦ دونماً وتعد من اكبر المساحات .

أما من حيث التوزيع الديمغرافي للسكان في هذه القرى ، فهناك تفاوت واضح فقد تراوح عدد الخانات في القرى التابعة لقصبة يافا ما بين ١٢-٧٠ خانة، وفي ناحية اللد نلحظ أن عدد الخانات في القرى أكبر منها في قرى يافا حيث يصل عدد الخانات في بعض القرى إلى ٢٤٦ خانة مثل قرية اليهودية، ولعل السبب يعود إلى تزايد الهجرة إلى مدينة يافا من القرى المجاورة لها. كما تشير سالنامة

---

(١) س ش يافا (٤٧) ، ج٤، ١١/ش/١٣٠٧هـ/١٨٨٩م، ص٢١-٢٢.

(٢) س ش يافا (٦٤) ، ٧/م/١٣١٥هـ/١٨٩٧م، ص١٣٥.

(٣) دفتر يوقلمة يافا (٤٠)، نومرو (٤٧١)، تشرين الاول ١٣٢٢ مالية/١٩٠٦م، ص٩٠.

(٤) دفتر يوقلمة يافا (٤٠)، نومرو (٦٧)، تشرين الاول ١٣٢٢ مالية/١٩٠٦م، ص١١٨.

(٥) س ش يافا (٨٨) ، ج٢٧٦، ١٨/ل/١٣٢١هـ/١٩٠٣م، ص٣٩٣.

(٦) س ش يافا (٣٩) ، ٢/ج/١٢٩٢هـ/١٨٧٥م، ص٨٨.

(٧) س ش يافا (٢٥) ، ٩/ب/١٢٨٦هـ/١٨٦٩م، ص٥١.

(٨) س ش يافا (٢٥) ، ٦/ل/١٢٨٦هـ/١٨٦٩م، ص٢٥٣.

(٩) س ش يافا (٢٩) ، ١٥/ر١/١٢٩٠هـ/١٨٧٣م، ص٢٠٧.

(١٠) دفتر يوقلمة يافا (٣٩) ، نومرو (٧٠٤) أب ١٢٩١ مالية/١٨٧٥م، ص١٥.

ولاية سورية سنة ١٢٨٨هـ/١٨٧١م إلى أن عدد القرى في ناحية الرملة أكبر من عدد القرى التابعة لمركز القضاء وناحية اللد، وتراوح عدد الخانات في القرى التابعة لها ما بين ١٠-١٥٥ خانة[1].

وظهر في يافا الاستيطان الالماني في النصف الثاني من القرن التاسع عشر فقد انشئت المستعمرات منذ سنة ١٢٨٦هـ/١٨٦٩م، وبلغ عددها اربعاً، وكانت الغاية من الاستيطان دوافع دينية باعتبار منطقة قضاء يافا من الاراضي المقدسة، وهذا من اسباب اهمية القضاء لكونه بوابة القدس ومنفذها على البحر .

أما الاستيطان اليهودي فقد بدأ من سنة ١٢٨٧هـ/١٨٧٠م بمستعمرة زراعية اسسها "نيتر" وتلتها مستعمرة ملبس سنة ١٢٩٦هـ/١٨٧٨م، والملاحظ أن اوائل المهاجرين اليهود كانوا من الروس، وتزايد عدد المستعمرات اليهودية في القضاء في اواخر القرن التاسع عشر واوائل القرن العشرين حتى بلغت جميعها في نهاية فترة الدراسة عشر مستعمرات.

والملاحظ أن الاستيطان الاجنبي ركز على حيازات الاراضي واستغلالها بالزراعة، وإن المستعمرات اليهودية كانت تشهد تزايداً سكانياً ملفتاً للنظر، حتى بلغ عدد سكان مستعمرة ملبس عند بداية الحرب العالمية الأولى (٤١٠٠) نسمة.

أما بناء المستعمرات فقد تميز عن بقية العمران السائد في القرى والمدن العربية، حيث شاع النمط الاوروبي والبيوت المتباعدة والشوارع الفسيحة، واستخدام الاسمنت والحديد في المباني، وزينت بالقرميد، وساد النظام والترتيب نمط الحياة في تلك المستعمرات. كما أن المساكن تبنى أحياناً من قبل شركات وبخاصة في المستعمرات اليهودية وتؤجر للسكنى بشروط سهلة. وانتشرت بعض المساكن بين بيارات البرتقال التي غرست وفق احدث الطرق الزراعية[2].

---

(١) سالنامة ولاية سورية سنة ١٢٨٨هـ/١٨٧١م، ص١٦٠-١٦٤.

(٢) الهلال ، مصر ، ٥ جمادى الاولى ١٣٣٢هـ/١ نيسان ١٩١٤م ، ص ٥١٧-٥٢١ . لامنس ، اليهود في فلسطين ومستعمراتهم ، ص١٠٨٩-١٠٩٢.

الفصل الرابع
التقسيمات الإدارية والجهاز الإداري
والمجالس الإدارية

أولاً : منطقة يافا في ظل التقسيمات الإدارية لبلاد الشام في الفترة الواقعة ما بين سنتي ١٢١٥-١٣٣٣هـ/١٨٠٠-١٩١٤

من أجل الوقوف على الأوضاع الإدارية لمنطقة يافا خلال فترة الدراسة في الفترة الواقعة ما بين سنتي ١٢٨١-١٣٣٣هـ/١٨٦٤-١٩١٤م، فإن من النافع دراسة مجمل الأوضاع الإدارية التي سبقت هذه الفترة لما لها من أثر مباشر على ما آلت إليه أحوال منطقة يافا خلال فترة البحث.

ولكي يسهل دراسة الفترة السابقة فلا بد من تحديد إطار زمني للمراجعة التاريخية للوضع الإداري الذي يكون مرتبطاً بالمرحلة المنوي دراستها. وفي ضوء مصادر المعلومات المتوافرة، وعلى هذا الأساس فقد حُدد الإطار الزمني منذ بداية القرن الثامن عشر . ولما كانت الفترة الواقعة ما بين سنتي ١٢١٥-١٢٨١هـ/١٨٠٠-١٨٦٤م حافلة بالتحولات السياسية والاجتماعية والإدارية، فقد أرتؤي تقسيمها إلى ثلاث مراحل، المرحلة الأولى التي تبدأ منذ مطلع القرن التاسع عشر الميلادي، وتنتهي في سنة ١٢٤٧هـ/١٨٣١م، والمرحلة الثانية من ١٢٤٧-١٢٥٧هـ/١٨٣١-١٨٤٠م، وهي المرحلة التي خضعت فيها بلاد الشام بما فيها منطقة الدراسة للحكم المصري، والمرحلة الثالثة من ١٢٥٧-١٢٨١هـ/١٨٤٠-١٨٦٤م، وتمثل هذه المرحلة عودة بلاد الشام إلى السيادة العثمانية وإنهاء الحكم المصري، حيث عادت الأحوال كما كانت عليه قبل الحملة المصرية، وتنتهي هذه المرحلة بسنة ١٢٨١هـ/١٨٦٤م، التي صدر فيها نظام تشكيل الولايات.

أما مرحلة الدراسة فإنها تتناول أوضاع الإدارة في منطقة يافا منذ صدور نظام تشكيل الولايات وحتى بداية الحرب العالمية الأولى (١٢٨١-١٣٣٣هـ/١٨٦٤-١٩١٤م).

أ- المرحلة الأولى ١٢١٥-١٢٤٧هـ/١٨٠٠-١٨٣١م:

كانت بلاد الشام مقسمة ادارياً منذ مطلع القرن التاسع عشر الميلادي وقبل انضوائها تحت الحكم المصري (١٢١٥-١٢٤٧هـ/١٨٠٠-١٨٣١م) إلى اربع إيالات

هي:إيالة الشام وإيالة طرابلس وإيالة صيدا وإيالة حلب[1]. وكانت هذه الإيالات تتسع أو تتقلص وفق قوة واليها أو ضعفه، حيث تشير الوثائق أنه عُهد إلى بعض الولاة إدارة اكثر من ولاية. فقد ضمت الدولة العثمانية إيالات الشام وطرابلس وصيدا إلى احمد باشا الجزار في سنة ١٢١٧هـ/١٨٠٢[2]، وقد اتخذ مدينة عكا مركز ولاية صيدا مقراً له[3]. واستعان بمماليكه في إدارة أمور ايالتي الشام وطرابلس، وبهذا يكون احمد باشا الجزار الحاكم الفعلي لبلاد الشام باستثناء حلب. وقد حاز على ثقة الدولة العثمانية بما ناله من سمعة عالية وصيت ذائع في صموده بمدينة عكا إبان حملة نابليون بونابرت على بلاد الشام سنة ١٢١٣هـ/١٧٩٩م[4]. ومما عزز الثقة باحمد باشا الجزار غضب الدولة العثمانية على والي الشام عبدالله باشا العظم فانتزعت منه "الشام وملحقاتها بما فيها طرابلس واحالتهما إلى ولاية الجزار" [5]، وأصبح يطلق على الجزار "والي صيدا والشام وطرابلس وسرْ عسكر الحجاز حالاً" كما ورد في الوثائق الشرعية آنذاك[6]. إلا أن ولاية الجزار على إيالة الشام لم تستمر طويلاً، حيث أدى سوء معاملة الجزار لمتسلم يافا محمد باشا ابو مرق ومحاصرته إياه في مدينة يافا، إلى اثارة غضب الدولة العثمانية على الجزار، لما كان يتمتع به محمد باشا ابو مرق من حظوة لديها. فبعد أن افلت من

---

(١) س ش يافا (٣) ، ١١/ق١/١٢٣٢هـ/١٨١٦م، ص٣٦. الشهابي، لبنان ، ص ٣٦١ ، ٣٨٦ ، ٤١٨ .

(٢)- الشهابي، لبنان، ص٣٨٦ ، ٤١٢. العورا، ولاية سليمان باشا، ص ١٦ . شهاب، تاريخ احمد ، ص ١٦٦-١٦٧ . انظر س ش يافا (٣) ٢٣/ش/١٢٣٢هـ/١٨١٦م، ص١ .

(٣)- الشهابي، لبنان ، ص٣٨٦.

(٤)- لمزيد من المعلومات عن حملة نابليون بونابرت على بلاد الشام وصمود احمد باشا الجزار في عكا انظر الشهابي، لبنان، ص٢٥٤-٢٧٠ . عبدالرحمن الجبرتي، تاريخ عجائب الاثار م٣، ص٤٤-٧٠. عبدالرحمن الجبرتي، مظهر التقديس ، ص١٦٧-٢٠٩.

Watson, Bonapate's Expedition to Palestine in 1799, PEFQS, 1917, pp.17-35.

(٥)- الخوري، مصطفى آغا بربر، ص٧٦.

(٦)- س ش يافا (٢) ٢٩/ق١/١٢١٧هـ/١٨٠٢م، ص٤٥. س ش يافا (٢) ١١/م، ١٢١٨هـ/١٨٠٣م، ص١١٤. وانظر الشهابي، لبنان ، ص٣٨٦ ، ٤١٧. الخوري، مصطفى اغا بربر، ص٧٦.

قبضة الجزار ركب البحر وقصد الآستانة وبسط شكواه من الجزار[١]، فما كان من الدولة العثمانية إلا أن رفعت غضبها عن والي الشام عبدالله باشا واعادته إلى إيالة الشام[٢].

وبعد وفاة الجزار سنة ١٢١٩هـ/١٨٠٤م خلفه في حكم إيالة صيدا الوالي سليمان باشا العادل المملوكي [٣]. وقد ضمت الدولة العثمانية في سنة ١٢٢٥هـ/١٨١٠م إيالتي الشام وطرابلس إلى حكمه رغبة منها في تجميع القوى العثمانية في إيالات الشام الجنوبية لمواجهة التوسع الوهابي الذي بدأ يتحرك باتجاه بلاد الشام حيث وصلت القوات الوهابية إلى قرية المزيريب، الواقعة جنوب دمشق على مسافة (١٠٠)كم، وتمكنت هذه القوات من منع قافلة الحج الشامي من التوجه إلى الديار الحجازية[٤]. وبعد صدور قرار الدولة العثمانية بضم إيالتي الشام وطرابلس إلى سليمان باشا العادل، قام بمخاطبة المتسلمين التابعين له في هذه الإيالات يخبرهم بالمسؤولية المترتبة عليه وعليهم في ظل هذا القرار. حيث ورد في الوثائق الشرعية نص المرسوم الذي وجهه إلى متسلم غزة ويافا والرملة، في ٥رجب١٢٢٥هـ/٦آب١٨١٠م "ان السلطان محمود بن عبدالحميد قد أنعم علينا بمناصب الشام وصيدا وطرابلس وملحقاتها وتوابعها مع إلحاق سنجق القدس الشريف ونابلس وإدارة الحج الشريف وسر عسكرية الجردة وسنجق غزة ويافا والرملة وسنجق لاذقية العرب وتوابعهم"[٥].

إلا أنه في سنة ١٢٣٢هـ/١٨١٦م فصلت إيالة الشام عن تبعيتها إلى سليمان باشا العادل[٦]، وانحصر حكمه في إيالتي صيدا وطرابلس، وقد كان يُخاطب في

---

(١)- الشهابي، لبنان، ص٣٦١، ٤١٦.

(٢)- الخوري، مصطفى اغا بربر، ص٧٦.

(٣)- الشهابي، لبنان، ص٤٠٨. شهاب، تاريخ احمد ، ص١٦٩-١٧٠.

(٤)- الجبرتي، تاريخ عجائب الاثار، م٢، ص٢٤٨.

Burckhart, Travels in Syria and The Holy Land, pp.436-438

(٥)- س ش يافا (٧) ٥/ب/١٢٢٥هـ/١٨١٠م، ص٤٨.

(٦)- انظر س ش يافا (٣) ٢٣/ش/١٢٣٢هـ/١٨١٦م، ص١. س ش يافا (٣) ١/م/١٢٣٢هـ/١٨١٦م، ص١٠.

الفترة من سنة ١٢٣٢-١٢٣٥هـ/١٨١٦-١٨١٩م بـ "الوزير سليمان باشا والي صيدا وطرابلس ومتصرف لواء غزة ويافا" حسبما ورد في وثائق محكمة يافا الشرعية[1]. وبعد وفاة سليمان باشا العادل سنة ١٢٣٤هـ/١٨١٩م تولى عبدالله باشا إيالتي طرابلس وصيدا واستمر في حكمه حتى مجيء الحملة المصرية إلى بلاد الشام سنة ١٢٤٧هـ/١٨٣١م[2]. ومن خلال الإطلاع على وثائق محكمة يافا الشرعية، نجد أن عبدالله باشا كان يُخاطب لغاية سنة ١٢٤٦هـ/١٨٣٠م بـ "والي صيدا وطرابلس الشام ومتصرف لواء غزة ويافا"[3]. وبعد هذا التاريخ نجد أنه كان يُخاطب بـ "والي صيدا وطرابلس الشام ومتصرف سنجق غزة ويافا وسناجق القدس والخليل ونابلس وجنين"[4].

ولا بد من الإشارة أن سناجق القدس ونابلس وجنين كانت تتبع لإيالة الشام، وبناء على طلب من والي الشام للقضاء على الثورة التي حدثت في منطقة جنين بزعامة آل جرار، والتي حظيت بدعم الفلاحين الذين استاؤا من كثرة الضرائب التي فرضها عليهم والي الشام، عُهد إلى عبدالله باشا والي صيدا وطرابلس إدارة تلك المناطق[5]. كما أن هذا الإجراء يعززه رغبة الدولة في إيجاد وحدة إدارية متماسكة في بلاد الشام الجنوبية لمواجهة اطماع محمد علي باشا في بلاد الشام والتي كانت واضحة قبيل الحملة المصرية على بلاد الشام[6].

وفيما يلي قائمة بأسماء المتسلمين الذين تولوا إدارة لواء يافا وغزة والرملة واللد، وورد لهم ذكر في الوثائق الشرعية:

---

(١)- س ش يافا (٣) ١١/ر/١٢٣٢هـ/١٨١٦م، ص٣٥.

(٢)- مشاقة ، مشهد العيان ، ص ٩٦-٩٨ .

(٣)- س ش يافا (٧) ٢/ذ/١٢٤٤هـ/١٨٢٩م، ص٢٩. س ش يافا (٧) ٢٥/ل/١٢٤٥هـ/١٨٢٩م، ص٧١.

(٤)- س ش يافا (٨) ١٥/ر١/١٢٤٦هـ/١٨٣٠م، ص١٨. س ش يافا (٨) ٢٥/ب/١٢٤٦هـ/١٨٣٠م، ص٥١.

(٥)- مشاقة، مشهد العيان، ص٩٦-٩٨. إحسان النمر، تاريخ جبل نابلس والبلقاء ج ٢ ، ص ٣٩٦.

(٦)- حول اطماع محمد علي باشا في بلاد الشام قبل سنة ١٢٤٧هـ/١٨٣١، انظرمشاقه ، مشهد العيان ، ص٧١-١٠٠. الفوري . مصطفى آغا بربر، ص٢١٣-٢٢٠. لطيفة محمد ، الحكم المصري ، ص١٧-٤٠.

١. محمد باشا ابو مرق مقاطعة سنجق غزة والرملة وكمرك يافا المحروسة التابعة لإيالة صيدا سنة ١٢١٦هـ/١٨٠١م[1].

٢. محمد باشا متصرف القدس وغزة والرملة وضابط يافا التابع لإيالة صيدا سنة ١٢١٦هـ/١٨٠١م[2].

٣. الحاج احمد أغاكنج أمين كمرك يافا ومتسلم غزة والرملة التابع لإيالة صيدا سنة ١٢١٧هـ/١٨٠٢م[3].

٤. محمد أغا ابو المرق متسلم سنجق غزة والرملة واللد التابع لإيالة صيدا سنة ١٢١٨هـ/١٨٠٣م[4].

٥. محمد أغا جوربجي متسلم غزة ويافا والرملة سنة ١٢١٨هـ/١٨٠٣م[5].

٦. الحاج يحيى أغا متسلم مدينة يافا ومدينة الرملة ومدينة غزة ونواحيهم التابع لإيالة صيدا سنة ١٢١٩هـ/١٨٠٤م[6].

٧. محمد امين أغا ابو نبوت متسلم لواء غزة والرملة ويافا واللد التابع لإيالة صيدا ما بين سنتي ١٢٢٠-١٢٣٣هـ/١٨٠٥-١٨١٧م[7].

٨. محمد آغا حسين المناخلي متسلم لواء غزة والرملة وضابط اسكلة يافا التابع لإيالة صيدا سنة ١٢٣٣هـ/١٨١٧م[8].

---

(١)- س ش يافا (١) ح١، ١٥/ل/١٢١٦هـ/١٨٠١، ص٦٥.

(٢)- س ش يافا (٢) ح٢، ١٣/ذ/١٢١٦هـ/١٨٠١، ص٤٠.

(٣)- س ش يافا (٢) ١/ذ/١٢١٧هـ/١٨٠٢، ص١١٣.

(٤)- س ش يافا (٢) ١٤/جا/١٢١٨هـ/١٨٠٣، ص١٣٠.

(٥)- س ش يافا (٢) ٥/جا/١٢١٨هـ/١٨٠٣، ص١١٠.

(٦)- س ش يافا (٢) ١١/جا/١٢١٩هـ/١٨٠٤، ص١١٦.

(٧)- س ش يافا (٢) ٥/ذ/١٢٢٠هـ/١٨٠٥، ص١١٩. س ش يافا (٣) ٩/ر/١٢٣٢هـ/١٨١٧، ص٣٣. س ش يافا (٣) ١/م/١٢٣٢هـ/١٨١٧، ص١٠.

(٨)- س ش يافا (٣) ٢٥/ج/١٢٣٣هـ/١٨١٧، ص٦٦.

٩. مصطفى بك متسلم لواء غزة والرملة واسكلة يافا التابع لإيالة صيدا سنة ١٢٣٤هـ/١٨١٨م[1].

١٠. حسن افندي متسلم لواء غزة والرملة ويافا واللد التابع لإيالة صيدا سنة ١٢٣٧هـ/١٨٢١م[2].

١١. محمد آغا شاهين متسلم سنجق غزة والرملة واللد وضابط محروسة يافا التابع لايالة صيدا ما بين ١٢٤٠-١٢٤٢هـ/١٨٢٤-١٨٢٦م[3].

١٢. سليمان آغا متسلم مدينة غزة ومدينة الرملة البيضاء وقصبة اللد واسكلة يافا التابع لايالة صيدا سنة ١٢٤٣هـ/١٨٢٧م[4].

١٣. احمد آغا متسلم لواء غزة ويافا والرملة واللد التابع لايالة صيدا ١٢٤٤-١٢٤٥هـ/١٨٢٨-١٨٢٩م[5].

١٤. الشيخ سعيد المصطفى متسلم سنجق غزة ويافا ومدينة الرملة البيضاء وقصبة اللد التابع لايالة صيدا سنة ١٢٤٥-١٢٤٧هـ/١٨٢٩-١٨٣١م.[6]

يتضح لنا مما تقدم أن منطقة يافا والرملة واللد كانت تتبع على الدوام إلى ولاية صيدا خلال الفترة الواقعة ما بين سنة ١٢١٥-١٢٤٧هـ/١٨٠٠-١٨٣١م، كما أنها كانت تشكل مع غزة وحدة إدارية واحدة على مستوى لواء يديره متسلم. وأشارت بعض الحجج الشرعية إلى اختصاص إداري بمدينة يافا كونها ميناء (اسكله) بحري وكانت احدى مهام متسلم غزة ويافا وألرملة واللد أن يتولى شؤون مدينة يافا بصفته ضابطاً للأمن فيها وحارساً عليها، لكونها منفذاً تجارياً هاماً للواء.

---

(١)- س ش يافا (٣) ١٣/ج/١٢٣٤هـ/١٨١٨، ص١١٠.

(٢)- انظر: س ش يافا (٥) ٢٥/ل/١٢٤١هـ/١٨٢٥، ص٧٤.

(٣)- س ش يافا (٥) ٢٥/ش/١٢٤٠هـ/١٨٢٤، ص١١. س ش يافا (٥) ج٤٤٩، ٢٨/جا/١٢٤٢هـ/١٨٢٦م، ص٦٠. س ش يافا (٥) ٦/ج/١٢٤١هـ/١٨٢٥م، ص٤٥.

(٤)- س ش يافا (٧) ح١٥، -/ر/١٢٤٣هـ/١٨٢٧م، ص٢٦.

(٥)- س ش يافا (٧) ٣/ذ/١٢٤٤هـ/١٨٢٨م، ص٣٩. س ش يافا (٧) ٢٥/ل/١٢٤٥هـ/١٨٢٩م، ص٦٤.

(٦)- س ش يافا (٧) ٧/ر/١/١٢٤٥هـ/١٨٢٩م، ص٦٣. س ش يافا (٨) ١٥/ر/١/١٢٤٦هـ/١٨٣٠م، ص١٨.

ب - المرحلة الثانية: ١٢٤٧-١٢٥٦هـ/١٨٣١-١٨٤٠م:

احتلت قوات ابراهيم باشا سائر الأجزاء الجنوبية من بلاد الشام دون مقاومة تذكر[١]، ففي شهر جمادي الآخرة ١٢٤٧هـ/تشرين الثاني ١٨٣١م دخلت القوات المصرية مدينة يافا وأبدى الأهالي تعاطفاً مع القوات المصرية مما سهل عليها اداء مهمتها العسكرية في إنهاء السيادة العثمانية. وقد ذكرت جريدة الوقائع المصرية الصادرة في القاهرة أنذاك أن ابراهيم باشا التقى باعيان منطقة يافا ووجهائها في ميناء يافا بتاريخ ٢ جمادى الآخرة ١٢٤٧هـ/تشرين الثاني ١٨٣١م، وقد عبروا عن رغبتهم وترحيبهم بالحكم المصري، كما عبروا عن استيائهم من الإجراءات القاسية التي كان الأهالي يتعرضون لها من وإلى الدولة العثمانية في صيدا عبدالله باشا[٢].

وبعد اجتياح الساحل الفلسطيني واصلت قوات ابراهيم باشا الزحف على سائر بلاد الشام وتوغلت في سنة ١٢٤٨هـ/١٨٣٣م في الأناضول حتى وصلت إلى كوتاهية، حيث عُقد صلح بين الدولة العثمانية وابراهيم باشا من بنوده أن يحتفظ محمد علي بحكم مصر وبلاد الشام واضنة حكماً وراثياً له ولاولاده من بعده[٣].

وإزاء الوضع الجديد في بلاد الشام فإن ابراهيم باشا وضع نصب عينيه احكام السيطرة عسكرياً على بلاد الشام ومراقبة الأجزاءالشمالية خوفاً من اجتياح للقوات العثمانية مباغت[٤]. إلا أن هذا الاهتمام لم يلغِ تفكيره بإدارة البلاد وتصريف شؤونها إدارياً. فقد عهد إلى الأمير بشير الشهابي تصريف شؤون الحكم في بلاد الشام إدارياً، وعينه بوظيفة "مدير عام للمصالح"[٥]، على أن يتفرغ هو

---

(١)- حول كيفية دخول الأجزاء الجنوبية من بلاد الشام تحت الحكم المصري انظر: رستم، المحفوظات ، م١، ص١٢٠-١٦٠. ابو عز الدين، ابراهيم باشا ، ص٧٦-٧٨.

(٢)- انظر: جريدة الوقائع المصرية، القاهرة، عدد ٢١٨، ١٤ جمادى الآخرة ١٢٤٧هـ نقلاً عن لطيفة محمد، الحكم المصري، ص٤٠. وانظر: رستم، المحفوظات، م١، ص١٢٧.

(٣)- انظر: رستم، المحفوظات، م٢، ص٢٠٢، ٣١٢.

(٤)- انظر لطيفة محمد، الحكم المصري، ص٧٢.

(٥)- اسد رستم، بشير بين عبدالعزيز والسلطان ، ج١ ، ص١٢٤.

للأمور العسكرية وقمع الفتن والثورات الداخلية. وعندما طلب من الأمير بشير الشهابي بصفته أحد المؤيدين للحكم المصري والمقربين من ابراهيم باشا أن يتولى إيالات الشام اعتذر الشهابي عن ذلك[١]، مما حدا بابراهيم باشا مخاطبة والده محمد علي في هذا الشأن، والذي قام بدوره بتعيين محمد شريف باشا كتخداه (مساعده) وحاكم الصعيد ليكون حاكماً عاماً لجميع إيالات بر الشام مرتبطاً ارتباطاً مباشراً بابراهيم باشا[٢]. وقد اتخذ من دمشق مقراً له، ووصف مارمونت (Marmont) صلاحيات محمد شريف بقوله: "وكان محمد شريف حاكم سوريا يقيم في مدينة دمشق ويمتلك صلاحيات كثيرة وواسعة، حيث كانت تحت سيطرته سوريا بكاملها من حدود مصر حتى حدود باشوية حلب وباشوية كيليكيا"[٣].

وقد قسم ابراهيم باشا بلاد الشام إلى ثلاث إيالات هي دمشق الشام وطرابلس وصيدا[٤]، ووضع على رأس كل منها مديراً مهمته إدارة شؤون العامة. وحظي جبل لبنان باستقلال تام عن التبعية لأي من هذه الإيالات، واسندت إدارته إلى الأمير بشير الشهابي الذي يعتبر من أشد الموالين للحكم المصري كما اسلفنا[٥] وقسمت هذه الايالات إلى متسلميات على رأس كل منها متسلم يعينه الحكمدار العام في دمشق محمد شريف باشا[٦].

---

(١)- انظر: رستم، المحفوظات، م٢، ص٨٦ . Ma'oz, Studies On Palestine, p.322

(٢)- اسد رستم، الاصول العربية لتاريخ سورية في عهد محمد علي باشا، ٥ج، ج٢، ص٥٠-٥١ . ابو عز الدين، ابراهيم باشا، ص١٣٢.

Ma'oz, Reformin Syria, p.13

(٣) Marmont, The Present, p.265.

(٤)- اسد رستم، إدارة الشام روحها وهيكلها واثرها: في كتاب ذكرى البطل الفاتح ابراهيم باشا ١٨٤٨-١٩٤٨م، مجموعة ابحاث ودراسات تاريخية، ص١٢٠. ابو فخر ، بعض مظاهر التنظيم الاداري ، ص٢٠١ .

(٥) مشاقة، مشهد العيان، ص١١٠. عبدالعزيز عوض، الإدارة العثمانية ، ص٦٣.

(٦)- ابو عز الدين، ابراهيم باشا، ص١٣٢. ابو فخر "بعض مظاهر التنظيم الإداري"، ص٢٠٢-٢٠٤.

وقد اتبعت سائر مناطق فلسطين حتى حدود سيناء لإيالة الشام[1]، وقد اصبحت يافا احدى المتسلميات التابعة لإيالة الشام، وتشير الوثائق الشرعية العائدة لسنة ١٢٤٧هـ/١٨٣١م أن يافا كانت مركز متسلمية تضم يافا والرملة واللد والخليل وتوابعهم[2]. وفي سنة ١٢٤٨هـ/١٨٣٢م سُلخت الخليل عن متسلمية يافا والحقت بمتسلمية القدس[3].

وقد اضطر ابراهيم باشا نتيجة لتردي الاوضاع الداخلية وتفاقم الثورات المتعاقبة التي تواجه حكمه في بلاد الشام إلى استحداث إيالتين جديدتين إضافة إلى الايالات السابقة، هما إيالة حلب التي فُصلت عن إيالة دمشق الشام والتي عُين عليها اسماعيل بك عاصم مديراً لها في ٢٦ربيع الاول ١٢٥٠هـ/١٨٣٤م [4] ، وإيالة يافا التي تشكلت سنة ١٢٥١هـ/١٨٣٥م، والحقت بها مستلميات القدس ونابلس وغزة ويافا والرملة واللد [5]. ومن الاسباب التي حدت بابراهيم باشا استحداث إيالة يافا هو سوء الاوضاع الداخلية والفتن التي كانت تعج بها الاجزاء الجنوبية من بلاد الشام، مما جعل الحاجة ملحة إلى الاستفادة من موقع يافا البحري لتكون له نقطة امداد من الاسطول المصري في البحر المتوسط. كما قامت ثورات عدة في منطقة فلسطين منها ثورة بقيادة الشيخ قاسم الأحمد والشيخ حسن البرقاوي في جبل نابلس، وقد قام ابراهيم باشا باخماد هذه الثورة وملاحقة الثوار والقضاء عليهم[6].

---

(١) انظر: Mao'z, Reformin Syria, p13. Maromont, The present, p.265.

(٢)- س ش يافا (٨)، ١٦/م/١٢٤٨هـ/١٨٣٢م، ص٦٩. س ش يافا (٨) ج١٠٦، ١٥/ل/١٢٤٨هـ/١٨٣٢م، ص١٣٠.

(٣)- انظر: س ش يافا (٨) ٩/ب/١٢٤٨هـ/١٨٣٢م، ص٨٠. س ش يافا (١٠) ١٥/جا/١٢٤٨هـ/١٨٣٢م، ص٢٦.

(٤)- رستم، المحفوظات، م٢، ص٤٣٤. عبدالعزيز عوض، الإدارة العثمانية، ص٦٤.

(٥)- س ش يافا (٨) ٢١/ذا/١٢٥٢هـ/١٨٣٦م، ص٦. س ش يافا (٨) ١٥/ل/١٢٥١هـ/١٨٣٥م، ص١٨٧. س ش يافا (١١) ١٠/ن/١٢٥٣هـ/١٨٣٧م، ص٢٧. س ش يافا (١٢) ١١/جا/١٢٥٧هـ/١٨٤٠م، ص٦٠. رستم، المحفوظات، م٣، ص١٢٧، م٤، ص٢٦٨. مشاقة، مشهد العيان، ص١٢٢.

(٦)- مشاقه، مشهد العيان، ص١١٣-١١٦. رستم، الاصول، ج٢، ص١٣١-١٣٨. رستم المحفوظات، م٢، ص٤٤٧. بولس قرالي، فتوحات ابراهيم باشا المصري في فلسطين ولبنان وسوريا، ص٤٢-٥٠.

وقد استمرت إيالة يافا قائمة حتى خروج المصريين من بلاد الشام سنة ١٢٥٧هـ/١٨٤٠م[1].

ج - المرحلة الثالثة: ١٢٥٧-١٢٨١هـ/١٨٤٠-١٨٦٤م:

بعد انتهاء حكم ابراهيم باشا في بلاد الشام سنة ١٢٥٧هـ/١٨٤٠م عادت البلاد إلى سابق عهدها تحت الحكم العثماني وفق تشكيلاتها الإدارية التي كانت موجودة قبل الحكم المصري [2]، حيث كانت بلاد الشام تتألف من ثلاث إيالات هي حلب والشام وصيدا، وقد جرى تغيير إداري بسيط تمثل في نقل مركز إيالة صيدا سنة ١٢٥٨هـ/١٨٤١م من عكا إلى بيروت في عهد الوالي سليم محمد باشا (١٢٥٧-١٢٥٨هـ/١٨٤٠-١٨٤١م)، وذلك بسبب تزايد الأهمية التجارية والاجتماعية لمدينة بيروت[3].

وقد تعرضت إيالة صيدا إلى سلسلة من التغييرات الإدارية للمناطق التابعة لها كان من نتيجتها إما أن تلحق بها أو تفصل عنها بعض الألوية أو يجري استحداث ألوية جديدة. ففي سنة ١٢٦٣هـ/١٨٤٦م كانت إيالة صيدا تضم الوية اللاذقية وطرابلس وعكا والقدس[4]، أما في سنة ١٢٦٦هـ/١٨٤٩م كانت إيالة صيدا تشمل ألوية اللاذقية وطرابلس وجبيل والشوف وصيدا وعكا والقدس[5]. وفي سنة ١٢٧٠هـ/١٨٥٣م تذكر السالنامة أن إيالة صيدا تتألف من ألوية اللاذقية وطرابلس وعكا ودير القمر والقدس[6].

---

(١)- رستم، المحفوظات، م٤، ص٢٦٣، ٤٤٠.

(٢)- عبدالعزيز عوض، الإدارة العثمانية، ص٦٤.

(٣)- كمال الصليبي، تاريخ لبنان الحديث، ص٢٥٤.

(٤)- سالنامة سنة ١٢٦٣هـ/١٨٤٦م، ص٩٣-١٠١. وانظر: سالنامة سنة ١٢٦٤هـ/١٨٤٧م، ص١٢٠-١٢١. سالنامة سنة ١٢٦٥هـ/١٨٤٨م، ص٨٣.

(٥)- سالنامة سنة ١٢٦٦هـ/١٨٤٩م، ص٨٦.

(٦)- سالنامة سنة ١٢٧٠هـ/١٨٥٣م، ص٨٧.

وخلال الفترة الواقعة ما بين سنتي ١٢٦٨-١٢٧٢هـ/١٨٥١-١٨٥٥م اظهرت الوثائق العثمانية أن لواء القدس سُلخ عن إيالة صيدا وألحق بإيالة الشام[1]. بينما تُشير الوثائق الشرعية لهذه الفترة وتقارير القنصل الأمريكي في القدس أن المنطقة شهدت تطوراً إدارياً مهماً وذلك باستحداث ولاية القدس[2]. والتي وردت في الوثائق الشرعية احياناً باسم إيالة القدس الشريف أو ولاية ألوية القدس ونابلس وغزة[3]، وقد أوردت وثائق محكمة يافا الشرعية أسماء من تولوا هذه الولاية ومنهم: مصطفى ظريف باشا سنة ١٢٦٨هـ/١٨٥١م[4]، واحمد حافظ باشا سنة ١٢٦٨هـ/١٨٥١م[5]، واسماعيل كامل باشا سنة ١٢٧١هـ/١٨٥٤م[6]. ومن الاسباب التي حدت بالسلطات العثمانية لتشكيل هذه الولاية ما ورد في تقارير القنصل الامريكي في القدس، حيث يذكر أن اضطراب الأمن في المناطق التابعة لهذه الولاية وما نجم من صراعات دموية بين الزعامات المحلية والقبائل البدوية، وما جرّ ذلك على البلاد من خراب ودمار، الأمر الذي دفع الدولة العثمانية لتعزيز وجودها من خلال استحداث هذه الولاية حفاظاً على الامن وتوفير السلامة لكل الزائرين لهذه المنطقة التي تحظى باهتمام ديني لدى مختلف الطوائف[7]. وفي سنة ١٢٧٢هـ/١٨٥٥م قامت الدولة العثمانية بالغاء ولاية القدس وعادت إلى

---

(١)- انظر: سالنامة سنة ١٢٦٩هـ/١٨٥٢م، ص٧٦. سالنامة سنة ١٢٧٢هـ/١٨٥٥م، ص٧٠. عبدالعزيز عوض، مقدمة في تاريخ فلسطين الحديث ، ص١١.

(٢)- س ش يافا (١٤) ٢٧/ش/١٢٦٨هـ/١٨٥١م، ص٤٠. س ش يافا (١٦) ٢٣/ذ/١٢٧١هـ/١٨٥٤م، ص٧٩. حول تقارير القنصل الامريكي في القدس انظر:

National Archives, Washington (NAW) Dispatches from United States Consuls In Jerusalem Palestine 1856-1906.

(٣)- س ش يافا (١٤) ١/ب/١٢٦٨هـ/١٨٥١م، ص٢٠. س ش يافا (١٤) ٢٧/ش/١٢٦٨هـ/١٨٥١م، ص٤٠. س ش يافا (١٦) ٢٣/ذ/١٢٧١هـ/١٨٥٤م، ص٧٩.

(٤)- س ش يافا (١٤) ١/ب/١٢٦٨هـ/١٨٥١م، ص٢٠.

(٥)- س ش يافا (١٤) ٢٧/ش/١٢٦٨هـ/١٨٥١م، ص٤٠.

(٦)- س ش يافا (١٦) ٢٣/ذ/١٢٧١هـ/١٨٥٤م، ص٧٩.

(٧)- NAW, M453, RI, Jerusalem

وضعها الإداري السابق كلواء يتبع لإيالة صيدا مع ألوية اللاذقية وطرابلس وجبل النصارى وجبل الدروز وصيدا وعكا ونابلس[1]، واستمرت إيالة صيدا على هذه التقسيمات حتى صدور نظام تشكيل الولايات سنة ١٢٨١هـ/١٨٦٤م[2].

وبقيت منطقة الدراسة خلال الفترة السابقة تابعة إدارياً للقدس سواء عندما كانت القدس لواءً تابعاً لإيالة صيدا أو ولاية مستقلة، أما عن هذه المنطقة في ضوء التقسيمات الإدارية لمناطق اللواء، فقد كانت في حالة تغير مستمر، ففي سنة ١٢٥٨هـ/١٨٤١م تشير احدى الحجج الشرعية أن يافا كانت تشكل مع الرملة واللد قضاءً واحداً [3]، واستمرت على هذا الوضع حتى سنة ١٢٦٢هـ/١٨٤٥م، حيث تشير السالنامات العثمانية العائدة للفترة ما بين سنتي ١٢٦٣-١٢٦٧هـ/١٨٤٦-١٨٥٠م ان يافا كانت قضاءً يتبع للواء القدس، في حين أن كلاً من اللد والرملة ناحيتان تتبعان لقضاء يافا[4]. أما في السالنامات العائدة للسنوات من ١٢٦٨-١٢٧١هـ/١٨٥١-١٨٥٥م فإنها تشير إلى أن يافا كانت تتبع لواء القدس والذي يتبع إيالة الشام[5]، في حين أن الوثائق الشرعية تشير إلى أن القدس كانت ولاية مستقلة تتبعها ألوية القدس ونابلس وغزة وأن لواء القدس كان يضم اقضية يافا والرملة واللد[6].

ولدى استعراض ما ورد في السالنامات العثمانية عن وضع منطقة يافا من الفترة ١٢٧١-١٢٧٦هـ/١٨٥٥-١٨٥٩م فإن التقسيمات الإدارية للواء القدس خلت

---

(١)- سالنامة سنة ١٢٧٢هـ/١٨٥٥م، ص١٠٢-١٠٣. سالنامة سنة ١٢٧٣هـ/١٨٥٦م، ص١٠٩-١١٠. سالنامة سنة ١٢٧٤هـ/١٨٥٧م، ص١١٥-١١٩. سالنامة سنة ١٢٧٦هـ/١٨٥٩م، ص١١٥.

(٢)- سالنامة سنة ١٢٨١هـ/١٨٦٤م، ص١٨٧-١٨٩.

(٣)- س ش يافا (١٢) ١٣/ل/١٢٥٨هـ/١٨٤١م، ص١٠٦. وانظر: س ش يافا (١٢) ٢٦/ج/١٢٥٩هـ/١٨٤٢م، ص١٢٣. س ش يافا (١٢) ٦/ذ/١٢٥٩هـ/١٨٤٢م، ص١٤٢.

(٤)- سالنامة سنة ١٢٦٣هـ/١٨٤٦م، ص٩٣. سالنامة سنة ١٢٦٤هـ/١٨٤٧م، ص١٠٢-١٠٧. سالنامة سنة ١٢٦٧هـ/١٨٥٠م، ص٧٥.

(٥)- سالنامة سنة ١٢٦٩هـ/١٨٥٣م، ص٧٦. سالنامة سنة ١٢٧٢هـ/١٨٥٥م، ص٧٠. وانظر: عبدالعزيز عوض، مقدمة في تاريخ فلسطين الحديث، ص١١.

(٦)- انظر: س ش يافا (١٦) ٢٣/ذ/١٢٧١هـ/١٨٥٤م، ص٧٩.

من ذكر الأقضية واقتصرت على ذكر ست نواحٍ هي: اللد والرملة ويافا والمجدل وخليل الرحمن وغزة مع خان يونس[1]. ومن الملاحظ أن ما ورد في السالنامات حول اعتبار يافا ناحية خلال هذه الفترة يتعارض مع ما ورد في سجلات محكمة يافا الشرعية التي تشير مدوناتها ووقائعها على أن يافا كانت قضاءً. وذكرت هذه السجلات أسماء القائمقامين في تلك الفترة[2]. وهنا فان الاعتماد على السجلات الشرعية في تقرير الوضع الإداري اميل إلى الدقة لأن ألوثائق الشرعية تعكس صورة حية عن مجمل النشاط الحياتي اليومي لأحوال القضاء خلال تلك الفترة في حين أن سالنامات دولة (دولت) علية عثمانية كتاب سنوي يصدر عن استانبول يفتقر إلى الدقة وتلجأ السالنامة إلى إعادة وتكرار بعض المعلومات السابقة دونما تمحيص.

أما في الفترة الواقعة ما بين سنتي ١٢٧٧-١٢٨١هـ/ ١٨٦٠-١٨٦٤م فاننا نلحظ توافقاً بين المعلومات الواردة في السالنامات العثمانية وسجلات محكمة يافا الشرعية حول الوضع الإداري لمنطقة الدراسة، حيث تذكر أن يافا واللد والرملة كانت اقضية تتبع للواء القدس التابع لإيالة صيدا[3]. وبقي هذا التقسيم قائماً حتى صدور نظام تشكيل الولايات سنة ١٢٨٠هـ/١٨٦٤م.

ج - المرحلة الرابعة: ١٢٨١-١٣٣٣هـ/١٨٦٤-١٩١٤م:

اسفرت الجهود التي بذلها الإصلاحيون في الدولة العثمانية من امثال جودت باشا وفؤاد باشا ومدحت باشا وغيرهم عن استصدار نظام تشكيل الولايات العثمانية في ٧ جمادى الآخرة سنة ١٢٨١هـ/٨ تشرين الثاني ١٨٦٤م، والذي جاء

---

(١)- انظر: سالنامة سنة ١٢٧١هـ/١٨٥٤م، ص٨٦. سالنامة سنة ١٢٧٢هـ/١٨٥٥م، ص١٠٤. سالنامة سنة ١٢٧٣هـ/١٨٥٦م، ص١١٠. سالنامة سنة ١٢٧٤هـ/١٨٥٧م، ص١١٩. سالنامة سنة ١٢٧٦هـ/١٨٥٩م، ص١١٥.

(٢)- انظر على سبيل المثال: س ش يافا (١٦) ١١/ن/١٢٧١هـ/١٨٥٤م. س ش يافا (١٨) ٩/ص/١٢٧٤هـ/١٨٥٧م، ص١٤١.

(٣)- انظر: سالنامة سنة ١٢٧٧هـ/١٨٦٠م، ص١٤٠. سالنامة سنة ١٢٧٨هـ/١٨٦١م، ص١٥٤. سالنامة سنة ١٢٧٩هـ/١٨٦٢م، ص١٦١. سالنامة سنة ١٢٨١هـ/١٨٦٤م، ص١٨٩.

متأثراً بالتنظيم الإداري الفرنسي مع تعديلات طفيفة تراعي أحوال وخصوصية الولايات العثمانية من حيث البنية لاعراق وأديان الشعوب الخاضعة للحكم العثماني وكذلك الأقاليم الجغرافية ووسائل الاتصال بينها[1].

وقد سعت الدولة العثمانية من خلال تطبيق هذا النظام إلى بسط سياستها المركزية على الولايات التابعة لها وفق معايير إدارية وتنظيمية تهدف إلى الحد من نفوذ الحكام ونزوعهم نحو الاستقلال، كما أن هذا النظام يمكن الدولة من تقويض الزعامات المحلية والقوى المناوئة لسياسة الدولة، والتي كانت تحاول جاهدة التمرد على سلطة الدولة. كما أن النظام الجديد يقلص من الاسلوب الفردي في الإدارة باعتماده على المجالس المحلية في الإدارة كوحدات استشارية للحاكم الإداري ابتداء من مجلس الولاية وانتهاء بالمجالس الخاصة بوحدات الألوية والأقضية والنواحي والقرى، وبذلك يعطى قدراً من المشاركة للسكان المحليين في إدارة شؤون منطقتهم وتحمل المسؤولية[2]، وقد أورد مدحت باشا في مذكراته حول هذا التوجه "بأنه لم يكن القصد من إحداث نظام الولايات سوى ضبط الواردات والمصروفات، والنظر في احوال رعايا الدولة وإصلاحها واعمار البلاد وإسعاد الأهالي" [3].

وبعد صدور نظام الولايات أعيد النظر في التشكيلات الإدارية القديمة في الدولة العثمانية وقسمت الدولة إلى ولايات، ويتبع كل ولاية عدة ألوية أو سناجق، ويتبع اللواء عدة أقضية أو قائمقاميات، ويتبع القضاء مجموعة من النواحي، والنواحي تتكون من عدة قرى ومزارع [4]، بحيث تتدرج الصلاحيات والمسؤوليات لكل وحدة إدارية في اطار من التنظيم يمكن الدولة من مراقبة عملها والنظر في شؤونها. كما أن النظام خلق حالة من المرونة في الإدارة، وذلك من

(١)- انظر: Davison, Roderic, H., Reform In The Ottoman, p.148 .

وانظر: Lewis, Bernard, The Emergence Of Modern Turkey , pp381-384.

(٢)- الدستور، م١، ص٣٩٧-٤٢١. Lewis, Reform In The Ottoman, p.381

(٣)- انظر: عبدالعزيز عوض، الإدارة العثمانية، ص٦٨ (هامش).

(٤)- الدستور، م١، ص٣٨٢.

خلال عمل المجالس المحلية.

ومما تجدر الإشارة إليه أن هذا النظام طبق في بلاد الشام في السنة التالية لصدوره وبذلك تكون من أولى المناطق في الدولة العثمانية التي استفادت من هذا النظام، حيث تشير سالنامة الدولة العثمانية سنة ١٢٨٢هـ/١٨٦٥م أن بلاد الشام قسمت إلى ولايتين هما، ولاية حلب وولاية سوريا[١]. وتألفت ولاية سوريا من ألوية اللاذقية وطرابلس وصيدا وعكا ونابلس مع جنين والشام والقدس وحمص وحماه وحوران وجبل الدروز وجبل النصارى[٢]، وفي سنة ١٢٨٥هـ/١٨٦٨م يرد في السالنامة أن ولاية سورية كانت تضم ألوية الشام واللاذقية وحماه وعكا وبيروت وحوران والبلقاء والقدس وطرابلس الشام[٣].

ولقد طرأت تعديلات عديدة على الوضع الإداري لولاية سورية، حيث تم فصل متصرفية القدس عن تبعيتها للولاية والحقت مباشرة باستنبول، وقد وردت أول إشارة لذلك في الوثائق العثمانية في سالنامة الدولة سنة ١٢٩٠هـ/١٨٧٣م وعُرفت باسم (قدس شريف سنجاغي مستقل إدارة)[٤]، وقد ذكر نعمان القساطلي فيما أورده عن فصل متصرفية القدس وربطها باستانبول "في سنة ١٢٩٠هـ/١٨٧٣م انسلخ القسم الجنوبي عن سورية وهو متصرفية القدس الشريف وصار تعلقه بالباب العالي رأساً لكثرة مشاكله واتساع الولاية" [٥].

أما الأسباب التي حدت بالدولة العثمانية إلى فصل متصرفية القدس والحاقها بالباب العالي مباشرة دون استحداث ولاية جديدة هو رغبة الدولة في

---

(١)- سالنامة سنة ١٢٨٢هـ/١٨٦٥م، ص١٧٤-١٧٥. سالنامة ١٢٨٣هـ/١٨٦٦م، ص١٧٢. سالنامة سنة ١٢٨٤هـ/١٨٦٧م، ص١٧٣.

(٢)- سالنامة سنة ١٢٨٢هـ/١٨٦٥م، ص١٧٤-١٧٥.

(٣)- سالنامة سنة ١٢٨٥هـ/١٨٦٨م، ص١٨٧-١٨٨.

(٤)- سالنامة سنة ١٢٩٠هـ/١٨٧٣م، ص١٥٤، ١٥٣. وانظر:

Hartmann, M., Die Ortschaftenliste des Liwa Jeruslem in dem turkischen Staatskalender fur Syrien auf das jahr 1288 der Flucht (1871), ZDPV, VI (1883) pp.102-103.

(٥)- نعمان القساطلي، الروضة الغناء في دمشق الفيحاء، ص٣.

الاشراف على أمور اللواء ومتابعة سير الأمور فيه والحد من التدخلات الأجنبية التي تسعى إلى السيطرة على شؤونه من منطلقات دينية، كما أن اطماع اليهود في فلسطين بدت واضحة من خلال نشاط الهجرة والأقبال على شراء الأراضي[1] ، وقد بقيت متصرفية القدس تابعة لاستانبول حتى خروج العثمانيين من المنطقة في سنة ١٣٣٦هـ/١٩١٨م[2].

على أن التفكير باستحداث ولاية مستقلة في القدس استحوذ على اهتمام العثمانيين. وقد ظهرت محاولات جدية في تجزئة ولاية سورية ومتصرفية القدس إلى ثلاث ولايات هي: ولاية سورية وولاية بيروت وولاية القدس، بحيث تضم ولاية بيروت الاجزاء الساحلية وولاية القدس الأجزاء الجنوبية، وتتبع بقية المناطق لولاية سورية، وكان ذلك في سنة ١٢٩٨هـ/١٨٨٠م، وقد وردت الإشارة إلى ذلك من خلال ما كتبته الصحف الفرنسية عن مراسلها في الاستانة، وقد نشرت ذلك جريدة البشير الصادرة في بيروت. ويبدو أن هذه المحاولة لم تر النور وبقيت الاوضاع كما هي عليه[3]، وفي سنة ١٣٢٨هـ/١٩١٠م جرت محاولة أخرى لاستحداث ولاية مستقلة لمنطقة القدس، حيث وضع ناظر الداخلية العثماني انذاك مشروعاً بذلك تقدم به إلى مجلس النظار (الوزراء) لاخذ الموافقة عليه، ولم يكتب له النجاح كسابقه[4]. إلا أن محاولة أخرى جرت في سنة ١٣٣١هـ/١٩١٣م، حيث وقع أعضاء مجلس الإدارة والبلدية في قضاء يافا تلغرافاً للصدارة العظمى ونظارة الداخلية يلتمسون فيه جعل القدس ولاية مستقلة وترفيع قضاء يافا إلى لواء. ولم يلق هذا الإلتماس أذناً صاغية لدى أصحاب الشأن، وبقيت الأمور على ما هي

---

(١)- انظر: Neil, James, Palestine Re-Peopled, Or Scattered Israels Gathering, London, 1877, pp. 6-12 .

عبدالعزيز عوض، مقدمة في تاريخ فلسطين، ص١٠.

(٢)- سالنامة دولت علية عثمانية سنة ١٣٢٨مالية/١٩١٢م، ص٨٨٤. سالنامة دولت علية عثمانية سنة ١٣٣٣-١٣٣٤مالية/١٩١٥-١٩١٦م، ص٧٧٥-٧٧٧. شولش، تحولات جذرية ص١٥.

(٣)- البشير، سنة ١١، عدد ٥٣٠، ٥ تشرين الثاني ١٨٨٠م، ص٤.

(٤)- المفيد، بيروت ٢ عدد ٣٨٣، ٧ ايار ١٩١٠م، ص٢. البشير سنة ٤٠، عدد ١٩٦٢، ٧ ايار ١٩١٠م، ص١.

عليه[1].

أما فيما يتعلق بالأوضاع الإدارية للواء القدس فقد شهد اللواء تغييرات إدارية كثيرة في الفترة ما بين سنتي ١٢٨١-١٣٣٢هـ/١٨٦٤-١٩١٤م فخلال تبعية لواء القدس لولاية سورية تذكر سالنامة الدولة العثمانية سنة ١٢٨١هـ/١٨٦٤م أن لواء القدس يتألف من اقضية القدس والخليل ونابلس مع جنين وبني صعب واللد والرملة ويافا وغزة [2]. وقد بقي اللواء على تشكيلاته الإدارية حتى سنة ١٢٨٥هـ/١٨٦٨م عندما جرى فصل قضاء نابلس مع جنين وبني صعب عن لواء القدس والحقت بلواء البلقاء (نابلس) والذي تم تشكيله حديثاً [3]. وتشير سالنامة سنة ١٢٨٣هـ/١٨٦٦م أنه جرى دمج اقضية يافا واللد والرملة في قضاء يافا[4]. وفي ضوء ذلك أصبح لواء القدس يتكون من أربعة أقضية هي القدس وغزة ويافا والخليل حتى اواخر سنة ١٣١٧هـ/١٨٩٩م، حيث خولت الدولة متصرف القدس صلاحيته استحداث قضاء جديد في المنطقة الواقعة للجنوب من قضاء الخليل وللجنوب الشرقي من قضاء غزة. وقد صدرت الإرادة السلطانية بتشكيل قضاء بئر السبع في اواخر شهر صفر ١٣١٨هـ/حزيران ١٩٠٠م[5].

وخلال الفترة الواقعة ما بين سنتي ١٣٢٤-١٣٢٧هـ/١٩٠٦-١٩٠٩م فصلت الدولة العثمانية قضاء الناصرة عن لواء عكا التابع لولاية بيروت والحقته بمتصرفية القدس، وذلك استجابة من الدولة العثمانية لرغبة الدول الأوروبية بشأن تسهيل زيارة الحجاج والسياح الأجانب للأماكن المسيحية المقدسة وضمها، لتكون في وحدة إدارية واحدة لإعفاء الرعايا الأجانب من تكرار الحصول على تذاكر المرور الخاصة بزيارة الأماكن المقدسة في الأراضي الخاضعة لسيادة الدولة

---

(١)- فلسطين، سنة ٣، عدد ٢٤٤، ٦رجب ١٣٣١هـ/٢٩ ايار ١٩١٣م، ص١.

(٢)- سالنامة سنة ١٢٨٢هـ/١٨٦٥م، ص١٧٥.

(٣)- سالنامة ولاية سورية سنة ١٢٨٥هـ/١٨٦٨م، ص٥٨-٥٩.

(٤)- انظر سالنامة سنة ١٢٨٣هـ/١٨٦٦م، ص١١٣، ١٧٣. سالنامة ولاية سورية سنة ١٢٨٥هـ/١٨٦٨م، ص٤٠. سالنامة ولاية سورية سنة ١٢٨٦هـ/١٨٦٩م، ص٦٨. سالنامة ولاية سورية سنة ١٢٨٦هـ/١٨٦٩م، ص١٣٦.

(٥)- البشير، سنة ٣١، عدد١٤٤٣، ٢ تموز ١٩٠٠، ص٢.

العثمانية[١].

وأما عن التقسيمات الإدارية لمنطقة الدراسة فإن السالنامات العثمانية تظهر لنا في سنة ١٢٨١هـ/١٨٦٤م أن قضاء يافا كان أحد ثلاثة أقضية في المنطقة تتبع للواء القدس والقضاءان الآخران هما: قضاء الرملة وقضاء اللد[٢]، إلا أنه في سنة ١٢٨٣هـ/١٨٦٦م أصبح كل من الرملة واللد ناحيتين تتبعان لقضاء يافا. واستمر هذا الوضع حتى سنة ١٢٩١هـ/١٨٧٤ عندما ألغيت ناحية اللد والحقت بناحية الرملة. وكان يشار لهذه الناحية في سالنامة دولت علية عثمانية بناحية الرملة[٣]، وأحياناً بناحية الرملة واللد[٤]. وقد بقيت الأوضاع على هذا النحو حتى سنة ١٣٢١هـ/١٩٠٣م، حيث استحدث في هذه السنة ناحية نعلين[٥]. وأصبح قضاء يافا يتكون من يافا مركز القضاء ويتبعه ناحيتان هما ناحية الرملة في الوسط والجنوب الشرقي من القضاء، وناحية نعلين في الشمال الشرقي بمحاذاة لواء نابلس. واستمر هذا التقسيم حتى سنة ١٣٣٣هـ/١٩١٤م[٦].

أما عن مستوى قضاء يافا فقد كان من أقضية الصنف الثاني حتى سنة ١٣٠٨هـ/١٨٩٠م، حيث صدرت الإرادة السلطانية بترفيعه إلى الصنف الأول[٧].

---

(١)- محمد محمود حبال "الناصرة" الاتحاد العثماني، بيروت، عدد ١٣٩، ٩ آذار ١٩٠٩م، ص٢.

(٢)- سالنامة سنة ١٢٨١هـ/١٨٦٤م، ص١٨٩.

(٣)- سالنامة سنة ١٢٩٧هـ/١٨٧٩م، ص٢٤٨. سالنامة سنة ١٣١٤هـ/١٨٩٦م، ص٩١٤. وانظر دفتر يوقلمة يافا (٦) نومرو (١-٢٤) سنة ١٢٩٠مالية/١٨٧٤م، ص١٤٥.

(٤)- انظر: سالنامة سنة ١٣٠٠هـ/١٨٨٢م، ص٤٩. سالنامة سنة ١٣٠١هـ/١٨٨٣م، ص٤٩.

(٥)- سالنامة دولت علية عثمانية سنة ١٣٢١هـ/١٩٠٣م. س ش يافا (١١٦) ١٤/ش/١٣٢٧هـ/١٩٠٩م، ص٩٠.

(٦)- سالنامة دولت علية عثمانية سنة ١٣٢٨مالية/١٩١٢م، ص٨٨٦. سالنامة دولت علية عثمانية سنة ١٣٣٣-١٣٣٤مالية/١٩١٦-١٩١٧م،ص٨٥٢.

(٧)- البشير، سنة ٢١، عدد ١٠٤١، ٢ كانون الأول ١٨٩٠م، ص٢.

ثانياً الجهاز الإداري:

من خلال الاطلاع على سجلات المحاكم الشرعية، ودفاتر الطابو والسالنامات العثمانية، والصحف المعاصرة لفترة الدراسة، يتبين أن قضاء يافا كان يتمتع بأهمية بالغة من حيث درجة تمثيل الدوائر الحكومية، وتعدد الأجهزة الإدارية والمالية في القضاء. ولعل السبب يعود إلى الموقع الاستراتيجي لمنطقة قضاء يافا وموقعها الساحلي، وكونها منفذاً بحرياً استوجب اعداد الأجهزة المختصة بشؤون الإدارة والمال والتجارة، ومراقبة الحدود والأجانب، واحكام السيطرة وتوفير الأمن. ومن خلال استعراض الدوائر العاملة في القضاء خلال فترة الدراسة، نلاحظ أنها تفوق في حجمها وتعددها ما كان موجوداً في الوحدات الإدارية المجاورة او القريبة منها والتي كانت بدرجة لواء، مثل ألوية نابلس وعكا والكرك. كما أن الكثافة السكانية في القضاء وعوامل الجذب الاقتصادي لمنطقة القضاء، وتنوع مصادر المعيشة والنشاط التجاري والزراعي، وازدياد اعداد المهاجرين أدى إلى الأرتقاء بنمط الحياة، مما دفع الدولة إلى استحداث العديد من الأجهزة. ولم يقتصر الاهتمام على الجانب الرسمي بل أن الهيئات الشعبية المساهمة في الإدارة أو المتعاونة معها تعطي صورة واضحة لما أسلفنا. ومن ذلك العدد الكثير للمخاتير وتوزيعهم على مناطق القضاء، سواءً في مدينة يافا أو النواحي والقرى التابعة لها. وكان الجهاز الإداري خلال فترة الدراسة في قضاء يافا على النحو التالي:

أ - القائمقام :

يقوم القائمقام على رأس الجهاز الإداري في القضاء[1]، وكان يخاطب بـ "افتخار الأماجد والأعيان الكرام" [2] أو "جناب صاحب الرفعة"[3] أو "ذو العزة" [4] أو

---

(١) انظر: سالنامة ولاية سورية ١٢٨٥هـ/١٨٦٨م، ص٤٠. سالنامة دولت علية ١٣١٠هـ/١٨٩٢م، ص٨١٩.

(٢) س ش يافا (٢٤) ٢٧/ل/١٢٨٢هـ/١٨٦٥م، ص١١١. س ش يافا (٢٤) ٢٩/ش/١٢٨٤هـ/١٨٦٧م، ص١٤٧.

(٣) س ش يافا (٢٤) ٧/ل/١٢٨٢هـ/١٨٦٥م، ص٨.

(٤) البشير، بيروت، عدد ٧٩١، ١٢ تشرين الثاني ١٨٨٥م، ص٢.

"صاحب السعادة" [1] أو "جناب الهمام" [2] أو "افتخار الأكابر والأكارم" [3].

ومن خلال سجلات محكمة يافا الشرعية المثبت فيها المراسيم المتتابعة بتعيين القائمقامين في قضاء يافا والتي تصدر من متصرفية القدس، يتضح لنا ماهية المهام التي تسند إليه [4]، حيث يخاطب المرسوم في مطلعه النائب الشرعي والمفتي وأعضاء المجالس والعلماء وأرباب الكلام والمختارين والمجالس الاختيارية في القصبات والقرى التابعة للقضاء، ويعلمهم بتعيين القائمقام الجديد وبعزل سلفه، وأن يكونوا خير عون له في مهامه "جميعاً قلباً واحداً ويداً واحدة على رؤية المصالح الميرية والأهلية طبقاً لنظامات وقوانين الدولة العلية" [5]. وتحث المراسيم المسؤولين في القضاء أن يكون القائمقام الجديد بينهم "مرفوع المقام مسموع الكلام لا احد يخرج له من خلاف إلا بما فيه الصالح والعمارات".

أما مهام القائمقام فكما تحددها المراسيم فتكون على الوجه التالي:

١. الاسراع بتسلّم منصبه وفق "قاعدة التسلم من السلف للخلف في المجلس المحلي بمقتضى النظام". وأن يتسلم من سلفه سائر أنظمة وقوانين الدولة العلية الموجودة مع الأوراق السائرة بتمامها، ومحاسبة السلف عن مدة مأموريته في القضاء المتعلقة بالواردات والنفقات بموجب دفتر مذيل بخطه، وتسطر بذلك ثلاث نسخ، نسخة ترسل إلى مركز الولاية، والثانية ترسل لمركز المتصرفية، والثالثة تعطى للقائمقام الجديد.

٢. المبادرة بسرعة إلى تحصيل الأموال الأميرية من محلاتها بأوقاتها وأزمانها حسب الأنظمة وإيداعها خزينة الدولة.

---

(١) س ش يافا (٨٦)، ج١٣٥، ٢١/ر/١٣٢٠هـ/١٩٠٢م، ص٢٨٥.

(٢) س ش يافا (١٨، ٥/ن/١٢٧٤هـ/١٨٥٧م، ص١٦٦.

(٣) س ش يافا (٢٤)، ٥/ر/١٢٨٤هـ/١٨٦٧م، ص١٢١.

(٤) عن مراسيم تعيين القائمقامين انظر على سبيل المثال: س ش يافا (٢٤)، ٥/ر/١٢٨٤هـ/١٨٦٧م، ص١٢١. س ش يافا (٢٤)، ٢٩/ش/١٢٨٤هـ/١٨٦٧م، ص١٤٧. س ش يافا (٢٥) ٥/نا/١٢٨٥هـ/١٨٦٨م، ص١٠٣.

(٥) س ش يافا (٢٤)، ٥/ر/١٢٨٤هـ/١٨٦٧م، ص١٢١. س ش يافا (٢٥)، ٥/نا/١٢٨٥هـ/١٨٦٨م، ص١٠٢.

٣. النظر بروية في المصالح الميرية والأهلية على قاعدة الشرع الشريف وقوانين وأنظمة الدولة العلية.

٤. ملازمة الأهالي والذب عن أموالهم وأعراضهم وناموسهم ودمائهم وتأمين رفاهيتهم ودفع وقوع الفساد بينهم.

٥. تأمين الطريق وتوفير الحماية لعابري السبيل.

٦. التمسك المستمر بنهج الشرع القويم الشريف وأنظمة الدولة وبالخصوصيات اللازم أن تكون المراجعة مع جناب المتصرف وعليه أن ينفذ جميع الأوامر والتعليمات التي يصدرها له.

ومن المهام الموكلة إلى القائمقام ضبط وتنظيم واردات القضاء ونفقاته، والنظر في المقاولات العائدة إلى الحكومة[1]، وحل الخلافات التي بين بالسكان[2] . ويترأس مجلس إدارة القضاء[3]، ولجنة مبايعات الأملاك في القضاء[4]. وكان مسؤولاً عن الأحولا الصحية ضمن حدود القضاء، فقد أثنى جميع سكان مدينة يافا على الجهود التي بذلها القائمقام عرفان بك الجابي حول الإجراءات التي اتخذها لمحاصرة انتشار وباء الطاعون في القضاء سنة ١٣٣٢هـ/١٩١٤م[5]. كما اعتبر مسؤولاً عن قوات الضابطة في القضاء، ويحق له استخدامها وفقاً للأوامر التي يتلقاها من متصرف اللواء[6]. ومن مهامه أيضاً مراقبة تصرفات وسلوك الموظفين الإداريين في القضاء، ومدى التزامهم بالقوانين والأنظمة. وكان له الحق بعزل أي موظف في القضاء إذا وجد منه تقصيراً أو سوء سلوك، فقد اصدر القائمقام محمد رضا أمراً بعزل كل من "وكيل مامورية الجوازات وقومسير الأسكة وعين بدلاً منهما شكيب

---

(١) الدستور، م١، ص٤١٥.

(٢) انظر: البشير، بيروت، عدد ١٧٨٥، ١٩٠٦م، ص٢.

(٣) الدستور، م١، ص٣٨٩. دفتر يوقلمة يافا (٣٨) ١٧ كانون اول ١٣٠٥مالية/١٨٨٩م، ص ١-٢٩. س ش يافا (٩١)، ج٨٨، ١٢ كانون الثاني ١٣٢١هـ/١٩٠٥م، ص٢٩٤.

(٤) دفتر دائمي يافا (٢٢)، نيسان ١٣٠٨مالية/١٨٩٢م، ص٥.

(٥) البشير، بيروت، عدد ٢٤١٢، ١٧ حزيران ١٩١٤م، ص٣.

(٦) الدستور، م١، ص٣٨٩.

افندي الحاج كاتب نفوس القضاء وكيلاً لمأمورية الجوازات واسحاق افندي احد قومسيرية البوليس قومسيراً للسكة"[1]. وكان يعتبر مسؤولاً عما تنشره الصحف والمجلات الصادرة في يافا، فقد اصدر قائمقام قضاء يافا هاشم بك الاتاسي امراً بإيقاف اصدار جريدة الاخبار اليافية لعدة ايام لنشرها خبراً غير صحيح[2]. ومن مهام القائمقام التي يرد لها ذكر في الوثائق الشرعية الطلب من النائب الشرعي تعيين النظار والمتولين والقيميين على الاوقاف والمقامات، وذلك للمحافظة عليها. فعلى سبيل المثال:"ورد لمحكمة قضاء يافا الشرعية تحرير من امضاء وختم قائمقام يافا عز تلو محمد رضا بك مؤرخ ٣ حزيران سنة ١٣٢٠ مالية/١٣٢٢هـ يتضمن لزوم تعيين ذات من أهل الاستقامة والاقتدار قيماً ومتولياً على اوقاف نبي الله سيدنا روبيل" [3].

وكان يشترط في القائمقامين الذين تعيّنهم الدولة في اقضية مناطق بلاد الشام معرفة القراءة والكتابة والتحلي بالصفات والاخلاق الحميدة[4]، وملائمته لطبيعة المنطقة التي يُعين فيها. فعلى سبيل المثال طلب متصرف القدس من نظارة الداخلية تحويل نقل قائمقام قضاء يافا هاشم بك الاتاسي، والذي لم يتسلم مهامه بعد في هذا القضاء إلى قضاء بئر السبع الذي يغلب على سكانه البداوة لأنه على معرفة بأحوال البدو وعاداتهم وتقاليدهم بخلاف القائمقام السابق[5].

وأما رواتب القائمقامين في فترة التنظيمات العثمانية فكانت حسب درجاتهم، فقد كان الراتب السنوي للدرجة الأولى (٢٧٣) ليرة، والدرجة الثانية (١٩٢) ليرة، والدرجة الثالثة (١٣٥) ليرة[6]. وحسب تسلسل رواتب الدرجات في الدولة العثمانية كان قائمقام يافا شوكت بك كامل يتقاضى راتباً شهرياً سنوياً

(١) البشير، بيروت ، عدد ١٧٩٠، ٢٨ كانون الثاني ١٩٠٧م، ص٣.

(٢) البشير، بيروت، عدد ٢٢٣٧، ٢ نيسان ١٩١٣م، ص٣.

(٣) س ش يافا (٩٢)، ج١٦٠، ٦/ر/١٣٢٢هـ/١٩٠٤م، ص١٢٣.

(٤) عبدالعزيز عوض، الإدارة العثمانية، ص٩٩.

(٥) فلسطين، سنة ٢، عدد ١١٧، ٢٢ شباط ١٩١٢م، ص٢

(٦) انظر: المجذوب، تاريخ صيدا، ص٣٥.

مقداره (١٩٢) ليرة لأنه يحمل الدرجة الثانية[1].

وقد تناوب على حكم قضاء يافا خلال الفترة الواقعة بين سنتي ١٢٨١-١٣٣٣هـ/١٨٦٤-١٩١٤م ثلاثون قائمقاماً، تراوحت فترة حكم كل واحد منهم بين اربعة اشهر وخمس سنوات، وكانوا جميعاً من العرب والاتراك[2]. وكان بينهم قائمقام واحد من أبناء متصرفية القدس وهو موسى افندي كاظم الحسيني الذي كان قائمقاماً لقضاء يافا ما بين سنتي ١٣٠٣-١٣٠٨هـ/١٨٨٥-١٨٩٠م [3]. ولم يتمتعوا جميعاً بالألقاب نفسها، فقد تولى الوظيفة عشرون يحملون لقب افندي، وتسعة يحملون لقب بك، وقائمقام واحد يحمل لقب باشا وهو محمد رؤوف باشا الذي كان قائمقاماً للقضاء بين سنتي ١٣١٧-١٣٢٠هـ/١٨٩٩-١٩٠٣م. كما وجهت الدولة إليه أيضاً رتبة ميرميران الرفيعة أي أمير لواء في سنة ١٣١٩هـ/١٩٠١م. وكان شوكت بك ابن كامل قائمقام يافا سنة ١٣٠٣هـ/١٨٨٥ يحمل الدرجة الثانية من الصنف التمايز، وقد رفعت الدولة عبدالسلام افندي قائمقام يافا في سنة ١٣١٥هـ/١٨٩٧م إلى الدرجة الثانية من الصنف الثاني. وهذا التفاوت في الألقاب والدرجات يشير إلى أن تعيين القائمقامين لقضاء يافا لا يخضع للقب أو درجة معينة.

وترك بعض القائمقامين الذين حكموا قضاء يافا أثراً ايجابياً لدى سكان القضاء، فقد ذكر احمد كرد علي الذي زار قضاء يافا سنة ١٣٣٠هـ/١٩١٢م أن الأهالي كانوا يثنون على القائمقام محمد رؤوف الأيوبي لحسن معاملته لهم[4] ، وعندما قامت نظارة الداخلية سنة ١٣٣٢هـ/١٩١٤م بنقل القائمقام احمد بك اليوسف لقضاء غزة "أسف الجميع لانتقاله لما عُرف عنه من النشاط والغيرة في

---

(١) البشير، بيروت، عدد ٧٩١، ١٢ تشرين الثاني ١٨٨٥م، ص٣.

(٢) انظر على سبيل المثال س ش يافا (٦٧)، ج٨٣، ٧/ب/١٣١٧هـ/١٨٩٩م، ص٦٦. س ش يافا (٨٥) ٢١/ر/١٣٢٠هـ/١٩٠٢م، ص٧٠. س ش يافا (٨٦)، ج٨٧، ٢١/ص/١٣٢٠هـ/١٩٠٢م، ص٢٦٤.

(٣) دفتر يوقلمة يافا (٣٨) ١٧ كانون الأول ١٣٠٥ مالية/١٨٨٩م، ص٣٩.

(٤) احمد كرد علي "رسائل السفر ٣"، المقتبس، دمشق، عدد٦٩٥.

الاعمال وطلب الاصلاح" [١]. وكانت الدولة تنعم على القائمقامين المتصفين بالنزاهة والاخلاص بالرتب والأوسمة، ومن ذلك ما انعمت به الدولة في سنة ١٣٠٩هـ/١٨٩١م بالنيشان المجيدي من الرتبة الرابعة على القائمقام مصطفى بك حكمت، وذلك تقديراً للجهود التي بذلها مع رفاقه في انقاذ ركاب السفينة الروسية التي قذفت بها الأمواج إلى ساحل البحر[٢]. كما أنعم عليه قيصر روسيا بوسام القديس استانسلاس من الرتبة الثانية للأسباب نفسها، وقد صدرت الإرادة السلطانية مجيزة له قبول الوسام الروسي وتعليقه [٣]. وقد وجهت في سنة ١٣١٩هـ/١٩٠١م رتبة ميرميران الرفيعة إلى القائمقام محمد رؤوف باشا ابن ولي الدين تقديراً لإخلاصه في العمل[٤].

وفي المقابل ترك بعض القائمقامين صوراً سلبية خلال اعمالهم في القضاء بسبب سوء إدارتهم واستغلالهم لمناصبهم وضعف شخصيتهم، وما عُرف عنهم من تقاضي للرشوات. وكانت الدولة تعاقبهم على مثل هذا السلوك بالفصل والعزل[٥]. ومن امثلة ذلك محمد أصف بك الذي كان قائمقام للقضاء ما بين ١٣٢٦-١٣٢٧هـ/١٩٠٧-١٩٠٨م، حيث عُزل من منصبه لاختلاسه اموالاً من صندوق بلدية يافا [٦]، والقائمقام رؤوف بك الأيوبي الذي تردت حالة الأمن في عهده "فاضطرب حبل الأمن في يافا وكثر القتل والسلب والاعتداءات حتى اصبحت الحكومة المحلية عاجزة" [٧].

---

(١) البشير، بيروت، عدد ٢٤١٦، ١ تموز ١٩١٤م، ص٣.

(٢) البشير، بيروت، عدد ١٠٦٧، ٣ حزيران ١٨٩١م، ص٣.

(٣) البشير، بيروت، عدد ١٠٨٩، ١٨ تشرين الثاني ١٨٩١م، ص٣.

(٤) البشير،بيروت، عدد ١٥١٣، ٤ تشرين الثاني ١٩٠١م، ص٣.

(٥) انظر: الشير، بيروت، عدد ١٣٤٢، ١٨ تموز ١٨٩٨م، ص٢. البشير، بيروت، عدد ١٥٧٧، ١٩ كانون الثاني ١٩٠٣م، ص٣.

(٦) الاتحاد العثماني، بيروت، عدد ٥، ٢٦ ايلول ١٩٠٨م، ص٤.

(٧) فلسطين، يافا، عدد ١١٧، ٢٢ شباط ١٩١٢م، ص٢.

ب - مدير الناحية

كان على رأس الجهاز الإداري في الناحية، وقد حددت المهام الموكلة إليه بموجب نظام إدارة الولايات العمومية الصادر بتاريخ ٢٩ شوال ١٢٨٧هـ/ ١٨٧٠م، والمتمثلة بنشر القوانين والأنظمة التي تصدرها الدولة في مركز الناحية والقرى التابعة لها، وإعلام قائمقام القضاء بالتحقيقات التي يجريها بشأن المواليد والوفيات ومحلولات الأراضي ومكتوماتها، واجراء التحقيقات الأولية في الجنايات التي تقع في الناحية، وتبليغ مركز القضاء بها، والأشراف على انتخاب المخاتير ومجلس اختيارية القرى، والتحقيق في الشكاوي التي يقدمها أهالي الناحية بحق المخاتير والمجالس الاختيارية، وجمع العمال المكلفين باصلاح الطرق العمومية، والتقيد بتعليمات القضاء في المحافظة على الأمن والنظام ضمن حدود الناحية، وتحصيل الأموال الأميرية المترتبة على قرى الناحية[1]. ولم تسمح المادة الثامنة والخمسون من النظام لمدير الناحية توقيع أية عقوبة جزائية على الأفراد عن طريق الحبس أو التوقيف. كما منع من التدخل في اختصاصات مجالس اختيارية القرى[2]. ومن مهام مدير الناحية التي يرد لها ذكر في الوثائق الشرعية الاشراف على تحرير بعض التركات[3]. وأحياناً كان مدير الناحية ينوب مكان القائمقام في حالة غيابه[4].

ويُعيَّن مدير الناحية من قبل الوالي أو متصرفي الألوية المستقلة بعد المصادقة على تعيينه من نظارة الداخلية، واشترط في تعيينه ألا يكون محكوماً عليه بجناية، ولا محروماً من حقوقه المدنية، وأن يتقن القراءة والكتابة، وأن

---

(١) الدستور، م١، ص ٤٠٨-٤٠٩. وانظر: محمد امين صوفي السكري الطرابلسي، سمير الليالي، ٢ج، طرابلس، ١٩٠٩-١٩١٠م، ج٢، ص٢٢٠. وسيشار لهذا المصدر عند وروده فيما بعد هكذا: الطرابلسي، سمير الليالي.

(٢) الدستور، م١، ص٤٠٩.

(٣) س ش يافا (٢٥) ٣/ذ ١/١٢٨٥هـ/١٨٦٨م، ص ١٠٤-١٠٥.

(٤) فلسطين، يافا ، عدد ٢٧٤، ١١ ايلول ١٩١٣م، ص٢.

يتجاوز العشرين من عمره[1]. وأما رواتبهم السنوية فكانت تتراوح ما بين ٥٠-٦٠ ليرة عثمانيـة[2].

وقد اشارت السالنامات العثمانية إلى وجود ثلاث نواحي في القضاء خلال فترة الدراسة وهي: الرملة، واللد، ونعلين، ولكنها لم تورد اسماء مديري هذه النواحي [3]. إلا أن الأشارات الضئيلة عن هذه النواحي والمستمدة من الوثائق الشرعية والصحف تبيّن لنا أن معظم مديري النواحي في القضاء كانوا جميعاً من اصل عربي[4]، وكان بينهم اثنان من أبناء قضاء يافا وهما: احمد افندي السعيد الحسيني الذي كان مديراً لناحية الرملة سنة ١٢٨٦هـ/١٨٦٩م [5]، واحمد خميس مدير ناحية الرملة سنة ١٣٣٠هـ/١٩١٢م، والذي كان أهالي الرملة يثنون عليه " لبذله قصارى جهده في سبيل الأمن والراحة وسعيه المتواصل في شؤون البلدة وتعمير المسجد الكبير العمري، وكان يتميز بالعفة والاستقامة في جميع أعماله، وقد امتدحه احد علماء المجدل في بيتين من الشعر هما:

أرى الرملة البيضاء عزت وفاخرت   سواها وفازت بالعدالة والأمـن

بفضل مدير عزّ في الناس مثلـه   إلى أن غدا ما بيننا قرة عـين »[6]

---

(١) الدستور، م١، ص ٤٠٨. وانظر "تعريب لائحة الإصلاحات التي ستجري في جميع الولايات الشاهانية ما عدا ولاية الحجاز" جريدة البشير، بيروت، عدد ١٢٥٦، ١٧ تشرين الثاني ١٨٩٦م، ص٣.

(٢) انظر: طلال المجذوب، تاريخ صيدا، ص ٣٥. النجار، الإدارة العثمانية، ص٢٢.

(٣) سالنامة ولاية سورية ١٢٨٨هـ/١٨٧١م، ص . سالنامة دولت علية ١٢٩٩هـ/١٨٨٣م، ص١٤٤. سالنامة دولت علية عثمانية سنة ١٣١٠هـ/١٨٩٢م، ص٨١٩.

(٤) انظر على سبيل المثال: س ش يافا (٢٥)، ٣/ق١٥/١٢٨٥هـ/١٨٦٨م، ص ١٠٤. س ش يافا (٢٦) ١٤ جا/١٢٨٦هـ/١٨٦٩م، ص ٣٠. فلسطين، يافا ، عدد ٧٢، ١٤٤ ايلول ١٩١١م، ص٣.

(٥) س ش يافا (٢٦) ١٤/جا/١٢٨٦هـ/١٨٦٩م، ص٣٠.

(٦) فلسطين،يافا ، عدد ١٠٩، ٢٥ كانون الثاني ١٩١٢م، ص٣.

وكانت الدولة تقوم بعزل بعض مديري النواحي بسبب سوء ادارتهم أو فسادهم، فقد عُزل متصرف لواء القدس سنة ١٣٢٩هـ/١٩١١م مدير ناحية الرملة بسبب كثرة الشكاوى ضده من قبل الأهالي[١].

ج - المختـــار

يُعد المختار رأس الهرم الإداري في القرى والمستعمرات[٢]، أو المحلات في المدينة[٣]، أو السكنات والبساتين الواقعة خارج مدينة يافا القديمة[٤]. ويتم اختياره عن طريق الانتخاب من قبل كل مواطن في المكان الذي يترشح فيه المختار، ويدفع ضريبة سنوية لا تقل عن خمسين قرشاً، وتجاوز الثامنة عشر من العمر [٥] .

ويشترط في المرشح لمنصب المختار أن يكون من اصحاب العلاقة (الأملاك) في المكان المرشح فيه، ومن تبعية الدولة العثمانية، ويدفع ضريبة سنوية لخزينة الدولة لا تقل عن مائة قرش، وان يتجاوز الثلاثين من العمر [٦]. وبعد عملية الانتخاب ترفع اسماء المخاتير الفائزين إلى القائمقام للمصادقة على تعيينهم. وكان المختار يُنتخب لمدة سنة واحدة، ويجوز انتخابه لاكثر من سنة[٧]. فقد انتخب

---

(١) فلسطين، يافا ، عدد ٧٢، ١٤ ايلول ١٩١١م، ص٢.

(٢) س ش يافا (٤٩)، ١٧/ل/١٣٠٩هـ/١٨٩١م، ص٣١. س ش يافا (٥٩) ٧/جا/١٣١٢هـ/١٨٩٥م، ص٦٠. س ش يافا (٧٢) ح٩١، ٢٢/ص/١٣١٧هـ/١٨٩٩م، ص١٣٤. س ش يافا (٩٦)ح٤١٦، ١٧/ذ/١٣٢٤هـ/١٩٠٦م، ص١٦٧. دفتر يوقلمه يافا (٦) ٢٥ أب ١٢٨٨ مالية/١٨٧٢م، ص١٧١.

(٣) س ش يافا (٤٧) ح٢٤، ٨/جا/١٣٠٧هـ/١٨٨٩م، ص١٤، س ش يافا (٥٩) ٢/ر١/١٣١٣هـ/١٨٩٥م، ص١١٦. س ش يافا (٦٢) ح٢٢٧، ١٤/ص/١٣١٥هـ/١٨٩٧م، ص٤١. س ش يافا (١٢٩) ح٨٠٤، ١٠/ر١/١٣٢٩هـ/١٩١١م، ص٧٣.

(٤) س ش يافا (٢٥) ١٨/ج/١٢٨٥هـ/١٨٦٨م، ص٥٤. س ش يافا (٥٠) ٢٧/ذ/١٣١٥هـ/١٨٩٧م، ص٨٣. س ش يافا (٦٣) ج٢، ٢٢/جا/١٣١٣هـ/١٨٩٥م، ص٢. س ش يافا (٩٠) ١٢/ش/١٣٢٢هـ/١٩٠٤م، ص١٥٨.

(٥) الدستور، م١، ص٣٩٢. وانظر: الإدارة والقضاء ج ٢ ، ص ٥٨٢.

(٦) الدستور، م١، ص٣٩٢.

(٧) الدستور، م١، ص٣٩٢، فلسطين، يافا، عدد ٢٢٥، ١٦ اذار ١٩١٣م، ص٣.

الخواجه مردخاي بن ماندل ابراماغيس مختاراً لمستعمرة عيون قاره لمدة سنتين متتاليتين ١٣٢٧-١٣٢٩هـ/١٩٠٩-١٩١١م[١]، وانتخب الشيخ خليل بن محمد صالحيه مختاراً لمحلة النقيب ثلاث سنوات متتالية ما بين ١٣٢٤-١٣٢٦هـ/١٩٠٦-١٩٠٨م[٢]، وانتخب الحاج جعفر بن ابراهيم شريم مختاراً لمحلة البرج في يافا اربع سنوات متتالية ما بين ١٣١٣-١٣١٧هـ/١٨٩٥-١٨٩٩م[٣]، وانتخب الخواجه ابراهيم روفا الحكيم مختاراً لطائفة اللاتين في يافا ست سنوات متتالية ما بين سنة ١٢٨٥-١٢٩١هـ/١٨٦٨-١٨٧٤م[٤]. وكانت الحكومة تعزل المختار اذا ظهر منه اعمال مخالفة للنظام، كما يمكن عزله في حالة طلب مجلس الاختيارية[٥].

وكانت الدولة العثمانية تعين لكل قرية مختاراً أو مختارين اذا كان السكان من طائفة واحدة. أما اذا تعددت الطوائف فتعين لكل طائفة او عشيرة مختارها. فقد كان لقرية البوير مختاراً واحداً هو عبده بن سعيد بن مصطفى سنة ١٢٩٠مالية/١٨٧٤م[٦]. وكان الحاج ابراهيم بن حسين غيث الطنطاوي مختاراً لقرية الحديثة سنة ١٢٨٨هـ/١٨٧٢م[٧]، وحسين بن اسماعيل ابو عجمية مختاراً لقرية مغلس سنة ١٣١٨هـ/١٩٠٠م[٨]. والشيخ ابراهيم ابو يمن مختاراً لقرية فجة سنة ١٣٢٣هـ/ ١٩٠٥م[٩]، بينما كان في قرية المدية مختاران هما احمد راضي عوض

---

(١) س ش يافا (١١١) ح٤٤١، ٢٠/ن/١٣٢٧هـ/١٩٠٩م، ص٢٢٨. س ش يافا (١٢٩) ج٢٠٢، ٩/ج/١٣٢٩هـ/١٩١١م، ص١٩٠.

(٢) س ش يافا (٩١) ٦٥، ٨/ر/١/١٣٢٤هـ/١٩٠٦م، ص٣٥٥. س ش يافا (١٠٧) ٢٥/ص/١٣٢٦هـ/١٩٠٨م، ص٣٢.

(٣) س ش يافا (٦٣) ٣٠، ٧/ذ/١٣١٣هـ/١٨٩٥م، ص٥٩. س ش يافا (٧٢) ج٧٣، ٢٨/م/١٣١٧هـ/١٨٩٩م، ص١١٦.

(٤) س ش يافا (٢٥) ١٧/ر/١/١٢٨٥هـ/١٨٦٨م، ص١٧، س ش يافا (٣٤) ٢٩/ن/١٢٩١هـ/١٨٧٤م، ص٨١.

(٥) الدستور، م١، ص٣٩٢.

(٦) دفتر يوقلمه يافا (٦)، ١٢٩٠مالية/١٨٧٤م، ص١٤٧.

(٧) س ش يافا (٢٨) ٢٥/ش/١٢٨٨هـ/١٨٧٢م، ص٢١٦.

(٨) س ش يافا (٧٩) ١٢٩٦، ١٠/ر/١/١٣١٨هـ/١٩٠٠م، ص١٩٣.

(٩) س ش يافا (٩١) ٢٥٢، ١٣/ن/١٣٢٣هـ/١٩٠٥م، ص٢٣١.

ومحمد سلامه نزال سنة ١٢٩٠هـ/١٨٧٣م[1]. وكان محمد بن حسن ابو جاموس والشيخ احمد بن مصطفى مختارين لقرية بيت دجن سنة ١٢٩٦هـ/١٨٧٨م[2] . واحمد ابو علي ومصطفى بن محمود مختارين لقرية المسعودية سنة ١٣١٣مالية/١٨٩٦م[3]. وكان للمدن مخاتيرها ايضاً، فقد كان لكل محلة أو سكنة مخاتيرها، ولكل طائفة دينية أو عرقية مخاتيرها. فكان محمد عناني مختاراً ثانياً لمحلة ابو كبير في يافا سنة ١٣٢٦هـ/١٩٠٨م[4]، وعبدالله بن علي الهندي مختاراً لمحلة الجامع بلد سنة ١٣١٣هـ/١٨٩٥م[5]، والحاج ابراهيم بن محجوب واحمد زيدان مختارين لمحلة الجميزة في مدينة الرملة سنة ١٣١٠هـ/١٨٩٢م[6]. في حين كان رزق الله عيسى مختاراً لطائفة الموارنة في يافا سنة ١٣٠٩هـ/١٨٩١م[7]، والخواجه يوسف الخياط مختاراً لطائفة اللاتين في يافا سنة ١٣١٣هـ/١٨٩٥م[8]، والخواجه يونس شبلي البارودي مختاراً لطائفة الروم الكاثوليك في يافا سنة ١٣١٤هـ/١٨٩٦م [9]، وجرجس بطشون مختاراً لطائفة الروم الارثوذكس في يافا سنة ١٣٢٦هـ/١٩٠٨م[10]، وعبدالله ابو فارس مختاراً لطائفة العبيد في يافا[11].

وأما مهام المخاتير فقد حددت بموجب المادة الستين من نظام ادارة الولايات العمومية وهي تتمثل في تبليغ قوانين الدولة وانظمتها وأومرها في قريته او

---

(١) س ش يافا (٢٩)، ١٢/ر١/١٢٩٠هـ/١٨٧٣م، ص٣٠٢.

(٢) س ش يافا (٤٣) ٢، ٢٩/ن/١٢٩٦هـ/١٨٧٨م، ص١٠.

(٣) دفتر يوقلمة يافا (٣٩) آب ١٣١٣مالية/١٨٩٦م، ص١٤.

(٤) س ش يافا (١٠٨) ١٢/ذ/١٣٢٦هـ/١٩٠٨م، ص٢٢٧.

(٥) س ش يافا (٥٩) ١٧/ن/١٣١٣هـ/١٨٩٥م، ص١٢٣.

(٦) س ش يافا (٥٥) /ب/١٣١٠هـ/١٨٩٢م، ص١٥.

(٧) س ش يافا (٥٣) ١٩/ذ/١٣٠٩هـ/١٨٩١م، ص٥.

(٨) س ش يافا (٦٣) ٢٧، ٦/ذ/١٣١٣هـ/١٨٩٥م، ص٦٢.

(٩) س ش يافا (٦٣) ٣٠، ٢٧/ل/١٣١٤هـ/١٨٩٦م، ص٢٤٤.

(١٠) س ش يافا (١٠٩) ٢١/ش/١٣٢٦هـ/١٩٠٨م، ص٣٥.

(١١) س ش يافا (٥٦) ١٩/جا/١٣١١هـ/١٨٩٣م، ص٥٢.

محلته[1]، ومساعدة موظفي الحكومة في تحصيل الاموال المترتبة على الأهالي[2]، وابلاغ مدير الناحية عن المواليد والوفيات[3]، واعلامه بالحوادث التي تحصل في منطقته، وبذل ما يستطيع من اجل القبض على اللصوص ومرتكبي الجرائم وتسليمهم إلى الجهات المختصة[4]، ومراقبة حراس القرى والسكنات، ونشر الأمن في القرى والمحلات[5].

ومن مهام المخاتير الأخرى، المشاركة في أعمال مسح الأراضي وتسجيلها وتقدير قيمة الضرائب المفروضة عليها [6]، وتبليغ تذاكر الاحضار التي ترسلها الحكومة لجلب الاشخاص المطلوبين إليها[7]، والمشاركة في تحرير تركات الاشخاص المتوفين في مناطقهم[8]، والتعريف باصحاب الدعاوي امام الحاكم الشرعي[9] ، وتزكية الشهود في الورقة المستورة (السرية) التي يبعث بها النائب الشرعي بخصوص قبول شهاداتهم في الدعوى التي تعرض في المحكمة الشرعية[10]، فتشير وثيقة شرعية أن نائب يافا الشرعي ارسل ورقة مستورة إلى مختار قرية كفر عانه وامامها يسالهما حول قبول شهادة شخصين من القرية في دعوى وفاة

(١) انظر: فلسطين، يافا ، عدد ١٦٦، ١٥ آب ١٩١٢م، ص٣.

(٢) انظر: سورية، نومرو ١٠٩١، ٥ ربيع الاخر ١٣٠٤هـ/٣١ كانون الاول ١٨٨٦م، ص٤. فلسطين، يافا، عدد ١٦٦، ١٥ آب ١٩١٢م.

(٣) وانظر: س ش يافا (٢٧) ١١/ل/١٢٨٧هـ/١٨٧١م، ص٧٤. س ش يافا (٩٩) ١٣/ن/١٣٢٤هـ/١٩٠٦م، ص٤٩.

(٤) فلسطين، يافا ، عدد ١٦٦، ١٥ آب ١٩١٢م، ص١-٢.

(٥) الدستور، م١، ص٤٠٦.

(٦) انظر على سبيل المثال: دفتر يوقلمة يافا (٦)، ٩ حزيران ١٢٩٠مالية/١٨٧٤م، ص. دفتر يوقلمة يافا (٣٩)، ٢٠ كانون الثاني ١٣١٢مالية/١٨٩٥م، ص٢٣.

(٧) س ش يافا (٧٥) ١٣/ص/١٣١٨هـ/١٩٠٠م، ص٧١.

(٨) س ش يافا (٣٩) ج٤٤٠، ١٤/م/١٢٩٢هـ/١٨٧٥م، ص٥٠. س ش يافا (٦٣) ج١٩٢، ٤/ر١/١٣١٤هـ/١٨٩٦م، ص١٣٢.

(٩) س ش يافا (٢٧) ١١/ل/١٢٨٧هـ/١٨٧١م، ص٧٤. س ش يافا (٦٠) ١/ش/١٣١٢هـ/١٨٩٥م، ص١١٩. س ش يافا (٦٣) ح٨٤، ٩/ذ/١٣١٣هـ/١٨٩٥م، ص٨٣.

(١٠) س ش يافا (٦٣) ح٢، ٥/ج/١٣١٣هـ/١٨٩٥م، ص٦-٧. س ش يافا (٩١) ح٣٠٣، ٩/ل/١٣٢٣هـ/١٩٠٥م، ص٢٥٧-٢٥٨. س ش يافا (٩١) ح٤٠٦، ١٠/م/١٣٢٤هـ/١٩٠٦م، ص٣١٦.

وانحصار ارث معروضة في المحكمة [1]:

" إلى الحاج علي مختار قرية كفر عانه وامامها

المدعي: صالح يوسف دحبور

المدعى عليه:محمد أغا سمحان

نوع الدعوى وفاة وانحصار ارث يوسف دحبور

الشاهدان: محمد بن احمد موسى، وخليل بن حمدان حموه من قرية كفر عانه

ان الشاهدين المذكورين أعلاه شهدا شهادة شرعية في الدعوى الصحيحة فهل هما عدلان مقبولا الشهادة أم لا. يقتضي بيان حالهما في ذيل المستورة وإعادتها مظروفة حسب الأصول.

٢٠ شوال ١٣٢٩هجري   ختم النائب الشرعي

[رد المختارين]

نعم ان الشاهدين المذكورين اعلاه وهما محمد بن احمد موسى وخليل بن حمدان حموه عدول ومقبولو الشهادة.

٢ ذي القعدة ١٣٢٩هجري

ختم مختار ثاني   ختم امام القرية

علي".

وأخيراً لا بد من الإشارة إلى الدور الكبير الذي لعبه مخاتير اليهود في إدارة وتوجيه الحياة في المستعمرات، وكانوا يعتبرون سلطة تنفيذية في المستعمرات، ويتقاضون راتباً شهرياً، وقد أشار إلى الصلاحيات الواسعة التي كان يمارسها مخاتير المستعمرات اليهودية الكاتب العربي محمد رفيق التميمي عند زيارته لمستعمرة ملبس (بتكاح تكفا) في مطلع القرن العشرين، حيث يقول : "وهو لا يرضى بأقل وسيلة أو سبب يخل بالشكل العبري في ملبس، فهو الحاكم والآمر والمالك الوحيد لهذه القصبة تحت اسم مستعار، ويتعذر على أي شخص غريب كان أن يعيش أو يتحرك في القصبة، ما لم يكن بإذن المختار، وعلى علم منه،

---

(١) س ش يافا (١٢٨) ٣/١٣/١٣٢٩هـ/١٩١١م، ص٢٦٥.

وليست هذه الحالة خاصة بملبس وحدها بل هي عامة في جميع المستعمرات اليهودية" [١].

د- مدير المال

وظيفة مدير المال هي تطبيق الاجراءات والأنظمة المالية المتعلقة بشؤون القضاء من واردات ونفقات، وفقاً للنظام المالي وتعليمات محاسب اللواء التي يبلغها إلى قائمقام القضاء عن طريق متصرف اللواء [٢]. وقد ذكرت الوثائق الشرعية أن مدير المال كان يشرف على تحرير وضبط تركات الاشخاص المتوفين وتقدير الرسوم اللازمة عليها للخزينة [٣]. وكان عضواً دائماً في مجلس إدارة القضاء[٤]، وعضواً في لجنة مبايعات العقارات في القضاء[٥]. وأحياناً كان مدير المال ينوب مكان القائمقام في حالة غيابه [٦]. وأشارت سجلات محكمة يافا الشرعية والصحف إلى الموظفين الموجودين إلى جانب مدير المال وهم: معاون مدير المال[٧]، والكتّاب[٨]، ومامور التحصيل[٩]، والتحصيلدارية[١٠]. وقد تعاقب على

---

(١) التميمي والكاتب، ولاية بيروت، القسم الجنوبي،ص ٢٠٠-٢٠٢.

(٢) الدستور، ج١، ص٤٠٧.

(٣) س ش يافا (٣٥) ٢٠/ب/١٢٩٢هـ/١٨٧٥م، ص١١٩.

(٤) دفتر يوقلمة يافا (١٤)، كانون اول ١٢٩٤مالية/١٨٧٨م، ص١٣. دفتر يوقلمة يافا (٣٨) ١٧ كانون الأول ١٣٠٥مالية/١٨٨٨م، ص٤. س ش يافا (١٢١) ٤/ر/١٣٢٨هـ/١٩١٠م، ص٣٨.

(٥) دفتر يوقلمة يافا (٣٦)، حزيران ١٣١٩مالية/١٩٠٢م، ص٨.

(٦) فلسطين، يافا ، عدد٥٧، ٢٣ تموز ١٩١١، ص٣.

(٧) س ش يافا (٦٧) ح٨٣، ٧/ب/١٣١٧هـ/١٨٩٩م، ص٦٦. س ش يافا (٩١) ح٤٧٩، ١٢ كانون الثاني ١٣٢١مالية/١٩٠٤م، ص٢٩٤.

(٨) س ش يافا (٢٤)، ٦/ص/١٢٨٤هـ/١٨٦٧م، ص١٠١. س ش يافا (٦٣) ح٦٨، ١٠/ذ/١٣١٣هـ/١٨٩٥م، ص٧٧. س ش يافا (٧٥) ٢٩/ج/١٣١٨هـ/١٩٠٠م، ص١١٢.

(٩) فلسطين، يافا ، عدد ٩١، ١٩ تشرين الثاني ١٩١١م، ص٣. البشير، بيروت، عدد ٢٤١٦، ١ تموز ١٩١٤م، ص٣. س ش يافا (١٢٩) ح٥٦٧، ١٨/ل/١٣٢٩هـ/١٩١١م، ص٣٢٥.

(١٠) س ش يافا (٦٠) ١١/ل/١٣١٣هـ/١٨٩٥م، ص١٣٣. س ش يافا (٦٣) ح٢٦٤، ١٥/جا/١٣١٤هـ/١٨٩٦م.

هذه الوظيفة خلال الفترة الواقعة ما بين سنتي ١٢٨٣-١٣٢٩هـ/١٨٦٦-١٩١٢م أحدى عشر مديراً[1].

هـ- أمين الصندوق

مهمته حفظ أموال الدولة التي تجبى من مناطق القضاء، وكان ينوب مدير المال في حالة غيابه[2]. ومن الذين تولوا وظيفة أمين صندوق قضاء يافا يوسف داود الغندور سنة ١٢٨٣هـ/١٨٦٦م[3]، وجبرائيل افندي ترزي سنة ١٢٨٩هـ/١٨٧٢م، وصلاح افندي حبيب سنة ١٢٩١هـ/١٨٧٤م[4]،وبشاره بطاطو سنة ١٣١٦هـ/١٨٩٨م[5]، ويوسف طلماس افندي سنة ١٣١٨هـ/١٩٠٠م[6]، وشكري افندي نحاس سنة ١٣٢٦هـ/ ١٩٠٨م[7]، وشكيب افندي وهبه سنة ١٣٢٩هـ/١٩١١م[8]، وشكيب افندي الحاج أمين في الفترة الواقعة ما بين ١٣٢٩-١٣٣١هـ/١٩١١-١٩١٣م[9]، وصبري افندي الجاعوني سنة ١٣٣١هـ/١٩١٣م[10].

و- مدير الرسومات

ومهمته تقاضي الرسوم الجمركية المفروضة على السلع المستوردة من الخارج،

---

(١) انظر ملحق رقم (٣).

(٢) دفتر يوقلمة (٧)، أب ١٢٨٨ مالية/١٨٧٢م، ص٥٥.

(٣) س ش يافا (٢٤) ١٧/ب/١٢٨٣هـ/١٨٦٦م، ص٦٠.

(٤) دفتر يوقلمة (٩) أيلول ١٢٩٠ مالية/١٨٧٤م، ص٢١، ٢٩٧.

(٥) س ش يافا (٧١) ١٩/ن/١٣١٦هـ/١٨٩٨م، ص١٣٠-١٣١.

(٦) س ش يافا (٨٢) ٢٧/ذ/١٣١٨هـ/١٩٠٠، ص١٠.

(٧) س ش يافا (١٠٣) ٢٨/ب/١٣٢٦هـ/١٩٠٨م، ص٦١-٦٢.

(٨) س ش يافا (١٢٩) ح٢٤١، ٩/ج/١٣٢٩هـ/١٩١١م، ص١٨٠.

(٩) فلسطين، يافا ، عدد ٢٨٤، ١٦ تشرين أول ١٩١٣م، ص٢. المنادي، القدس ، عدد ٣٥، ١٩١٢م، ص٣.

(١٠) فلسطين،يافا ، عدد ٢٣٠، ٣نيسان ١٩١٣م، ص٢.

وبعض السلع المحلية المصدرة من لواء القدس، والسلع المارة (الترانزيت) عبر ميناء يافا [١]. وكان يقع على دوائر الجمارك في الدولة العثمانية مهمات أخرى. فبموجب "نظام بيان المجازاة المعينة بحق الذين يقلدون العلامات الفارقة التي تكون قد وضعت وتسلمت عيناتها رسماً"، الصادر في سنة ١٢٨٩هـ/١٨٧٢م، أصبحت الدوائر الجمركية مسؤولة عن تطبيق القوانين الصادرة بحق العلامات الفارقة للسلع والتي تنص على فحص جميع السلع المستوردة والمصدرة والتأكد من عدم كونها مقلدة، وإذا كانت السلع مزورة فيحجز عليها وتباع بالمزاد العلني، وتعد من واردات إدارة الرسومات [٢]، وأما السلع المهربة فيتم مصادرتها. فقد عثرت إدارة رسومات قضاء يافا سنة ١٣١٩هـ/١٩٠١م في سفينة ترسو في ميناء يافا على حوال (١٥٠) مسدساً وخمسة الاف طلقة كانت موجود في براميل مخصصة لتعبئة الأسماك، حيث قامت إدارة الرسومات بمصادرتها وأرسلت إلى الآستانة [٣].

وقد تناوب على إدارة رسومات قضاء يافا خلال الفترة الواقعة ما بين سنتي ١٢٨٩-١٣٣٣هـ/١٨٧٢-١٩١٤م أحد عشر مديراً، تراوحت فترة حكم كل واحد منهم بين سنة وخمس سنوات، ومعظمهم كانوا من أصل تركي [٤]. وقد ترك بعضهم اثراً طيباً خلال فترة إدارته لرسومات القضاء، مما حدا بالصحافة الإشارة بمآثرهم. فقد تأثر الأهالي لنقل مدير الرسومات محمد بهاءالدين "لما تميز به من الاستقامة والمحافظة على مصلحة الدولة والتجار" [٥]. وعندما صدر أمر مديرية الرسومات العمومية في الآستانة بنقل مدير رسومات يافا حسن تحسين إلى بيروت، والذي وصفته جريدة فلسطين بقولها "لو كان رجال الدولة العثمانية وموظفوها في

---

(١) الدستور، ج٢، ص٤٨٦-٥١٦. فلسطين، بيروت، عدد ١٢٤، ٣٠ آذار ١٩١٢م، ص١-٢. البشير، بيروت ،عدد ١٨٥١، ٣٠ آذار ١٩٠٨م، ص٣.

(٢) الدستور، ج١، ص١١٧-١١٨.

(٣) البشير، بيروت، عدد ١٥٢٠، ٢٣ كانون الاول ١٩٠١م، ص٢.

(٤) انظر على سبيل المثال س ش يافا (٢٩)، ٣/م/١٢٨٩هـ/١٨٧٢م، ص١٠٤. س ش يافا (٧٥) ٧/ذ/١٣١٧هـ/١٨٩٩م، ص٢١. س ش يافا. س ش يافا (١٠٩) ٣/ذ/١٣٢٦هـ/١٩٠٨م، ص١٠٠.

(٥) البشير، بيروت، عدد ٩٩٩، ٥ شباط ١٨٩٠م، ص٢.

صفاته واخلاقه ونزاهته ومقدرته، لما كنا في حاجة إلى طلب الإصلاح"[١]، حيث احتج الأهالي على قرار نقله، وبعثوا التماساً إلى مديرية الرسومات العمومية يطلبون إبقائه وجاء أمر المديرية بالموافقة وألغي النقل[٢].

ومن الوظائف التابعة لإدارة رسومات القضاء: الباشكاتب[٣]، وأمين الصندوق[٤]، وكتّاب التحريرات[٥]، وكتّاب الأنبار (المخازن)[٦]، وحراس (قولجية)[٧]، ومخمنين[٨]، وعدد من الحمالين[٩].

وقد أشارت سجلات محكمة يافا الشرعية إلى وجود كمرك في مدينة الرملة سنة ١٢٨٥هـ/١٨٦٨م، ومن الذين تولوا وظيفة مدير الكمرك علي افندي اسماعيل[١٠]، ودرويش آغا[١١].

---

(١) فلسطين، يافا، عدد ٢١٥، ٩ شباط ١٩١٣م، ص٢.

(٢) البشير، بيروت، عدد ٢٢٢٧، ٥ آذار ١٩١٣م، ص٢. البشير، بيروت، عدد ٢٢٣٠، ١٢ آذار ١٩١٣م، ص٣.

(٣) س ش يافا (٢٩) ٢٤/ص/١٢٨٩هـ/١٨٧٢م، ص١٢٠. البشير، بيروت، عدد ١٥٢٠، ٢٣ كانون الاول ١٩٠١م، ص٢. سالنامة ولاية سورية سنة ١٢٨٦هـ/١٨٦٩م، ص١٢١.

(٤) س ش يافا (٦٣) ح٢١، ١٩/ل/١٣١٤هـ/١٨٩٦م، ص٢٤٠-٢٤١. س ش يافا (١٠٥) ١٣/ص/١٣٢٨هـ/١٩١٠م، ص١٠٤.

(٥) س ش يافا (٦٣) ح٣٧، ٦/ذا/١٣١٣هـ/١٨٩٥م، ص٦٢. س ش يافا (٧٩) ح ١١٠٢، ٨/ذ/١٣١٧هـ/١٨٩٩م، ص٥٤-٥٥. س ش يافا (١٠١) ٢٢/ب/١٣٢٥هـ/١٩٠٧م، ص١١١.

(٦) س ش يافا (١٠١) ٢٢/ب/١٣٢٥هـ/١٩٠٧م، ص١١١.

(٧) س ش يافا (٦٢) ح٤٥، ٤/ذ/١٣١٥هـ/١٨٩٧م، ص١٧١. س ش يافا (٧٩) ح١٤٠٤، ٢٨/ب/١٣١٨هـ/١٩٠٠م، ص٢٥٩، س ش يافا (٨٦) ح٢٥٢، ١٤/ر/١٣١٩هـ/١٩٠١م، ص٨٣.

(٨) البشير، بيروت، ١ تموز ١٩١٤م، ص١٣.

(٩) س ش يافا (٨٢) ١٤/ر/١٣١٩هـ/١٩٠١م، ص١٢٨.

(١٠) س ش يافا (٢٥) ٢٥/ج/١٢٨٥هـ/١٨٦٨م، ص٧٤.

(١١) س ش يافا (٢٥) ٢/ذا/١٢٨٥هـ/١٨٦٨م، ص١٠٤-١٠٥.

ز- مأمور الدفتر الخاقاني

ويشار إليه أحياناً باسم "مأمور الأراضي" [١] أو "مأمور الطابو" [٢] أو "مأمور الأملاك" [٣]، ومهمته الاشراف على اجراء معاملات فراغ العقارات وانتقالها وتسجيلها باسماء اصحابها مقابل رسوم معينة تودع في صندوق الدائرة [٤]، وتنفيذ الأوامر والتعليمات الواردة إليه من دائرة الدفتر الخاقاني في مركز متصرفية القدس[٥]. وكان عضواً في لجنة مبايعات الأملاك في القضاء[٦]. ومن بين الذين تولوا هذه الوظيفة ابراهيم جادالله افندي[٧]، وعثمان كمال افندي[٨]، ومحمد نوري افندي[٩]. وقد اشارت سجلات المحاكم الشرعية ودفاتر الطابو إلى وظائف تابعة لقلم دائرة الدفتر الخاقاني وهي: عدد من الكتاب يعملون في مقر الدائرة[١٠]، وكتّاب تسجيل (يوقلمة) يقومون باجراء الانتقالات على أرض الواقع[١١]، ووكيل كاتب[١٢].

وأشارت دفاتر الطابو العثمانية إلى وجود دائرة تسجيل في ناحية الرملة

(١) س ش يافا (٣٢) ١٩/ش/١٢٩٠هـ/١٨٧٣م، ص١٤.

(٢) س ش يافا (١٢٨) ٢٢/ر١/١٣٢٩هـ/١٩١١م، ص٥٢.

(٣) س ش يافا (٢٧) ٩/ر/١٢٨٧هـ/١٨٧٠م، ص١٨.

(٤) س ش يافا (٣٢) ١٩/ش/١٢٩٠هـ/١٨٧٣م، ص١٤. س ش يافا (٣٢) ٢٤/ن/١٢٩٠هـ/١٨٧٣م، ص١٦. س ش يافا (٧٩) ح١٣٠١، ٢٢/ر/١٣١٨هـ/١٩٠٠م، ص١٩٧.

(٥) الدستور، م١، ص٤٠٤.

(٦) دفتر دائمي يافا (١٠)، حزيران ١٢٩٦مالية/١٨٨٠م، ص٧٠. س ش يافا (٦٢) ح٧١٩، ١٥/ر/١٣١٧هـ/١٨٩٩م، ص٥١٤.

(٧) س ش يافا (٤٦) ٩/ر١/١٢٩٨هـ/١٨٨٠م، ص٢١.

(٨) فلسطين، يافا، عدد ٢٤٥، ١ حزيران ١٩١٣م، ص٣. س ش يافا (١٢٧) ح١١٥، ١/ب/١٣٢٩هـ/١٩١١م، ص٢٢٩. س ش يافا (١٢٨) ١٧/جا/١٣٢٩هـ/١٩١١م، ص١٣٨.

(٩) المنادي، القدس، عدد ٤٤، ٤ كانون أول ١٩١٢م، ص٣.

(١٠) دفتر يوقلمة يافا (٨) ايلول ١٢٩٠مالية/١٨٧٤م، ص٣١. س ش يافا (٣٣) ٢٩/١٤/١٢٩٦هـ/١٨٧٩م، ص١١. س ش يافا (٧٨) ٧/ش/١٣١٧هـ/١٨٩٩م، ص٣٠. س ش يافا (١٠٦) ٧/ر١/١٣٢٦هـ/١٩٠٨م، ص١٨٣.

(١١) دفتر يوقلمة (٣٩) ١٣١٢مالية/١٨٩٦م، ص٢٣.

(١٢) س ش يافا (٦٢) ح٧١٩، ١٥/ر١٣١٧١هـ/١٨٩٩م، ص٥١٤.

تابعة لدائرة الدفتر الخاقاني في يافا. وقد ورد أول ذكر لها في سنة ١٢٨٩هـ/١٨٧٣م. وكان يعمل في هذه الدائرة كاتبا يوقلمة. ومن بين الذين عملوا في هذه الدائرة كل من كاتبي اليوقلمة محمد عثمان افندي، وعيد يوسف الشاكر، وذلك في الفترة الواقعة بين سنتي ١٢٨٩-١٢٩١هـ/١٨٧٣-١٨٧٥م[1].

ح- مدير السجن (الحبسخانه)

وظيفة الأشراف على الاشخاص المحكوم عليهم بالسجن ومراقبتهم ورعايتهم وعدم اطلاق سراحهم إلا بإذن من الجهات الرسمية. ولم نجد ذكراً لمديري السجن في الوثائق الشرعية والصحف المعاصرة لفترة الدراسه، اذ وردت الاشارة إلى مدير السجن دون ان يُذكر إسمه[2].

ط- مدير المخابرات الاجنبية

يرتبط ادارياً بمدير البرق والبريد في بيروت[3]، ومهمته الأشراف على تبليغ المخابرات البرقية، وتأمين الرسائل والطرود البريدية الصادرة والواردة إلى قناصل ورعايا الدول الأجنبية المقيمين في قضاء يافا، ومن الذين تولوا هذا المنصب البر افندي سنة ١٣١٢هـ/١٨٩٤م [4] وأحمد ضياء افندي شاتيلا سنة ١٣٣٠هـ/١٩١٢م[5].

---

(١) دفتر يوقلمة يافا (٦)، تشرين أول ١٢٨٨مالية/١٨٧٢م، ص٤٤. دفتر يوقلمة يافا (٦) تشرين اول ١٢٩٠مالية/١٨٧٤م، ص٩٣.

(٢)- انظر س ش يافا (١٢٩) ح٥٩٢، ٥/ذ/١٣٢٩هـ/١٩١١م ص٣٣٩. المنادي القدس سنة٦١١ عدد ١٨، ١٨ جمادي الثاني ١٣٣٠هـ/٤ حزيران ١٩١٢ ص٤.

(٣) البشير، بيروت، عدد١١٢٨، ٥ آب ١٨٩٤م ص٢.

(٤) المصدر السابق نفسه.

(٥) فلسطين، يافا، عدد ١٠٩ ، ٢٥ كانون الثاني ١٩١٢م ص٣.

ي- مدير الزراعة

وظيفته العمل على تطوير الزراعة فنياً وحسب ما يتطلبه الموقع الجغرافي لكل منطقة، وترغيب السكان على ادخال اصناف ومزروعات مختلفة على ما ينتجونه، والفصل في المنازعات التي تقع بين المزارعين[١]. وممن تولى هذا المنصب في قضاء يافا الحاج محمد اغا حموى[٢]، ومصطفى بن خميس المصري[٣].

ك- مدير التلغراف والبوستة

مهمته الاشراف على إدارة البرق والبريد في قضاء يافا من حيث مراقبة ماكنات البرق، وصيانة الخطوط والمحافظة عليها، وتأمين الرسائل إلى الجهات المرسلة إليها [٤]، وتحصيل الرسوم من اصحاب العلاقة [٥]، وكانت إدارة البرق والبريد في يافا موحدة للخدمتين البرقية والبريدية فقد عرفت باسم «مديرية التلغراف والبوستة[٦]» وهي تابعة لإدارة البرق والبريد في بيروت [٧]. واشارت سجلات محكمة يافا الشرعية إلى الموظفين الموجودين إلى جانب مدير التلغراف والبوستة وهم: مأمور التلغراف[٨]، ومأمور البوستة[٩]، ومأمور بوستة بين يافا

---

(١) الدستور، م١، ص٤٠٢-٤٠٣، م٢، ص٣٨١-٣٨٣.

(٢) س ش يافا (١٦) ١١/ن/١٢٧١هـ/١٨٥٤ م ص٧٨.

(٣) س ش يافا (٢٥) ١١/ش/١٢٨٥هـ/١٨٦٨م ص٩٣. س ش يافا (٢٧)، ٢٣/ذ/١٢٨٦هـ/١٨٦٩م ص٤٤.

(٤) الدستور، م١، ص٣٠٩- ٣١٣.

(٥) الاتحاد العثماني، بيروت ، عدد ٤٥٠، ١٩ كانون الثاني، ١٩١م ص٣. نعم حسان «عمران يافا»، المقتبس، ص١.

(٦) س ش يافا (٦٣) ح٢٧٠، ١٣/جا/١٣١٤هـ/١٨٩٦م ص١٦٨. س ش يافا (٦٦)، ١٣/جا/١٣١٤هـ/١٨٩٦م ص٢٥، البشير، بيروت سنة ٣٩، عدد ١٨٤٠، ١٣كانون الثاني ١٩٠٨م ص٢.

(٧) الاتحاد العثماني، بيروت ، عدد ٤٥٠، ١٩كانون الثاني، ١٩١م ص٣، البشير، بيروت ، عدد ١١٣٨، ٥أب ١٨٩٤م ص٣.

(٨) س ش يافا (٧٨) ح٢٦، ١٦/أب/١٣١٧هـ/١٨٩٩م ص١٤، س ش يافا (٧٩)ح١٧، ١٠، ٢٥/أب/١٣١٧هـ/١٨٩٩م ص٦، وانظر :البشير، بيروت ، عدد ١٨٠١، ١٥ نيسان ١٩٠٧ ص٢.

(٩) س ش يافا (٦٦)١٣/جا/١٣١٤هـ/١٨٩٦م ص٢٥.

والقدس[1]،وجاويشو التلغراف ووظيفتهم حفظ خطوط التلغرف وحراستها[2]، وقواص التلغراف وعمله اصلاح خطوط التلغراف من الاعطال[3]، وسعادة البريد[4]، ومفتش خطوط التلغراف[5]، ومعاون مفتش خطوط التلغراف[6].

وقد تعاقب على مديرية البرق والبريد في يافا خلال الفترة مابين سنتي ١٢٩٥-١٣٣٢هـ/١٨٧٩-١٩١٤م أحد عشر مديراً ، ولم يستمر بعضهم في الأدارة اقل من سنة، في حين تولى بعضهم حوالي ثماني سنوات ، وكان معظمهم من اصل تركي، وتمدنا الصحف المعاصرة لفترة الدراسة ببعض الاشارات عن الاثر الّذي تركه مديرو البرق والبريد في القضاء لدى الأهالي والتجار. فقد عزلت الدولة في سنة ١٣١١هـ/١٨٩٣م توفيق افندي مدير البرق والبريد لقيامه باختلاس اموال من صندوق البرق والبريد في يافا[7]، ومقابل هذه الصورة السلبية. فقد تميز بعض مديري البرق والبريد بالنزاهه والاستقامه واخلاص في العمل ومنهم توفيق افندي شاتيلا مدير البرق والبريد في قضاء يافا ما بين سنتي ١٣٢٦-١٣٢٨هـ/١٩٠٨-١٩١٠م الذي تشيد جريدة البشير بماثره ونشاطه وماله من «ايادي بيضاء في تنظيم ادارتي البوستة والتلغراف الامر الذي اوجب ثناء الاهالي عموماً والتجار خصوصاً على همته[8]» .

وقد أنشأت الحكومة شعبة للبوسته في مركز ناحية الرملة سنة

---

(١) س ش يافا (٧٢) ح٥٧، ١١/م/١٣١٧هـ/١٨٩٩م ص١٠١.

(٢)- س ش يافا (٢٨)، ١٢/ل/١٢٨٧هـ/١٨٧١ م ص٢٥. س ش يافا (٨٨) ح٢٥٧، ٩/ش/١٣٢١هـ/١٩٠٣م ص٢٧٧.
س س ش يافا (٩١) ح٢٢٥، ٢٣/ش/١٣٢٢هـ/١٩٠٤م ص١٠.

(٣) س ش يافا (٨٦) ح٤٤، ١٥/م/١٣٢٠ه/١٩٠٢م ص٢٤٣.

(٤) س ش يافا (٣٥)، ٢٠/ل/١٢٩٢هـ/١٨٧٦م/ص١٣٠. س ش يافا (٤١) ٢/ر١/١٢٩٥هـ/١٨٧٧م ص٧٠.

(٥) س ش يافا(٢٨). ١٢/ل/١٢٨٧هـ/١٨٧١م ص٢٥.

(٦) س ش يافا (٤٨)، ٥/م/١٣٠٨هـ/١٨٩٠م ص١٧٣.

(٧) البشير، بيروت ، عدد ١٠٨٨، ٣٠ أب ١٨٩٣م ص٢.

(٨) الاتحاد العثماني، بيروت ،عدد ٤٥، ١٩ كانون الثاني ١٩١٠م ص٢.

١٣١١هـ/١٨٩٣م وعين لهذه الشعبة مأموراً واسمه مخائيل يزبك العميشيتي[١]، كما افتتحت في بداية سنة ١٣٢٦هـ/١٩٠٨م دائرة تلغراف في ناحية الرملة، وكان يتولى ادارتها مأمور[٢].

ل- مأمور المصرف الزراعي

اقدم اشارة لوجود مصرف زراعي في قصبة يافا، مركز القضاء تعود لسنة ١٢٩٠ مالية/١٨٧٤م[٣] ومهمته تقديم القروض الميسرة للفلاحين بفائدة محدودة. وكان يتولى ادارة المصرف مأمور[٤]، ووجد إلى جانبه امين صندوق وكاتب[٥]. ومن المأمورين الذين تولوا إدارة المصرف محمد سعيد محي الدين الكيالي سنة ١٣٢٩هـ/١٩١١م[٦].

م- مأمور ليمان (ميناء)

ووظيفته الإشراف على حراسة ميناء يافا، والمحافظة على الامن والنظام داخل الميناء، ومراقبة حركة السفن والبواخر وتنظيمها. ومن الذين عملوا في وظيفة مأمور ميناء إسحاق افندي سنة ١٣٢٥هـ/١٩٠٧م[٧]، ونشأت افندي الذي عزل من هذه الوظيفة في سنة ١٣٣٠هـ/١٩١٢م وذلك «لخيانة من الدراهم

---

(١) البشير. بيروت، عدد ١٠١٠٥٨، ١ شباط ١٨٩٣م ص٢.

(٢) البشير، بيروت، عدد ١٨٣٩، ٤ كانون الثاني ١٩٠٨م ص٢.

(٣) انظر: زراعت بانق سنة مخصوص اراضي دفتري، ص١.

(٤) س ش يافا (١٢٧) ج١١٥، ١/ب/١٣٢٩هـ/١٩١١م ص٢٢٩. فلسطين،يافا، ٢٥ تموز ١٩١٢م ص٣.

(٥) س ش يافا (٨٩) ٢٩/ب/١٣٢١هـ/ ١٩٠٣م ص١٥٠. فلسطين، يافا سنة١، عدد ٨٤، ٢٦ تشرين الاول ١٩١١م ص٤. فلسطين، يافا ، عدد ٢٠٨، ١٦ كانون الثاني ١٩١٣م ص٤.

(٦) س ش يافا (١٢٧) ج١١٥، ١/ب/ ١٣٢٩هـ /١٩١١م ص٢٢٩. س ش يافا (١٢٩) ج٥٦٧، ١٨/ل/ ١٣٢٩هـ/ ١٩١١م ، ص٣٢٥.

(٧) البشير، بيروت ، عدد ١٧٩٠، ٢٨ كانون الثاني ١٩٠٧م ص٣.

إرتكبها»[1].

ن- مامور الجوازات (البسابورط)

ومهمته صرف جوازات السفر لطالبيها من ابناء القضاء ليتمكنوا من السفر بواسطتها إلى مختلف المناطق، واستيفاء الرسوم المقررة عليها، ومراقبة وتدقيق جوازات السفر وتذاكر مرور الاشخاص المسافرين والقادمين عبر ميناء يافا [2]. ومن الذين شغلوا وظيفة مامور جوازات القضاء أحمد كامل افندي بن عبدالرحمن نافذ الخالدي المقدسي سنة ١٣١٩هـ/١٩٠١م[3].

وقد وجد إلى جانب مامور الجوازات، وكيل كان يساعده في اعماله وينوب عنه إثناء غيابه، ومن الذين تولوا وظيفة وكيل مامور الجوازات شكيب افندي الحاج سنة ١٣٢٥هـ/ ١٩٠٧م[4].

س- مامور اورمان (الحراج)

ووظيفته الاشراف على الاراضي الحرجية ضمن حدود القضاء وحمايتها من اعتداءات السكان. أول إشارة لوجود مامور اورمان في القضاء تعود لسنة ١٣٣٠هـ/١٩١٢م عندما اعلن مجلس ادارة قضاء يافا في جريدة فلسطين عن تشكيل لجنة تقوم بالاشراف على الامتحان الذي يعقد للمتقدمين لهذه المأموريه [5] .

---

(١) المنادي، القدس ، عدد ١٨، ٤ حزيران ١٩١٢م ص٤.

(٢) الدستور، ج١، ص٥٢١-٥٢٤ .البشير، سنة ٣٢، عدد ١٥٠٥، ٩ ايلول ١٩٠١م ص٢. ولمزيد من المعلومات عن قانون الجوازات الجديد الذي ترجمه عن العثمانيه كاتب نفوس يافا عمر فائق انظر: فلسطين، يافا ، عدد ٦٨. فلسطين، يافا ، عدد ٦٩ ، فلسطين، يافا ، عدد ٧٠، فلسطين، يافا ، عدد ٧١ .

(٣) س ش يافا (٨٣)، ٢٤/ر١/ ١٣١٩هـ/ ١٩٠٠م ص٣٩-٤٠. البشير، بيروت سنة ٣٢، عدد ١٥٠٥، ٩ ايلول ١٩٠١م ، ص٢.

(٤) البشير، بيروت ، عدد ١٧٩٠، ٢٨ كانون الثاني ١٩٠٧م ص٣.

(٥) فلسطين، يافا ،عدد ١٢٩، ٧نيسان ١٩١٢م ص٣. فلسطين، يافا ، ، عدد١٦١ ، ٢٨ تموز ١٩١٢م ، ص٣.

ع- كاتب التحريرات

وظيفته إدارة جميع الأمور الكتابية الرسمية في القضاء من تسجيل ومراسلات ومحافظة على السجلات والقيود والاوراق الرسمية [١]، وكان كاتب التحريرات من الاعضاء الدائمين في مجلس إدارة القضاء[٢]، ومن الذين تولوا هذا المنصب في قضاء يافا مخائيل افندي سنة ١٢٨٥هـ/١٨٦٨م[٣]، وعيسى افندي صافي بن حنابن بطرس القدسي اللاتيني سنة ١٢٩٠هـ/١٨٧٣م[٤]، وحسين افندي حافظ سنة ١٣٠٦هـ/١٨٨٨م [٥]، ومحمود افندي بن محمد الحداد سنة ١٣١٧هـ/١٨٩٩م[٦]، والحاج فائق افندي الداوي سنة ١٣٣١هـ/١٩١٣م[٧]، ونمر افندي الشهابي الذي تولى هذه الوظيفة لمدة خمسة اشهر في سنة ١٣٣١هـ/١٩١٣م حيث طلب من القائمقام اعفائه منها وعين بدلاً منه عاصم بك السعيد وهو من اعضاء مجلس ادارة القضاء[٨].

ف- النواطير

ومهمتهم حماية المحاصيل الزراعية والبساتين من اعتدأءات السكان ورعي الحيوانات [٩]، وبموجب التعليمات الصادرة من متصرف القدس سنة ١٣٣٠هـ/١٩١٢م كلف النواطير والمخاتير بالكشف عن الحيونات المفقودة في قراهم

---

(١) الدستور، م١، ص٤٠٧.

(٢) انظر دفتريوقلمة يافا (٣٨)، ١٧ كانون الأول ١٣٠٥ مالية/١٨٨٨م ص٢٩.

(٣) سالنامة ولاية سورية ١٢٨٥هـ/١٨٦٨م ص٢٤٨.

(٤) س ش يافا (٢٩) ١٠/ب/١٢٩٠هـ/١٨٧٣م ص٢٤٨.

(٥) دفتر يو قلمة يافا (٣٨)، ١٧ كانون الاول ١٣٠٥ مالية/١٨٨٨م ص٢٢٩.

(٦) س ش يافا (٧٩) ح١٥١٠١، ٢٥ /ب/١٣١٧هـ/١٨٩٩م ص٤.

(٧) فلسطين، يافا ، عدد ٢٣٤، ٢٤ نيسان ١٩١٣م ص٣، المنادي ، القدس، عدد ٦٣، ٨نيسان ١٩١٣م ص٣

(٨) فلسطين، يافا ، عدد٢٧٩، ٢٨ ايلول ١٩١٣م ص١.

(٩)- البشير، بيروت ، عدد١٤٣٤، ٣٠ نيسان ١٩٠٠م ص٢، وانظر:

Baldenspergen, philip, 1907(the Immovable East) PFEQS,197 PLG

وتسليمها إلى أصحابها وإذا تأخروا عن ذلك يغرمون بأثمان الحيوانات المفقودة »[1]، ومن مهام نواطير القرى التي ذكرها صموئيل بيرغهايم (Bergheim) الذي زار المنطقة سنة ١٣١٢هـ/١٨٩٤م مرافقة موظفي الحكومة والجنود الذين يأتون إلى مناطقهم وتقديم الطعام لهم والأعلاف لخيولهم ومراقبة المحاصيل الزراعية في الأرض حتى يتم حصدها[2]، وذكر ايضاً ان نواطير القرى لم يتقاضوا رواتب من الدولة ولكنهم يتلقون كميات معينة من المحاصيل الزراعية في مناطقهم في نهاية كل موسم زراعي[3].

وقد أشارت الصحف المعاصرة لفترة الدراسة ان هنالك نواطير للبيارات والبساتين الواقعة بالقرب من مدينة يافا. وكان معظم هؤلاء النواطير من المهاجرين المغاربة والافغان[4]. وكانوا مسلحين باسلحة لحماية البيارات مما ساهم في إشاعة الشغب والفوضى بسبب إستخدامهم لهذه الأسلحه الامر الذي دفع بالحكومة إلى وضع التشريعات التي تضبط عمل هؤلاء النواطير وتحد من ممارساتهم الخاطئه[5] . فقد ورد تقرير من طرف قائد الزاندرمة في قضاء يافا لدائرة البلدية في سنة ١٣٣٠هـ/١٩١٢م يفيد بضرورة اتخاذ الاجراءات الكفيلة بتعين النواطير ممن عرفوا بسلوكهم الحميد عن طريق أجراء التحقيقات والتدقيقات مع الذين يعينون في هذه الوظيفة وتوقيعهم على كفالة مالية ومنحهم إجازة حمل السلاح[6] .

ص- الخفراء

---

(١) فلسطين، يافا ، عدد ١٦٦، ١٥ آب ١٩١٢م ص١-٢.

(٢) Bergheim, Samuel, 1894 (Land Tenure in palestine) PEFQS, p.196.

(٣) Ibid, p.196.

(٤)- البشير، بيروت ، عدد ٢٣٢١، ٢٧ تشرين الأول ١٩١٣م ص٢. فلسطين، يافا ، عدد١١٢، ٤شباط١٩١٤م ص١. فلسطين، يافا ، عدد١٢٣، ٤ آذار ١٩١٢م ص٢.

(٥) انظر : فلسطين، يافا عدد١٢٠، ٣آذار ١٩١٢م ص٣

(٦) فلسطين، يافا ، عدد١٣١، ١٤نيسان١٩١٤م ص٤.

ومهمتهم المحافظة على الأمن في المحلات والحارات داخل المدن ليلاً، وحراسة الاسواق التجارية فيها، والقاء القبض على اللصوص والمجرمين وتسليمهم إلى الجهات الحكومية[١]. وقد ذكرت جريدة البشير ان متصرف القدس إبراهيم حقي باشا عين لمدينة يافا سنة ١٢١٣هـ/١٨٩٥م واحداً وثلاثين خفيراً برئاسة جاويش زاندرمة ليقوموا بحراسة مدينة يافا ليلاً[٢].

ف- شعبة المعارف

كان يطلق على شعبة المعارف احياناً دائرة المعارف[٣]. وتتولى هذه الشعبة عدة مهام منها الأشراف على المدارس الحكومية في القضاء من حيث النظر والتدقيق في المصالح المتعلقة بالمعارف، وتطبيق القوانين التي تصدرها نظارة المعارف في مدارس القضاء، والأشراف على سير الدراسة في المدارس وتوفير الكتب المدرسية والمدرسين في المدارس التي يوجد فيها نقص في اعضاء الهيئة التدريسية[٤].

وكان يتولى إدارة الشعبة رئيس وعدد من الاعضاء الذين تعينهم الدولة. وممن تولوا رئاسة هذه الشعبة الشيخ إبراهيم افندي صفي الدين عبد القادر أبو رباح الدجاني في الفترة الواقعة ما بين سنتي ١٣١٦-١٣٢١هـ/١٨٩٨-١٩٠٣م[٥]، والشيخ محمد توفيق افندي عبد الله الدجاني في الفترة ما بين سنتي

---

(١) انظر: المفيد، بيروت ، عدد٣٨٠، ٣ أيار ١٩١٠م ص٢.

(٢) البشير، بيروت ، عدد١١٥٩، ٩ كانون الثاني ١٨٩٥م ص٢.

(٣) فلسطين، يافا ، عدد٢٧٩، ٢٨ايلول ١٩١٣م، ص١.

(٤) الدستور ، م١ ، ص٤٠٣ ، فلسطين ، يافا ، عدد ٢٧٩ ، ٢٧ ايلول ١٩١٣م ، ص١.

(٥)- س ش يافا (٦٢)، ح٣٧٢، ١٥/ب/١٣١٦هـ/١٨٩٨م، ص٣٠٤، س ش يافا (٩٧٢ ح١٠، ٥/ب/١٣١٦هـ/١٨٩٨م، ص٧، س ش يافا (٧٩) ح١١٤٢، ١٧/م/ ١٣١٨هـ/١٩٠٠م، ص٨٢، س ش يافا (٩٠) ٢٤/ذا/١٣٢١هـ/١٩٠٣، ص٤٦.

١٣٢٣-١٣٣١هـ١٩٠٥-١٩١٣م[1]. ولا يتوافر لدينا إشارات كافية عن اعضاء شعبة المعارف ، باستثناء اشارة واحدة تعود لسنة ١٣٢٨هـ/١٩١٠م في جريدة فلسطين عندما عين شكري افندي عضواً في شعبة المعارف في قضاء يافا، وكان تعيينه من قبل متصرف القدس[2].

ر- لجنة مبايعات الأملاك

وظيفة هذه اللجنة النظر في الأمور المتعلقة ببيع الأراضي وشرائها في قضاء يافا خوفاً من انتقالها إلى اليهود، والنظر في التكاليف المترتبة عليها[3] . وتتكون اللجنة من القائمقام رئيساً بالاضافة إلى ثمانية اعضاءهم : النائب الشرعي والمفتي ومدير المال وكاتب الويركو وامين الصندوق ووكيل الأوقاف وكاتب الطابو وعضو من اعضاء مجلس إدارة القضاء[4]. ومن الأمثله على ذلك لجنة مبايعات املاك القضاء سنة ١٣٠٩هـ/١٨٩١م. فقد تألفت من القائمقام مصطفى حكمت رئيساً واما الاعضاء فهم النائب الشرعي مصطفى نوري، والمفتي على أبو المواهب ومدير المال محمد امين، وكاتب الويركو صبري عبد الوهاب وامين الصندوق يوسف جريس، ووكيل الأوقاف يوسف جريس وكاتب الطابو عثمان بديري، وعضو مجلس ادارة القضاء علاء الدين صالح[5]. وقد اشارت الوثائق الشرعية ان خليل افندي جودة كان يمثل مجلس ادارة القضاء في لجنة مبايعات

---

(١) س ش يافا (٩١)، ح١٠٢، ١٤/ب/١٣٢٣هـ/١٩٠٥م، ص٢٠٢. س ش يافا (٩٩)، ٢/ر١/١٣٢٥هـ/١٩٠٧م ص٩٨. س ش يافا (١٠٤) ح١٩٣، ٢٤/ج/١٣٢٥هـ/١٩٠٧م ص٥٧. فلسطين، يافا ، عدد٢٧٩، ٢٨ ايلول ١٩١٣م ص١.

(٢) الاتحاد العثماني، بيروت ، عدد٢٢٢،٥١٩حزيران ١٩١٠م ص٣.

(٣) س ش يافا (٥٦) ٢١/ج/١٣١١هـ/١٨٩٣م ص١٠٠. س ش يافا (٩١) ح٣٦٠، ١٩/ن/١٣٢٢هـ/١٩٠٤م ص٢٧، س ش يافا (٩٢)، ٢٧ر١/١٣٢٢هـ/١٩٠٤م ص١١٦.

(٤)- دفتر يو قلمة يافا (٩)، ايلول ١٢٩٠ مالية /١٨٧٤ م ص٢١، دفتر دائمي يافا (٢٣) نيسان ١٣٠٨ مالية ١٨٩١م ص٥، س ش يافا (٦٢) ح٧١٩، ١٥/ر١/١٣١٧هـ/١٨٩٩م ص٥١٤.

(٥) دفتر دائمي يافا (٢٣)، تموز ١٣٠٨ مالية/١٨٩١م ص٨.

الأملاك في سنة ١٣١٧هـ/١٨٩٩م[1].

ش- غرفة التجارة والزراعة

ومهمة غرفة التجارة والزراعة العمل على تنشيط الحركة التجارية والزراعية في القضاء، وتنظيم العلاقات التجارية والزراعية داخل القضاء والعمل على تفعيلها مع المناطق الاخرى[2]. وقد اشارت السجلات الشرعية إلى بعض وظائف هذه الغرفة، إذ اشترط على اي شخص يتقاضى قرضاً من صندوق ايتام القضاء ان يوقع كفالة مالية في هذه الغرفة مما يعني ان لهذه الغرفة وظائف ذات طابع إداري[3].

ويقوم على هذه الغرفة هيئة إدارية تتكون من رئيس وعدد من الاعضاء المنتخبين من قبل اعضائها، ولم تتقاض هذه الهيئة اي اجور أو مبالغ مالية لقاء عملها [4]. وكان يتولى الامور الكتابية والمراسلات الخاصة بالغرفة كاتب يخصص لهذا العمل ويتقاضى راتباً شهرياً مقابل عمله[5]. واشارت الوثائق الشرعية إلى أن رئيس الغرفة الذي ينتخب عليه ان يوقع كفالة مالية لدى كاتب العدل قبل أن يمارس مهامه[6]. ومن الذين تولوا وظيفة رئيس غرفة التجارة والزراعة في قضاء يافا محمد عثمان النابلسي، ١٣٢٣هـ/ ١٩٠٥م[7]، وعواد أفندي بن لطفي الهباب سنة ١٣٢٥هـ/ ١٩٠٧م[8].

---

(١) س ش يافا (٦٢)، ح٧١٩، ١٥/ر/١/١٣١٧هـ/١٨٩٩م ص٥١٤.

(٢) الاتحاد العثماني، بيروت ، عدد ٥٢٤، ٨حزيران ١٩١٠م ص٣.

(٣) انظر : س ش يافا (١١١) ح١٧٥، ١/ر/ ١٣٢٧هـ/ ١٩٠٩م ص١٢٢.

(٤) الاتحاد العثماني، بيروت ، عدد ٥٢٤، ٨ حزيران ١٩١٠ ص٣.

(٥) المصدر السابق.

(٦) س ش يافا (٩١) ح٤٧٩، ١٢ كانون ثاني ١٣٢١ مالية/ ١٩٠٥م ص٢٩٤.

(٧) المصدر السابق.

(٨) س ش يافا (١٠٤) ح١٩٣، ٢٤/ ج/ ١٣٢٥هـ/ ١٩٠٧م ص٥٧.

ت- دائرة النفوس

وظيفة دائرة النفوس ادارة المعاملات المتعلقة بالنفوس من تسجيل اسماء المواليد والوفيات، والزواج والطلاق [١]، وتثبت البيانات العائلية والشخصية لمواطني القضاء في سجل النفوس وكان يعطى لكل من سجل في هذه الدائرة تذكرة نفوس [٢]مطبوعة ومختومة تحتوي اسم صاحب التذكرة ووالديه ونسبه ومكان إقامته، وتاريخ ولادته وحالته الإجتماعية وديانته ومذهبه وعمله وصفاته وعيوبه الظاهرة مثل العرج والحدب[٣].

واشترطت المادة الثامنة من نظام سجل النفوس انه يجب على كل شخص ان يبرز هذه التذكرة عند عقد النكاح وانتخاب المجالس الإدارية والمامورين[٤]، وعند بيع الاموال الاموال غير المنقولة وشرائها وفراغها فعلى سبيل المثال : «حضر في مجلس الشرع الشريف محمد حافظ بك من اهالي مدينة يافا ومن محلة الشيخ إبراهيم الملاحي وبعد رؤية تذكرة نفسه العثمانية عدد(١) المؤرخة ١٩ تشرين ثاني ١٢٩٩ مالية اقر واعترف في بيع ما هو له وجار بملكه وايل إليه بالشراء بموجب اربع سندات»[٥]. وقد طالب نظام النفوس من الدوائر الحكومية عدم النظر في اية معاملة لشخص لا يحمل تذكرة نفوس وإذا تبين للجهات الرسمية عدم حصولة على تذكرة بعذر غير مشروع ان يدفع جزاء نقدياً مقداره ريال مجيدي [٦]. واشترط النظام فيمن يتولى مأمورية النفوس اهليته ومعرفة اللسان المحلي للمنطقة التي

---

(١) جلاد، قاموس الادارة والقضاء، م١، ص٤٠٤، ٤٠٦، الطراونة، تاريخ منطقة البلقاء، ص٩١.

(٢) س ش يافا (١١٨) ٢/ذ/ ١٣٢٧هـ/ ١٩٠٩م ص٥٣.

(٣) ولاية سورية، نومرو (١١٢٨)، ١٢ محرم ١٣٠٥هـ/ ١٨٨٧م ص٢. جلاد، قاموس الادارة والقضاء، م١، ص٤٠٤، س ش يافا (١١٩) ح٢١٨. ١٢/ ج/ ١٣٢٨هـ/ ١٩١٠م ص١٢٩.

(٤) س ش يافا (٤٧) ج١٠، ٥/ذ/١٣٠٦هـ/ ١٨٨٨م ص٦. س ش يافا (٥٢) ٢٠/م/ ١٣٠٩هـ /١٨٩١م ص١١. جريدة ولاية سورية، نومرو (١١٢٨)، ١٢ محرم ١٣٠٥هـ/١٨٨٧م ص٢ فلسطين، يافا ،عدد ١٢٩، ٧ نيسان ١٩١٢م ص٣.

(٥) س ش يافا (٥٥) ٢٥/ را/ ١٣١١هـ/ ١٨٩٣م ص٧٥.

(٦) ولاية سورية، دمشق نومرو (١١٢٨)، ١٢ محرم ١٣٠٥هـ/ ١٨٨٧م ص٢.

يُعين فيها.[١]

وإن اول إشارة لوجود دائرة نفوس في القضاء ترد في وثائق محكمة يافا الشرعية العائدة لسنة ١٢٨٧هـ/ ١٨٧٠م باسم «سجل نفوس يافا[٢]» وكان يتولى ادارة دائرة نفوس القضاء مأمور، ووجد إلى جانبه باشكاتب وعدد من الكتاب. وممن تولوا وظيفة مأمور يحيى افندي منصور التيان سنة ١٣١٥هـ/ ١٨٩٧م [٣] ،ومحمد عبدالسلام الجاعوني سنة ١٣١٦هـ/ ١٨٩٨م[٤]. وإبراهيم افندي الشيخ يحيى البكري في الفترة الواقعة مابين سنتي ١٣٢٠- ١٣٢١هـ/ ١٩٠٢-١٩٠٣م[٥]، ومن الذين تولوا وظيفة كاتب نفوس على افندي سنة ١٢٨٧هـ/ ١٨٧٠م[٦]،وشكيب افندي الحاج سنة ١٣٢٥هـ/ ١٩٠٧م[٧]، وعمر فائق افندي ١٣٢٨هـ/ ١٩١٠م[٨]، وكان نمر افندي الشهابي باشكاتباً لدائرة النفوس سنة ١٣٣١هـ/ ١٩١٣م[٩].

ث- إدارة الريجي

كانت الدولة العثمانية وادارة الديون العمومية قد منحت في سنة ١٣٠١هـ/١٨٨٣م امتياز احتكار إنتاج وبيع التبغ في اراضيها إلى شركة فرنسية - نمساوية مساهمة عرفت باسم شركة الريجي لحصر التبغ والتنباك في الامبراطورية العثمانية « Regie Co- interssee des Tabacs del'

(١) جلاد، قاموس الادارة والقضاء، م٢، ص١٧٨.

(٢) س ش يافا (٢٨) ١٧/ذ/ ١٢٨٧هـ/ ١٨٧١م ص٦٣ .

(٣) س ش يافا (٥٠) ٢٨/ ب/ ١٣١٥هـ/ ١٨٩٧م، ص٤٣، س ش يافا (٦٢) ح٤٠٩، ٢٨/ ب/ ١٣٠٥هـ/ ١٨٩٧م ص١١٣.

(٤) س ش يافا (٦٢) ح٦٠٤، ٣٠/ ذا/ ١٣١٦هـ/ ١٨٩٨م ص٤٥٢.

(٥) س ش يافا (٨٥) ١٥/ ج/ ١٣٢٠هـ/ ١٩٠٢م ص٨٠. س ش يافا (٨٨) ح ٢٢٧، ١٦/ ج/ ١٣٢٠هـ/١٩٠٢م ص٣٣. س ش يافا (٨٩)، ١١/ر/ ١٣٢١هـ/ ١٩٠٣م ص ٨٥.

(٦) س ش يافا (٢٨) ١٧/ ذ/ ١٢٨٧هـ/ ١٨٧١م ص٦٣.

(٧) البشير، بيروت ، عدد ١٧٩٠، ٢٨ كانون الثاني ١٩٠٧م ص٣.

(٨) فلسطين، يافا ، عدد ٦٨، ٣١ آب ١٩١١م ، ص ٢ .

(٩) المنادي، القدس ، عدد ٦٣، ٨ ايار ١٩١٣م ص٣.

Empire Ottoman» وعرفت اختصاراً باسم «الريجي» لمدة ثلاثين سنة قابلة للتمديد يسمح خلالها للشركة ان تستثمر الامتياز وتدفع للدولة العثمانية وادارة الديون ايجارات سنوية تختلف قيمتها باختلاف مقادير الارباح الصافية، ومركز هذه الشركة في استانبول[1]،وانشأت لها فروعاً في مختلف مناطق الدولة ومن ضمنها قضاء يافا، وان اول إشارة لوجود دائرة ريجي في القضاء ترد في وثيقة من وثائق محكمة يافا الشرعية العائدة لسنة ١٣٠٩هـ/١٨٩١م حيث اشارت ان الحاج محمد الحاج حسن حليمة من اهالي يافا يعمل موظفا في ادارة الرزي (الريجي)[2]،وكان يمثل ادارة الريجي في القضاء مدير يقيم في مدينة يافا[3]، ووجد إلى جانبه عدد من الموظفين[4]. وممن تولوا مدير ادارة الريجي حافظ بك السعيد ما بين سنتي ١٣١٤-١٣٢٠هـ/ ١٨٩٦-١٩٠٢م[5]، والشيخ سليم خطار الدحداح ما ما بين سنتي ١٣٢٤ -١٣٢٦هـ/١٩٠٦-١٩٠٨م [6]، وجورج بك منستر سكي سنة ١٣٢٦هـ/١٩٠٨م[7].

ذ- إدارة الديون العمومية

انشئت إدارة الديون العمومية في الدولة العثمانية بتاريخ ٨ محرم

---

(١)- لمزيد من المعلومات عن نظام شركة الريجي في الدولة العثمانية أنظر: «شرطنامه إدارة دخان رزي المشتركة المنفعة في الممالك العثمانية» ، في جريدة سورية، نومرو (٩٦٤)،١ شعبان ١٣٠١هـ/١٨٨٣م ص١-٢ جريدة سورية، نومرو (٩٦٥). ١٨ شعبان ١٣٠١هـ/ ١٨٨٣م، ص١-٢. جريده سورية، نومرو (٩٦٦)، ٢٧ شعبان ١٣٠١هـ/ ١٨٨٣م ص١-٢. جريدة سورية، نومرو (٩٦٧٦)، ٣ رمضان ١٣٠١هـ /١٨٨٣م ص١ .

(٢) س ش يافا (٥٢)، ٥/ص/١٣٠٩هـ/ ١٨٩١م ص١٥

(٣) س ش يافا(٨٣) ١٦/ص/١٣٢٠هـ/١٩٠٢م، ص١٢٠.

(٤) س ش يافا)٥٦) ٢١/ج/١٣١١هـ/١٨٩٣م ص١٠٠، س ش يافا (٩١) ح٣٦٠، ١٩/ن/١٣٢٢هـ/١٩٠٤م ص٢٧، س ش يافا (٩)، ايلول ١٢٩٠ مالية /١٨٧٤ م ص٢١، دفتر دائمي يافا (٢٣) نيسان ١٣٠٨ مالية ١٨٩١م ص٥، س ش يافا (٦٢) ح٧١٩، ١٥/ر/١٣١٧هـ/١٨٩٩م ص٥١٤.

(٥) البشير، بيروت ، عدد١٧٧٦، ٢٢تشرين الاول ١٩٠٦مص٢.

(٦) البشير، بيروت ، عد ١٧٧٦، ٢٢ تشرين الأول ١٩٠٦م ص٢.

(٧) البشير، بيروت ، عدد ١٨٥١، ٣٢٠ آذار ١٩٠٨م ص٣.

ثالثاً : المجالس الإداريـــة والبلديات :

١ – المجالس الإدارية :

نظراً لترامي الدولة العثمانية وسعة رقعتها. فقد أولت مجالس الإدارة المحلية اهتماماً بالغاً، رغبة منها في الامساك بزمام الأمور من خلال هذه المجالس والتي تتدرج حسب الوحدات الإدارية من مجلس إدارة ألولاية ومجلس إدارة اللواء، ومن ثم القضاء والناحية فالقرية. فقد أرسى نظام الولايات العثمانية الصادر سنة ١٢٨١هـ/١٨٦٤م أصول انتخاب هذه المجالس، وجاء نظام إدارة الولايات العمومية لسنة ١٢٨٨هـ/١٨٧١م بمواده مفصلاً لتشكيل كل مجلس وعلى مستويات الوحدة الإدارية والذي منح العديد من الصلاحيات لرؤوساء الوحدات الإدارية في الاشراف على تشكيل المجالس وادارتها ومتابعة عملها بما يكفل النهوض بتسيير الأمور في كل وحدة العمل على إدارة المرافق وتحصيل الواردات وسبل الانفاق على الخدمات وتسيير أمور الحياة المدنية.

ومن خلال الإطلاع على تشكيل هذه المجالس يتبين لنا المهام التي تقوم بها والشروط الواجب توافرها في الأعضاء والطبيعة ألسكانية لمنطقة القضاء في فترة الدراسة وأوجه النشاط الذي تميز به قضاء يافا، وعلاقة الوحدات الإدارية ببعضها إذا علمنا أنها تتبع جميعاً لمتصرفية ألقدس التي تميزت بتبعيتها المباشرة للباب العالي.

أ- مجلس إدارة القضاء :

أقدم اشارة لوجود مجلس ادارة في قضاء يافا ترد في وثيقة شرعية من وثائق محكمة يافا الشرعية تعود لسنة ١٢٨٣هـ/١٨٦٦م[1]، ويتالف هذا المجلس من أعضاء طبيعيين (دائمين) واعضاء منتخبين. والاعضاء ألطبيعيون وهم : القائمقام (رئيساً)، والنائب الشرعي، والمفتي، ومدير المال، وكاتب التحريرات[2]، وكان يضم

---

(١) س ش يافا (٢٤) ٢٥/ر/١٢٨٣هـ/١٨٦٦م ص٤٨ .

(٢) س ش يافا (٩١) ح٨٨، ١٢ كانون الثاني ١٣٢١ مالية/ ١٩٠٥م ص٢٩٤. دفتر يو قلمة يافا (٧)، اب ١٢٨٨ مالية /١٨٧٢ م ص٥٥، دفتر يو قلمة يافا (١٤)، ١٠تشرين الثاني ١٣٠٢ مالية/ ١٨٨٦م ص١٩٨، دفتر يوقلمة يافا (٣٨) ١٧ كانون اول ١٣٠٥ مالية ١٨٨٩م ص٣٩ .

احياناً امين الصندوق إلى اعضائه الدائمين الخمسة[١]. وهؤلا من كبار موظفي الحكومة في القضاء. وقد جاء تعيينهم للعضوية الدائمة في مجلس الادارة كما يرى الباحث الامريكي دافسون (Davison) لضمان بقاء الاغلبية لرأي الحكومة في اتخاذ القرارات[٢].

اما الاعضاء المنتخبون فيبلغ عددهم اربعة اعضاء[٣]. وتنص المادة السابعة والستون من نظام الولايات العثمانية الصادر سنة ١٢٨١هـ/١٨٦٤م على ان يكون نصف الاعضاء المنتخبين لعضوية المجلس من المسلمين، والنصف الآخر من الطوائف غير المسلمة، ينتخبون من بين اهالي القضاء[٤]. ومن خلال قراءة المصادر المعاصرة لفترة الدراسة نجد مايثبت بأن نص المادة كان مطبقاً في الانتخابات التي تجري لاختيار اعضاء مجلس الادارة في قضاء يافا حيث ينتخب عضوان عن المسلمين[٥]، وعضو دائم عن طائفة الارثوذكس، والعضو الرابع بالمناوبة بين اليهود والطوائف المسيحية الكاثوليكية الثلاث وهي اللاتين والروم والكاثوليك والموارنة[٦].

وكان يعمل في مجلس ادارة القضاء باشكاتب يشرف على الامور الكتابية للمجلس من تدوين محاضر الجلسات ومتابعة القرارات، والمحافظة على القيود والاوراق المتعلقة بالمجلس . ومن الذين تولوا هذا الوظيفة يوسف افندي سنة ١٣٢٢هـ/١٩٠٤م[٧].

---

(١) انظر: دفتر يوقلمة يافا (٩٠) ايلول ١٢٩٠مالية/١٨٧٤م، ص٢١. دفتر دائمي (٢٣) تموز ١٣٠٨مالية/١٨٩٢م، ص٨ .

(٢) Davison, , Reform in The Ottoman Empire, P. 148 .

(٣) انظر س ش يافا (٩١) ج ٨٨، ١٢ كانون الثاني ١٣٢١ مالية/ ١٩٠٥ م ص٢٩٤، المنادي سنة ١، عدد (١٥، ٢٨ جمادي الاول ١٣٣٠هـ/١٤ ايار ١٩١٢م ص٣ .

(٤) الدستور، م١، ص٣٩٣ .

(٥) انظر على سبيل المثال: دفتر يوقلمة يافا (٩)، ايلول ١٣٩٠ مالية/ ١٨٧٤ م ص ٢١ .

(٦) انظر : البشير، بيروت، عدد ٢٣٩٠، ٢٤ نيسان ١٩١٤م ص٢. البشير، بيروت، عدد ٢٣٩٤ ، ١٤ أيار ١٩١٤م ، ق٣ . البشير، بيروت، عدد ٢٤١٦، ١ تموز ١٩١٤م ص٣ .

(٧) البشير، بيروت، عدد ١٦٤٠، ١٤ آذار ١٩٠٤م، ص٤ .

واما طريقة انتخاب اعضاء مجلس ادارة القضاء فكانت تتم بوساطة لجنة انتخاب تدعى (لجنة تفريق) مؤلفة من القائمقام، والنائب الشرعي، والمفتي، وكاتب التحريرات، والرؤساء الروحانيين للطوائف غير المسلمة الموجودة في القضاء [1]. وتقوم اللجنة بترشيخ ثلاثة أمثال العدد المطلوب لعضوية المجلس، نصفهم من المسلمين، والنصف الآخر من غير المسلمين، وترسل اسماؤهم على اوراق مطبوعة إلى القرى التابعة للقضاء لتقوم مجالسها الاختيارية بانتخاب ثلثى العدد المطلوب، ثم تعاد النتائج إلى مركز القضاء، وتجتمع لجنة التفريق مرة ثانية، وتختار أول اربعة اسماء حصلت على اغلبية الاصوات [2]، وترفع اسماء الفائزين إلى المتصرف للمصادقة على تعيينهم، ويصدر المتصرف مرسوماً (بيورلدياً) لكل عضو من الأعضاء الذين فازوا بعضوية مجلس ادارة القضاء، وذلك اشعاراً بتعيينهم، ويقوم القائمقام بتسليم مراسيم التعيين الصادرة من المتصرف إلى الاعضاء[3].

ويشترط في العضو المرشح لمجلس ادارة القضاء ان يكون من تبعية الدولة العثمانية، ويدفع ضريبة سنوية لخزينة الدولة لا تقل عن مائة وخمسين قرشاً، وان يتجاوز الثلاثين من عمره، وعلى معرفة بالقراءة والكتابة، وان يكون من اهالي القضاء الذي يرشح له [4]، وان لا تربطه صلة قرابة مع احد اعضاء مجلس ادارة القضاء الدائمين. فقد ذكرت جريدة المنادي الصادرة في القدس ان متصرف القدس عزل محمد فوزي افندي احد الفائزين بعضوية مجلس ادارة قضاء يافا عن دورة سنة ١٣٣٠هـ/١٩١٢م ((لقرابته من مفتي القضاء، وعين مكانه الشاب النشيط شكري التاجي الذي نال بعده اكثرية الاصوات))[5].

---

(١) الدستور، م١، ص٣٩٢ .

(٢) الدستور، م١، ص٣٩٢-٣٩٤، وانظر : Davison, Reform in The Ottoman, p.148 .

(٣) الدستور، م١، ص٣٩٣-٣٩٤، البشير، بيروت ، عدد ١٨٠١، ١٥ نيسان ١٩٠٧م ص٢ .

(٤) الدستور، م١، ص٣٩٣ .

(٥) المنادي، القدس، عدد ٢٨، ١٣ تموز ١٩١٢م ص٤ .

وحسب نظام الولايات العثمانية كانت مدة عضوية مجلس ادارة القضاء سنتين، بحيث يجري في كل سنة انتخاب جديد بحق نصف الاعضاء ويجوز انتخابهم لأكثر من مرة[1]. وتزودنا جريدة البشير الصادرة في بيروت بمعلومات عن الاعضاء الذين تم انتخابهم بدل الاعضاء الذين انتهت مدتهم. ففي سنة ١٣١٧هـ/١٨٩٩م انتخب جرجس افندي عطاالله واسكندر افندي روك عضوين بالمجلس بدلاً من العضوين اللذين انتهت مدتهما [2]. وفي سنة ١٣١٩ هـ/١٩٠١م انتخب الياس افندي العكاوي وميتا افندي الدباس[3]. وفي سنة ١٣٢١هـ/١٩٠٣م فاز بعضوية المجلس سليم بك فرج واسكندر بك روك بدلاً من الذين انتهت عضويتهما[4].

وفيما يلي قائمة ببعض المجالس الادارية في قضاء يافا التي عثرنا على ذكر لها في المصادر المعاصرة لفترة الدراسة:

مجلس ادارة سنة ١٢٨٦هـ/١٨٦٩م [5]:

الاعضاء الطبيعيون

القائمقام اشرف افندي

النائب الشرعي محمد علي افندي

المفتي محمد رشيد افندي

مدير المال عيسى افندي

كاتب التحريرات ميخائيل افندي

---

(١) الدستور، م١، م٢٩٥- ٣٩٦ وانظر : AHand Book of Syria, p.242 .

(٢) البشير، بيروت، عدد ١٣٧٨، ٧ آذار ١٨٩٩م ص٢ .

(٣) البشير، بيروت، عدد ١٤٨٨، ١٣ آيار ١٩٠١م ص٣ .

(٤) البشير، بيروت، عدد ١٥٩٠، ٢٠ نيسان ١٩٠٣م ص٤ .

(٥) سالنامة ولاية سوريه ١٢٨٦هـ/١٨٦٩م ص٦٩ .

الاعضاء المنتخبون :

مصطفى افندي التاجي

حسين افندي عزوني

داود روفائيل افندي

عبدالله افندي بيبي

مجلس ادارة سنة ١٢٩١هـ/١٨٧٤م[١] :

الاعضاء الطبيعيون :

القائمقام (رئيساً) علي افندي

النائب الشرعي محمد صلاح افندي

المفتي علي افندي ابو المواهب

مدير المال محي الدين افندي

كاتب التحريرات بدري شرف افندي

امين الصندوق صلاح حبيب افندي

الاعضاء المنتخبون:

مسعد محفوظ افندي

محمد حافظ افندي

ديمتري صليبا افندي

محمد افندي المستقيم[٢]

---

(١) دفتر يو قلمة يافا (٩)، ايلول ١٢٩٠ مالية/١٨٧٤م ص٢١ .

(٢) انظر: س ش يافا (٢٩)، ١٩/ ش/ ١٢٩٠ مالية/١٨٧٤م ص٣٦٣ .

مجلس ادارة سنة ١٢٩٣هـ/١٨٧٦م[1] :

الاعضاء الطبيعيون :

قائمقام (رئيساً) محمد زهدي افندي

النائب الشرعي محمد صلاح افندي

المفتي علي ابو المواهب افندي

مدير المال محي افندي

كاتب التحريرات سامي عقل افندي

امين الصندوق احمد ابو حبك افندي

الاعضاء المنتخبون :

محمد افندي

محمد حافظ افندي

مسعود محفوظ افندي

عبده جريس افندي

مجلس ادارة سنة ١٣٠٦هـ/١٨٨٨م[2] :

الاعضاء الطبيعيون :

القائمقام (رئيساً) موسى كاظم الحسيني

النائب الشرعي عبدالحميد افندي الخيري

المفتي علي افندي ابو المواهب

مدير المال محمود افندي حقي كاتب التحريرات حسين افندي حافظ

الاعضاء المنتخبون:

علي افندي عن المسلمين

محمد تركي عن المسلمين سليمان الخوري عن الروم الكاثوليك

مخائيل الخوري عن الروم الارثوذكس

---

(١) دفتر يوقلمه يافا (٩) ١٢٩٢ مالية/١٨٧٦م ص٢٩٧ .

(٢) دفتر يو قلمه يافا (٢٨)، ١٧ كانون الاول ١٣٠٥ مالية/ ١٨٨٨م ص٢٩ .

مجلس ادارة سنة ١٣٢٣هـ/ ١٩٠٥م[١] :

الاعضاء الطبيعيون :

القائمقام (رئيساً) محمد ايمن افندي

النائب الشرعي عمر افندي بن عزمي محمد

المفتي علي افندي ابو المواهب

مدير المال محمد افندي امين

كاتب التحريرات محمد افندي علي

الاعضاء المنتخبون :

الياس عكاوي[٢] عن الروم الكاثوليك

مينا افندي الدباس[٣] عن الروم الارثوذكس

امين شحيبر عن المسلمين

يوجد ختم العضو الرابع المنتخب لكن اسمه غير مقروء

مجلس ادارة سنة ١٣٣٠هـ/١٩١٢م[٤] :

الاعضاء الطبيعيون:

القائمقام (رئيساً) هاشم بك الاتاسي

النائب الشرعي محمد صادق افندي

المفتي الشيخ محمد توفيق الدجاني

مدير المال نعمان افندي عقل

كاتب التحريرات الحاج فائق افندي

---

(١) س ش يافا (٩١)، ١٢ كانون الثاني ١٣٢١ مالية/ ١٩٠٥م ص٢٩٤ .

(٢) انظر ايضاً البشير، بيروت، عدد ١٤٨٨، ١٣ ايار ١٩٠١م، ص٣ .

(٣) المصدر السابق .

(٤) المنادي، القدس، عدد ١٥، ١٤ أيار ١٩١٢م ص٣.

الاعضاء المنتخبون:

توفيق افندي ايوب عن الروم الكاثوليك

قسطه افندي الخوري عن الروم الارثوذكس

عاصم افندي السعيد[١] عن المسلمين

محمد نوري افندي الدجاني عن المسلمين. وقد عُزل وعُين بدلاً عنه
شكري افندي التاجي

ومن اعضاء مجلس ادارة قضاء يافا الذين يرد لهم ذكر في الوثائق الشرعية والصحف العائدة لفترة الدراسة الشيخ حسين افندي الحموي[٢]، ومصطفى افندي ابو الهدى التاجي[٣]، وحسين العزوني[٤]، والحاج علي افندي هيكل[٥]، وجريس عطاالله جريس العوه[٦]، وخليل افندي جوده[٧]، والحاج امين احمد اسعد الطاهر[٨]، وبشاره افندي الدباس[٩]، وشكري افندي التاجي[١٠].

ومن تفحصنا لاسماء الاشخاص الذين انتخبوا لعضوية مجلس الادارة نلحظ هيمنة الزعامات المحلية المتنفذة والوجهاء واصحاب الثروات والملكيات على هذه المجالس، وترتب على ذلك إنصراف كثير من هؤلاء الاعضاء إلى تحقيق مكاسب شخصية خلال فترة عضويتهم في المجلس[١١].

---

(١) انظر ايضاً : فلسطين، يافا ، عدد ٢٧٩، ٢٨ ايلول ١٩١٣م ص١ .

(٢) س ش يافا (٢٤) ١/ب/١٢٨٤هـ/ ١٨٦٧م ص١٣٤ .

(٣) س ش يافا (٢٤) ١٣/ذ/ ١٢٨٤هـ/١٨٦٧م ص١٨٦ .

(٤) س ش يافا (٢٥) ١١/ش/ ١٢٨٥ هـ/ ١٨٦٨م ص٩٣ .

(٥) س ش (٣٦) ١٣/ص/١٢٩٢هـ/ ١٨٧٥ م ص٤٤ .

(٦) س ش يافا (٦٢) ج٤٧٠، ٤ ل/ ١٣١٦هـ/١٨٩٨م ص٣٣٦ .

(٧) س ش يافا (٦٢) ج٧١٩، ٤/ ر/ ١٣١٧هـ/ ١٨٩٩م ص٥١٤ .

(٨) س ش يافا (١٢٢) ج٧٩، ١٩/ج/ ١٣٢٨هـ/ ١٩١٠م ص٩٨ .

(٩) البشير، بيروت، عدد ١٨٠١، ١٥ نيسان ١٩٠٧م ص٢ .

(١٠) فلسطين، يافا ، عدد ١٨٠، ٣ تشرين الاول ١٩١٢م ص٢ .

(١١) انظر المنادي، القدس، عدد ٥٨، ٢٦ ربيع الثاني ١٣٣١ هـ/ ٣ نيسان ١٩١٣م ص٣ .

اما صلاحيات مجلس ادارة القضاء فتتمثل في النظر في واردات القضاء ونفقاته، وتدقيق ميزانيته واقرارها[١]، والنظر في كافة المبيعات والمشتريات الحكومية وادارة اموالها المنقولة وغير المنقولة والمحافظة عليها[٢]، والاشراف على عقد المقاولات والمزايدات العائدة للحكومة في القضاء[٣]، ومراقبة القروض الممنوحة للمزارعين من قبل المصرف الزراعي من حيث ضمان تسديد المبالغ المقروضة وتحديد الاراضي الصالحة للزراعة التي تستحق منح القرض[٤] ، والتصديق على قرارات المجالس البلدية[٥]، والاشراف على توزيع الضرائب المفروضة على القضاء وطرق تحصيلها[٦]، والنظر في امر انشاء الطرق التي تربط بين القرى[٧]، والمصادقة على عملية مسح الاراضي وتسجيلها[٨]، والاشراف على الموظفين الاداريين من حيث تأديتهم لواجباتهم، ومراقبة ما قد يقع منهم من سلوك او تصرفات تخل بمهام وظائفهم كالرشوة والاختلاسات أو الاستغلال والتزوير. وفي ذلك خول المجلس باستجواب موظفي القضاء في التهم الموجهة اليهم، واتخاذ ما يلزم بشأنهم من اجراءات ادارية وفقاً لاحكام النظام الخاص[٩].

ومن صلاحيات المجلس المصادقة على تعيين المخاتير[١٠]، واتخاذ التدابير المتعلقة

---

(١) الدستور، م١، ص٤١٥ .

(٢) انظر : س ش يافا (٥٩) ١٧/م/ ١٣١٣هـ/ ١٨٩٥م ص١٢٣ .

(٣) فلسطين، يافا ، عدد ١٦٦، ١٥ آب ١٩١٢م ص٢، الدستور، م١، ص٤١٥ .

(٤) زراعت بانق سنة مخصوص اراضي دمتري، ص٧٩ .

(٥) س ش يافا (١١٧) ١٧/ل/ ١٣٢٧هـ/ ١٩٠٩م ص٣٥، ٣٧، ٤٨ فلسطين، يافا ، عدد ١٦٠/ ٣ تشرين الاول ١٩١٢م ص٣، الدستور ، م١، ص٤١٥.

(٦) الاتحاد العثماني، بيروت، عدد ٢٧١، ١٠ آب ١٩٠٩م ص٤، س ش يافا (٩١) ، ج٨٨، ١٢ كانون الثاني ١٣٢١ مالية/ ١٩٠٥م ص٢٩٤ .

(٧) الدستور، م ١، ص٤١٥ .

(٨)- انظر : دفتر يو قلمة يافا (٦)، ٩ حزيران ١٢٩٠ مالية/ ١٨٧٤م ص١٣، دفتر يو قلمة يافا (١٤) ١٠ تشرين الثاني ١٣٠٢ مالية ١٨٨٦م ص١٩٨، دفتر يو قلمة يافا (٣٨)، ١٧ كانون الاول ١٣٠٥ مالية/ ١٨٨٩م ص٢٩ .

(٩) انظر : س ش يافا (١١٧) ١٧/ل/ ١٣٢٧هـ/ ١٩٠٩م ٣٥- ٣٧، ٤٨ الدستور، م١، ص٤١٥ .

(١٠) انظر: فلسطين، يافا ، عدد ١٧٥، ١٣٣٠هـ/١٩١٢م ص٣ .

بالصحة العمومية[1]، وكان اعضاء المجلس يشاركون في تحرير بعض تركات المتوفين[2] .

٢- **مجلس ادارة الناحية[3] :**

نص نظام ادارة الولايات العمومية الصادر سنة ١٢٨٧هـ/ ١٨٧١م على تشكيل مجلس ادارة في مركز كل ناحية يتألف من اعضاء مجلس اختيارية القرى في الناحية، على ان لايتجاوز عدد الاعضاء من كل قرية اربعة اعضاء[4]. الا انه بموجب نظام لائحة اصلاحيات الولايات الصادر سنة ١٣١٤هـ/١٨٩٦م وقانون الولايات الجديد الذي صدر سنة ١٣٢٨هـ/ ١٩١٠م اصبح هذا المجلس يتألف من أعضاء طبيعيين ومنتخبين فالاعضاء الطبيعيون هم مدير الناحية (رئيساً)، ووكيل النائب الشرعي، وكاتب الناحية، ومأمور المال، واربعة اعضاء منتخبين على ان يكون نصفهم من المسلمين،والنصف الآخر من الطوائف غير المسلمة في الناحية[5].

وحسب المادة الحادية عشرة من نظام لائحة الاصلاحيات كانت مدة عضوية مجلس ادارة الناحية سنتين، وكان يجري في كل سنة انتخاب جديد بحق نصف الاعضاء، ويجوز انتخابهم لاكثر من مرة[6] .

ويجتمع مجلس ادارة الناحية اربع دورات في السنة يحددها متصرف اللواء، ويتم ابلاغها لمدير الناحية عن طريق قائمقام القضاء، على ان لا تتجاوز مدة انعقاد كل دورة اسبوعاً واحداً، ويترأس اجتماعات المجلس مدير الناحية وتنفذ قراراته

---

(١) الدستور، م١، ص٤١٥ .

(٢) س ش يافا (٢٤)، ١٣/ ق١/ ١٢٨٤هـ/ ١٨٦٧م ص١٨٦- ١٨٧ . س ش يافا (٢٧)، ٥/ ج/ ١٢٨٨هـ ١٨٧١م ص١٧٤ .

(٣) س ش يافا (٨٦) ح٣٢٥، ٤/ ر/ ١٣١٩هـ/ ١٩٠١م ص٦١ .

(٤) الدستور، م١، ص٤١٥- ٤١٧.

(٥)- انظر : البشير، بيروت، عدد ١٢٥٦، ١٧ تشرين الثاني ١٨٩٦م ص٣. المفيد، بيروت، ١٢ آب ١٩١٠م ص٣.

(٦) البشير، بيروت، عدد ١٢٥٦، ١٧ تشرين الثاني ١٨٩٦م ص٣ .

بالاكثرية، وعند تساوي الاصوات يؤخذ برأي الجهة التي صوت معها الرئيس[١].

أما صلاحيات المجلس فهي اتخاذ الاجراءات اللازمة لانشاء الطرق التي برغب اهالي قرى الناحية في انشائها عن طريق الاعانات والتبرعات العملية أو النقدية التي تجمع لهذا الغرض، وإبداء الرأي بشأن الضرائب المفروضة على الناحية وتدقيق الضرائب المطلوب تعديلها، والنظر في المسائل التي تعود على قرى الناحية بالفائدة كالاهتمام باساليب تطوير الزراعة والصناعة والتجارة، وتكثير حيوانات الزراعة والمحافظة عليها، والمحافظة على النظافة العامة والتنظيمات البلدية ضمن حدود الناحية[٢]. ومن مهام مجلس ادارة الناحية التي يرد لها ذكر في الوثائق الشرعية الاشراف على التعليم، فعلى سبيل المثال : ((استدعى مجلس مديرية ووجهاء قصبة الرملة بان بلدتهم مع اشتمالها تربو على نحو الثمانية الاف نفس، خلاف القرى التابعة لها خالية من مدرسة علم ياوي لها طلبة العلوم الشرعية... وانه يوجد في بلدتهم مدرسة قائمة البناء مشتملة على عدة حجرات تنسب للعالم الشهيد شمس الدين الرملي طاب ثراه، وهي الآن من ضمن المسجد الكبير، وطلبوا تعيين جناب العالم العلامة الفاصل الفهامه الشيخ يوسف بن الحاج احمد بن خير الدين الرملي الفاروقي الحنفي الازهري، وبعد احالة استدعائهم لمجلس ادارة القضاء نسب بتعيينه بمبلغ قدره ثلاثمائة قرش شهري صاغ))[٣]. ولم تكن قرارات المجلس قطعية، بل ينفذ منها فقط ما كان واقعاً ضمن صلاحيات مدير الناحية[٤]، وما يخرج عن صلاحياته ينفذ حسب المأذونية المعطاة لمدير الناحية من قبل القائمقام ومجلس ادارة القضاء[٥]، ولم يسمح للمجلس النظر في الدعاوي التي ينحصر امر النظر فيها بالمحاكم الشرعية والنظامية، وحظر

---

(١) الدستور، م١، ص٤١٦ .

(٢) الدستور، م١، ص٤١٦- ٤١٧ .

(٣) الدستور، م١، ص٤١٦ .

(٤) الدستور، م١، ص٤١٦ .

(٥) انظر : س ش يافا (٨٦) ح ٣٢٥، ٤/ ر/ ١٣١٩هـ/ ١٩٠١م ص٦١ .

على المجلس استيفاء الغرامات النقدية[1].

٣ - المجالس الاختيارية :

حسب نظام الولايات الصادر سنة ١٢٨١هـ/١٨٦٤م وجد في كل قرية من قرى قضاء يافا مجلس اختيارية يتراوح عدد اعضائه بين ثلاثة واثني عشر عضواً حسب عدد سكان القرية ومن ضمنهم المخاتير وامام المسجد، والرؤساء الروحاينون للطوائف غير المسلمة كاعضاء دائمين [2]. وبموجب نظام الولايات الجديد الصادر سنة ١٣٢٨هـ/ ١٩١٠م اصبح في كل قرية ومحلة مجلس اختيارية (شيوخ) يتشكل من اعضاء طبيعيين هم : المخاتير والامام والرؤساء الروحانيون للطوائف غير المسلمة في القرية او المحلة واعضاء منتخبون يتراوح عددهم مابين اربعة الى ثمانية أعضاء حسب عدد سكان القرية[3]، ويشترط في العضو المرشح للانتخاب ان يكون من رعايا الدولة العثمانية، ولا يقل عمره عن ثلاثين سنة، ويدفع ضريبة سنوية للخزينة لا تقل عن مائة قرش. اما الشروط الواجب توافرها في الناخب فهي ان يكون من رعايا الدولة العثمانية، ويدفع ضريبة سنوية لخزينة الدولة لا تقل عن خمسين قرشاً، وان يتجاوز الثامنة عشرة من عمره. وبعد انتخاب اعضاء المجلس ترسل النتائج الى القائمقام ليقوم بدوره بتعيين الفائزين، ويعين الاعضاء لمدة سنة واحدة، ويجوز انتخابهم اكثر من مرة [4]، ويترأس اجتماعات مجلس الاختيارية المختار الاول في القرية والمحلة [5]. ومن الامثلة على ذلك مجلس

---

(١) الدستور، م١، ص٤١٧ .

(٢) اشترطت المادة الثامنة والخمسون من نظام الولايات لسنة ١٢٨١هـ/ ١٨٦٤م على ان عدد اعضاء مجلس الاختيارية يكون بين ثلاثة واثني عشر عضواً. ومن خلال قراءة السجلات الشرعية ودفاتر الاراضي العثمانية لانجد ما يثبت نص المادة كان مطبقاً في انتخابات مجالس الاختيارية حيث بلغ عدد الاعضاء المنتخبين في بعض القرى عضوين اضافة للاعضاء الدائمين. قارن الدستور، م١، ص٣٩١، دفتر يو قلمة يافا (٦) آب ٢٩٠، مالية/ ١٨٧٤م ص٢٥. س ش يافا (١٢٩) ح٨٠٤، ١٠/ ر١/ ١٣٢٩هـ/ ١٩١١م ص٧٣ .

(٣) المفيد، بيروت، عدد ٤٥٧، ٢٦ رجب ١٣٢٨هـ/ ١٢ اب ١٩١٠م ص٣.

(٤) الدستور، م١، ص٣٩١، وانظر : اكرم الراميني، نابلس ، ص٥٧ .

(٥) المفيد، بيروت، عدد ٤٥٧، ٢٠٦ رجب ١٣٢٨هـ/١٢ آب ١٩١٠ م ص٣ .

اختيارية قرية قولة سنة ١٣١٣هـ/١٨٩٥م. فقد تألف من مختار اول القرية محمد عياد ومختار ثاني القرية محمود محمد، والامام احمد يوسف. واما الاعضاء المنتخبين فقد ورد اشارة لكل من علي زغلول، وعلي سالم [١]. وتألف مجلس اختيارية قرية مغلس سنة ١٣١٨هـ/١٩٠٠م من المختار حسين اسماعيل حسين ابو عجمية والامام الذي ترد الاشارة اليه دون ان يذكر اسمه، من الاعضاء المنتخبين الشيخ ابراهيم صالح خليل، والشيخ صالح جبر محمد عثمان ابو عجمية والشيخ حسن حسين عثمان ابو عجمية [٢]. وفي حين تشكل مجلس اختيارية قرية بيت دجن سنة ١٣٢٩هـ/١٩١١م من المختار الاول محمد ذياب، والمختار الثاني الشيخ موسى حسين حمدان، والامام عبدالله صالح الخطيب، واما الاعضاء المنتخبون فهم : الشيخ عبدالرحيم المصلح، ومحمد علي يانس، وعبدالفتاح حسن السيد [٣].

وقد اشارت الوثائق الشرعية ودفاتر الطابو العثمانية ان المجالس الاختيارية في القضاء لم تقتصر على القرى فقط، وانما كان لكل محلة من المدن والسكنات الواقعة خارج مدينة يافا القديمة مجالس اختيارية [٤]. فعلى سبيل المثال تألف مجلس اختيارية المحلة الشرقية بمدينة اللد سنة ١٣٢٩هـ/ ١٩١١م من مختاري المحلة وهما عبدالله الكيالي، وصالح جوده، والامام الشيخ أحمد ابو الوفا يعقوب. واما الاعضاء المنتخبون فهم مصطفى عامر، واسعد حجازي [٥]. وتشكل مجلس اختيارية سكنة الجبالية سنة ١٢٨٥هـ/١٨٦٨م من المختارين: الحاج محمد السكحفي، والشيخ علي الشقرة. ولم تشر الحجة الشرعية إلى الامام. واما الاعضاء المنتخبون فهم مصطفى يوسف الجبالي، وعيسى المرنج، والحاج احمد

---

(١) انظر : دفتر يوقلمة يافا (٣٩)، ١٠ شباط ١٣١٢ مالية/ ١٨٩٥ م ص١٥ .

(٢) س ش يافا (٧٩) ح١٢٩٦، ١٠/ ر١/ ١٣١٨هـ/ ١٩٠٠م ص١٩٣.

(٣) س ش يافا (١٢٩) ح٩٤، ٣٠/ ر ١٣٢٩هـ/ ١٩١١م ص٩٦ .

(٤) انظر : س ش يافا (٣٦)، ١/ م / ١٢٩٢هـ/١٨٧٥م ص١٩. س ش يافا (٤٠) ح٤، ٩/ص/ ١٢٩٢هـ/١٨٧٥م ص٦ .

(٥) س ش يافا (١٢٩) ح٨٠٤، ١٠/ ر١/ ١٣٢٩هـ/ ١٩١١م ص٧٣ .

سرداح، وعبدالجواد المرنج[١].

واما اختصاصات مجلس الاختيارية فهي النظر في الدعاوي والمنازعات التي تقع بين الاهالي وتسويتها، والنظر في المصالح المتعلقة بتسهيل اسباب زراعة القرية وتجارتها، والمحافظة على النظافة فيها، وانتخاب حراس القرى، والاشراف على استتباب الامن، والمحافظة على اموال الايتام واموال الاشخاص الذين يتوفون ولهم ورثة غائبون، واعلام مدير الناحية عن الاراضي الخالية والتي تكون قابلة للزراعة، والاشراف على المدارس، والنظر في تعمير الأوقاف الخيرية الموجودة في مناطقهم، والاشراف على توزيع الضرائب المترتبة على الاهالي وتحصيلها، واخبار القائمقام بوساطة مدير الناحية عن تصرفات المخاتير عندما يظهرون قباحة او سوءاً [٢].

ومن مهام المجلس التي اشارت اليها ألسجلات الشرعية ودفاتر الطابو، المشاركة في اعمال مسح قراهم وتسجيلها، وكان المجلس مسؤولاً عن اعطاء ((علم وخبر)) للجان كشف الاراضي الحكومية[٣]، ويجب ان يكون العلم والخبر مقرونين بقرار من مجلس إدارة الناحية، المشاركة في تحرير التركات وضبطها[٤].

ومما تجدر الاشارة اليه انه كان لكل مستعمرة يهودية في القضاء مجلس منتخب يتكون من سبعة اعضاء ويختار من بينهم رئيس وكاتب، ويتولى هذا المجلس كافة احتياجات المستعمرة[٥].

---

(١) س ش يافا (٢٥) ٨/ ج/ ١٢٨٥هـ/١٨٦٨م ص٥٤- ٥٥ .

(٢) الدستور، م١، ص٤١٧- ٤١٨ .

(٣) دفتر يوقلمة (٦) اب ١٢٩٠/ مالية/١٨٧٤م ص٢٥ ، دفتر يو قلمة (٦) تشرين اول ١٢٨٨ مالية/١٨٧٢م ص٤٩. دفتر يو قلمه (٣٩)، ١٠ شباط ١٣١٢ مالية/١٨٩٦م ص١٥. س ش يافا (١١١) ج٤٨٤، ١٢/ ل/ ١٣٢٧هـ/ ١٩٠٩م ص٢٨٠- ٢٨١ .

(٤)- انظر : س ش يافا (٢٥)، ١٧/ ل/ ١٢٨٥هـ/١٨٧٠م ص١٠٠، س ش يافا (٢٧) ، ١١/ص/١٢٨٧هـ/١٨٧٠م ص٨٤. س ش يافا (٣٩) ح ٤٤٠، ١٤/م/١٢٩٢هـ/١٨٧٥م ص٥٠، س ش يافا (٦٣)، ح ١٩٢، ٤ / را/ ١٣١٤هـ/١٨٩٦م ص١٣٢.

(٥) التميمي والكاتب، ولاية بيروت؛ القسم الجنوبي، ص٢٠٠ ، ٢١٥ .

٤- تمثيل القضاء في مجلس اللواء العمومي :

نصت المادة الرابعة والثلاثون من قانون الولايات العثمانية الجديد الصادر سنة ١٣٢٨هـ/ ١٩١٠م على تشكيل مجلس عمومي في كل ولاية وفي مركز كل لواء يكون مستقلاً اي يتبع مباشرة للباب العالي، ويتألف المجلس العمومي في الالوية المستقلة من عدد من الاعضاء يمثلون مركز اللواء والاقضية التابعة له[١]، بمعدل ثلاثة اعضاء منتخبين عن كل قضاء من هذه الاقضية ومركز اللواء[٢]. ويترأس اجتماعات المجلس المتصرف أو من ينوب مكانه من كبار الموظفين اثناء غيابه، ويجتمع اعضاؤه في مركز اللواء دورة واحدة في السنة على ان لا تتجاوز مدة اجتماعاتهم عن اربعين يوماً[٣]. وقد فوض القانون المتصرف ((اذا رأى لزوماً ان يزيد مدة الاجتماعات ١٥ يوماً وان يبلغ المراجع العليا ذلك))[٤].

وتتمثل اختصاصات المجلس في بحث سبل العناية بالطرق العامة والمعابر داخل حدود اللواء وتحسينها، والنظر في إنشاء الابنية الحكومية وصيانتها، ومناقشة وسائل تطوير الزراعة والصناعة والتجارة ونشر التعليم، وتدقيق التكاليف المترتبة على الاقضية والقرى وتقديم المقترحات بشأن تعديلها عند وجود حاجة لذلك[٥]، ووظيفة المجلس استشارية فقط، اذ يرفع توصياته الى المتصرف (رئيس المجلس) الذي يقوم بارسالها الى الباب العالي في الاستانة لاخذ الموافقة عليها[٦].

وفي الانتخابات التي جرت في لواء القدس لاختيار اعضاء المجلس العمومي سنة ١٣٣١هـ/ ١٩١٣م مثل قضاء يافا فيه كل من عبدالله افندي الدجاني، وعمر

---

(١) انظر المفيد، بيروت ، عدد ٤٥٧، ١٢ آب ١٩١٠م، ص٣ .

(٢) البشير، بيروت، عدد ٢٢٦٥، ١١ حزيران ١٩١٣م ص٣ .

(٣)- انظر المفيد، عدد ٤٥٧، ١٢ آب ١٩١٠م ص٣. الدستور، م١، ص٣٨٦. جلاد، قاموس الادارة والقضاء، م٢، ص١٢٦ .

(٤) المفيد، بيروت ، عدد ٤٥٧، ١٢ آب ١٩١٠م ص٣ .

(٥) الدستور، م١، ص٣٨٦، ٤١٠- ٤١١ جلاد، قاموس الادارة والقضاء، م٢، ص١٢٦ .

(٦) الدستور، م١، ص٣٨٦، ٤١١ .

افندي البيطار، وتوفيق افندي الغصين[١].

٥- تمثيل القضاء في مجلس المبعوثان :

ينتخب اعضاء مجلس المبعوثان بنسبة عضو واحد لكل خمسين الف شخص من ذكور الدولة العثمانية، ولفترة اربع سنوات، ويعد المبعوث نائباً عن عموم العثمانيين وليس عن الدائرة التي انتخبته فقط، ويشترط في عضو مجلس المبعوثان ان يكون من تبعية الدولة العثمانية، واكمل الثلاثين من عمره، وعلى معرفة باللغة التركية، ومتمتعاً بحقوقه الشخصية والمدنية، وغير محكوم عليه بالافلاس أو مشهوراً بسوء الاحوال، والا يكون تابعاً لدولة اجنبية[٢]، ويعطى لكل من المبعوثين عشرون ألف قرش من خزينة الدولة عن مدة ألاجتماعات في كل سنة باعتبار كون المعاش الشهري خمسة الآف قرش، وتعطى له ايضاً مصاريف الطريق ذهاباً واياباً[٣].

اما طريقة انتخاب اعضاء مجلس المبعوثان في لواء القدس فكانت تتم بوساطة لجنة تفتيش فرعية أو ثانوية في مراكز الاقضية التابعة للواء[٤]، واخرى مركزية مقرها مركز اللواء في مدينة القدس[٥]، وكانت لجنة التفتيش الفرعية برئاسة القائمقام، وعضوية النائب الشرعي، ورئيس مركز القضاء، والرؤساء الروحانيين للطوائف غير المسلمة، ويضاف اليهم أحياناً رئيس فرع جمعية الاتحاد والترقي في القضاء، وتتولى هذه اللجنة انتخاب اسماء المنتخبين الثانويين في الاقضية[٦]، وترسل اسماؤهم إلى لجنة التفتيش المركزية في القدس، والتي كانت

---

(١) البشير، بيروت، عدد ٢٢٦٥، ١١ حزيران، ١٩١٣م ص٣ .

(٢) جلاد، قاموس الادارة والقضاء، م٢، ص٥٢٨، الجنان، بيروت، الجزء ٢، ١٥ كانو الثاني ١٨٧٧م ص٤٠-٤٢ .

(٣) جلاد، قاموس الادارة والقضاء، م٢، م٥٢٨ .

(٤) فلسطين، يافا ، عدد ١٢٦، ٢٤ آذار ١٩١٢م ص٣ .

(٥) الاتحاد العثماني، بيروت، عدد ٢٩، ١١ تشرين الاول ١٩٠٨م ص٣ .

(٦)- فلسطين، سنة ٢، عدد ١٠٠، ٢٨ كانون الثاني ١٩١٢م ص٢. فلسطين/ يافا ، عدد ١٣١، ١٤ نيسان ١٩١٢م ص٣. فلسطين، يافا ، عدد ١٣٢، ١٨نيسان ١٩١٢م ص٣ .

برئاسة المتصرف، وعضوية الحاكم الشرعي، وقائد الجيش (القوماندان)، والعلماء المسلمين، والرؤساء الروحانيين للطوائف غير المسلمة في مركز اللواء، ورئيس بلدية القدس ومهمة هذه اللجنة الاشراف على اختبار المرشحين لعضوية المجلس من قبل المنتخبين الثانويين عن مركز اللواء والاقضية التابعة له[١]. وكان يحق لكل منتخب ثانوي انتخاب المرشح أو المرشحين الذين يرغبهم على ان لا يتجاوز عددهم ثلاثة مرشحين، وهو عدد مقاعد لواء القدس في مجلس المبعوثان[٢].

وذكرت جريدة فلسطين الصادرة في يافا ان عدد الاشخاص الذين يحق لهم الاشتراك في انتخاب المنتخبين الثانويين في قضاء يافا سنة ١٣٣٠هـ/١٩١٢م قد بلغ (١٥٠٢٨) ناخباً بموجب الجداول التي علقتها لجنة التفتيش في بلدية يافا، وكان نصيب القضاء من المنتخبين الثانويين خمسة وثلاثين منتخباً[٣]، وتشكل ما نسبته (٢٤,٣٪) من مجموع عدد منتخبين اللواء البالغين (١٤٤) منتخباً[٤].

وقد مثل لواء القدس في المجلس سنة ١٣٢٦هـ/ ١٩٠٨م كل من حافظ بك السعيد من سكان يافا، وروحي افندي الخالدي من مدينة القدس، وسعيد افندي الحسين من مدينة القدس[٥]. ومثل اللواء في المجلس سنة ١٣٣٠هـ/ ١٩١٢م كل من روحي افندي الخالدي، وعثمان افندي النشاشيبي، واحمد افندي عارف الحسيني، وجميعهم من سكان مدينة القدس [٦]، ولم يحالف الحظ في هذه الانتخابات المرشحين لعضوية المجلس من قضاء يافا، وهم: حافظ بك السعيد المبعوث السابق،

---

(١) فلسطين، سنة ٢، عدد ١١٠، ٢٨ كانون الثاني ١٩١٢م ص٢. فلسطين، سنة ٢ عدد ١٣١، ١٤ نيسان ١٩١٢م ص٣. فلسطين، سنة ٢ عدد ١٣٢، ١٨ نيسان ١٩١٢م ص٣ .

(٢) الاتحاد العثماني، بيروت، عدد ٢٩، ١١ تشرين الاول ١٩٠٨م ص٣ .

(٣) انظر : فلسطين، يافا ، عدد ١٢٦ ، ٢٤ آذار ١٩١٢م ص٣ .

(٤) الاتحاد العثماني، بيروت ، عدد ٣١، ٣٠ تشرين الاول ١٩٠٨م ص١ .

(٥) شمس العدالة، سنة ١، عدد ٩، ١٦ تشرين الثاني ١٩٠٨ م ص٢. الاتحاد العثماني، بيروت، عدد ٣١، ٣٠ تشرين اول ١٩٠٨م ص١. العمران، بيروت، عدد ٢٨٦، الجزء ٩، المجلد ٢، ١٣ شوال ١٣٢٦هـ/ ٧ تشرين الثاني ١٩٠٨م ص٢ .

(٦) فلسطين، يافا ، عدد ١٣٤، ٢٥ نيسان ١٩١٢م ص١ .

وعبدالله افندي شفيق الدجاني، وراغب افندي الامام، ونسيب افندي الخطيب[١]، وفي الانتخابات التي جرت سنة ١٣٣٣هـ/١٩١٤م مثل اللواء فيضي افندي العلمي، وراغب افندي النشاشيبي، وسعيد بك الحسيني، وهم من اهالي مدينة القدس[٢].

ب- المجالس البلدية

كان انشاء المجالس البلدية وليد الاصلاحات التي قامت بها الدولة العثمانية خلال النصف الثاني من القرن التاسع عشر الميلادي [٣]، وقد صدر اول قانون عثماني يتعلق بانشاء المجالس البلدية في مختلف ولايات الدولة في ٢٧ ربيع الاول سنة ١٢٨٤هـ/٢٦ تموز ١٨٦٧م،[٤] وتعديلاته في الفصل السابع من نظام ادارة الولايات العمومية الصادرة في ٢٩ شوال سنة ١٢٨٧هـ/٢١ كانون الثاني ١٨٧١م، والذي تضمن تشكيل مجلس بلدي في كل مركز ولاية أو لواء أو قضاء، وبيّن القانون كيفية تشكيل المجالس ووظيفتها، والشروط الواجب توافرها باعضائها، وواردات المجالس البلدية ومصروفاتها.[٥]

وتتويجاً لاهتمام الدولة العثمانية بالمجالس البلدية اصدرت قانون المجالس في ٢٧ رمضان سنة ١٢٩٤هـ/١٥ ايلول ١٨٧٧م والذي عدل كثيراً من القوانين السابقة، وزاد في اختصاصات المجالس البلدية، وغير طريقة انتخاب اعضاء المجالس. فبعد أن كانت مقتصره على المختارين واعضاء مجالسهم في المدن والقصبات التي انشىء فيها بلديات، اصبحت شاملة لجميع الافراد الذين تتوافر

---

(١) فلسطين، بيروت، عدد ١١٠، ٢٨ كانون الثاني ١٩١٢م ص٢ .

(٢) البشير، بيروت٤٥، عدد ٢٣٩٤، ١٤ آيار ١٩١٤م ص٣ .

(٣) حول نشأة وتطور مفهوم البلدية في بلاد الشام، انظر:
Hill. R.L ((Baladiyya, Arab East)) El. Vol. I pp 975- 976 Gerber, Haim Anew Look at the Tanzimat p 41.

(٤) لمزيد من المعلومات عن هذا النظام، انظر : الدستور، م٢، ص٤٣٣- ٤٣٨ وانظر ((نظامات مجالس البلدية)) ترجمة نوفل نعمه الله نوفل، مجلة الجنان، ج٥، اذار ١٨٧٥م ص١٥٦-١٦٠ .

(٥) انظر : الدستور ، م١، ص٤١٨- ٤٢١ .

فيهم الشروط، واصبح لكل مواطن حق الاشتراك في الانتخابات اما ناخباً أو منتخباً حسب الشروط المتوفرة فيه[1] ويرى برنارد لويس (Bernard Lewis) ان الدولة العثمانية لم تتجه اتجاهاً جاداً الى نشر البلديات في جميع المناطق التابعة لها، إلا بعد صدور هذا القانون.[2]

ويشترط في العضو المرشح للمجلس البلدي ان يكون من اصحاب الاملاك في المدينة أو القصبة التي يوجد فيها المجلس، واكمل الثلاثين من عمره، وقادراً على التحدث باللغة العثمانية، ومن تبعية الدولة العثمانية، وان يؤدي ضريبة سنوية للدولة لاتقل عن مائة قرش، ومتمتعاً بحقوقه المدنية والشخصية وفقاً لاحكام قانون الجزاء، وغير محكوم عليه بالحبس لمدة سنة أو بجزاء آخر يعادله، والايكون محكوماً عليه بالافلاس أو مشهوراً بسوء الاحوال، والا يكون من العاملين في الجيش وقوات الامن والجهاز القضائي في المدينة أو القصبة التي فيها المجلس، وليس تابعاً لدولة اجنبية، أو عضواً في مجلس بلدي آخر أو متعهداً [3]. امـــا الشروط الواجب توافرها في الاشخاص الذين يحق لهم الاشتراك في انتخاب اعضاء المجلس البلدي فهي ان يكون من تبعية الدولة العثمانية، ويؤدي ضريبة سنوية لخزينة الدولة لاتقل عن خمسين قرشاً، وان يتجاوز الخامسة والعشرين من عمره، وان يكون من اصحاب الاملاك في المدينة أو القصبة التي يوجد فيها المجلس، ومتمتعاً بحقوقه المدنية والشخصية، وغير محكوم عليه بجناية[4].

اما طريقة انتخاب أعضاء المجلس البلدي فتتم بوساطة لجنة انتخاب مؤلفة من القائمقام، والحاكم الشرعي، واثنين من الاعضاء المنتخبين لمجلس ادارة القضاء،

---

(١) انظر : محمد كرد علي، خطط الشام، ، ج٥، ص ١٣٢-١٣٣ . المقتبس، دمشق ، عدد ٨٩٨، ١٧ شباط ١٩١٢م، ص٣-٤ .

(٢) Lewis, The Emergence . p 392.

(٣) انظر محمد كرد علي، خطط الشام، ج٥، ص١٣٢. الدستور، م٢، ص٤١٥. المقتبس، دمشق، عدد ١١، ٢٨ كانون الاول ١٩٠٨م، ص٤. المقتبس ، دمشق، عدد ٨٩٨، ٧ شباط ١٩١٢م، ص٢-٣ .

(٤) محمد كرد علي ، خطط الشام، ج٥، ص١٣٢-١٣٣. الدستور، م٢، ص٤١٥. المقتبس دمشق، عدد ٨٩٨، ٧ شباط ١٩١٢م ص٢-٣ .

والرؤساء الروحيين للطوائف غير المسلمة في المدينة أو القصبة، وبعد فرز اسماء الفائزين والمصادقة عليها من قبل اللجنة المشرفة على الانتخابات، ترسل اسماؤهم الى المتصرف ليصدر مرسوماً (بيورلدياً) الى الاعضاء الفائزين اشعاراً بتعيينهم[١]، وينتخب اعضاء المجلس لمدة اربع سنوات، وكان يجري في كل سنتين انتخاب جديد بحق نصف الاعضاء[٢]، ويجوز انتخابهم لاكثر من دورة [٣]، ويتقاضى الرئيس راتباً شهرياً عن قيامه بالمهام الموكلة اليه والمتمثلة برئاسة المجلس البلدي، وتنفيذ القرارات التي يتخذها وتعيين الموظفين والمستخدمين بعد اخذ موافقة المجلس ، ولم يكن اعضاء المجلس يتقاضون زواتب عن عضويتهم في المجلس [٤].

ويجتمع المجلس البلدي مرتين في الاسبوع، كما يجتمع عند الضرورة ويشترط لقانونية اجتماع المجلس حضور أكثر من نصف الاعضاء، ويعد العضو الذي يتغيب وبدون عذر ثلاثة اجتماعات متتالية مستقيلاً من المجلس، ويترأس الرئيس الاجتماعات، وفي حالة غيابه يترأسه المعاون، واذا تغيب الاثنان يترأسه اكبر الاعضاء سناً، وتنفذ القرارات بأكثرية الاصوات، وعندما تتساوى الاصوات يؤخذ برأي الجهة التي صوت الرئيس الى جانبها [٥].

وان اقدم إشارة لوجود مجلس بلدي في القضاء ترد في تقرير للقنصل الالماني في يافا سنة ١٢٨٩هـ/١٨٧٢م حيث اشار إلى مجلس بلدي مدينة يافا عندما التمس من القنصل التوجيه والمساهمة في الحفاظ على نظافة المدينة [٦]، وتألف

---

(١) انظر : القبس، دمشق، عدد ٤٨، ٣٠ تشرين ثاني ١٩١٣م، ص٢ .

(٢) المقتبس، دمشق ، عدد ٨٥٢، ١٦ كانون الاول ١٩١١م. محمد كرد، خطط الشام، ج٥، ص١٣٣. احسان النمر، تاريخ جبل نابلس والبلقاء، ج٣، ص٣٠ .

(٣) انظر : المقتبس، دمشق، عدد ٨٩٨، ١٧ شباط ١٩١٢م، ص٢ .

(٤) ((نظامات المجالس البلدية))، ص١٥٩، الدستور، م٢، ص٤١٥- ٤١٦، بونيه، أ. الدولة والنظم الاقتصادية في الشرق الاوسط ، ص٥٠-٥١ .

(٥) الدستور، م١، ص٤٢١ .

(٦) انظر: Kark, Jaffa, p204 .

المجلس خلال فترة الدراسة من عدد من الاعضاء المنتخبين يتراوح ما بين اربعة اعضاء ورئيس تعينه الحكومة من بينهم [١]، وإلى جانبهم عضوين مشاورين هما [٢]: مهندس يتولى الاشراف على الاعمال والمشاريع المتعلقة بالطرق والمباني في المدينة [٣]، وطبيب مهمته مراقبة الحالة الصحية العامة [٤]، ويتكون الجهاز الاداري الذي يعمل في المجلس من معاون الرئيس الذي ينوب عنه اثناء غيابه [٥]، وامين صندوق يختص بحفظ ايرادات البلدية وتقديم خلاصة شهرية للرئيس بايراداتها ومصروفاتها [٦]، ومفتشين وجاويشين ووظيفتهم مراقبة النظافة وتنفيذ القوانين والانظمة التي تصدرها البلدية [٧]، وكاتب يتولى الامور الكتابية في البلدية وحفظ القيود والاوراق المتعلقة بها [٨]. وقد اشارت الوثائق الشرعية أن بعض المجالس البلدية كانت توكل محامياً للدفاع عنها امام المحاكم في القضايا التي تقام

(١) انظر : س ش يافا (٥٠) ٩/ر/ ١٣١٦هـ/ ١٨٩٨م ص١١٩. س ش يافا (١١١) ح١٠، ١/م/١٣٢٧هـ/ ١٩٠٩ ص٥٠، س ش يافا (١١٧)، ١٧/ل/ ١٣٢٧هـ/ ١٩٠٩م ص٣٥-٣٧ البشير، بيروت، عدد ١٥٩٠، ٢٠ نيسان، ١٩٠٣م ص٤. فلسطين، يافا، عدد ٢٢٦، ٢٠ ايار ١٩١٣م ص٣ .

(٢) الدستور، م٢، ص٤٣٣ .

(٣) س ش يافا (٩٦) ج٧٢، ٢٣/ ر/١/١٣٢٥ هـ/ ١٩٠٧م ص٧٢. س ش يافا (١٠٦) ١٧/م/١٣٢٦هـ ١٩٠٨م ص٩٤-٩٥ س ش يافا (١١٧) ٢٢/ ن/ ١٣٢٧هـ/ ١٩٠٩م ، ص١٠-١٢ .

(٤) س ش يافا (٥٦) ١٨/ ب/ ١٣١١هـ/ ١٨٩٣م ص١١٨، س ش يافا (٦٢) ج٣٠٢، ١٠/ جا/ ١٣١٥هـ/ ١٨٩٧م ص٧٥. س ش (٦٦) ٢٩/ر/١/ ١٣١٤هـ/ ١٨٩٦م ص١٥ . س ش يافا (٧٤) ٩/ذ/١٣/ ١٣١٦ هـ/ ١٨٩٨م ص٤، س ش يافا (٨٤) ٢٣/ر/١/ ١٣١٩هـ/ ١٩٠١م ص٥، س ش يافا (١١١) ج٤٤٤، ٢٢/ ن/ ١٣٢٧هـ/ ١٩٠٩ ص٢٥٩. س ش يافا (١١٩) ٥، ٦٠/ذ/٤/١٣٢٨هـ، ١٩١٠م ص٢٥٧، فلسطين، يافا، عدد ١٤١، ١٩ ايار ١٩١٢م، ص٣ .

(٥) س ش يافا (١٠٥) ٦/ ج/ ١٣٢٨هـ/ ١٩١٠م ص١٧٩. فلسطين، يافا، عدد ٧٦، ٢٨ ايلول ١٩١١م ص٤ .

(٦) انظر س ش يافا (٨٦)، ج٤٩، ٢٧/ م/ ١٣٢٠هـ/ ١٩٠٢م، ص٢٤٥، الدستور، م٢، ص٤٣٣. ((نظامات مجالس البلدية)) ص١٥٧.

Lewis, The Emergence, pp.392- 393.

(٧) س ش يافا (٤٧) ج٨، ٢٢/ ل/ ١٣٠٦هـ/ ١٨٨٨م، ص٥، س ش يافا (٧٤) ج١٣٧، ١٦/ر/١/١٣١٧هـ/ ١٨٩٩م ص١٢٣، س ش يافا (٨٦) ح٨٦، ص/ م/ ١٣٢٠هـ/١٩٠٢م ، ص٢٦٣ س ش يافا (٨٨) ج٢٣/ ٩/ش/ ١٣٢٠هـ/ ١٩٠٢م ص٣٨. س ش يافا (١٠٥) ١٦/ جا ١٣٢٨هـ/ ١٩١٠م ص١٦٢. س ش يافا (١٢٠) ٢٩/ جا/ ١٣٢٣هـ/ ١٩٠٥م ص٢٩ . س ش يافا (١٢٨) ٢٥/ ص/ ١٣٢٩هـ/ ١٩١١م ص٢٥-٣٣ .

(٨) س ش يافا (٨٣) ١٧/ص/ ١٣١٩هـ/ ١٩٠١م ص٢١. س ش يافا (٨٦) ج٢٢٧، ١٧/ر/١/١٣١٩هـ/ ١٩٠١م ص٦٢، س ش يافا (٨٨) ج٢٧٤ ١٨/ل/ ١٣٢١هـ/ ١٩٠٣م ، ص٢٩١ .

على البلدية وإقامة الدعاوي لاجل المحافظة على حقوق البلدية، فعلى سبيل المثال وكل رئيس واعضاء المجلس البلدي في مدينة يافا سنة ١٣١٦هـ/١٨٩٨م ((جميعاً وانابوا منابهم محمد افندي بن المرحوم الشيخ نجيب البدري من وكلاء الدعاوي بها المعروف الذات الحاضر معهم في المجلس في جميع متعلقات دائرة البلدية ما لها أو عليها مع اي شخص كان أو اي خصوص كان في اي محكمة كانت في المرافعة عن حقوق الدائرة المذكورة))[١].

وفيما يلي قوائم باسماء رؤساء واعضاء المجالس البلدية في يافا الذين عثرنا لهم على ذكر في السجلات الشرعية والصحف المعاصرة لفترة الدراسة:

مجلس بلدي سنة ١٢٩٢هـ /١٨٧٥م

الرئيس: عارف بك السعيد[٢]

الاعضاء: لم نعثر على ذكر لهم

مجلس بلدي سنة ١٣١٠هـ/ ١٨٩٣م[٣]

الرئيس: الشيخ احمد افندي ابو جياب ضاوي

الاعضاء: اسكندر افندي روك

محمد علي افندي ابو السعود

يوسف افندي الملك

مجلس بلدي سنة ١٣١٥هـ/ ١٨٩٧م [٤]

الرئيس: حسني بك علي امين الارناؤط

الاعضاء: موسى افندي عبدالله سليم الدجاني

(١) س ش يافا (١١٩)، ٩/ ر١/ ١٣١٦هـ/ ١٨٩٧م ص١١٩ .

(٢) سجل شرعي يافا (٣٩) ج٧٧، ٥/ر١/١٢٩٢هـ/١٨٧٥م ص٧٥ .

(٣) انظر : س ش يافا (١١٧) ١٧/ل/ ١٣٢٧هـ/ ١٩٠٩م ص٣٥- ٣٧، ٤٨ .

(٤) س ش يافا (٥٠)، ٩/ ر/ ١٣١٦هـ/ ١٨٩٧م ص ٣. س ش يافا (٥٠) ٢٣/ ذ/ ١٣١٥هـ/١٨٩٧م ص٧٠. س ش يافا (٦٢) ح٤٥، ٤/ ذ/ ١٣١٥هـ/ ١٨٩٧م ، ص١٧١ .

الشيخ احمد افندي محمد ابو جياب ضاوي

محمد افندي علي حماد

يوسف افندي ابراهيم

يعقوب افندي فتورة

مجلس بلدي سنة ١٣١٩هـ /١٩٠١م [١]

الرئيس: محمود افندي محمد ابو الهدى

الاعضاء: يوسف كليس افندي

ميخائيل افندي الخوري

سالم افندي يعقوب عطاالله البرتقش

يوسف افندي الملك

سليم افندي

مجلس بلدي سنة ١٣٢١هـ/١٩٠٣م اجرت له الدولة انتخابات للمجلس البلدي على الرغم ان المجلس السابق لم ينهِ مدته وذلك بسبب عزل الرئيس من قبل متصرف القدس وبناء على طلبه اجريت انتخابات لاعضاء المجلس وفاز بها كل من [٢]:

الرئيس: حسني بك علي امين الارناؤط

الاعضاء: الشيخ توفيق بك الدجاني

الحاج ابراهيم افندي ابو خليفه

يوسف افندي ملك

وانطوان افندي كسار

---

(١) البشير، بيروت، عدد ١٤٨٨، ١٣ ايار ١٩٠١م ص٣. وانظر : س ش يافا (٨٦) ، ح٣٨٧، ٢٠/ ش/ ١٣١٩هـ/ ١٩٠١م ص١٦٣ .

(٢) البشير، بيروت، عدد ١٥٨٨، ٦ نيسان ١٩٠٣م ص٤، البشير، بيروت، عدد ١٥٩٠، ٢٠ نيسان ١٩٠٣م ص٤ . س ش يافا (٧٣)، ١٨/ ذ/ ١٣٢٢هـ/ ١٩٠٤م، ص١٠٦. س ش يافا (٨٨)، ح ٣٧٣، ١٧/ ل/ ١٣٢١هـ/ ١٩٠٣م ص٣٨٧. س ش يافا (٩١) ح٤٢٠، ٢٢/ذ/١٣٢٢هـ/١٩٠٤م ص٦٥ .

مجلس بلدي سنة ١٣٢٧هـ/ ١٩٠٩م [1]

الرئيس: عمر افندي البيطار

الاعضاء: خليل افندي جودة

محمد سعيد بك النابلسي

متري افندي جريس

يعقوب افندي منطوره

يوسف افندي عبدالله

نصري افندي طلامس

مجلس سنة ١٣٣١هـ/١٩١٣م [2]

الرئيس: عمر افندي البيطار

الاعضاء: عبد الغني افندي فوزي

الشيخ سليم افندي ابو خليفه

يوسف افندي برتقش محمد حسن افندي الدجاني

اديب افندي باميه قدم استقالته الى القائمقام بعد اسبوعين من فوزه وعين بدلاً منه الشخص الذي جاء بعده في عدد الاصوات وهو محمود افندي الهباب.

وان اول إشارة لوجود مجلس بلدي في الرملة ترد في وثيقة شرعية تعود لسنة ١٣٠٦هـ/١٨٨٨م [3]، كما انشأت الحكومة فيما بعد مجلساً بلدياً في قصبة اللد

---

(١) س ش يافا (١١١) ج١، ١/م/ ١٣٢٧هـ/ ١٩٠٩م ص٥٠ .

(٢) فلسطين، يافا ، عدد ٢٢٦، ٢٠ اذار ١٩١٣م ص٣. فلسطين يافا، عدد ٢٣٠، ٣ نيسان ١٩١٣م، فلسطين، يافا، عدد ٢٤٠، ١٥ ايار ١٩١٣م ص٤ .

(٣) س ش يافا (٤٧/) ج٨، ٢٢/ ل/١٣٠٦هـ/١٨٨٨ ص٥ .

ورد اقدم ذكر له في جريدة فلسطين العائدة لسنة ١٣٢٩هـ/١٩١١م [١]، وكان كل مجلس منهما يتكون من رئيس وستة اعضاء منتخبين [٢]، وعضوين مشاورين هما: مهندس [٣]، وطبيب مشترك بين البلدتين [٤]، وتألف الجهاز الاداري من كاتب [٥]، وجاويش، وامين صندوق [٦].

ولايتوافر لدينا معلومات عن وجود مجالس بلدية في القرى التابعة الى القضاء، فيما عدا مجلس بلدي قرية قولة الذي انشيء سنة ١٣٣١هـ/١٩١٣م [٧].

وتتمثل اختصاصات المجلس البلدي في مراقبة الانشاءات العمرانية في البلدة وازالة خطر الابنية الخربة أو الآيلة للسقوط [٨]، والعمل على فتح الطرق وتسويتها وتوسيع الازقة [٩]، وإنشاء الجسور، فقد اشارت جريدة فلسطين ان بلدية يافا طرحت بالمزايدة العلنية سنة ١٣٣١هـ/١٩١٢م انشاء جسر في وادي سلمة لمرور الاهالي والعربات [١٠]، ويتولى المجلس العمل على نظافة البلدة وتزيينها [١١]،

---

(١) فلسطين، يافا، عدد ٧١، ١٠ ايلول ١٩١١م ص٢ .

(٢) س ش يافا (١٢٩) ح٧١٣، ١٧/٩/ ١٣٢٩هـ/ ١٩١١م ص٤، فلسطين، يافا، عدد ١١٥، ١٥ شباط ١٩١٢م ص٣، فلسطين، يافا، عدد ٥٨ ، ٢٠ نيسان ١٩١٣م ص٢ . المنادي، القدس، عدد ٥٩، ١٠ نيسان ١٩١٣م ص٣ .

(٣) المنادي، القدس، عدد ٥٩، ١٠/ نيسان ١٩١٣م ص٣ .

(٤) فلسطين، القدس، عدد ٢١٥، ٩ شباط ١٩١٣م ص٣ .

(٥) الدستور، م٢، ص٤٣٣ .

(٦) س ش يافا (٤٧) ح٨، ٢٢/ ل/ ١٣٠٦هـ/ ١٨٨٨م ص٥، فلسطين، يافا، عدد ١٠٩، ١٩ صفر ١٣٣٠هـ/ ٢٥ كانون الثاني ١٩١٢م ص٣ .

(٧) فلسطين، يافا، عدد ٢٧٣، ٧ ايلول ١٩١٣م ص٢ .

(٨) س ش يافا (١٠٦)، ص ١٧/ م/ ١٣٢٦هـ/ ١٩٠٨م ص٩٤-٩٥، س ش يافا (١١١) ح٤٤٤، ٢٢/ن/ ١٣٢٧هـ/ ١٩٠٩م ص٢٥٩ .

(٩) س ش يافا (٥٠)، ١٢/ ر١/ ١٣١٦هـ/ ١٨٩٨ ص٥، كرد علي، خطط الشام ج٥، ص١٣٢ .
Kark,Jaffa, p.2070.

(١٠) فلسطين، يافا ، عدد ١٩٩، ٨ كانون الاول ١٩١٢م ص٣-٤ .

(١١) فلسطين، يافا، عدد ١٦٥، ١١ آب ١٩١٢م ص٢، فلسطين، يافا، عدد ٢٥٣، ٢٩ حزيران ١٩١٣م ص٢، الدستور، م١، ص٤٢٠ .

واقامة الحدائق العامة والمتنزهات ، حيث يشار الى متنزه عام لبلدية يافا يقع في محلة المنشية ويتم تأجيره بالمزايده العلنية السنوية الى الشخص الذي يدفع اعلى الاسعار وقد استأجره سنة ١٣٣٠هـ/١٩١٢م شخص يوناني الاصل ومتوطن في يافا كان يتردد عليه الاهالي للتسلية وتمضية اوقات الفراغ، حيث كانوا يحتسون فيه، القهوة ويشربون الشاي والمشروبات الروحية ويدخنـــون الاراكيل[١].

كما يتولى المجلس البلدي مراقبة الحالة الصحية العامة، والاشراف على المستشفيات والصيدليات، ومنع بيع لحوم الحيوانات المريضة أو الضعيفة ووجوب تغطية اللحوم في دكاكين القصابين، ومراقبة محلات الجلود والمصابغ وغيرهامن المحلات ذات الروائح الكريهة [٢]، ووجوب اتخاذ الاجراءات الوقائية لمنع انتشار الامراض والاوبئة المعدية ضمن القصبة و القرى المحيطه بها ، وعندما انتشر وباء الكوليرا في المناطق المجاورة لمدينة يافا سنة ١٣٣٠هـ / ١٩١٢م اضطر المجلس البلدي الى تعيين طبيب لمعالجة المصابين به في هذه المناطق مستخدمي لمنع وصوله مدينة يافا من المناطق الموبوءة [٣]، وخلال فصل الشتاء كان مستخدمون المجلس في يافا يقومون بتصريف مياه الامطار من الشوارع و البرك و الحفر لمنع تشكيل المستنقعات والتي تعد مصدراً لتفشي الاوبئة والامراض المعدية [٤]. واهتم المجلس بمراقبة المواد الغذائية في المجال التجارية والتحقق من صلاحيتها للاستهلاك [٥]، واتخاذ الاجراءات اللازمة لتنظيم مروروعبور وسائط النقل وتحديد اجورها [٦]، ويقوم بتعيين الحراس الليليين تحت اشراف

---

(١) فلسطين، يافا، عدد ١٦٠، ٢٥ تموز ١٩١٢م ص٣ .

(٢) فلسطين، يافا ، عدد ١٤١، ١٩ ايار ١٩١٢م ص٢، جريدة فلسطين، يافا، عدد ١٧٧، ٢٢ ايلول ١٩١٢م ص٣ .

(٣) Kark, Jaffa, p.207.

(٤) Ibid, p207وانظر : فلسطين، يافا، عدد ١٧٧، ٢٢ ايلول ١٩١٢م ص٢ .

(٥) فلسطين، يافا، عدد ١٤١، ١٩ ايار ١٩١٢م، ص٣ .

(٦) الدستور، م١٢، ص٤٢ .

قوات الزاندرمة لحفظ الممتلكات الخاصة والعامة [١] ومراقبة الاسعار والموازين والمقاييس والمكاييل والنقود المتداولة في القضاء [٢]، فقد ذكرت جريدة فلسطين سنة١٣٣١هـ/١٩١٢م ان مجلس بلدي مدينة يافا «بناء على إشعار من نظارة الداخلية قد قرر قبول الليرات العثمانية الملحومة والمركب لها اجراس والمثقوبة لالقصد السلب منها بل لمجرد الزينة والتي ليس بوزنها خلل مقابل التكاليف الاميرية، وانه تقرر كذلك اجراء تبديلها من الخزينة بسعر الليره بمائة غرش والمخمسة بخمسمائة غرش ونصفها بمائتين وخمسين غرشا"ونصف الليره ونصفها بخمسين غرشا"وربعها بخمسةوعشرين غرشا" » [٣].ومن مهام المجلس البلدي المساعدة في إطفاء الحرائق التي تنشب في البلدة [٤]، وإيصال وتنظيم المياه الى المنازل وتنظيم المجاري[٥]، وتنوير الشوارع والازقه بالمصابيح [٦] المضاءة بمادة النفط المستوردة من الخارج، وقد ذكرت جريدة فلسطين ان بلدية يافا قررت في سنة١٣٣٠هـ/١٩١٢م«تنوير جميع شوارع وازقة البلدة بالنور الكهربائي»[٧].

وتتكون واردات المجالس البلدية من الرسوم والضرائب المخصصة لها من الحكومة [٨]، من الاعانات والهبات المقدمة من الاهالي، حيث تشير احدى وثائق المحكمة الشرعية في يافا سنة١٣٠١هـ/١٨٨٢م أن الشيخ محمد سعيد الشرقاوي

---

(١) البشير، بيروت، عدد ١١٥٩، ٩ كانون الثاني ١٨٩٥م ص٢، الدستور، م٢، ص٤٣٥ .

Kark, Jaffa, p.207.

(٢) الدستور، م٢، ص٤٣٥، محمد كرد علي، خطط الشام، ج٥، ص١٣٢ .

(٣) فلسطين، يافا، عدد ٢٦٧، ١٧ اب ١٩١٣م ص٣ .

(٤) الدستور، م١، ص٤٣٠ .

(٥) Kark, Jaffa, p.207.

(٦) فلسطين، يافا ، عدد ١٥٨، ١٨ تموز ٩١٢م ، ص٣ .

Kark, Jaff, p.207.

(٧) فلسطين، يافا، عدد ١٥٨ ، ١٨ تموز ١٩١٢م ص٣ .

(٨) انظر : البشير، بيروت، عدد ١٥٩٣، ١١ ايار ١٩٠٣م ص٤، البشير، بيروت، عدد ١٨١٩، ١٩ أب ١٩٠٧م ص٣ .

اليافي تبرع بالمخزن الخراب الكائن على شاطىء البحر إلى بلدية يافا [١]، ومن هذه الهبات ما اوقفه الحاج علي افندي النقيب الحسيني لمجلس بلدي قصبة لد من خان كان يمتلكه في هـذه القصبـة [٢].

ومن مـوارد المجالس البلدية تلك المبالغ التي تدفع من الاهالي لقاء عـوائد التنظيم ومن الغرامات التي تفرض على المخالفين لتعليمات البلدية وانظمتـها سواء في احكام البناء أو شروط النظافة ومزاولة المهن داخل حدود القصبات [٣] كمـا ان البلديات كانت تستـوفي أثمـان فضـلات الاراضي التي تزيد عن سعـة الشوارع حيث يقوم الأهالي بشرائها وضمـها لحيازاتهم ودفع اثمانها لصندوق البلدية [٤].

وتشكل رسـوم رخص البناء المنشأة حديثاً أو المراد ترميـمها جزءاً من مـوارد البلديات [٥]، إضافة إلى رسوم آخرى كقلم الذبيحة الذي يستوفى عن المواشي التي تذبح داخل حدود البلدية [٦]، ورسوم الحبوب المباعة والمشتراه والتي اطلق عليها رسـوم الكيـالة او رسـوم القنطاره (القبـان) [٧]، ورسم البـاج وهي المبـالغ التي تستـوفى عن الاعـيان المبـاعـة والمشـتراه داخـل حدود البلديـة [٨]، وهـذا يـعكس ازدهار النشـاط التـجاري وتبادل السلع في قصبـات قضـاء يافـا اثناء فـتـرة الدراسة.

---

(١) س ش يافا (٤٦) ٦/ل/ ١٣٠١هـ/ ١٨٨٢م ص٣٣٤ .

(٢) فلسطين، يافا، عدد ١١٩، ٢٩ شباط ١٩١٢م ص٣ .

(٣) فلسطين، يافا ، عدد ٧١، ١٠ ايلول ١٩١١م ص٢ .

(٤) س ش يافا (٥٠) ١٢/ر/ ١٣١٦هـ/ ١٨٩٨م ص١٢، س ش يافا (١٢٧)، ٢٢/ص/١٣٢٩هـ/١٩١١م ص١٠٤ .

(٥) ((نظامات المجالس البلدية)) ص١٥٩، محمد كرد، خطط الشام، ج٥، ص١٣٢– ١٣٣.

(٦) البشير، بيروت ، عدد ٩٣٠، آب ١٨٨٨م ص٣. فلسطين ، يافا ، عدد ٢٤٠، ١٥ ايار ١٩١٣م ص٤ .

(٧) البشير، بيروت ، عدد ٩٣٠، آب ١٨٨م ص٣. فلسطين، يافا، عدد ١١٩، ٢٩ شباط ١٩١٢م ، ص٣ .

(٨) البشير، بيروت ، عدد ٩٣٠، آب ١٨٨٨م ص٣. فلسطين، يافا ، عدد ٢٤٠، ١٥ ايار ١٩١٣م ص٤ .

وتستوفى ايضاً رسوم سنوية عن الرخص المفروضة على أصحاب المحلات التجارية [1]. وتشير جريدة فلسطين أن بلدية يافا كانت تستوفي رسوماً من مستودع الكاز الواقع ضمن حدودها [2].

وفي سبيل زيادة موارد مجلس بلدية يافا سمحت الدولة لها في سنة ١٣١٦هـ/١٨٩٨م باستيفاء مبلغ قدره عشرة بارات عن كل صندوق حمضيات (برتقال أوليمون) يصدر إلى الخارج على ان تنفق في سبيل التحسينات العمومية للبلدية [3]. وتم زيادة هذا المبلغ سنة ١٣٢٥هـ/١٩٠٧م ألى عشرين بارة عن كل صندوق [4].

ولمعرفة ميزانيات بلدتي يافا والرملة في فترة الدراسة نورد ما ذكره كيونت (Cainet) أن واردات بلدية يافا بلغت سنة ١٣١٠هـ/١٨٩٢م (١٦٩ , ٥١٣) قرشاً في حين بلغت النفقات (٢١٨ , ٤١٧) قرشاً، كما ذكر ان واردات بلدية الرملة في السنة نفسها (٤٣ , ٤٨٦) قرشاً ونفقاتها (٤٥ , ٤٧١) قرشاً [5]. وقد اوردت جريدة فلسطين ان واردات بلدية يافا في سنة ١٣٣١هـ/١٩١٣م كانت تتراوح بين ست الآف إلى سبع الآف ليرة عثمانية [6].

---

(١) فلسطين،يافا ، عدد ٧١، ١٠ ايلول ١٩١١م ص٢ .

(٢) فلسطين، يافا ، عدد ٢٧٩، ٢٨ ايلول ١٩١٣م ص١ .

(٣) البشير، بيروت ، عدد ١٣٥٤، ١٠ تشرين الاول ١٨٩٨م ص٢ .

(٤) البشير، بيروت ، عدد ١٨١٩، ١٩ آب ١٩٠٧م ص٣ .

(٥) Kark, Jaffa, p.206.

(٦) فلسطين، يافا ، عدد ٢٧٩، ٢٨ ايلول ١٩١٣م ص١ .

الفصل الخامس

الجيش وقوات الأمن

والقضاء والوظائف الدينية

أولاً: الجيش وقوات الأمن وحفظ النظام :

أ- الجيش :

١ - القوات العسكرية المرابطة في القضاء :

كانت القوات النظامية للدولة العثمانية ، موزعة على سبع دوائر عسكرية إبان الفترة الواقعة بين سنتي ١٢٨١ و١٣٣٤هـ/١٨٦٤ و١٩١٤م ، يسيطر على كل دائرة جيش متكامل من المشاة والخيّالة والمدفعية [١] . وقد خصص لبلاد الشام الجيش السلطاني الخامس (بشنجي اوردي همايون دائرة سي) [٢] والذي عرف في الوثائق الشرعية بجيش عربستان [٣] . وقد أصبح اسمه بعد سنة ١٣٢٧هـ/١٩٠٩م الجيش السلطاني الرابع (دردنجي اوردي همايون دائرة سي) [٤] . واتخذ هذا الجيش من مدينة دمشق مركزاً لقيادته ؛ لتوسطها في بلاد الشام ، ولكونها مركز تجمّع قافلة الحاج الشامي . ويتكون هذا الجيش من أربع فرق مشاة وفرقة خيّالة . وكل فرقة تضم لواءين في كل منهما طابور قناصة ، وكل لواء يتشكل من الايين ، ويتألف كل ألاي من أربعة طوابير [٥] . وقد رابط من وحدات هذا الجيش في قضاء يافا أثناء فترة الدراسة أربعة بلوكات من الطابور الرابع التابع لأي العساكر

---

(١) عبدالعزيز عوض ، الإدارة العثمانية ، ص ١٣٩-١٤٠ .

(٢) سالنامة ولاية سورية سنة ١٢٨٥هـ/١٨٦٨م ، ص ٦٠-٦٥ . سالنامة ولاية سورية سنة ١٣١٥هـ/١٨٩٧م ، ص ١٢٨-١٥٠ . س ش يافا (٢٧) ، ٨/ل/١٢٨٧هـ/١٨٧٠م ، ص ٧٢ . س ش يافا (٦٢) ، ح ٦٥٤ ، ٢/ص/١٣١٧هـ/١٨٩٩م ، ص ٤٧٨ .

(٣) س ش يافا (٢٨) ، ١٦/ن/١٢٨٧هـ/١٨٧٠م ، ص ١٦ .

(٤) غرايبة ، سوريا ، ص ٦٥-٦٦ .

(٥) غرايبة ، تاريخ العرب الحديث ، ص ٢٩٠ . غرايبة، سوريا ، ص ٦٧-٦٨ . ساطع المصري ، البلاد العربية والدولة العثمانية ، ص ٢٥٣-٢٥٤ .

النظامية الثالث والثلاثين من قوات الجيش السلطاني الخامس [١] . وكان يرابط في القضاء أيضاً الطابوران الأول والثاني من آلاي العساكر النظامية الثاني والسبعين التابع للجيش السلطاني الخامس [٢] . وكانت قوات الطابور الأول تقيم في ثكنات عسكرية خارج مدينة يافا تدعى (قشلة) تقع بالقرب من سبيل أبو نبوت [٣] . أما الطابور الثاني الذي أطلق عليه طابور رديف الرملة فكان يرابط بالقرب من مدينة الرملة [٤] . ووجد في هذا الطابور شعبة للتجنيد تدعى (شعبة أخذ العسكر) وكان يجري فيها سحب القرعة لتحديد أسماء المكلفين بالخدمة العسكرية من أبناء متصرفية القدس . وذكرت جريدة فلسطين انه : « ورد أمر تلغرافي من قومندان فرقة القدس الجليلة بتاريخ ١٨ تموز ١٣٢٨ بجمع وسوق الأفراد من مواليد سنة ١٣٠٨ في ظرف ١٥ يوماً أعتباراً من تاريخ ٢١ تموز ١٣٢٨ ولغاية ٥ اغستوس ، فعلى الأنفار المطلوبة أن تثبت وجودها بدائرة رديف طابور الرملة » [٥] .

ومن خلال الاطلاع على وثائق محكمة يافا الشرعية ، وبعض الصحف المعاصرة لفترة الدراسة ، نستطيع معرفة بعض الأسماء ممن عملوا في القوات العسكرية المرابطة في قضاء يافا . نذكر منهم الميرآلاي عبدالحميد بك قائد

---

(١) س ش يافا (٦٤) ، ١٣/ش/١٣١٤هـ/١٨٩٦م ، ص ٩٤ . س ش يافا (٧٦) ، ٢٠/ب/١٣١٧هـ/١٨٩٩م ، ص ٣٧ . س ش يافا (٧٧) ، ح ٣٢ ، ٢٨/ر/١/١٣١٨هـ/١٩٠٠م ، ص ٢٩ . س ش يافا (٧٩) ، ح ١٣٦٧ ، ١٦/ب/١٣١٨هـ/١٩٠٠م ، ص ٢٣٨ . س ش يافا (٨٨) ، ح ٢٩٢ ، ٩/ش/١٣٢١هـ/١٩٠٣م ، ص ٢٢١ . س ش يافا (٩١) ، ح ١٨٤ ، ١٨/ج/١٣٢٣هـ/١٩٠٥م ، ص ١٩٠ .

(٢) س ش يافا (٣٩) ، ح ١٥ ، ٧/م/١٢٩٢هـ/١٨٧٥م ، ص ٥٤ . س ش يافا (٤٨) ، ٧/ش/١٣٠٧هـ/١٨٨٩م ، ص ١٣٥ . س ش يافا (٦٢) ، ح ٢٧٨ ، ١٨/ب/١٣١٦هـ/١٨٩٨م ، ص ٣٠٨ . س ش يافا (٧٢) ، ح ٧٤ ، ١/ص/١٣١٧هـ/١٨٩٩م ، ص ١١٨ . س ش يافا (٨٤) ، ٢/ج/١٣١٩هـ/١٩٠١م ، ص ٥٩ . س ش يافا (٩١) ، ح ٧٤ ، ٩/ر/١/١٣٢٤هـ/١٩٠٦م ، ص ٣٦١ .

(٣) س ش يافا (٦٥) ، ١٤/ل/١٣١٤هـ/١٨٩٦م ، ص ١١٠ . س ش يافا (١٠٩) ، ١٤/ج/١٣٢٦هـ/١٩٠٨م ، ص ٧-٨. الاتحاد العثماني ، بيروت ، عدد ٤٩٨ ، ٩ أيار ١٩١٠م ، ص ٢ . فلسطين ، يافا ، عدد ١٦٦ ، ١٥ آب ١٩١٢م ، ص٣ .

(٤) س ش يافا (٦١) ١٦، /ت/١٣١٢هـ/١٨٩٤م ، ص ١١ . س ش يافا (٧٦) ، ٣/ذ/١٣١٨هـ/١٩٠٠م ، ص ١٣٠ .

(٥) فلسطين ، يافا ، عدد ١٦٠ ، ٢٥ تموز ١٩١٢م ، ص ٣-٤ .

الطابور الرابع من الاي الثالث والثلاثين سنة ١٣٣٠هـ/١٩١٢م [١] ، والبيكباشي ضياء بك الذي تولى قيادته ما بين سنتي ١٣٣٠-١٣٣١هـ/١٩١٢-١٩١٣م [٢] ، والميرالاي إبراهيم بك الذي تولى قيادة الطابور من سنة ١٣٣١-١٣٣٣هـ/١٩١٣-١٩١٤م [٣] . ومن منتسبي هذا الطابور البيكباشي شعبان بك معاون قائد الطابور سنة ١٣٣٣هـ/١٩١٤م [٤] ، واليوزباشي تفنكجي (بنادق) عثمان بك بن محمد بن خليل من أهالي ولاية أنقرة [٥] ، واليوزباشي توفيق بك بن أحمد من أهالي ولاية سيواس [٦] ، واليوزباشي بيادة رضا بك محمد أمين الاسلامبولي [٧] ، واليوزباشي محمد جمعة بن حسين من أهالي حماة [٨] ، واليوزباشي محمد رفيق ابن مصطفى اليافي [٩] ، والملازم أول حمدي أفندي بن عبدالواحد [١٠] ، والملازم ثاني حيدر أفندي بن محمود بن إسماعيل من أهالي ولاية بيروت [١١] ، والملازم ثاني محمود أفندي بن سعيد القسام من أهالي جبلة التابعة للواء اللاذقية [١٢] ، والباشجاويش كامل أفندي بن أحمد أغا بن الشيخ كمال [١٣] ، والاونباشي أحمد بن

---

(١) المنادي ، القدس ، عدد ١ ، ٦ أيار ١٩١٢م ، ص ٤ .

(٢) فلسطين يافا ، عدد ٢٥٩ ، ٢٠ تموز ١٩١٣م ، ص ٣ .

(٣) فلسطين يافا ، عدد ٢٧١ ، ١٣ أب ١٩١٣م ، ص ٣ . البشير ، بيروت ، ، عدد ٢٣٦٧ ، ٢٠ شباط ١٩١٤م ، ص ٣ .

(٤) البشير ، بيروت ، عدد ٢٣٦٧ ، ٢٠ شباط ١٩١٤م ، ص ٣ .

(٥) س ش يافا (٧٥) ، ٢٦/ر١/١٣١٨هـ/١٩٠٠م ، ص ٩٥ . س ش يافا (٧٦) ، ٢٠/ب/١٣١٧هـ/١٨٩٩م ، ص ٣٧ . س ش يافا (٨٦) ، ح ٣١٢ ، ٢٥/ج/١٣١٩هـ/١٩٠١م ، ص ١١٨ .

(٦) س ش يافا (١٠٤) ، ح ٤١٣ ، ٢٥/ذ/١٣٢٥هـ/١٩٠٧م ، ص ٩٤ .

(٧) س ش يافا (٦٤) ، ١٣/ش/١٣١٤هـ/١٨٩٦م ، ص ٩٤ .

(٨) س ش يافا (٧٧) ، ح ٢٣ ، ٢٨/ر١/١٣١٨هـ/١٩٠٠م ، ص ٢٩ .

(٩) س ش يافا (٩٦) ، ح ٢٣٨ ، ١٢/ج/١٣٢٤هـ/١٩٠٦م ، ص ٧٠ .

(١٠) س ش يافا (٦٧) ، ١١/م/١٣١٨هـ/١٩٠٠م ، ص ١٣٥ .

(١١) س ش يافا (٦٢) ، ح ٢٤٠ ، ٢٦/ج/١٣١٦هـ/١٨٩٨م ، ص ٢٩٣ .

(١٢) س ش يافا (٧٩) ، ح ١٣٦٧ ، ٦/ب/١٣١٨هـ/١٩٠٠م ، ص ٢٣٨ .

(١٣) س ش يافا (٨٣) ، ٨/ر/١٣١٩هـ/١٩٠١م ، ص ٤٤ .

ياسين بن عبدالرحمن [١] ، ومن كتاب الطابور الرابع محمود رفعت أفندي بن مصطفى من أهالي دار السعادة [٢] .

وتورد وثائق محكمة يافا الشرعية بعض أسماء العساكر النظامية من الذين عملوا في الطابور الأول من الاي الثاني والسبعين ، ومنهم : القائمقام إسماعيل بك بن إبراهيم بن عبدالله أغا الجركس الذي تولى قيادة هذا الطابور سنة ١٣٢٠هـ/١٩٠٢م [٣] ، والقائمقام سليمان بك بن شفيق بن مصطفى الذي تولى قيادة الطابور سنة ١٣٢٤هـ/١٩٠٦م [٤] ، والقائمقام عبدالمجيد بك بن سليم الذي تولى قيادته سنة ١٣٢٩هـ/١٩١١م [٥] . ومن ضباط هذا الطابور البيكباشي محمود بك بن حسين [٦] ، والقول اغاسي صادق بك بن مراد بن سليمان [٧] ، والقول اغاسي رشيد بك بن علي [٨] ، واليوزباشي محمد بك بن شريف [٩] ، واليوزباشي إسماعيل حقي بن أحمد [١٠] ، والملازم أول محمد أفندي بن علي بن مصطفى [١١] ، والملازم أول محمد أمين أفندي [١٢] ، والملازم الثاني حسين أفندي بن حسن بن أحمد [١٣] ، ومن

---

(١) س ش يافا (٦٧) ، ١١/م/١٣١٨هـ/١٩٠٠م ، ص ١٣٥ .

(٢) س ش يافا (٦٦) ، ١١/ر/١/١٣١٤هـ/١٨٩٦م ، ص ١١ .

(٣) س ش يافا (٨٦) ، ح ١٣١ ، ١٩/ر/١/١٣٢٠هـ/١٩٠٢م ، ص ٢٨٣ .

(٤) س ش يافا (٦٤) ، ٢/ل/١٣٢٤هـ/١٩٠٦م ، ص ١٨ . س ش يافا (٩٦) ، ح ٢٩٤ ، ١٢/ش/١٣٢٤هـ/١٩٠٦م ، ص ١٠١ .

(٥) س ش يافا (١٢٩) ، ح ٢٤٧ ، ٥/ب/١٣٢٩هـ/١٩١١م ، ص ١٨٨ .

(٦) س ش يافا (٩٦) ، ح ٢٤٤ ، ٢٨/ج/١٣٢٤هـ/١٩٠٦م ، ص ٧٤ .

(٧) س ش يافا (٧١) ، ٢٧/ن/١٣١٦هـ/١٨٩٨م ، ص ١٣٧ .

(٨) س ش يافا (٥٢) ، ٢٩/م/١٣٠٩هـ/١٨٩١م ، ص ١٣ .

(٩) س ش يافا (٧٢) ، ح ٧٤ ، ١/ص/١٣١٧هـ/١٨٩٩م ، ص ١١٨ .

(١٠) س ش يافا (٩٧) ، ١١/ر/١٣٢٤هـ/١٩٠٦م ، ص ١٧٨ .

(١١) س ش يافا (٩٧) ، ١١/ر/١٣٢٤هـ/١٩٠٦م ، ص ١٧٨ .

(١٢) س ش يافا (٩٦) ، ح ١٤٠ ، ١٣/ر/١٣٢٤هـ/١٩٠٦م ، ص ١٨ .

(١٣) س ش يافا (٦٣) ، ح ٢٧٧ ، ١٩/ج/١٣١٤هـ/١٨٩٦م ، ص ١٧١ .

معاوني كتاب الطابور حسين أفندي بن محمد إبراهيم الفزع [١] .

وقد أوردت الوثائق الشرعية بعض الذين عملوا في الطابور الثاني من الاي الثاني والسبعين المرابط في الرملة ، ولم تسعفنا الوثائق في معرفة من تولى قيادته . ومن الأسماء التي يرد لها الذكر البيكباشي محمود بك الطرابلسي [٢] ، والبيكباشي إسماعيل بك بن الحاج إبراهيم [٣] ، واليوزباشي نعمان بك بن يونس اغا [٤] ، واليوزباشي حسين بك بن الحاج محمد الحموي من أهالي حماه [٥] ، والملازم أول إحسان أفندي بن إبراهيم بن مصطفى من أهالي الشام [٦] ، والملازم الثاني محمد أفندي بن خليل بن عبدالله من أهالي مرعش الذي توفي في يافا سنة ١٣٢٢هـ/١٩٠٤م [٧] .

ونشرت مجلة الهلال نقلاً عن مجلة النعمة الصادرة في دمشق سنة ١٣٢٨هـ/١٩١٠م تسلسل الرتب والرواتب الشهرية بالقرش للجنود والضباط في الجيش العثماني ، على النحو التالي [٨] .

نفربيادة	٢٠	بيكباشي	١٩٨٥	الكتبة	
نفرسواري	٢٥	قائمقام	٢٣٤٢	كاتب طابور	١٠١٢
أونباشي	٣٠	ميرالاي	٣٠٠٣	كاتب الالاي	١١٠٧
جاويش	٤٠	ميرلواء	٤٢٨٢	امين الالاي	١٣٧٥
باش جاويش	٤٥	فريق	٧٠٣٦		
ملازم ثاني	٦٣٧	فريق أول	٩٤٣٢		

(١) س ش يافا (٦٢) ، ح ٥٦٠ ، ٢/ذ/١٣١٦هـ/١٨٩٨م ، ص ٤٣٣ .

(٢) س ش يافا (٨٨) ، ح ١٤٥ ، ٢٣/ر/١٣٢١/١هـ/١٩٠٣م ، ص ١٩٩ .

(٣) س ش يافا (٦٥) ، ٢٦/ب/١٣١٤هـ/١٨٩٦م ، ص ٨١ .

(٤) س ش يافا (٨٢) ، ٥/ذ/١٣١٨هـ/١٩٠٠م ، ص ١٦ .

(٥) س ش يافا (٦١) ، ١٦/ن/١٣١٢هـ/١٨٩٤م ، ص ١١ .

(٦) س ش يافا (١٠٩) ، ٢٢/ج/١٣٢٦هـ/١٩٠٨م ، ص ١٦ .

(٧) س ش يافا (٨٩) ، ٢٠/ش/١٣٢٢هـ/١٩٠٤م ، ص ٢٥٤ .

(٨) الهلال ، القاهرة ، سنة ١٨ ، ج ٦ ، ١٩٠ صفر ١٣٢٨هـ/١٩١٠م ، ص ٣٦٦ .

ملازم أول	٧١٢	مشير	١٥٨٠٩
يوزباشي	٩٥٠		
قول اغاسي	١٢٨٦		

٢ - التجنيـــد :

أَلِفَ أهالي قضاء يافا الدخول في سلك الجندية الإجبارية ، خلال فترة الحكم المصري لبلاد الشام ما بين سنتي ١٢٤٧-١٢٥٧هـ/١٨٣١-١٨٤٠م . وعندما عادت المنطقة إلى سيادة الدولة العثمانية ، وانتهاء الوجود المصري ، شرعت بتطبيق أصول نظام التجنيد الإجباري ، والذي تم إعلانه وفق مرسوم كلخانة الصادر سنة ١٢٥٥هـ/١٨٣٩م . وقد نص هذا المرسوم على « ان العسكرية من الأمور المهمة ، كما تحرر ، ومع أن إعطاء العساكر لأجل محافظة الوطن هو من فرائض ذمة الأهالي - كذلك استخدام الذين يحضرون إلى العسكرية إلى نهاية عمرهم يوجب الملل ، فيجب وضع أصول حسنة لأجل ما يطلب عند اللزوم من كل بلدة من الأنفار للعسكرية وتأسيسه ، بطريق المناوبة فتكون مدة الاستخدام أربع أو خمس سنوات »[1] . كما أن خط التنظيمات الخيرية (خطي شريف همايون) الصادر سنة ١٢٧٢هـ/١٨٥٦م أكد حق أبناء الطوائف المختلفة في المساواة بالخدمة العسكرية »[2] . وصدر في ٢٧ صفر ١٣٠٤هـ/٢٣ تشرين الثاني ١٨٨٦م قانون أخذ العسكر الذي كلف بموجبه جميع المسلمين من تبعية الدولة بأداء الخدمة العسكرية المفروضة عليهم . ونص القانون على أن سن التكليف يبدأ من شهر أذار لكل شخص بلغ العشرين من العمر ، ولمدة عشرين سنة . وقد كانت السنوات الست الأولى من الخدمة تؤدى في صنف العساكر النظامية مع الاحتياط ، والسنوات الثماني التي تليها تؤدى في صنف العساكر الرديفة ، التي تستدعى عند الحاجة التي تقتضيها ظروف الدولة . ومن أجل المحافظة على جاهزية الرديفة ، فقد كانت تستدعى

---

(١) الدستور ، م ١ ، ص ٣ .

(٢) الدستور ، م ١ ، ص ٨ .

للتدريب مرة في كل سنتين . وأما السنوات الست الأخيرة من الخدمة ، فتنحصر في صنف العساكر المستحفظة ، والتي لا تستدعى إلا عند الضرورة القصوى [١] .

وأما مدة الخدمة العسكرية في الأعمال الفنية كالمدفعية والتفنكجية والأعمال البحرية والنارية ، فكانت اثنتا عشرة سنة بحيث تكون مدة خدمتهم النظامية والاحتياطية ثماني سنوات ، وخدمتهم في صنف الرديف أربع سنوات ، ويعفون من الخدمة في صنف العساكر المستحفظة [٢] .

وقد زاد قانون الجندية الصادر سنة ١٣٢٧هـ/١٩٠٩م مدة الخدمة العسكرية إلى خمسة وعشرين سنة ، تبدأ من سن العشرين ، وتستمر حتى سن الخامسة والأربعين موزعة على النحو التالي : ثماني سنوات تؤدى في صنف العساكر النظامية ، واثنتا عشرة سنة في صنف الرديف ، وخمس سنوات في صنف المستحفظ [٣] .

وأعفى قانون أخذ العسكر من الخدمة العسكرية من كان وحيد أبويه ، أو متزوجاً من أجنبية ، أو من قاصر ليس لها معين . كما أعفى حكام الشرع الشريف والمدرسين الذين يشتغلون بتدريس العلوم الدينية ، وسدنة مقامات الرسل والأولياء . وأعفى أيضاً مشايخ الطرق الصوفية . واشترط من الإعفاء أن تكون زواياهم قائمة ومعمورة . كما أعفى أئمة المساجد والجوامع والخطباء ، واستثنى ذوي العلل والعاهات المزمنة ، على أن يثبت ذلك من خلال فحص طبي سنوي عليهم لخمس سنوات متتالية للتأكد من عجزهم التام عن أداء الخدمة [٤] .

وقد حددت المادة التاسعة والسبعون من قانون أخذ العسكر ، كيفية إجراء القرعة لفرز العدد المطلوب من المكلّفين لأدائها ، حيث يتم تسجيل أسماء المكلفين

---

(١) سورية ، دمشق ، تومرو (١٠٩٧) ، ١ شباط ١٨٨٦م ، ص ١-٢ .

(٢) سورية ، دمشق ، نومرو (١٠٩٧) ، ١ شباط ١٨٨٦م ، ص ١-٢ . سورية ، ، نومرو (١٠٩٨) ، ٨ شباط ١٨٨٦م ، ص ٢ .

(٣) النجار ، الإدارة العثمانية ، ص ٢٠٢-٢٠٣ .

(٤) سورية ، دمشق ، ، نومرو (١١٠٢) ، ١٧ آذار ١٨٨٦م ، ص ١-٢ . سورية ، دمشق ، دمشق ، نومرو (١١٠٣)، ٢٤ آذار ١٨٨٦م ، ص ٢ . سورية ، دمشق ، ، نومرو (١١٠٤) ، ٢٩ آذار ١٨٨٦م ، ص ٢ .

الذين بلغوا سن العشرين في دفتر خاص ، ويجلبون إلى مجلس إدارة القضاء لإجراء القرعة بحضور لجنة أخذ العسكر المؤلفة من رئيس الشعبة والمعاون والكاتب والنائب الشرعي والمفتي والعلماء والمشايخ والوجوه والطبيب العسكري أو طبيب البلدية في حالة غيابه . وبعد أن يتم عزل المرضى وأصحاب العاهات المزمنة من قبل الطبيب ، تبدأ عملية إجراء القرعة بتسجيل أسماء المكلفين خاصة ، ثم تسجل أرقامهم في بطاقات أخرى ، على أن يوضع كل نوع من البطاقات في كيس خاص . ثم تخلط البطاقات والأسماء جيداً ، وبعد ذلك يتولى المفتي أو من يقوم مقامه المناداة على الأسماء الموجودة في الكيس ، كل على حدة . ويقبل صاحب الاسم ويدخل يده في كيس الأرقام ، ويتناول قرعته ، ويسلمها إلى الضابط المسؤول فيسجل رقمه إزاء اسمه ، ثم تؤخذ الأرقام المطلوبة للخدمة ويحاط أصحابها علماً بذلك [١] . وأقدم إشارة متوافرة لدينا عن إجراء القرعة في قضاء يافا تعود لسنة ١٢٧٩هـ/١٨٦٢م عندما استدعي (٥٥) رجلاً لسحب القرعة فأصابت شخصاً واحداً ، في حين سلم الآخرون من التجنيد . وتعزي الوثائق البريطانية ذلك إلى الأموال التي قدمها الأهالي لرئيس لجنة أخذ العسكر والتي قدرت بحوالي (٣٠٠,٠٠٠) قرش [٢] .

وتزوّدنا وثائق محكمة يافا الشرعية ، وخاصة وثائق حصر تركات المتوفين ، بأسماء بعض أبناء قضاء يافا الذين التحقوا بالخدمة العسكرية في الجيش العثماني ، ونلحظ عدداً منهم قضوا نحبهم أثناء تأدية واجبهم العسكري في المعارك التي خاضتها جيوش الدولة العثمانية . ومنهم محمد بن حسين شعلان من أهالي قرية المحمودية الذي توفي أثناء أداء الخدمة العسكرية في الآلاي الثاني التابع للجيش السلطاني الخامس [٣] ، ومحمد بن حسين بن أحمد المصري من أهالي

---

(١) لمزيد من المعلومات عن كيفية إجراء القرعة . انظر جريدة ولاية سورية ، دمشق ، عدد ١١١٦ ، ٩ شوال ١٣٠٤هـ/١٨٨٦م ، ص ٤ .

(٢) انظر شولش ، تحولات جذرية ، ص ٢٠٣ .

(٣) س ش يافا (٥٧) ، ٣٠/ب/١٣١١هـ/١٨٩٣م ، ص ١٠ .

يافا ، قد توفي أثناء الخدمة العسكرية في مدينة طورنة من مقاطعة أولافي [١] ، وعبدالله بن أحمد بن الشيخ حسن من أهالي قرية ساقية الذي قتل في جبل قوزان باغ [٢] ، وحسين بن مصطفى عبدالعال من أهالي قرية صرفند العمار قد توفي بأداء الخدمة العسكرية في البلوك الأول من الطابور الثاني التابع للاي الأربعين [٣] ، وإبراهيم بن الحاج محمد صالح من أهالي محلة الشيخ إبراهيم في يافا الذي توفي في البلوك الثاني من الطابور الرابع التابع للاي الأربعين [٤] ، ويوسف بن محمد بن مصطفى من أهالي قرية قزازة ، توفي أثناء أداء الخدمة العسكرية في فرقة الحجاز [٥] ، ومحمد بن علي بن عبدالله من أهالي قرية نعلين ، الذي توفي أثناء أداء الخدمة العسكرية في طابور النشانجي (القناصة) السادس عشر التابع لفرقة الحجاز [٦] ، ويوسف بن صالح بن محمد عمران من أهالي قرية كفر عانة ، الذي توفي أثناء تأدية الخدمة في الاي التاسع والثلاثين التابع للجيش السلطاني الخامس المرابط في ولاية اضنة [٧] ، ومحمد بن خليل أبو لبن من أهالي قرية دير قديس ، الذي توفي خلال أداء الخدمة العسكرية بالأناضول في البلوك الأول من طابور النشانجي الثالث عشر [٨] ، وحسن بن محمد بن حسين المصري اليافي الذي توفي بخستخانة مدينة انطاكية في أداء الخدمة العسكرية [٩] ، ومحمد بن أحمد نجمة اليافي (الذي توفي في اسكى شام من بلاد حوران في بشنجي

---

(١) س ش يافا (٤٣) ، ح ١ ، ٣٠/ذ/١٢٩٦هـ/١٨٧٨م ، ص ٤٢ .

(٢) س ش يافا (٢٥) ، ٢٩/م/١٢٨٧هـ/١٨٧٠م ، ص ٣٢١ .

(٣) س ش يافا (٥٩) ، ٢٧/ر/١٣١٣هـ/١٨٩٥م ، ص ١٢٨ .

(٤) س ش يافا (٦٣) ، ح ١٦ ، ٢٠/ش/١٣١٣هـ/١٨٩٥م ، ص ٥٣ .

(٥) س ش يافا (٩٠) ، ٦/م/١٣٢٢هـ/١٩٠٤م ، ص ٦٩ .

(٦) س ش يافا (٢٤) ، ١٦/ج/١٣٢٢هـ/١٩٠٤م ، ص ١٣٤ .

(٧) س ش يافا (٨٢) ، ١٢/ر/١٣١٩هـ/١٩٠٨م ، ص ١٢٤ .

(٨) س ش يافا (١٠٦) ، ٢٤/ذ/١٣٢٦هـ/١٩٠٨م ، ص ٢٢٥ .

(٩) س ش يافا (٦٢) ، ح ٢٧٨ ، ١٨/ب/١٣١٦هـ/١٨٩٨م ، ص ٣٠٨ .

اوردي ، الآي ٣٣ ، الطابور الثاني ، البلوك الثالث) [١] ، وإبراهيم بن خليل العسود بن حمدان من أهالي قرية صرفند العمار (وقد توفي في بلوك الموسيقية الرابع من الاوردي الهمايوني السابع) [٢] ، وحسن بن إبراهيم من سكنة درويش (المتوفى في العساكر البحرية بالمركب) [٣] ، ومحمود بن حسن أبو جبال من أهالي قرية بيت نوبا الذي توفي خلال أداء الخدمة العسكرية بالبلوك الأول من طابور العمليات الثاني [٤] .

ومن أبناء قضايا يافا الذين توفوا أثناء أداء الخدمة العسكرية باليمن وورد لهم ذكر في سجلات محكمة يافا الشرعية ؛ عليان بن مصطفى أبو زور من عرب أبو كشك الذي توفي أثناء تأدية خدمة الرديف في اليمن [٥] ، وحسن بن حسين من أهالي يافا توفي خلال أداء الخدمة في الطابور التنفكجي الأول [٦] ، وخليل بن علي بن عبدالهادي من أهالي قرية السافرية المتوفي في خستيخانة الحديدة ، من أعمال ولاية اليمن ، والذي يعمل في البلوك الثاني من الطابور السابع التابع للالاي السادس والخمسين من وحدات الجيش السلطاني السابع المرابط باليمن [٧] ، وعبدالقادر بن درويش أبو طه من سكنة درويش بيافة الذي توفى أثناء أداء خدمة الرديف في اليمن [٨] ، وأحمد بن عبدالرحمن من أهالي قرية النعاني الذي توفي بالخدمة العسكرية في بلاد اليمن [٩] ، ومحمد بن خليل بن حسين البحري من أهالي

---

(١) س ش يافا (٧٠) ، ٢٦/جا/١٣١٦هـ/١٨٩٨م ، ص ٥٧ .

(٢) س ش يافا (٣٣) ، ٢/ذ/١٢٩٦هـ/١٨٧٨م ، ص ٣ .

(٣) س ش يافا (٥٤) ، ١٦/ج/١٣١٠هـ/١٨٩٢م ، ص ١٣ .

(٤) س ش يافا (١١٣) ، ٢/جا/١٣٢٧هـ/١٩٠٩م ، ص ٣ .

(٥) س ش يافا (٩١) ، ح ١٢٠ ، ٦/م/١٣٢٤هـ/١٩٠٦م ، ص ٢٩٥ .

(٦) س ش يافا (٩١) ، ح ٣٧٨ ، ٢٣/ذا/١٣٢٣هـ/١٩٠٥م ، ص ٣٠٠ .

(٧) س ش يافا (٨٨) ، ح ٣٩٩ ، ٣/ذ/١٣٢٠هـ/١٩٠٢م ، ص ١٠٥ .

(٨) س ش يافا (٩١) ، ح ٣٥٩ ، ١/ذ/١٣٢٣هـ/١٩٠٥م ، ص ٢٩٢ .

(٩) س ش يافا (١١٣) ، ٢١/ش/١٣٢٧هـ/١٩٠٩م ، ص ٣٠ .

قلقيلية والمقيم بيافا ، قد توفي في أداء الخدمة العسكرية باليمن [1] .

نلحظ مما سبق أن أبناء قضاء يافا كانت لهم مساهمة واضحة في مجال الجندية ، حيث انضموا إلى عساكر الدولة العثمانية وساهموا في الذود عن حياضها والتصدي للثورات والفتن التي قامت على مختلف الجبهات . ولم تقتصر مشاركة أبناء القضاء على جهاز عسكري بعينه ، فقد انخرطوا في قوات الجيش وفي الأسلحة كافة من مشاة وخيالة وقناصة وحملة بنادق ، كما التحق العديد منهم بوحدات القوات البحرية .

٣- البدل العسكري :

نظراً لحاجة الدولة العثمانية إلى الأموال للإنفاق على قواتها النظامية ؛ فقد أصدرت قانون البدل النقدي العسكري سنة ١٢٦١هـ/١٨٤٥م على رعايا الدولة من غير المسلمين مقابل إعفائهم من الخدمة العسكرية التي كانت مفروضة على رعايا الدولة المسلمين [2] ، ثم عادت الدولة في سنة ١٢٧٢هـ/١٨٥٦ فعممت قانون البدل النقدي على جميع رعايا الدولة العثمانية دون استثناء [3] ، إلا أن الخدمة بقيت مقتصرة على المسلمين حتى صدور قانون الجندية سنة ١٣٢٧هـ/١٩٠٩م والذي ساوى بين المسلمين وغيرهم من تبعية الدولة في أداء الخدمة العسكرية ، وقد طبق هذا القانون على يهود ونصارى متصرفية القدس والأقضية التابعة لها ، ومن خلال الاطلاع على جريدة المفيد الصادرة في بيروت سنة ١٣٢٨هـ/١٩١٠م ، ورد خبر (احتفال أهالي القدس بتجنيد المسيحيين والإسرائيليين وهي المرة الأولى التي يجري فيها تجنيد غير المسلمين ، وقد أرسل المجندون في قطار إلى يافا ومنها تم إرسالهم إلى ولاية اضنة » [4] .

---

(١) س ش يافا (٩١) ، ح ٣٥١ ، ٢٧/ن/١٣٢٣هـ/١٩٠٥ ، ص ٢٨٨ .

(٢) Shaw, History of the Ottoman, Vol. 2, P. 100.

(٣) الدستور ، م ١ ، ص ٨ ، وانظر : الحصري ، البلاد العربية والدول العثمانية ، ص ٩٢ .

(٤) المفيد ، بيروت ، عدد ٥ ، ٢٧ أيلول ١٩١٠م ، ص ٢ .

أما عن قيمة البدل العسكري ، فقد ذكرت وثائق محكمة يافا الشرعية ، خلال فترة الدراسة ؛ إن قيمة البدل العسكري الذي دفعه أبناء القضاء بلغ خمسين ليرة عثمانية [١] . واشترط على دافع البدل النقدي أن يتدرب مدة خمسة أشهر في أقرب موقع عسكري إلى بلدة . وفي سنة ١٣٣٠هـ/١٩١٢م ارتفع مبلغ البدل إلى ستين ليرة عثمانية ، وذلك بموجب قانون مؤقت ، حيث نصت الإرادة السلطانية التي صدر بموجبها هذا القانون على أن لا تزيد مدة العمل به عن ثلاث سنوات بسبب حروب الدولة العثمانية ضد إيطاليا في ولاية طرابلس الغرب [٢] .

وقد اقتصر الإعفاء من الخدمة العسكرية لقاء دفع البدل النقدي على الخدمة في صنف العساكر النظامية والاحتياط ، دون الخدمة في صنف الرديف والمستحفظ [٣] إلا أن سجلات محكمة يافا الشرعية ، تشير إلى قبول الدولة العثمانية البدل النقدي عن هاتين الخدمتين وكانت قيمة بدل الخدمة في صنف الرديف ستاً وعشرين ليرة عثمانية [٤] ، وفي صنف المستحفظ ثلاثين ليرة عثمانية [٥] .

وتشير الوثائق الشرعية ، ومن خلال القضايا المرفوعة لدى المحاكم ، أنه يجوز استئجار أشخاص ليكونوا في الخدمة بالإنابة في صنفي الرديف والمستحفظ . ومن ذلك الدعوى المقامة من قبل داود بن محمد القطناني ، على علي ابن عيد البلبيسي ، بأنه استأجره ليكون بدلاً عنه في خدمة العساكر المستحفظة بأجرة قدرها ثلاثة آلاف قرش [٦] . وادعى محمد بن الحاج حسين على أخيه لأمه أحمد بن محمد الكنفاني ، بأنه في سنة ١٢٩٥هـ/١٨٧٧م « توافق مع أخيه لأمه على

---

(١) انظر : س ش يافا (٢٦) ، ١١/ب/١٢٨٦هـ/١٨٦٨م ، ص ٥٣ . س ش يافا (٢٦) ، ٤/ص/١٢٨٧هـ/١٨٦٩م ، ص ١٢٩ . س ش يافا (٥٦) ، ٢٧/ر/١٣١١هـ/١٨٩٣م ، ص ٢٤ .

(٢) المفيد ، بيروت ، عدد ١٠٧٣ ، ٥ أيلول ١٩١٠م ، ص ٢ .

(٣) س ش يافا (٤١) ، ١٠/جا/١٢٩٦هـ/١٨٧٨م ، ص ١٨١ .

(٤) س ش يافا (١٠٦) ، -/ذ/١٣٢٥هـ/١٩٠٧م ، ص ٥٥ .

(٥) س ش يافا (٤١) ، ١٠/جا/١٢٩٦هـ/١٨٧٨م ، ص ١٨١ .

(٦) س ش يافا (٤١) ، ٥/جا/١٢٩٦هـ/١٨٧٨م ، ص ١٨٣ .

أن ينزل عوضاً عنه بدل الخدمة العسكرية المستحفظ بأجرة قدرها شهري خمسة عشر بشلكاً ولمدة سنة وأربعة أشهر» [1] ، كما ادعى محمد بن الحاج أحمد الاسكندراني على عبدالمجيد بن عبدالفتاح اليافي بأنه في تاريخ ٩ ذي الحجة سنة ١٢٩٤هـ/ استأجر هذا المدعى عليه ابن أخته محمود بن عمر بركة بأن يخدم عنه (بدلاً بالعسكرية المستحفظة بأجرة قدرها ثلاثون ليرة فرنساوي عيناً ، وأن ابن أخته أدى الخدمة في المستحفظ فيطلب المبلغ المتبقي وقدره خمسة وعشرون ليرة فرنساوي) [2] . أما فيما يتعلق بالخدمة في الرديف ، فقد ورد في وثائق محكمة يافا الشرعية ، أن عبدالله بن عبدالله الزنجي ادعى على ابن أخته سعيدة بنت عبدالله الزنجي «أنه له عندها مبلغ ست وعشرين ليرة فرنساوي أمانة كانت استلمته ، وذلك قيمته بدل رديف» [3] .

ب - قوات الأمن وحفظ النظام :

أصدرت الدولة العثمانية ، خلال النصف الثاني من القرن التاسع عشر الميلاد ، عدداً من الأنظمة والتعليمات المتعلقة بإدارة قوات الأمن وحفظ النظام . ففي ٢٣ ربيع الأول سنة ١٢٨٤هـ/٢٥ تموز ١٨٦٧م ، صدرت تعليمات تتضمن تعريفات بحق صورة انتخاب مأموري التفتيش (البوليس) وصفاتهم وواجباتهم . وجاءت هذه التعليمات في خمسة عشر بنداً [4] . وفي ٢ ربيع الأول سنة ١٢٨٦هـ/١٢ حزيران ١٨٦٩م ، صدر نظام إدارة الضابطة ، وقد جاء في ثلاثين مادة تتعلق بأقسام العساكر الضابطة ومرتباتهم وأسلحتهم وألبستهم وانتخابهم [5] . وأعقبتها تعليمات صدرت في ١١ ربيع الأول سنة ١٢٨٦هـ/٢٠ حزيران ١٨٦٩م

---

(١) س ش يافا (٤١) ، ١٨/جا/١٢٩٦هـ/١٨٧٨م ، ص ١٨٥ .

(٢) س ش يافا (٤١) ، ١٠/جا/١٢٩٦هـ/١٨٧٨م ، ص ١٨٣ .

(٣) س ش يافا (١٠٦) ، -/ذ/١٣٢٥هـ/١٩٠٧م ، ص ٥٥ .

(٤) انظر : الدستور ، م ٢ ، ص ٦٦٦-٦٧٠ .

(٥) انظر : الدستور ، م ٢ ، ص ٦٥٠-٦٥٢ .

تتعلق بإدارة العساكر الضابطة ومخصصاتها [١] . ثم صدر في ١٥ صفر سنة ١٢٨٧هـ/١٦ أيار ١٨٧٠م نظام يتعلق بواجبات العساكر الضابطة ومهامها وأسلحتها ومرتباتها ، وقد جاء في ثلاثين مادة [٢] . وبموجب (لائحة الإصلاحات التي ستجري في الولايات العثمانية) الصادرة في سنة ١٣١٤هـ/١٨٩٦م ، حددت اختصاصات قوات الأمن ومرتباتها ومصاريفها [٣] .

وعلى ضوء دراستنا لسجلات محكمة شرعية يافا ، والصحف المعاصرة لفترة الدراسة نستطيع أن نقسم قوات الأمن وحفظ النظام في قضاء يافا إلى ثلاثة أقسام :

١ - قوات الزاندرمة :

كانت قوات الزاندرمة تقيم في المخافر داخل حدود المدن والقصبات وخارجها . ومهمتها حل الخلافات التي تقع بين السكان [٤] ، وحفظ الأمن وملاحقة الأشقياء وقطاع الطرق واللصوص [٥] . فقد استطاع اونباشي الزاندرمة مصطفى أفندي الأرناؤوطي ، إلقاء القبض على ستة من قطاع الطرق واللصوص وجدهم مختبئين في وادي الصرار كانوا قد اعتدوا (على سبعة أشخاص من قرية دير طريف محملين حميرهم حطباً لبيعه في يافا) [٦] . وقد شاركت هذه القوات في إطفاء الحرائق فقد ذكرت جريدة المنادي : انه في ١٣٣٠هـ/١٩١٢م تمكن ستة من أفراد الزاندرمة من إخماد حريق شب في أحد المحال التجارية بمدينة يافا [٧] . وكانت قوات الزاندرمة تقوم بمراقبة الحدود لمنع التهريب . ففي سنة ١٣٣٠هـ/١٩١٢م قام قائد قوات الزاندرمة في قضاء يافا اليوزباشي عثمان بك وخمسة من أفراد القوة،

(١) انظر : الدستور ، م ٢ ، ص ٦٥٩-٦٦٥ .

(٢) الدستور ، م ٢ ، ص ٦٥٣-٦٥٨ .

(٣) البشير ، بيروت ، عدد ١٢٥٦ ، ١٧ تشرين الثاني ١٨٩٦م ، ص ٢ .

(٤) فلسطين ، يافا ، عدد ٢٢١ ، ٢ آذار ١٩١٣م ، ص ٣ .

(٥) فلسطين ، يافا ، عدد ١٩٩ ، ٨ كانون الأول ١٩١٢م ، ص ٣ .

(٦) فلسطين ، يافا ، عدد ١٣٥ ، ٢٨ نيسان ١٩١٢م ، ص ٣ .

(٧) المنادي ، القدس ، عدد ٢١ ، ٢٥ حزيران ١٩١٢م ، ص ٢ .

مع مجموعة من موظفي إدارة الديون العمومية في القضاء بإلقاء القبض على عدد من الجمال المحملة بالملح المهرب ومصادرتها [١] .

وقد ذكرت وثائق محكمة يافا الشرعية ، انه كان يقيم طابور زاندرمة في متصرفية القدس ، وكان يرأسه قائد برتبة بيكباشي . وقد قسم هذا الطابور إلى عدد من البلوكات وزعت على مختلف أنحاء المتصرفية . وعلى رأس كل منها ضابط برتبة يوزباشي . وقد خصص لقضاء يافا البلوك الأول من طابور زاندرمة القدس ، ويطلق عليه أحياناً (بلوك زاندرمة يافا) [٢] . ومن بين الذين تولوا قيادة هذا البلوك اليوزباشي محمد بن محمود بن حسين من أهالي ولاية سيواس في الفترة الواقعة ما بين سنتي ١٣١٥-١٣٢٦هـ/١٨٩٧-١٩٠٨م [٣] ، واليوزباشي عثمان بك في سنة ١٣٣٠هـ/١٩١٢م [٤] . ويرد في الوثائق الشرعية أسماء بعض أفراد الزاندرمة المرابطة في قضاء يافا ، ومنهم الملازم السواري حسين أغا بن حسن الكردي [٥] ، والباشجاويش لطفي أفندي بن الشيخ حسين بن الحاج أحمد المصري [٦] ، والجاويش أحمد بن أحمد بن عبدالغفور [٧] ، والجاويش إبراهيم أمين [٨] ، والأونباشي علي أفندي بن محمد بن علي [٩] ، والأونباشي محمد بن إبراهيم

---

(١) فلسطين ، يافا ، عدد ١٨٨ ، ٣١ تشرين الأول ١٩١٢م ، ص ٣ .

(٢) س ش يافا (٥٢) ، ٢٧/ب/١٣٠٩هـ/١٨٩١م ، ص ١٠٧ . س ش يافا (٨٨) ، ح ٢٣٠ ، ٩/ش/١٣٢٠هـ/١٩٠٢م ، ص ٣٨ . س ش يافا (٧٩) ، ح ١٠١٨ . س ش يافا (٨٨) ، ح ٢٣٠ ، ٢٠/ل/١٣١٧هـ/١٨٩٩م ،ص ٧ .

(٣) س ش يافا (٦٢) ، ح ٥٧ ، ٣٠/ذ/١٣١٥هـ/١٨٩٧م ، ص ٢٧٥ . س ش يافا (١٠٦) ، ٢/ص/١٣٢٦هـ/١٩٠٨م ، ص ١٥٠ .

(٤) فلسطين ، يافا ، عدد ١٨٨ ، ٣١ تشرين الأول ١٩١٢م ، ص ٣ .

(٥) س ش يافا (١١١) ، ح ٤٨٤ ، ٢٠/ل/١٣٢٦هـ/١٩٠٨م ، ص ١١ .

(٦) س ش يافا (٦٣) ، ح ٤٦ ، ٢/ذ/١٣١٤هـ/١٨٩٦م ، ص ٢٥٠ .

(٧) س ش يافا (٦٣) ، ح ٣٩٦ ، ١٩/ش/١٣١٤هـ/١٨٩٦م ، ص ٢١٥ .

(٨) س ش يافا (٩٤) ، ٢٥/ب/١٣٢٤هـ/١٩٠٦م ، ص ٢١٣ .

(٩) س ش يافا (٦٧) ، ٢٣/م/١٣١٨هـ/١٩٠٠م ، ص ١٤٠ .

التركمان [١] ، والزاندرمة البيادة محمد بن عبدالله الجركس [٢] ، والزاندرمة السواري شكري بن محمد بن عثمان [٣] .

وقد أشارت الوثائق الشرعية إلى انخراط العناصر المحلية في سلك الزاندرمة ، فكان أحمد أغا بن محمد الكردي الرملي ، يوزباشي زاندرمة في لواء بنغازي [٤] ، وعبدالله أغا بن عبدالله العقو اليافي ، جاويش زاندرمة في قضاء يافا [٥] ، وصالح بن شحادة أبو صلاح الرملي ، أحد أفراد الزاندرمة في يافا [٦] ، واحميد بن إسماعيل أبو حويج الرملي ، أحد أفراد الزاندرمة السواري في يافا[٧].

٢ - قوات الضابطة :

كان أفراد قوات الضابطة يقيمون في القصبات والمدن ، وتوكل إلى هذه القوات مهمة حفظ الأمن والنظام ، وضبط المجرمين وقطاع الطرق [٨] ، والقبض على السكارى والمخلين بالآداب . ومن مهام هذه القوات أيضاً جلب المطلوبين للدولة [٩] ، والإشراف على السجون [١٠] وصون أموال العامة ، وذلك بحفظ الحيوانات المفقودة في خانات خاصة حتى يتعرف عليها اصحابها ويسترجعوها [١١]. وتشارك

---

(١) س ش يافا (٨٨) ، ح ٢٣٠ ، ٩/ش/١٣٢٠هـ/١٩٠٢م ، ص ٣٨ .

(٢) س ش يافا (٦٢) ، ح ٢٩٦ ، ١٩/ش/١٣١٤هـ/١٨٩٦م ، ص ٢١٥ .

(٣) س ش يافا (١١١) ، ح ٤٣٤ ، ١٦/ن/١٣٢٧هـ/١٩٠٩م ، ص ٢٥٥ .

(٤) س ش يافا (٤٧) ، ح ١٦ ، ٢٩/ل/١٣١٠هـ/١٨٩٢م ، ص ٩٥ .

(٥) س ش يافا (٦٣) ، ٢٩٦ ، ١٩/ش/١٣١٤هـ/١٨٩٦م ، ص ٢١٥ .

(٦) س ش يافا (٩١) ، ح ١٥٤ ، ٢٦/جا/١٣٢٣هـ/١٩٠٥م ، ص ١٧٩ .

(٧) س ش يافا (٧٩) ، ح ١٠١٨ ، ٢٠/ل/١٣١٧هـ/١٨٩٩م ، ص ٧ .

(٨) الدستور ، م ٢ ، ص ٦٥٠-٦٦٠ .

(٩) س ش يافا (١١٦) ، ٢٧/ل/١٣٢٧هـ/١٩٠٩م ، ص ١٠٣ . س ش يافا (١١٦) ، ٣/ذا/١٣٢٧هـ/١٩٠٩م ، ص ١١٦ . س ش يافا (١٢٩) ، ح ٦٠٣ ، ١٥/ذ/١٣٢٩هـ/١٩١١م ، ص ٣٣٧ .

(١٠) س ش يافا (١٢٩) ، ح ٤٠٠ ، ٨/ب/١٣٢٩هـ/١٩١١م ، ص ٢٦٠ .

(١١) س ش يافا (٢٦) ، ٦/م/١٢٨٧هـ/١٨٧٠م ، ص ١٢٣ . س ش يافا (٢٨) ، ٢١/ب/١٢٨٨هـ/١٨٧١م ، ص ٢٠٠ . س ش يافا (١٢٣) ، ٢٨ /ج/١٣٢٨هـ/١٩٠١م ص ٧ .

هذه القوات في تحرير تركات المتوفين من خارج القضاء [1] ، ولها دور بارز في تحصيل الأموال الأميرية المستحقة على الأهالي [2] .

ومن المهام التي اختصت بها قوات الضابطة في يافا مهمة إنقاذ السفن التي تجنح للشاطئ . وقد كانت السلطات العثمانية تكافئ الأجهزة الحكومية التي تضطلع بهذه المهمات ، ومنها أفراد قوة الضابطة حيث أحسن في سنة ١٣٠٩هـ/١٨٩١م بالنيشان المجيدي الخامس على كل من يوزباشي الضابطة محمد أفندي ومأمور البوليس كامل أفندي لجهودهم « في إنقاذ ركاب الوابور الروسي الذي قذفته الأنواء إلى شاطئ يافا » [3] .

وبموجب نظام إدارة الضابطة الصادر سنة ١٢٨٦هـ/١٨٦٩م ، فإن قوات الضابطة في كل ولاية كانت تتألف من خيالة ومشاة . ويشكل هذان القسمان الايا واحداً . ويتكون كل الاي من طابورين إلى عشرة ، في حين يقسم الطابور إلى عدد من البلوكات . ويتألف البلوك الواحد من خمسة إلى عشرة طواقم . ويختلف عدد أفراد طاقم الخيالة عن نظيره في المشاة ، فطاقم الخيالة يتألف من أربعة فرسان ، بينما يتألف طاقم المشاة من ثمانية أفراد [4] . ويرأس هيئة الضابطة في مركز الولاية (الاي بكي) ، وهو برتبة أمير الاي ، في حين يتولى قيادة الطابور في اللواء (طابور اغاسي) ضابط برتبة بيكباشي ، أما في القضاء فيتولى قيادة البلوك (بلوك اغاسي) ضابط برتبة يوزباشي [5] .

ولمعرفة حجم قوت الضابطة في القضاء ، في فترة الدراسة ، فإنه بالاطلاع على سالنامة ولاية سورية لسنة ١٢٨٨هـ/١٨٧١م وسجلات المحكمة الشرعية ، نجد أنه يوجد في ولاية سورية الاي ضابطة ، يتألف من خمسة طوابير . وقد خص لواء

---

(١) س ش يافا (٢٤) ، ١٣/١٣/١٢٨٤هـ/١٨٦٧م ، ص ٨٦ . س ش يافا (٢٩) ، ٢٩/ن/١٢٨٩هـ/١٨٧٢م ، ص ١٦٥ .

(٢) البشير ، بيروت ، عدد ١٢٥٦ ، ١٧ تشرين الثاني ١٨٩٦م ، ص ٣ .

(٣) البشير ، بيروت ، عدد ١٠٦٧ ، ٢ حزيران ١٨٩١م ، ص ٣ .

(٤) الدستور ، م ٢ ، ص ٦٤٧ .

(٥) سالنامة ولاية سورية سنة ١٢٨٨هـ/١٨٧١م ، ص ٩٢ . س ش يافا (٤٨) ، ح ٢٢٩ ، ١٢/جا/١٣٠٨هـ/١٨٩٠م ، ص ٢١٢ . س ش يافا (٩١) ، ح ٣١ ، ١٤/ص/١٣٢٤هـ/١٩٠٦م ، ص ٣٣٩ .

القدس بطابور الضابطة الخامس منها . وضم هذا الطابور خمسة بلوكات منها اثنان للمشاة ، وثلاثة للسواري ، البلوك الأول من المشاة كان يرابط في مركز لواء القدس ، في حين يرابط البلوك الثاني من المشاة في قضاء يافا ، والبلوك الثالث من الخيالة في مركز لواء القدس ، أما الرابع فكان يرابط في قضاء غزة ، وأما البلوك الخامس من الخيالة فكان يرابط في ناحية الرملة التابعة لقضاء يافا [١] .

ونلاحظ من خلال التقسيم السابق لقوات الضابطة المرابطة في لواء القدس، أن قضاء يافا كان له نصيب وافر من أفراد هذه القوات نظراً لأهمية القضاء كثغر بحري .

أما الشروط الواجب توافرها فيمن يرغب في الانخراط في سلك الضابطة ، أن لا يقل عمره عن عشرين سنة ولا يتجاوز الخمسين ، وأن يكون حسن السيرة والسلوك ، ولائقاً من الناحية البدنية . وكانت مدة الخدمة في قوات الضابطة تحدد بسنتين كاملتين قابلتين للتمديد في بعض الحالات [٢] .

وقد حفلت وثائق محكمة يافا الشرعية بذكر أسماء أفراد قوات الضابطة من المشاة والبيادة المرابطة في قضاء يافا ، خلال فترة الدراسة . ومنهم البلوك اغاسي البيادة علي أفندي رضا قاسم سنة ١٢٨٨هـ/١٨٧١م [٣] ، والبلوك أغاسي اليوزباشي البيادة إسماعيل أغا بن علي من أهالي قونية المتوفى في مدينة يافا سنة ١٢٨٩هـ/١٨٧٢م [٤] ، واليوزباشي البيادة محمد سليم سنة ١٢٨٩هـ/١٨٧٢م [٥] ، واليوزباشي السواري محمد أغا بن حسين المظلوم سنة ١٢٩٠هـ/١٨٧٣م [٦] ،

---

(١) سالنامة ولاية سورية سنة ١٢٨٨هـ/١٨٧١م ، ص ٩٣ . س ش يافا (٢٩) ، ٢٠/ب/١٢٨٩هـ/١٨٧٢م ، ص ٢٠٧. س ش يافا (٣١) ، ٢٤/ق/١٢٩٠هـ/١٨٧٣م ، ص ١٠٤ . س ش يافا (٣٢) ، ٢٤/ق/١٢٩٠هـ/١٨٧٣م ، ص ٢٦ .

(٢) الدستور ، م ٢ ، ص ٦٤٨-٦٤٩ .

(٣) س ش يافا (٢٨) ، ٢٩/م/١٢٨٨هـ/١٨٧١م ، ص ٩٩ .

(٤) س ش يافا (٢٩) ، ٢٠/ب/١٢٨٩هـ/١٨٧٢م ، ص ٢٠٧ .

(٥) س ش يافا (٢٩) ، ٢٠/ب/١٢٨٩هـ/١٨٧٢م ، ص ٢٠٧ .

(٦) س ش يافا (٣١) ، ٢٤/ق/١٢٩٠هـ/١٨٧٣م ، ص ٢٦ .

واليوزباشي البيادة حقي أغا بن حقي سنة ١٣٠٧هـ/١٨٨٩م [١] ، واليوزباشي الضبطية محمد أغا بن السيد خليل بن عبدالله أغا رصاص [٢] ، واليوزباشي السواري يوسف أغا الغنطدار سنة ١٣١٧هـ/١٨٩٩م [٣] ، واليوزباشي الضبطية زيد أفندي بن صالح [٤] ، والملازم أول ضبطية بيادة عبدالعزيز أفندي سنة ١٣١١هـ/١٨٩٣م [٥] ، والملازم ضبطية علي أفندي القبرجي [٦] ، والباشجاويش ضبطية بيادة علي لطفي بن حسين المصري [٧] ، والجاويش ضبطية أحمد بن عبدالغفور سراج [٨] ، والجاويش ضبطية بيادة عمر بن إبراهيم [٩] ، والجاويش ضبطية بيادة موسى بن علي [١٠] ، والأونباشي ضبطية بيادة أمان أغا بن عبدالله [١١] ، والأونباشي ضبطية علي بن محمد [١٢] ، والضبطية السواري يوسف أفندي ابن علي بن إسماعيل [١٣] .

وأشارت الوثائق الشرعية أنه خدم أفراد من السكان المحليين في قوات الضابطة المرابطة في قضاء يافا ، فكان محمد زيدان أبو مويس من أهالي الرملة أونباشي ضبطية بيادة في مدينة يافا [١٤] ، وكان الحاج رشيد بن محمد الليال من

(١) س ش يافا (٤٨) ، ٢٠/ج/١٣٠٧هـ/١٨٨٩م ، ص ١١٦ .

(٢) س ش يافا (٧٤) ، ٦/ذ/١٣١٦هـ/١٨٩٨م ، ص ٢٧ .

(٣) س ش يافا (٧٩) ، ح ١١٠٠ ، ٢٧/ذ/١٣١٧هـ/١٨٩٩م ، ص ٥٣ .

(٤) س ش يافا (٩٢) ، ح ٤٦٤ ، ١٦/ذ/١٣٢١هـ/١٩٠٣م ، ص ٤١ .

(٥) س ش يافا (٥٧) ، ١٧/ل/١٣١١هـ/١٨٩٣م ، ص ١٠٨ .

(٦) س ش يافا (٩٩) ، ٢٥/م/١٣٢٥هـ/١٩٠٧م ، ص ٧٤ .

(٧) س ش يافا (٥٢) ، ٢٧/ب/١٣٠٩هـ/١٨٩١م ، ص ١٠٧ .

(٨) س ش يافا (٤٨) ، ٢٠/ج/١٣٠٧هـ/١٨٨٩م ، ص ١١٦ .

(٩) س ش يافا (٣٢) ، ٤/ص/١٢٩١هـ/١٨٧٤م ، ص ٥٣ .

(١٠) س ش يافا (٥٧) ، ١٧/ل/١٣١١هـ/١٨٩٣م ، ص ١٠٨ .

(١١) س ش يافا (٣٦) ، ١٨/ذ/١٢٩١هـ/١٨٧٤م ، ص ١٣ .

(١٢) س ش يافا (٨٥) ، ٧/ص/١٣٢١هـ/١٩٠٣م ، ص ١٥٥ .

(١٣) س ش يافا (٧٤) ، ٢٨/م/١٣١٧هـ/١٨٩٩م ، ص ٦٣ .

(١٤) س ش يافا (٥٩) ، ١٤/م/١٣١٣هـ/١٨٩٥م ، ص ٩٢ .

أهالي يافا ، أحد أفراد الضبطية البيادة في قضاء يافا [1] ، وكان علي بن محمد طالب من أهالي قرية كفر عانة أحد أفراد الضبطية في يافا [2] .

٣- قوات التفتيش (البوليس) :

صدر نظام هذه القوات بتاريخ ٢٣ ربيع الأول سنة ١٢٨٤هـ/٢٥ تموز ١٨٦٧م ، وحدد النظام مهمة أفرادها في متابعة حفظ الأمن والنظام ، ومراقبة أعمال مأموري الحكومة فيما يتعلق بأمور الدولة ، والخصوصيات العائدة للمواطنين ، والتدقيق في جوازات سفر وتذاكر القادمين والمغادرين [3] ، ومتابعة وتحري أحوال المشبوهين ، والقبض على السكارى والمخمورين [4] ، ومطاردة اللصوص والتحقيق معهم ، ومراقبة السلوك العام والآداب وأحوال الناس في البيع والشراء وصحة المواد وسلامتها ، ونظافة الأزقة والشوارع ، وتقديم العون لموظفي الدولة في أداء مهماتهم [5] .

كما حدد النظام الشروط الواجب توافرها فيمن يرغب في الخدمة في سلك التفتيش (البوليس) ، فهي : ألا يقل عمره عن عشرين سنة ، وأن لا يتجاوز الخمسين ، وأن يكون صحيح الجسم وغير محكوم عليه بجناية ، وأن يكون حسن السيرة والسلوك ، وملماً بالقراءة والكتابة ، وأن يحضر كفيلاً يعطي سنداً يقوم بحسن إيفاء الخدمة حسب الشروط المطلوبة . وكان يتم اختيار أفراد البوليس بمعرفة مأموري الحكومة وكبار ضابطة المتصرفية ، ويشترط موافقة المتصرف

---

(١) س ش يافا (٤٣) ، ح١/ش/١٢٩٦هـ/١٨٧٨م ، ص ٢٢ .

(٢) س ش يافا (٨١) ، ٢٨/ب/١٣١٨هـ/١٩٠٠م ، ص ٣٧ .

(٣) الدستور ، م ٢ ، ص ٦٦٧ . وانظر : البشير ، بيروت ، عدد ١٦٣٢ ، ٨ شباط ١٩٠٤م ، ص ٢ . فلسطين ، يافا ، عدد ٢٢٥ ، ١٦ آذار ١٩١٣م ، ص ٢ .

(٤) المنادي ، القدس ، عدد ٨ ، ١٢ آذار ١٩١٢م ، ص ٤ . البشير ، بيروت ، عدد ١٧٨٣ ، ١ كانون الأول ١٩٠٦م ، ص ٢ .

(٥) الدستور ، م ٢ ، ص ٦٦٧-٦٦٨ . فلسطين ، يافا ، عدد ١٩٩ ، ٨ كانون الأول ١٩١٢م ، ص ٣-٤ . فلسطين ، يافا ، عدد ٢٥٠ ، ١٩ حزيران ١٩١٣م ، ص ٣ .

على تعيينهم . وتراوحت مرتباتهم الشهرية بين (٢٥٠-٧٥٠) قرشاً [١] .

وأشارت سجلات محكمة يافا الشرعية ، وجريدتي فلسطين والمنادي إلى أن هذه القوات كان يتولى قيادتها في قضاء يافا مأمور بوليس ، ومن الذين تولّوا هذه الوظيفة : أحمد جلال أفندي بن خليل بن سلمان الأرفلي من أهالي الأستانة ما بين سنتي ١٣١٧-١٣١٨هـ/١٨٩٩-١٩٠٠م [٢] ، ويحيى أفندي بن عبدالحي بن يحيى وفا سنة ١٣١٨هـ/١٩٠٠م [٣] ، ويوسف أفندي بن مقداد بن عثمان سنة ١٣١٨هـ/١٩٠٠م [٤] ، وتوفيق أفندي بن السيد أحمد ١٣٢٦هـ/١٩٠٨م [٥] ، وسعدالدين أفندي بن محمد مصطفى ما بين سنتي ١٣٢٧-١٣٢٩هـ/١٩٠٩-١٩١١م [٦] سنة ١٣٣٠هـ/١٩١٢م [٧] ، وعثمان أفندي أبو السعودي [٨] . ومن موظفي بوليس قضاء يافا الذين ورد لهم ذكر في الوثائق الشرعية والصحف شكري أفندي بن حسن بن محمد المقدسي [٩] ، وعزت أفندي [١٠] ، وتحسين أفندي [١١] ، وأسعد أفندي عبود [١٢] ، وعيسى أفندي بن عبدالرحمن العلمي [١٣] .

---

(١) الدستور ، م ٢ ، ص ٦٦٨ .

(٢) س ش يافا (٧٨) ، ح ٢٣ ، ١٦/ب/١٣١٧هـ/١٨٩٩م ، ص ١٥ . س ش يافا (٧٩) ، ح ١٢٠٦ ، ٨/ص/١٣١٨هـ/١٩٠٠م ، ص ١٢٧ .

(٣) س ش يافا (٧٥) ، ١٦/ص/١٣١٨هـ/١٩٠٠م ، ص ٧٤ .

(٤) س ش يافا (٨٠) ، ١٢/ل/١٣١٨هـ ، ١٩٠٠م ، ص ١٢٦ .

(٥) س ش يافا (١١١) ، ح ٥٤٦ ، ١٩/ذ/١٣٢٦هـ/١٩٠٨م ، ص ٣٨ .

(٦) س ش يافا (١٠٥) ، ٢١/ذ/١٣٢٧هـ/١٩٠٩م ، ص٥٢ . فلسطين ، يافا ، عدد ٧٣ ، ١٧ أيلول ١٩١١ ،ص ٣ .

(٧) فلسطين ، يافا ، عدد ١١٨ ، ٢٥ شباط ١٩١٢م ، ص ٣ .

(٨) المنادي ، القدس ، عدد ٤٧ ، ١٤ يناير ١٩١٣م ، ص ٣ .

(٩) س ش يافا (٦٢) ، ج ٦٦٦ ، ٦/ص/١٣١٧هـ/١٨٩٩م ، ص ٤٨٤ .

(١٠) س ش يافا (٥٨) ، ٣/ص/١٣١٢هـ/١٨٩٤م ، ص ٣٢ .

(١١) المنادي ، القدس ، عدد ١٨ ، ٤ حزيران ١٩١٢م ، ص ٤ .

(١٢) فلسطين ، يافا ، عدد ٢٢٥ ، ١٦ آذار ١٩١٣م ، ص ٣ .

(١٣) س ش يافا (١١٩) ، ح ٦٤٥ ، ٢٠/ذ/١٣٢٨هـ/١٩١٠م ، ص ٢٧٨ .

٤ – حالة الأمن :

يمكن وصف حالة الأمن في قضاء يافا في فترة الدراسة ، بأنه مضطرب . فعلى الرغم من وجود قوات الزاندرمة والضابطة والبوليس في مناطق القضاء ، فإن عدداً من الجرائم كانت تقع بين الحين والآخر . وتنوعت الجرائم بين السرقة وقطع الطريق والاعتداء بالقتل والمشاجرات والسطو المسلح [١] . ولعل مبعث هذه الجرائم ازدياد أعداد المهاجرين والوافدين إلى منطقة يافا ، لكونها ميناءً بحرياً ومركزاً تجارياً [٢] ، ولعدم وجود العدد الكافي من القوات لحفظ الأمن والنظام التي تتناسب مع تزايد أعداد السكان [٣] . وقد شاع في القضاء امتلاك الأسلحة والمتاجرة بها . فقد ذكرت جريدة فلسطين لسنة ١٣٣١هـ/١٩١٢م أن دكان المدعو محمد هندوم قد خلع بابه ، وفقدت منه ثمانية مسدسات نيكل [٤] .

وتكاد لا تخلو تركة من تركات حصر إرث الأشخاص المتوفين ، التي نعثر عليها في سجلات محكمة يافا الشرعية من وجود الأسلحة [٥] . وقد كانت الأسلحة تصل إلى مناطق القضاء عن طريق البحر ، وغالباً ما تكون مهرّبة . فقد عثرت إدارة رسومات قضاء يافا سنة ١٣١٩هـ/١٩٠١م في سفينة ترسو في ميناء يافا على حوالي (١٥٠) مسدساً وخمسة آلاف طلقة كانت موجودة في براميل مخصصة

---

(١) المحبة ، بيروت ، عدد ٣٥٤ ، ٢٥ شباط ١٩٠٦م ، ص ١٢٣ . فلسطين ، يافا ، عدد ١١٢ ، ٤ شباط ١٩١٢م . فلسطين ، يافا ، ١٤ أذار ١٩١٢م ، ص ٢ . فلسطين ، يافا ، عدد ١٣٥ ، ٢٨ نيسان ١٩١٢م ، ص ٢ . المنادي ، القدس ، عدد ٤٧ ، ١٤ يار ١٩١٣م ، ص ٤ . الاتحاد العثماني ، بيروت ، عدد ٢٦٥ ، ٣ آب ١٩٠٩م ، ص ٣ .

(٢) البشير ، بيروت ، عدد ١٧٩٧ ، ١٨ أذار ١٩٠٧م ، ص ٣ . فلسطين ، يافا ، عدد ١١٧ ، ٢٢ شباط ١٩١٢م ، ص ٢ . فلسطين ، يافا ، عدد ١٢٠ ، ٣ أذار ١٩١٢م ، ص ٣ .

(٣) الاتحاد العثماني ، بيروت ، عدد ٤٢٦ ، ١٢ شباط ١٩١٢م ، ص ٣ . فلسطين ، يافا ، عدد ١٧٧ ، ٢٢ أيلول ١٩١٢م ، ص ٣ .

(٤) فلسطين ، يافا ، عدد ٢٥٠ ، ١٩ حزيران ١٩١٣م ، ص ٢ .

(٥) انظر على سبيل المثال : س ش يافا (٢٩) ، ٢٦/ر/١٢٨٩هـ/١٨٧٢م ، ص ١٤٨ . س ش يافا (٤٦) ، ٢٤/ش/١٣٠١هـ/١٨٨٣م ، ص ٣٢٠ . س ش يافا (٦٣) ، ح ٤٢٩ ، ٢٠/ل/١٣١٥هـ/١٨٩٧م ، ص ٢٣١-٢٣٢ . س ش يافا (٦٤) ، ١٧/ش/١٣١٤هـ/١٨٩٦م ، ص ٩٥ .

لتعبئة الأسماك ، حيث تم مصادرتها وأرسلت إلى أستانبول [١] .

وتم استقصاء الحالة الأمنية من خلال الصحف الصادرة في تلك الفترة ، حيث ذكرت جريدة الاتحاد العثماني الصادرة في بيروت تردّي الأوضاع الأمنية في قضاء يافا سنة ١٣٢٨هـ/١٩١٠م . ويقول مكاتب الجريدة : « كثرت الوقائع وتعددت حوادث النهب والقتل عندنا (يافا) حتى كاد الرجل منا لا يغادر منزله خيفة أن يلحقه أذى أو تصيبه مصيبة » [٢] . كما وصف مراسل جريدة المفيد الصادرة في بيروت في السنة السابقة حالة الأمن في مدينة يافا بقوله : « أصبحت اليوم يافا جماعات جماعات يصرخون ويستغيثون فلا من سميع ، كلنا في بلاء واحد وهو قطع الأشجار وسرقة الأثمار ، فمال السرسري والمتشرد لمورد آخر فتسلقوا الحيطان لسرقة الأواني والأمتعة » [٣] . وشكا مراسل جريدة فلسطين في قصبة اللد سنة ١٣٣٠هـ/١٩١٢م من تعدد السرقات واضطراب الأمن ، ويعزو المراسل ذلك إلى قلة أفراد قوات الأمن المرابطة فيها حيث اقتصرت هذه القوة على نفري زاندرمة [٤] .

على أن تزايد الجرائم في منطقة قضاء يافا دفع الدولة بذل المزيد من الاهتمام بالأمن في المنطقة ، نظراً لأهميتها الدينية والاستراتيجية والتجارية .

ونلحظ ذلك من ثناء الصحف على الجهود التي يبذلها بعض أفراد قوات الأمن وحفظ النظام في استتباب الأمن وتعقّب اللصوص والأشقياء . فقد أشادت جريدة فلسطين بالجهود التي بذلها عيسى أفندي العلمي أحد أفراد البوليس في قصبة اللد (لقيامه بواجبه أحسن قسام وسهره الدائم على حفظ الأمن رغم القوة القليلة التي تحت يده) [٥] . وأثنت كذلك على الجهود التي يبذلها مصطفى أفندي السبكي

---

(١) البشير ، بيروت ، عدد ١٥٢٠ ، ٢٣ كانون الاول ١٩٠١ ، ص ٢ .

(٢) الاتحاد العثماني ، بيروت ، عدد ٤٢٦ ، ١٢ شباط ١٩١٠م ، ص ٣ .

(٣) المفيد ، بيروت ، عدد ٣٨٠ ، ٣ أيار ١٩١٠م ، ص ٢ .

(٤) فلسطين ، يافا ، عدد ١٧٧ ، ٢٢ أيلول ١٩١٢م ، ص ٣ .

(٥) فلسطين ، يافا ، عدد ١٧٩ ، ٢٩ أيلول ١٩١٢م ، ص ٣ .

أحد أفراد البوليس في مدينة الرملة في تعقّب اللصوص والأشقياء ، وعلى همّة محمود أغا من أفراد الزاندرمة في المدينة [١] . وقد امتدحت جريدة البشير أفراد قوات الأمن في قضاء يافا سنة ١٣٢١هـ/١٩٠٣م عندما ألقت القبض على (١٤) شخصاً من قطّاع الطرق في القضاء [٢] .

ومن أجل ضبط المهاجرين إلى القضاء من المغاربة والأفغان الذين يعملون في الغالب نواطير وحراس في البيّارات حيث اشترط قائد بلوك الزاندرمة بيافا في سنة ١٣٣٠هـ/١٩١٢م على أصحاب البيّارات قبل استخدام النواطير والحرّاس الحضور إلى دار الحكومة لربطهم بكفالة مالية . ويجب أن يأخذ كل منهم رخصة رسمية تجيز له حمل السلاح [٣] .

وقد تلجأ الحكومة إلى عقوبة الإبعاد بحق مرتكبي الجرائم من أصحاب السوابق إلى خارج حدود القضاء ، وبخاصة إذا كانوا من العناصر الوافدة إلى المنطقة . فقد قامت الحكومة في سنة ١٣٢٥هـ/١٩٠٧م بإبعاد أكثر من ثلاثين شخصاً من المغاربة الموجودين في مدينة يافا ، وذلك لكثرة الشكايات التي تقدّمت للحكومة من سوء تصرّفاتهم [٤] .

وفي سبيل تعزيز الأمن في القضاء كانت الحكومة تقوم بإنشاء المخافر فقد ذكرت جريدة البشير:ان شوقي بك سرقومسيرالبوليس في متصرفيةالقدس، أمر ببناء خمسة مخافر جديدة رغبة من الحكومة في توطيد أركان الأمن ، بعد أن قام بزيارة تفقدية لمناطق القضاء سنة ١٣٢٢هـ/١٩٠٤م [٥]. كما أن قائمقام قضاء يافا هاشم بك الأتاسي أنجز مخفرين على طريق يازور وظهرةبيدس حفظاً للأمن[٦].

---

(١) فلسطين ، يافا ، عدد ١٩٩ ، ٨ كانون الأول ١٩١٢م ، ص ٣ ، ٤ .

(٢) البشير، بيروت ، عدد ١٥٩٧ ، ٨ حزيران ١٩٠٣م ، ص ٢ .

(٣) فلسطين ، يافا ، عدد ١٢٠ ، ٣ آذار ١٩١٢م ، ص ٢ . فلسطين ، يافا ، عدد ١٣١ ، ١٤ نيسان ١٩١٢م ، ص٤.

(٤) البشير ، بيروت ، عدد ١٧٩٧ ، ١٨ آذار ١٩٠٧م ، ص ٣ .

(٥) البشير ، بيروت ، عدد ١٦٣٢ ، شباط ١٩٠٤م ، ص ٢ .

(٦) فلسطين ، يافا ، عدد ١٤١ ، ١٩ أيار ١٩١٢م ، ص ٣ .

ثانياً: القضـــاء:

أ - القضاء الشرعي :

إن المتتبع لتاريخ القضاء الشرعي في يافا ، يلحظ أن هذا الجهاز كان يمتلك صلاحيات واسعة في النظر في جميع القضايا المتعلقة بالأحوال الشخصية ، والمنازعات الحقوقية بأنواعها كافة ، قبل منتصف القرن التاسع عشر الميلادي . وبعد صدور قوانين التنظيمات العثمانية ، اقتصرت مهام القضاء الشرعي في قضايا الأحوال الشخصية والأوقاف وتعيين الأئمة . وأما القضايا الحقوقية والجزائية فقد حولت إلى المحاكم النظامية . وأنيطت قضايا البيع والشراء المتعلقة بالأملاك والأراضي وتسجيلها بدوائر الطابو العثمانية [١] .

وقد نال القضاء الشرعي اهتمام السلاطين العثمانيين ، الذين دأبوا على سن القوانين المتعلقة بتنظيم القضاء الشرعي وإدارته ، واختيار القضاة لإضفاء زعامتهم الدينية على مختلف الولايات التي تتبع حكمهم ، وزيادة هيبتهم . ففي فترة حكم السلطان عبدالمجيد ١٢٥٥-١٢٧٨هـ/١٨٣٩-١٨٦١م صدر نظامان سلطانيان في ١٧ رجب ١٢٧١هـ/٥ نسان ١٨٥٥م الأول وهو (نظام توجيهات مناصب القضاء) ، وقد احتوى على (٢٦) مادة . ومن أهم ما ورد فيه أن يتولى قضاة عسكر الروملي والأناضولي مهمة اختيار القضاة ممن تنطبق عليهم الشروط بإشراف مقام المشيخة الإسلامية ، وأن يتم هذا الاختيار من خلال عقد ديوان القضاء مرتين في السنة ، الأول في شهر محرم ، والثاني في شهر رجب . كما نص النظام على تصنيف القضاة وترتيب درجاتهم وفق الوحدات الإدارية التي يتولون مهام القضاء فيها [٢] .

أما النظام الثاني ، فهو نظام نواب الشرع الذي صيغ في اثنتي عشرة مادة . ويتضمن تعيين النواب ، ودرجاتهم ورتبهم حسب الأهلية والمناطق التي يتولون فيها نيابة الشرع . وقد روعي في هذا النظام المدة التي يتولى فيها النائب مهامه

---

(١) س ش يافا (٥٩) ، ١٦/ر١/١٣١٣هـ/١٨٩٥م ، ص ١١٤ . س ش يافا (٩٤) ، ٣/ذ/١٣٢٢هـ/١٩٠٤م ، ص ٢٨ .

(٢) الدستور ، م ١ ، ص ١٤٢-١٤٦ .

، بحيث تصبح سنة ونصف للأقضية القريبة من مراكز الولايات ، وسنتين للأقضية البعيدة ، وأن لا يعزل نائب الشرع من عمله خلال مدة تعيينه ، إلا إذا ارتكب مخالفة للشرع الشريف ، أو لشكايات تتعلق بأدائه أو قبوله الرشوة . كما حدد النظام عدم جواز تعيين نائب للشرع من صنف لا يتناسب مع درجة الوحدة الإدارية وفق التصنيف الوارد في أحكام النظام [1] .

ومن أجل استكمال صورة تنظيم القضاء الشرعي صدر في ١٦ صفر ١٢٧٦هـ/١٨٥٩م نظام يتعلق بتحصيل الرسول في المحاكم الشرعية على الإعلامات، والحجج الشرعية ، والتركات المحررة بمعرفة الشرع . وبيّن النظام الأجور التي تستحق لموظفي المحكمة الشرعية عن المهام التي يكلفون بها . وقد حظر النظام على نواب الشرع إعطاء حجج مبايعة بالأرض وأملاك وتركات المتوفين خارج نطاق دوائر اختصاصهم [2] .

ولم يتوقف التطوير والتحديث في التشريعات المتعلقة بتحسين أداء القضاء الشرعي . فقد تم في عهد السلطان عبدالعزيز ١٢٧٨-١٢٩٣هـ/١٨٦١-١٨٧٦م تشكيل لجنة من كبار الفقهاء في الدولة العثمانية ، أخذت على عاتقها جمع الأحكام وتحريرها وتبويبها في مجلد عُرف باسم (مجلة الأحكام العدلية) . وقد صنفت موضوعاتها في مقدمة وستة عشر كتاباً احتوت على (١٨٥١) مادة اشتملت على القوانين الشرعية والأحكام العدلية وفق المذهب الحنفي [3] . وقد جاءت هذه الخطوة من أجل تسهيل عمل القضاة ، وتوحيد الأحكام في مختلف المحاكم الشرعية المنتشرة في أرجاء الدولة العثمانية . وأشارت الحجج الشرعية إلى تطبيق الأحكام الواردة في هذه المجلة ، في محكمة يافا الشرعية [4] .

---

(١) الدستور ، م ١ ، ص ١٤٧-١٤٩ .

(٢) الدستور ، م ١ ، ص ١٣٠-١٤١ .

(٣) س ش يافا (٥٩) ، ٣/جا/١٣١٣هـ/١٨٩٥م ، ص ١٣٥ . مجلة الأحكام العدلية ، ص ١ .

(٤) س ش يافا (٩٢) ، ح ٨٦ ، ٨/ص/١٣٢٢هـ/١٩٠٤م ، ص ٩١-٩٢ . س ش يافا (١٢٧) ، ١٧/م/١٣٢٩هـ/١٩١١م ، ص ٦١ .

وفي ١٣ محرم سنة ١٢٩٠هـ/١٣ آذار ١٨٧٣م صدر نظام الحكام الشرعيين ، الذي بقي ساري المفعول في المحاكم الشرعية في المنطقة ، حتى نهاية الحكم العثماني . وقد جاء النظام محدداً لدرجات وأصناف الحكام الشرعيين ومرتباتهم والعقوبات التي تقع بحق المخالفين والمرتشين ، ومدة بقائهم في مناصبهم ، ولعل الجديد في النظام عن سابقه ، أنه لم يقيد مدة عمل الحاكم الشرعي ، بل أباح له الاستمرار في الخدمة ، والترقي للدرجات الأعلى في الجهاز القضائي [١] .

أما عن وضع القضاء الشرعي في منطقة قضاء يافا خلال الفترة الواقعة ما بين سنتي ١٢٨١ و١٣٣٤هـ/١٨٦٤ و١٩١٤م ، فقد كان النائب الشرعي على رأس الجهاز القضائي ، والذي كان يعين من قبل قاضي شرعي القدس الشريف حتى سنة ١٢٨٣هـ/١٨٦٦م [٢] . وبعد هذا التاريخ فإن تعيينه كان يتم من قبل قاضي عسكر الأناضولي المقيم في استانبول [٣] .

ومن خلال الاطلاع على الوثائق الشرعية ، فإن نائب الشرع الشريف في يافا كان يحظى بأهمية من حيث إدراج اسمه في المراسيم والتعليمات بعد قائمقام القضاء مباشرة [٤] . وكان يخاطب بأسمى العبارات المتضمنة الإجلال والتوقير ، منها ((عين العلماء والإعلام بهجة القضاة وفخر السادة)) ، [٥] و((عين الفضلاء والسادات الكرام)) ،[٦] و((عين الأعلام والبحر اللطام مؤيد شريعة سيد الأنام وفخر

---

(١) الدستور ، م ٢ ، ص ٦٤٢-٦٤٦ .

(٢) س ش يافا (٢٤) ، ٥/ل/١٢٨٢هـ/١٨٦٥م ، ص ٩ . س ش يافا (٢٤) ، ١/ذ/١٢٨٢هـ/١٨٦٥م ، ص ١١ . س ش يافا (٢٤) ، ١/ر١/١٢٨٣هـ/١٨٦٦م ، ص ٧٢ .

(٣) س ش يافا (٢٥) ، ١١/جا/١٢٨٥هـ/١٨٦٨م ، ص ٤٢ . س ش يافا (٢٥) ، ٧/ر١/١٢٨٦هـ/١٨٦٩م ، ص ١٥٤ . س ش يافا (٣٩) ، ٥/ر/١٢٩٣هـ/١٨٧٦م ، ص ١٤٠ . س ش يافا (٤٨) ، ٤/ذ/١٣٠٦هـ/١٨٨٨م ، ص ٦٣ . س ش يافا (١١١) ، ح ١٢٩ ، ٦/ر١/١٣٢٧هـ/١٩٠٩م ، ص ١٠٦ .

(٤) س ش يافا (٢٤) ، ١٥/ل/١٢٨٢هـ/١٨٦٥م ، ص ٩ . س ش يافا (٢٤) ، ٢٧/ل/١٢٨٢هـ/١٨٦٥م ، ص ١١ . س ش يافا (٢٤) ، ٢٥/ر/١٢٨٣هـ/١٨٦٦م ، ص ٤٨ . س ش يافا (٢٥) ، ٥/ذ/١٢٨٥هـ/١٨٦٨م ، ص ١٠٣ .

(٥) س ش يافا (٥٧) ، ٧/ن/١٣١١هـ/١٨٩٣م ، ص ٤٥ .

(٦) س ش يافا (٢٥) ، ٩/ر/١٢٨٥هـ/١٨٦٨م ، ص ٢٨ .

القضاة والسادة الحكام)) [١]، و(عين العلماء الأعلام ونخبة الفضلاء والسادات الفخام)) [٢] .

ومن خلال الحجج الواردة في سجلات محكمة يافا ، والتي كان يتولى القضاء فيها النائب الشرعي ، نستطيع الوقوف على اختصاصاته ، وبخاصة بعد تشكيل المحاكم النظامية ودوائر الطابو العثمانية ، حيث انحصرت في النظر في قضايا الأحوال الشخصية ، من زواج ، وطلاق ، ونفقة ، وتعيين الأوصياء الشرعيين على القاصرين [٣] ، وحصر تركات المتوفين وتقسيمها على مستحقيها [٤] ، والإشراف على الأوقاف وتعيين النظار لها [٥] ، وإجراء امتحان الأئمة والخطباء للمساجد من أجل تعيينهم [٦] ، وتعيين المدرسين الشرعيين [٧] ، وإقرار الوكالات الشرعية العامة والخاصة [٨] ، وإشهار اعتناق الدين الإسلامي للأشخاص الذين كانوا على غير

---

(١) س ش يافا (٨٢) ، ١٤/ر/١٣١٩هـ/١٩٠١م ، ص ١٢٨ .

(٢) س ش يافا (٢٩) ١٧/ص/١٢٩٠هـ/١٨٧٣م ، ص ٢٩٨ .

(٣) س ش يافا (٣٩) ، ١١/ر١/١٢٩٢هـ/١٨٧٥م ، ص ٥٥ . س ش يافا (٤٧) ، ح ١ ، ٢/ص/١٣٠٦هـ/١٨٨٨م ، ص ١ . س ش يافا (٦٣) ، ح ١٣١ ، ٢٠/م/١٣١٤هـ/١٨٩٦م ، ص ١٠٧ . س ش يافا (٩٨) ، ح ٩١ ، ١٤/ب/١٣٢٤هـ/١٩٠٦م ، ص ١ .

(٤) س ش يافا (٤٦) ، ٢١/جا/١٢٩٩هـ/١٨٨١م ، ص ١١٤ . س ش يافا (٤٦) ، ١٥/ر/١٣٠١هـ/١٨٨٣م ، ص ٣١٠ . س ش يافا (٤٨) ، ٦/ن/١٣٠٧هـ/١٨٨٩م ، ص ١٤٥ . س ش يافا (٦٣) ، ح ٢٧٤ ، ١٨/جا/١٣١٤هـ/١٨٩٦م ، ص ١٦٩ . س ش يافا (٧٩) ، ح ١٠ ، ١٤/ل/١٣١٧هـ/١٨٩٩م ، ص ٢ .

(٥) س ش يافا (٢٥) ، ٥/ل/١٢٨٥هـ/١٨٦٨م ، ص ٩٠ . س ش يافا (٤٦) ، ٧/م/١٣٠١هـ/١٨٨٣م ، ص ٣٠٢ . س ش يافا (١٠٦) ، ٢/ص/١٣٢٦هـ/١٩٠٨م ، ص ١١٧-١٢٠ . س ش يافا (١٠٨) ، ٢٣/جا/١٣٢٦هـ/١٩٠٨م ، ص ٣٦ .

(٦) س ش يافا (٢٨) ، ٦/ن/١٢٨٧هـ/١٨٧٠م ، ص ١٣ . س ش يافا (٤٦) ، ٢٤/ن/١٢٩٨هـ/١٨٨٠م ، ص ٨٨ . س ش يافا (٨٦) ، ح ٤١١ ، ٢٠/ش/١٣١٩هـ/١٩٠١م ، ص ٧٩ . س ش يافا (١٠١) ، ١٣/ر١/١٣٢٥هـ/١٩٠٧م ، ص ٢٦ .

(٧) س ش يافا (١١١) ، ح ٥٤١ ، ١٨/ل/١٣٢٧هـ/١٩٠٩م ، ص ٢٠٣ . س ش يافا (١١٧) ، ١٣/ل/١٣٢٧هـ/١٩٠٩م ، ص ٣٠ .

(٨) س ش يافا (٤٧) ، ح ١١ ، ٥/ص/١٣٠٧هـ/١٨٨٩م ، ص ٦ . س ش يافا (٥٧) ، ١٩/ل/١٣١١هـ/١٨٩٣م ، ص ٤٥ .

الإسلام [1] ، وإشهار إعتاق الرقيق من مالكيه [2] . وقد تم الوقوف على هذه الاختصاصات من خلال القضايا التي كان ينظر فيها ، أو من نصوص كتب التكليف التي كانت تصدر عن قاضي الشرع في القدس ، وقاضي عسكر الأناضولي في استانبول ، عند تعيين نواب الشرع في محكمة يافا الشرعية [3] . ومن الأمثلة على ذلك : «عمدة الفضلاء الكرام دجاني زادة السيد عبدالله أفندي سليم زيد فضله ، بعد التحية السنية نبدي إليك أننا قد نصّبناك وعيّناك من طرفنا نائباً شرعياً بمدينة يافا ، لتتعاطى رؤية وفصل الأحكام الشرعية بين الأهالي والأنام ، على قاعدة مذهب الإمام الهمام أبي حنيفة النعمان صب على ضريحه سحايب الرحمة والرضوان ، فبناء على ذلك حررنا مراسلتنا هذه إليك وأذناً لك برؤية وفصل الأحكام في قضاء يافا ، وختم الصكوك والحجج الشرعية ، والسندات القطعية ، وتحرير التركات الشرعية وتقسيمها بين مستحقيها حسب الفريضة الشرعية ، ونصيب الأوصياء والنظار من أهل الدين والصلاح ، وزواج من لا ولي له من الصغار ، وأن تنيب من شئت عند الاحتياج ، وعليك بتقوى الله تعالى في ذلك بالسر والعلانية ، وقد فوّضنا إليك ذلك كله في غرة ذي القعدة الشريف سنة ١٢٨٢ هجري . المخلص قاضي الإسلام في القدس الشريف» [4] .

وبالرغم مما ورد من تحديد لاختصاصات نواب الشرع فيما سبق ، فإنه من خلال الاطلاع على وثائق المحكمة الشرعية في يافا نرى أن نائب الشرع نظر في العديد من القضايا الحقوقية ، والسرقات ، ومعاملات بيع العقارات وشرائها ، والديون ، والرهونات ، والتأجير والاستئجار ، مما هو وارد من اختصاصات

---

(١) س ش يافا (٨٧) ، ١٨/ر١/ ١٣٢٠هـ/١٩٠٢م ، ص ٤٩ .

(٢) س ش يافا (٢٨) ، ٦/ن/١٢٨٧هـ/١٨٧٠م ، ص ١٣ .

(٣) س ش يافا (٢٤) ، ٥/ل/١٢٨٢هـ/١٨٦٥م ، ص ٩ . س ش يافا (٢٤) ، ١/ر١/١٢٨٣هـ/١٨٦٦م ، ص ٧٢ .

(٤) س ش يافا (٢٤) ، ١/ذ/١٢٨٢هـ/١٨٦٦م ، ص ١١ .

المحاكم النظامية ، ودوائر الطابو العثمانية [1] ، ومرد ذلك إلى ثقة الأهالي بالقضاء الشرعي ونزاهته ورغبتهم في إقامة الدعاوى لديه .

ولم تقتصر اختصاصات القضاء الشرعي على النظر في قضايا المسلمين ، بل تعدى إلى النظر في قضايا غير المسلمين من النصارى واليهود ، فقد أشارت سجلات محكمة يافا الشرعية إلى لجوء العديد من اتباع الطوائف غير الإسلامية إلى القضاء الشرعي ، للنظر في دعاواهم ومنازعاتهم ، سواء ما كانت بينهم وبين مسلمي القضاء [2] ، أو المنازعات التي كانت تجري بينهم [3] ، في حين أن النظر في هذه الدعاوى والمنازعات التي كانت تجري بينهم من اختصاصات رؤسائهم الروحانيين ، وهيئاتهم الدينية [4] .

وبالرغم من تحديد مناطق الاختصاص للنائب الشرعي في منطقة قضاء يافا، فإن كثيراً من القضايا التي وردت في سجلات محكمة يافا كانت الأفراد يعيشون في مناطق مجاورة لقضاء يافا ، رفعوها على أفراد من القضاء [5] ، وهذا يبيّن أهمية موقع منطقة يافا .

ومن المتعارف عليه في القضاء الشرعي ، أن يعقد مجلس الشرع في مقر المحكمة الشرعية . وقد تضطر المحكمة على عقد مجلس الشرع الشريف خارجها ، سواء في القرى أو المحلات ، أو في سجن يافا ، أو في بعض المدارس والفنادق والمساجد والمستعمرات الألمانية واليهودية ، والكنائس والأديرة والخانات ، إذا

---

(١) س ش يافا (٢٤) ، ٩/ل/١٢٨٢هـ/١٨٦٥م ، ص ٦ . س ش يافا (٢٥) ، ٩/جا/١٢٨٦هـ/١٨٦٩م ، ص ٢١٣ . س ش يافا (٦٢) ، ح ٧١٩ ، ص ١٥/ر/١٣١٧/١هـ/١٨٩٩ ، ص ٥١٤ . س ش يافا (٧١) ، ١٩/ن/١٣١٦هـ/١٨٩٨م ، ص ١٣٠ . س ش يافا (١١٩) ، ح ١٧ ، ٢٣/ذ/١٣٢٧هـ/١٩٠٩م ، ص ١١ .

(٢) س ش يافا (٩١) ، ٢٤/ش/١٣٢٣هـ/١٩٠٥م ، ص ٥ . س ش يافا (١٠٢) ، ٢٧/ص/١٣٢٧هـ/١٩٠٩م ، ص ٢١١.

(٣) س ش يافا (٤٩) ، ١٩/ذا/١٣٠٩هـ/١٨٩١م ، ص ٥٩ . س ش يافا (٦٣) ، ح ٥٥٩ ، ١٥/ب/١٣١٣هـ/١٨٩٥م ، ص ٢٤ . س ش يافا (٦٤) ، ٢٨/ش/١٣١٤هـ/١٨٩٦م ، ص ٩٩ . س ش يافا (٩١) ، ح ٢٣٩ ، ١٠/ن/١٣٢٣هـ/١٩٠٥م ، ص ٢٣٩ .

(٤) س ش يافا (٦٣) ، ح ٦٣٨ ، ٥/ب/١٣١٣هـ/١٨٩٥م ، ص ٤٠-٤١ . س ش يافا (٩١) ، ح ٤٣٤ ، ٤/ذ/١٣٢٢هـ/١٩٠٤م ، ص ٧١ . س ش يافا (١١٣) ، ٢٨/ص/١٣٢٧هـ/١٩٠٩م ، ص ٣٠ .

(٥) س ش يافا (٨٧) ، ٢٠/ش/١٣١٩هـ/١٩٠١م ، ص ٣ . س ش يافا (١٠٦) ، ١٥/ر/١٣٢٦هـ/١٩٠٨م ، ص ٢١٣ .

تتطلب ظروف القضايا ذلك لكثرة الشهود وصعوبة نقلهم ، أو للاستماع لشهادة النساء ، فتنتقل جلسة المحكمة إلى الموقع [1] . وفي هذه الحالة لا يحضرها النائب الشرعي ، إنما ينوب عنه الباشكاتب أو أحد الكتاب .

ومن أجل الوصول إلى أحكام عادلة ، كان النائب الشرعي يستعين بأهل الخبرة والاختصاص في كثير من القضايا ، كالاستعانة بالطبيب في تقدير الضرر الواقع في حوادث الاعتداء [2] ، كما يلجأ إلى أهل الخبرة من أصحاب الصنائع والحرفيين في القضايا والمنازعات الحقوقية ، أو في تقدير أضرار الممتلكات وكلفة ترميمها . فمثلاً في قضايا الطرق والأزقة ، استعان بمهندس البلدية [3] ، وفي قضايا البناء استعان بالمعماري والحداد والنجار [4] ، وفي قضايا الأرض ، كان يأخذ برأي الوجهاء من الفلاحين ودائرة الطابو [5] ، وفي حالة وجود قضايا متعلقة بغير المسلمين ، كان القاضي يلجأ إلى الرؤساء الروحانيين لتلك الطوائف ، للاستئناف بآرائهم في بعض المسائل المتعلقة برعاياهم [6] .

---

(١) س ش يافا (٤٧) ، ح ٢٧ ، ٢٣/ر١/١٣٠٧هـ/١٨٨٩م ، ص ١٠ . س ش يافا (٤٨) ، ح ٢٢٣ ، ٢١/جا/١٣٠٨هـ/١٨٩٠م ، ص ٢١٢ . س ش يافا (٦٣) ، ح ٢٢٧ ، ١٩/ر/١٣١٤هـ/١٨٩٦م ، ص ١٤٧ . س ش يافا (٧٩) ، ح ١١٨٩ ، ١٠/ص/١٣١٨هـ/١٩٠٠م ، ص ١١٦ . س ش يافا (٧٧) ، ح ٣ ، ٢٨/ر١/١٣١٧هـ/١٨٩٩م ، ص ٥ . س ش يافا (٨٠) ، ١٠/ص/١٣١٨هـ/١٩٠٠م ، ص ٢٨ . س ش يافا (٩١) ، ح ٦٤ ، ٦/ر١/١٣٢٤هـ/١٩٠٦م ، ص ٢٥٤ . س ش يافا (١١١) ، ح ٤٤١ ، ٢٠/ن/١٣٢٧هـ/١٩٠٩م ، ص ٢٥٨ . س ش يافا (١١٩) ، ح ٦٣٤ ، ١٨/ذ/١٣٢٨هـ/١٩١٠م ، ص ٢٧٣ .

(٢) س ش يافا (٢٤) ، ٧/ص/١٢٨٤هـ/١٨٦٧م ، ص ١٠٥ . س ش يافا (١٠٦) ، ١٧/م/١٣٢٦هـ/١٩٠٨م ، ص ٩٤-٩٥ .

(٣) س ش يافا (١٠٦) ، ١٧/م/١٣٢٦هـ/١٩٠٨م ، ص ٩٤ .

(٤) س ش يافا (١٨) ، ٧/ل/١٢٧٢هـ/١٨٥٥م ، ص ٢٧ . س ش يافا (٢٩) ، ١٩/ش/١٢٩٠هـ/١٨٧٣م ، ص ٣٦٣ . س ش يافا (٦٧) ، ح ٢٢ ، ١٥/ر/١٣١٧هـ/١٨٩٩م ، ص ١٨ . س ش يافا (٩٣) ، ٢٧/ش/١٣٢٢هـ/١٩٠٤م ، ص ٩٨ . س ش يافا (١١١) ، ح ٤٤٤ ، ٢٢/ن/١٣٢٧هـ/١٩٠٩م ، ص ٢٥٩ .

(٥) س ش يافا (٢٥) ، ٢٠/ذ/١٢٨٦هـ/١٨٦٩م ، ص ٢٩٥ . س ش يافا (٤٠) ، ٢٣/ر١/١٢٩٧هـ/١٨٧٩م ، ص ٥٤ . س ش يافا (٦٣) ، ح ١٨٧ ، ٣/ر١/١٣١٤هـ/١٨٩٦م ، ص ١٢٩ .

(٦) س ش يافا (٦٣) ، ح ٣٢ ، ٢٦/ل/١٣١٤هـ/١٨٩٦م ، ص ٢٤٥ . س ش يافا (٩١) ، ح ٤٣٤ ، ٤/ذ/١٣٢٢هـ/١٩٠٤م ، ص ٧١ . س ش يافا (١١٣) ، ٢٨/ص/١٣٢٧هـ/١٩٠٩م ، ص ٣٠ .

ونظراً لما احتلته منطقة يافا من أهمية تجارية ودينية ، فقد وفد إليها العديد من المهاجرين ، وبعضهم اتخذها دار إقامة ، واستوطن فيها ، في حين كان بعض المهاجرين يترددون عليها وفق ما تقتضيه مصالحهم التجارية أو رغبتهم في زيادة الأراضي المقدسة ، لأن يافا كانت البوابة الرئيسة للقدس الشريف . وقد تعددت جنسيات المهاجرين ولغاتهم بتعدد الأقطار التي قدموا منها . وبمرور الأيام نشأت لهم مصالح وعلاقات فيما بينهم أو بين السكان المحليين [1] . وصاحب هذه العلاقات منازعات حقوقية ، وشكاوى وادعاءات ، الأمر الذي اضطر معه النائب الشرعي أن يستعين بالمترجمين لمختلف اللغات المتداولة لسماع أقوال الشهود . وفي بعض الأحيان كان أصحاب الدعاوى يحضرون معهم المترجمين لبيان دعواهم ، وبسطها أمام المحكمة للنظر فيها . ومن اللغات التي كانت متداولة ، بالإضافة إلى العثمانية لغة الدولة ، والعربية لغة السكان المحليين ، اللغات الإيطالية والالمانية والروسية واللاتينية والانجليزية والعبرية والفرنسية والأرمنية والاسبانية .

أما المترجمون ، فتورد الحجج الشرعية أن النائب الشرعي استعان بالياس ابن اصطفان الترك للترجمة عن اللغة الالمانية [2] ، وسليم افندي تماري للترجمة عن اللغة الايطالية [3] ، وميخائيل بن يعقوب عطاس للترجمة عن اللغة اللاتينية [4] ، وسيمون بن كركور للترجمة عن اللغة الارمنية [5] ، والخواجة ماتين بن انطون الجلاد عن اللغة الفرنسية [6] ، وحنا بن موسى الجلاد اللاتيني للترجمة عن اللغة

---

(١) س ش يافا (٢٩) ، ٢٦/م/١٢٨٩هـ/١٨٧٢م ، ص ١٠٨ . س ش يافا (٩٦) ، ح ١٩٣ ، ١٦/جا/١٣٢٤هـ/١٩٠٦م ، ص ٤٤ . س ش يافا (١٠٥) ، ١٩/ج/١٣٢٨هـ/١٩١٠م ، ص ١٨٤ .

(٢) س ش يافا (٦٦) ، ١٢/م/١٣١٤هـ/١٨٩٦م ،ص ١١٢ . س ش يافا (٧٢) ، ح ٩١ ، ٢٢/ص/١٣١٧هـ/١٨٩٩م ، ص ١٣٤ .

(٣) س ش يافا (٥٠) ، ٢٤/م/١٣١٦هـ/١٨٩٨م ، ص ٩٥ .

(٤) س ش يافا (٥٠) ، ٣/جا/١٣١٦هـ/١٨٩٨م ، ص ١٣٤ .

(٥) س ش يافا (٢٤) ، ١٣/ر١/١٢٨٤هـ/١٨٦٧م ، ص ١١٤ .

(٦) س ش يافا (٦٣) ، ح ١٢٢ ، ٢٥/ذ/١٣١٤هـ/١٨٩٦م ، ص ٢٢٧ .

الانجليزية [١] ، والخواجة يوسف بن مسعود ويزمن للترجمة عن اللغة العبرية [٢] ، واسحاق بن الياهو روفائيل هراري للترجمة عن اللغة الروسية [٣] ، وجورجي بن جبران بن مشيل سورفيم المسيحي اليافي في الترجمة عن اللغة الاسبانية [٤] .

وللوقوف على من تولوا رئاسة محكمة يافا الشرعية من نواب الشرع، يتضح أن عددهم خلال فترة الدراسة (١٢٨١-١٣٣٤هـ/١٨٦٤-١٩١٤م) بلغ ثلاثة وثلاثين نائباً، وأن مدة توليهم كانت تتراوح من أقل من سنة إلى ثلاث سنوات، وأن سمة النقل بين نواب الشرع في الاقضية التابعة لمتصرفية القدس كانت غالبة، وبخاصة عندما اسند صلاحيات تنقلاتهم إلى قاضي عسكر الاناضولي في استانبول بعد سنة ١٢٨١هـ/١٨٦٤م . ولعلها كانت سياسة متبعة في تقصير المدة لضمان نزاهة القضاة . ومن خلال استعراض قائمة اسماء نواب الشرع في قضاء يافا، يظهر لنا أن العديد من أبناء القضاء شغلوا هذا المنصب وعلى فترات متباعدة . ومنهم عبدالله افندي بن سليم الدجاني ما بين سنتي ١٢٨١-١٢٨٤هـ/ ١٨٦٤-١٨٦٧م، ومحمد رشيد الدجاني سنة ١٢٨٧هـ/١٨٧٠م، وبعضهم اسند إليه المنصب اكثر من مرة . فعلى سبيل المثال الشيخ عبدالحميد افندي الخيري، الذي تولى رئاسة المحكمة سنة ١٣٠٢هـ/١٨٨٤م، وعاد إلى رئاستها سنة ١٣٠٦هـ/١٨٨٨م.

ومما تجدر الاشارة إليه، أن العدد من أبناء قضاء يافا قد شغل منصب النائب الشرعي في مناطق مختلفة من الدولة العثمانية، في ولايات حلب والبصرة واليمن والشام ومتصرفية القدس. فعلى سبيل المثال، كان محمد افندي كمال الدين الدجاني نائباً شرعياً لقضاء الخليل في الفترة من سنة ١٣٠٢-١٣٠٤هـ/ ١٨٨٤-١٨٨٦م [٥] ، والشيخ حسين افندي حسني بن عمر بن بكر الخطيب من أهالي

---

(١) س ش يافا (١٨) ، ٢١/ر/١٢٧٢هـ/١٨٥٥م ، ص ١٣ .

(٢) س ش يافا (٨٢) ، ٢٤/ذ/١٣١٨هـ/١٩٠٠م ، ص ٤ .

(٣) س ش يافا (٥٤) ، ٢٨/ذ/١٣١٠هـ/١٨٩٢م ، ص ١٣٢ .

(٤) س ش يافا (١٠٤) ، ٩/ج/١٣٢٦هـ/١٩٠٨م ، ص ٢٢٣ .

(٥) أبو بكر ، قضاء الخليل ، ص ٣٦٩ .

اللد، نائباً شرعياً في قضاء قطر التابع لولاية البصرة سنة ١٣١٤هـ/١٨٩٦م [١] ، ومحمد توفيق افندي بن محمود داود اليافي نائباً شرعياً لقضاء بيلان التابع لولاية حلب سنة ١٣١٦هـ/١٨٩٨م [٢] ، وفي حين كان محمد تميم بن عمر اللدى يعمل نائباً شرعياً في قضاء اللحية التابع لولاية اليمن [٣] . وهذا يعطي دلالة على انتشار التعليم الديني في منطقة يافا، وتمكن ابناء القضاء من التأهل في علوم الفقه واصول الدين، قياساً مع ابناء المناطق الأخرى.

وقد عمل إلى جانب الحاكم الشرعي عدد من الموظفين هم :

١ - وكلاء النائب الشرعي :

كانوا يعينون من قبل النائب الشرعي [٤] . وقد حفلت السجلات الشرعية باوامر تعيين وكلاء النائب الشرعي المقيم في مدينة يافا في محاكم شرعية النواحي الرئيسة التي تتبع القضاء، وهي الرملة واللد ونعلين . ومن تفحص هذه التعيينات نلحظ أن مهام وكيل النائب الشرعي تنحصر في فصل الاحكام الشرعية بين الاهالي، وتحرير وختم السندات الشرعية، وتحرير التركات التي لا تتجاوز خمسة الاف قرش، وتقسيمها بين مستحقيها حسب الفريضة الشرعية ، وأما فوق ذلك فتحال للنائب الشرعي لتحريرها وتقسيمها بين مستحقيها . ومن مهامه تنصيب الاوصياء والنظار من أهل الدين والصلاح، وتزويج من لا ولي له من الصغار . ويهيب النائب الشرعي بالوكيل المعين أن يتعاطى الاحكام على

---

(١) س ش يافا (٦٣) ، ح ١٦١ ، ٩/ص/١٣١٤هـ/١٨٩٦م ، ص ١١٨-١١٩ .

(٢) س ش يافا (٦٢) ، ح ٣٢٩ ، ١٧/ج/١٣١٦هـ/١٨٩٨م ، ص ٢٩١ .

(٣) س ش يافا (٦٤) ، ٤/م/١٣١٤هـ/١٨٩٦م ، ص ٣٠-٣١ .

(٤) س ش يافا (٢٧) ، ١/ر/١٢٨٧هـ/١٨٧٠م ، ص ٣١ . س ش يافا (٢٩) ، ١٩/ر/١٢٩٠هـ/١٨٧٣م ، ص ٣١٩ . س ش يافا (٩٦) ، ح ١٦٨ ، ١/جا/١٣٢٤هـ/١٩٠٦م ، ص ٣٣ . س ش يافا (١١٩) ، ح ١٦٤ ، ٨/ر١/١٣٢٨هـ/١٩١٠م ، ص ٦١ .

مذهب الأمام ابي حنيفة النعمان، وبتقوى الله في السر والعلانية [١] .

ومن خلال استعراض اسماء من تولوا وظيفة وكيل النائب الشرعي، نلحظ أن غالبيتهم من ابناء قضاء يافا، وعدداً قليلاً من مناطق القدس والخليل، وهذا يعطي دلالة على انتشار التعليم الشرعي في منطقة القضاء، وتمكن ابناء القضاء من العلوم الشرعية في مجال الفقه .

وقد تمكنّا من حصر من وردت أسماؤهم من وكلاء نيابة محكمتي الرملة واللد الشرعيتين ، وتواريخ تعيينهم ، في حين لم أظفر إلا باسم وكيل نائب الشرع في ناحية نعلين سنة ١٣٢٧هـ/١٩٠٩م واسمه الشيخ محمد شكري التاجي [٢] . ويبدو أن إنشاء محكمة نعلين الشرعية كان في هذا التاريخ . وكان مصدر هذه الأسماء سجلات محكمة يافا الشرعية ، الذي كان النائب الشرعي فيها يتولى إصدار هذه التوكيلات .

٢ - الباشكاتب :

من الوظائف الأساسية في المحكمة الشرعية وظيفة الباشكاتب ، الذي كانت تنحصر مهامه في معاطاة وتجهيز الصكوك والإعلامات الشرعية وقيدها في السجلات ، والاستماع للدعاوى بين الأهالي وتحرير ما يقع بين المتداعين ، وفصل الأحكام المرعية بينهم على قاعدة الإمام أبي حنيفة النعمان رضي الله عنه [٣] . كما أن من مهامه إضافة إلى تحرير الوقائع وتدوينها في محاضر المحكمة رؤية الأمور التحريرية في الدعاوى من وثائق ومبرزات . ولا ينحصر عمله داخل المحكمة

---

(١) حول أوامر تعيين وكلاء النائب الشرعي انظر : س ش يافا (٢٥) ٢٢/ج/١٢٨٦هـ/١٨٦٩ ، ص ١٧٤ . س ش يافا (٢٧) ، ١٦/١٢٨٨هـ/١٨٧١م ، ص ١٣٥ . س ش يافا (٢٩) ، ١٩/ر/١٢٩٠هـ/١٨٧٣م ، ص ٣١٩ . س ش يافا (٤٧) ، ٥/ذ/١٣٠٨هـ/١٨٩٠م ، ص ٥١ . س ش يافا (٦٢) ، ٦/ج/١٣١٦هـ/١٨٩٨م ، ص ٢٨٥ . س ش يافا (٨٦) ، ح ١٤٩ ، ٥/جا/١٣٢٠هـ/١٩٠٢م ، ص ٢٩٣ . س ش يافا (٩٦) ، ح ١٧٣ ، ٣/جا/١٣٢٤هـ/١٩٠٦م ، ص ٣٥ . س ش يافا (١١١) ، ح ١٤٤ ، ١٩/ص/١٣٢٧هـ/١٩٠٩م ، ص ١١٠ .

(٢) س ش يافا (١١١) ، ح ١٤٤ ، ١٩/ص/١٣٢٧هـ/١٩٠٩م ، ص ١١٠ .

(٣) س ش يافا (٢٤) ، ٢٧/ل/١٢٨٢هـ/١٨٦٥م ، ص ١١ . س ش يافا (٤٦) ، ٢/ذ/١٣٠١هـ/١٨٨٣م ، ص ٢٥٣ . س ش يافا (٦٢) ، ٦/ج/١٣١٦هـ/١٨٩٨م ، ص ٢٨٦ .

فغالباً ما تحتاج الدعاوى إلى معاينة وكشف حسي لمساعدة المحكمة في الفصل في المنازعات ، وقد يستعين بأهل الخبرة من أصحاب الدراية .

ونظراً لأهمية وظيفة الباشكاتب فإنه كان يملك الإذن بالتوقيع عن النائب الشرعي [١] . وفي حالة غياب الباشكاتب كان الكاتب يتولى مهامه [٢] . وتشير إحدى حجج محكمة يافا الشرعية أن الباشكاتب كان يتولى وظيفة مدير الأيتام [٣] . وكان الباشكاتب يجبي رسوم المحكمة الشرعية من أصحاب الدعاوى ، لذلك قررت المشيخة الإسلامية في سنة ١٣٣٠هـ/١٩١٢م ربطهم بكفالة مالية قدرها خمسة آلاف قرش في مراكز الأقضية ، وعشرة آلاف قرش في مراكز الألوية [٤] . ومن الذين تولوا وظيفة الباشكاتب في محكمة يافا الشرعية محمد أفندي بن سعيد الدجاني ما بين سنتي ١٢٨٢-١٢٩٣هـ/١٨٦٥-١٨٧٠م [٥] ، ومحمد افندي بن فوزي ما بين سنتي ١٣١٦-١٣٢٤هـ/١٨٩٨-١٩٠٧م [٦] ، واحمد راغب افندي ابو السعود الدجاني ما سنتي ١٣٢٦-١٣٢٩هـ/١٩٠٨-١٩١١م [٧] .

٢ - الكتّاب :

يتطلب عمل المحكمة الشرعية توافر جهاز اداري يتولى قيد الصكوك الشرعية في السجلات المحفوظة في المحكمة وفق القيود المرعية بصورة تكفل

---

(١) س ش يافا (٣٩) ، ١٣/ر/١٢٩٣هـ/١٨٧٦م ، ص ١٤٢ .

(٢) س ش يافا (١١٣) ، ٤/ش/١٣٢٧هـ/١٩٠٩م ، ص ٥ .

(٣) س ش يافا (٣٩) ، ١٦/ذ/١٢٩١هـ/١٨٧٤م ، ص ٢٨ .

(٤) المقتبس ، دمشق ، عدد ٨٧٩ ، ١٦ كانون الثاني ١٩١٢م ، ص ٣ .

(٥) س ش يافا (٢٤) ، ٢٧/ل/١٢٨٢هـ/١٨٦٥م ، ص ١١ . س ش يافا (٣٩) ، ١٦/ذ/١٢٩١هـ/١٨٧٤م ، ص ٢٨ . س ش يافا (٣٩) ، ١٣/ر/١٢٩٣هـ/١٨٧٦م ، ص ١٤٢ .

(٦) س ش يافا (٦٢) ، ٦/ج/١٣١٦هـ/١٨٩٨م ، ص ٢٨٦ . س ش يافا (٨٣) ، ٤/ص/١٣٢٢هـ/١٩٠٥م ، ص ١٦٩ . س ش يافا (١٠١) ، ١٦/ر١/١٣٢٥هـ/١٩٠٧م ، ص ٣٠ .

(٧) س ش يافا (١٠٨) ، ٢٨/ب/١٣٢٦هـ/١٩٠٨م ، ص ١٠٩ . س ش يافا (٢٩) ، ح ٨٠٠٤ ، ٨/ب/١٣٢٩هـ/١٩١١م، ص ٢٦٠ .

سلامتها ودقة الرجوع إليها [١] . وكان يتولى هذه الاعمال الكتابية طائفة من الموظفين يطلق عليهم الكتّاب . ويتولى الباشكاتب في المحكمة ادارة هذا الجهاز . ويصنف الكتاب إلى فئات حسب مراتبهم ودرجاتهم [٢] ، وكان يشترط في تعيينهم اتقانهم للاعمال الكتابية والحذق في الخط والتنظيم وحسن التبويب والفهرسة وترقيم القضايا وتصنيفها [٣] .

وغالباً ما ينوب الكتّاب عن النائب الشرعي خارج المحكمة الشرعية لسماع أقوال الشهود وتحرير الوقائع وضبط المعاينات [٤] . ومن الكتّاب الذين عملوا في محكمة يافا الشرعية ، صالح أفندي العقاد [٥] ، ومحمد شكري أفندي التاجي [٦] ، ومحمود أفندي داود [٧] ، ومحمد أفندي بن حلمي فوزي الدجاني [٨] ، وأحمد أفندي بن حامد الخطيب الدمشقي [٩] ، ومحمد أفندي بن الشيخ علي [١٠] .

٤ - المحضر :

وظيفته إحضار المطلوبين إلى المحكمة الشرعية بناء على أوامر النائب الشرعي ، وتبلغي قرارات المحكمة إلى أصحاب العلاقة [١١] . وكان أحياناً يرافق

---

(١) س ش يافا (٨٦) ، ح ٣٨٦ ، ٢٠/ش/١٣١٩هـ/١٩٠١م ، ص ١٦٢ .

(٢) س ش يافا (٩٠) ، ٢٥/ذ/١٣٢١هـ/١٩٠٣م ، ص ٦٢ .

(٣) س ش يافا (٦٢) ، ٦/ج/١٣١٦هـ/١٨٩٨م ، ص ٢٨٦ . س ش يافا (٩٢) ، ح ٩ ، ١/ذ/١٣٢١هـ/١٩٠٣م ، ص ٥٣.

(٤) س ش يافا (٦٣) ، ح ١١٥ ، ٤/م/١٣١٤هـ/١٨٩٦م ، ص ٩٨ .

(٥) س ش يافا (٢٧) ، ٢٠/ل/١٢٨٧هـ/١٨٧٠م ، ص ٨٢ .

(٦) س ش يافا (٥٩) ، ٤/ج/١٣١٢هـ/١٨٩٤م ، ص ٢ .

(٧) س ش يافا (٥٣) ، ١٧/ر/١٣١٠هـ/١٨٩٢م ، ص ٦٤ .

(٨) س ش يافا (١١١) ، ح ٢٠٣ ، ٢٧/ر/١٣٢٧هـ/١٩٠٩م ، ص ١٣٤ .

(٩) س ش يافا (٨٢) ، ١٨/ج/١٣١٩هـ/١٩٠١م ، ص ١٦٩ .

(١٠) س ش يافا (٩١) ، ح ٣٧٤ ، ١٨/ن/١٣٢٢هـ/١٩٠٤م .

(١١) س ش يافا (١١٩) ، ح ٢٥٩ ، ٢٥/ر/١٣٢٨هـ/١٩١٠م ، ص ١٠٣ .

الباشكاتب أو الكتّاب لاستماع الدعاوى خارج المحكمة الشرعية [١] . وممن تولى هذه الوظيفة في محكمة يافا الشرعية الشيخ خليل بن سيد أحمد النياري في الفترة الواقعة ما بين سنتي ١٢٩١-١٣١٩هـ/١٨٧٤-١٩٠١م [٢] ، ومحمد آغا بن الحاج سمعان بن قدورة من سنة ١٣١٧-١٣١٩هـ/١٨٩٩-١٩٠١م [٣] ، ومحمد رزق بن عباس سنة ١٣١٧هـ/١٨٩٩م [٤] ، ومصباح بن محمد سعيد الطيبي سنة ١٣٢٣هـ/١٩٠٥م [٥] ، وعبدالرؤوف بن عثمان سنة ١٣٢٩هـ/١٩١١م [٦] .

٥ - **الاوظه جي :**

مصطلح تركي مكوّن من مقطعين (أوظة) ومعناها غرفة و(جي) ومعناها قيّم ، ومعنى المقطعين القيّم على خدمة موظفي المحكمة الشرعية ، أي المراسل [٧] . وقد تولّى هذه المهمة في محكمة يافا الشرعية سنة ١٣٢٩هـ/١٩١١م ، قاسم بن تمسين آغا الترك [٨] .

ب - **المحاكم النظامية:**

١ - **محكمة البداية :**

لعل من النافع الإشارة إلى أن الاصلاحات التي قامت بها الدولة العثمانية

---

(١) س ش يافا (٨٦) ، ح ١٤٦ ، ١٣/ر/١٣١٩/١هـ/١٩٠١م ، ص ٢٧ . س ش يافا (١٢٩) ، ٤٨٢ ، ١٧/ن/١٣٢٩هـ/١٩١١م ، ص ٢٧ .

(٢) س ش يافا (٣٩) ، ١٦/ذ/١٢٩١هـ/١٨٧٤م ، ص ٨ . س ش يافا (٨١) ، ١٦/ن/١٣١٨هـ/١٩٠٠م ، ص ٧٠ . س ش يافا (٨٦)، ح ١٤٦ ، ١٣/ر/١٣١٩/١هـ/١٩٠١م ، ص ٢٧ .

(٣) س ش يافا (٦٢) ، ح ٧١٩ ، ١٥/ر/١٣١٧/١هـ/١٨٩٩م ، ص ٥١٤ . س ش يافا (٨٣) ، ١٥/ذ/١٣١٩هـ/١٩٠١م ، ص ١٠٤ .

(٤) س ش يافا (٧٤) ، ح ١٤٣ ، ٢٩/ر/١٣١٧هـ/١٨٩٩م ، ص ١٢٦ .

(٥) س ش يافا (٧٣) ، ٢٤/ن/١٣٢٣هـ/١٩٠٥م ، ص ٢١٤ .

(٦) س ش يافا (١٢٩) ، ح ٤٨٢ ، ١٧/ن/١٣٢٩هـ/١٩١١م ، ص ٢٧ .

(٧) انظر : شمس الدين سامي ، قاموس تركي ، ص ٢٠٨-٤٩٠ .

(٨) س ش يافا (١٢٩) ، ١٥/ش/١٣٢٩هـ/١٩١١م ، ص ٢٣٦ .

في النصف الثاني من القرن التاسع عشر قد شملت الجهاز القضائي . فقد صدر أول قانون يتعلق بالقضاء النظامي في ٢٨ ذي الحجة سنة ١٢٧٤هـ/١٨٥٨م ، وهو ما يعرف بقانون الجزاء الهمايوني ، والذي تم بموجبه تحديد مراتب الجرائم ودرجاتها والعقوبات المترتبة على كل منها [١] . وقد جاء نظام تشكيل الولايات العثمانية الصادر في ٧ جمادي الآخرة سنة ١٢٨١هـ/٧ تشرين الثاني ١٨٦٤م ، منسجماً مع الاصلاحات القضائية ، بحيث روعي فيه إنشاء ديوان تمييز في مركز كل ولاية ، يتألف من ستة اعضاء ، ثلاثة من المسلمين ، وثلاثة من غير المسلمين ، عرفوا باسم المميزين ، للنظر في الدعاوى التي تفصل وتحسم قانوناً ونظاماً يصادق الوالي احكامه . وأقر النظام تشكيل مجلس تمييز حقوقي في اللواء برئاسة الحاكم الشرعي [٢] . ويشكل من ستة أعضاء ، نصفهم من المسلمين ، والنصف الآخر من غير المسلمين ، وله نفس صلاحيات ديوان التمييز ، ولكن ضمن حدود اللواء . ويصادق المتصرف على احكامه ، وما يخرج عن صلاحياته يرفع إلى مركز الولاية للبت به . وكما شكل في القضاء مجلس دعاوى برئاسة النائب الشرعي وعضوية ستة اشخاص ، وكانت مهمته تتمثل في النظر بالدعاوى التي تحسن قانوناً ونظاماً ، والتدقيق على الأمور القانونية التي تعادل درجة الجنح والقبائح ، والتي تكون ضمن دائرته ، ومنع المجلس من النظر في دعاوى المسلمين الواجب عرضها على مجالسهم الروحانية ، والدعاوى المتعلقة بالجنايات والأمور التجارية . ويصادق القائمقام على أحكام مجلس الدعاوى ، أما ما يخرج عن صلاحياته فيرفع إلى المتصرف [٣] .

وفي سنة ١٢٨٨هـ/١٨٧٢م ، صدر نظام المحاكم النظامية ، والذي قسمت بموجبه محاكم الدولة العثمانية إلى درجتين : محاكم الدرجة الأولى ومهمتها رؤية الدعاوى بداية ومحاكم الدرجة الثانية ومهمتها رؤية الدعاوى بداية واستئنافاً ،

---

(١) الدستور ، م١ ، ص ٣٢٣ -٣٧٣ .

(٢) انظر : س ش يافا (٢٧) ، ٢٨ / ج / ١٢٨٨هـ/١٨٧١م ، ص ١٨٣ .

(٣) الدستور ، م ١ ، ص ٣٩٧-٤٢٠ .

وقد خول هذا النظام مجلس دعاوى القضاء النظر بالدعاوى بداية فقط ، ومجلس التمييز الحقوقي في مركز الألوية النظر بالدعاوى بداية واستئنافاً . كما اشترط النظام أن يكون في كل ناحية وقرية مجالس اختيارية لتسوية الدعاوى بين الأفراد صلحاً . وأما الدعاوى التجارية فتنظر فيها المحاكم التجارية التي توجد في بعض مراكز الألوية والأقضية [١] .

أما فيما يتعلق بوضع القضاء النظامي في منطقة يافا خلال فترة الدراسة ، فإننا نظفر بأول اشارة لذكر مجلس دعاوى قضاء يافا في سالنامة ولاية سورية لسنة ١٢٨٦هـ/١٨٦٩م ، ووثائق محكمة شرعية يافا الشرعية [٢] . كان المجلس يتكون من النائب الشرعي محمد علي افندي رئيساً ، والكاتب محمد افندي حسين ، والمحضر والدلال الحاج ابراهيم افندي الطنطاوي ، وعضوية ستة اشخاص من وجهاء القضاء ، هم : مصطفى افندي ناجي وحسين افندي العزوني ، وداود افندي روفائيل الحاج ، والحاج عبد الله افندي بيبي ، وعبد الله افندي عيسى ، وبطرس افندي عكاوي [٣] .

إلا أننا نلحظ أنه اعتباراً من سنة ١٢٩٦هـ/١٨٧٨م أصبح يطلق على مجلس دعاوى القضاء اسم محكمة بداية يافا [٤] ، والتي كانت تقسم إلى ثلاث دوائر هي : دائرة الحقوق [٥] ، ودائرة الجزاء [٦] ، ودائرة الإجراء [٧] . أما تشكيل محكمة البداية

---

(١) الدستور ، م ١ ، ص ١٧٣ -١٧٦ .

(٢) سالنامة ولاية سورية سنة ١٢٨٦هـ/١٨٦٩م ، ص ٦٩ ، س ش يافا (٢٥) ، ٦/ر/١٢٨٦هـ/١٨٦٩م ، ص ١٥٩. س ش يافا (٢٥) ، ١٠/ل//١٢٨٦هـ/١٨٦٩م ، ص ٣١٦ .

(٣) سالنامة ولاية سورية سنة ١٢٨٦هـ/١٨٦٩م ، ص ٦٩ . س ش يافا (٢٦) ، ٢٩ / ب / ١٢٨٧هـ/١٨٧٠م ، ص ٢٢٤ . س ش يافا (٢٧) ١٢ / ص /١٢٨٨هـ/١٨٧١م ، ص ١٢٩ . س ش يافا (٢٧) ، ٩/ ر / ١٢٨٧هـ/١٨٧٠م ، ص ١٨ . س ش يافا (٢٩) ، ٢٨ / ل / ١٢٨٨هـ/١٨٧١م ، ص ٢٧٢ .

(٤) س ش يافا (٣٢) ، ١ / ذ / ١٢٩٦هـ/١٨٧٨م ، ص ١ .

(٥) س ش يافا (٨٠) ، ٥/ص/١٣١٨هـ/١٩٠٠م ، ص ٢٢ . س ش يافا (٨٢) ، ١٨/ر/١/١٣٢٠هـ/١٩٠٢م ، ص ١٢٥. س ش يافا (١٠١) ، ١٣/ب/١٣٢٥هـ/١٩٠٧م ، ص ٩٩ .

(٦) س ش يافا (١١٧) ، ٣/ش/١٣٢٧هـ/١٩٠٩م، ص ٧ . فلسطين ، يافا ، عدد ١٢٤، ١٧ آذار ١٩١٢م ، ص ٣ .

(٧) فلسطين ، يافا ، عدد ١٣٢ ، ١٨نيسان ١٩١٢ م ، ص ٤ . س ش يافا (١١٧) ، ٣/ش/١٣٢٧هـ/١٩٠٩م ، ص٧.

فتتكون من رئيس المحكمة والمدعي العمومي ، وعدد من الأعضاء المنتخبين يتراوح ما بين عضوين إلى أربعة أعضاء ، وهناك عضو ملازم يقوم بأعمال من يتغيب من الأعضاء الأصليين . وأما قلم محكمة البداية فيضم الوظائف التالية : محرر مقاولات ومأمور إجراء ومستنطق ومعاون مستنطق ومعاون مدعي عمومي وباشكاتب ومعاون باشكاتب وكتاب ضبط ومأمور حجز ومباشر بيادة ومباشر سواري ودلال .

وكان تعيين رئيس محكمة البداية والمدعي العمومي ومعاون المدعي العمومي والمستنطق ، يتم بتنسيب من نظارت العدلية وبموافقة من السلطان (١) . ويعين مأمور الإجراء ومحرر المقاولات والباشكاتب وكتاب الضبط بقرار من نظارة العدلية . وفي حين يعين المباشرون بتنسيب من محكمة بداية القضاء وبموافقة من لجنة العدلية في مركز المتصرفية (٢) .

أما أعضاء المحكمة ، فينتخبون على أساس أعضاء مجلس الإدارة في القضاء (٣) . ويصدر الوالي لهم مراسيم (بيورلدي) اشعاراً بانتخابهم لعضوية المحكمة . ومدة العضوية سنتان ، ويجوز اعادة ترشيحهم لأكثر من مرة (٤) . ومن أعضاء محكمة بداية يافا المنتخبين الذين يرد ذكرهم في الوثائق : جرجس افندي بن طلماس بن انطوان اللاتيني سنة ١٢٩٦هـ/١٨٧٨م (٥) ، وانطوان افندي بن جريس القصير سنة ١٣١٤هـ/١٨٩٦م (٦) ، وعواد افندي بن محمد لطفي الهباب سنة ١٣١٦هـ/١٨٩٨م (٧) ، وشكري افندي العسيلي سنة ١٣١٧هـ/١٨٩٩م (٨) ، ومحمد

---

(١) البشير ، بيروت ، عدد ١٨٢٩ ، ٢٨ تشرين الأول ١٩٠٧م ، ص ٢ . الطراونة ، تاريخ منطقة البلقاء ، ص ١١٩ .

(٢) فلسطين ، يافا ، عدد ٢٠٦ ، ١٤ كانون الثاني ١٩١٣ م ، ص ٤ .

(٣) الدستور ، م ١ ، ص ٢٩٢-٢٩٥ .

(٤) الطراونة ، تاريخ منطقة البلقاء ، ص ١١٩ .

(٥) س ش يافا (٣٣) ، ١٨ / ذ/١٢٩٦هـ/١٨٧٨م ، ص ٤ .

(٦) س ش يافا (٦٦) ، ١٧ ر/١٣١٤هـ/١٨٩٦م ، ص ١٨ .

(٧) س ش يافا (٧٢) ، ح ٣٨ ، ٢٢/ذ/١٣١٦هـ/١٨٩٨م ، ص ٨٤ .

(٨) البشير ، بيروت ، عدد ١٣٧٨ ، ١٧ آذار ١٨٩٩م ، ص ٢ .

افندي بن علي بن يوسف حماد سنة ١٣٢٠هـ/١٩٠٢م [١] ، وانطوان افندي الكسار سنة ١٣٢٢هـ/١٩٠٤م [٢] ، وعبد الله افندي بن شفيق ابو الوفا الدجاني سنة ١٣٢٦هـ/١٩٠٨م [٣] . وقد أوردت جريد المنادي المقدسية اسماء بعض الأعضاء الملازمين في محكمة بداية يافا ، وهم : رفيق افندي ابو غزالة [٤] ، وصالح افندي [٥] ، وخيري افندي [٦] .

واقتصرت محكمة بداية يافا ، على النظر في القضايا بداية ، أما الاستئناف، فكان من اختصاص محكمة الاستئناف في مركز لواء القدس ، حيث يرد في سجلات محكمة شرعية يافا كثير من الاشارات إلى استئناف القضايا أو الفصل أو التصديق عليها في محكمة استئناف القدس [٧] .

أما عن الدور الذي اضطلعت به محكمة بداية يافا ، فقد جاء في جريدة فلسطين الصادرة في يافا سنة ١٣٣٠هـ/١٩١٢م أن عدد الدعاوى التي فصلت فيها الدائرة الحقوقية في محكمة البداية بلغ (٣٢٦) دعوى ، وعدد الدعاوى في الدائرة الجزائية بلغ (٥٣٩) دعوى . وهذا يعطي دلالة على النشاط التجاري والكثافة السكانية لمنطقة يافا خلال هذه الفترة ، كما تبرز الجريدة همة ونشاط رئيس المحكمة محمد اديب بك [٨] .

---

(١) س ش يافا (٨٦) ، ح ١٠٧ ، ١٨/ر١/١٣٢٠هـ/١٩٠٢م ، ص ٢٧٤ .

(٢) س ش يافا (٩١) ، ح ٤٢٦، ٩/ذ١٣/١٣٢٢هـ/١٩٠٤م، ص ٦٧-٦٨ .

(٣) س ش يافا (٩٦) ، ح ١٩٣، ١٦/جا/١٣٢٤هـ١٩٠٦م، ص ٤٤ .

(٤) المنادي ، القدس ، عدد ٥٩ ، ١٠ نيسان ١٩١٣م ، ص ٤ .

(٥) المنادي ، القدس ، عدد ٦٠ ، ١٧ نيسان ١٩١٣م ، ص ٤ .

(٦) المنادي ، القدس ، عدد ٦٠ ، ١٧نيسان ١٩١٣م،ص٤ .

(٧) س ش يافا (٦٠) ، ١٠/ش/١٣١٢هـ/١٨٩٥م ، ص ١٢ . س ش يافا (٦٢) ، ح ٦١١، ٥/ش/١٣١٣هـ/١٨٩٥م، ص٢٨ . س ش يافا (١١١) ، ح ٤٨٢ ، ٩/ل/١٣٢٧هـ/١٩٠٩م، ص ٢٧٩ . س ش يافا (١٢١) ، ح٣٠ ، ٢٦/جا/١٣٢٨هـ/١٩١٠م، ص ٨٠ .

(٨) فلسطين ، يافا ، عدد ١٢٤ ، ١٧ آذار ١٩١٢م ، ص ٣ .

٢ - المحكمة التجارية:

نظراً للنشاط الاقتصادي المتزايد ، وبروز العديد من المنازعات التجارية وقصور المحاكم الشرعية والنظامية عن معالجة هذه القضايا والفصل فيها ، فقد سنت الدولة العثمانية نظام المحاكم التجارية في ١٠ ربيع الآخر سنة ١٢٨٧هـ/١١ أب ١٨٧١م ، الذي نص على إنشاء المحاكم التجارية في كل مكان تدعو الحاجة إليه في مدن الدولة العثمانية المختلفة [١] . وبما أن مدينة يافا كانت من المراكز التجارية الهامة ، التي نشطت فيها حركة تبادل السلع لكونها منفذاً بحرياً [٢] ، فقد انشئت فيها محكمة تجارية . ولعل أقدم وثيقة تشير إلى وجود هذه المحكمة في مدينة يافا تعود لسنة ١٢٩٩هـ/١٨٨٠م ، ترد في أحد سجلات محكمة يافا الشرعية [٣] .

أما وظيفة هذه المحكمة كما تظهر السجلات الشرعية ، فتنحصر في فض المنازعات والقضايا التجارية [٤] ، وكذلك منح الكفالات المالية والتصديق عليها ، وإعلان إفلاس المديونين الذين يعجزون عن أداء دينهم في الصحف المحلية لتجنب التعامل معهم . ففي سنة ١٣٣١هـ/١٩١٣م اعلنت محكمة تجارة يافا في جريدة فلسطين الصادرة في يافا (إشهار إفلاس مصطفى عبد الحليم بالنظر لعجزه عن أداء دينه) [٥] .

وتتكون هيئة المحكمة التجارية من الرئيس والباشكاتب وعضوين منتخبين يمثلان التجار احدهم مسلم والأخر مسيحي ، ومن الذين تولوا وظيفة رئيس المحكمة عبد الرحمن افندي سنة ١٣١٥هـ/١٨٩٧م [٦] ، ورفيق افندي سنة ١٣٢٥هـ/١٩٠٧م [٧] ، وجاء بعده نجيب افندي بن فارس سنة ١٣٢٥هـ/١٩٠٧م [٨] .

(١) لمزيد من المعلومات عن هذا النظام انظر : الدستور ، م ١ ، ص ٥٢٥-٥٦٠ .

(٢) البشير ، بيروت ، عدد ١٤٨٧ ، ١٦ أيار ١٩٠١م ، ص ٢ .

(٣) س ش يافا (٤٦) ، ٢٧/ج/١٢٩٩هـ/١٨٨١م ، ص ١١٥ .

(٤) س ش يافا (٩١) ، ح ٢٩١ ، ٢٦/ن/١٣٢٣هـ/١٩٠٥م ، ص ٢٤٩-٢٥٠. س ش يافا (١٠٦) ، ١٧/م/١٣٢٦هـ/١٩٠٨م ، ص ٩٤ . فلسطين ، يافا ، عدد ٢١٤ ، ٦ شباط ١٩١٣ م ص ٣ .

(٥) فلسطين ، يافا ، عدد ٢٦٦ ، ١٤ أب ١٩١٣ م ، ص ٤ .

(٦) معلومات ، الاستانه ، عدد ١٦ ، ٢٩ تشرين الاول ١٨٩٧م ، ص ١ .

(٧) البشير ، بيروت ، عدد ١٨٢٩ ، ٢٨ تشرين الاول ١٩٠٧م ، ص ٢ .

(٨) البشير ، بيروت ، عدد ١٨٢٩ ، ٢٨ تشرين الاول ١٩٠٧م ، ص ٢ .

ومن الذي شغلوا وظيفة الباشكاتب في المحكمة احمد افندي العبابيدي سنة ١٣٢٢هـ/١٩٠٤م [١] ، وعلاء الدين افندي ابو السعود [٢] ، ومثل الأهالي في المحكمة التجارية سنة ١٣١٤هـ/١٨٩٦م العضوين أمين افندي بن سليم بن مصطفى شحبير عن المسلمين ، واندرواس افندي بن بطرس اليافي عن النصارى [٣] .

٢ - **وكلاء الدعاوى :**

أشارت اليهم الوثائق الشرعية أحياناً باسم المحامين [٤] . وتنحصر مهمتهم في الإنابة عن أصحاب الدعاوى أثناء المرافعات في المحاكم وتقديم البينات والأدلة والطعن في القرارات واستئناف القضايا [٥] . ومن وكلاء الدعاوى الذي ورد ذكرهم في الوثائق الشرعية الشيخ قاسم بن الحاج عثمان هاشم الجعفري النابلسي [٦] ، والشيخ محمد سعيد بن يوسف الشرقاوي [٧] ، وبشارة بن انطون بن خليل أيوب الكاثوليكي [٧] ، والشيخ حماد بن ديب اللدي [٨] ، وبشار افندي طاسوين الياس [٩] ، ومخائيل بن يعقوب الموسى [١٠] ، وداود افندي بن يوسف بن هارون مويال

---

(١) س ش يافا (٨٩) ، ٧٦٨ ، ١٧ ربيع الأول ١٣٢٢هـ/١٩٠٤م ، ص ٢١١ .

(٢) س ش يافا (١٠٨) ، ٢٢ /ن/١٣٢٦هـ/١٩٠٨م ، ص ٢٢٣ .

(٣) س ش يافا (٦٣) ، ح ٢٢٦ ، ١٧/ر/١٣١٤هـ/١٨٩٦م ، ص ١٤٧ . س ش يافا (٦٦) ، ١٧/ر/١٣١٤هـ/١٨٩٦م ، ص ١٨ .

(٤) س ش يافا (٦٢) ، ح ٣٤٤ ، ١١/ج/١٣١٥هـ/١٨٩٧م ، ص ٨٥ ، س ش يافا (٦٦) ، ٢٢/ج/١٣١٥هـ/١٨٩٧م ، ص ١٨٥ .

(٥) س ش يافا (٥٠) ، ٩/ر١/١٣١٦هـ/١٨٩٨م، ص ١١٩ . س ش يافا (٥٩) ٦/ذ/١٣١٢هـ/١٨٩٤م ،ص ٨٠ . س ش يافا (٦٦) ، ٢٣/ج/١٣١٥هـ/١٨٩٧م ، ص ١٨٥ .

(٦) س ش يافا (٥٩) ، ٢٨ / ب/١٣١٢هـ/١٨٩٤م ، ص ٣٢ .

(٧) س ش يافا (٥٩) ، ٢٦/ب/١٣١٢هـ/١٨٩٤م ، ص ٢٩ .

(٧) س ش يافا (٥٩) ، ٢٨/جا/١٣١٢هـ/١٨٩٤م ، ص ١ .

(٨) س ش يافا (٥٠) ، ٢٣/ر/١٣١٦هـ/١٨٩٨م ، ص ١٢٤ .

(٩) س ش يافا (٦٢) ، ح ٣٣٤، ١١/ج/١٣١٥هـ/١٨٩٧م ، ص ٨٥ .

(١٠) س ش يافا (٥٦) ، ٥/ج/١٣١١هـ/١٨٩٣م ، ص ٨٩ .

الموسوي اليافي [١] ، ومحمد افندي بن نجيب البزري [٢] ، والشيخ محمد سعادات افندي بن حسين الإمام [٣] .

ثالثاً: الوظائف الدينية:

١- المفتي:

يأتي المفتي من حيث الأهمية في القضاء بعد القائمقام والنائب الشرعي [٤]، وقد اشارت الوثائق الشرعية إلى المفتين بالقاب مختلفة تدل على مكانتهم المتميزة في المجتمع . كما تدل على مدى اطلاعهم وتعمقهم في دراسة العلوم الدينية . ومن هذه الألقاب (عين الإعلام وقدوة المحققين العظام) [٥]، و (عين الفضلاء والسادات الكرام) [٦]، و (جناب مولانا عين العلماء الكرام) [٧]، و(عين الاماجد الكرام فضيلتلو) [٨] و(افتخار العلماء الكرام) [٩]، و(جناب العلامة صاحب الفضيلة) [١٠] ، ومهمته إبداء الرأي في المسائل الفقهية التي تعرض عليه وإيجاد حلول لها [١١]. ولم يقتصر عمل المفتي في قضاء يافا على الإفتاء بل كان يقوم بمهمة النائب الشرعي أثناء غيابه [١٢].

---

(١) س ش يافا (٩١) ، ح ١٥٧، ٢٧/جا/١٣٢٣هـ/١٩٠٥م، ص ١٨٠ .

(٢) س ش يافا (٥٠) ٩/ر/١٣١٦هـ/١٨٩٨م ، ص ١١٩ .

(٣) س ش يافا (٦٣) ، ح ٢٦٦ ، ٨/جا/١٣١٤هـ/١٨٩٦م ، ص ١٦٥ .

(٤) س ش يافا (٢٥) ، ٥/ذ/١٢٨٥هـ/١٨٦٨م ، ص ١٠٣ .

(٥) س ش يافا (١٠٢) ، ٢٢/ج/١٣٢٧هـ/١٩٠٩م ، ص ١٨٧-١٩١ .

(٦) س ش يافا (٢٤) ، ١٣/ذ/١٨٢هـ/١٨٦٥م ، ص ١٢-١٣ .

(٧) س ش يافا (٢٧) ، ٧/ل/١٢٨٧هـ/١٨٧٠م ،ص ٥٥ .

(٨) س ش يافا (٧٩) ، ح ١٢٣٦ ، ٧/ر١/١٣١٨هـ/١٩٠٠م ، ص ١٤٥ .

(٩) س ش يافا (٢٥) ، ٥/ذ/١٢٨٥هـ/١٨٦٨م ، ص ١٠٣ .

(١٠) س ش يافا (٩١) ، ح ٤١٤ ، ١٣/م/١٣٢٤هـ/١٩٠٦م ، ص ٣٢٠ .

(١١) س ش يافا (٣٣) ، ٢٩/ذ/١٢٩٦هـ/١٨٧٨م ، ص ١٥-١٦ . س ش يافا (٩١) ، ح ٤١٤ ، ١٣/م/١٣٢٤هـ/١٩٠٦م ، ص ٣٢٠ . س ش يافا (٦٣) ، ح ٩٠ ، ٢٥/ذ/١٣١٤هـ/١٨٩٦م ، ص ٦٦ .

(١٢) س ش يافا (٢٧) ، ٢٤/ش/١٢٨٧هـ/١٨٧٠م ، ص ٦٠ . س ش يافا (٢٧) ، ٩٠ /ج/١٢٨٨هـ/١٨٧١م ، ص ١٧٥ . س ش يافا (٥٩) ، ١٠/ش/١٣١٢هـ/١٨٩٤م ، ص ٥٤ . س ش يافا (٦٢) ، ح ٤٦٩ ، ٢٨/ن/١٣١٦هـ/١٨٩٨م ، ص ٣٣٥ . س ش يافا (٩٣) ، ٦/ر/١٣٢٢هـ/١٩٠٤م ، ص ٣٤ .

وكان عضواً دائماً في مجلس إدارة القضاء [١]، ولجنة مبايعات الأملاك في القضاء [٢]، وكان يشارك أحياناً في اختيار خطباء المساجد [٣].

وكان المفتون في قضاء يافا من العناصر المحلية ، فقد شغل هذه الوظيفة في مدينة يافا الشيخ محمد رشيد افندي الدجاني في الفترة الواقعة ما بين سنة ١٢٨١-١٢٩١هـ/١٨٦٤-١٨٧٤م [٤] ، والشيخ علي أفندي أبي المواهب الدجاني من سنة ١٢٩١-١٣٢٦هـ/١٨٧٤-١٩٠٨م [٥] ، والشيخ محمد توفيق افندي الدجاني من سنة ١٣٢٦-١٣٣١هـ/١٩٠٨-١٩١٣م [٦] . وأما وظيفة الإفتاء في مركز ناحية الرملة ، فقد تولاها الشيخ محمد سليم افندي الخيري الفاروقي خلال الفترة الواقعة ما بين سنتي ١٢٩٦-١٣٣١هـ/١٨٧٨-١٩١٣م [٧] . وبعد وفاته تولاها ولده الشيخ حافظ افندي [٨] . وقد اشارت الوثائق الشرعية أنه كان للمفتي وكيل يساعده في عمله وينوب عنه أثناء غيابه . ومن الذين شغلوا وظيفة وكيل مفتي يافا الحاج حسين

---

(١) س ش يافا (٩١) ، ح ٨٨ ، ١٢ كانون الثاني ١٣٢١هـ/١٩٠٥م ، ص ٢٩٤ . دفتر يوقلمة يافا (١٤) ١٠، تشرين الثاني ١٣٠٢ مالية / ١٨٨٦ م ، ص ١٩٨ .

(٢) س ش يافا (٦٢) ، ح ٧١٩ ، ١٥/ر١/١٣١٧هـ/١٨٩٩م ، ص ٥١٤ . دفتر دائمي يافا (٢٣) ،نيسان ١٣٠٨ مالية / ١٨٩١ م ، ص ٥ .

(٣) انظر : س ش يافا (٧٩) ، ح ١٢٣٦، ٧/ر١/١٣١٨هـ/١٩٠٠م ، ص ١٤٥ .

(٤) س ش يافا (٢٤) ، ١٣ /ذ/١٢٨٢هـ/١٨٦٥م ، ص ١٢-١٣ . س ش يافا (٢٥) ، ٢٠ /ذ١/١٢٨٥هـ/١٨٦٨م ، ص ١٠٨ . س ش يافا (٢٦) ، ٨/ش/١٢٨٧هـ/١٨٧٠م ، ص ٢٢٧ . س ش يافا (٢٩) ، ٥/ر١/١٢٩١هـ/١٨٧٤م ، ص ٣٠٢ . دفتر يوقلمة يافا (٦) ، ٢٢ حزيران ١٢٨٩ مالية / ١٨٧٢م ، ص ١٥ .

(٥) س ش يافا (٢٩) ، ١٩/ش/١٢٩٠هـ/١٨٧٣م ، ص ٣٦٣ . س ش يافا (٣٢) ، ٢٩/ذ/١٢٩٦هـ/١٨٧٨م ، ص ١١ .س ش يافا (٨٨) ، ح ٢٤٩ ، ١٣/ن/١٣٢٠هـ/١٩٠٢م ، ص ٤٥ . س ش يافا (٨٩) ، ١٨/ش/١٣٢٢هـ/١٩٠٤م، ص ٢٧١ . س ش يافا (١١١) ، ح ٥٠٠ ، ١٣/ذ١/١٣٢٦هـ/١٩٠٨م ، ص ١٨ .

(٦) س ش يافا (١٢١) ، ٦/ب/١٣٢٨هـ/١٩١٠م ، ١٥٦ . س ش يافا (١٢٧) ، ٢٩/م/١٣٢٩هـ/١٩١١م ، ص ٢١١ . فلسطين ، يافا ، عدد ١١٥ ، ١٥ شباط ١٩١٢ م ، ص ٣ .

(٧) س ش يافا (٣٣) ، ٢٩/ذ/١٢٩٦هـ/١٨٧٨م ، ص ١٥-١٦ . س ش يافا (٩١) ، ح ٩٨ ، ١/ر/١٣٢٣هـ/١٩٠٥م ، ص ١٥١ . س ش يافا (٩٩) ، ٢٦/م/١٣٢٥هـ/١٩٠٧م ، ص ٨٤ . س ش يافا (١١٨) ، ٢٨/ذ/١٣٢٧هـ/١٩٠٩م ، ص ٤٧ .

(٨) فلسطين ، يافا ، عدد ٢١٧ ، ١٦ شباط ١٩١٣م ، ص ٢ .

افندي بن سليم الدجاني في الفترة ما بين سنتي ١٢٨٥-١٣٢٣هـ/١٨٦٨-١٩٠٥م [١] ، وقد شغل وظيفة وكيل مفتي الرملة الحاج عبد الحميد افندي خير الدين سنة ١٢٨٥هـ/١٨٦٨م [٢] .

وكان المفتي بالاضافة إلى اجتهاده الشخصي في إصدار الأحكام الشرعية يستعين بفتاوى المفتين الأخرين على المذهب الحنفي ، ومن هذه الفتاوي التي عثرنا على ذكر لها في وثائق محكمة يافا الشرعية الفتاوي الهندية [٣] ،والفتاوي الانقروية [٤]، والفتاوي الحامدية [٥] ، والفتاوي الخيرية[٦] ، وفتاوي علي افندي[٧] ، والفتاوي الاسماعيلية [٨]، والفتاوي البزازية [٩] ، وجامع الفتاوي [١٠] ، وجامع الفصولين [١١] ، والهداية في شرح بداية المبتدىء [١٢] ، والدرر المختار [١٣] ، ومعين الحكام فيما يتردد بين الخصمين من الأحكام [١٤] ، والعقود الدرية في تنقيح الفتاوي

---

(١) س ش يافا (٢٥) ، ٢٥/جا/١٢٨٥هـ/١٨٦٨م ، ص ٥٢ . س ش يافا (٢٩) ، ٢٥/١٤/١٢٨٨هـ/١٨٧١م ، ص ٨٨ . س ش يافا (٩٧) ، ٢٥/ج/١٣٢٣هـ/١٩٠٥م ، ص ٢١-٢٢ .

(٢) س ش يافا (٢٥) ، ٣/ب/١٢٨٥هـ/١٨٦٨م ، ص ٦٦ .

(٣) س ش يافا (١٠٢) ، ٤/ر١/١٣٢٦هـ/١٩٠٨م ص ١٦ .

(٤) س ش يافا (٩٦) ، ح٢٠٢ ، ١٧/جا/١٣٢٤هـ/١٩٠٦م ،ص ٥١ .

(٥) س ش يافا (٨٩) ، ١٨/ش/١٣٢٢هـ/١٩٠٤م ص ٢٧١ . س ش يافا (٩١) ، ح٩٨ ، ١/ر/١٣٢٣هـ/١٩٠٥م ص ١٥١ .

(٦) س ش يافا (٩٧) ، ٢٠/ب/١٣٢٤هـ/١٩٠٦م ص ٦١ .

(٧) س ش يافا (١٢٧) ، ١٧/م/١٣٢٩هـ/١٩١١م ،ص ٦١ .

(٨) س ش يافا (٢٧) ، ٢١/ر١/١٢٨٨هـ/١٨٧١م ، ص ١٦٥ .

(٩) س ش يافا (١٠٦) ، ٤٤/ذ/١٣٢٥هـ/١٩٠٧م ص ٤-٦ .

(١٠) س ش يافا (١٢٧) ، ١٧/م/١٣٢٩هـ/١٩١١م ص ٦١ .

(١١) س ش يافا (١٢٧) ، ١٧/م/١٣٢٩هـ/١٩١١م ص ٦١ .

(١٢) س ش يافا (١٢٧) ، ١٧/م/١٣٢٩هـ/١٩١١م ص ٦١ .

(١٣) س ش يافا (٢٧) ، ٢١/ر١/١٢٨٨هـ/١٨٧١م ص ١٦٥ .

(١٤) س ش يافا (٦٠) ، ٢٩/ذ/١٣١٣هـ/١٨٩٥م ص ٦٠-٦٣ .

الحامدية [١] ، وتكملة رد المختار [٢]، والفتاوي الرحيمية للشيخ أمين عبد العال [٣] ، وحواشي الدرر المختار [٤] ، ودرة الحاكمات [٥] ، وترجيح البينات [٦] ، وبهجة الفتاوي لمؤلفه عبد الله افندي البكش [٧] ، وواقعات المفتين [٨] ، ومجلة الأحكام العدلية [٩] ، وشرح الوهبانية للشرنبلا [١٠] ، ورسالة رسم المفتي لابن عابدين [١١] ، وتنوير الأبصار [١٢] .

وقد اشارت سجلات محكمة يافا الشرعية ، أن أبناء قضاء يافا تولوا وظيفة الإفتاء خارج حدود القضاء ، ومنهم محمد افندي بن نجيب بن محمد اليافي الذي كان مفتياً لقضاء صيدا قبل سنة ١٣١٦هـ/١٨٩٨م [١٣] .

ب- قائمقام نقيب الإشراف :

وظيفته تسجيل وضبط الإشراف المنحدرين من سلالة علي بن أبي طالب ، ومن نسل زوجته فاطمة بنت الرسول صلى الله عليه وسلم [١٤] . ومن مهامه التي

---

(١) س ش يافا (٢٧) ، ٢١/ر/١٢٨٨/١هـ/١٨٧١م ص ١٦٥ .

(٢) س ش يافا (٦٥) ، ١٠/ب/١٣١٤هـ/١٨٩٦م ص ٧٤ .

(٣) س ش يافا (٣٣) ، ٢٩/ذ/١٢٩٦/١هـ/١٨٧٨م ص ١٥-١٦ .

(٤) س ش يافا (٦٠) ، ٢٩/ذ/١٣١٣هـ/١٨٩٥م ص ٦٠-٦٣ .

(٥) س ش يافا (٩١) ، ٩٨ ، ١/ر/١٣٢٣هـ/١٩٠٥م ص ١٥١ .

(٦) س ش يافا (٩١) ، ٩٨ ، ١/ر/١٣٢٣هـ/١٩٠٥م ص ١٥١ .

(٧) س ش يافا (٦٠) ، ٢٩/ذ/١٣١٣/١هـ/١٨٩٥م ص ٦٠-٦٣ .

(٨) س ش يافا (٦٠) ، ٢٩/ذ/١٣١٣/١هـ/١٨٩٥م ص ٦٠-٦٣ .

(٩) س ش يافا (١٢٧) ، ١٧/م/١٣١٩هـ/١٩١١م ص ٦١ .

(١٠) س ش يافا (٩١) ، ح٤١٤ ، ١٣/م/١٣٢٤هـ/١٩٠٦م ص ٣٢٠ .

(١١) انظر : س ش يافا (١٠٧) ، ٢٥/ص/١٣٢٦هـ/١٩٠٨م ص ٣٣ .

(١٢) س ش يافا (٢٩) ، ٢٠/ن/١٢٩٠هـ/١٨٧٣م ص ٣٠٧ .

(١٣) س ش يافا (٧٠) ، ٢٧/ب/١٣١٦هـ/١٨٩٨م ص ١٦٣ .

(١٤) Arendonk, Sharif E.I. Vol. IV, p.326

جارشلي ، أمراء مكة المكرمة في العهد العثماني ، ص ١٩ . الطراونة ، تاريخ منطقة البلقاء ، ص ١١٥ .

أشارت إليها وثائق محكمة يافا الشرعية (.. إذناً لك بتعاطي أمور نقابة الإشراف بيافة حسب المعتاد القديم ، وحماية السادات والإشراف وصيانتهم ورعايتهم ، وإذا ثبت على أحدهم شيء بالوجه الشرعي ، وإن اقتضى تأديباً أو حبساً بمعرفتك وعندك ، كما جرت العادة من الأسلاف ، وعليك بتقوى الله) [١] . وقد احتل قائمقام نقيب الإشراف مكانة مرموقة أشارت إليها الألقاب التي خوطب بها والتي تدل على نسبهم العريق وعلى مكانتهم الاجتماعية المتميزة ، ومن هذه الألقاب (جناب عمدة السادات الإشراف ونخبة آل عبد مناف فرع الشجرة الزكية ، وطراز العصابة الهاشمية) [٢] .

---

(١) س ش يافا (١) ، -/جا/١٢١٦هـ/١٨٠١م ص ٧١ . س ش يافا (٨) ، ١٥/م/١٢٤٨هـ/١٨٣٢م ص ٧٨ .

(٢) س ش يافا (١) ، -/جا/١٢١٦هـ/١٨٠١م ص ٧١ .س ش يافا (٥) ، ٥/مر/١٢٤١هـ/١٨٢٥م ص ٣٦ .س ش يافا (٥) ، ٢٧/م/١٢٤١هـ/١٨٢٥م ص ٦٥ . س ش يافا (٧) ، -/ذ/١٢٤٣هـ/١٨٢٧م ص ٦٨ . س ش يافا (٢٥) ، ١٥/ب/١٢٨٥هـ/١٨٦٨م ص ٧١ .

وقد شغل هذه الوظيفة في قضاء يافا محمود افندي بن احمد بن ياسين الكيالي سنة ١٢٨١هـ/١٨٦٤م وبقي يتولاها حتى وفاته سنة ١٣٣٠هـ/١٩١٢م [١] .

ومن العائلات التي اشارت إليها سجلات محكمة يافا الشرعية على أنها من الإشراف في القضاء ، الكيالي [٢] والدباغ [٣] والأعرج [٤] والفاروقي [٥] والمغربي [٦] والنقيب [٧] والطيبي [٨] .

ج — وكيل الأوقاف :

من الوظائف الدينية في قضاء يافا ، وظيفة وكيل الأوقاف الذي يتبع لمديرية الأوقاف بمتصرفية القدس . وكانت وظيفته تنحصر في الإشراف على الممتلكات الوقفية ، ورعاية مصالحها وتحصيل عائداتها وإرسالها إلى مديرية أوقاف القدس في أوقاتها المعلومة ، ومراقبة عمل نظار الأوقاف [٩] . ومن الذين شغلوا هذه الوظيفة في القضاء موسى افندي الدجاني ما بين سنتي

---

(١) س ش يافا (٢٤) ، ١٨/ل/١٢٨٤هـ/١٨٦٧م ص ١٧٢ . س ش يافا (٣٢) ، ٢٥/ن/١٢٩١هـ/١٨٧٤م ص ٢٠٨ . س ش يافا (٣٩) ، ٢٦/ل/١٢٩٢هـ/١٨٧٥م ص ٨٩ . س ش يافا (٤٦) ، ٢١/جا/١٣٠٠هـ/١٨٨٢م ص ٢١٩ .س ش يافا (٥٣) ، ٢٩/ر/١٣٠١هـ/١٨٩٢م ص ٧٤ . س ش يافا (٥٩) ، ٣/ش/١٣١٢هـ/١٨٩٤م ص ٤١ . س ش يافا (٦٣) ،ح ٦١٥ ، ٢٦/ب/١٣١٣هـ/١٨٩٥م ص ٣٠ . س ش يافا (٨٦) ، ح١٢١ ، ٢٠/ص/١٣١٩هـ/١٩٠١م ص ٨ . س ش يافا (٨٩) ، ١٤/ذ/١٣٢١هـ/١٩٠٣م ص ١٦٧ . س ش يافا (٩١) ، ح/١٨/١٣٢٣هـ/١٩٠٥م ص ١٠٣ . س ش يافا (٩٩) ، ٢٢/ش/١٣٢٤هـ/١٩٠٦م ص ١٩ . فلسطين ، يافا ، عدد ١٧٦ ، ١٩ ايلول ١٩١٢ م ، ص ٢.

(٢) س ش يافا (٥) ، ٥/ر/١٢٤١هـ/١٨٢٥م ص ٣٦ .

(٣) س ش يافا (٨) ، ١/ل/١٢٤٨هـ/١٨٣٢م ص ٨٨ . س ش يافا (١١) ، ١/ج/١٢٥٣هـ/١٨٣٧م ص ٣١ .

(٤) س ش يافا (٨) ، ١٦/ل/١٢٥١هـ/١٨٣٥م ص ١٨٠ .

(٥) س ش يافا (١٥) ، ٩/ص/١٢٥٧هـ/١٨٤١م ص ٦٩ .

(٦) س ش يافا (٢) ، ١٥/ص/١٢١٩هـ/١٨٠٤م ص ٧٢ .

(٧) س ش يافا (١) ، -/جا/١٢١٦هـ/١٨٠١م ص ٧١ . س ش يافا (٧) ، ٦/جا/١٢٤٣هـ/١٨٢٧م ص ٢٦ .

(٨) س ش يافا (٨) ، ١١/ل/١٢٤٧هـ/١٨٣١م ص ٦٧ .

(٩) س ش يافا (٢٨) ، ٢٢/ن/١٢٨٧هـ/١٨٧٠م ص ١٨ . س ش يافا (٨٧) ، ١/ر/١٣٢٠هـ/١٩٠٢م ص ٣٨ . س ش يافا (١١٢) ، ١٢/ر/١٣٢٧هـ/١٩٠٩م ص ٢٩ . س ش يافا (١٢٩) ، ح٤٢٥ ، ٩/ن/١٣٢٩هـ/١٩١١م ص ٢٦٤ .

١٢٨٦-١٢٨٧هـ/١٨٦٠-١٨٧٠م [١] ، ويحيى بك عقل سنة ١٢٨٨هـ/١٨٧١م [٢] ، وخيرالدين أفندي أبو الحسن سنة ١٢٩٠هـ/١٨٧٣م [٣] ، وعبدالرؤوف أفندي بن أحمد الرملاوي ما بين سنة ١٣٢٠-١٣٢٨هـ/١٩٠٢-١٩١٠م [٤] ، ومحمود أفندي ابن أحمد بن موسى أبو حبش من سنة ١٣٢٨-١٣٢٩هـ/١٩١٠-١٩١١م [٥] .

ومن أجل إنجاز المهام الموكلة إليه ، اقتضت الضرورة تعيين موظف يساعده في أعمال التحصيل ، وضبط الأمور المالية وإعداد السجلات ، والذي أطلق على وظيفته اسم وكيل محاسبة جي الأوقاف [٦] . وممن شغل هذه الوظيفة الحاج أبو الحسن الخيري سنة ١٢٩٢هـ/١٨٧٥م [٧] ، وضياء بك سنة ١٣٢٧هـ/١٩٠٩م [٨] .

د - مدير صندوق الأيتام :

يعود إنشاء صندوق الأيتام في الدولة العثمانية إلى سنة ١٢٦٨هـ/١٨٥١م[٩] . وقد تم الوقوف على ترجمة نظام الصندوق في إحدى الحجج المدوّنة في سجلات محكمة شرعية يافا ، والتي يعود تاريخها إلى سنة ١٢٨٨هـ/١٨٧١م [١٠] .

ومن خلال الاطلاع على مواد صندوق الأيتام ، ووثائق محكمة يافا الشرعية ، يتضح أن وظيفة مدير الصندوق هي حفظ أموال الأيتام ، والعمل على تنميتها

---

(١) س ش يافا (٢٥) ، ١٤/ر/١٢٨٦هـ/١٨٦٩م ص ١٦٨ . س ش يافا (٢٨) ، ٢٢/ن/ر/١٢٨٧هـ/١٨٧٠م ص ١٨ .

(٢) س ش يافا (٢٩) ، ١/ل/١٢٨٨هـ/١٨٧١م ص ٥٢ .

(٣) س ش يافا (٢٩) ، ١/ل/١٢٨٨هـ/١٨٧١م ، ص ٥٢ .

(٤) س ش يافا (٨٧) ، ١/ر١/١٣٢٠هـ/١٩٠٢م ، ص ٣٨ . س ش يافا (١٠١) ، ١٣/ر١/١٣٢٥هـ/١٩٠٧م ، ص ٢٦ .

(٥) س ش يافا (١١٩) ، ح ١٢٣ ، ٥/ذ/١٣٢٨هـ/١٩١٠م ، ص ٢٦٥ . س ش يافا (١٢٩) ، ح ٤٢٥ ، ٩/ر/١٣٢٩هـ/١٩١١م ، ص ٢٦٤ .

(٦) س ش يافا (٨٨) ، ح ٣١٨ ، ١٨/ش/١٣٢١هـ/١٩٠٣م ، ص ٣٤١ .

(٧) س ش يافا (٣٩) ، ١/م/١٢٩٢هـ/١٨٧٥م ، ص ٨٥ .

(٨) س ش يافا (١١٢) ، ١٢/ر/١٣٢٧هـ/١٩٠٩م ، ص ٢٩ .

(٩) الدستور ، م ١ ، ص ١٠٨-١١٤ .

(١٠) س ش يافا (٢٧) ، ٩/جا/١٢٨٨هـ/١٨٧١م ، ص ١٩٠-١٩٣ .

بالإضافة إلى أموال المصابين بمرض عقلي والغائبين خارج حدود البلاد ، حيث تبقى أموال هذه الفئات بحوزة الصندوق لحين زوال الأسباب الموجبة للحفظ ، فهي تسلم للقاصرين عند سن البلوغ والرشد ، وللمصابين بالأمراض العقلية حين ثبوت الشفاء ، وللغائبين في حالة العودة [1] . وبما أن فترة الاحتفاظ بالأموال قد تطول ، فقد سعى مدير الصندوق إلى استثمار هذه الأموال بالقروض لمن يرغب في الاستدانة ، شريطة أن يقدم الضمانات الكافية للسداد ، ومنها تقديم العقار كضمان للقرض ، أو بكفالة اثنين ممن تتوفر فيهم الأهلية المالية [2] .

ولا يتم التصرف بالأموال المودعة بالصندوق ، أو تحت إشرافه ، إلا بموافقة مجلس الأيتام الذي كان يعقد برئاسة النائب الشرعي ، ومدير الصندوق وعضوين مختارين من الأهالي [3] . وكان المجلس يستعين بأهل الخبرة في تقدير قيمة الضمانات والممتلكات أو في حالة تشغيل الأموال واستغلالها [4] . وكانت المبالغ التي تقدم على هيئة قروض يجب ألا تتجاوز ثلثي قيمة الرهونات والكفالات المقدمة [5] .

وقد أشارت الوثائق الشرعية ، أن صندوق الأيتام يرتبط بالنائب الشرعي . وكان كاتب المحكمة الشرعية يتولى وظيفة وكيل مدير الأيتام في حالة غيابه [6] .

---

(١) س ش يافا (٢٧) ، ٩/جا/١٢٨٨هـ/١٨٧١م ، ص ١٩٠-١٩٣ . س ش يافا (٢٩) ، ٢٦/م/١٢٨٩هـ/١٨٧٢م ، ص ١٠٩ . س ش يافا (٨٨) ، ح ٥ ، ٩/ص/١٣٢١هـ/١٩٠٣م ، ص ١٦٢ . س ش يافا (١٠٢) ، ١٢/ر/١٣٢٧/١هـ/١٩٠٩م ، ص ١١٦-١٢٠ .

(٢) س ش يافا (١٠٨) ٨/جا/١٣٢٦هـ/١٩٠٨م ، ص ١٥ . س ش يافا (١١١) ، ح ١٧٥ ، ١/ر/١٣٢٧هـ/١٩٠٩م ، ص ١٢٣ . س ش يافا (١١٩) ، ح ١٧ ، ٢٢/ذ/١٣٢٧هـ/١٩٠٩م ، ص ١١ .

(٣) س ش يافا (١٠٦) ، ١٥/ر١/١٣٢٦هـ/١٩٠٨م ، ص ٢١٤ . س ش يافا (١١٨) ، ٩/ذ/١٣٢٧هـ/١٩٠٩م ، ص ٤٩ . س ش يافا (١١٩) ، ح ٦٦٤ ، ٢٩/ذ/١٣٢٧هـ/١٩٠٩م ، ص ٣ . س ش يافا (١٢٨) ، ٧/ب/١٣٢٩هـ/١٩١١م ، ص ٢٢٩ .

(٤) س ش يافا (٩١) ، ح ٤١٦ ، ١٣/م/١٣٢٤هـ/١٩٠٦م ، ص ٣٢٢ . س ش يافا (١١٩) ، ح ٢٨٠ ، ٢٦/جا/١٣٢٨هـ/١٩١٠م ، ص ١١٢ .

(٥) س ش يافا (١١٣) ، ٢٠/ش/١٣٢٧هـ/١٩٠٩م ، ص ٢٥ .

(٦) س ش يافا (٧٤) ، ح ١٢٤ ، ٢٦/ر١/١٣١٧هـ/١٨٩٩م ، ص ١١٤ .

وممن تولوا وظيفة مدير الأيتام حسين أفندي أبو غزالة ما بين سنتي ١٢٨٧-١٢٨٩هـ/١٨٧٠-١٨٧٢م [١] ، ومحمد سعيد الدجاني ما بين سنة ١٢٨٩هـ-١٢٢١هـ/١٨٧٢-١٨٧٤م [٢] ، ومحمود أفندي داود سنة ١٣٠٠هـ/١٨٨٢م [٣] ، وحافظ حلمي بن محمد زعيتر من سنة ١٣٢٤-١٣٢٨هـ/١٩٠٦-١٩١٠م [٤] . ومن أعضاء مجلس صندوق الأيتام الذين عثرنا على ذكر لهما في الوثائق الشرعية عبدالغني أفندي بن علي فوزي الدجاني ، وإبراهيم أفندي أبو خليفة في الفترة ما بين سنتي ١٣٢٧-١٣٢٩هـ/١٩٠٩-١٩١١م [٥] .

٥ - الإمـــام :

من خلال التسمية يتضح أن المهمة الرئيسة له هي إمامة الناس في الصلاة ، وتولي الخطابة في أيام الجمع والعيدين وسائر المناسبات الدينية [٦] . وكان النائب الشرعي يستعين به لتزكية الشهود بعد الإدلاء بشهاداتهم في المحكمة الشرعية ، وبخاصة الذين يقيمون معه في القرية أو المحلة التي يتولى إمامة مسجدها [٧] . كما يقوم الإمام بإجراء عقود النكاح في القرية أو المحلة التي يتواجد فيها بعد حصوله على الإذننامة من النائب الشرعي ، فعلى سبيل المثال : (اذن إلى إمام سكنة العراينة بإجراء عقد نكاح صفية بنت عبدالقادر من قرية جريشة على

---

(١) س ش يافا (٢٧) ، ١١/ص/١٢٨٧هـ/١٨٧٠م ، ص ٨٤ . س ش يافا (٢٩) ، ٢٦/م/١٢٨٩هـ/١٨٧٢م ، ص ٨٤ .

(٢) س ش يافا (٣٩) ، ١٧/ذ/١٢٩١هـ/١٨٧٤م ، ص ١٩ .

(٣) س ش يافا (٤٦) ، ٢٢١/١١/ب/١٣٠٠هـ/١٨٨٢م ، ص ٢٢٩ .

(٤) س ش يافا (٩١) ، ح ٤١٦ ، ١٣/م/١٣٢٤هـ/١٩٠٦م ، ص ٣٢٢ .

(٥) س ش يافا (١١٨) ، ٢٩/ذ/١٣٢٧هـ/١٩٠٩م ، ص ٤٩ . س ش يافا (١١٩) ، ح ١٧ ، ٢٣/ذ/١٣٢٧هـ/١٩٠٩م ، ص ١١ . س ش يافا (١٢٨) ، ٧/ب/١٣٢٩هـ/١٩١١م ، ص ٢٢٩ .

(٦) س ش يافا (٨٦) ، ح ٣٥٨ ، ١/ش/١٣١٩هـ/١٩٠١م ، ص ١٤٢ . س ش يافا (٩٦) ، ح ١٨٧ ، ١٢/ب/١٣٢٤هـ/١٩٠٦م ، ص ٤١ .

(٧) س ش يافا (٩١) ، ح ٣٠٣ ، ٩/ل/١٣٢٣هـ/١٩٠٥م ، ص ٢٥٧ . س ش يافا (١٢٨) ، ٣/ذ/١٣٢٩هـ/١٩١١م ، ص ٢٦٥ . س ش يافا (٧٧) ، ح ١٦٢ ، ١٠/م/١٣٢٥هـ/١٩٠٧م ، ص ٥ .

محمود بن محمد غنيم من سكنة العراينة بيافة)[١] . وكان للإمام وظيفة إدارية بصفته أحد أعضاء الهيئة الاختيارية في القرية أو المحلة التي يقطن فيها[٢] . وقد سبقت الإشارة إلى مهمات الهيئات الاختيارية كحلقة من الحلقات الإدارية في الإشراف والمتابعة لأحوال الأهالي .

ولا بد لمن يتولى وظيفة الإمام أن يتمتع بالأهلية واللياقة إضافة إلى الإلمام بعلوم العربية وأصول الفقه والدين . ولكي يتم التأكد من هذه الأمور فإن اختباراً يجري عند تعيين كل إمام في المحكمة الشرعية وبحضور مجموعة من العلماء والفقهاء[٣] .

وقد حفظت لنا سجلات محكمة يافا الشرعية ودفاتر الطابو العثمانية أسماء عدد كبير من الأئمة في القضاء خلال فترة الدراسة تذكر منهم درويش أبو طه إمام سكنة درويش[٤] ، والشيخ علاءالدين بن محمد أبو ناصيف ، إمام سكنة ارشيد[٥] ، والشيخ أحمد أبو الوفا اليعقوب ، إمام المحلة الشرقية في اللد[٦] ، والشيخ إبراهيم الزيان إمام سكنة أبي كبير[٧] ، والشيخ عبدالقادر أفندي بن سيف الدين الحسين ، إمام المحلة الشامية في اللد[٨] ، والشيخ عوض جارالله ، إمام قرية رنتية[٩] ، والشيخ عبده أحمد ، إمام قرية برفيليا[١٠] ، والشيخ علي محمد مطر ، إمام قرية صيدون[١١] .

---

(١) س ش يافا (٧٧) ، ح ١٦٢ ، ١٠/م/١٣٢٥هـ/١٩٠٧م ، ص ٥ .

(٢) دفتر يوقلمة يافا (٦) ، نومرو (٦٠) ، ٢٥ آب ١٢٨٨ مالية/١٨٧٢م ، ص ١٧١ . س ش يافا (١٩) ، ح ٣٠٣ ، ٩/ل/١٣٢٣هـ/١٩٠٥م ، ص ٢٥٧ . س ش يافا (١٢٧) ، ١٠/ر١/١٣٢٩هـ/١٩١١م ، ص ١٢٩ .

(٣) س ش يافا (٨٤١٩) ، ٢٣/ر١/١٣١٩هـ/١٩٠١م ، ص ٥ . س ش يافا (٨٦١٩) ، ح ٢٥٨ ، ١/ش/١٣١٩هـ/١٩٠١م ، ص ١٤٢ . س ش يافا (١١٩) ، ١٩٥ ٢٦/ر١/١٣٢٨هـ/١٩١٠م ، ص ٧١ .

(٤) س ش يافا (٦٣) ، ح ٤١٤ ، ١١/ن/١٣١٤هـ/١٨٩٦م ، ص ٢٥٥ .

(٥) س ش يافا (٩١) ، ح ٣٠٣ ، ٩/ل/١٣٢٣هـ/١٩٠٥م ، ص ٢٥٧ .

(٦) س ش يافا (١٢٩) ، ح ٨٠٤ ، ١٠/ر١/١٣٢٩هـ/١٩١١م ، ص ٧٣ .

(٧) س ش يافا (١٠٦) ، ٧/ص/١٣٢٦هـ/١٩٠٨م ، ص ١١٥ .

(٨) دفتر يوقلمة الرملة (٤٧) ، آب ١٣٢٢هـ/١٩٠٦م ، ص ٥٥ . س ش يافا (٧٧) ، ح ٣٢ ، ٢٨/ر١/١٣٢٥هـ/١٩٠٧م ، ص ٨ .

(٩) دفتر يوقلمة يافا (٣٩) ، آب ١٣١٣ مالية/١٨٩٧م ، ص ١٥ .

(١٠) دفتر يوقلمة يافا (٦) ، ٢٥ آب ١٢٨٨ مالية/١٨٧٢م ، ص ١٧١ .

(١١) دفتر يوقلمة يافا (٢٨) ، نومرو (١٨) ، ١٢ كانون أول ١٣٠٢ مالية/١٨٨٦م ، ص ٤١ .

الفصل السادس
الحياة الزراعية والثروة الحيوانية
والطيور والصناعات والمهن

أولاً : الحياة الزراعية :

أ - اصناف الاراضي :

من خلال دراستنا لدفاتر الأراضي العثمانية وسجلات محكمة يافا الشرعية ومجموعة الأنظمة والقوانين العثمانية نستطيع أن نصنف الاراضي في قضاء يافا إلى الأصناف التالية :

١ - الأراضي الملك :

وهي الأراضي التي تعود ملكيتها للأهالي ولهم حق التصرف المطلق بها بيعاً وشراءً ورهناً ووقفاً ، وغالباً ما تكون الأراضي المملوكة ضمن حدود القصبات والقرى . وقد شملت الأراضي التي اقيمت عليها المنازل وما كان يتبعها من عرصات وكانت مساحة العرصة لا تزيد عن نصف دونم [١] . وقد ذكرت وثائق محكمة يافا الشرعية أن جميع أراضي البيارات الواقعة بجوار مدينة يافا ملكاً صرفاً [٢] .

٢ - الأراضي الأميرية :

وهي الأراضي التي تعود ملكيتها للدولة قانوناً ويملك الأهالي حق التصرف فيها من حيث زراعتها واستغلالها وتقوم الدولة بتحصيل ضرائب الاعشار من شاغليها [٣] ، وهذه الأراضي تشكل غالبية المساحة من الأراضي الواقعة خارج القرى والقصبات . وقد دأبت الدولة على تفويض أهالي القرى المجاورة للأراضي الاميرية حق استصلاحها وفلاحتها بالتساوي دون تخصيص ، شريطة عدم تركها دون زراعة

---

(١) الدستور ، م ١ ، ص ١٥ . المر ، قانون الأراضي ، ص ١٠ .

Bergheim, Land Tenure in Palestine , PEFqs 1894.P191.

(٢) س ش يافا (٧٩) ، ح ١٣٨٦ ، ٦/ب/١٣١٨هـ/١٩٠٠م ، ص ٢٤٩ . س ش يافا (١٢٩) ، ٢٧/ر١/١٣٢٩هـ/١٩١١م، ص ٧٥

(٣) الدستور ، م ١ ، ص ١٥ . س ش يافا (٧٩) ، ح ١٣٨٦، ٦/ب/١٣١٨هـ/١٩٠٠م ، ص ٢٤٩ . س ش يافا (١١٩)، ح ١٧ ، ٢٣ / ذ/ ١٣٢٧هـ/١٩٠٩م ، ص١١ .

لمدة تزيد عن ثلاث سنوات [1] ، وبموجب قانون الأراضي العثماني فإن الأهالي يملكون حق التصرف في الأرضي الأميرية ويستمر هذا الحق للورثة بالتساوي بين الذكور والإناث وفق المسالة الانتقالية في الأرث الشرعي . وإذا لم يترك المتصرف ورثة من بعده يجري لهم هذا الحق فإن الأرض تؤول إلى الدولة ، ولذلك فقد تشددت التعليمات والأوامر الصادرة من الدولة بضرورة عدم بيع أو تأجير أو رهن الأراضي الأميرية [2] ، وكانت الأوامر اكثر تشديداً لمن هم ليسوا من التابعية العثمانية ، ولكن سجلات محكمة يافا الشرعية حوت العديد من عقود البيع والتأجير للأراضي الأميرية ، وبخاصة بعد صدور قانون الأراضي العثماني سنة ١٢٧٤هـ/١٨٥٨م ونظام تملك الأجانب الصادر سنة ١٢٨٤هـ/١٨٦٧م ، ومثال ذلك قام اسماعيل بن محمود الحسن الرملي باستئجار الأرض الأميرية العائدة لحسين هنية من قرية شحمة لمدة ست سنوات ابتداء من سنة ١٣٢٧هـ/١٩٠٩م ببدل ايجار قدره سبعون ليرة فرنساوي [3] . كما جرت العديد من البيوعات في الأرضي الأميرية لمن يحملون التبعية العثمانية وسواهم من الأجانب . فعلى سبيل المثال اشترى اميل بن يوسف فيلبر ١٦٠ دونماً في الأراضي الأميرية الواقعة في قرية شحمه [4] ، واشترى انطون بن سليم الكسار سهم واحد من أصل ٢٨ سهماً في عموم ثماني قطع الأراضي الأميرية المشاعة في قرية المنصورة [5] .

٣ - الأراضي المتروكة :

وهي تلك المساحات من الأراضي المخصصة لغايات المصالح والمنافع لعامة

---

(١) س ش يافا (١٨) ، ٢٥/ج/١٢٧٥هـ/١٨٥٩م ، ص ٣٢٢ . س ش يافا (٣٢) ، ١٧/ذ/١٢٩٠هـ/١٨٧٣م ، ص ٣٢ . الدستور ، م ١ ، ص ١٦-٢٥ . دوخان ، حيازة الأراضي ، ص ١٠٠-١٠١ .

Bergheim, Land Tenure in Palestine, PEFqs , 1894 . P.191.

(٢) س ش يافا (٥٩) ، ١٧/ن/١٣١٢هـ/١٨٩٤م ، ص ٦٢ . س ش يافا (٩٢) ، ح١٤٤، ٢٧/ر١/١٣٢٢هـ/١٩٠٤م ، ص١١٦.

(٣) س ش يافا (١١٩) ، ح١٧ ، ٢٣/ذ/١٣٢٧هـ/١٩٠٩م ، ص ١١ .

(٤) س ش يافا (٤٦) ، ١٧/ب/١٣٠١هـ/١٨٨٣م ، ص ٣٢١ .

(٥) س ش يافا (٩٢) ، ح٢٧ ، ٩/م/١٣٢٢هـ/١٩٠٤م ، ص ٦١ .

الناس . وقد قسمت بموجب المادة الخامسة من قانون الأراضي إلى قسمين [1] : الأراضي العمومية المتروكة لجميع الناس دون تحديد مثل الطرق ، والساحات والأسواق العامة . والقسم الثاني الأراضي المتروكة لمنافع تخص جهات محددة مثل سكان القرى أو المحلات في المدن والقصبات ، ويطلق عليها الأراضي المخصوصة ومنها المراعي المحيطة بالقرى ، والمحتطبات والبيادر والمقابر [2] .

٤ - الأراضي الوقفية :

تطالعنا سجلات شرعية يافا ودفاتر الأراضي بعدد من الوثائق المتضمنة معلومات عن الأراضي والعقارات الموقوفة ونوعها ومساحتها والمناطق التي تقع فيها . ومن استعراض هذه الأراضي يتضح أنها نوعان : النوع الأول الأراضي الموقوفة وقفاً صحيحاً من قبل اصحابها سوى ما كان المنفعة فيها محصورة للأعقاب والذراري والتي يطلق عليها الوقف الذُري [3] . وقد يقتصر على الذرية من الذكور دون الإناث وقد يشملهم معاً [4] ، أو التي تخصص لمنافع الخير العامة ويطلق عليها الوقف الخيري وهي المتعلقة بالجوامع والمساجد والزوايا والمقامات وأبناء السبيل [5] ، أو تلك المخصصة للفقراء والمساكين وأصحاب الحاجات وفق

---

(١) الدستور ، م ١ ، ص ١٦ .

(٢) س ش يافا (١٠٣) ، ٢٠/ص/١٣٢٧هـ/١٩٠٩م ، ص ١٠٢ . س ش يافا (١٢١) ، ٤/و/١٣٢٨هـ/١٩١٠م ، ص ٣٨ . دفتر دائمي يافا (٣) نومرو (٤٠٩) تموز ١٢٩٦ مالية / ١٨٨٠م ، ص ١٢٧ . دفتر يوقلمه يافا (٨) نومرو (٣٢)، تشرين الأول ١٢٩٠ مالية / ١٨٧٤م ، ص ٦٩ . دفتر دائمي يافا (٢٧) نومرو (١٤)، كانون الأول ١٣١٢ مالية / ١٨٩٦م ، ص ١٨٣ . دفتر دائمي يافا (٤١) نومرو (١١٤) ، كانون الثاني ١٣١٢ مالية / ١٨٩٦م ، ص ١٠٦ .

(٣) انظر ملحق (١١) .

(٤) س ش يافا (٢٥) ، ١٠/ش/١٢٨٥هـ/١٨٦٨م ، ص ٧٨ . س ش يافا (٢٩) ، ١٣/ن/١٢٨٨هـ/١٨٧١م ، ص ٦٨ . س ش يافا (٧٤) ، ج٩٣ ، ١٨/ص/١٣١٧هـ/١٨٩٩م ، ص ٨٩ . س ش يافا (٨٢) ، ١٣/م/١٣١٩هـ/١٩٠١م ، ص ٤٠ .

(٥) انظر ملحق (١٠) .

الشروط التي يحددها الواقف في حجة الوقفية [١] ويتولى ادارة الأموال الوقفية ناظر الوقف .

أما النوع الثاني من الأرضي الموقوفة فهو ينطبق على الأراضي المفرزة من الأراضي الأميرية التي أوقفها السلاطين أو آخرون بالأذن السلطاني ، وبما أن وقفية الأراضي هي عبارة عن تخصيص منافع قطعة مفروزة من الأراضي الأميرية مثل اعشارها ورسوماتها الأميرية لجهة ما من طرف السلطنة السنية [١] ، فمثل هذه الأراضي الموقوفة ليس من الأوقاف الصحيحة [٣] . ومن أمثلة ذلك في قضاء يافا الأراضي التي أوقفها الصدر الأعظم محمد سنان باشا (ت ١٠٠٤هـ/١٥٩٥م) على جامعه في دمشق ، حيث أوقف عليه في قرية السافرية ٢٩٥١ دونم [٤] ، وفي قرية فجة ٢٢٢٠ دونم [٥] ، وفي قرية شعيرة ١٥٩٧ دونم [٦] . والأراضي التي اوقفتها خاصكي سلطان * زوجة السلطان سليمان القانوني في قضاء يافا للإنفاق على وقفية العمارة العامرة في مدينة القدس . وقد انشاتها في سنة ٩٦٠هـ/١٥٥٢م لتقديم الطعام والشراب للفقراء وعابري السبيل والمجاورين في رحاب المسجد الأقصى [٧] . ويبين الجدول التالي المساحة المخصصة لهذه الوقفية في قضاء يافا والمناطق التي تقع فيها .

---

(١) س ش يافا (٢٩) ، ١٣/ج/١٢٨٩هـ/١٨٧٢م ، ص ١٩٠ . س ش يافا (٧٩) ، ١٧/م/١٣١٩هـ/١٩٠١م ، ص ٢٨٩ .

(١) س ش يافا (٣٨) ، ٤/ذ/١٢٩٢هـ/١٨٧٥م ، ص ٣٧ .

(٣) الدستور ، م ١ ، ص ١٧-١٨.

(٤) س ش يافا (٣٨) ، ٤/ذ/١٢٩٢هـ/١٨٧٥م ، ص ٣٧ .

(٥) دفتر دائمي يافا (٢٧) ، كانون الأول ١٣١٢مالية / ١٨٩٦م ، ص ١٨٣-١٨٦ .

(٦) دفتر يوقلمة يافا (٣) ١٢٩٣مالية / ١٨٧٧م ، ص ١-١٥ .

* خاصكي سلطان : فتاة روسية الأصل تدعى روكسيلانه (Roxelane) . بعد أن تزوجها السلطان القانوني اصبحت تعرف بخاصكي سلطان اي محبوبته

Heyd, Ottoman Documents, pp138-143.

(٧) Ibid, p144.

جدول (١٢)

أوقاف خاصكي سلطان على العمارة العامرة في القضاء [1]

مكان الوقف	المساحة بالدونم
بيت دجن	١٠٠٣٠
عنابة	٤٤٥٦
بئر امعين	٣٧٥٧
يازور	٩١٨٦
الكنيسة	٤٧٥٨
السافرية	٧٠٤٩
اليهودية	–
كفرعانه	١٧٠٠٠
جمزو	–
جنداس	–
رنتيه	–
نعلين	–
خربتا	–
ثمد الباشا والوسية قرب اللد	–

وهناك أوقاف لليهود والنصارى في القضاء سجلت لدى محكمة شرعية يافا وفق شروط الوقف الإسلامية وعلى مذهب الإمام الأعظم ابي حنيفة [2] . ومن استعراض هذه الوقفيات يتبين أنها في مجملها من العقارات والحواكير المحيطة بها وأحياناً قطع أراضي . وقد خصصت هذه الأوقاف لفقراء الطوائف من الملتين ، وبذلك ينطبق عليها شروط الوقف الخيري [3] .

(١) دفتر الأراضي الموقوفة (١٣) ١٢٩٤-١٢٩٥مالية/١٨٧٨-١٨٧٩م ، ص ١-١٠٦ . دفتر يوقلمة يافا (١٤) ، نومرو (١-٦٨٤) ١٢٩٦ مالية / ١٨٨٠م ، ص ١٢٢-١٤٧ . دفتر دائمي يافا (٢٧) ، تشرين الثاني ١٣١٢مالية / ١٨٩٦م ، ص ١٧٢ . دفتر دائمي يافا (٤١) ، كانون الثاني ١٣٢٠مالية / ١٩٠٤م ، ص ١١٠ . دفتر دائمي يافا (٤٥) نومرو (٢٠٨-٢٤٤) ،نيسان ١٣٢٤مالية / ١٩٠٨م ، ص ١٥١-١٥٤ .

(٢) س ش يافا (٢٩) ، ١١/ج/١٢٩٠هـ/١٨٧٣م ، ص ٣٤٤ . س ش يافا (٤٨) ، ٧/ب/١٣٠٧هـ/١٨٨٩م ، ص ١٢٨ . س ش يافا (٧٤) ، ح١٤٣ ، ٢٩/ر/١٣١٧هـ/١٨٩٩م ، ص ١٢٦ .

(٣) انظر الملحقين (١٣ ، ١٤) .

٥ - الأراضي المحلولة :

وهي الأراضي التي أصبح عقد التصرف فيها مفسوخاً والخزينة العامة هي القابضة على رقبة الأرض بسبب وفاة أصحابها دون ورثة شرعيين أو أن الأرض تركت لمدة ثلاث سنوات متتالية دون عذر شرعي [1] . وقد فوضت الحكومة العثمانية مأموري الطابو ومديري المال في مراكز الأقضية حق تأجير هذه الأراضي للأهالي مقابل مبلغ من المال أو حصة من الغلة . وقد أشارت سجلات محكمة شرعية يافا إلى عددٍ من الأراضي المحلولة في أنحاء القضاء مثل أرض المطي في قرية يازور [2] ، وأرض محلولة في قرية المسعودية غير معروفة مساحتها [3] ، كما أصبح في عداد الأراضي والأملاك المحلولة تلك الأراضي والعقارات التي يموت أصحابها دون أن يكون لهم وريث مثل أرض البيارة الصلاحية خارج يافا التي كان يمتلكها موسى مونتوفيوري الموسوي من تبعية دولة انجلترا ، حيث آلت هذه البيارة للخزينة لعدم وجود وارث شرعي [4] . وقد ذكرت جريدة المنادي المقدسية سنة ١٣٣٠هـ/١٩١٢م أنه في قرية كفرورية ثلاثة آلاف دونم من الأراضي المحلولة في القرية [5] .

٦ - الأراضي الموات :

عرّفت المادة المائة والثالثة من قانون الأراضي العثماني بأنها المحلات الخالية التي لم تكن في تصرف أحد ولم تخصص من القديم لأهالي القرى والقصبات ، وتبعد عن العمران كالجبال والقفار والمراعي ويمكن للأهالي أن ينتفعوا بها بإذن مأموري الأراضي في

---

(١) الدستور ، م ١ ، ص ٢٦-٣٣ .

(٢) س ش يافا (٣١) ، ٢١٠/ش/١٢٩٠هـ/١٨٧٣م، ص ٦٢ . س ش يافا (٣٢) ، ٥/ب/١٢٩١هـ/١٨٧٤م ، ص ١٧٢ .

(٣) س ش يافا (٧١) ، ٢٨/ ١٤/ ١٣١٦هـ/١٨٩٨م ، ص ١٧١-١٧٣ .

(٤) س ش يافا (١٢٨) ، ١٧/جا/١٣٢٩هـ/١٩١١م ، ص ١٣٨ .

(٥) المنادي ، القدس ، عدد ٤٢ ، ١٠ كانون الأول ١٩١٢م ، ص ٢ .

المنطقة [١] . ومن المعلوم أن قانون الأراضي يفوض الأرض الموات لمن يستصلحها بموجب سند طابو ، وفق أحكام الشريعة الإسلامية في أحياء الأرض الموات [٢] . وقد أشارت سجلات محكمة شرعية يافا إلى حجج تتعلق بإحياء الأراضي الموات من قبل الأهالي في منطقة القضاء مثل استطلاح قطعة أرض بموقع بصة التابع قرية يازور من قبل داود بن سليمان الفوطي من سكنة ابو طه [٣] . كما أن أحياء الموات كان خاصاً بالمسلمين من أهالي القضاء . فقد رفضت طلبات الاستصلاح التي تقدم بها عدد من اليهود والمسيحيين في أراضي تل الريش الواقعة في الجهة الشرقية من يافا ، بينما منحت المسلمين الإذن باستصلاح أراضي تل الريش والعائدة رقبتها إلى الخزينة [٤] .

وقد يأتي الاستصلاح لمنافع عامة في الأرض الموات ، كما ذكرت جريدة فلسطين في الأرض الرملية المحاذية لشاطىء البحر حيث سمح للأهالي بغراسة أشجار الكينا بشرط أن تكون محتطباً مشاعاً خاصاً بالقرى التي تحاذي الشاطىء وفيها أراضي رملية غير مستصلحة [٥] .

ب- تسجيل الأراضي:

أصدرت الدولة العثمانية قانون الأراضي في ٧ رمضان سنة ١٢٧٤هـ/٢١ نيسان١٨٥٨م ، والذي حدد أنواع الأراضي وكيفية إفراغها وانتقالها ، والجهات المخوّلة بتنفيذ أحكام القانون ، وتلا ذلك صدور لائحة تعليمات في حق سندات الطابو في ٧ شعبان سنة ١٢٧٦هـ/٢ آذار ١٨٦٠م . وقد جاءت هذه التعليمات في مقدمة ، وستة عشر مادة ، وخاتمة . وبموجب أحكام هذه اللائحة لا يحق لأحد

---

(١) الدستور ، م ١، ص ١٦ ، ٣٧ .

(٢) الدستور ، م١ ، ص ٤٦ .

(٣) س ش يافا (٣٢) ، ٢٢/ج/١٢٩٠هـ/١٨٧٣م ، ص ٢٥ .

(٤) س ش يافا (١٢٨) ، ٢٣/ب/١٣٢٩هـ/١٩١١م ، ص ١٨٠ .

(٥) فلسطين ، يافا ، عدد ١٦٣ ، ٤ آب ١٩١٢ م ، ص ٣ .

التصرف بأرض أميرية بغير سند على أية صورة من الصور ، وللحصول على السندات الموشحة بشعار الطغراء العثمانية فإن على طالب السند دفع مبلغ ثلاثة قروش ثمن ورقة ، وقرش بدل كتابية (قلمية) . وقد أعطت التعليمات الحق لمن يقوم بزراعة أرض أميرية لمدة عشر سنوات دون منازع سواء كان بيده سند طابو أو بدونه ، ولا تعد تلك الأراضي من الأراضي المحلولة . أما الذين يملكون حقاً ثابتاً في الأرض ، ولم يكن لديهم سندات ، فيلزمهم دفع رسم طابو مقداره ٥٪ من قيمة الأرض إذا تقدموا بالطلب خلال ستة أشهر من نفاذ هذه التعليمات . ويعطى لهم سندات ، وإذا تأخروا عن هذا الموعد ، فيلزمهم دفع رسم طابو بنسبة ١٠٪ من قيمة الأرض . أما الأراضي البور البعيدة عن العمران ، فقد أجازت التعليمات منحها لطالبيها وإعطاءهم سندات بها مقابل دفع مبلغ أربعة قروش ثمن ورقة وكتابية [١] .

وبعد مضي سنتين على صدور لائحة تعليمات سندات الطابو ، أعلن نظام الطابو في ٢٦ صفر ١٢٧٨هـ/٢ أيلول ١٨٦١م . وقد جاء في ثلاث وثلاثين مادة ، والذي بموجبه خول إلى مديري المال والقائمقامين في الأقضية صلاحية تفويض الأراضي الأميرية وإحالتها إلى طالبيها ، واعتبرهم بحكم أصحاب الأرض ، وحدد النظام رسم تسجيل طابو بنسبة ٥٪ من قيمة الأرض المخمنة ، إضافة إلى استيفاء ثلاثة قروش ثمن السند . وقد شدد النظام على ضرورة تسجيل الأراضي في دائرة الطابو ، وفي حالة التخلف عن التسجيل يفقد المتصرف حقه في الأرض وتباع في المزاد العلني [٢] .

---

(١) الدستور ، م ١ ، ص ٥١-٥٦ . المر ، أحكام الأراضي ، ص ٧٧-٨٦ .

(٢) الدستور ، م ١ ، ص ٤٤-٤٨ . المر ، أحكام الأراضي ، ص ٦٤-٧١ .

ولضبط عملية تسجيل الأراضي وانتقالها فقد أنشأت الحكومة العثمانية في مركز قضاء يافا دائرة لتسجيل الأراضي ، عرفت باسم «دائرة الدفتر الخاقاني»[1] . وقد ورد أول ذكر لها في حجة شرعية تعود لسنة ١٢٨٧هـ/١٨٧٠م [2] ، وأنشئ فرع لها في قصبة الرملة سنة ١٢٨٩هـ/١٨٧٢م ، كان يعمل فيه كاتباً يوقلمة [3] . وأما عملية تسجيل الأراضي في قضاء يافا فإن أقدم إشارة لذلك وردت في دفتر يوقلمة يافا رقم (٦) ويعود إلى سنة ١٢٨٨هـ/١٨٧٢م ويتعلق بتسجيل أراضي قرى عين شمس وشلتا وبيت نوبا والمدية وبعلين ودير قديس وقبيا وبيت فار ودير طريف وخربة حنونة والخيمة وبرفيليا وحبلتا والبرية وزكريا . حيث كان يسجل في الدفتر قطع الأراضي وحدودها ومساحتها ، والتمييز بين أنواعها من الميري ، والوقف ، والموات ، والمملوكة ، والأراضي المتروكة ، وبيان قيمة التخمين ، والخرج وأجرة كتابتها ، وكان يتولى عملية تسجيل الأراضي كاتبا يوقلمة والهيئة الاختيارية في القرية أو المحلة ، ويتم المصادقة على ذلك من قبل مجلس الإدارة في القضاء . فعلى سبيل المثال من خلال الاطلاع على دفتر يوقلمة قرية يازور رقم (٤١) حيث تضمن الدفتر تسجيل ٦٩٩ حصة بأسماء سكان القرية ، وبلغت رسوم التسجيل المترتبة على الأهالي ستة الاف وأربعمائة وثلاثة وستين قرشاً وثمانية بارات . وقام بعملية تسجيل أراضي القرية كاتبا يوقلمة يافا وهما محمود عرفات والحاج محيي الدين الكيالي ، وبمشاركة هيئة اختيارية القرية ، وتمت المصادقة عليه من مجلس إدارة القرية [4] . وكان يعطى للمسجلين في الدفتر في البداية علم وخبر مؤقت ، لحين إعطائهم سند خاقاني موشح بالطغراء السلطانية [5] . ولا بد من الإشارة إلى أن جميع دفاتر اليوقلمة كانت تخضع لمثل هذا الإجراء كما أن

---

(١) س ش يافا (٣٢) ، ١٩/ش/١٢٩٠هـ/١٨٧٣م ، ص ١٤ .

(٢) س ش يافا (٢٧) ، ٧/جا/١٢٨٧هـ/١٨٧٠م ، ص ٢٧ . س ش يافا (٣٩) ، ح ٩٠ ، ١٠/ر/١/١٢٩٢هـ/١٨٧٣م ، ص ٧٦ . دفتر يوقلمة يافا (٨) ، أيلول ١٢٩٠مالية/١٨٧٤م ، ص ٣١ .

(٣) دفتر يوقلمة يافا (٦) ، تشرين أول ١٢٨٨مالية/١٨٧٢م ، ص ٤٤ .

(٤) دفتر يوقلمة يازور (٤١) ، نومرو (١-٦٩٩) ، ١ كانون الثاني ١٣١٣مالية/١٨٩٧م ، ص ١-٥٩ .

(٥) الدستور ، م ١ ، ص ٤٦ .

المستعمرات الألمانية واليهودية عوملت بنفس الطريقة من حيث تسجيل الأراضي الواقعة بها [١] .

ج - مصادر ملكية الأراضي وحجمها :

يمكن الوقوف على وضع ملكية الأراضي في قضاء يافا من خلال سجلات المحكمة الشرعية ، حيث تضمنت الحجج الشرعية المدونة في هذه السجلات طرق التملك والحيازة للأراضي والعقارات بكافة أنواعها . فهناك التملك عن طريق الانتقال بالإرث الشرعي [٢] ، وآخر عن طريق الهبة لغير الأصول والفروع [٣] ، وتظهر هذه الطرق في حجج الميرات وحصر التركات . أما الأنواع الأخرى من التملك فتأتي عن طريق وضع اليد أو التحكير والتي بموجبها تفوض الأراضي لاستغلالها وفق القاعدة الشرعية في إحياء الأرض الموات [٤] . كما تتم الملكية عن طريق المعاملات التجارية كالبيع والشراء والرهن وسداد الدين [٥] ، أو المبادلة بأعيان أخرى من المواشي والسلع والخدمات ويظهر في بعض الحجج أن جزءاً من المهور [٦] . ولذلك فإن عدداً من الملكيات الزراعية تحققت عن طريق الشراء أو الوفاء لسداد الديون المترتبة ، وبخاصة الملكيات المحدودة التي يمتلكها صغار المزارعين . ولا بد من الإشارة أن الحيازات الكبيرة كانت وقفاً على الزعامات المتنفذة والتي كانت تسعى لضم الأراضي المجاورة سواء للدولة عن طريق وضع

---

(١) دفتر يوقلمة يافا (١٣) ، نومرو (١-٣٢٤) ، ٥ كانون الثاني ١٢٩٣مالية/١٨٧٧م ، ص ٧١-٩٩ . دفتر يوقلمة يافا (٣٩) ، نومرو (١-٢٦٤) ، كانون الاول ١٣١٢ مالية/١٨٩٦م ، ص ١٠-٢٣ .

(٢) س ش يافا (٤٦) ، ح١٤٥ ، ٢٩/م/١٣٠٠هـ/١٨٨٢م ، ص ١٨٧ .

(٣) س ش يافا (٥) ، ١/ش/١٢٤٢هـ/١٨٢٦م ، ص ٧٨ . س ش يافا (١٨) ، ٢٣/ذ/١٢٧٤هـ/١٨٥٨م ، ص ١٩١ . س ش يافا (٢٨) ، ١١/ب/١٢٨٨هـ/١٨٧١م ، ص ١٩٨ . س ش يافا (٣٢) ، ١٧/ذ/١٢٩٠هـ/١٨٧٣م ، ص ٣٣ . س ش يافا (٣٨) ، ٢٩/ش/١٢٩٢هـ/١٨٧٥م ، ص ٢٤ .

(٤) س ش يافا (٢٥) ، ٧/م/١٢٨٧هـ/١٨٧٠م ، ص ٣ .

(٥) س ش يافا (٢٧) ، ٢٣/ر/١٢٨٨هـ/١٨٧١م ، ص ١٦٥ . س ش يافا (٨٦) ، ح٤٤١ ، ٣/ذ١/١٣١٩هـ/١٩٠١م ، ص ١٩٧ . فلسطين ، يافا ، عدد ٢٠٨ ، ١٦ كانون الثاني ١٩١٣م ، ص ٢ .

(٦) س ش يافا (١٨) ، ٩/ر/١٢٧٤هـ/١٩٠٩م ، ص ١٧ . س ش يافا (٨٣) ، ٩/م/١٣١٩هـ/١٩٠١م ، ص ٩ . س ش يافا (٨٣) ، ٣/ذ١/١٣١٩هـ/١٩٠١م ، ص ٩٥ .

اليد أو لصغار المزارعين في حالة عدم قدرتهم على تسديد الديون المترتبة عليهم[1].
ومن خلال مطالعة حجم الملكيات نلحظ أنها كانت تخص بعض العائلات أو الأفراد من كبار المزارعين والتجار أو العائدة للبنوك مثل البنك الزراعي والبنك العثماني والبنوك الأجنبية التي كانت تؤول إليها الأراضي عند عدم قدرة المقترض على الوفاء بدينه حيث تقوم البنوك ببيع الأراضي في المزاد العلني لكبار التجار والمرابين [2]، ويبلغ الأمر حداً أن يقوم فرد بشراء أراضي قرية بالكامل كما حصل مع نصري أفندي الكارمي من تجار القدس الذي قام بشراء أراضي قرية كفرورية والبالغة مساحتها ٤٨١٤ دونم مقابل دفع الضرائب المترتبة على سكان القرية والبالغة ٧٤٥,٥٠٠ قرش [3]. وقد شجع النشاط الاقتصادي في القضاء وزيادة الطلب على الأراضي عدداً من تجار مناطق بلاد الشام على الهجرة إلى القضاء والإقامة فيه واستثمار الأراضي في البيع والشراء والزراعة، فقد أشارت إحدى الحجج الشرعية العائدة لسنة ١٢٩١هـ/١٨٧٤م أن الخواجة حنا بن أنطون الحمصي الشامي كان يمتلك بيارة في قرية المسعودية يبلغ مساحتها ٩٧٥ دونم [4]. وتشير حجة شرعية تعود لسنة ١٢٩٧هـ/١٨٧٩م أن الخواجة طنوس الصلبان المسيحي اشترى ست قطع أراضي في قرية النعاني تبلغ مساحتها ٩٥٩ دونم [5]. وكان أحمد بن جودة المغربي الجزائري يمتلك بيارة تقع في الجهة الشمالية من يافا [6].

---

(١) س ش يافا (١٠٥)، ١٠/ذ١/١٣٢٧هـ/١٩٠٩م، ص ١٧. س ش يافا (٨٣)، ٩/م/١٣١٩هـ/١٩٠١م، ص ٩. س ش يافا (٨٣)، ٣/ذ١/١٣١٩هـ/١٩٠١م، ص ٩٥.

(٢) س ش يافا (٢٦)، ٢٢/جا/١٢٨٦هـ/١٨٦٩م، ص ٣٥. س ش يافا (٨٦)، ح٤٤١، ٣/ذ١/١٣١٩هـ/١٩٠١م، ص١٩٧.

(٣) المنادي، القدس، عدد ٤٤، ٢٤ كانون الثاني ١٩١٢م، ص ٣-٤.

(٤) س ش يافا (٣٢)، ٢/ش/١٢٩١هـ/١٨٧٤م، ص ١٨٠.

(٥) س ش يافا (٣٣)، ٧/ر١/١٢٩٧هـ/١٨٩٨م، ص ٤٨-٤٩.

(٦) س ش يافا (٢٧)، ٢٣/ر/١٢٨٨هـ/١٨٧١م، ص ١٦٥.

وللوقوف على حجم بعض الملكيات في قضاء يافا فيمكن مطالعة الجدول (١٣).

المالك	أماكن الملكية	المساحة بالدونم
عائلة أبو خضرة	قضاء يافا	٣٣,٠٠٠ (١)
عيسى البيطار	بني براك ، رنتيه ، شعيرة	٨,٠٠٠ (٢)
	عشر قطع أراضي في قرية خريشة	غير معروفة
	بياره في الجهة الشرقية من يافا	غير معروفة (٣)
	بيارة قرب نهر العوجا	غير معروفة (٤)
عبد المجيد بامية	الشيخ مؤنس	٥٥١٠ (٥)
عبد الله الياس العيسى	خربة دير أبو سلامة	٤٦٤ (٦)
	بياره خارج يافا	غير معروفة (٧)
توفيق بك بن حسن الفصين	صرفند الخراب	١٦٤٠ (٨)
وعبد الرحمن بن حامد التاجي		
جورجي ابو جوز	الخيمة ، وقزازه	٨,٠٠٠ (٩)
عائلة قصاب	أبيار عدس	٦,٠٠٠ (١٠)
الشيخ فارس ابو كشك	أراضي متفرقة قرب نهر العوجة	١٠,٠٠٠ (١١)

---

(١) ابو بكر ، ملكية الأرض ، ص ٥٢٦ .

(٢) س ش يافا (٨٣) ، ٢/ش/١٣١٩هـ/١٩٠١م ، ص ٧٨ .
غوجانسكي ، تطور الراسمالية في فلسطين ، ص ٤١ .

(٣) س ش يافا (٢٥) ، ٣/م/١٢٨٦هـ/١٨٦٩م ، ص ١٣٢ .

(٤) س ش يافا (٨٣) ، ٢/ش/١٣١٩هـ/١٩٠١م ، ص ٧٨ .

(٥) دفتر يوقلمة يافا (٧) ، آب ١٢٨٩ مالية / ١٨٧٣م ، ص ١-٥٥ .

(٦) دفتر يوقلمة يافا (٨) نومرو (١-١٦) ، تموز ١٢٩٠ مالية ١٨٧٤ م ، ص ٢٥ . س ش يافا (٥٦) ، ١١/جا/١٣١١هـ/١٨٩٣م ، ص ٣٩ .

(٧) س ش يافا (٨٢) ، ١٥/ب/١٣١٩هـ/١٩٠١م ، ص ١٨٣ .

(٨) دفتر داشمي يافا (٥٢) ، كانون الأول ١٣٢٧ مالية / ١٩١١م ، ص ٨٤ .

(٩) غوجانسكي ، تطور الراسمالية في فلسطين ، ص ٤١ .

(١٠) المرجع السابق ، ص ٤١ .

(١١) المرجع السابق ، ص ٤١ .

المالك	أماكن الملكية	المساحة بالدونم
أحمد ابو هنيه ومحمد ابو هنيه ودرويش البرمكي وابراهيم بن جبر وحسن سرحان	شحمة	٢٤٥٠ (١)
عبد الرحمن وابراهيم ولدي مزهر	خلدة	٣٦٦١ (٢)
حسني بن الأرنؤوطي	شحمه ، وقزازة	٥,٠٠٠ (٣)
موسى عبد العال ابوغويلة	قزازة ، عاقر ، أبو شوشة	١٧,٠٦٩ (٤)
محمود بن حمدان العبويني	صرفند الخراب	٥٧٢٦ (٥)
حافظ بك بن مصطفى مدير ادارة الريجي	كامل قطعة الأرض الواقعة في الجهة القبلية من قرية عاقر	١٦٠٠ (٦)
نصري أفندي الكارمي وإخوانه من القدس	كفرورية	٤٨١٤ (٧)
الخواجا حنا بن أنطوان الحمصي الشامي	بياره في قرية السعودية	٩٧٥ (٨)
	البستان المعروف ببستان البشاوية الكبير في الجهة الجنوبية من نهر العوجة	غير معروفة (٩)

---

(١) دفتر يوقلمه يافا (٩) ايلول ١٢٨٩ مالية / ١٨٧٣ م ، ص ١١١ .

(٢) س ش يافا (٣٢) ، ٢٤/ن/١٢٩٠هـ/١٨٧٣م ، ص ١٦ .

(٣) غوجانسكي ، تطور الرأسمالية في فلسطين ، ص ٤١ .

(٤) س ش يافا (١٠٥) ، ١٨/ذ/١٣٢٧هـ/١٩٠٩م ، ص ٢٩ .

(٥) دفتر دائمي يافا (٣٢) ، شباط ١٣١٥مالية / ١٨٩٩م ، ص ٤٤ .

(٦) س ش يافا (٨٣) ، ١٦/ش/١٣٢٠هـ/١٩٠٢م ، ص ١٢٠ .

(٧) المنادي ، القدس ، عدد ٤٤ ، ٢٤ كانون الأول ١٩١٢م ، ص ٣-٤ .

(٨) س ش يافا (٣٢) ، ٢/ش/١٢٩١هـ/١٨٧٤م ، ص ١٨٠ .

(٩) س ش يافا (٣٢) ، ٢/ش/١٢٩١هـ/١٨٧٤م ، ص ١٨٠ .

المالك	أماكن الملكية	المساحة بالدونم
طنوس الصلبان المسيحي البيروتي	ست قطع أراضي في قرية النعانه	٩٥٩ (١)
شحادة أبو جودة من قرية النيعاني	جميع قطعة الأرض الملسا في قرية النيعاني	٣٦٥ (٢)
عائلة التاجي	خلدة ، والمنصورة ، وزرنوقا	٢٠,٠٠٠ (٣)
أنطوان سليم كسار من يافا	المنصورة	سهم واحد من أصل ٢٨ سهماً في جميع الثماني قطع اراضي قرية المنصورة (٤)
	قطعة أرض في قرية طيرة دندن	غير معروفة (٥)
	بيارة بسكنة درويش	غير معروفة (٦)
	أراضي في قولة وملبس العباسية والمحمودية	غير معروفة (٧)
إسكندر بطرس روك	ثلاث بيارات في الجهة القبلية من يافا هي :	غير معروفة (٨)

(١) س ش يافا (٣٣) ، ٧/ر/١/١٢٩٧هـ/١٨٧٩م ، ص ٤٨-٤٩ .

(٢) س ش يافا (٤٦) ، ح١٤٥ ، ٢٩/م/١٣٠٠هـ/١٨٨٢م ، ص ١٨٧ .

(٣) تمار غوجانسكي ، تطور الرأسمالية في فلسطين ، ص ٤٢ .

(٤) س ش يافا (٩٢) ، ح٢٧ ، ٩/م/١٣٢٢هـ/١٩٠٤م ، ص ٦١ .

(٥) س ش يافا (٧٢) ، ح١١٥ ، ٥/ب/١٣٠٧هـ/١٨٨٩م ، ص ١٥٧ .

(٦) س ش يافا (١٠٤) ، ح٨٢ ، ٨/ر/١/١٣٢٦هـ/١٩٠٨م ، ص ١٥٥ .

(٧) أبو بكر ، ملكية الأراض ، ص ٥٣١ .

(٨) س ش يافا (٩٠) ، ٢١/ش/١٣٢١هـ/١٩٠٣م ، ص ١٥-١٧ .

المالك	أماكن الملكية	المساحة بالدونم
المسيحي من يافا	الجمفرية ، والحمامية ، والملسية	غير معروفة
	بيارة العرب في قرية عرب الجماسين	٤١ دونم[1]
	أربع قطع أراض في قرية جريشة	غير معروفة[2]
	قطعة أرض قرب نهر العوجة	غير معروفة[3]
	قطعة أرض في قرية رنتيس	غير معروفة[4]
	ويمتلك ٢٧٣ حصة من أصل ٧١٤ حصة في كامل الثلاث قطع المعروفة بالبصة وواد اللبانية والرمل في قرية تجه	غير معروفة[5]
	وثمانون حصة من أصل ٧١٤ في كامل قطع اراضي فجة	غير معروفة[6]
جريس نعوص كركور المسيحي العثماني اليافي	الخيمة ، النعاني	٨,٠٠٠[7]
الشيخ واكد بن عياش الوحيدي والشيخ هزاع بن عرار الوحيدي والشيخ عيسى بن برجس الوحيدي	المخيزن	١٠٠٠[8]
الشيخ موسى وحسن الوحيدي	المخيزن	٥٣١[9]

---

(١) دفتر دائمي يافا (٥١) نومرو (٦٣-٦٤) ، ١٣٢٧ مالية / ١٩١١ م ، ص٦ .

(٢) س ش يافا (٦٣) ، ح٦٧ ، ١٣/ذ/١٣١٤هـ/١٨٩٦م ، ص ٢٥٨ .

(٣) س ش يافا (٩٦) ، ح٤٨ ، ١/م/١٣٢٤هـ/١٩٠٦م ، ص ١٩٤ .

(٤) س ش يافا (٨٣) ، ٩/م/١٣١٩هـ/١٩٠١م ، ص ٩ .

(٥) س ش يافا (٩٢) ، ح٢٥١ ، ١٣/ج/١٣٢٢هـ/١٩٠٤م ، ص ١٧٠ .

(٦) س ش يافا (٩٢) ، ح٢٥١ ، ١٣/ج/١٣٢٢هـ/١٩٠٤م ، ص ١٧٠ .

(٧) أبو بكر ، ملكية الأرض ، ص ٥٣٠. فلسطين ، يافا ، عدد ٦٣ ، ١٣ آب ١٩١١ م ، ص ٣ .
س ش يافا (٢٤) ، ٤/ص/١٢٨٤هـ/١٨٦٧م ، ص ١٠٢ .

(٨) فلسطين ، يافا ، عدد ٢٠٨ ، ١٦ كانون الثاني ١٩١٣م ، ص ٣ .

(٩) المنادي ، القدس ، عدد ٦٩ ، ٦ حزيران ١٩١٣م ، ص ٤ .

ومن خلال الجدول السابق يتضح أن بعض الملكيات كانت تخص أفراد من خارج القضاء ، وبخاصة من مناطق حمص والشام والقدس وغزة . كما أن بعض الملاكين هم من المشايخ والزعامات المتنفذة في القضاء مثل عرب أبو كشك والوحيدي والتاجي ، ومن كبار الموظفين في القضاء كرئيس بلدية يافا حسني بك الأرنؤوطي، ومدير إدارة الريجي في القضاء حافظ بك بن مصطفى . ويلحظ من الجدول أن بعض الملاكين كانوا من أصحاب رؤوس الأموال في القضاء مثل إسكندر بطرس روك وأنطون سليم الكسار .

د - ملكية الأجانب واليهود للأراضي في القضاء :

١ - ملكية الأجانب :

قبل صدور نظام استملاك التبعية الأجنبية للأراضي في الدولة العثمانية سنة ١٢٨٤هـ/١٨٦٧م تطالعنا سجلات محكمة يافا الشرعية بالعديد من الفرمانات والأوامر الصادرة من الصدارة العظمى وولاية سورية ومتصرفية القدس التي تقضي بضرورة التشديد على منع الأجانب من تملك الأراضي في متصرفية القدس والأقضية التابعة لها ، ومنها قضاء يافا بأية صورة من الصور ، وأن انتقال الأراضي ينحصر بين الأفراد والهيئات من التبعية العثمانية فقط [(١)] . ففي سنة ١٢٨٣هـ/١٨٦٦م أصدر والي سوريا تعميماً شديد اللهجة إلى متصرفية القدس ، دعا فيه إلى الالتزام بالفرمانات والأوامر القاضية بمنع الأجانب من تملك الأراضي . وقد أثبت نص التعميم المشار إليه في سجلات محكمة شرعية يافا بتاريخ ٢٥ جمادى الآخرة ١٢٨٣هـ/١٨٦٦م حيث تضمن عدم استملاك التبعية الأجنبية للأراضي وسائر الأملاك في الممالك المحروسة الشاهانية ، وعدم التحايل باسم الزوجة والأقارب ، واعتبر أن كل البيوعات تعد باطلة [(٢)] .

---

(١) الدستور ، م ١ ، ص ٦٨-٧٢ . س ش يافا (٢٤) ٦/ب/١٢٨٣هـ/١٨٦٦م ، ص ٥٨ .

(٢) س ش يافا (٢٤) ، ٦/ب/١٢٨٣هـ/١٨٦٦م ، ص ٥٨ . س ش يافا (٢٥) ، ح ٤١٥ ، ٢٥/ج/١٢٨٥هـ/١٨٦٨م ، ص ٦٨ .

إلا أن صدور نظام تملك الأجانب في سنة ١٢٨٥هـ/١٨٦٨م فتح الباب على مصراعيه أمام الأجانب الذين يتحينون الفرصة لشراء الأراضي في منطقة متصرفية القدس تحديداً ، ومنها قضاء يافا لاعتبارات دينية وتجارية ، حيث أجاز النظام لرعايا الدول التي تلتزم بأحكام النظام لشراء الأراضي ، وتوقع على الشروط الواردة فيه ، وعلى أثر ذلك بادرت كل من فرنسا وبريطانيا وبلجيكا والسويد والنرويج والنمسا وألمانيا وإيطاليا واليونان وهولندا وأمريكا وروسيا والدنمرك وأستراليا ، إلى التوقيع على الشروط الواردة في النظام لدى نظارة الخارجية العثمانية من قبل سفرائها المعتمدين في الآستانة . وقد صدرت الموافقة من الصدارة العظمى للسماح لرعايا تلك الدول في التملك داخل الأراضي التابعة للدولة العثمانية ، بما فيها قضاء يافا [1] .

ونتيجة لذلك شهدت أراضي القضاء موجة من شراء الأراضي من قبل الأجانب ، وكان الألمان الاكثر نشاطاً في هذا المجال ، فقد وفدوا بأعداد كبيرة تحركهم دوافع دينية للإقامة في الأراضي المقدسة وإعمارها ، وقد انتشرت المستوطنات الألمانية في قضاء يافا . ويوضح الجدول التالي مساحة الأراضي التابعة لبعض المستوطنات [2]

جدول (١٤)

المستعمرة	المساحة بالهكتار
ساارونا	٤٧٤
يافا	٦٠
فيلهلما	٩١٩
فالهالا	—

(١) س ش يافا (٢٥) ، ح ٤١٥ ، ٢٥/ج/١٢٨٥هـ/١٨٦٨م ، ص ٦٨ . س ش يافا (٢٥) ، ٧/ذا/١٢٨٦هـ/١٨٦٩م ، ص ٢٨٦ . س ش يافا (٣٩) ، ح ٤٥٠ ، ١٤/م/١٢٩٢هـ/١٨٧٥م ، ص ٢٣ .

(٢) فلسطين ، يافا ، عدد ١٩٣ ، ١٧ تشرين الثاني ١٩١٢م ، ص ٢ . محافظة ، العلاقات الألمانية ، ص ١١٠-١١١ .

ولم يقتصر امتلاك الألمان للأراضي ضمن حدود مستوطناتهم ، بل لجأ العديد منهم إلى حيازة الأراضي في مختلف مناطق القضاء لغاية الاستثمار ، فعلى سبيل المثال اشترى فريدرك لودنة المسيحي الألماني ١٤٦٥ دونماً في قرية وادي حنين [١] ، واشترى هرتك البروسياني الألماني بيارة في قرية سلمة بثمن قدره (١٥٠) ليرة فرنساوي [٢] . واشترى الخواجه جوليوس سلوكته الألماني ١٦٠٠ دونماً في قرية عاقر بثمن قدره تسعمائة ليرة فرنساوي [٣] .

أما امتلاك الأجانب من الدول الأخرى فقد اقتصر على التملك الفردي لغايات التجارة والاستثمار ، حيث تشجع العديد من التجار والقناصل الأجانب لشراء الأراضي والعقارات في منطقة قضاء يافا ، لغايات التجارة والاستثمار ، فعلى سبيل المثال كان التاجر انطوان بن بشاره المسيحي الإيطالي يمتلك ١٢٣٢ دونماً في قرية ملبس [٤] ، وكان إميل بن بوست فيلبر المسيحي الفرنسي يمتلك ١٦٠ دونماً في قرية شحمة [٥] ، واشترى الخواجة يني ملوتيوس بن نقولا الرومي المسيحي اليوناني اثني عشر قيراطاً من أصل ٢٤ قيراطاً في البياره الكائنة في الجهة الجنوبية من مدينة يافا والمعروفة ببيارة أبو دميان بثمن قدره ستمائة ليرة فرنساوي [٦] ، واشترى الخواجة مستر ادمس المسيحي الأمريكي بيارة تقع في الجهة الشرقية من يافا بمبلغ قدره (٢٥) ليرة فرنساوي [٧] ، وامتلك يوحنا كرلودريد بن برنادرس المسيحي الإسباني أربعة كروم تقع في الرملة [٨] .

---

(١) س ش يافا (٤٦) ، ١٦/ن/١٢٩٩هـ/١٨٨١م ، ص ١٥٠ .

(٢) س ش يافا (٢٨) ، ١/جا/١٢٨٨هـ/١٨٧١م ، ص ١ .

(٣) س ش يافا (٨٦) ، ح ٧٦ ، ١٦/ص/١٣٢٠هـ/١٩٠٢م ، ص ٢٥٨ .

(٤) دفتر يو قلمه يافا (٩) ، نومرو (١٤-٢٩) ، ايلول ١٢٨٩ مالية/١٨٧٣م ، ص ١١١ .

(٥) س ش يافا (٤٦) ، ١٧/ب/١٣٠١هـ/١٨٨٣م ، ص ٣٢١ .

(٦) س ش يافا (٣٠) ، ١١/ص/١٢٩٠هـ/١٨٧٣م ، ص ٦ .

(٧) س ش يافا (٢٩) ، ١٩/ذ/١٢٩٠هـ/١٨٧٣م ، ص ٢٩٨ .

(٨) س ش يافا (٢٩) ، ٧/ج/١٢٩٠هـ/١٨٧٣م ، ص ٢٢٨ .

٢ - ملكية اليهود :

ارتبطت ملكية اليهود في أراضي قضاء يافا بعدة عوامل ، من أبرزها تزايد أعداد المهاجرين الوافدين إلى القضاء ورغبتهم في الاستيطان في الأرض المقدسة على اعتبار أن يافا البوابة الرئيسة لها . كما أن صدور نظام تملك الأراضي للأجانب سنة ١٢٨٤هـ/١٨٦٧م شجع العديد من اليهود ممن يحملون جنسيات أوروبية لشراء الأراضي [١] ، بعد أن توفرت لهم الأموال الكافية بفضل دعم أثرياء اليهود من أمثال البارون روتشليد والحاخام راوبين [٢] . فمنذ سنة ١٢٨٧هـ/١٨٧٠م شرع اليهود في بناء المستوطنات واستئجار الأراضي في القضاء بصورة ملفتة للنظر [٣] . وقد أشارت الصحافة في تلك الفترة إلى خطورة الهجمة الاستيطانية اليهودية في قضاء يافا ، وعبرت عن الاحتجاج الشعبي الذي أبداه الأهالي من الأساليب التي يتبعها اليهود في الاستيلاء على الأراضي . كما أنحت باللائمة على الوسطاء والسماسرة الذين يسهلون مهمة اليهود في امتلاك الأراضي سواء بالرهن أو الاستئجار ، مثل توفيق أفندي أيوب عضو مجلس إدارة قضاء يافا [٤] .

وبالرغم من الاحتجاج والاستنكار ، إلا أن اليهود ما فتئوا يستخدمون شتى الوسائل بفضل تدفق رؤوس الأموال التي مكّنتهم من تنفيذ مخططاتهم ، فقد أوردت صحيفة فلسطين أن الأموال التي وردت من أوروبا لشراء الأراضي في تزايد حتى بلغت ٦ ملايين فرنك سنة ١٣٣١هـ/١٩١٢م وكانت هذه الأموال تحت تصرف مدير الوكالة الفلسطينية التي أنشأتها الجمعية الصهيونية في فلسطين[٥] .

---

(١) الدستور ، م ١ ، ص ٦٨-٧٢ . س ش يافا (٤٦) ، ١٧/جا/١٣٠١هـ/١٨٨٣م ، ص ٣٠٨ . س ش يافا (٧٦) ، ٢٤/جا/١٣١٨هـ/١٩٠٠م ، ص ١٠٠ . س ش يافا (٧٩) ، ح ٥٥٤ ، ٢١/ل/١٣٢٩هـ/١٩١١م ، ص ٢٩٧ .

(٢) لامنس، اليهود في فلسطين ومستعمراتهم ، ص ١٠٨٨-١٠٩١ . ساعاتي ، بعض مزارع يهود فلسطين ، ص ٤٥٣-٤٥٨ .

(٣) س ش يافا (٢٥) ، ٣/م/١٢٨٧هـ/١٨٧٠م ، ص ٣٢٠-٣٢١ .

(٤) المنادي ، القدس ، عدد ٤٨ ، ٢٤ كانون الثاني ١٩١٣م ، ص ٢ . المنادي ، القدس ، عدد ٥٠ ، ٦ شباط ١٩١٣م ، ص ٣ .

(٥) فلسطين ، يافا ، عدد ٢٨٦ ، ٢٣ تشرين الأول ١٩١٣م ، ص ٣ .

وقد بلغ الاهتمام من قبل اليهود في شراء الأراضي أن إبراهيم بن شالم حاييم الإسرائيلي من انجلترا قد وكل الخواجة صامون بن إبراهيم من تبعية دولة إسبانيا «شراء أي عقار كان من أي شخص كان ، وفي أي محل كان ، من أراضي ومسقفات فلسطين بأي بدل أو ثمن يراه مناسباً شراءً قطعياً باتاً» [١] .

كما لجأ العديد من المهاجرين اليهود إلى استئجار أراضي الدولة والحصول من الإدارة العثمانية ، على تفويض لاستغلال الأراضي ، وإنشاء المدارس الزراعية، حيث تقدم شارل نيتر (Netter) عضو جمعية الأليانس الباريسية سنة ١٢٨٧هـ/١٨٧٠م إلى السفارة العثمانية في باريس على ترخيص من أجل بناء مدرسة زراعية في السهل الفلسطيني ، حيث وافق السلطان على طلبه وأصدر فرماناً بمنحه ٢٦٠٠ دونماً بأجرة سنوية مقدارها ٧٥٠٠ قرش . وقد دوّن هذا الفرمان في سجلات المحكمة في يافا باللغتين التركية والعربية [٢] .

وقد ساهم قانون الأراضي العثماني ، والشروط التي تضمنها لتسجيل الأراضي وتفويضها في الحيلولة دون تمكن الأهالي من التملك بسبب المبالغ المترتبة على عملية التسجيل . وقد استغل اليهود هذا الخلل وقاموا بدفع المبالغ المفروضة عليها للخزينة ، وحصلوا على سندات التملك . ومن الأمثلة على ذلك ما قام به اليهودي ملفيل بيرجهام الألماني الجنسية من تسجيل أراضي قرية أبو شوشة باسمه والبالغ مساحتها ٢٠٠٠٠ دونم مقابل دفع مبلغ ٤٦٠٠٠ قرش وذلك قيمة رسوم التسجيل المترتبة للخزينة على أهالي القرية [٣] ، كما تمكن الخواجا يوسف بن ناصيف غبريل اليهودي من حيازة ٢٤٥٠ دونم من أراضي قرية شحمة مقابل دفع مبلغ ٣٠٠٠٠ قرش لخزينة الدولة [٤] .

---

(١) س ش يافا (٩٢) ، ح ٢٢٨ ، ٢٠/جا/١٣٢٢هـ/١٩٠٤م ، ص ١٥٩ .

(٢) س ش يافا (٢٥) ، ٣/م/١٢٨٧هـ/١٨٧٠م ، ص ٣٢٠-٣٢١ .

(٣) انظر : شولش ، تحولات جذرية ، ص ١٤١ .

(٤) دفتر يوقلمة يافا (٧) ، تموز ١٢٩٦مالية/١٨٨٠م ، ص ١٥٥-١٧١ . دفتر يوقلمة يافا (٥٤) ، ١٣٢٨مالية/١٩١٢م ، ص ١٩ .

واتبع اليهود أساليب أخرى لتملك الأراضي في القضاء منها إغراق أصحاب الأراضي بالديون سواء الديون الفردية أو تلك التي يقترضها المزارعون من البنوك ، وبخاصة البنك الانجلو فلسطين والذي كان بكامله برأسمال يهودي ويخضع لإدارتهم وإشرافهم وكان اليهود يقرضون الأموال للفلاحين ومقابل ذلك يأخذون منهم الضمانات التي تعطي اليهود الحق في بيع أراضيهم في حالة عدم قدرتهم على السداد ، فعلى سبيل المثال : صدر إعلان عن دائرة إجراء قضاء يافا يقضي بطرح حصة الشيخ موسى والشيخ حسن الوحيدي من أهالي قرية المخيزن والبالغة مساحتها (٥٣١) دونماً في المزاد العلني « لأجل استيفاء مبلغ وقدره ألف ومايتين وعشرة ليرات فرنساوية مع الفائدة والمصارف المحكوم بها إلى سلمون مروخادي برسكي اليهودي العثماني المقيم بيافا »[1] وتشير حجة شرعية في سجلات محكمة يافا تعود لسنة ١٢٨٨هـ/١٨٧١م أن « الشيخ أحمد المهتدي اللدي أقر اعترف وأشهد على نفسه بأن عنده ولازم بذمته إلى الخواجا مايير قلوف الصراف اليهودي ٣٢٥ ليرة عثمانية بموجب خمس كمبيالات ... وباع بيع وفاء ووعد إلى الخواجا جميع الدار الكائنة بداخل اللد بحارة الجامع المشتملة على طابقين والثانية بالحارة الشرقية والكرم الكائن بظاهر يافا من الجهة الشمالية »[2] .

وللاطلاع على حجم الاستيطان اليهودي الجماعي في قضاء يافا فقد أوردت مجلة النفائس العصرية الصادرة في حيفا سنة ١٣٢٩هـ/١٩١١م معلومات عن المستوطنات اليهودية من حيث مساحاتها وتاريخ تأسيسها والجهات المشرفة عليها كما في الجدول التالي[3] :

---

(١) المنادي ، القدس ، عدد ٦٩ ، ٦ حزيران ١٩١٣م ، ص ٤ .

(٢) س ش يافا (٢٨) ، ١٠/م/١٢٨٨هـ/١٨٧١م ، ص ٨٣ .

(٣) س ش يافا (٢٥) ، ٣/م/١٢٨٧هـ/١٨٧٠م ، ص ٣٢٠-٣٢١ . لامنس ، اليهود في فلسطين ومستعمراتهم ، ص ١٠٨٨-١٠٩١ . ساعاتي ، بعض مزارع يهود فلسطين ، ص ٤٥٣-٤٥٨ .

جدول (١٥)

المستعمرة	سنة التأسيس	الجهة المشرفة	المساحة بالهكتار
مكفة إسرائيل	١٢٨٧هـ/١٨٧٠م	شارل نيتر	٢٤٠
عيون قاره	١٣٠٠هـ/١٨٨٢م	روتشيلد	٥٩٤
ملبس	١٢٩٦هـ/١٨٧٨م	روتشيلد	١٣٠٠
قطرة يهودا	١٣٠٢هـ/١٨٨٤م	جميعة احباء صهيون	٢٨٠
ديران	١٣٠٨هـ/١٨٩٠م	جميعة أعيان اليهود الروسيين	٩٥٠
وادي حنين	-	الحاخام راوبين	١٣٥
عاقر	١٣٠١هـ/١٨٨٣م	روتشيلد	٧٠٠

ويتبيّن من الجدول السابق أن مستعمرة مكفة إسرائيل التي أنشأها شارل نيتر سنة ١٢٨٧هـ/١٨٧٠م من أقدم المستوطنات اليهودية في قضاء يافا . وقد بلغت مساحتها ٢٤٠ هكتاراً . وهناك ثلاث مستعمرات قام البارون روتشيلد بشراء أراضيها وإسكان المهاجرين فيها وهي ملبس وعيون قارة وعاقر وتبلغ مساحتها ٢٥٩٤ هكتار . كما أنشأت جمعية أحباء صهيون مستعمرة قطرة يهودا ، وجمعية اليهود الروسيين مستعمرة ديران سنة ١٣٠٨هـ/١٨٩٠م . كما أنشأ الحاخام راوبين مستعمرة وادي حنين وقد بلغت مساحة الأراضي التابعة لها ١٣٥ هكتار .

ولم يقتصر امتلاك اليهود للأراضي على الاستيطان الجماعي ، بل لجأ العديد منهم إلى الحيازة الفردية للعقارات والأراضي سواء في المدن أو القرى ، حيث شرع اليهود في شراء الأراضي ، كما تظهر سجلات محكمة شرعية يافا ودفاتر الأراضي وبعض الصحف ، ولم يقتصر الشراء على اليهود من التبعية العثمانية ، بل ساهم المهاجرون اليهود من تبعية دول روسيا وفرنسا وألمانيا والنمسا واليونان وبريطانيا وهولندا في عملية شراء الأراضي سواء بالشراء المباشر أو من خلال الوفاء بالديون المترتبة على أصحاب هذه الحيازات للدائنين اليهود ، فعلى سبيل المثال اشترى الخواجا مايير بن هارون متلوف اليهودي ، من تبعية ألمانيا من بائعه مصطفى بن أحمد اليافي جميع الحصة ، وقدرها النصف ، اثنا

عشر قيراطاً في الكرم الواقع بظاهر يافا «وذلك قيمة الدين المترتب بذمة مصطفى إلى المشتري» [1] ، وحضر سالم ومحمد وعلي ومحمود وصالح وحليمة من قرية سلمة «وقرروا بيع جميع قطعة الأرض المسماه بقطعة اللوز الكائنة خارج يافا من الجهة الشرقية فراغاً قطعياً إلى كل من كمال بن يعقوب كنول وسموئيل بن كرول مناصفة ببدل قدره اثنان وثلاثون ليرة فرنساوي» [2] .

كما أن العديد من الممتلكات تم الحصول عليها مقابل دفع الضرائب المستحقة عليها للخزينة . وقد كان اليهود يحصلون على الدعم الكافي والتفويض بشراء الأراضي في أي مكان ومن أي شخص وبأي بدل . وكانت بعض عمليات البيع والشراء تتم خارج الدوائر .

وللوقوف على حجم الحيازات الفردية للأرضي التي امتلكها اليهود في قضاء يافا إبان فترة الدراسة فيمكن الرجوع إلى الملحق رقم (١٥) المستخلص من سجلات محكمة يافا الشرعية ودفاتر الطابو وبعض الصحف الصادرة في تلك الفترة .

هـ- طرق استغلال الأراضي الزراعية:

عُرف في قضاء يافا طرق متعددة لاستغلال الأراضي الزراعية . ومن هذه الطرق :

١ - **الاستغلال المباشر** : وهو أن يقوم صاحب الأرض بمباشرة العمل في أرضه واستصلاحها وتعهدها بالزراعة وسائر أعمال الفلاحة مستعيناً بأفراد الأسرة القادرين على العمل لتقليل نفقات الإنتاج .حيث يقوم بعد ذلك بتخزين حاجته من المحصول وبيع ما يزيد عن الحاجة لتغطية نفقات الأسرة من المأكل والملبس ، ويشيع أسلوب الاستغلال المباشرة لغالبية الفلاحين من أصحاب الحيازات الصغيرة .

---

(١) س ش يافا (٢٩) ، ٨٠/ب/١٢٨٩هـ/١٨٧٢م ، ص ٢٠٤ .

(٢) س ش يافا (٩١) ، ح ١٢٢ ، ٢٦/ر/١٣٢٣هـ/١٩٠٥م ، ص ١٦٣ .

٢ - المزارعة : من أكثر الأساليب الشائعة في استغلال الأراضي الزراعية [١] ، والمزارعة كما جاء تعريفها في مجلة الأحكام العدلية هي : « نوع شراكة على كون الأرض من طرف ، والعمل من طرف آخر ، ويعني أن الأرض تزرع والحاصلات تقسم بينهما » [٢] ، ويشترط في عقد المزارعة الإيجاب والقبول بين الطرفين ، ويجب أن يبين في العقد حصة الفلاح من ناتج الأرض .

والمزارعة تجري في الزراعات الموسمية صيفية كانت أم شتوية ، لذلك شاعت في زراعة المحاصيل الحقلية كالحبوب بأنواعها . ومن طرق المزارعة المتبعة في القضاء :

١ - نظام المشاركة : ويتم بأن يقدم المالك الأرض ويكون الجهد من الفلاح ، ويشرك الاثنان في تحمل النفقات ، ويقسم ناتج الأرض مناصفة بين الطرفين [٣] .

٢ - نظام المثالثة : يقدم المالك بموجبه الأرض والبذار في حين يقدم الفلاح الدواب والعمل والجهد ، وتكون حصة الفلاح الثلث والمالك الثلثين . وقد يتم هذا النظام بأن يكون الثلث لصاحب الأرض إذا قدم الفلاح الجهد والنفقات كاملة [٤] .

٣ - نظام المرابعة : وهو من أكثر أساليب المزارعة شيوعاً في القضاء وبموجب هذا النظام يقدم المالك للفلاح والأرض وجميع النفقات والآلات اللازمة للقيام بالأعمال الزراعية والدواب ، كما يقدم له المأوى والطعام ، وتكون حصّة الفلاح ربع ناتج الغلة [٥] .

---

(١) س ش يافا (٣٢) ، ٥/ر/١٢٩١هـ/١٨٧٤م ، ص ٩٤ . س ش يافا (٣٨) ، ١/ص/١٢٩٣هـ/١٨٧٦، ص ٤٩ . س ش يافا (٤١) ، ٦/ذا/١٢٩٤هـ/١٨٧٧م ، ص ٤٧ .

(٢) مجلة الأحكام العدلية ، ص ٢٣٩ .

(٣) س ش يافا (٢٩) ، ٤٢/ش/١٢٩٠هـ/١٨٧٣م ، ص ٣٦٠ . س ش يافا (١٠١) ، ١٣/ن/١٣٢٥هـ/١٩٠٧م ، ص ١٤٩ . عاشور ، نظام المرابعة ، ص ٣٢-٣٣ .

(٤) س ش يافا (١١٩) ، ح ٥٩٦ ، ١٣/ذا/١٣٢٨هـ/١٩١٠م ، ص ٢٥٣-٢٥٤ .

(٥) عاشور ، نظام المرابعة ، ص ٣٢-٣٣ .

٣- التأجير : وهو عقد بين صاحب الأرض والمستأجر ، يقوم من خلاله المستأجر باستغلال الأرض لمدة زمنية محددة يتفق عليها مسبقاً ، وقد تصل المدة إلى عشر سنوات أو أكثر ، مقابل مبلغ معلوم من المال أو حصة من الغلة .

وقد يتضمن عقد الإيجار تحديد المحاصيل المنوي زراعتها وأنواع الزراعات الشتوية والصيفية ويحدد في العقد بداية الاستئجار ونهايته ، كما يتضمن طريقة دفع الإيجار سواء أكان مقدماً أم في نهاية الموسم . فعلى سبيل المثال استأجر علي بن محمد بن علي الخميس من عبداللطيف بن الشيخ سعيد [١] الأراضي الواقعة بجوار قصبة اللد «لمدة سنة واحدة من غرة أيلول سنة ١٣٢٢ مالية وغايتها غرة أيلول سنة ١٣٢٣ مالية على أن يزرعها في السنة المذكورة صيفي وشتوي ما أراد من الحبوب ويسلمها بعد انتهاء المدة» [٢] .

وأجر حسين هنيه في سنة ١٣٢٨هـ/١٩١٠م الأرض الكائنة بقرية شحمة لمدة ست سنوات للمستأجر إسماعيل بن محمود الحسن الرملي بأجرة قدرها سبعون ليرة فرنساوي ، وتكون بداية تأجير الأرض من مطلع سنة ١٣٢٧مالية/١٩١١م وتنتهي بنهاية سنة ١٣٣٢مالية/١٩١٦م [٣] .

٤- المساقاة : وهي اتفاق بين صاحب الأرض والفلاح ، على أن يقوم الفلاح بتعهد الأرض وسقاية الشجر والقيام بأعمال الحرث والتسميد مقابل حصة معلومة من الناتج ، وتجري المساقاة غالباً في الأراضي المغروسة بالأشجار المثمرة والتي تتوافر فيها مصادر المياه [٤] . ومن الأمثلة التي توضح ذلك : ما تم الاتفاق عليه بين محمد بن سليم الدباغ وعمر بن علي البيطار على عقد المساقاة لمدة ثلاث سنوات من ١٣٢٠-١٣٢٢هـ/١٩٠٢-١٩٠٤م يقوم خلالها عمر

---

(١) س ش يافا (٦٣) ، ح ٥٧٤ ، ٣/ج/١٣١٣هـ/١٨٩٥م ، ص ١٠-١١ . س ش يافا (٨٨) ، ح ١٣٩ ، ٢١/ر/١٣٢١/١هـ/١٩٠٣م ، ص ١٨٤ .

(٢) س ش يافا (٩٧) ، ٢٠/ن/١٣٢٤هـ/١٩٠٦م ، ص ٢٤٤ .

(٣) س ش يافا (١١٩) ، ح ١٧ ، ٢٣/ذ/١٣٢٧هـ/١٩٠٩م ، ص ١١ .

(٤) مجلة الأحكام العدلية ، ص ٢٣٣ . س ش يافا (١٠٩) ، ١٠/ج/١٣٢٦هـ/١٩٠٨م ، ص ١٣ . س ش يافا (١١٧) ، ١٨/ل/١٣٢٧هـ/١٩٠٩م ، ص ١٣ .

البيطار في العناية بالبيارة إضافة إلى حرث الأرض وتسميدها مقابل نصف ناتج البيارة [١] ، وجرى الاتفاق على عقد المساقاة بين علي السرافيم الكاثوليكي وتومابرتقش لمدة ست سنوات يقوم خلالها توما بالعناية في بيارته الكائنة بأرض أم العظام في ظاهر يافا من سقي وحرث وتسميد مقابل نصف ثمر البيارة [٢] .

٥ - المغارسة : أسلوب من أساليب استغلال الأرض وبخاصة الأراضي البيضاء وغير المغروسة بالأشجار بحيث يقوم الفلاح أو المغارس باستصلاح الأرض وزراعتها بما يشاء من الأشجار المثمرة ، وله حصة معلومة من الأرض والثمر عند نهاية مدة الاتفاق [٣] . ويختلف أسلوب المغارسة عن الأساليب الأخرى هو أن المغارس يصبح مالكاً لجزء من الأرض والثمر حسب ما يرد في الاتفاق . ومن الأمثلة على ذلك : ما تم الاتفاق عليه بين بشارة بن أنطون بن أيوب وأخيه سليم من يافا وأحمد بن إبراهيم أبو حجر على غرس الأرض العائدة لهما خارج يافا من الجهة الشرقية بحيث يكون له نصف الأرض والشجر[٤] . واتفق محمد بن علي الحمامي اليافي مع محمد ومصطفى وحمد أولاد محمد جاسر من سكنة أبو طه على غرس أرضه الواقعة في الجهة الشرقية من قرية يازور بالأشجار المثمرة ويكون لهم نصف الأرض والثمر[٥] .

٦ - الضمان : يقتصر عقد الضمان على الأراضي المزروعة بالأشجار والخضروات ، بحيث يقوم الضامن بدفع مبلغ من المال عند ظهور الثمر ويقوم بعد ذلك بجني المحصول وبيعه ، وينتهي العقد بانتهاء موعد جني الثمر [٦] . ولا يحق

---

(١) س ش يافا (٩٧) ، ٢٠/ب/١٣٢٤هـ/١٩٠٦م ، ص ٢١١ .

(٢) س ش يافا (١٨) ، ٢٣/ش/١٢٧٤هـ/١٨٥٧م ، ص ١٦٣ .

(٣) س ش يافا (٣٤) ، ٢٣/ر/١٢٩١هـ/١٨٧٤م ، ص ٣٠ .

(٤) س ش يافا (٦٤) ، ١٠/را/١٣١٤هـ/١٨٩٦م ص ٤٦ .

(٥) س ش يافا (٣٢) ، ٥/ب/١٢٩١هـ/١٨٧٤م ص ١٧٢ .

(٦) س ش يافا (٢٦) ، ٢٣/ش/١٢٨٦هـ/١٨٦٩م ، ص ٥٩ . س ش يافا (٩١) ، ج ٣١٩ ، ٣/ذا/١٣٢٣هـ/١٩٠٥م ، ص ٢٦٥ . س ش يافا (١٠٢) ، ٢١/ش/١٣٢٧هـ/١٩٠٩م ، ص ٢٢٤ .

لصاحب الأرض مطالبة الضامن تسليم الأرض قبل إيناع الثمر ، كما لا يحق للضامن الإبقاء على الثمر بعد نضجه وعليه أن يقوم ببيعه أو تخزينه خارج الأرض ، فعلى سبيل المثال : ضمن الحاج أحمد بن مصطفى بن محمد الدباغ المتولي على وقف المرحوم الحاج وهبه بن صالح البيارة الكائنة خارج يافا إلى السيد عبدالودود لمدة ثلاث سنوات بأجرة سنوية مقدارها ستون ليرة فرنساوي [١] . وضمّن محمد بن أحمد بن محمد بيارته لمدة سبع سنوات من ١٣٠٨-١٣١٥هـ/١٨٩٠-١٨٩٧م بمبلغ قدره ١٦١٩ ليرة فرنساوي [٢] . وضمّن عبدالقادر بن خليل حمدان بيارته إلى خليل فرج لمدة سنة بمبلغ قدره ١٢٣ ليرة فرنساوي [٣] . وضمّن الشيخ نوح بن سليمان الأدهم إلى البابا الرملاوي المقيم بالقدس عشر قراريط من أصل أربعة وعشرين قيراطاً في كامل الثلاثة كروم المغروسات بالزيتون الواقعات قرب الرملة لمدة سنة كاملة بمبلغ ثماني ليرات فرنساوي وشرط عليه «أن يلتزم بالمصاريف الرسمية وغير الرسمية والعطل والضرر» [٤] . وتضمن حسن بن حسين نادية من الرملة من مصطفى بن عبدالله المصري من قرية القبيبة «جميع مقثاة البطيخ الكائنة في أرض قرية القبيبة بمبلغ قدره أربعة آلاف قرش عملة صاغ» [٥] .

و - الأدوات والآلات الزراعية

استخدم المزارعون عدداً من الأدوات والآلات الزراعية بعضها لإعداد الأرض وتسويتها وإزالة الصخور ، وبعضها في أعمال الحراثة ، كما إن هناك أدوات خاصة بحصاد المحاصيل ودرسها وفصل الحبوب وتنقيتها وكيلها وتخزينها . وهذه

---

(١) س ش يافا (٦٤) ، ٣/ق١/١٣١٤هـ/١٨٩٦م ، ص ١٠٦ .

(٢) س ش يافا (٧٠) ، ٢٠/ر١/١٣١٦هـ/١٨٩٨م ، ص ١٣-١٥ .

(٣) س ش يافا (٦٥) ، ١٢/م/١٣١٤هـ/١٨٩٦م ، ص ٥ .

(٤) س ش يافا (١١٥) ، ١٦/جا/١٣٢٧هـ/١٩٠٩م ، ص ١٣٩ .

(٥) س ش يافا (٢٦) ، ٢٣/ب/١٢٨٦هـ/١٨٦٩م ، ص ٥٤ .

الأدوات كانت شائعة في معظم مناطق بلاد الشام ومن ضمنها قضاء يافا . وهي أدوات يصنعها الفلاحون من الخشب والحديد وبعض المواد كالألياف والجلود ، وأحياناً يقومون بشرائها مصنعة ، ولا بد من الإشارة إلى أن هذه الأدوات لا تزال تستعمل حتى الآن في الزراعات المحدودة والتقليدية . ومن الأدوات التي تستعمل في الزراعة ولها استعمالات كالحفر والبناء الفأس ، والمجرفة ، والنخل ، والشاقوف ، والقَدوم أو الشرخ ، والقفّة [١] . وقد استخدمها الفلاحون في قضاء يافا لحفر الجور لزراعة الأشجار ، وتفتيت الصخور ، والنكش حول جذوع الأشجار، وتسوية التربة .

أما الأدوات التي تستخدم في الفلاحة ، وبخاصة أعمال الحراثة فهناك المحراث البلدي والذي تجره الدواب كالبغال والحمير والأبقار [٢] ، ويتكون من عدة قطع خشبية بالإضافة إلى سكة المحراث المعدنية [٣] ، ويعد المحراث من أهم مقتنيات الفلاح ويحرص دائماً على صلاحيته وجاهزيته للحراثة ، وخلال عملية الحرث يستخدم الحرث المنشاس [٤] ، وهو خشبة طولها حوالي متر ونصف المتر مدببة من الأمام لوخز الحيوانات المستخدمة في الحرث ، وفي نهايتها حديدة عريضة تستعمل لإزالة التراب العالق بالسكة وتسمى المساحة .

أما الأدوات التي تستخدم في جني المحاصيل الزراعية فهي المنجل بأنواعه المختلفة [٥] ، والذي يتكون من قطعة حديدية على شكل نصف دائري ومسننة من

---

(١) س ش يافا (٣) ، ١٩ال/١٢٣٢هـ/١٨١٦م ، ص ٢٩ . س ش يافا (٢٨) ، ٣٠/ذ/١٢٨٧هـ/١٨٧٠م ، ص ٧٥ . س ش يافا (٣٢) ، ٣/ر/١٢٩١هـ/١٨٧٤م ، ص ١٧٦ . س ش يافا (٣٩) ، ١٦/ذ/١٢٩١هـ/١٨٧٤م ، ص ٥٢ . س ش يافا (١٠٨) ، ١٠/ن/١٣٢٦هـ/١٩٠٨م ، ص ٢٠٢ .

(٢) س ش يافا (٢٨) ، ٣٠/ذ/١٢٨٧هـ/١٨٧٠م ، ص ٧٥ . س ش يافا (٣٩) ، ١٤/م/١٢٩٢هـ/١٨٧٥م ، ص ٤٨ .

(٣) حول الأجزاء التي يتكون منها المحراث ، انظر :

Post, Essays, P, 113. Philip, J, Baldenspergre, The Immovable East, PEFQS, Vol. 39, 1907, PP. 11-12.

(٤) س ش يافا (٢٨) ، ٣٠/ذ/١٢٨٧هـ/١٨٧٠م ، ص ٧٥ .

(٥) س ش يافا (٢٤) ، ٢٥/ل/١٢٨٢هـ/١٨٦٥م ، ص ١٣-١٤ . س ش يافا (٣٩) ، ١٤/م/١٢٩٢هـ/١٨٧٥م ، ص ٤٨ . س ش يافا (١٠٨) ، ١٠/ن/١٣٢٦هـ/١٩٠٨م ، ص ٢٠٢ .

الداخل ، وتنتهي بمقبض خشبي [١] . ويستخدم الحصادون قطعة سميكة من القماش أو الجلد يلبسونها على صدورهم تسمى «الحورة» لاتقاء خشونة السنابل أثناء الحصاد . ويعتمد الفلاح على الدواب في نقل المحاصيل الزراعية من الحقل إلى البيدر ، ويستعين بأداة يطلق عليها القادم مكونة من قطع خشبية وحبال يصف عليها القش ويربط وتحمل على الدواب [٢] .

وبعد نقل المحاصيل إلى البيدر تجري عملية الدرس بواسطة لوح الدرس أو النورج لفصل الحبوب عن التبن ، وهو لوح خشبي مستطيل الشكل وفي الجهة السفلى منه ثقوب أفقية مملوءة بحجارة من الصوان أو البازلت لقص القش ، ويجر هذا اللوح المحصول المنبسط على البيدر زوج من الحيوانات يقف عليه الفلاح تثقيلاً له وحثاً للحيوانات على الدوران [٣] ، وأثناء عملية الدرس يستخدم الفلاح الشاعوب (المربّع) لتقليب القش بطريقة تمكن لوح الدرس من درس جميع المحصول ، ويتكون الشاعوب من خشبة بطول متر وربع المتر مثبتة في قطعة معدنية مؤلفة من قاعدة ولها أربع أصابع [٤] .

وعندما ينتهي من درس المحصول يجمع على هيئة كوم ، وعندها تبدأ عملية التذرية بوساطة المذراة الخشبية ، والتي تتكون من عصا بطل متر ونصف المتر ولها عدة أصابع خشبية مثبتة من نهايتها ومربوطة بإحكام بواسطة سيور من الجلد [٥] . وتجري عملية التذرية بدفع المحصول المدروس باتجاه الهواء بوساطة المذراة حيث يطير التبن بعيداً وتنزل الحبوب عمودياً على الأرض ، وتستمر عملية التذرية حتى يتم التخلص من التبن العالق بالحبوب ، أما الشوائب الأخرى العالقة بالحبوب كالحجارة والكدر وبذور النباتات الأخرى فيستخدم لفصلها

---

(١) Post, Essays, P. 112. Baldensperger The Immovable East PEFQS, Vol.39 1907, P. 18.

(٢) الطراونة ، تاريخ منطقة البلقاء ، ص ١٤٧ .

(٣) لورتيت ، أرض الذكريات ، ص ٢١١ . Thomson, The Land and the Book, P. 535.

(٤) Baldensperger. The Immovable East, PEFQS, vol.39.1907, p.21 .

(٥) Post, Essays, P 155.

الكرابيل بانواعها [١] ، والتي تختلف باختلاف حجم الحبوب المراد تنقيتها فهي تتسع في بعض المحاصيل كالحمص والشعير ، وتضيق في بعض المحاصيل كالقمح والعدس،كما تستخدم الغرابيل لفصل الشوائب الصغيرة والتراب من الحبوب [٢] . ويستخدم الفلاح الصاع لكيل المحصول وتعبئته في أكياس من الخيش أو العدول والخرجة المصنوعة من الصوف المغزول [٣] .

وقد استخدم في قضاء يافا العربات التي تجرها الخيول لنقل المحاصيل من الحقول إلى البيادر ، وكذلك في نقل المحصول إلى المخازن أو جلبها إلى الأسواق ، وكان لهذه العربات عجلات معدنية وبعضها ذات عجلات خشبية [٤] . وقد سويت لها طرق خاصة بها .

وقد أشارت سجلات محكمة يافا الشرعية أن المهاجرين الألمان واليهود إلى القضاء ساهموا في إدخال الأدوات والآلات الزراعية الحديثة ومنها الماكنات التي تعمل بالبخار والكاز لضخ المياه من الآبار لسقي البيارات [٥] ، ومطاحن الحبوب التي تستخدم الكاز بدلاً من قوة الماء [٦] ،وتم استيراد الآلات لغربلة السمسم وتنقيته من الشوائب العالقة به من فرنسا [٧] . وقد عملت الحكومة العثمانية على إعفاء هذه الآلات المستوردة من رسم الجمارك [٨] .

---

(١) س ش يافا (٣٩) ١٦/ذ/١٢٩١هـ/١٨٧٤م ، ص ٥٢ .

Baldensperger, The Immovable East, PEFQS.vol.39 , 1907, p230.

(٢) س ش يافا ، (٣٢) ، ١/ر١/١٢٩١هـ/١٨٧٤م، ص ٨٥ . س ش يافا (٣٢) ، ٣ /ر/١٢٩١هـ/١٨٧٤م، ص ١٧٦ .
س ش يافا (٣٩) ، ١٤/م/١٢٩٢هـ/١٨٧٥م ، ص ٤٨ .

(٣) س ش يافا (٢٤) ، ٢٥/ل/١٢٨٢هـ/١٨٦٥م ، ص ١٣-١٤ .

(٤) Kark, Jaffa, p 154.

(٥) س ش يافا (٩٢) ، ح ٣٩٠ ، ٢٦/ل/١٣٢١هـ/١٩٠٣م، ص ٧ . س ش يافا (١٢٩) ، ح ٥٥٤ ، ٢١/ذ١/١٣٢٩هـ/١٩١١م، ص ٢٩٧.

(٦) س ش يافا (١١١) ، ح ٣٨٣ ، ٢٥/ب/١٣٢٧هـ/١٩٠٩م، ص ٢٢٩ .

(٧) س ش يافا (٦٢) ، ح ١١٩ ، ١٠/م/١٣١٦هـ/١٨٩٨م ، ص ٢٠١ .

(٨) المقتطف ، بيروت ، ج ٢ ، م ٤٠ ، ١١ صفر ١٣٣٠هـ/١شباط ١٩١٢م ، ص ١٨٢ .

ز - المشكلات التي واجهت الزراعة والفلاحين

تعرضت الزراعة في قضاء يافا لعدد من المشكلات ، منها ما يتعلق بنمط الملكية للأراضي ، وبعضها الآخر عائد لارتفاع الضرائب التي كانت ترهق الفلاحين، إضافة إلى المشكلات الناتجة عن الجفاف وانحباس المطر والتأثيرات المناخية كهبوب الرياح العاتية ، كما أن بعض المشكلات يعود إلى اختناقات التسويق وسوء الشحن والكساد في الأسواق ، وبخاصة لبعض المحصولات الرئيسة في قضاء يافا كالبرتقال .

أما من حيث الملكية فقد كانت معظم الأراضي الزراعية أراضٍ أميرية مشاعية . فالأرض ملك الدولة ويُعطى الفلاحون حقّ الانتفاع بها مقابل دفع ضريبة العشر والويركو ، كما أن شيوع الملكية وبخاصة في القرى يحول دون استغلالها والانتفاع بها ويؤدي إلى إهمالها وقلّة العناية بها [1] ، إضافة إلى وجود عدد من الأراضي الموقوفة بإذن من السلطان باسم الصدر الأعظم سنان باشا وباسم خاصكي زوجة السلطان سليمان القانوني . وقد بلغت مساحة الأراضي الموقوفة في قضاء يافا العائدة لهما ما يزيد على ١٢٠,٠٠٠ دونم خصصت هذه الأوقاف للإنفاق على تكية خاصكي سلطاني في القدس ، وجامع سنان باشا في مدينة دمشق [2] .

وقد شكا الفلاحون في قضاء يافا من إرتفاع الويركو على الأراضي والأعشار على الإنتاج الزراعي ، وبخاصة في الأراضي المستصلحة والتي تحتاج إلى الآلات الزراعية لجلب الماء إضافة إلى التسميد والحرث ، بعد أن بينوا أن البيارات القديمة قد شاخت وقلّ نموها .

ومن مطالعة الاستدعاء المقدم من عموم مزارعي ومخاتير قرى قضاء يافا

---

(١) س ش يافا (٨٣) ، ٣٠/ذ/١٣٢٢هـ/١٩٠٤م ، ص ١٤٩ .
س ش يافا (١٠٢) ، ١٦/١٤/١٣٢٦هـ/١٩٠٨م ، ص ٦٩ . فلسطين ، يافا ، عدد ١٠٤ ، ٧ كانون الثاني ١٩١٢م ، ص ٣

(٢) س ش يافا (٣٨) ، ٤ / ذ/١٢٩٢/١٣هـ/١٨٧٥م، ص ٣٧ . دفتر دائمي أراضي يافا الموقوفة (١٣) ، ١٢٩٤-١٢٩٥ مالية / ١٨٧٨-١٨٧٩م ، ص ١-١٠٦ . دفتر يوقلمة يافا (٤٠) ، نومرو (٨١) كانون الأول ١٢٩٤ مالية / ١٨٧٨م ، ص ٣ .

والموجه إلى متصرف لواء القدس والمنشور في جريدة فلسطين بتاريخ ١٧ شعبان ١٣٣٠هـ/١٨ تموز ١٩١٢م يتضح حجم المعاناة التي تواجه الزراعة في قضاء يافا :

« إن ما ستقرأونه الآن في هذه العريضة قد قرأه أسلافكم المتصرفون قبلكم ولكن صراخنا لم يسمع وعرائضنا سارت في الطريق المؤدية إلى سلة الأوراق المهملة مع أنّ نظارة الداخلية الجليلة كانت اهتمت بما تحويه تلك العرائض من طلب إلغاء العشر والويركو عن قسم من بيارات يافا المنشأة في الأراضي الأميرية المجاورة للمدينة وهو ظلم اختص به فريق من العثمانيين دون سواهم . يا صاحب العطوفة إن ثروة يافا وكفاف عيش سكانها ومئات ألوف الليرات التي تدخل إلى خزينة الدولة كل ذلك هو نتيجة زراعة البرتقال الآن . وقد كانت هذه الزرراعة محصورة في أراضي يافا الملكية نفسها ولما رأينا أن هذه الأراضي شاخت ودب الضعف إلى أشجارها ونزلت حاصلاتها إلى ربع مليون صندوق في العام التزمنا بحكم الضرورة أن نشتري في القرى الأميرية المجاورة لمدينتنا أراضٍ رملية قاحلة لم تكن تزرع سوى الترمس سنة بعد أخرى فيعطي الدونم الخزينة ستين بارة في السنة . فأصلحنا رمالها بالشغل والسماد . وحفرنا وبنينا بها آبار بمواسير إرتوازية وبرك وأقنية حجرية لحفظ المياه وجرها . واستجلبنا لها من أوروبا الآلات البخارية والغازية مع جميع اللوازم . وواظبنا سبع سنوات على إنماء الشجر وريه . وشغل الأرض وتسميدها . وبذلنا ألوف الليرات على كل بستان .

فمن هذه الإيضاحات يظهر جلياً لعطوفتكم أن المحصول الجزئي والابتدائي لهذه البساتين لم يأتِ عفواً . ولا هو بفضل الأمطار . ولا حصل في ظرف خمسة أشهر كما هي الحال مع الحبوب التي تروى من ماء السماء ولا كان للأنهر يد في سقايتها كما يجري في صيدا وطرابلس الشام . بل هو نتيجة تعب وكد وتعطيل رأسمال عظيم ووقت أثمن من المال . فلما أعطت هذه البساتين ثمراً خطر لبعض مأموري الدور السابق أن يزيدوا عليها الويركو فرفعوا قيمته من ٣٠٠ غرش إلى ٢٥٠٠ غرش أي من غرش وربع إلى عشرة غروش عن كل دونم .

ثم طرحوا حاصلاتها للتعشير وصاروا يقدرون الثمر في أيلول فالبستان الذي يقدر مثلاً بخمسمائة ليرة يقبضون عنه عشراً ٦٢ ليرة ونصف مع أن ثمر البرتقال لا ينضج قبل كانون ولا يمكن بيعه إلا بالتدريج حتى نيسان ، وطالما أصابته العواصف وأتلفت المحصول برمته ولم يبق للمزارع شيءً فيكون قد خسر ٢٠٠ ليرة مصروف البستان السنوي وخسر علاوة عليها نحو مائة ليرة عشراً وويركو هذا فضلاً عن فائدة رأس المال التي لا تقل عن ٢٥٠ ليرة سنوياً فيقع من جراء ذلك تحت الديون وينتهي الأمر ببيع البستان . فكيف يجوز يا ترى استيفاء العشر التقديري مع الويركو على هذه الصورة المخالفة للقانون وللمساواة وللعدل. بل كيف يجوز أن نخالف الشرع الشريف القاضي بتنزيل العشر إلى نصفه في الأراضي التي تسقى بالآلات مع إعفائها من رسم الويركو . بل كيف جاءوا - والمملكة واحدة عثمانية - لبساتين صيدا وطرابلس الشام ألاّ تدفع عشراً بل رسم الويركو فقط مع أنها تسقى من ماء الأنهر ودون اكلاف ....» [١] .

وفي الجريدة نفسها تحت عنوان «رسائل فلاح» موجه إلى عضو لواء القدس في مجلس المبعوثان عثمان أفندي النشاشيبي ، تبرز الشكوى من الملتزمين وأساليبهم القاسية مع الفلاحين في أقضية متصرفية القدس ومنها قضاء يافا ، حيث يعرض كاتب المقال الأخطار التي تهدد الزراعة وعدم قدرة المزارعين على مواجهة الظروف الصعبة مما يؤدي إلى إهمال الأرض ، الأمر الذي يضرُّ بهم وبخزينة الدولة ويطلب المساواة مع بقية الولايات مثل اليمن ومكدونيا التي اتبعت فيها طرق جباية أيسر وأقل مشقة على المزارعين وأضاف يقول : «إن الحكومة تقول إنها لا تاخذ سوى ١٢ في المائة عشراً وأنا أقول إن طريقة الاعشار الحاضرة توازي ٢٠ و ٣٠ في المائة لأن الفلاح الذي تنتج له أرضه مائة كيلة قمح يكون قد صرف عليها ما بين بذار وأجرة حراثين وحصاد ودرس وعلف دواب يوازي ثمن ٥٠ كيلة فعندما تأخذ منه الحكومة بالمائة ١٢ على ناتج أرضه يكون قد أخذت بالمائة ٢٥ ... لي كرم يا سيدي المبعوث مضى عليَّ ٨ سنوات وأنا أصرف عليه

---

(١) فلسطين ، يافا ، عدد ١٦٦ ، ١٥ آب ١٩١٢م ، ص١ .

وأتعب على أشجار اللوز التي غرستها فيه ففي السنة الماضية أنتج لي ١٠٠ رطل من اللوز فجاء الملتزم وأخذ مني ١٢ رطلاً أفلا تظن أنه أخذ مني أكثر من ٥٠ بالمائة إذا حسبت ما صرفته على أشجار كرمي »[١] .

ومن المشكلات التي واجهت الزراعة ما له علاقة بالعنصر البشري حيث أدّت الأمراض السارية التي اجتاحت القضاء إلى تراجع الإنتاج الزراعي . فقد ذكرت صحيفة البشير أنه في سنة ١٣١١هـ/ ١٨٩٣م انتشر مرض الحمى والهواء الأصفر (الكوليرا) في قضاء يافا حتى لا نجد بيتاً خالياً من فرشة أو فرشتين[٢] . كما قدر عدد المصابين بهذا الوباء سنة ١٣٢٠هـ/١٩٠٢م في اللد حوالي ألف شخص تُوفي منهم ٦٠٠ شخص ، وتُوفي بسببه في يافا ٩٢ شخص[٣] . وانتشر في سنة ١٣٣٠هـ/١٩١٢م وباء حمّى الملاريا وفتك بأعداد كبيرة من الناس[٤] .

وعانى الفلاحون في قضاء يافا من الأوبئة والأمراض المعدية التي فتكلت بمواشيهم وعطلت نشاطهم الاقتصادي . ففي سنة ١٣٢٢هـ/١٩٠٤م انتشر مرض الطاعون البقري في قضاء يافا «فنفق في يافا ٤٠٠ رأس من البقر ، و٢٠٠ في الرملة و ١١٠ في نيتر (مستعمرة يهودية) وأما المناطق التي لم يبق فيها أثراً للأبقار فهي قرى المغارة ودير طريف وقطرة وكولونية عاقر وكولونية داران ومجموع ما هلك في هذا الوباء يربو على عشرة آلاف رأس في هذا العام»[٥] .

---

(١) فلسطين ، يافا ، عدد ١٤٣ ، ٢٦ أيار ١٩١٢ ، ص ١ .

(٢) البشير ، بيروت ، عدد ١٠٧٩ ، ٢٨ تموز ١٨٩٣م، ص ٣ . البشير ، بيروت ، عدد ١٠٨٢ ، ١٩ تموز ١٩٨٣م ، ص ١ .
وانظر
Hanauer ,The Traditional (Harbour Solomon) and the Crusading Castle At Jaffa. PEFQS, 1903, P259 .

(٣) البشير ، بيروت ، عدد ١٥٦٧ ، ١٠ تشرين الثاني ١٩٠٢م ، ص ٢ . البشير ، بيروت ، عدد ١٥٦٩ ، ٢٤ تشرين الثاني ١٩٠٢م ، ص ٣ .

(٤) المنادي ، القدس ، عدد ٣٧ ، ٢٢ تشرين الأول ١٩١٢م ، ص ٣ .

(٥) البشير ، بيروت ، عدد ١٦٣٥ ، ٢٩ شباط ١٩٠٤م ، ص ٣ .

وكثيراً ما تتعرض المحاصيل الزراعية وأشجار الفاكهة لعوامل مُناخية مثل الجفاف وانحباس المطر مما يؤدي إلى هبوط الناتج وبالتالي ارتفاع الأسعار حيث أوردت صحيفة البشير سنة ١٣١١هـ/١٨٩٣م إن غلال البرتقال في هذه السنة لا تبلغ ربع غلال السنة الماضية بسبب انحباس المطر [١] ، وفي سنة ١٣٢٧هـ/١٩٠٩م ساءت أحوال المزارعين لقلة الأمطار وارتفاع الأسعار [٢] . وفي سنة ١٣٢٢هـ/ ١٩٠٤م سقطت الأمطار بغزارة في نهاية الموسم الزراعي ورافق ذلك حرارة شديدة مما أدى إلى إلحاق أضرار بمحصول القطانيات بعد أن كان مبشراً بموسم جيد [٣] .

وأحياناً تؤدي العواصف والريح العاتية إلى اسقاط ثمار البرتقال وتكسير الأشجار مما يؤدي إلى إتلاف المحصول وإلحاق خسائر فادحة ، حيث قدرت الأضرار التي لحقت بشجر البرتقال في يافا سنة ١٣١٩هـ/١٩٠١م من جراء الريح والعواصف ٢٥ ألف ليرة [٤] . وفي سنة ١٣٣١هـ/١٩١٣م أدت شدة الرياح إلى إلحاق أضرار كبيرة في أشجار البرتقال [٥] .

وتتعرض المزروعات والأشجار لبعض الآفات الزراعية التي تفتك بالمحاصيل كالديدان والحشرات القشرية التي تهاجم أشجار البرتقال ، والفطريات التي تؤدي إلى تلف المحاصيل مما يضطر الفلاحون إلى استخدام المبيدات لوقف ضرر هذه الآفات التي تؤدي أحياناً إلى تلف المحصول أو إرهاق الفلاحين بأثمان المبيدات والمستحضرات التي يستخدمونها [٦] . وقد أشارت إحدى الحجج في سجلات محكمة يافا الشرعية سنة ١٣١٣هـ/١٨٩٥م إلى اصابة بعض أشجار

---

(١) البشير ، بيروت ، عدد ١٠٩٩ ، ١٥ تشرين الثاني ١٨٩٣م ، ص ٢ .
البشير ، بيروت ، عدد ١١٠٢ ، ٦ كانون الأول ١٨٩٣م ، ص ٣ .

(٢) الاتحاد العثماني ، بيروت ، عدد ١١٤ ، ٨ شباط ١٩٠٩م ، ص ٢ .
س ش يافا (١١٣) ٣/ل/١٣٢٧هـ/١٩٠٩م ، ص ٧٣ .

(٣) البشير ، بيروت ، ٣٠ أيار ١٩٠٤م ، ص ٣ .

(٤) البشير ، بيروت ، سنة ٣٢ ، عدد ١٤٧٨ ، ٤ آذار ١٩٠١م ، ص ٢ .

(٥) البشير ، سنة ٤٤ ، عدد ٢٣٤٧ .

(٦) المقتطف ، بيروت ، ج ٧ ، ١٤ رمضان ١٣١٠هـ/١نيسان ١٨٩٣م ، ص ٤٨٢ .

البرتقال بمرض أدّى إلى تلفها واستدعى الأمر تشكيل لجنة للكشف على البيارات المتضررة والتي اقترحت قلع الأشجار المصابة خوفاً من انتقال العدوى إلى بقية الأشجار [١] .

كما تعرضت المزروعات إلى غزو أسراب الجراد التي تأتي على الأخضر واليابس . ففي سنة ١٢٩٥هـ/١٨٧٨م اجتاح الجراد مناطق لواء القدس ومن ضمنها قضاء يافا ، حيث تواردت خمس دفعات من الجراد أدّت إلى إتلاف المحاصيل والأشجار [٢] ، وفي سنة ١٣١٩هـ/١٩٠١م غزا الجراد جميع أراضي القضاء ، وأتلف مساحات واسعة من المزروعات [٣] .

وأضر فأر الحقل بالمزروعات كثيراً ، ففي سنة ١٣٢٢هـ/١٩٠٤م ظهر الفأر في قضاء يافا بأعداد كبيرة ، فألحق ضرراً كبيراً في المزروعات [٤] ، وفي سنة ١٣٣٢هـ/١٩١٤م أضر الفأر بالمزروعات في ناحية الرملة ، ولم تفلح المبيدات المستخدمة في مقاومته [٥] .

وقد واجهت الزراعة في قضاء يافا مشكلات تتعلق بالتسويق ، حيث إن زيادة المحصول في السنوات نتيجة لكثرة الأمطار قد أدى إلى هبوط في أسعار المحاصيل والمنتوجات الزراعية . ففي سنة ١٢٩٢هـ/١٨٧٥م هبطت أسعار الحنطة والشعير والذرة والسمسم والزيت في الأسواق المحلية وأسواق أوروبا قد ألحق هذا الكساد الضرر بالمزراعين [٦] . ولعل أكثر المنتوجات الزراعية تأثراً بأحوال السوق واختناقات التسويق وسوء الشحن محصول البرتقال . فقد أشار القنصل الانكليزي في يافا في تقريره حول تجارتها ما بين سنتي ١٣١٨-١٣١٩هـ/١٩٠٠-١٩٠١م أنه قد كثرت المضاربة في تجارة البرتقال وهبطت

(١) س ش يافا (٥٩) ، ١٨٠ /م/١٣١٣هـ/١٨٩٥م ، ص ٩٨-٩٩ .

(٢) البشير ، بيروت ، عدد ٤٠٦ ، ٢ حزيران ١٨٧٨م ، ص ٤ .

(٣) البشير ، بيروت ، عدد ١٤٨٢ ، ١ نيسان ١٩٠١م ، ص ٢ .

(٤) البشير ، بيروت ، عدد ٦٤٢ ، ٢٨ آذار ١٩٠٤م ، ص ٣ .

(٥) البشير ، بيروت ، عدد ٢٣٦٣ ، ١١ شباط ١٩١٤م ، ص ٢ .

(٦) البشير ، بيروت ، عدد ٣٣٦ ، ٥ آذار ١٨٧٥م ، ص ٤ .

أسعاره في الأسواق الإنكليزية [١] . وفي سنة ١٣٢٨هـ/١٩١٠م بلغت الخسارة العامة في تجارة البرتقال مليونين ومائة ألف فرنك . وقد بلغ مجموع ما خسرته يافا من البرتقال في سنتي ١٣٢٦-١٣٢٨هـ/١٩٠٨-١٩١٠م ستة ملايين وثلاثمائة فرنك تقريباً . ويورد مكاتب صحيفة الاتحاد العثماني الأسباب التي أدت إلى هذه الخسائر وهي عدم وجود اتفاق بين التجار على إتخاذ الوسائل اللازمة لتأمين التسويق المناسب واعتماد الوكلاء وشحن البرتقال في بواخر حديثة تحتوي على الآت التبريد والتهوية حتى لا يتعرض البرتقال للعفن والعطب ، وعدم وجود الإلمام الكافي لدى بعض التجار ومزاحمة المزارعين لهم في التسويق وتلاعب وكلاء البواخر بشحن يفوق حاجة الأسواق ، ويقترح مكاتب الصحيفة تأليف نقابة من تجار البرتقال تؤخذ على عاتقها إنقاذ تجارة هذا المحصول من الخسارة المتزايدة [٢] .

ولا بد من الإشارة إلى أكثر المشكلات التي واجهت الزراعة وهي عدم وجود الأموال الكافية للإنفاق على الزراعة ، واضطرار المزارعين إلى الاستدانة من المصارف والمرابين وعندما يعجزون عن الوفاء يستولي هؤلاء على أراضيهم ويفقد المزارع أرضه ويتحول إلى عمل آخر . وقد كان اليهود من أكثر الجهات اندفاعاً لشراء الأراضي [٣] . ولعل هذا الإحساس بالمرارة جاء في مقال لعيسى السفري نشرته جريدة فلسطين سنة ١٣٣١هـ/١٩١٣م يتمنى فيه أن تشكل جمعية من أغنياء فلسطين لوقف أطماع الصهاينة من ابتياع الأراضي ويصف العرب بالخمول والسكون [٤] .

---

(١) المقتطف ، بيروت ، ج ٨ ، ٢٦ ربيع الثاني ١٣٢٠هـ/١آب ١٩٠٢م ، ص ٨١٥ .

(٢) الاتحاد العثماني ، بيروت ، سنة ٣ ، عدد ٤٢١ ، ٢٧ محرم ١٣٢٨هـ/٧ شباط ١٩١٠م ، ص ٢-٣ .

(٣) س ش يافا (١٠٥) ، ٨ /م/١٣٢٨هـ/١٩١٠م، ص ٦٢ . س ش يافا (١١١) ، ح ٥٢٠ ، ٢٠/ل/١٣٢٧هـ/١٩٠٩م ، ص ٢٩٥ . فلسطين ، يافا ، ٢١ رمضان ١٣٢٩هـ/١٣ آب ١٩١١م ، ص ٢ . فلسطين ، يافا ، عدد ٢٠٨ ، ١٦ كانون الثاني ١٩١٢م ، ص ٣ .

(٤) فلسطين ، يافا ، عدد ٢٧٠ ، ٢٨ آب ١٩١٣م ، ص ٣ .

ح - المنتوجات الزراعية ومناطقها

ازدهرت الزراعة في قضاء يافا . وقد ساهم في ازدهارها الموقع الجغرافي والظروف المناخية للقضاء ، حيث يقع ضمن إقليم البحر المتوسط الذي يمتاز باعتداله وبارتفاع معدلات نزول الأمطار ، كما أن استخدام الوسائل الحديثة في الزراعة ، وزراعة كل الأصناف الجيدة ، أدى إلى تنوع الحاصلات الزراعية وجودتها، فقد انتشر في القضاء عدد كبير من الزراعات سواء الأشجار أم المحاصيل الحقلية .

١ - الحبــــوب :

أ - **القمح والشعير** : من المحاصيل الزراعية التي انتشرت زراعتها في القضاء ، وكانت تعتمد على الزراعة البعلية ، ونظراً لارتفاع معدل نزول الأمطار في أنحاء القضاء ، فقد تزايد حجم الإنتاج من القمح والشعير ، ويعدّ القمح مادة غذائية أساسية للناس ، وأما مادة الشعير فقد استخدمت كأعلاف للحيوانات ، وفي بعض الحالات تستخدم للاستهلاك البشري . وقد استخدمت المطاحن لطحن القمح والشعير لإنتاج الدقيق ، وكان أغلب المطاحن يدار بالماء على نهر العوجا . واستخدمت المطاحن الحديثة التي تعمل بالكاز والفحم ، وهذا يعطي دلالة على إنتاج القمح والشعير بكميات وفيرة . وقد شاهد الرحالة الأمريكي لنش (Lynch) الذي زار القضاء سنة ١٢٦٤هـ/١٨٤٨م حقول القمح الواسعة في الأجزاء الشرقية من القضاء [١] ، وذكر الرحّالة الانجليزي وليم تومسون (Thomson) الذي زار القضاء سنة ١٢٧٤هـ/١٨٥٧م أنه شاهد زراعة القمح والشعير بين أشجار الزيتون قرب اللد [٢] . وأشارت سجلات محكمة يافا الشرعية إلى القرى التي

---

(١) Lynch, Narrative, P 434.

(٢) Thomson, The Land and the Book, P. 525.

اشتهرت بزراعة القمح والشعير في القضاء ومنها النعاني [١]،وخلدة [٢]، وقزازة [٣]، وفجة [٤]، والخيمة [٥]، وجنداس [٦] ، وعنابة [٧]، وبيار عدس [٨] ، والجماسين [٩] ، والقباب [١٠] ، وبيت دجن [١١] ، والسافرية [١٢]،وساقية [١٣] ، والطيرة [١٤] ، وعاقر [١٥] .

ب - **البقول** : لم تقتصر زراعة الحبوب على القمح والشعير بل انتشرت زراعة البقول بأنواعها المختلفة كالعدس والحمص والفول والكرسنة والترمس . وقد زرعت على نطاق واسع في قرى القضاء وحول يافا والرملة واللد ، وكانت ضمن الدورة الزراعية لفلاحة الأرض حيث تمت زراعتها بالتناوب مع القمح والشعير . وقد اعتمد السكان على البقول في الغذاء كالعدس والحمص والفول والترمس . أما الكرسنة فكانت تستخدم علفاً للحيوانات . ومن القرى التي اشتهرت بزراعة البقول

---

(١) س ش يافا (٦٢) ، ح ١٩٢ ، ٤/ر/١٣١٤/١هـ/١٨٩٦م ، ص ١٣٢ .

(٢) س ش يافا (٢٩) ، ٢٦/م/١٢٨٩هـ/١٨٧٢م ، ص ١٠٠ .

(٣) س ش يافا (١٠٨) ، ٦/ب/١٣٢٦هـ/١٩٠٨م ، ص ١٤٦ .

(٤) س ش يافا (٩٩) ، ٧/ص/١٣٢٥هـ/١٩٠٧م ، ص ٩١ .

(٥) س ش يافا (٨٩) ، ح ٥٠ ، ٨/ن/١٣٢٢هـ/١٩٠٤م ، ص ٢٧٥ .

(٦) س ش يافا (٩١) ، ح ٢١٩ ، ٣/ذا/١٣٢٣هـ/١٩٠٥م ، ص ٢٦٥ .

(٧) س ش يافا (٦٤) ، ١٠/ل/١٣١٣هـ/١٨٩٥م ، ص ٧ .

(٨) س ش يافا (٢٩) ، ٣/ر/١٢٩٢هـ/١٨٧٥م ، ص ٧ .

(٩) س ش يافا (١١٩) ، ح ٥٩٦ ، ١٣/ذا/١٣٢٨هـ/١٩١٠م ، ص ٢٥٣ .

(١٠) س ش يافا (٦٤) ، ١٠/ل/١٣١٣هـ/١٨٩٥م ، ص ٧ .

(١١) س ش يافا (٨٧) ، ٢/ر/١٣٢٠هـ/١٩٠٢م ، ص ٥٣ .

(١٢) س ش يافا (١٠٧) ، ٢٢/ص/١٣٢٦هـ/١٩٠٨م ، ص ٤٩ .

(١٣) س ش يافا (٧٨) ، ٩/ش/١٣١٧هـ/١٨٩٩م ، ص ٣٥ .

(١٤) س ش يافا (٢٩) ، ٢٧/ل/١٢٨٨هـ/١٨٧١م ، ص ٥٩ .

(١٥) س ش يافا (٤٧) ، ح ٤٦ ، ٢٣/ر/١٣١٠هـ/١٨٩٢م ، ص ١١٤ .

المسعودية [١] ، وكفر عانة [٢] ، ويازور [٣] ، والمنصورة [٤] ، والسافرية [٥] ، وجنداس [٦] ، وقزازة [٧] ، والشيخ مؤنس [٨] ، والخيرية [٩] ، ومستعمرة داران [١٠] .

ج - **السمسم** : تتركز زراعة السمسم على الموسم الزراعي الصيفي [١١] . وقد شاعت زراعته في معظم مناطق القضاء ، مما ساعد على إنشاء عدد من معاصر السمسم لإنتاج زيت السيرج الذي كان يستخدم في الطبخ وصناعة الحلاوة والطحينية ، ونظراً لتزايد الإنتاج كان الفائض يصدر إلى بلدان أوروبا حيث يستخدم في تزييت الآلات [١٢] . وقد أشارت الوثائق الشرعية إلى القرى التي اشتهرت بزراعته ومنها

---

(١) س ش يافا (٢٧) ، ٨/م/١٢٨٨هـ/١٨٧١م ، ص ٨٢ .

(٢) س ش يافا (٨٩) ، ١٥/جا/١٣٢١هـ/١٩٠٣م ، ص ١٢٦ .

(٣) س ش يافا (٤٦) ، ١/م/١٣٠١هـ/١٨٨٣م ، ص ٢٦٦ .

(٤) س ش يافا (٣٩) ، ١/م/١٢٩٢هـ/١٨٧٥م ، ص ٥٤ .

(٥) س ش يافا (١٠٧) ، ٢٢/ص/١٣٢٦هـ/١٩٠٨م ، ١٩٠٨م ، ص ٤٩ .

(٦) س ش يافا (٩١) ، ج ٢١٩ ، ٢/ذ/١٣٢٣هـ/١٩٠٥م ، ص ٢٦٥ .

(٧) س ش يافا (١٠٨) ، ٦/ب/١٣٢٦هـ/١٩٠٨م ، ص ١٤٦ .

(٨) س ش يافا (١٨) ، ٩/ص/١٢٧٤هـ/١٨٥٧م ، ص ١٤١ .

(٩) س ش يافا (٦٣) ، ج ٢٤٤ ، ٧/ب/١٣١٤هـ/١٨٩٦م ، ص ١٩٣ .

(١٠) س ش يافا (٤٢) ، ١٤/ل/١٢٩٣هـ/١٨٧٦م ، ص ١٨٦ .

(١١) س ش يافا (٨١) ، ٦/ج/١٣١٨هـ/١٩٠٠م ، ص ٦ .

(١٢) NAW, M453, A4, Annual Report for The Year Ending 30 September 1870, Jaffa, 1870.

سلمة [١] ، وعنابة [٢] ، وصميل [٣] ، وقزازة [٤] ، وصرفند العمار [٥] ، والجماسين [٦] ، والنعاني [٧] ، وساقية [٨] ، ويازور [٩] .

د - **الذرة البيضاء** : وهي من الزراعات الصيفية التي تزرع بعلاً ، وكانت تخلط مع القمح وتطحن لتستخدم في إنتاج الخبز ، وبخاصة لدى الفئات الفقيرة من السكان ، كما كانت تستخدم علفاً للمواشي . وتشير سجلات محكمة يافا الشرعية إلى انتشار زراعة الذرة البيضاء في أنحاء قضاء يافا ، ومن المناطق التي اشتهرت بزراعتها قرية المنصورة [١٠] ، ووادي حنين [١١] ، والبرج [١٢] ، وبيت دجن [١٣] ، وخلدة [١٤] ، والسافرية [١٥] ، وكفر عانة [١٦] ، والشيخ مؤنس [١٧] ، وجنداس [١٨] .

---

(١) س ش يافا (٣٩) ، ٣/ر/١٢٩٢هـ/١٨٧٥م ، ص ٥٧ .

(٢) س ش يافا (٦٤) ، ١٠/ل/١٣١٣هـ/١٨٩٥م ، ص ٧ .

(٣) س ش يافا (٣٥) ، ٢٠/م/١٢٩٢هـ/١٨٧٥م ، ص ٤٠ .

(٤) س ش يافا (١٠٨) ، ٦/ب/١٣٢٦هـ/١٩٠٨م ، ص ١٤٦ .

(٥) س ش يافا (٢٨) ، ٢٢/ب/١٢٨٨هـ/١٨٧١م ، ص ١٩١ .

(٦) س ش يافا (٢٩) ، ٢١/ش/١٢٨٨هـ/١٨٧١م ، ص ١٤ .

(٧) س ش يافا (٦٣) ، ج ١٩٢ ، ٤/را/١٣١٤هـ/١٨٩٦م ، ص ١٣٢ .

(٨) س ش يافا (١٨) ، ٣/م/١٢٧٧هـ/١٨٥٩م ، ص ٤٤٥ .

(٩) س ش يافا (٢٥) ، ٢٥/ج/١٢٨٥هـ/١٨٦٨م ، ن ٦ .

(١٠) س ش يافا (٢٧) ، ١٢/ب/١٢٨٨هـ/١٨٧١م ، ص ١٨٧ .

(١١) س ش يافا (١١٢) ، ٢٤/ل/١٣٢٧هـ/١٩٠٩م ، ص ٦٥ .

(١٢) س ش يافا (٤٧) ، ج ١٦ ، ٢٨/ذا/١٣٠٧هـ/١٨٨٩م ، ص ٢٦ .

(١٣) س ش يافا (٣٩) ، ١٦/ذ/١٢٩١هـ/١٨٧٤م ، ص ٥٢ .

(١٤) س ش يافا (٢٩) ، ٢٦/م/١٢٨٩هـ/١٨٧٢م ، ص ١٠٠ .

(١٥) س ش يافا (١٠٧) ، ٢٢/ص/١٣٢٦هـ/١٩٠٨م ، ص ٤٩ .

(١٦) س ش يافا (٨٩) ، ٥/جا/١٣٢١هـ/١٩٠٣م ، ص ١٢٦ .

(١٧) س ش يافا (١٨) ، ٩/ص/١٢٧٤هـ/١٨٥٧م ، ص ١٤١ .

(١٨) س ش يافا (٩١) ، ج ٣١٩ ، ٣/ذا/١٣٢٣هـ/١٩٠٥م ، ص ٢٦٥ .

٢ - الخَضْروات :

انتشرت زراعة الخضروات في معظم مناطق القضاء ، وكان أهم هذه الخضروات : الطماطم ، والبصل ، والثوم ، والفاصوليا ، والفجل ، واللوبيا ، والقنّبيط ، والبطاطا ، والخيار ، والفقوس ، والكوسا ، والبامية ، والملوخية ، والبطّيخ ، والشمّام ، والقرع ، والباذنجان ، والمقدونس [١] . وذكر الرحالة الأمريكي وليم لينش (Lynch) أثناء مروره بالقضاء سنة١٢٦٤هـ/١٨٤٨م ، أنه شاهد الفلاحين يزرعون أنواعاً مختلفة من الخَضروات بين الأشجار في البساتين والبيّارات [٢] .

٣ - الأشجار المثمرة :

انتشرت زراعة الأشجار المثمرة في قضاء يافا إبان فترة الدراسة . وقد شكلت المنتوجات الزراعية لهذه الأشجار أهم صادرات القضاء وساهمت في كثير من الصناعات . ومن هذه الأشجار الحمضيات حيث بلغ عدد بيارات البرتقال حول يافا سنة ١٢٨١هـ/١٨٦٤م حوالي ٣٥٠ بيارة [٣] ، وارتفع العدد في سنة ١٢٨٧هـ/١٨٧٠م إلى ٣٨٤ بيارة ، أما في سنة ١٣٠٢هـ/١٨٨٤م فقد كان عدد البيارات خمسمائة بيارة [٤] . وقدر القنصل الأمريكي في القدس عدد البيارات في

---

(١) س ش يافا (١٨) ، ٩/ص/١٢٧٤هـ/١٨٥٧م ، ص ١٤١ . س ش يافا (٢٦) ، ١/ش/١٢٨٧هـ/١٨٧٠م ، ص ٢٢٢ . س ش يافا (٣١) ، ١٦/ج/١٢٩٠هـ/١٨٧٣م ، ص ١٦ . س ش يافا (٦٣) ، ح ٦٤٦ ، ٢٦/ش/١٣١٣هـ/١٨٩٥م ، ص ٤٤ . س ش يافا (٦٣) ، ح ٢٢٨ ، ١٦/ب/١٣١٤هـ/١٨٩٦م ، ص ١٩٠-١٩١ . س ش يافا (١٠٧) ، ٢٢/ص/١٣٢٦هـ/١٩٠٨م ، ص ٤٩ . فلسطين ، يافا ، عدد ١٤٥ ، ٢ حزيران ١٩١٢م ، ص ١ . حنا صلاح ، فلسطين ، ص ٣٤ .

(٢) Lynch, Narrative, P. 442.

(٣) انظر مجلة المقتطف ، بيروت ، سنة ٦ ، ج ٦ ، ٢ تشرين الثاني ١٨٨٠م ، ص ٣٨٠ .

(٤) رافق ، فلسطين في عهد العثمانيين ، م ٢ ، ص ٩٥٢ .

NAW, M453, A3, "Annual Report for The Year Ending 30 September, 1870", Jaffa.

NAW, M453, R3 "Report on The Culture of Olives", Jerusalem, 16 December 1886.

سنة ١٣٠٧هـ/١٨٨٩ بحوالي سبعمائة بيارة [1] وقد أوردت مجلة المقتطف لسنة ١٢٩٨هـ/١٨٨٠م أن البيارة الواحدة تحتوي ما بين ٢٠٠٠-٢٥٠٠ شجرة [2]. أما الرحالة لنش فقد قدر محتويات البيارة بحوالي ٢٥٠٠ شجرة برتقال و١٥٠٠ شجرة ليمون [3].

وقد كان محصول البرتقال في يافا في تزايد مستمر، حيث أوردت جريدة البشير نقلاً عن جريدة الديبا الفرنسية في سنة ١٣١٧هـ/١٨٩٩م أن محصول البرتقال يزيد يوماً بعد يوم، وأن الأهالي لا ينفكون عن التوسع في زراعة البرتقال، حتى بلغت مساحة البيارات المزروعة مسافة أربع كيلومترات من المدينة في كل اتجاه [4]. أمّا أقدم إحصائية عن عدد أشجار الحمضيات المغروسة في قضاء يافا فتعود لسنة١٢٩٨هـ/١٨٨٠م، حيث ذكرت جريدة فلسطين أن عدد أشجار الحمضيات يربو على ٧٦٥٠٠٠ شجرة تنتج سنوياً ثلاثين مليون حبة، وأضافت الجريدة أن إقبال الناس على زراعة الحمضيات كان منقطع النظير، وأن عشرات الآلاف من الأشجار تغرس سنوياً [5].

أما أنواع البرتقال اليافاوي فقد أشارت الوثائق الشرعية إلى البلدي والشموطي [6]. وأما الحمضيات الأخرى التي كانت تزرع إضافة إلى البرتقال والليمون، يوسف أفندي والمندلينا والكلمنتينا [7]، ولم تقتصر زراعة الحمضيات

---

(١) NAW, M453, R4 "Irrigation as Practiced in Palestine", 29 August 1889.

(٢) مجلة المقتطف، بيروت، سنة ٦، ج ٦، ٢ تشرين الثاني ١٨٨٠م، ص ٣٨.

(٣) Lynch, Narrative, P. 442.

(٤) البشير، بيروت، عدد ١٤٦٤، ٢٦ تشرين الثاني ١٩٠٠م، ص ٣.

(٥) فلسطين، يافا، عدد ١٨٧، ٢٧تشرين الأول ١٩١٢م، ص ٢.
وانظر: Kark, Jaffa, P252

(٦) س ش يافا (٢٨)، ١٣/ص/١٢٨٧هـ/١٨٧٠م، ص ٤٩. س ش يافا (٢٨)، ٣٠/ر/١٢٨٨هـ/١٨٧١م، ص ١٥٣. س ش يافا (٤٣)، ج ١، ٢٧ /ش/١٢٩٦هـ/١٨٧٨م، ص ٣٠. س ش يافا (٧٣)، ١٧/ر/١٣٢٤هـ/١٩٠٦م، ص ٣٤٣.

(٧) س ش يافا (٩١)، ج ١٨، ١/م/١٣٢٣هـ/١٩٠٥م، ص ١٠٣. س ش يافا (٩٩)، ٢٢/ش/١٣٢٤هـ/١٩٠٦م، ص ١٧-١٩. Thomas, Two Years,P4.

حول يافا ، بل انتشرت في قرى صرفند العمار [١] ، وصرفند الخراب [٢] ، والمسعودية [٣] ، وجريشه [٤]، ويازور [٥] ، ومستعمرة سارونا [٦] ، ومستعمرة داران [٧].

وقد تميز برتقال يافا بكبر حجمه وغزارة عصيره ومذاقه الطيب . وقد اقترح القنصل الأمريكي في القدس في سنة ١٣٠٤هـ/١٨٨٦م أن تنقل طريقة زراعة البرتقال في يافا إلى منطقة فلوريدا في أمريكا . واقترح أن يشحن برتقال يافا إلى أمريكا لعدم وجود مثل هذه الفاكهة في أمريكا ، وأنها ستفوق على أنواع البرتقال المزروعة في جزر الهند الغربية وصقلية ، وأن برتقال يافا مشهود له بالجودة إذا ما أحسن شحنه مباشرة بوساطة بواخر سريعة [٨] .

وقد انتشرت زراعة الزيتون بشكل كثيف في أرجاء القضاء مما ساعد على إنشاء العديد من معاصر الزيتون ومعامل صناعة الصابون ، حيث كان الصابون من أهم صادرات القضاء خلال فترة الدراسة . وقد تركزت زراعة أشجار الزيتون حول مدينة يافا [٩] ، كما أحاطت أشجار الزيتون بكل من اللد والرملة [١٠] ، حيث يصف الرحالة الأمريكي لينش مشاهدته لغابات كثيفة من أشجار الزيتون تحيط بالرملة أثناء مروره بها [١١] . وتشير الوثائق الشرعية أن زراعة الزيتون شاعت

---

(١) س ش يافا (٦٢) ، ح ١٨٩ ، ١٥/ر/١/١٣١٧هـ/١٨٩٩م ، ص ٥١٤ .

(٢) دفتر يوقلمة يافا (٣٨) ، ١٠ حزيران ١٢٩٤ مالية /١٨٧٨م ، ص ٤٧ .

(٣) س ش يافا (٦٤) ٢٠/م/١٣١٤هـ/١٨٩٦م ، ص ٢٩ .

(٤) س ش يافا (٦٢) ، ح ٢٤٨ ، ٢٠/ج/١٣١٥هـ/١٨٩٧م ، ص ٩١ .

(٥) س ش يافا (١٠٢) ، ١٧/ذ/١٣٢٦هـ/١٩٠٨م ، ص ٩١-٩٢ .

(٦) فلسطين ، يافا ، سنة ٢ ، عدد ١٩٣ ، ٢١ ذي الحجة ١٣٣٠هـ/١٧ تشرين الثاني ١٩١٢م ، ص ٢ .

(٧) س ش يافا (١٢٩) ، ح ٥٥٤ ، ٢١/ذ/١٣٢٩هـ/١٩١١م ، ص ٢٩٧ .

(٨) Naw, M453, A3, " Aeporton th Culture of Olives" Jerusalem, 16 December 1886.

(٩) س ش يافا (١٨) ، ٢/ل/١٢٧٤هـ/١٨٥٧م ، ص ١٨٦ .

وانظر : Thomas, Two Years, P4 .

(١٠) س ش يافا (٢٥) ، ١/ر/١/١٢٨٥هـ/١٨٦٨م ، ص ١٧ . س ش يافا (٢٦) ، ٢٠/ب/١٢٨٦هـ/ م ، ص ٤ . س ش يافا (٤٧) ، ح ٢٣ ، ٥/ذ/١٣١٠هـ/١٨٩٢م ، ص ٩٩ .

(١١) Lynch, Narrative, P439.

في معظم قرى قضاء يافا ، ومنها : اليهودية [١] ، وبيت دجن [٢]، والمدية [٣]، وجمزو [٤] وجنداس [٥] ، وخربتا [٦]، وبيت محسير [٧]، ودير قديس [٨]، وبيت نبالا [٩]،والحديثة [١٠] ، وبيت نوبا [١١] ، وعنابه [١٢]، وساقية [١٣]، وقوله [١٤]، وقبيا [١٥]، وبديس [١٦] والسافرية [١٧]، والخيرية [١٨]، والبرج [١٩] .

كما انتشرت زراعة العنب في معظم أنحاء القضاء ، وبخاصة في المستعمرات ، حيث استغل الانتاج في صناعة الخمور والدبس وبعضه يجفف لعمل الزبيب . وقد أشارت الوثائق الشرعية إلى زراعة أشجار العنب في يافا واللد

---

(١) دفتر يوقلمة يافا (١٨) ، نومرو (٤٠) تشرين الأول ١٣١٣هـ مالية / ١٨٩٧م ، ص ١١٧ .
س ش يافا (٢٥) ، ١٦/ر/١٢٨٥هـ/١٨٦٨م ، ص ٢٧ .

(٢) دفتر دائمي يافا (٣٢) ، نومرو (١٩٤) كانون الاول ١٣١٥هـ مالية / ١٨٩٩م ، ص ١٧ .
س ش يافا (٢٦) ، ٤/ص/١٢٨٧هـ/١٨٧٠م ، ص ١٣٥ .

(٣) دفتر يوقلمة (٦) ، نومرو (٦٦) ، تشرين الثاني ١٢٨٨ مالية / ١٨٧٢م ، ص ٣٣ .

(٤) س ش يافا (٢٥) ، ٣ /جا/١٢٨٦هـ/١٨٦٩م ، ص ٢٠٥ .

(٥) س ش يافا (٢٥) ، ١١/جا/١٢٨٦هـ/١٨٦٩م ، ص٢٠٤ .

(٦) س ش يافا (١٠٣) ، ١٠/ر/١٣٢٧هـ/١٩٠٩م ، ص ١٠٦ .

(٧) س ش يافا (٢٥) ، ٥/ر/١٢٨٦هـ/١٨٦٩م ، ص ١٧٥ .

(٨) دفتر يوقلمة يافا (٦) ، نومرو (١٤) ، ٩ حزيران ١٢٨٩ مالية / ١٨٧٣م ، ص ٥٣ .

(٩) س ش يافا (٩٩) ، ٣٠/ب/١٣٢٤هـ/١٩٠٦م ، ص ٥ .

(١٠) س ش يافا (٢٨) ، ٢٥/ش/١٢٨٨هـ/١٨٧١م ، ص ٢١٦ .

(١١) س ش يافا (١٠٣) ، ٢٠/ص/١٣٢٧هـ/١٩٠٩م ، ص ١٠٢ .

(١٢) س ش يافا (٢٩) ٣/ج/١٢٨٩هـ/١٨٧٢م ، ص ١٧٩ .

(١٣) س ش يافا (٩٧) ١٥/ش/١٣٢٣هـ/١٩٠٥م ، ص ٩٦ .

(١٤) دفتر يوقلمه يافا (٣٩) نومرو (١-١٣) ١٣١٣ مالية / ١٨٩٧م ، ص ١ .

(١٥) دفتر يوقلمه يافا (٦) نومرو (١٥) ، ص ٦٩ .

(١٦) س ش يافا (١١٣) ١٨/ش/١٣٢٦هـ/١٩٠٨م ، ص ٧٢ .

(١٧) س ش يافا (٢٨) ٢٠/ش/١٢٨٧هـ/١٨٧٠م ، ص ٦ .

(١٨) س ش يافا (٩٦) ج٢١٥ ، ٧/ج/١٣٢٤هـ/١٩٠٦م ، ص ٥٥ .

(١٩) س ش يافا (٤٧) ، ج ١٦ ، ٢٨/ذ/١٣٠٧هـ/١٨٨٩م ، ص ٢٦ .

والرملة [١] ، كما انتشرت على نطاق واسع في قرى المسعودية [٢] ، ويازور [٣] ، وبيت دجن [٤] ، وصميل [٥] . وقد توسعت المستعمرات الألمانية واليهودية في قضاء يافا في زراعة أشجار العنب ، حيث يذكر الأب هنري لامنس اليسوعي أنه شاهد في سنة ١٣١٧هـ/١٨٩٩م أثناء زيارته للقضاء إهتمام سكان المستعمرات بزراعة العنب بشكل كثيف ، وقدر عدد غراس العنب في مستعمرة عيون قاره بحوالي ٨٠٠,٠٠٠ غرسة تنتج سنوياً حوالي ١٥٥,٠٠٠ كيلو كما بلغ عدد غراس العنب في مستعمرة داران ١٧٠,٠٠٠ غرسة ، و ٢٠٠,٠٠٠ غرسة في مستعمرة ملبس اليهودية [٦] . وقدرت جريدة فلسطين الصادرة سنة ١٣٣٠هـ/١٩١٢م مساحة الأراضي المغروسة في أغراس العنب في مستعمرة سارونا الألمانية بحوالي ١٥٠ هكتاراً [٧] .

ولم تقتصر زراعة الأشجار على الحمضيات والزيتون والعنب ، بل انتشرت زراعة أشجار التين والرّمان على نطاق واسع في قضاء يافا . وقد وصف الرحالة تومسون (Thomson) أثناء زيارته للقضاء أن رمان يافا من أفضل أنواع الرّمان ، كما شاهد أيضاً البساتين المغروسة بالرمان والتين تحيط بالرملة واللد [٨] ، وكتب

---

(١) س ش يافا (٢٧) ، ١٨/ن/١٢٨٧هـ/١٨٧٠م ، ص ٩٠ . س ش يافا (٢٧) ، ١٢/م/١٢٨٨هـ/١٨٧١م ، ص ١١٢ . س ش يافا (٦٣) ، ح٢٤٩ ، ٢٢/ب/١٣١٤هـ/١٨٩٧م ، ص ٩٩٦ . س ش يافا (٨٦) ح ٢٩٣ ، ٣/ج/١٣١٩هـ/١٩٠١م ، ص ١٠٧ . س ش يافا (٨٨) ح٢٤٤ ، ٢١/ش/١٣٢١هـ/١٩٠٣م ، ص ٣٤٥ .

(٢) س ش يافا (٦٣) ح١٢ ، ٤/م/١٣١٤هـ/١٨٩٦م ، ص ١٠١ . س ش يافا (١٠٩) ١٤/ج/١٣٢٦هـ/١٩٠٨م ، ص ٦ .

(٣) س ش يافا (٣٢) ٢١/جا/١٢٩٠هـ/١٨٧٣م ، ص ٩٦ . س ش يافا (٧٧) ٥/ش/١٣١٨هـ/١٩٠٠م ، ص ٩٦ .

(٤) س ش يافا (٦٥) ٧/جا/١٣١٤هـ/١٨٩٦م ، ص ٥٠ .

(٥) س ش يافا (٢٦) ٩/ر/١٢٨٧هـ/١٨٧٠م ، ص ١٦٤ .

(٦) لامنس «اليهود في فلسطين ومستعمراتهم» ، ص ١٠٨٨-١٠٩١ .

(٧) فلسطين ، يافا ، سنة ٢ ، عدد ١٩٣ ، ١٧ تشرين الثاني ١٩١٢م ، ص ٢ .

(٨) Thomson , The Land and The Book, PP519-525

وانظر : Thomas , Two Years, P4

س ش يافا (٢٥) ١٦/جا/١٢٨٦هـ/١٨٦٩م ، ص ٢٢٢ . س ش يافا (٢٧) ١٨/ن/١٢٨٧هـ/١٨٧٠م ، ص ٩٠ . س ش يافا (٦٣) ح٢٤٩ ، ٢٢/ب/١٣١٤هـ/١٨٩٦م ، ص ٦ . س ش يافا (٧٥) ٤/ب/١٣١٨هـ/١٩٠٠م ، ص ١١٤ .

أحد الموارنه عن مشاهداته لأشجار التين والرمان أثناء مروره في يافا وهو متوجه لزيارة القدس سنة ١٣٠٥هـ/١٨٨٧م بقوله : « فترى مسافة زهاء ساعتين أشجاراً متناسقة تشف عن غيضة من الليمون العطري والرمان بأزهاره الحمراء المتوهجة والتين مختلف الأجناس [١] » وتشير وثائق محكمة يافا الشرعية إلى انتشار زراعتهما في معظم قرى القضاء مثل سلمه [٢] ، وبير ماعين [٣]، وديسر قديس [٤] ، وصميل [٥]، واليهودية [٦]، والسافرية [٧]، وبيت نبالا [٨] ، وكفرعانه [٩] ، وبرفيليا [١٠]، وبيت نوبا [١١]، وصرفند العمار [١٢]، وصرفند الخراب [١٣]، وجمزو [١٤]، وساقية [١٥]، وبيت دجن [١٦]، وبيت محسير [١٧]، ويازور [١٨]، والخيرية [١٩].

---

(١) البشير ، بيروت ، عدد ٨٨١ ، ١١ آب ١٨٨٧م ، ص ٣ .

(٢) س ش يافا (٢٩) ٥/ذ/١٢٨٨هـ/١٨٧١م ، ص ٥٩ . س ش يافا (٧٨) ٣/ن/١٣١٧هـ/١٨٩٩م ، ص ٥٢ .

(٣) دفتر يوقلمه يافا (٨) نومرو (١٢٣-١٤٠) .١٢٩٠ مالية / ١٨٧٤م ، ص ١٧ . .

(٤) دفتر يوقلمه (٦) نومرو (٥٣-٦٠) ٩ حزيران ١٢٨٩ مالية / ١٨٧٣ م ، ص ١٤ .

(٥) س ش يافا (١٨) ١٣/م/١٢٧٦هـ/١٨٥٧م ، ص ٣٤٨ .س ش يافا (٢٦) ٧/جا/١٢٨٦هـ/١٨٦٩م ، ص ٣٨ .

(٦) س ش يافا (٢٥) ١٦/ر/١٢٨٥هـ/١٨٦٨م ، ص ٢٧ .

(٧) س ش يافا (٢٨) ٢٠/ش/١٢٨٧هـ/١٨٧٠م ، ص ٦ .

(٨) س ش يافا (٩٩) ، ٣٠/ب/١٣١٤هـ/١٨٩٦م ، ص ٥ .

(٩) س ش يافا (٣٦) ، ٥/ذ/١٢٩٢هـ/١٨٧٥م ، ص ١٠٨ .

(١٠) دفتر يوقلمه يافا (٨) نومرو (٤٠-٩٢) ، ١٢٩٠ مالية / ١٨٧٤م ، ص ٩-١١ .

(١١) دفتر يوقلمه يافا (٦) نومرو (٤١) ، آب ١٢٩٠ مالية / ١٨٧٤م ، ص ١٩ .

(١٢) س ش يافا (٦٢) ، ح١٠١٩ ، ١٥/ر/١٣١٧هـ/١٨٩٩م ، ص ٥١٤ .

(١٣) س ش يافا (٧٤) ، ح١١٦ ، ١٨/ر/١٣١٧هـ/١٨٩٩م ، ص ١٠٨ .

(١٤) دفتر يوقلمه يافا (٤٠) نومرو (١٤٨-١٦٠) شباط ١٣٢٢ مالية / ١٩٠٥م ، ص ١٣٧ .

(١٥) س ش يافا (٩٧) ، ١٥/ش/١٣٢٣هـ/١٩٠٥م ، ص ٩٦ .

(١٦) س ش يافا (٢٨) ، ٦/ذ/١٢٨٧هـ/١٨٧٠م ، ص ٦١ .

(١٧) س ش يافا (٢٥) ، ١٥/ر/١٢٨٦هـ/١٨٦٩م ، ص ١٧٥ .

(١٨) س ش يافا (٨٦) ، ١٧/جا/١٢٨٧هـ/١٨٧٩م ، ص ١٨٤ .

(١٩) س ش يافا (٩٦) ، ح٢١٥ ، ٧/ج/١٣٢٤هـ/١٩٠٦م ، ص ٥٥ .

ومن الأشجار التي انتشرت زراعتها في قضاء يافا شجر التوت ، حيث يذكر الرّحالة وليم تومسون أثناء تجواله في اللد سن ١٢٧٦هـ/١٨٥٧م بأن الأهالي يغرسون أشجار التوت للإفادة من ثمارها وليس لتربية دودة القز التي تنتج الحرير الطبيعي [1]، وقد شاهد هذه الأشجار وهي تنوء بحملها من ثمار التوت وأنها تنتشر في اللد بأعداد كبيرة تفوق في عددها وحجمها ما شاهده في أي مكان آخر [2]. أما الرحالة البريطاني القسيس أندرو تومسون (Thomson) الذي زار القضاء سنة ١٢٨٦هـ/١٨٦٩م فيذكر أن يافا تشتهر بوجود بساتين التوت الواسعة [3] . كما انتشرت زراعة التوت في المستعمرات اليهودية ، حيث يذكر الأب هنري لامنس الذي زار قضاء يافا سنة ١٣١٧هـ/١٨٩٩م أن اليهود يغرسون أشجار التوت ، حيث قدر عددها في مستعمرة داران بحوالي ألف شجرة [4] ، وأشارت الوثائق الشرعية إلى انتشار زراعة التوت في الرملة [5] ، وقرية صميل [6] ، وقرب نهر العوجا [7] .

ونظراً لخصوبة تربة منطقة يافا وتوفر المياه للري ، فقد انتشرت زراعة أشجار النخيل ، حيث يذكر الرحالة لنيش كثافة اشجار النخيل حول مدينة

---

(١) Thomson, The Land and the Book, P528.
وانظر : س ش يافا (٢٧) ، ٢/ش/١٢٨٧هـ/١٨٧٠م ، ص ٥٩ . س ش يافا (٣٤) ، ٨/ر/١٢٩١هـ/١٨٧٤م ، ص ١٧ .

(٢) Thomson, The Land and the Book, P528 .

(٣) Thomson . In the Holy Land , P12 .
وانظر : Thomas, Two Years, P4 .
س ش يافا (٢٦) ، ٢٧/ب/١٢٨٦هـ/١٨٦٩م ، ص ٥٥ . س ش يافا (٢٧) ، ١٩/ل/١٢٨٧هـ/١٨٧٠م ، ص ٨٣ .
س ش يافا (٤٦) ، ١/جا/١٢٩٩هـ/١٨٨١م ، ص ١١٨ .

(٤) لامنس ، اليهود في فلسطين ومستعمراتهم ، ص ١٠٩٠ .

(٥) س ش يافا (٦٠) ، ٨/ص/١٣١٣هـ/١٨٩٥م ، ص ٨١ .

(٦) س ش يافا (١٨) ، ١٣/م/١٢٧٦هـ/١٨٥٩م ، ص ٣٤٨ .

(٧) س ش يافا (٩١) ، ج٣٤١ ، ١٨/١٥/١٣٢٣هـ/١٩٠٥م ، ص ٢٧٥ .

الرملة [١] ، وذكر كوندر وكتشنر أن أشجار النخيل كانت تحيط بمدينة يافا على نطاق واسع [٢] ، كما أشار إلى زراعة النخيل في قريتي جريشه واليهودية [٣] . وقد أشارت سجلات محكمة يافا الشرعية إلى انتشار زراعة النخيل بكثرة قرب يافا والرملة واللد [٤] ، وفي قرية صميل [٥] .

ومن الأشجار المثمرة الأخرى التي انتشرت زراعتها في القضاء أشجار التفاح والإجاص والمشمش والخوخ والكرز والجوز والجميز والصبّار ، وقد شاهد الرحالة لينش أشجار التفاح والمشمش واللوز في بعض البيارات إلى جانب اشجار البرتقال [٦] ، وأشار الرحالة أندرو تومسون إلى زراعة اللوز قرب يافا بين أشجار البرتقال [٧] ، وقدر حنّا صلاح صادرات مدينة يافا وحدها من اللوز سنة ١٣٣١هـ/١٩١٢م بحوالي ٥٢٨,٠٠٠ بون [٨] ، وشاهد الرحالة وليم دكسون (Dixen) أشجار التفاح والخوخ تحيط في مدينة يافا وفي قرية يازور [٩] . كما ذكر أحد الموارنه الذي زار يافا سنة ١٣٠٥هـ/١٨٨٧م أنه شاهد الكثير من أشجار اللوزيات في منطقة يافا وأن بساتين الأشجار محاطة بالصبار الذي يشكل سياجاً لها [١٠] .

---

(١) Lynch, Narrative , P439

(٢) Conder and Kitchener, Survey , vol.2 . P254 .
وانظر : Thomas , Two Years, P4 .

(٣) Conder and Kitchener, Survey , vol.2, PP251, 258 .

(٤) س ش يافا (١٨) ، ١٩/ر/١٢٧٣هـ/١٨٥٦م ، ص ٩٦ . س ش يافا (٢٥) ، ٤/ر/١٢٨٥هـ/١٨٦٨م ، ص ٢٣ . س ش يافا (٢٥) ، ٣/ب/١٢٨٥هـ/١٨٦٨م ، ص ٦٧ . س ش يافا (٤٦) ، ٥/ب/١٢٩٨هـ/١٨٨٠م ، ص ٣٤ .

(٥) س ش يافا (٢٦) ، ٧/جا/١٢٨٦هـ/١٨٦٩م ، ص ٣٨ .

(٦) Lynch, Narrative, P442
Thomas , Two Years, P4.

(٧) Thomson, In the Holy Land, P12

(٨) حنا صلاح ، فلسطين ، ص ٣٧ .

(٩) Dixon, William. H, The Holy Land, Vol.2, Leipzig, 1865 vol.1, PP.15-18 .

(١٠) البشير ، بيروت ، سنة ١٨ ، عدد ٨٨١ ، ١١ أب ١٨٨٧م ، ص ٣ .

وأكدت الوثائق الشرعية على انتشار زراعة أشجار المشمش والخوخ واللوز والكرز قرب يافا والرملة واللد [١] ، وانتشرت زراعة الإجاص قرب اللد [٢]، والجميز قرب الرملة [٣]، وفي قرية سلمة [٤].

٤ – التبــغ :

من الزراعات التي انتشرت على نطاق محدود في قضاء يافا زراعة التبغ ، وكانت زراعته تقتصر على الحاكورات وحول البيوت [٥] ، نظراً لاحتكار زراعته وتسويقه من قبل شركة الريجي ، ولذلك انحصر إنتاجه للاستهلاك المحلي .

٥ – أشجار ونباتات الزينة :

انتشرت زراعة أشجار الزينة والنباتات العطرية في المستعمرات اليهودية والألمانية . وقد جاءت الغاية من زراعتها لتجميل الحدائق المنزلية وتربية النحل لانتاج العسل [٦] ، وبعضها الآخر استخدم لغايات صناعة استقطار العطور [٧] . ومن أشجار الزينة والنباتات العطرية التي زرعت في القضاء الورد ، والياسمين ، والريحان ، والزنبق ، والقرنفل ، والفُل ، والنرجس ، والبنفسج [٨] .

---

(١) س ش يافا (٢٥) ، ٢٨/ج/١٢٨٥هـ/١٨٦٨م ، ص ٦١ . س ش يافا (٥٩) ، ٢٣ /ذ/١٣١٢هـ/١٨٩٤م ، ص٨٩ . س ش يافا (٦٣) ، ح ٢٤٩، ٢٢/ب/١٣١٤هـ/١٨٩٦م ، ص ١٩٦ . س ش يافا (٧٧) ، ٣/ذ/١٣١٨هـ/١٩٠٠م ، ص ١٢٧ . س ش يافا (١٠٢) ، ١ / ص /١٣٢٦هـ/١٩٠٨م ، ص ٤٣-٤٤ .

(٢) س ش يافا (٢٧) ، ١٠/ب/١٢٨٧هـ/١٨٧٠م ، ص ٤٧ .

(٣) س ش يافا (٤٧) ، ح ٢٣ ، ٥/ذ/١٣١٠هـ/١٨٩٢م ، ص ٩٩ . س ش يافا (٦٠) ، ٨/ص/١٣١٣هـ/١٨٩٥م ٨١ . وانظر :

Thomson, The Land and The Book, P525 .

(٤) س ش يافا (٦٠) ، ٢٢/ب/١٣١٣هـ/١٨٩٥م ، ص١١٦ .

(٥) س ش يافا (٢٦) ، ٢٢/ب/١٢٨٦هـ/١٨٦٩م ، ص٥ . س ش يافا (٢٧) ، ١٠/ب/١٢٨٧هـ/١٨٧٠م ، ص٤٦ . س ش يافا (٢٩) ، ٥/ص/١٢٨٩هـ/١٨٧٢م ، ص١٢٠ .

(٦) لامنس اليهود في فلسطين ومستعمراتهم ، ص ١٠٨٩ .

(٧) فلسطين ، يافا ، سنة ٣ ، عدد ٢٧٧ ، ٢١ ايلول ١٩١٣م ، ص ٣ .

(٨) س ش يافا (٦٢) ، ح٧٨٩ ، ٢/جا/١٣١٧هـ/١٨٩٩م ، ص٥٤٤ . حنا صلاح ، فلسطين ، ص ٣٧ .

٦ - الأشجار الحرجية والنباتات البرية :

كانت الأشجار الحرجية تكثر في الأجزاء الشرقية من القضاء ، وحول ضفاف نهر العوجا . ومن هذه الأشجار التي ورد لها ذكر في المصادر السدر ، والطَرْفاء ، والحور ، والبلوط ، والصفصاف [١] ، كما وردت إشارات في الوثائق الشرعية إلى شجيرات الرتم ونبات الحميرة [٢] . أما الأشجار الحرجية التي قام الإنسان بزراعتها في القضاء فهي الكينا (اليوكاليبتوس) فقد انتشرت زراعتها في الأراضي الرملية القريبة من شاطىء البحر وكان يستخدم كسياج ومصدر يحول دون زحف الرمال على الأراضي الزراعية ، وصرحت الدولة بموجب قانون للأهالي بزراعة هذا النوع من الأشجار شريطة أن يكون محتطباً مشاعاً بالقرى التي شاركت في زراعته [٣] .

ثانياً : الثروة الحيوانية والطيور :

لم تكن منطقة يافا مزدهرة من الناحية التجارية فحسب ، بل أتاح لها مناخها وموقعها من أقليم البحر المتوسط ، حيث الأمطار الغزيرة والسهول المنبسطة الخصبة ، التوسع في النشاط الزراعي بشقيه النباتي والحيواني ، فبالإضافة إلى المزروعات المختلفة كالأشجار والحبوب والخضروات ، فإن الإهتمام بتربية المواشي كان كبيراً ، ويمكن الوقوف على حجم الثروة الحيوانية من خلال حصر تركات المتوفين ، والمعاملات الجارية في البيع والشراء لمختلف أنواع المواشي ، الواردة في سجلات محكمة شرعية يافا ، حيث لا تخلو تركة من أنواع المواشي ، وقد ظهر الإهتمام بهذه الثروة في مختلف أنحاء القضاء، اضافة إلى

---

(١) س ش يافا (٢٧) ، ٢٣/ر/١/١٢٨٧هـ/١٨٧٠م ، ص١٣ . س ش يافا (٢٨) ، ١٦/ن/١٢٨٨هـ/١٨٧١م ، ص٢٢١ . س ش يافا (٤٧) ، ج٤ ، ١١/ب/١٣٠٧هـ/١٨٨٩م ، ص٢١-٢٢ . دفتر يوقلمة يافا (٣٩) ، نومرو (٢٨٨) ، آب ١٣١٣مالية / ١٨٩٧م ، ص ١ .

Conderand Kitchener, Survey, vol.2, P251 .

(٢) س ش يافا (٣٨) ، ٤/١٣/١٢٩٢هـ/١٨٧٥م ، ص٢٧ .

(٣) فلسطين ، يافا ، عدد ١٦٣ ، ٤ آب ١٩١٢م ، ص ٣ ، طوطح وخوري ، جغرافية فلسطين ، ص ٤٣ .

عناية سكان القصبات ، سواء أهلها المحليين أو الوافدين إليها خلال فترة الدراسة وتتمثل الثروة الحيوانية في القضاء بما يلي :

أ- الأغنام والماعز :

انتشرت تربية الأغنام والماعز في مختلف أنحاء قضاء يافا . وقد إهتم بها السكان لسهولة تربيتها ، وكانوا ينتفعون بلحومها وألبانها وأصوافها [(١)] ، وقد تراوحت الحيازات لها من الأعداد الكبيرة من القطعان ، إلى الأعداد المحدودة التي كانت تربى في الزرائب قرب البيوت ، والمحلات السكنية ، أو البيارات ، وقد اظهرت سجلات محكمة يافا الشرعية هذه الأنواع من الحيازات سواء للضأن (النعاج) أو الماعز [(٢)] ، أو التي يشار لها بالبياض والسمار في بعض الحجج الشرعية [(٣)] ، ولم نعثر على ذكر لاعداد الأغنام والماعز في القضاء ، وإنما الاستنتاج بوجودها ما تم الوقوف عليه في معاملات البيع والشراء وسداد الديون وحصر التركات ، ومن الأمثلة على ذلك : كان سليمان ابو صبحه من أهالي قرية الشيخ مؤنس يمتلك من الضأن ٣٨٠ رأساً [(٤)] . وكان سليمان بن عيسى بن يوسف من أهالي قرية أبو شوشه يمتلك ١١٣ رأس غنم بياض و ١٧ رأس سمار[(٥)] ، وكان جابر ابن محمد بن عثمان من أهالي قرية قزازه يمتلك ٢٠٠ رأس ماعز و ٩٠ رأس ضأن [(٦)] ، وامتلك عبد الرحمن بن الحاج محمد شاهين من أهالي يافا ٤٠ رأس غنم ضأن وماعز [(٧)] ، وترك سعيد بن اسماعيل الحمامي من أهالي قصبة يافا ٦٥ رأس

---

(١) س ش يافا (١٨) ، ١/ص/١٢٧٦هـ/١٨٥٩م ، ص٣٥٢ .

(٢) س ش يافا (٢٨) ، ٣٠/ذ/١٢٨٧هـ/١٨٧٠م ، ص٧٥ .س ش يافا ٢٦٥٢) ، ٢٨/ر/١٣٠٩هـ/١٨٩١م ، ص٥٣ .

(٣) س ش يافا (٤٦) ، ج٢١٧ ، ١٥/ب/١٣٠٠هـ/١٨٨٢م ، ص٢٢٦ . س ش يافا (٦٥) ، ٨/ب/١٣١٤هـ/١٨٩٦م ، ص٨٨ .

(٤) س ش يافا (١٨) ، ١٠/ص/١٢٧٦هـ/١٨٥٩م ، ص٣٥٢ .

(٥) س ش يافا (٢٧) ، ١٢/ص/١٢٨٨هـ/١٨٧١م ، ص١٢٩ .

(٦) س ش يافا (١٠٨) ، ٦٠/ب/١٣٢٦هـ/١٩٠٨م ، ص١٤٦ .

(٧) س ش يافا (٥٢) ، ٢٨/ر/١٣٠٩هـ/١٨٩١م ، ص٥٣ .

غنم بياض [١] ، وترك مصطفى بن محمد بن عبد السلام من قرية الطيرة ٢٠ رأس غنم [٢] .

ب- البغال والكدش والحمير :

اهتم ابناء قضاء يافا بتربية البغال والكدش والحمير لغايات جر المحاريث ، وإدارة الدواليب التي تستخدم في استخراج المياه من الآبار لغايات ري البيارات والبساتين [٣] ، كما استخدمت لغايات الركوب ونقل الحاصيل ودرسها [٤] ، واستخدم بعضها لجر العربات ونقل البضائع [٥] ، ولا تكاد تخلو بيارة من بيارات يافا من هذه المواشي والتي كانوا يحرصون على اختيار الاصناف القوية القادرة على إحتمال الشغل في الزراعة والنقل [٦] ، ومن الأمثلة على ذلك : كان محمد بن حسين السكسك من أهالي يافا يمتلك اثني عشر بغلاً وحمارين وكديشه [٧] ، وكان محمود بن حماد بن يوسف اليافي يمتلك ثلاث كدش وبغلتين وثلاث حمير [٨] ، وترك الحاج ابراهيم بن يعقوب بيدس من قرية الشيخ مؤنس ستة بغال وكديشين وحمارين [٩] ، وترك درويش ابوطه اليافي اربعة حمير وكديشين وبغل [١٠] ، وترك الحاج حسن بن علي صبح من قصبة اللد ثلاث كدش وثلاث حمير [١١] ، وترك عبد

---

(١) س ش يافا (٦٥) ، ١٨/ب/١٣١٤هـ/١٨٩٦م ، ص٨٨ .

(٢) س ش يافا (٦٤) ، ٧/م/١٣١٥هـ/١٨٩٧م ، ص١٣٥ .

(٣) س ش يافا (٢٦) ، ٢٧/ر/١٢٨٧هـ/١٨٧٠م ، ص١٧٦ . س ش يافا (٣٢) ، ١٥/ر/١٢٩١هـ/١٨٧٤م ، ص١٠٤ .

(٤) س ش يافا (٢٨) ، ٣٠/ب/١٢٨٧هـ/١٨٧٠م ، ص٧٥ . س ش يافا (٨٧) ، ٢/ذ/١٣١٩هـ/١٩٠١م ، ص١٤ .

(٥) س ش يافا (٤٧) ، ح٤٢ ، ٣/ص/١٣١٠هـ/١٨٩٢م ، ص٨٠ .

(٦) س ش يافا (٢٧) ، ١/ش/١٢٨٧هـ/١٨٧٠م ، ص٧٤ .س ش يافا (٤٨) ، ١٥/ب/١٣٠٧هـ/١٨٨٩م ، ص١٣٢ .

(٧) س ش يافا (٤٦) ، ١٥/ذ/١٣٠١هـ/١٨٨٣م ، ص٤٤٨ .

(٨) س ش يافا (٦٣) ، ح٤٢٩ ، ١٠/ل/١٣١٤هـ/١٨٩٦م ، ص٢٣١ .

(٩) س ش يافا (٨٨) ، ح٣١ ، ١/م/١٣٢١هـ/١٩٠٣م ، ص١٢٧ .

(١٠) س ش يافا (٢٤) ، ٢٥/ل/١٢٨٢هـ/١٨٦٥م ، ص١٣-١٤ .

(١١) س ش يافا (٦٢) ، ح٤٢٠ ، ٥/ش/١٣١٥هـ/١٨٩٧م ، ص١٢١ .

الرحيم ابو سلامه من قرية شحمه من يافا اربعة بغال وحمارين [١] ، وترك حسين بن الحاج محمد عصفور الجبالي ستة بغال وبهيمتين [٢] . وكان حسين بن سعيد الحمامي يمتلك تسعة حمير [٣] .

ج - الخيول :

اهتم سكان القضاء بتربية الخيول الأصائل ، والتي كانت تستخدم للركوب ، ولإبراز مظاهر الوجاهة [٤]، وإن اعتنى بها البعض لغايات الإتجار بها [٥]، على أن هناك نوعاً من الخيول استخدمت لغايات جر عربات الركوب والنقل [٦].

ومن الأمثلة على إهتمام الأهالي بتربيتها ، ترك عبد الرحمن بن محمد شاهين ثمانية خيول أصائل [٧]، وترك سليم بن حسن الدجاني نصف فرس كبيشه حمره ، ونصف فرس كبيشه شقره ، وفرس هدبة [٨]، وترك سعيد الحمامي فرس اصيلة [٩]، وترك محمود بن حماد بن يوسف اليافي فرسين [١٠]، وترك حسين بن الحاج محمد عصفور الجبالي حصان اصيل [١١]، وكان يوسف بن جابر من قرية يازور يمتلك مهراً اصيلاً [١٢] .

---

(١) س ش يافا (٢٥) ، ٨/ص/١٢٨٦هـ/١٨٦٩م ، ص١٤٠ .

(٢) س ش يافا (٢٧) ، ١٦/ص/١٢٨٨هـ/١٨٧١م ، ص١٣٥ .

(٣) س ش يافا (٦٣) ، ح٤٤٢ ، ٢٧/ش/١٣١٤هـ/١٨٩٦م ، ص٢٢٧ .

(٤) س ش يافا (٢٨) ، ٢٠/ص/١٢٨٨هـ/١٨٧١م ، ص١١٤ . س ش يافا (٣٦) ، ٢٩/ر/١٢٩٢هـ/١٨٧٥م ، ص٧٠ .

(٥) س ش يافا (٢٤) ، ٥/ص/١٢٨٥هـ/١٨٦٨م ، ص٢١٨ .

(٦) س ش يافا (٢٨) ، ٢٠/ص/١٢٨٨هـ/١٨٧١م ، ص١١٤ . س ش يافا (٣٢) ، ٧/ر١/١٢٩١هـ/١٨٧٤م ، ص٧٧ . س ش يافا (٧١) ، ١١/ش/١٣١٦هـ/١٨٩٨م ، ص٨٩ .

(٧) س ش يافا (٥٢) ، ٢٨/ر/١٣٠٩هـ/١٨٩١م ، ص٥٣ .

(٨) س ش يافا (٦٤) ، ١٨/ل/١٣١٤هـ/١٨٩٦م ، ص١٠٣ .

(٩) س ش يافا (٦٣) ، ح٤٢٢ ، ٢٧/ش/١٣١٤هـ/١٨٩٦م ، ص٢٢٧ .

(١٠) س ش يافا (٦٣) ، ح ٤٢٩ ، ١٠/ل/١٣١٤هـ/١٨٩٦م ، ص٢٣١ .

(١١) س ش يافا (٢٧) ، ١٦/ص/١٢٨٨هـ/١٨٧١م ، ص١٣٥ .

(١٢) س ش يافا (٢٥) ، ١٧/ل/١٢٨٥هـ/١٨٦٨م ، ص١٠٠ .

د- الأبقار والجواميس :

إهتم سكان قضاء يافا بتربية الأبقار والجواميس ، وتستخدم إما للاستفادة من لحومها وألبانها ، وكانوا يطلقون على هذه الأبقار «الفضالات» [١] ، أو لاستخدامها في أعمال الزراعة كالحراثة ودرس المحصول وإدارة الدواليب لاستخراج المياه لري البيارات ، أو تشغيل الطواحين ومعاصر الزيت ، ويطلقون على هذا النوع «العمالات» [٢] ، وقد أشارت كتب الرحالة الأجانب الذين زاروا المنطقة أثناء فترة الدراسة أن الأبقار كانت الوسيلة الرئيسة لجر المحاريث [٣] ، ومن خلال الإطلاع على الاعداد التي كان يمتلكها أهالي القضاء يظهر لنا بجلاء رقعة الأراضي الزراعية التي تتطلب اقتناء هذا العدد الكبير من الأبقار ولا أدل على ذلك انتشار تربية الأبقار في قضاء يافا ما أوردته جريدة البشير سنة ١٣٢٢هـ/١٩٠٤م بأن الطاعون البقري قد فتك في أبقار قضاء يافا ، ونفق منها ما يزيد على عشرة الآف رأس [٤] .

---

(١) س ش يافا (٨١) ، ٢٢/ب/١٣١٨هـ/١٩٠٠م ، ص٣٣ .س ش يافا (٨٨) ، ح٣١ ، ١/م/١٣٢١هـ/١٩٠٣م ، ص١٢٧.

(٢) س ش يافا (١٨) ، ٢١/ب/١٢٧٥هـ/١٨٥٨م ، ص٣١٤ . س ش يافا (٣٢) ، ٥ /ر/١٢٩١هـ/١٨٧٤م ، ص٩٤ . س ش يافا (٣٩) ، ١٤/م/١٢٩٢هـ/١٨٧٥م ، ص٤٨ . س ش يافا (٤٧) ، ح١٦ ، ٢٠/ذ/١٣٠٧هـ/١٨٨٩م ، ص٢٦ .

(٣) لورتيت ، ارض الذكريات ، ص ٢١٠ .

(٤) البشير ، بيروت ، عدد ١٦٣٥ ، ٢٩ شباط ١٩٠٤م ، ص ٣ .

أما الحيازات لهذه الأبقار ، فتظهر لنا من خلال حصر تركات بعض المتوفين من أبناء القضاء ، فكان سليم بن جمعة من قرية النعاني يمتلك (٥١) رأساً [١] ، والحاج ابراهيم بن يعقوب بيدس من قرية الشيخ مؤنس يمتلك ٢٤ رأس بقر عمال و ١٥ رأس بقر فضّال [٢] ، وامتلك محمد بن حمدان ابو جاموس من قرية بيت دجن سبعة رؤوس بقر عمالات وسبعة رؤوس بقر حلابات [٣] ، وامتلك عبد الرحمن بن محمد شاهين من يافا ٢٧ رأس بقر [٤] ، وكان جابر بن عثمان سلامه يمتلك ٢٠ رأس بقر عمال [٥] ، وكان أحمد بن علام الجعفري يمتلك ٥٧ رأس بقر عمالات وفضالات [٦]، وترك يوسف بن اسعد المصري من سكنة المسلخ ١٠ رؤوس بقر عمالات و ١٠ عجول عمالات [٧] ، وترك الشيخ عدوي الجماسين جاموستين [٨] .

هـ- الجمال

انتشرت تربية الجمال والاعتناء بها في مختلف أنحاء القضاء ، وكانت تستخدم في نقل البضائع والسلع مقابل أجرة معينة [٩]، وقد استخدمها السكان في الحراثة ونقل المحاصيل الزراعية [١٠]، ومن الأمثلة على عناية السكان بتربيتها : كان

---

(١) س ش يافا (٩٩) ، ٢٤/ذ/١٣٢٤هـ/١٩٠٦م ، ص٥٩ .

(٢) س ش يافا (٨٨) ، ع٣١، ١/م/١٣٢١هـ/١٩٠٣م ، ص١٢٧ .

(٣) س ش يافا (٨١) ، ٢٢/ب/١٣١٨هـ/١٩٠٠م ، ص٣٣ .

(٤) س ش يافا (٥٢) ، ٢٨/ر/١٣٠٩هـ/١٨٩١م ، ص٥٣ .

(٥) س ش يافا (١٠٨) ، ٦/ب/١٣٢٦هـ/١٩٠٨م ، ص١٤٦ .

(٦) س ش يافا (٢٧) ، ١/ش/١٢٨٧هـ/١٩٧٠م ، ص٧٤ .

(٧) س ش يافا (٣٢) ، ٧/ر١/١٢٩١هـ/١٨٧٤م ، ص٧٧ .

(٨) س ش يافا (٢٩) ، ٢١/ش/١٢٨٨هـ/١٨٧١م ، ص١٤ .

(٩) س ش يافا (٩٣) ، ١٢/ذ١/١٣٢٢هـ/١٩٠٤م ، ص١٢٢ . فلسطين ، ع ١٩٦ ، ٢٨ تشرين الثاني ، ١٩١٢م، ص٣.

(١٠) س ش يافا (١٨) ، ٢٤/ر١/١٢٧٦هـ/١٨٥٩م ، ص٣٦١ .

سعيد الحمامي من يافا يمتلك ١٢ جملاً [١]، وكان يعقوب بيدس يمتلك اربعة جمال [٢]، وامتلك الحاج حسن بن علي صبح من اللد اربعة جمال [٣]، وترك عبد الرحمن محمد شاهين من يافا أربعة جمال [٤]، وترك الشيخ حمدان بن عبد الرحمن ماضي من قرية بيت دجن جملين [٥]، وترك ابراهيم بن عليان الكومي من قرية النعاني جملين [٦]، وترك عدوى الجماسين جملاً أعور [٧]، واشترى سلمان بن محمد أبو فروه من خليل ابو ظاهر من قرية اليهودية جملاً أحمر [٨].

و - النحل

إن وجود المزارع والبيارات في منطقة يافا ساهم في الاهتمام بتربية النحل من أجل استخراج العسل [٩]، وتشير سجلات محكمة يافا الشرعية إلى عناية العديد من أبناء القضاء سواء في القرى أو والقصبات في تربية النحل وامتلاك الخلايا التي كان يطلق عليها في السجلات (القواديس) [١٠]. ومن المهتمين بتربية النحل في قضاء يافا خلال فترة الدراسة ، مصطفى بن محمد مصطفى من قرية يازور، ويوسف بن مخائيل الدرخم اليافي ، والخواجا صليبا هنديله [١١]، وكان

---

(١) س ش يافا (٦٥) ، ١٨/ب/١٣١٤هـ/١٨٩٦م ، ص٨٨ .

(٢) س ش يافا (٨٨) ، ح٣١ ، ١/م/١٣٢١هـ/١٩٠٣م ، ص١٢٧ .

(٣) س ش يافا (٦٢) ، ح ٤٢٠، ٥/ش/١٣١٥هـ/١٨٩٧م ، ص ١٢١

(٤) س ش يافا (٥٢) ، ٢٨/ر/١٣٠٩هـ/١٨٩١م ، ص ٥٣ .

(٥) س ش يافا (٤٦) ، ح٢١٧ ، ١٥/ب/١٣٠٠هـ/١٨٨٢م ، ص ٢٢٦ .

(٦) س ش يافا (٦٣) ، ح١٩٢ ، ٤ ربيع الاول ١٣١٤هـ/١٨٩٦م ، ص ١٣٢ .

(٧) س ش يافا (٢٩) ، ٢١/ش/١٢٨٨هـ/١٨٧١م ، ص ١٤ .

(٨) س ش يافا (٢٨) ، ٢٩/ر/١٢٨٧هـ/١٨٧٠م ، ص ١٠ .

(٩) س ش يافا(٣٩) ، ح٤٤ ، ١٤/ر/١٢٩٢هـ/١٨٧٥م ، ص ٥٠ .س ش يافا (٦٣) ،ح٣٣٨ ، ١٦/ب/١٣١٣هـ/١٨٩٦م، ص١٩٠ .

(١٠) س ش يافا (٢٧) ، ٢٢/م/١٢٨٨هـ/١٨٧١م ، ص ١١٨ .س ش يافا (٦٣) ، ح٦٣٦ ، ٢٥/ش/١٣١٣هـ/١٨٩٥م ، ص ٣٩-٤٠ .

(١١) س ش يافا (٣٥) ، ٢٤/ج/١٢٩٢هـ/١٨٧٥م ، ص ١١٤ .

محمد بن خلف الفرن يمتلك ستين خلية نحل في قرى سلمه ويازور والجدل ، بلغت قيمتها ١٢٨٢ قرشاً [١]، وكان محمد بن علي بن أحمد اليافي المتوفي سنة ١٣١٦هـ/١٨٩٨م يمتلك عدة خلايا نحل بلغت قيمتها ١٢٧١ قرشاً [٢].

ز – الطيور

شاع في قضاء يافا تربية أنواع عديدة من الطيور الأليفة ، نذكر منها الدجاج والأوز والبط والحمام ، والتي كان يعتني بها لغايات الانتفاع بلحمها وبيضها [٣] . كما كان هناك اهتمام لدى بعض السكان بتربية طيور الزينة ، ومنها الحساسين والكناري والبلابل والشحرور ، وكان الاتجار بها ظاهرة شائعة في المنطقة ، فقد اظهرت بيانات تركة مصطفى بن يوسف الهوز الخراط من أهالي طرابلس الشام والذي كان يقيم في يافا قبل وفاته في ٢٩ شعبان سنة ١٣١٧هـ/١٨٩٩م ، أنه كان يمتلك ثلاثة عشر قفصاً يقع بداخلها حساسين وبلابل وشحرور وكناري وحمام ، قدرت قيمتها بحوالي ٢٥٣ قرشاً [٤]. ومن المهتمين بتربية طيور الزينة من أبناء القضاء وورد لهم ذكر في الوثائق الشرعية محمد منصور ومحمد الشرقاوي وبدوي منصور [٥] .

ثالثاً : الصناعات والمهن :

للوقوف على أوجه النشاط الاقتصادي في منطقة قضاء يافا أثناء فترة الدراسة ، لا بدّ من التعرض للصناعات والحرف والمهن التي نشأت في القضاء ، والتي ساهمت في الازدهار الاقتصادي للمنطقة ، حيث اعتمدت هذه الصناعات

---

(١) س ش يافا (٢٧) ، ٢٢/م/١٢٨٨هـ/١٨٧١م ، ص ١١٨-١١٩ .

(٢) س ش يافا (٦٢) ، ح٤٠٤ ، ١٢/ش/١٣١٦هـ/١٨٩٨م ، ص ٣١٩ .

(٣) س ش يافا (١٢٤) ، ٧/ر/١٣٢٢هـ/١٩٠٤م ، ص ١١٧ .س ش يافا (٣٩) ، ١/م/١٢٩٢هـ/١٨٧٥م ، ص ٥٤ .

(٤) س ش يافا (٧٨) ، ١/ن/١٣١٧هـ/١٨٩٩م ، ص ٤٨ .

(٥) س ش يافا (٧٨) ، ١/ن/١٣١٧هـ/١٨٩٩م ، ص٤٨ . س ش يافا (٧٩) ، ح١٠١٠ ، ١٤/ل/١٣١٧هـ/١٨٩٩م ، ص٢.

على المواد الخام المنتجة في القضاء ، من الإنتاج الزراعي والحيواني ، وعلى استيراد بعض المواد الخام من المناطق المجاورة ، ومن أوروبا ، نظراً لما تمتعت به يافا من مركزي تجاري وميناء بحري ، سهّل عملية تبادل السلع وتسويقها ، وقد استقطبت منطقة يافا العديد من الحرفيين والعمال المهرة في مختلف الصنائع والحرف ، وكان لوجود المهاجرين أثر واضح في تطوير الصناعات ، ووسائل الإنتاج ، وقد حفلت السجلات الشرعية ، ودفاتر الأراضي ، والصحف الصادرة في تلك الفترة ، يبدو من الوثائق التي تعكس صورة النشاط الصناعي والحرف والمهن ، إضافة إلى التقارير الأجنبية ومشاهدات الرّحالة الذين زاروا المنطقة في تلك الفترة .

أ - الصناعات الغذائية :

١ - معاصر الزيتون :

تمتاز منطقة جنوب فلسطين بزراعة الزيتون ، ولما كان قضاء يافا من أكثر المناطق شهرة بهذه الزراعة التي يعتمد عليها في إنتاج الزيت ، فإن عدداً من المعاصر أنشئت في أرجاء القضاء . ومن خلال دراستنا لسجلات محكمة يافا الشرعية ودفاتر الأراضي وإعداد جريدة فلسطين ، يتضح أنه كان يوجد في القضاء ست وثلاثون معصرة ، تسع منها في مدينة يافا ، وأربع عشرة في اللد ، وثمانٍ في الرملة ، وثلاث في قرية قولية ، وواحدة في قرية المديّة . وقد امتلك النصارى تسعاً منها ، في حين أن الباقي كان يمتلكه المسلمون [١] .

أما عن ملكية اليهود للمعاصر في القضاء ، فقد أشار تقرير بريطاني ، إلى وجود مصنع تمتلكه شركة عاتيد (Athid) اليهودية يقع في مستعمرة بنشمن الواقعة قرب اللد لاستخراج الزيت من بقايا الزيت المعصور (الجفت) ، إلا أن هذا المصنع أغلق سنة ١٣٣١هـ/١٩١٢م . وقد أوردنا أسماء هذه المعاصر وأماكن تواجدها ومالكيها في الملحق (١٦) [٢] .

(١) لمزيد من المعلومات انظر الملحق (١٦) .

(٢) A Hand Book of Syria, P. 280.

٢ - معاصر السمسم :

لم يقتصر الاهتمام على استخراج زيت الزيتون ، بل أنشئت معاصر لاستخراج أنواع أخرى من الزيوت ومنها زيت السيرج الذي كان يستخرج من نبات السمسم [١] . وقد قدّر روبين (Ruppin) عدد معاصر السمسم في مناطق القدس ويافا والرملة واللد قبل الحرب العالمية الأولى ، بحوالي أربعين معصرة ، وهذه المعاصر تنتج ما معدله من ١٥٠-٢٠٠ كغم يومياً ، وأشار إلى وجود مصنعين حديثين يمتلكهما اليهود وبمكابس هيدروليكية (Hydraulic) قُدّر إنتاجهما بحوالي ٥٠٠٠ كغم يومياً . وأن هذين المصنعين ينتجان زيتاً ذا نوعية نفيسة يباع بأسعار تفوق أسعار المعاصر التي تعمل بالطريقة القديمة [٢] .

أما معاصر السمسم في قضاء يافا التي عثرنا على ذكر لها في الوثائق الشرعية ، ودفاتر الأراضي العثمانية ، خلال فترة الدراسة ، فقد بلغت اثنتي عشرة معصرة منها تسع في يافا ، واثنتان في اللد ، وواحدة في الرملة . امتلك النصارى منها سبعاً ، وامتلك المسلمون منها ثلاثاً ، وواحدة ملكيتها مشتركة بين المسلمين والنصارى ، وواحدة لم أعثر على مالكها . أما عن أسماء هذه المعاصر ومالكيها وأماكن تواجدها فإنه يمكن الرجوع إلى الملحق (١٧) .

وقد حفظت لنا الوثائق الشرعية مكونات كل واحدة من هذه المعاصر ، فبالإضافة إلى المرافق والأبنية ، اشتملت كل معصرة على فرن معد لقلي أو تحميص السمسم ، وحجر لطحنه ، ومعجن وأحواض وبئر لتخزين الزيت [٣] .

---

(١) س ش يافا (٢٧) ، ٢١/ر/١٢٨٧هـ/١٨٧٠م ، ص ٢٥ . س ش يافا (٢٨) ، ١/ذ/١٢٨٧هـ/١٨٧٠م ، ص ٦٠ . س ش يافا (٥٩) ، ١٩/ب/١٣١٢هـ/١٨٩٤م ، ص ١٦ . س ش يافا (٦٢) ، ح ٤٢٠ ، ٥/ش/١٣١٥هـ/١٨٩٧م ، ص ١٢١ .

(٢) انظر : A Hand Book of Syria, P. 282.

(٣) انظر : س ش يافا (٢٤) ، ١٦/ل/١٢٨٤هـ/١٨٦٧م ، ص ١٦٦ . س ش يافا (٢٤) ، ٣/ذ/١٢٨٤هـ/١٨٦٧م ، ص ٢٠٠ . س ش يافا (٢٥) ، ٢٦/ذ/١٢٨٦هـ/١٨٦٩م ، ص ٣٠٧ . س ش يافا (٢٧) ، ٦/را/١٢٨٧هـ/١٨٧٠م ، ص ١٥ . س ش يافا (٩٠) ، ١٨/ص/١٣٢٢هـ/١٩٠٤م ، ص ٩٢ .

٣ - طواحين الحبوب :

نظراً لما تتمتع به منطقة يافا من غزارة في إنتاج الحبوب ، فإن عدد من المطاحن أنشئت في القضاء ، مستغلة مياه نهر العوجا التي تدير الدواليب بقوة الماء الساقط عليها . وقد بلغ عددها على ضفاف نهر العوجا اثنتين وعشرين طاحونة ، في حين نجد أن ثلاث مطاحن فقط كانت تدار بوساطة الفحم الحجري والكاز [١] . فقد وُجدت واحدة منهن في مستعمرة عرطوف اليهودية ، وتقع الثانية في مدينة يافا . أما الثالثة فتقع في مستعمرة سارونا الألمانية . وقد أشارت الوثائق الشرعية أن المطاحن الحديثة كانت تستورد من ألمانيا [٢] .

وقد امتلك المسلمون من هذه الطواحين ست عشرة طاحونة ، وكان لحافظ بك السعيد خمس منها . وامتلكت بلدية يافا ثلاث مطاحن آلت إليها من ملكية الدولة العثمانية بعد شرائها [٣] . في حين توزعت ملكية ثلاث مطاحن بين المسيحيين والألمان واليهود ، ولم أعثر على ملكية ثلاث مطاحن . وللوقوف على أسماء الطواحين وموقعها ومالكيها فيمكن الرجوع إلى الملحق (١٨) .

وقد استخدم الأهالي المطاحن اليدوية (الجاروشة) في طحن الحبوب لاستعمالات كثيرة ، وكانت هذه المطاحن تدار باليد [٤] . ومتوافرة في معظم المنازل الريفية .

---

(١) س ش يافا (١١١) ، ح ٣٨٣ ، ٢٥/ب/١٣٢٧هـ/١٩٠٩م ، ص ٢٢٩ .

(٢) س ش يافا (١١١) ، ح ٢٢٦ ، ٢٨/جا/١٣٢٧هـ/١٩٠٩م ، ص ١٥٦ .

(٣) فلسطين ، يافا ، عدد ١٦٦ ، ١٥ آب ١٩١٢م ، ص ٢ . فلسطين ، يافا ، عدد ١٩٨ ، ٥ كانون الأول ، ١٩١٢م ، ص ٣ .

(٤) س ش يافا (٣٢) ، ٧/را/١٢٩١هـ/١٨٧٤م ، ص ٧٧ . س ش يافا (٣٩) ، ٢٨/ش/١٢٩٢هـ/١٨٧٥م ، ص ٨٦ . س ش يافا (٤٦) ، ح ٢١٧ ، ١٥/ب/١٣٠٠هـ/١٨٨٠م ، ص ٢٢٦ . س ش يافا (٦٣) ، ح ١٠٥ ، ١٦/لا/١٣١٣هـ/١٨٩٥م ، ص ٩٤ . س ش يافا (١٠٨) ، ١٠/ن/١٣٢٦هـ/١٩٠٨م ، ص ٢٠٢ .
Thomson, The Land and The Book, P. 527

٤ - أفران الخبز :

أدى توافر المحاصيل الزراعية ، ووجود المطاحن في قضاء يافا ، إلى إنشاء كثير من أفران الخبز التي كانت تنتج كثيراً من أنواعه . وقد بلغ عددها في القضاء أثناء فترة الدراسة أربعين فرناً ، منها ثلاثون فرناً في مدينة يافا وخمسة في الرملة وخمسة في اللد . وقد جاءت الأفران في مدينة يافا موزعة في محلات المدينة وسكناتها [١] .

أما عن ملكية هذه الأفران في منطقة القضاء فإن أربعة وثلاثين منها يمتلكها المسلمون ، ويمتلك النصارى اثنين ، وكذلك اليهود كانوا يمتلكون اثنين ، واقتسم مسلم ونصراني ملكية أحد الأفران ، ولم أعثر على ملكية أحد الأفران . وقد حفظت لنا الوثائق الشرعية وصفاً لهذه الأفران [٢] . فعلى سبيل المثال كان فرن الحاج خليل الفرخ اليافي الواقع في محلة القلعة يشتمل على «عقدين معقودين بالمؤنة والأحجار والشيد ، وعلى بيت نار معد لخبز العجين وزلاقة مبلطة» [٣] . وتشير إحدى الحجج الشرعية إلى استخدام زيت الكاز في وقود الأفران [٤] .

وللوقوف على ملكية الأفران وتوزيعها في منطقة قضاء يافا يمكن الرجوع إلى الملحق (١٩) .

وهناك الأفران البلدية (الطوابين) التي كانت شائعة في الأرياف والتي تعتمد على تبن المحاصيل الزراعية ، ومخلفات الحيوانات ، وبقايا معاصر الزيتون (الجفت) [٥] .

---

(١) انظر الملحق (١٩) .

(٢) س ش يافا (٢٥) ، ٦/ر/١٢٨٦هـ/١٨٦٩م ، ص ١٦٠ . س ش يافا (٢٨) ، ٨/جا/١٢٨٨هـ/١٨٧١م ، ص ١٥٥ . س ش يافا (٣٠) ، ١٣/م/١٢٩٠هـ/١٨٧٣م ، ص ٥ . س ش يافا (٣١) ، ٢/ب/١٢٩٠هـ/١٨٧٣م ، ص ٢٦ .

(٣) س ش يافا (٢٩) ، ١٣/ج/١٢٨٩هـ/١٨٧٢م ، ص ١٩٠ .

(٤) س ش يافا (٣١) ، ٢/ب/١٢٩٠هـ/١٨٧٣م ، ص ٢٦ .

(٥) س ش يافا (٢٥) ، ١٢/م/١٢٨٦هـ/١٨٦٩م ، ص ١٢٨ . س ش يافا (٣٩) ، ٢/ج/١٢٩٢هـ/١٨٧٥م ، ص ٨٨ .
Baldens Parger, Philip, G. The Immovable East, PEFQS, 1905, P. 361.

٥ – صناعات غذائية متفرقة :

لقد ساهمت معاصر السمسم ومطاحن الحبوب في نشوء صناعات غذائية متصلة بها ، ومنها صناعة الحلاوة والطحينة ، حيث يدخل زيت السيرج والدقيق في مكوناتها [١] .

وهناك صناعات غذائية اعتمدت على الإنتاج الحيواني كصناعة الألبان ومشتقاتها من السمن واللبن والجميد والجبنة [٢] . كما انتشرت صناعة تجفيف الفواكه ، ومن أكثرها شيوعاً (القطّين) الذي يجفف من ثمار التين بعد تشرحها و(الذُّبالي) من ثمار التين دون تشريح [٣] . كما قامت صناعة الدبس والذي يحضر من ثمار العنب والرمان [٤] ، وروب الخروب الذي يستحضر من شجر الخروب [٥] .

كما إن صناعة مربى البرتقال كانت شائعة لدى الأهالي ، فقد ورد في جريدة معلومات الصادرة في بيروت سنة ١٣١٥هـ/١٨٩٧م أن أهالي قرية نعلين من قضاء يافا قد تبرعوا بست وستين علبة تنك مربى برتقال لإعانة أولاد الشهداء في الدولة العثمانية [٦] . وتشير جريدة فلسطين أنه في سنة ١٣٣١هـ/١٩١٣م أنشئت شركة يهودية في يافا لإنتاج المربيات والحلوى من البرتقال كما يصنع في أوروبا [٧] .

---

(١) س ش يافا (٥٤) ، ١٠/ب/١٣١٠هـ/١٨٩٢م ، ص ٤٥ .

(٢) س ش يافا (٢٤) ، ٢٥/م/١٢٨٥هـ/١٨٦٨م ، ص ٢٠٢ . س ش يافا ٢٩٠) ، ٢٧/ص/١٢٨٩هـ/ م ، ص ١٣٠ .
س ش يافا (٣٩) ، ٤/ذ/١٢٩٢هـ/١٨٧٥م ، ص ٦٣ . س ش يافا (٥٥) ، ١٧/ص/١٣١١هـ/١٨٩٣م ، ص ٤٨ .

(٣) س ش يافا (٢٩) ، ٢٧/ص/١٢٨٩هـ/١٨٧٢م ، ص ١٣٠ . س ش يافا (٤٦) ، ٢٥/ح/١٢٩٨هـ/١٨٨٠م ، ص ٦٠ .

(٤) س ش يافا (٢٤) ، ٢٥/م/١٢٨٥هـ/١٨٦٨م ، ص ٢٠٢ . س ش يافا (٢٧) ، ٢١/ر/١٢٨٧هـ/١٨٧٠م ، ص ٢٥ .
٩/ب/١٢٨٩هـ/١٨٧٢م ، ص ٢١٤ .

(٥) س ش يافا (٢٩) ، ١/ب/١٢٨٩هـ/١٨٧٢م ، ص ٢١٤ .

(٦) معلومات ، الاستانة ، عدد ٢٤ ، ١ كانون الأول ١٨٩٧م ، ص ٤ .

(٧) فلسطين ، يافا ، عدد ٢٧٧ ، ٢١ أيلول ١٩١٣م ، ص ٣ .

ب - صناعة الصابون:

ازدهرت صناعة الصابون في قضاء يافا أثناء فترة الدراسة ، ويعود سبب ازدهارها إلى يوفرة زيت الزيتون في أرجاء القضاء ، ومن خلال الاطلاع على سجلات محكمة يافا الشرعية ، نقف على كثير من الحجج ا لمتصلة بهذه الصناعة وبخاصة المصابن التي كانت تنتج مادة الصابون بأشكاله المختلفة ، ومحتويات هذه المصابن والأدوات المستخدمة ، ووصف الأبنية والمرافق التي تتم بداخلها صناعة الصابون . حيث نرى أن كل مصبنة كانت تشتمل على قدور النحاس ، التي تستخدم للطبخ وأباريتم فيها تخزين الزيت ومواقد للنار ، وأحواض لاستقطار مادة القلو ، وأحواض للماء ، وساحة مكشوفة تفرد فيها البسط معدة لنشر الصابون وتجفيفه [١] .

أما من حيث عدد المصابن وتوزيعها في مناطق القضاء فقد ذكرت سالنامة ولاية سورية سنة ١٢٨٨هـ/١٨٧٢م أنه يوجد في يافا إحدى عشرة صابونخانة (مصبنة) ، وفي الرملة سبع مصابن ، وفي اللد عشر مصابن . أما سجلات محكمة يافا الشرعية ودفاتر الأراضي فقد أشارت إلى ما يقارب هذا العدد ، منها خمس عشرة في يافا ، وست في الرملة ، وأربع في اللد [٢] ، وجاء التعريف فيها مفصلاً من حيث الأماكن التي أنشئت فيها ، والمالكون لها من أهالي المنطقة . فقد كان المسلمون يمتلكون اثنتي عشرة مصبنة ، ويمتلك النصارى إحدى عشرة ، وكان لليهود مصبنتان ، وتحقيقاً للفائدة يمكن الرجوع إلى الملحق (٢٠) للوقوف على المعلومات التفصيلية لهذه المصابن كما وردت في الوثائق الشرعية [٣] .

وقد تميز صابون يافا بجودته،وذلك لاعتماده على زيت الزيتون النقي،وقد لاقى صابون يافا رواجاً وإقبالاً في الأسواق الأوروبية،والأسواق المصرية وغيرها [٤]

(١) س ش يافا (٢٥) ، ص/١٢٨٥هـ/١٨٦٨م ، ص ٧ . س ش يافا (٢٩) ، ١٥/ر/١٢٨٩هـ/١٨٧٢م ، ص ١٦٢ . س ش يافا (٢٩) ، ٢٨/ل/١٢٨٨هـ/١٨٧١م ، ص ٢٧٢ . س ش يافا (٣٤) ، ٢٥/ل/١٢٩١هـ/١٨٧٤م ، ص ١٠ .

(٢) سالنامة ولاية سورية سنة ١٢٨٨هـ/١٨٧١م ، ص ١٦١-١٦٣ .

(٣) لمزيد من المعلومات عن هذه المصابن انظر ملحق (٢) .

(٤) A Hand Book of Syria, P. 454. ش يافا (١١١) ، ح ٢٨٣ ، ١٤/ش/١٣٢٧هـ/١٩٠٩م ، ص ٢٢٨ .

علي أن هناك أنواعاً من الصابون التي تنتج اعتماداً على مادة القلو ، تأتي في درجة أدنى من الجودة ، وتخصص لغايات الغسيل ويغلب عليها الاستهلاك المحلي [١] .

ونظراً لانتشار المصابن وتوافر كميات كبيرة من الزيت فقد كانت كمية الإنتاج عالية ، قياساً إلى أساليب التصنيع التقليدية ، فقد ورد في تقرير بريطاني أن إنتاج مدينة يافا قبل الحرب العالمية الأولى من الصابون بلغ من ٢٠٠٠-٣٠٠٠ طن سنوياً ، وأشار التقرير أن معظم هذا الإنتاج صُدر إلى مصر [٢] . وقدر جورج مايمان (G. Mayman) قيمة مجموع الصادرات من مادة الصابون عبر ميناء يافا سنة ١٣٣٢هـ/١٩١٣م بحوالي ٢٠٠٠٠٠ ليرة إنجليزية [٣] .

ج - صناعة العطور:

أشارت كثير من الحجج الشرعية المحفوظة في سجلات محكمة يافا ، إلى شيوع استخدام العطور ، والاتّجار بها ، وأوردت العديد من أنواعها [٤] . كما عرفت أسواق يافا هذه السلعة ، واختص بها مجموعة من التجار عرفوا بالعطارين،وكان لهم سوق خاص بهم في مدينة يافا أطلق عليه «سوق العطارين»[٥] إلا أن أول إشارة إلى إنشاء صناعة عطور في يافا ، وردت في جريدة فلسطين سنة ١٣٣١هـ/١٩١٣م التي أشارت إلى تأليف شركة لاستخراج الروائح العطرية برأسمال قدره ٢٥٠٠٠٠ فرنك موزعة على ألف سهم ، قيمة السهم الواحدة ٢٥٠ فرنك وأن هذه الشركة ستهتم بإنتاج «ماء الكولونيا» وسوف تقوم بزراعة الزهور اللازمة لهذه الغاية ، وتشير الجريدة أن غالبية المساهمين في هذه الشركة

---

(١) س ش يافا (٢٥) ، ٢٥/ص/١٢٨٥هـ/١٨٦٨م ، ص ٧ . وانظر :

Thomson, W.M., The Land and The Book, P. 531.

وعن أهمية مادة القلي انظر :

Levantine Alkali, Pp. 475-522.

(٢) A Hand Book of Syria, P. 454.

(٣) Mayman, Palestines Industrial Variety, P. 34.

(٤) س ش يافا (٣٢) ، ١٢/رأ/١٢٩١هـ/١٨٧٤م ، ص ٨٨ . س ش يافا (٤٣) ، ١١/ب/١٢٩٤هـ/١٨٧٦م ، ص ٢٣ .

(٥) س ش يافا (٢٥) ، ٢٣/ب/١٢٨٥هـ/١٨٦٨م ، ص ٧٢ .

من الألمان المستوطنين في القضاء [١] .

د - صناعة دباغة الجلود :

دباغة الجلود من الصناعات التي انتشرت في القضاء ، ولعل سبب ازدهارها يعود إلى تزايد الثروة الحيوانية التي ترفد هذه الصناعة بالجلود [٢] ، والموقع التجاري لميناء يافا الذي يسهل تصدير منتجات هذه الصناعة ، واستيراد المواد اللازمة للمعالجة والتشكيل ، والدلالة على ازدهارها ما أشارت إليه السجلات الشرعية من وجود عشرين دباغة اختصت مدينة يافا بثماني عشرة دباغة ، وكان في اللد اثنتان . وقد امتلك السكان الأصليون منها سبع عشرة دباغة ، وثلاث دباغات امتلكها أشخاص من خارج القضاء ، وكان المسلمون يمتلكون منها ثماني عشرة والنصارى يمتلكون اثنتين وتعود ملكية بعض الدباغات إلى النساء ، فقد أشارت الحجج الشرعية إلى أربع نساء كنّ يمتلكن دباغات ، وهناك إشارة إلى ملكية دباغة بين رجل وامرأة [٣] .

ومن خلال الحجج الشرعية الخاصة بالتركات يظهر لنا بعض الأدوات والمواد المستخدمة في هذه الصناعة إضافة إلى الجلود والنواعير ، فقد استخدمت مادة القطران وقشر الرمان والشيد والحطب والأدوات النحاسية من القدور والسدور [٤] .

---

(١) فلسطين ، يافا ، عدد ٢٧٧ ، ٢١ أيلول ١٩١٣م ، ص ٣ .

(٢) Lawson, Egypt and Syria, P. 78.

(٣) لمزيد من المعلومات ، انظر ملحق رقم (٢١) .

(٤) س ش يافا (٥٨) ، ٣٠/ر/١٣١٢هـ/١٨٩٤م ، ص ١١٤ .

وقد ساهمت صناعة دباغة الجلود في ازدهار الصناعات المتصلة بها كصناعة قرب الحساء [١] ، والحقائب والأحزمة [٢] ، والفراء [٣] ، وصناعة الأحذية وسروج الخيل ، حيث وردت إشارات عديدة إلى الإسكافية والكندرجية والصرماتية ، وكان في يافا سوق خاص بهذه الصناعة [٤] ، ومن الذين عملوا بصناعة الأحذية في قضاء يافا أحمد بن خلف الرملي [٥] ، ومحمد أبو ياسين الصرماتي [٦] ، وأحمد بن حسين الحلبي اليافي الصرماتي [٧] ، وإبراهيم بن أسعد بن معتوق الغزي الصرماتي القاطن في يافا [٨] ، وعيسى بن عبود بن جريس اقديس الكندرجي [٩] . ومن السراجين الذين اشتهروا بصناعة سروج الخيل في قضاء يافا ، محمد الشامي السروجي [١٠] ويوسف بن بشو غاسيم الموسوي السروجي في يافا [١١] ، عبدالله الغزي السروجي المقيم في يافا [١٢] ، وأمين بن محمد بن سعيد السروجي الدمشقي القاطن في يافا [١٣] .

---

(١) س ش يافا (٢٤) ، ٢٦/ذا/١٢٨٣هـ/١٨٦٦م ، ص ٨٥ . س ش يافا (٦٣) ، ح ٩ ، ٨/ل/١٣١٣هـ/١٨٩٥م ، ص ٥١.

(٢) س ش يافا (٢٤) ، ١١/ب١٢٨٤هـ/١٨٦٧م ، ص ١٣٦ . س ش يافا (٤٢) ، ٢/جا/١٢٩٥هـ/١٨٧٨م ، ص ٩٢ .

(٣) س ش يافا (٢٤) ، ١١/ب/١٢٨٤هـ/١٨٦٧م ، ص ١٣٦ . س ش يافا (٤٦) ، ح ٢١٣ ، ١/ش/١٣٠٠هـ/١٨٨٢م ، ص ٢٣٨ .

(٤) س ش يافا (٦٣) ، ح ٤٠١ ، ١/ن/١٣١٤هـ/١٨٩٦م ، ص ٢١٨ . س ش يافا (١٠٢) ، ٢٦/ج/١٣٢٦هـ/١٩٠٨م ، ص ٢٣ .

(٥) س ش يافا (١٨) ، ١٥/ذا/١٢٧٢هـ/١٨٥٥م ، ص ٤٠ . س ش يافا (٣١) ، ١٣/جا/١٢٩٠هـ/١٨٧٣م ، ص ٥ .

(٦) س ش يافا (١٨) ، ٢٧/ش/١٢٧٤هـ/١٨٥٧م ، ص ١٦٥ .

(٧) س ش يافا (٢٧) ، ٢٦/ذا/١٢٨٧هـ/١٨٧٠م ، ص ١٠٦ .

(٨) س ش يافا (٥٣) ، ١٠/را/١٣١٠هـ/١٨٩٢م ، ص ٤٤ .

(٩) س ش يافا (٥٧) ، ٥/ل/١٣١١هـ/١٨٩٣م ، ص ٥٨ .

(١٠) س ش يافا (١٨) ، ٩/جا/١٢٧٣هـ/١٨٥٦م ، ص ٩٥ . س ش يافا (٢٨) ، ٢٠/ج/١٢٨٨هـ/١٨٧١م ، ص ١٦١ .

(١١) س ش يافا (٧١) ، ١١/ش/١٣١٦هـ/١٨٩٨م ، ص ٨٩ .

(١٢) س ش يافا (١٨) ، ٩/جا/١٢٧٣هـ/١٨٥٦م ، ص ٩٥ .

(١٣) س ش يافا (٨٢) ، ٤/ذ/١٣١٨هـ/١٩٠٠م ، ص ١٦ .

وارتبطت بصناعة دباغة الجلود استخراج سيور الجلد البقري والجمال ، والتي كانت تستعمل في صناعة الغرابيل والكرابيل المستخدمة في تنقية الحبوب من الشوائب والبذور الغريبة العالقة بها [١] ، ومن الذين اشتغلوا بصناعة الغرابيل والكرابيل مصطفى فوده بن محمد فوده الغرابيلي [٢] ، وحسن بن علي الغرابيلي [٣] .

هـ- صناعة الخمر:

من الصناعات التي ظهرت في قضاء يافا خلال فترة البحث صناعة الخمر ، ولعل منشأ هذه الصناعة لا يعود إلى سكان المنطقة الأصليين ، نظراً لتحريم الخمر في الشريعة الإسلامية ، بل شاعت هذه الصناعة بين اليهود والألمان من سكان المستعمرات في القضاء ، حيث أشار تقرير بريطاني أنه تأسس مصنعان لإنتاج الخمر في مستعمرتي ريشيون لي زيون (Rishon Le-Zion) وزخرون يعقوب (Zikron Jacob) اليهوديتين سنة ١٣٠٢هـ/١٨٨٥م بدعم مالي من البارون أدموند روتشيلد [٤] ، وأشارت جريدة فلسطين سنة ١٣٣١هـ/١٩١٢م إلى وجود هذين المصنعين عندما طلب مجلس إدارة القضاء رفع الضرائب المفروضة على إنتاج الخمر حسب نوعيته . الأمر الذي زاد إيرادات الدولة من جرّاء ذلك من ألف ليرة إلى ألف وخمسمائة ليرة سنوياً [٥] ، وكان معظم إنتاجهما يصدر بالإضافة إلى المصنعين المشار إليهما ، فقد أشارت جريدة فلسطين سنة ١٣٢٩هـ/١٩١١م أيضاً إلى وجود مصنع لإنتاج الخمرة والكونياك في مستعمرة سارونا الألمانية حيث

---

(١) س ش يافا (٢٤) ، ٢٥/ل/١٢٨٢هـ/١٨٦٥م ، ص ١٣ . س ش يافا (٢٩) ، ٤/ر/١٢٨٩هـ/١٨٧٢م ، ص ١٥٠ .

(٢) س ش يافا (٣٢) ، ١/را/١٢٩١هـ/١٨٧٤م ، ص ٨٥ .

(٣) س ش يافا (٤١) ، ج ١ ، ٢١/ص/١٢٩٥هـ/١٨٧٨م ، ص ٦٨ .

(٤) A Hand Book of Syria, PP454-455 . وانظر : Ben Gurion, Rebirth and Destiny of Israel, P. 55
حماده ، الصناعة ، في كتاب النظام الاقتصادي في فلسطين ، ص ٢٧٦ .

(٥) فلسطين ، يافا ، عدد ٢٠٠ ، ١٢ كانون الأول ١٩١٢م ، ص ٤ . فلسطين ، يافا ، عدد ٢٠١ ، ١٥ كانون الأول ١٩١٢م ، ص ٣ .

اعتمد على إنتاج العنب بعد أن قامت بزراعة حوالي ٢٠٠ هكتار بأشجار العنب [١] .

و - صناعة مضخات المياه :

كانت الطرق التقليدية تعتمد على رفع المياه بوساطة الدواليب التي تديرها الدواب ، لسقاية الأشجار والمزروعات من الآبار السطحية التي يتم حفرها ، أو من نهر العوجا ، ونظراً للتوسع في زراعة البرتقال استخدمت المضخات التي كانت تستورد من أوروبا وكانت تشغل بالكاز [٢] ، وقد لمس الأهالي قيمتها من حيث الكفاءة وقلة التكاليف [٣] .

وقد أدى اهتمام المهاجرين بالزراعة والتوسع في غرس البرتقال إلى إنشاء مصانع لمضخات المياه ، حيث يرد في تقرير بريطاني ، أنه يوجد في يافا مصنعات لإنتاج المضخات ، وذلك قبل الحرب العالمية الأولى ، وأن هذين المصنعين يعطيان من ٨٠-٩٠٪ من احتياجات المنطقة . فالمصنع الأول يمتلكه اليهودي ستاين (L. Stien) وقد بدأ العمل به سنة ١٣٠٧هـ/١٨٨٩م ، أما الثاني فتعود ملكيته للألماني واجنر (Wagner) [٤] .

وقد أشارت الوثائق الشرعية إلى استخدام الأهالي لمضخات المياه بأنواعها المختلفة [٥] . وقد اختص كثير من العاملين بإصلاح هذه المضخات وصيانتها وتشغيلها ، وغالبيتهم من المهاجرين الألمان واليهود ، نذكر منهم ليون اشتين بن دوب بن ليون الموسوي الميكانيكي [٦] ، والخواجه وكنر [٧] .

(١) فلسطين ، يافا ، عدد ٥٢ ، ٦ تموز ١٩١١م .

(٢) س ش يافا (٨٢) ، ١٥/ب/١٣١٩هـ/١٩٠١م ، ص ١٨٣ . س ش يافا (١٢٩) ، ح ٥٥٤ ، ٢١/ذا/١٣٢٩هـ/١٩١١م ، ص ٢٩٧ . فلسطين ، يافا ، عدد ٢١٥ ، ٩ شباط ١٩١٣م ، ص ٣ .

(٣) س ش يافا (٨٢) ، ١٥/ب/١٣١٩هـ/١٩٠١م ، ص ١٨٣ . س ش يافا (١٠٦) ، ٤/م/١٣٢٦هـ/١٩٠٨م ، ص ٧٨ .

(٤) A Hand Book of Syria, P. 455. وانظر : اوين ، تاريخ فلسطين الاقتصادي ، ص ٥٨١ .

(٥) س ش يافا (٨٢) ، ١٥/ب/١٣١٩هـ/١٩٠١م ، ص ١٨٣ . س ش يافا (٨٩) ، ٢٥/ل/١٣٢١هـ/١٩٠٣م ، ص ١٦٣ . س ش يافا (٩٢) ، ح ٣٩٠ ، ٢٦/ل/١٣٢١هـ/١٩٠٣م ، ص ٧ . س ش يافا (١٠٦) ، ٤/م/١٣٢٦هـ/١٩٠٨م ، ص ٧٨ . س ش يافا (١٢٩) ، ح ٥٥٤ ، ٢١/ذا/١٣٢٩هـ/١٩٠١م ، ص ٢٩٧ .

(٦) س ش يافا (٨٩) ، ٢٥/ل/١٣٢١هـ/١٩٠٣م ، ص ١٦٣ .

(٧) المنادي ، القدس ، عدد ٥٩ ، ١٠ نيسان ، ١٩١٣م .

ز - صناعة النسيج والحياكة والخياطة :

من الصناعات التي عرفتها منطقة يافا صناعة النسيج والحياكة . فقد كانت هذه الصناعة شائعة في أرجاء القضاء ، وقد ساعد على ازدهارها توفر المواد الخام اللازمة لها من الصوف والشعر والوبر . نظراً لوفرة الثروة الحيوانية في منطقة يافا في تلك الفترة . كما إن الموقع التجاري ساهم في تسويق منتجات هذه الصناعة .

وقد نشطت هذه الصناعة من خلال مجالين ؛ الأول الصناعات التي كانت تتم في المنازل كالأنوال اليدوية وغزل الصوف وحياكته ، والثاني ما كان يتم في محلات خاصة يقوم بالعمل فيها حرفيون يجيدون حياكة الملابس وخياطتها وتفصيلها وإنتاج كثير من الملابس المنسوجة سواء ما كان يستخدم للرجال أو النساء أو الأطفال .

ومن المعلوم أن كل صناعة تتطلب أدوات معينة ، فنسج البسط والمفارش تحتاج إلى المغازل والأنوال اليدوية ، ونسج الملابس تحتاج إلى المغازل والسنانير [١] . وقد حوت الوثائق الشرعية العديد من أسماء الصناعات النسيجية في القضاء ومنها البسط ، والمفارش ، والحبال ، والخروج ، والعبي ، والفساتين ، والتنانير ، والبلايز ، والعُقل [٢] .

وانتشرت في القضاء عملية خياطة الملابس وتفصيلها بوساطة ماكنات الخياطة التي كانت تستورد من أوروبا [٣] . وقد شملت الخياطة كافة أنواع الملابس الرجالية والنسائية ونذكر منها القنابيز ، والقمصان ، والسراويل ، والمناديل ، والثياب ، والبنطلونات ، والجبب ، والسداري ، والبدلات ، والجاكيتات ،

---

(١) س ش يافا (٢٤) ، ٢٥/ل/١٢٨٣هـ/١٨٦٦م ، ص ٧٣ . س ش يافا (٢٦) ، ٢٩/ب/١٢٨٧هـ/١٨٧٠م ، ص ٢٢٤ . س ش يافا (٤٦) ، ٢١/جا/١٢٩٩هـ/١٨٨١م ، ص ١١٤ .

(٢) س ش يافا (٢٤) ، ٢٥/ل/١٢٨٢هـ/١٨٦٥م ، ص ١٣ . س ش يافا (٤٦) ، ٢١/جا/١٢٩٩هـ/ م ، ص ١١٤ . س ش يافا (٦٣) ، ح ٣٩٤ . ٢٨/ش/١٣١٤هـ/١٨٩٦م ، ص ٢١٤ .

(٣) س ش يافا (٤٩) ، ١٣/م/١٣١٠هـ/١٨٩٢م ، ص ٨٨ .

والفساتين ، والتنانير ، والحطّات [1] . ومن الذين اشتهروا بخياطة الملابس وتفصيلها اركيل الأرمني الخياط [2] ، ويوسف بن فرنسيس اللاتيني الخياط [3] ، وسليمان بن محمد الحنبلي النابلسي الخياط [4] ، وموسى بن لبيب فريدمان الموسوي الخياط من مستعمرة ملبس [5] .

ح - النجارة :

شاعت في مناطق قضاء يافا حرفة النجارة ، وقد كان النجارون يقومون بعمل الأبواب والشبابيك والتُّكنات الخشبية [6] ، وعمل العربات الخشبية التي كانت تستخدم في نقل الركاب والأمتعة [7] ، والأدوات الزراعية ، كألواح الدرس ، والمذاري ، وأعواد المحاريث الخشبية ، ومقابض المناجل ، وإطارات الغرابيل والكرابيل ، والمكاييل ، وصناديق تعبئة البرتقال ، وخلايا النحل ، وأقفاص الطيور [8] . كما صنعوا الأثاث المنزلي كالخزائن ، والكراسي ، والبيرو ، والطاولات ، والاسكملات ، والأسرّة الخشبية ، والمناضد [9] .

---

(١) س ش يافا (٤٦) ، ١٥/ر/١٣٠١/١هـ/١٨٨٣م ، ص ٣١٠ . س ش يافا (٤٩) ، ١/م/١٣١١هـ/١٨٩٢م ، ص ٨٨ . س ش يافا (٦٣) ، ٢٥/ن/١٣١٣هـ/١٨٩٥م ، ص ٤٦ . س ش يافا (٦٣) ، ح ١٨ ، ٢٤/ل/١٣١٣هـ/١٨٩٥م ، ص ٥٤.

(٢) س ش يافا (٥) ، ١٤/را/١٢٤١هـ/١٨٢٥م ، ص ١٠ .

(٣) س ش يافا (٤٣) ، ح ٢ ، ٢/ش/١٢٩٦هـ/١٨٧٨م ، ص ٢٢ .

(٤) س ش يافا (٦٢) ، ح ٩٦ ، ٢٥/ذ/١٣١٥هـ/١٨٩٧م ، ص ١٨٩ .

(٥) س ش يافا (٩٢) ، ح ٧٠ ، ٨/ص/١٣٢٢هـ/١٩٠٤م ، ص ٨٠ .

(٦) س ش يافا (٢٩) ، ١٩/ش/١٢٩٠هـ/١٨٧٣م ، ص ٣٦٣ . س ش يافا (١١١) ، ح ٤٤٤ ، ٢٢/ن/١٣٢٧هـ/١٩٠٩م ، ص ٢٥٩ . فلسطين ، يافا ، عدد ٢٦٩ ، ٢٤ آب ١٩١٣م ، ص ٣ .

(٧) Kark, Jaffa, P. 254.

(٨) س ش يافا (٢٧) ، ٢٢/م/١٢٨٨هـ/١٨٧١م ، ص ١١٨ . س ش يافا (٢٨) ، ٣٠/ذ/١٢٨٧هـ/١٨٧٠م ، ص ٧٥ . س ش يافا (٣٩) ، ١٤/م/١٢٩٢هـ/١٨٧٥م ، ص ٤٨ . س ش يافا (٤٣) ، ح ١ ، ٢٥/ب/١٢٩٦هـ/١٨٧٨م ، ص ٧ . س ش يافا (٧٨) ، ١/ن/١٣١٧هـ/١٨٩٩م ، ص ٤٨ .

(٩) س ش يافا (٤٦) ، ٢٧/را/١٢٩٨هـ/١٨٨٠م ، ص ٢٨ . س ش يافا (٦٣) ، ح ٦٣٦ ، ٢٥/ش/١٣١٣هـ/١٨٩٥م ، ص ٣٩ . س ش يافا (٧٩) ، ١٣/را/١٣١٨هـ/١٩٠٠م ، ص ١٥٨ . س ش يافا (٩٠) ، ٧/ش/١٣٢١هـ/١٩٠٣م ، ص ٧-٨ .

وكانت المنطقة تستورد حاجتها من الأخشاب من الأسواق الأوروبية ، حيث يذكر روبين (Ruppin) أن يافا كانت تستورد حاجتها من الخشب الخام من أوروبا [١] . أما الخشب المستخدم لصناعة صناديق تعبئة البرتقال فيذكر Baldensperger (بالدز) أنه كان يستورد من مرسيليا [٢] .

وقد أوردت الوثائق الشرعية أسماء الأدوات المستخدمة في حرفة النجارة كالمقدح ، والقَدوم ، والمنشار ، والمنقار ، والمسامير ، والمطرقة ، والإزميل ، والبراغي ، وآلات التشذيب [٣] .

ومن الذين اشتغلوا في هذه الحرفة بوغوص بن داود كركور الأرمي النجار[٤] ، وإبراهيم البولاقي النجار [٥] ، وحسن بن يوسف بن مصطفى النجار من قرية بيت دجن[٦] ، وسليم بن مصطفى البيروتي النجار [٧]، ومحمود بن عبدالحميد النجار[٨] ، ومحمد بن سليم بن مصطفى البيروتي النجار [٩] ، وخليل بن يوسف بن خليل المسيحي النجار [١٠] ، ومحمد بن حمد بن خليل أبو فارس النجار [١١] ، والحاج محمد بن أيوب فرحات الغزي النجار[١٢] ، وسعيد بن إسماعيل علم الدين النجار [١٣] ،

---

(١) انظر : Kark, Jaffa, P. 255 . A Hand Book of Syria, Pp. 455-456.

(٢) Baldensperger, The Immovable East, PEFQS, 1917, P. 13.

(٣) س ش يافا (٢٨) ، ٣٠/ذ/١٢٨٧هـ/١٨٧٠م ، ص ٧٥ . س ش يافا (٣٩) ، ١٦/ذ/١٢٩١هـ/١٨٧٤م ، ص ٥٢ .

(٤) س ش يافا (٢٤) ، ٤/ص/١٢٨٤هـ/١٨٦٧م ، ص ١٠٢ .

(٥) س ش يافا (٢٦) ، ٨/ش/١٢٨٧هـ/١٨٧٠م ، ص ٢٢٨ .

(٦) س ش يافا (٣٩) ، ١٦/ذ/١٢٩١هـ/١٨٧٤م ، ص ٥٢ .

(٧) س ش يافا (٤٣) ، ج ١ ، ١٢/ش/١٢٩٦هـ/١٨٧٨م ، ص ٢٣ .

(٨) س ش يافا (٤٣) ، ج ١ ، ٢٥/ب/١٢٩٦هـ/١٨٧٨م ، ص ٧ .

(٩) س ش يافا (٦٣) ، ج ٥١ ، ٥/ذا/١٣١٤هـ/١٨٩٦م ، ص ٢٥٢ .

(١٠) س ش يافا (٦٤) ، ١٨/را/١٣١٤هـ/١٨٩٦م ، ص ٥٠ .

(١١) س ش يافا (٧١) ، ٢٤/ل/١٣١٦هـ/١٨٩٨م ، ص ١٦٤ .

(١٢) س ش يافا (٦٧) ، ج ١١ ، ٢٤/را/١٣١٧هـ/١٨٩٩م ، ص ١١ .

(١٣) س ش يافا (٦٧) ، ٢٤/ذ/١٣١٧هـ/١٨٩٨م ، ص ١٢٦ .

وأيوب بن السيد الإسكندراني النجار [١] ، وأحمد بن خليل العبد أبو نصف لسان النجار [٢] .

ط- صناعة ادوات الزينة والتحف :

يمكن القول أن منطقة يافا شهدت ازدهاراً اقتصادياً أثناء فترة البحث ، وانعكس هذا على أنماط الحياة التي بدت فيها ملامح الرفاهية واضحة ، فاقتنى الناس التحف والخزفيات في منازلهم ، وشاع استخدام أدوات الزينة من الحلي والجواهر والأصداف . وتذكر لنا المصادر وعلى رأسها الوثائق الشرعية إلى وجود صناعات الترصيع والتطعيم للأدوات الخشبية بأصداف اللؤلؤ والفضة ، وكان صناع التحف يستخدمون خشب الزيتون لصناعة التذكاريات المقدسة كالمسابح والصلبان [٣] ، وبخاصة للسوّاح الأجانب الذين يقومون بزيارة الأماكن المقدسة .

ي- صناعة الأدوات والأواني النحاسية :

شاع استخدام النحاس في صناعة الأدوات والأواني ، وكان أكثر المعادن شيوعاً في تلك الفترة . ومن خلال استعراض حجج التركات ، نظفر بكثير من أسماء الأواني والأدوات النحاسية سواء ما كان يستخدم على هيئة أواني كالطناجر والسدور والصواني وبكارج القهوة ، أو على هيئة أدوات كمناقل التدفئة والشمعدانات [٤] . ومن الذين اشتغلوا بصناعة النحاس انطوان بن حنا

---

(١) س ش يافا (٩١) ، ١٣/م/١٣٢٤هـ/١٩٠٦م ، ص ٣٢٢ .

(٢) س ش يافا (١١٩) ، ح ٢٠٧ ، ٤/ر/١٣٢٨هـ/١٩١٠م ، ص ٧٧ .

(٣) س ش يافا (٢٦) ، ٢٩/ب/١٢٨٧هـ/١٨٧٠م ، ص ٢٢٤ . س ش يافا (٣٥) ، ١١/ر/١٢٩٢هـ/١٨٧٥م ، ص ٨٠-٨١ . س ش يافا (٤٩) ، ١٣/م/١٣١٠هـ/١٨٩٢م ، ص ٨٨ .
وانظر : A Hand Book of Syria, P. 455 . لورتيت ، أرض الذكريات ، ص ٢٠٦ .

(٤) س ش يافا (٢٤) ، ٨/ذ/١٢٨٤هـ/١٨٦٧م ، ص ١٧٥ . س ش يافا (٤٦) ، ٨/را/١٢٩٨هـ/١٨٨٠م ، ص ٢٣٨ . س ش يافا (٥٢) ، ١٩/ش/١٣٠٩هـ/١٨٩١م ، ص ١٢٠ . س ش يافا (٦٢) ، ح ٣٣٨ ، ١٣/ج/١٣١٥هـ/١٨٩٧م ، ص ٨٧ . س ش يافا (٧٩) ، ح ١٢٥٤ ، ١٣/را/١٣١٨هـ/١٩٠٠م ، ص ١٥٨ .

القبطي المصري الرومي النحّاس [١] ، وفيليب بن حنا الشامي اللاتيني النحّاس [٢] .

وقد أدى استعمال الأواني والأدوات النحاسية إلى انتشار حرفة التبييض من خلا ل المعالجة بمواد التبييض لطلائها ، وبخاصة إذا تغير لون النحاس من اللون الأصفر إلى اللون الأخضر بفعل التأكسد ، وتوضع هذه المواد لمنع التأكسد والمحافظة على نقاء المعدن وصفائه . ومن الذين عملوا في حرفة تبييض النحاس إلياس بن جريس الأرمني المبيض [٣] ، وبندلي بن سمعان اليافي المبيض [٤] ، وحسين بن عبدالرزاق الغزاوي المبيض [٥] ، وعبدالهادي بن حسين العبد اليافي المبيض [٦] .

ك - الحدادة :

من الصناعات التي انتشرت في يافا صناعة الحدادة ، والتي ساهمت في إنتاج المواد الزراعية كالمناجل وسكة المحاريث والفؤوس والقطّاعات والمجارف [٧] والمطارق ، ومواد البناء كالأبواب والنوافذ والاستخدامات المنزلية كالأواني والسكاكين والبراميل [٨] . وقد حفظت لنا السجلات الشرعية أسماء كثير ممن اشتغلوا بهذه الصناعة والذين استعين بهم كخبراء لدى المحكمة الشرعية في تقديم المشورة ، سواء تقديرات الأضرار أو في حصر التركات ، نذكر منهم الحاج حسن

---

(١) س ش يافا (٢٤) ، ١/ذ/١٢٨٢هـ/١٨٦٥م ، ص ٢٠ .

(٢) س ش يافا (٢٤) ، ١١/ذ/١٢٨٣هـ/١٨٦٦م ، ص ٩٣ .

(٣) س ش يافا (٢٥) ، ١٩/ذا/١٢٨٥هـ/١٨٦٨م ، ص ١٠٨ .

(٤) س ش يافا (٣٠) ، ١٩/ذ/١٢٨٩هـ/١٨٧٢م ، ص ٢ .

(٥) س ش يافا (٣٢) ، ٤/ذا/١٢٩٠هـ/١٨٧٣م ، ص ٢٢ .

(٦) س ش يافا (٩٦) ، ح ٢٠٥ ، ١/ج/١٣٢٤هـ/١٩٠٦م ، ص ٥٣ .

(٧) س ش يافا (٢٥) ، ٥/ر/١٢٨٥هـ/١٨٦٨م ، ص ٣١ . س ش يافا (٣٩) ، ١٤/م/١٢٩٢هـ/١٨٧٥م ، ص ٤٨ . س ش يافا (٦٢) ، ٢٦/ش/١٣١٦هـ/١٨٩٨م ، ص ٣٣١ . س ش يافا (١٠٨) ، ١٠/ن/١٣٢٦هـ/١٩٠٨م ، ص ٢٠٢ .

(٨) س ش يافا (٢٦) ، ٢٩/ب/١٢٨٧هـ/١٨٧٠م ، ص ٢٢٤ . س ش يافا (٣٩) ، ٤/ذ/١٢٩٢هـ/١٨٧٥م ، ص ٦٣ . س ش يافا (٤٦) ، ح ٢١٣ ، ١/ص/١٣٠٠هـ/١٨٨٢م ، ص ٢٣٨ .

بن حسين وراد العزي القاطن في يافا [1] ، ومحمد سرحان الحداد [2] ، وإبراهيم بن شديد الحداد [3] ، ومحمد بكر الحداد [4] .

أما الأدوات التي كانت تستخدم في الحدادة فهي كما وردت في تركة الحداد محمد بن علي بن أحمد اليافي المتوفي سنة ١٣١٦هـ/١٨٩٨م تتألف من مقدح ، وسنديان ، ومرزبان ، وتختة حديد ، وبراغي ، وشوك ، وملازم حديد ، وماكنة تسمى الديب ، وخرصة ، وفحم [5] .

ل- الصبّاغة:

أشارت الوثائق الشرعية ، ودفاتر الطابو العثمانية ، إلى وجود مصبغتين في قضاء يافا ، الأولى تقع في قصبة اللد قرب زاوية الشيخ حسين [6] ، والأخرى تقع في قصبة الرملة بمحلة السرايا ، وكانت وقفاً ذرياً لآل رضوان [7] . وتقوم هذه الصناعة على صباغة المنسوجات والملابس والبسط والمفارش باللونين الأزرق والأخضر ، وبالرغم من شيوع تجارة المنسوجات والبُسُط والمفارش في مدينة يافا، فإني لم أوفق في العثور على أسماء المصابغ التي أنشئت فيها ، فيما اطلعت عليه من السجلات والوثائق المتصلة بفترة الدراسة .

م - صناعة الحصر والقُفف والسِّلال :

تعدّ صناعة الحصر والقفف والسلال من الصناعات التي اشتهرت بها منطقة يافا في فترة الدراسة ، واعتمدت هذه الصناعة على سعف النخيل ونبات الحلفا

(١) س ش يافا (٦٣) ، ح ١٧١ ، ١٨/ص/١٣١٤هـ/١٨٩٦م ، ص ١٢٢ .

(٢) س ش يافا (١٨) ، ٢٧/م/١٢٧٣هـ/١٨٥٦م ، ص ٦٦ .

(٣) س ش يافا (٨٦) ، ح ١١١ ، ١٩/را/١٣٢٠هـ/١٩٠٢م ، ص ٢٧٥ .

(٤) س ش يافا (٩١) ، ح ٤١٦ ، ١٣/م/١٣٢٤هـ/١٩٠٦م ، ص ٣٢٢ .

(٥) س ش يافا (٦٢) ، ح ٤٠٤ ، ١٢/ش/١٣١٦هـ/١٨٩٨م ، ص ٣١٩ .

(٦) س ش يافا (٥٥) ، ٦/ر/١٣١١هـ/١٨٩٣م ، ص ٧٩ .

(٧) دفتر دائمي يافا (٤١) ، نومرو (٧٠٨) شباط ١٣٢٠مالية/١٩٠٤م ، ص ١٨٤ .

التي شكلت المادة الخام لها . واستخدمت الحصر لفرش المساكن والمساجد في حين استخدمت القفف والسلال كأدوات لجمع الغلال الزراعية ، إضافة إلى الاستعمالات التجارية والمنزلية . وقد وردت الإشارة إلى هذه الصناعة في مقالة (Baldensperger) التي نشرت سنة ١٣٢٢هـ/١٩٠٤م ، والتي كتبها إثر زيارته لمنطقة يافا ، حيث أورد أن هذه الصناعة انتشرت في قريتي بيت دجن واليهودية وأن أهالي القريتين يستخدمون سعف النخيل ونبات الحلفا في صناعتهم [1] .

ن- الصّياغة:

انتشرت صناعة الصّياغة في قضاء يافا خلال فترة الدراسة ، فمن خلال الاطلاع على حجج حصر التركات وبعض حجج البيع والشراء في سجلات محكمة يافا الشرعية يتضح لنا الاهتمام باقتناء المصوغات الذهبية والفضية . وتعرض السجلات أسماء من اشتهروا بهذه الصناعة ، حيث نجد أن طوائف اليهود والأرمن قد اختصت بها وقد اشتهروا بصياغة الذهب والفضة وإنتاج نماذج عديدة من الحلي ، كالأساور والأقراط والخواتم والقلائد والخلاخيل [2] . كما أدخلوا الذهب على بعض المقتنيات كالساعات والسيوف والسكاكين والمطرزات . وممن اشتهروا بهذه الصناعة من سكان القضاء عدد من الصاغة نذكر منهم سمعان الصايغ الأرمني [3] ، انضو بن الخوري الأرمني [4] ، وهارون شلوس الموسوي الفرنساوي القاطن في يافا [5] ، وداود كراسي اليهودي [6] .

---

(١) Baldensperger, The Immovable East, PEF, 1904, Pp. 135-136.

(٢) س ش يافا (٢٤) ، ١/را/١٢٨٤هـ/١٨٦٧م ، ص ١٢٩ . س ش يافا (٣٥) ، ١١/ر/١٢٩٢هـ/ م ، ص ٨٠-٨١ . س ش يافا (٣٩) ، ح ١٥ ، ٧/م/١٢٩٢هـ/١٨٧٥م ، ص ٥٤ . س ش يافا (٤٦) ، ٢١/جا/١٢٩٩هـ/١٨٨١م ، ص ١٤٤ . س ش يافا (٥٧) ، ٢٢/ل/١٣١١هـ/١٨٩٣م ، ص ٨٣ . س ش يافا (١٠٧) ، ٩/م/١٣٢٦هـ/١٩٠٨م ، ص٢.

(٣) س ش يافا (٢٧) ، ١/ش/١٢٨٧هـ/١٨٧٠م ، ص ٧٤ .

(٤) س ش يافا (٢٨) ، ٢٧/ل/١٢٨٧هـ/١٨٧٠م ، ص ٤٠ .

(٥) س ش يافا (٦٢) ، ح ٦٤٨ ، ٢٧/م/١٣١٧هـ/١٨٩٩م ، ص ٤٧٤ .

(٦) س ش يافا (٢٦) ، ٢٠/ر/١٢٨٦هـ/١٨٦٩م ، ص ١٦ .

ص - صناعة الفخار:

أدت عوامل عديدة إلى ازدهار صناعة الفخار في منطقة يافا لعل أبرزها الحاجة إلى حفظ المواد والاستعمال الأخرى للأواني ، فمن المكاييل المستخدمة في السوائل ، الجرة ، وبخاصة مادة الزيت بنوعيه ، زيت الزيتون وزيت السيرج [١] ، واستخدمت الجرار لحفظ الماء وصنعت أباريق وصحون وزبادي من الفخار بحجوم متفاوتة [٢] إضافة إلى صناعة بعض التذكاريات من المناظر ، والتي تباع إلى الزوار والسواح الأجانب . ونظراً لازدهار الصناعة في يافا والنشاط التجاري المتزايد فإن صناعة الفخار كانت من الصناعات الشائعة في تلك الفترة ، حيث حوت سجلات الأراضي وسجلات المحكمة الشرعية إشارات إلى وجود هذه الصناعة من خلال المعامل والتي أطلق عليها «الفاخورات» ومنها فاخورة عبدالغني لطفي [٣] ، وفاخورة أبو الهدى [٤] ، وفاخورة قاسم المسلم [٥] ، وفاخورة حسين مقبل [٦] ، وفاخورة عيسى وعيشة ولدي حسن الدق [٧] ، وجميع هذه الفاخورات كانت في محلة المفتي بقصبة الرملة ، أما مدينة يافا فقد أشارت حجة شرعية إلى وجود فاخورة تعود في ملكيتها إلى محمد ابن إسماعيل الطرابلسي [٨] . وقد أورد الرحّالة لورتيت الفرنسي الذي زار القضاء ١٢٩٢هـ/١٨٧٥م إلى وجود صناعة جرار وأباريق من الطين الأسود في مدينة يافا [٩] .

(١) س ش يافا (٢٨) ، ١/ذ/١٢٨٧هـ/١٨٧٠م ، ص ٦٠ . س ش يافا (٢٩) ، ١/ب/١٢٨٩هـ/١٨٧٢م ، ص ٢١٤ .

(٢) س ش يافا (٢٤) ، ٣/ل/١٢٨٣هـ/١٨٦٦م ، ص ٧٣ . س ش يافا (٢٤) ، ٩/ل/١٢٨٤هـ/١٨٦٧م ، ص ١٦٤ . س ش يافا (٢٧) ، ٢١/ر/١٢٨٧هـ/١٨٧٠م ، ص ٢٥ . س ش يافا (٢٨) ، ٢٢/ر/١٢٨٨هـ/١٨٧١م ، ص ١٤٩ . س ش يافا (٤٦) ، ٢٧/را/١٢٩٨هـ/١٨٨٠م ، ص ٢٨ . س ش يافا (٥٩) ، ١٩/ب/١٣١٢هـ/١٨٩٤م ، ص ١٦ .

(٣) س ش يافا (٢٥) ، ١٠/جا/١٢٨٦هـ/١٨٦٩م ، ص ١٩٨ .

(٤) المصدر السابق نفسه .

(٥) دفتر يوقلمة يافا (٤٧) ، تومر و(٢٦٣) ، كانون الثاني ١٣٢٠مالية/١٩٠٤م ، ص ٩ .

(٦) المصدر السابق نفسه .

(٧) دفتر دائمي يافا (٣٢) ، نومرو (١٥٢) ، آذار ١٣١٦مالية/١٩٠٠م ، ص ١٣ .

(٨) س ش يافا (٢٨) ، ٢٢/ر/١٢٨٨هـ/١٨٧٢م ، ص ١٤٩ .

(٩) لورتيت ، نص الذكريات ، ص ٢٠٥ .

ع - المهــن :

لا بدّ من الإشارة إلى وجود كثير من المهن في قضاء يافا التي حفلت بها السجلات الشرعية نذكر منها مهنة العِتالة ، والتي يتولى أصحابها القيام بحمل البضائع على أنواعها ، ومن الذين عملوا فيها مشرف بن حسنين بن حجاج من أهالي مصر العتال في مدينة يافا [١] ، ومحمد بن عيد بن سليم الحارس العتال في ميناء يافا [٢] ، والحاج محمد بن أحمد العتال [٣] . أما الذين يستخدمون العربات في نقل الركاب والبضائع والسلع فيطلق عليهم العرباتية . ومن الذين اشتهروا في هذه المهنة إبراهيم بن علي العرباتي [٤] ، والحاج علي بن محمد الشومي اليافي [٥] ، وأمين بن السيد صالح بن عمر الجاعوني [٦] .

ومن المهن المتصلة بالبناء والعمران مهنة البنائين والحجارين والنقاشين والمشذبين (الدقفية) ، ومن الذين عملوا في هذه المهن ، خليل بن يعقوب المعمار [٧] ، وأحمد بن محمد الجزار المعمار [٨] ، ورجب بن شعبان بن أيوب المعمار [٩] وزيدان بن زيدان المعمار [١٠] ، وحسن بن محمد الحجار [١١] ، وعلي بن محمود الدلق اليافي الحجار [١٢] ، وقد عثر في تركة محمد حبوب بن عمر بن عبدالله من أهالي الرملة

---

(١) س ش يافا (٨٦) ، ح ١٠٦ ، ١٤/ر١/١٣٢٠هـ/١٩٠٢م ، ص ٢٧٣ .

(٢) س ش يافا (٨٢) ، ١٤/ر/١٣١٩هـ/١٩٠١م ، ص ١٢٨ .

(٣) س ش يافا (٣٥) ، ٢٠/ر/١٢٩٢هـ/١٨٧٥م ، ص ٧٠ .

(٤) فلسطين ، يافا ، عدد ٢٧٧ ، ٢١ أيلول ١٩١٣م ، ص ٣ .

(٥) س ش يافا (٨٩) ، ٣/م/١٣٢١هـ/١٩٠٣م ، ص ٤٢ .

(٦) س ش يافا (٧١) ، ١١/ش/١٣١٦هـ/١٨٩٨م ، ص ٨٩ .

(٧) س ش يافا (٤٠) ، ٢٣/ر١/١٢٩٧هـ/١٨٧٩م ، ص ٥٤ .

(٨) س ش يافا (٦٧) ، ح ٢٢ ، ١٥/ر/١٣١٧هـ/١٨٩٩م ، ص ١٨ .

(٩) س ش يافا (٩١) ، ١٣/م/١٣٢٤هـ/١٩٠٦م ، ص ٣٢٢ .

(١٠) س ش يافا (٧٩) ، ٢٩/جا/١٣١٨هـ/١٩٠٠م ، ص ٢٢١ .

(١١) س ش يافا (٩٧) ، ٢٧/ذ/١٣٢٣هـ/١٩٠٥م ، ص ١٢٣ .

(١٢) س ش يافا (٦٢) ، ح ٢٥٨ ، ١٧/ر١/١٣١٥هـ/١٨٩٧م ، ص ٥٣ .

على (١٥٠) حجر منقوش [١] .

وهناك مهن اتصلت بالمواد الغذائية مثل اللحامين والسماكين والقهوجية ، فأشارت الوثائق الشرعية إلى الأشخاص الذين عملوا في هذه المهن ومنهم : إبراهيم بن عبده اليافي اللحام [٢] ، ومحمد بن عمر اليافي اللحام [٣] ، وأحمد بدوي ابن منصور عبده اليافي القصاب [٤] ، ومحمد بن حسن بن أحمد خروب السماك [٥] ، وداود بن أحمد أبو يعقوب السماك [٦] ، وأحمد بن محمد الشرقاوي السماك [٧] ، وعلي بن محمد بن خليل الغزاوي الأبيض القهوجي [٨] ، ومحمد بن عبدالقادر العكاوي القهوجي [٩] ، وعثمان بن إبراهيم السايس القهوجي [١٠] .

كما امتهن بعضهم مهنة وضع أحذية الخيل ، وكل من يعمل فيها أطلق عليه (البيطار) [١١] ، ومن الذين اشتغلوا في هذه المهنة عيسى بن الحاج إبراهيم البيطار [١٢] والخواجة جورجي بن خشادور الأرمني البيطار [١٣] .

واختصت فئة بالقيام بأعمال التنظيف وجمع المخلفات والقمامة أطلق عليهم في الوثائق الشرعية الزبالون . وقد أشارت الحجج الشرعية إلى أحد الزبالين

---

(١) س ش يافا (٤٨) ، ٦/ف/١٣٠٧هـ/١٨٨٩م ، ص ١٤٥ .

(٢) س ش يافا (٤٦) ، ١٠/ذ/١٢٩٨هـ/١٨٨٠م ، ص ٨٥ .

(٣) س ش يافا (٣٢) ، ٩/م/١٢٩١هـ/١٨٧٤م ، ص ٤٧ .

(٤) س ش يافا (٦٢) ، ح ٥٧٦ ، ٢٣/ذ/١٣١٦هـ/١٨٩٨م ، ص ٤٤٣ .

(٥) س ش يافا (٩٢) ، ٦/م/١٣٢٢هـ/١٩٠٤م ، ص ٢١٤ .

(٦) س ش يافا (١٠٤) ، ح ٣٢٠ ، ٢١/ب/١٣٢٦هـ/١٩٠٨م ، ص ٢٤٣ .

(٧) س ش يافا (٦٢) ، ح ٢٥٨ ، ١٧/ر/١٣١٥/١هـ/١٨٩٧م ، ص ٥٣ .

(٨) س ش يافا (٢٨) ، ٢٩/م/١٢٨٨هـ/١٨٧١م ، ص ٩٩ .

(٩) س ش يافا (٧٧) ، ٢٤/جا/١٣٠٨هـ/١٨٩٠م ، ص ٦٤ .

(١٠) س ش يافا (٦٢) ، ح ٢٥٨ ، ١٧/ر/١٣١٥/١هـ/١٨٩٧م ، ص ٥٣ .

(١١) س ش يافا (٧) ، ح ٤ ، ٦/م/١٢٤٣هـ/١٨٢٧م ، ص ٨ .

(١٢) س ش يافا (٧٩) ، ٦/ج/١٣١٨هـ/١٩٠٠م ، ص ٢٢٧ .

(١٣) س ش يافا (٢٩) ، ١٢/ص/١٢٩٠هـ/١٨٧٣م ، ص ٢٢٩ .

واسمه موسى بن إبراهيم الزبال [1] .

وانتشرت مهنة الحلاقين بصورة كبيرة في منطقة يافا [2] . ومن الذين اشتهروا في هذه المهنة أحمد الخزاندار الحلاق المغربي [3] ، وحنا بن ماتيا اللاتيني الحلاق [4] ، وانطوان بن متيا الحلاق [5] ، ويونس بن مصطفى بن يونس الموصلي الحلاق [6] ، ومصطفى بن أحمد اليافي الحلاق [7] ، ومحي الدين بن إبراهيم بن محمد الشريف الحلاق [8] .

---

(١) س ش يافا (٣٢) ، ٢٤/ص/١٢٩١هـ/١٨٧٤م ، ص ٧٤ .

(٢) س ش يافا (٧) ، ج ٤ ، ٦/م/١٢٤٣هـ/١٨٢٧م ص ٨ . س ش يافا (٢٥) ، ١٩/جا/١٢٨٦هـ/١٨٦٩م ، ص ٢١٣ .

(٣) س ش يافا (١٨) ، ٣/ج/١٢٧٢هـ/١٨٥٥م ، ص ٥ .

(٤) س ش يافا (٢٦) ، ٧/ص/١٢٨٧هـ/١٨٧٠م ، ص ١٣٨ .

(٥) س ش يافا (٧٩) ، ٢/جا/١٣١٨هـ/١٩٠٠م ، ص ٢١٠ .

(٦) س ش يافا (٧٥) ، ٢٤/جا/١٣١٨هـ/١٩٠٠م ، ص ١٠٧ .

(٧) س ش يافا (٦٩) ، ١١/ص/١٣١٦هـ/١٨٩٨م ، ص ١٢٦ .

(٨) س ش يافا (٧٩) ، ١٤/جا/١٣١٨هـ/١٩٠٠م ، ص ٢١٤ .

الفصل السابع

الضرائب والرسوم ونظام الجباية والمواصلات والاتصالات والتجار والأسعار والموازين والمكاييل والمقاييس والنقود

اولاً : الضرائب والرسوم ونظام الجباية

أ- الضرائب والرسوم :

تتناول هذه الدراسة فترة زمنية تكاد توصف بأنها بداية النهاية للدولة العثمانية ، ولعل الملحوظة الأساسية لهذه الفترة انفتاح شهية الدولة لتحصيل الضرائب والرسوم تحت ذرائع شتى ، وبأسماء عديدة . لكنها تبرز حاجة الدولة الماسة للأموال وتزايد نفقاتها سواء في مجال الإدارة ، أو المجهود الحربي ، أو للوفاء بالديون المترتبة عليها للدول الأوروبية ، والتي بدأت بالتدخل في شؤون الدولة من خلال إدارة الديون العمومية ، وتأتي هذه الضرائب على كل قطاعات الإنتاج من الزراعة والمواشي والتجارة والصناعة كضرائب الأعشار ورسم المواشي والجمارك ، وضرائب فرضت على الأشخاص والأملاك مثل ضرائب الويركو والمسقفات . وهناك ضرائب اتصلت بالخدمات كرسوم الطابو والبلدية والمحاكم الشرعية والمعارف ، في حين فرضت ضرائب البدل سواء في الخدمة العسكرية أو إنشاء الطرق . إضافة إلى الضرائب الطارئة والإعانات والتبرعات التي تأخذ صفة الإجبار أحياناً في فرضها على الأهالي . ولعل كثرة الضرائب ساهمت في خلق مشاعر العداء من السكان تجاه الدولة التي تحولت إلى جابٍ وجامع ضرائب في نظرهم .

١ - ضريبة الأعشار :

من الضرائب القديمة في منطقة قضاء يافا ، وكانت تستوفي على المحاصيل الزراعية بنسبة ١٠٪ من ناتج الأرض [١] ، وقد قامت الدولة العثمانية بزيادة هذه النسبة بالتدريج خلال الفترة من سنة ١٣٠١-١٣١٨هـ/١٨٨٣م-١٩٠٠م حتى وصلت إلى ١٢,٦٣٪ ، وذلك بإضافة ٠,٥٪ كحصة معارف ، و ٠,٥٪ لدفع الغرامة إلى روسيا القيصرية ، إثر حرب الدولة العثمانية معها سنة ١٢٩٤-١٢٩٥هـ/١٨٧٧-١٨٧٨م و ١٪ لتأسيس المصرف الزراعي ، و ٠,٦٣٪

---

(١) س ش يافا (٣٩) ، ١٤/م/١٢٩٢هـ/١٨٧٥م ، ص٤٨ . وانظر :

Bergheim, Sammel.Land Tenure in Palestine PEF,QS vol.26, P197. AHand Book of Syria, P245.

للتجهيزات العسكرية ، وكانت تجبى بوساطة المتلزمين عيناً ونقداً ، وتذكر جريدة فلسطين أن واردات الدولة من الأعشار في قضاء يافا تبلغ سنوياً حوالي (١٣٣٢٠) ليرة عثمانية .

٢ - ضريبة المعارف :

من الضرائب التي كانت تستوفى في قضاء يافا ضريبة المعارف ، والتي صدر نظامها في الباب الخامس من نظام المعارف العمومية الصادر في ٢٤ جُمادي الأولى سنة ١٢٨٦هـ/ ٢ أيلول ١٨٦٩م . والغاية من هذه الضريبة إنشاء المدارس وصيانتها ، ودفع رواتب المعلمين [١] . وكانت تدفع مع ضريبة المسقفات بنسبة ٠,٥٪ [٢] . وفي سنة ١٣٠٢هـ/١٨٨٥م أضيف نصف بالمئة على ضريبة العشر خصصت للمعارف [٣] .

٣ - ضريبة بدل الطريق :

احتوى نظام الطرق والمعابر الصادر بتاريخ ١٨ جُمادي الأول سنة ١٢٨٦هـ/٢٧ آب ١٨٦٩م ، على فرض أربعة أيام عمل على كل شخص ذكر صحيح الجسم يتراوح عمره ما بين ١٦-٦٠ سنة ، يقوم خلالها بالمشاركة في أعمال شق الطرق ، وتعبيدها وإصلاحها ، وتفرض كذلك على حيوانات الحمل وعربات النقل [٤] وقد أجاز النظام لمن لا يرغب استئجار عامل ليحل مكانه [٥] ، واستثنى النظام من الضريبة رجال الدين من الأئمة والقسسيسين والحاخامين ومعلمي المدارس ، وأصحاب العلل والعاهات المزمنة ، والعساكر النظامية والضبطية الموجودين تحت السلاح [٦] .

---

(١) الدستور ، م ٢ ، ص ١٨٥-١٨٧ . س ش يافا (٩٣) ، ٢٧/ش/١٣٢٢هـ/١٩٠٤م ، ص٩٧ .

(٢) غرايبة ، سوريا ، ص ٦٢ . العارف ، المفصل ، ج ١ ، ص ٣٣١ .

(٣) الحسيني ، تاريخ سوريا الاقتصادي ، ص ٢٣٠ . حنا صلاح ، فلسطين ، ص ٤٨ .

(٤) الدستور ، م ٢ ، ص ٢٦١-٢٦٢ .

(٥) الدستور ، م ٢ ، ص ٢٦٣ .

(٦) المصدر السابق نفسه .

ونظراً لحاجة الدولة العثمانية إلى الأموال فقد صدرت إرادة سلطانية بتعديل نظام ضريبة بدل الطريق سنة ١٣٢٧هـ/١٩٠٩م لتدفع نقداً خلال شهر آب من كل سنة ، وفقاً لقانون جباية أموال الدولة [١] ، وأما قيمة البدل النقدي لهذه الضريبة في القضاء ، فقد تراوحت ما بين ستة عشر إلى ثلاثين قرشاً في السنة ، واختلفت قيمتها بإختلاف أجرة العمال فيها [٢] .

ولم تقتصر مشاركة أبناء القضاء على شق الطرق وإصلاحها ضمن حدود القضاء فحسب ، بل شاركوا بشق الطرق خارج حدود القضاء ، حيث يذكر المهندس النمساوي شيك (Achick) أن أبناء قضاء يافا ساهموا بشق الطريق الواصل بين القدس وأريحا [٣] .

٤ - ضريبة المسقفات :

فرضت ضريبة المسقفات بموجب القانون العثماني الذي صدر ١٢٧٦هـ/١٨٥٨م ، وكانت تجبى بنسبة خمسة بالألف عن بيوت السكن التي لا تتجاوز قيمتها عشرين ألف قرش ، وثمانية بالألف عن بيوت السكن التي تزيد قيمتها عن ذلك المبلغ [٤] ، وفي سنة ١٣٢٦هـ/١٩٠٨م أضيف إلى هذه الضريبة نسبة ٦٪ للتجهيزات العسكرية [٥] ، وبموجب قانون المسقفات الصادر سنة ١٣٢٨هـ/١٩٠١م ، اعفيت البيوت التي شيدت لإيواء المهاجرين أو لتوطين البدو من دفع الضريبة لعدة سنوات . وإذا ما أستقروا فيها يتم إلزامهم بدفع ٣٪ من قيمة هذه البيوت [٦] .

---

(١) الاتحاد العثماني ، بيروت ، عدد ٢٤٧ ، ٩ تشرين الثاني ١٩٠٩م ، ص ٣ .
الاتحاد العثماني ، بيروت ، عدد ٢٨٩ ، ٣ آب ١٩٠٩م ، ص٣ . المقتبس ، دمشق عدد ١٤٤٦ ، ٢٥ آذار ١٩١٤م ، ص ١-٢ .

(٢) العارف ، المفصل ، ج ١ ، ص ٣٣١ . الحسيني ، تاريخ سوريا الاقتصادي ، ص ٢٣١ .

(٣) Schick, Conrad. Zur Einwhner Zahl des Bezirks Jerusalem, ZDPV, vol.10-20 1899 , PP.122-123 .

(٤) محمد كرد علي ، خطط الشام ، ج ٤ ، ص٢٩٩ . العارف ، المفصل ، ج ١ ، ص ٣٣٠ .

(٥) عبد العزيز عوض ، الإدارة العثمانية ، ص ١٧٣ .

(٦) AHand Book of Syria, p 245 .

٥ - ضريبة البدل العسكري :

صدر قانون البدل العسكري سنة ١٢٦١هـ/١٨٤٥م على رعايا الدولة من غير المسلمين ، مقابل إعفائهم من الخدمة العسكرية التي كانت مفروضة على رعايا الدولة المسلمين (١) . وفي سنة ١٢٧٢هـ/١٨٥٦م ، احتاجت الدولة العثمانية لمزيد من الأموال فعممت البدل النقدي على جميع رعايا الدولة دون استثناء (٢) . وقد أشارت وثائق محكمة يافا الشرعية أن قيمة البدل العسكري الذي دفعه أبناء قضاء يافا بلغ خمسين ليرة عثمانية (٣) . وبموجب قانون ضرائب الحرب المؤقت الصادر سنة ١٣٣٠هـ/١٩١٢م ، والذي نشرته جريدة فلسطين ارتفع مبلغ البدل العسكري إلى ستين ليرة عثمانية (٤) . وأشارت الوثائق الشرعية أن قيمة البدل العسكري في صنف الرديف ستاً وعشرين ليرة عثمانية (٥) ، وفي صنف المستحفظ ثلاثين ليرة (٦) .

٦ - الويركو :

تقسيم ضريبة الويركو إلى قسمين : ويركو التمتع ، وويركو الأملاك .

أ - ويركو التمتع :

صدر نظام ويركو التمتع في ١٩ذي القعدة سنة ١٢٥٤هـ/٦ شباط ١٨٣٩م (٧) ، وتجبى هذه الضريبة على أساس مقدار الدخل الإجمالي للفرد خلال السنّة (٨) . وقد

---

(١) Shaw, History of theOttoman, vol.2, P100.

(٢) الدستور ، م ١ ، ص٨ . الحصري ، البلاد العربية ، ص٩٢ .

(٣) س ش يافا (٢٦) ، ١١/ب/١٢٨٦هـ/١٨٦٩م ، ص٥٣ . س ش يافا (٥٦) ، ٢٧/ر/١٣١١هـ/١٨٩٣م ، ص٢٤ .

(٤) فلسطين ، يافا ، عدد ١٦٩ ، ٢٥آب ١٩١٢م ، ص١ . المفيد ، بيروت ، ١٠٧٣، ١٥ ايلول ١٩١٢م .

(٥) س ش يافا (١٠٦) ، -/ذ/١٣٢٥هـ/١٩٠٧م ، ص٥٥ .

(٦) س ش يافا ، (٤١) ، ١٠/جا/١٢٩٦هـ/١٨٧٨م ، ص١٨١ . وانظر : فلسطين ، يافا ، عدد ١٦٩ ، ٢٥ آب ١٩١٢م.

(٧) محمد كرد علي ، خطط الشام ، م ٥، ص٨٦ .

(٨) البشير ، بيروت ، عدد ١٦٢٣ ، ١٤ كانون الأول ١٩٠٣، ص٣ . فلسطين ، يافا ، عدد ١٧١ ، ١٠ شباط ١٩١٢م، ص٢ .

فرضت على كل ذكر من تبعية الدولة العثمانية يتراوح عمره من عشرين سنة إلى سبعين ، وأعفى من دفع هذه الضريبة سكان المدن والقصبات الذين انحصرت مواردهم في الزراعة فقط ، كما أعفي الأئمة وخطباء المساجد والمدرسين والطلاب والمؤلفين ورجال الدين من أتباع الطوائف غير الإسلامية ، وأصحاب العلل والعاهات ، والمسجونين بأحكام تزيد على ثلاث أشهر ، والملتحقين بالخدمة العسكرية دون رتبة ملازم ثانٍ لتدني دخولهم ، وخدمة المستشفيات الرسمية والخاصة ، وبحارة السفن والزوارق ، ولم تجب هذه الضريبة من العاملين في صناعة المسكرات وباعة الدخان والطوابع [1] .

أما عن مقدار هذه الضريبة فقد فرضت بنسب متفاوتة تتراوح ما بين ٣٠-٤٠ بالألف من مجمل الربح السنوي على التجار وأصحاب المهن المختلفة ، وقد تم زيادتها سنة ١٣٠٣هـ/١٨٨٥م لتصبح ٥٠ بالألف ، كما تم تحصيلها من أصحاب الرواتب والمعاشات الشهرية لسائر المستخدمين في الدولة العثمانية [2] . ولتقدير قيمة ويركو التمتع المقرر على المواطنين لا بد من تخمين مقدار الأرباح والدخول التي يتم استيفاء المبالغ عنها ، ولذلك شكلت لجان التخمين في كل أنحاء الدولة العثمانية ، وتتألف كل لجنة من أربعة أشخاص ، اثنين يتم تعيينهم عن طريق الدولة ، واثنين ينتخبان بمعرفة دوائر البلدية وغرفة التجارة [3] .

وفي سنة ١٣٢٣هـ/١٩٠٥م صدر نظام خاص بويركو التمتع يقضي باستيفائه على قسمين : مقطوع ونسبي [4] ، وعدل هذا النظام سنة ١٣٣١هـ/١٩١٣م لتصبح

---

(١) البشير ، بيروت ، عدد ١٦٢٣ ، ١٤ كانون الأول ١٩٠٣م ، ص٣-٤ . البشير ، بيروت عدد ١٧٦٥ ، ٤ آب ١٩٠٦م ، ص٢ . البشير ، بيروت ، عدد ١٨١٠ ، ١٧ حزيران ١٩٠٧ ، ص٣ . المحبة ، بيروت ، عدد ٣٧٧ ، ١٨ آب ١٩٠٦م ، ص٥١٠ .

(٢) محمد كرد علي ، خطط الشام ، ج ٥ ، ص٨٦ .

(٣) ولاية سورية ، دمشق ، عدد ١٠٨٣ ، ٥ تشرين الثاني ١٨٨٦م . البشير ، بيروت ، عدد ١٨١٠ ، ١٧ حزيران ١٩٠٧م .

(٤) محمد كرد علي ، خطط الشام ، ج ٥ ، ص٨٦ . البشير ، بيروت ، عدد ١٨١٠ ، ١٧ حزيران ١٩٠٧م .

ضريبة ويركو التمتع على ثلاثة أنواع هي : نسبية ومقطوعة ومتحولة [1] ، فالنسبية تستوفي على مجمل الإيراد وبنسب محددة لكل فئة من أصحاب الأعمال الذين يمارسون العمل داخل محلات ثابتة وكانت تتراوح ما بين ٨-٢٠٪ من الإيراد غير الصافي . والمقطوعة كانت تستوفي من أهل الصنائع والمهن ممن ليس لهم محلات ثابتة وروعي في استيفائها أماكن تواجدهم وبحسب مناطقهم ، وكانت تتراوح بين ١٥-٣٠٠ قرش في السنة . أما الضريبة المتحولة فقد فرضت على أصحاب المحال التجارية والصناعية الذين لديهم عمال . وقد استوفيت منهم الضريبة بحسب بلادهم ونوع تجارتهم وصناعتهم وكانت تتراوح من ٦-١٠٠ قرش.

أما عن تحصيل ضريبة ويركو التمتع من طائفة النور فقد صدر نظام سنة ١٢٧٨هـ/١٨٦١م بموجبه قسم النور إلى فئات حسب مقدارتهم المالية ، وجرى تحصيل الويركو منهم مقابل إعفائهم من الخدمة العسكرية ودفع ضريبة البدل العسكري [2] . وبما أن قضاء يافا كان يقيم فيه النور [3] ، فمن المعتقد أن تكون الضريبة معمولاً بها في القضاء .

ب - ويركو الأملاك :

صدر نظام ويركو الأملاك بتاريخ ١٥ رجب ١٢٧٧هـ/٢٨ كانون الثاني ١٨٦١م وقد ورد في اثني عشر بنداً تتعلق بكيفية توزيع الضريبة وتحصيلها ، وألزم المحاسبون في مراكز الألوية والأقضية والموظفون الإداريون تنفيذ هذا النظام باستيفاء المبالغ المقررة [4] . وفي سنة ١٣٠٤هـ/١٨٨٦م صدر قانون رسم ويركو الأملاك حيث تقاضت الدولة بموجبه من المواطنين نسبة أربعة في الألف من قيمة الأراضي المخمنة ، ونسبة ثمانية في الألف إذا كانت هذه الأراضي مشغولة بالبناء

---

(١) محمد كرد علي ، خطط الشام ، ج٥ ، ص٨٦-٨٨ .

(٢) الدستور ، م٢، ص٣٠-٣٣ .

(٣) س ش يافا (٣٩) ، ١١/ر١/١٢٩٢هـ/١٨٧٥م ، ص٥٥ . س ش يافا (٣٩) ، ٢٩/ر١/١٢٩٢هـ/١٨٧٥م ، ص٧١ .

(٤) الدستور ، م١ ، ص١٩-٢٢ .

أو مغروسة بالأشجار [١] . وفي سنة ١٣٢٨هـ/١٩١٠م ارتفعت النسبة لتكون اثني عشر بالألف من قيمة العقار المخمن [٢] . وقد شكلت هذه الضريبة إيرادات كبيرة لخزينة الدولة العثمانية .

فعلى سبيل المثال بلغت قيمة ويركو الأملاك المخمنة عن أراضي خربة كفر لوط سنة ١٢٨٨مالية / ١٨٧٢م ٢٨٥٠ قرشاً [٣] ، وبلغت القيمة المخمنة عن اراضي قرية دير طريف سنة ١٢٨٩ مالية / ١٨٧٣م ٤٢٧٠ قرشاً [٤] . وبلغت قيمة ويركو الأملاك المخمنة عن أراضي قرية بيت سوسين سنة ١٢٩٠مالية / ١٨٧٤م ٨٧٩٢ قرشاً [٥] . وكانت قيمة ويركو الأملاك المخمنة عن أراضي قرية المرزعة سنة ١٣١٢مالية / ١٨٩٦م ٢٦٥٣ قرشاً [٦] . وقد ذكرت جريدة فلسطين أن قيمة ويركو الأملاك المحصلة من قضاء يافا بلغت في سنة ١٣٣٠هـ/١٩١٢م ١٢٧٨١ ليرة عثمانية [٧] .

٧ - رسم الدخان :

قبل أن تمنح الدولة العثمانية إدارة الريجي احتكار بيع الدخان سنة ١٣٠١هـ/١٨٨٣م كانت تستوفي رسم بيع الدخان بموجب نظام إدارة الدخان الذي ينتج في الدولة العثمانية الصادر سنة ١٢٧٩هـ/١٨٦٢م والبالغ مقدارة ٣٠٪ من الأجرة السنوية لمحلات بيع الدخان [٨] . وفي سنة ١٢٨٤هـ/١٨٦٧م صدر تعديل على

---

(١) حكيم جورج ، ١٩٣٩ ، النظام المالي الحكومي ، في كتاب النظام الاقتصادي في فلسطين ، بيروت ، ص ٣٨٨ . الحسني ، تاريخ سوريا ، ص ٢٣١ . عبد العزيز عوض ، الإدارة العثمانية ، ص ١٧١ .

(٢) العصر الجديد ، دمشق ، عدد ٢٤٧ ، ٣٠ آيار ١٩١٠م .

(٣) دفتر يوقلمة يافا (٢٦) ، تشرين الأول ١٢٨٨ مالية ./ ١٨٧٢م ، ص٤٩ .

(٤) دفتر يوقلمة يافا (٦) ، ١٥ نيسان ١٢٨٩ مالية / ١٨٧٣م ، ص١٥٥ .

(٥) دفتر يوقلمة يافا (٦) ، نومرو (١-٤٨) ، تشرين الأول ، ١٢٩٠ مالية ./ ١٨٧٤م ، ص٨٩ .

(٦) دفتر يوقملة يافا (٣٩) ، ١٣١٢ مالية / ١٨٩٦م ، ص١٧ .

(٧) فلسطين ، يافا ، عدد ١٤٣ ، ٢٦ آيار ١٩١٢م .

(٨) الدستور ، م٢ ، ص ٥٦٩-٥٧٩ .

رسم الدخان بموجبه أصبحت الرسوم التي تؤخذ من الدخان إما عيناً ، وهي نصف المحصول ، وإما نقداً على كل أقة دخان لا تزيد قيمتها على سبعة قروش يؤخذ عنها ستة قروش ، والتي تتراوح قيمتها ما بين ثمانية قروش وإحدى وعشرين بارة إلى عشرين قرشاً يؤخذ عنها رسم قدره ١٠٠٪ بعد إسقاط ٢٠٪ من الثمن . أما الأقة التي يزيد سعرها عن عشرين قرشاً فيستوفى عنها رسم نقدي مقدارة ٢٤ قرشاً .ويستوفى رسم مقداره ٧٥٪ من القيمة الأصلية للدخان الأجنبي المستورد [١].

وكانت الدولة العثمانية وإدارة الديون العمومية قد منحت في سنة ١٣٠١هـ/١٨٨٣م امتياز احتكار بيع الدخان وانتاجه إلى شركة الريجي ولمدة ثلاثين سنة قابلة للتمديد . وقد بلغت واردات شركة الريجي من بيع التنباك في قضاء يافا سنة ١٣٢٥هـ/١٩٠٧م مبلغ خمسمائة ليرة عثمانية ، ومن واردات الدخان ثلاث الآف واربعمائة ليرة ، في حين كانت واردات الشركة في السنة التي سبقتها ٢٠٠٠ ليرة ، وتذكر جريدة فلسطين أن هذه الزيادة تعود إلى التدابير الحسنة التي اتخذها مدير إدارة الريجي لمنع التهريب وإبطال المزروعات غير المسموح بها [٢] .

٨ - رسم المواشي :

ويطلق عليه في الوثائق الشرعية أحياناً رسم الأغنام [٣] ، وكانت تفرض على الضأن والماعز والجمال والجاموس . وقد أعفى القانون العثماني الحيوانات التي تستخدم في أعمال الزراعة من الرسوم كالخيل والثيران والبغال والحمير لأنها تساعد في إنتاج الغلال الزراعية ، ومنعاً للازدواجية في تحصيل الرسوم ، حيث تؤخذ ضريبة الأعشار على الغلال ، ولذلك أعفيت الحيوانات المستخدمة في انتاجها [٤] ، ولكن تستوفى رسوم الباج عند بيع هذه الحيوانات بنسبة ٠.٥٪ من

---

(١) الدستور ، م٢ ، ص ٥٨٠-٦٠٧ .

(٢) البشير ، بيروت ، عدد ١٨٥١ ، ٣٠ آذار ١٩٠٨م ، ص٣ .

(٣) س ش يافا (٤٦) ، ٣/ب/١٢٩٩هـ-١٨٨١م ، ص١٢٨ .

(٤) الطراونة ، تاريخ منطقة البلقاء ، ص ٢٠٩ .

قيمتها [1] ، وكان معدل هذه الضريبة ثلاثة قروش عن كل رأس من الماعز أو الضأن، وعشرة قروش عن كل رأس من الجمال أو الجاموس [2] . وقد بلغت إيرادات الدولة من رسم الأغنام في قضاء يافا سنة ١٣٣٠هـ/١٩١٢م (١٦٠٤) ليرة عثمانية [3] .

٩ - الرسوم الجمركية :

من الرسوم التي كانت تحصل في القضاء ، الرسوم الجمركية ، والتي صدر نظامها في ١٠ شوال ١٢٧٨هـ/ ١٨٦٢م ، وبموجب هذا النظام أعفيت منتجات الأقضية من الرسوم الجمركية إذا استهلكت داخل حدود القضاء أو صدرت إلى قضاء ليس فيه جمرك . أما عند نقلها إلى قضاء فيه جمرك ، فيفرض عليها ضريبة (تمغة) بنسبة بارة واحدة عن كل قرش من قيمتها أي بمعدل ٢,٥٪ [4] .

وكانت الدولة العثمانية قد عقدت اتفاقيات جمركية مع بلجيكا والدنمارك وفرنسا وإيطاليا والنمسا وهولندا وروسيا واسبانيا والسويد وبريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية ما بين سنتي ١٢٧٧-١٢٧٨هـ/١٨٦١-١٨٦٢م كان من نتائجها زيادة الرسوم الجمركية على السلع الواردة من هذه الدول إلى المناطق التابعة للدولة العثمانية إلى ٨٪ من قيمتها ، في حين أن الرسوم المستوفاة على السلع المحلية المصدرة تبلغ ١٪ [5] .

---

(١) س ش يافا (٢٧) ، ١/ش/١٢٨٧هـ/١٨٧٠م ، ص ٧٤-٧٥ . فلسطين ، يافا ، عدد ٢٤٠ ، ١٥ أيار ١٩١٣ .

(٢) العارف ، المفصل ، ج١٠ ، ص ٢٣١ . محمد كرد علي ، خطط ، ٤، ص٨١ .
حنا صلاح ، فلسطين ، ص٤٨ . . AHand Book of Syria, P247.

(٣) فلسطين ، يافا ، عدد ١٤٣ ، ٢٦ أيار ١٩١٢م ، ص٣ .

(٤) الدستور ، م ، ص ٣٤-٣٥ .

(٥) فلسطين ، يافا ، عدد ١٢٤ ، ١٧ آذار ١٩١٢م . ثمرات الفنون ، بيروت ، عدد ١٣٤٤ ، ٢٦ آب ١٩٠٧م .
وانظر : محمد كردعلي ، خطط الشام ، م٥ ، ص٩٥ .

AHand Book of Syria, P247 .

Kark, . The Contribution of the Ottoman Regime to the Development of Jerasalem and Jaff 1840-1917 .

أما سلع الترانزيت التي تمكث في مناطق الدولة مدة تقل عن ستة أشهر ، فيستوفى منها رسم مقداره ٥٪ ، ولكن إذا بقيت أكثر من ستة أشهر فيستوفى منها رسم مقداره ٨٪ [1] .

وعندما تضعضعت خزينة الدولة العثمانية تحت ضغط اقساط الدائنين الأجانب ، لجأت إلى البحث عن واردات جديدة سنة ١٣٢٥هـ/١٩٠٧م واتفقت مع الدول السابقة على زيادة الرسوم الجمركية على الواردات بنسبة ٣٪ لتصبح ١١٪، على أن يؤخذ ٢٥٪ من الزيادة لتسديد ديون الدولة العثمانية للدائنين والأجانب [2] ، وأما البضائع الواردة من مصر فقد بقي الرسم عليها ٨٪ تمييزاً لها عن الدول الأوروبية والولايات المتحدة [3] .

وقد صدر مرسوم سلطاني في ٢٢ جمادي الأولى سنة ١٢٨١هـ/١٨٦٦م أعفي بموجبه المؤسسات الدينية الإسلامية منها والمسيحية واليهودية كالمساجد والأديرة والكنائس والمستشفيات والمدارس من الرسوم الجمركية على المواد المستوردة لحاجاتها الخاصة ، وكذلك المعدات اللازمة للزراعة والصناعة والكتب من دفع الرسوم [4] .

وقد بلغت واردات الدولة العثمانية من جمرك يافا خلال الفترة الواقعة ما بين سنتي ١٣٢٥-١٣٢٩هـ/١٩٠٧-١٩١١م نقلاً عن تقرير مدير رسومات يافا حسن تحسين الذي نشرته جريدة فلسطين وذلك كما يلي [5] :

---

(١) النجار ، الإدارة العثمانية ، ص ٢٧٤ .

(٢) فلسطين ، يافا ، عدد ١٢٤ ، ١٧ آذار ١٩١٢م . ثمرات الفنون ، بيروت ، عدد ١٣٤٤ ، ٢٦ أب ١٩٠٧م . البشير ، بيروت ، عدد ١٨٥١ ، ٣٠ آذار ١٩٠٨م .

(٣) AHand Book of Syria, P247 .

(٤) الدستور ، م٢ ، ص ٥٤٣-٥٥١ . فلسطين ، يافا ، عدد ١٢٤ ، ١٧ آذار ١٩١٢م . المجذوب ، تاريخ صيدا ، ص ١٣١ .

(٥) فلسطين ، يافا ، عدد ١٢٠ ، ٣ آذار ١٩١٢م . فلسطين ، يافا ، عدد ١٢٤ ، ١٧ آذار ١٩١٢م .

السنة	الواردات بالليرة العثمانية
١٣٢٣ مالية / ١٩٠٧م	٣٥٣١٥
١٣٢٤ مالية /١٩٠٨م	٦٥٦٢٠
١٣٢٥ مالية /١٩٠٩م	٦٨٦٠٣
١٣٢٦ مالية /١٩١٠م	٨١٣٢١
١٣٢٧ مالية /١٩١١م	٨٥٨٥٦

١٠ - رسوم الطابو :

من الرسوم التي كانت تستوفى على معاملات بيع الأراضي وانتقال الملكية ، ويطلق عليها في الوثائق الشرعية بدل فراغ وانتقال [1] ، وتجبى بنسبة ٥٪ من قيمة تخمين الأراضي ، وفي حالة الفراغ الوفائي يوخذ من المتفرغ ٢,٥٪ حسب مقدار المتفرغ عنه ، كما يؤخذ ثلاثة قروش للحصول على سند طابو ، وقرش رسم قيدية [2] .

١١ -رسوم البلدية :

تضمن نظام إدارة الولايات العمومية الصادر سنة ١٢٨٧هـ/١٨٧٠م إنشاء مجالس بلدية في المدن والقصبات . وقد حدد النظام المشار إليه موارد هذه البلديات ، والتي تكفل تأمين مصادر ثابتة جاءت على هيئة رسوم تستوفي عن الأنشطة التجارية وتراخيص البناء والمهن [3] . ومن هذه الرسوم : رسم الذبيحة الذي يستوفى عن المواشي التي تذبح داخل حدود البلدية ، ورسم القبان ، والكيالة الذي يستوفى عن الحبوب المباعة والمشتراة ضمن حدود البلدية ، ورسم الباج ويتم

(١) س ش يافا (٢٧) ، ٩/ر/١٢٨٨هـ/١٨٧١م ، ص١٦٨ . س ش يافا (٤٦) ، ٣/ب/١٢٩٩هـ/١٨٨١م ، ص ١٢٨ .

(٢) الدستور ، م١ ، ص٨٢ .

(٣) الدستور ، م ١ ، ص ٤٢٠-٤٢١ .

استيفاؤه عن بيع المواشي وشرائها [١] ، ورسم مزاولة المهنة ومقداره خمسة قروش في الشهر [٢] ، كما استوفيت رسوم خاصة بالبلدية ومنها رسم مستودع الكاز الواقع قرب يافا [٣] ، ورسم البرتقال الذي كان يستوفى بمقدار عشر بارات عن كل صندوق برتقال يصدر إلى الخارج [٤] ، وزيد المبلغ في سنة ١٣٢٥هـ/١٩٠٧م إلى عشرين بارة [٥] .

وللوقوف على حجم الواردات المتأتية من هذه الرسوم ، ذكرت جريدة فلسطين سنة ١٣٣١هـ/١٩١٣م أن المزاودة على رسم القنطار لبلدية يافا كان ١٢٠٠٠ قرشاً ، والمبلغ نفسه لرسم الذبيحة ، في حين كان رسم الباج ٢٠,٠٠٠ قرشاً [٦] .

١٢ -رسوم المحاكم الشرعية :

كانت المحاكم الشرعية في الدولة العثمانية تتقاضى رسوماً على الحجج التي تنظر فيها ، وقد صدر نظام رسوم المحاكم الشرعية بتاريخ ٢١ صفر ١٢٧٦هـ/٩أيلول ١٨٥٩م وبموجب هذا النظام حددت الرسوم التي تتقاضاها هذه المحاكم على الحجج، فرسم الإعلانات الشرعية بارة واحدة لكل قرش ، ورسم إثبات حرية أصلية ٢٢٥ قرشاً ، ورسم حجة إثبات العتق ٧٥ قرشاً ، ورسم حجة الإبراء والهبة وإقرار الملكية عشرين قرشاً لكل ألف قرش ، ورسم حجة المبايعات عشرين قرشاً لكل ألف قرش ، ورسم حجة إفراز العقارات وتقسيمها خمسة عشر قرشاً

---

(١) البشير ، بيروت ، عدد ٩٣٠ ، ١ آب ١٨٨٨م ، ص٢ . فلسطين ، يافا ، عدد ١١٩ ، ٢٩ شباط ١٩١٢م ، ص٣ . فلسطين ، يافا ، عدد ٢٤٠ ، ١٥ أيار ١٩١٣ م ،ص٣ .

(٢) فلسطين ، يافا ، عدد ٧١ ، ١٠ أيلول ١٩١١م ، ص ٢ .

(٣) فلسطين ، يافا ، عدد ٢٧٩ ، ٢٨ أيلول ١٩١٣م ، ص٢ .

(٤) البشير ، بيروت ، عدد ١٣٥٤، ١٠ تشرين الأول ١٨٩٨م ، ص٣ . البشير ، بيروت ، عدد ١٥٩٣ ، ١١ أيار ١٩٠٣م ، ص ٢ .

(٥) البشير ، بيروت ، عدد ١٨١٩ ، ١٩ آب ١٩٠٧م ، ص٣ .

(٦) فلسطين ، يافا ، عدد ٢٤٠ ، ١٥ أيار ١٩١٣م ، ص ٣ .

لكل ألف . ويؤخذ بارة واحدة عن كل قرش في حجة تنظيم الوقفية ، ورسم حجة الإعلانات الشرعية التي تحوي الحكم والإلزام بارة واحدة عن كل قرش ، وحجة إثبات الوراثة رسمها نصف بارة لكل قرش بالنظر لمقدار حصة الأرث ، وتراوحت رسوم حجة النفقة ونصب الأوصياء ما بين ١٠-٣٠ قرشاً . كما كانت المحاكم الشرعية تتقاضى رسم إذن زواج ، مقداره عشرة قروش للبكر ، وخمسة قروش للثيب ، ورسم طلاق مقداره ٢,٥٪ من قيمة المعجل والمؤجل [١] .

ومن الرسوم التي كانت تتقاضاها محكمة يافا الشرعية ويرد ذكرها في حجج حصر التركات رسم قسمة التركة ومقداره بارة عن كل قرش [٢] ، ورسم قيدية ، ستين بارة لكل ألف قرش [٣] ، ورسم دلالية عند بيع محتويات التركة عشرين قرش لكل ألف قرش [٤] . ومن الرسوم التي كانت تحصل ما يدفع لمدير الأيتام في تحرير التركة بمقدار (١٢) قرشاً لكل ألف قرش لقاء خدمته [٥] ، ورسم تزكية الشهود للتعريف على الورثة [٦] ، وخرج تبليغ دعاوى المحكمة لأصحاب العلاقة [٧] ، ورسم طابع مقطوع مقداره ثلاثة قروش على كل ورقة ، ورسم طابع نسبي على أساس المبلغ المقدر [٨] .

---

(١) الدستور ، م١ ، ص ١٣٥-١٣٨ .

(٢) س ش يافا (٢٧) ، ٥/ش/١٢٨٧هـ/١٨٧٠م ، ص٦٦ . س ش يافا (٦٣) ، ح ٦٣٦، ٢٥/ش/١٣١٢هـ/١٨٩٥م ، ص٣٩-٤٠ .

(٣) س ش يافا (٢٧) ، ١٥/ش/١٢٨٧هـ/١٨٧٠م ، ص٦٦ . س ش يافا (٢٧) ، ٥/ذ١/١٢٨٧هـ/١٨٧٠م ، ص٨١ . س ش يافا (٦٣) ، ح١، ٦/ج/١٣١٣هـ/١٨٩٥م ، ص٣-٥ .

(٤) س ش يافا (٢٧) ، ١٥/ش/١٢٨٧هـ/١٨٧٠م ، ص٦٦ . س ش يافا (٩١) ، ح٧١ ، ١٢/ر١/١٣٢٤هـ/١٩٠٦م ، ص٣٦ .

(٥) س ش يافا (٢٥) ، ٨/ص/١٢٨٦هـ/١٨٦٩م ، ص١٤٠ . س ش يافا (٢٧) ، ٥/ذ١/١٢٨٧هـ/١٨٧٠م ، ص٨١ . س ش يافا (٦٣) ، ح١، ٦/ج/٣١٣هـ/١٨٩٥م ص ٣-٥ .

(٦) س ش يافا (١١١) ، ح٥٩١ ، ٢٠/ذ١/١٣٢٧هـ/١٩٠٩م ، ص٢٢٨ .

(٧) س ش يافا (١١١) ، ح٥٩١ ، ٢٠/ذ١/١٣٢٧هـ/١٩٠٩م ، ص٢٢٨ .

(٨) س ش يافا (٦٣) ، ح١، ٦/ج/٣١٣هـ/١٨٩٥م ، ص٣-٥ . س ش يافا (١١١) ، ح٥٩١ ، ٢٠/ذ١/١٣٢٧هـ/١٩٠٩م ، ص٢٢٨ .

١٣ -رسم الطابع (تمغة بولي) :

نظراً للأعباء المالية المتزايدة على الدولة العثمانية ، فقد توسعت في فرض الرسوم ومنها رسم الطابع الذي صدر قانونه في ١٣ رمضان ١٣١١هـ/١٤ كانون الأول ١٨٩٢م ، وبموجب هذا القانون منع تداول الصكوك والبوليصات والسندات وغيرها من المستندات ، ما لم يدفع عليها رسم التمغة . وكانت تستوفى أيضاً على الإيصالات الرسمية والأوراق التجارية والوثائق العرائض الصادرة عن الدوائر الرسمية والتبليغات [١] .

وقد قسم رسم التمغة بموجب القانون السابق إلى رسم مقطوع ورسم نسبي، فالرسم المقطوع يدفع حسب نوع المعاملة ، أما رسم التمغة النسبي ، فقد حدد على أساس المبالغ المالية للمعاملات [٢] . وصدر في ٢٥ شعبان سنة ١٣٢٤هـ/١٩٠٦م قانون التمغة المعدل ، ويتعلق هذا القانون بتنظيم رسم الطوابع على المعاملات والأوراق الرسمية الخاصة ، بحيث يصبح لكل معاملة رسمية أو ورقة خاصة طابع خاص بها [٣] ، وكان يضاف ايضاً على الإيصلات والمعاملات الحكومية والأوراق التجارية ، وحجج حصر التركات الشرعية طابع مالي باسم (بول سكة حجاز) ، وقيمته عشرة قروش [٤] .

---

(١) رسم تمغا قانوني ، مطبعة عثمانية ، درسعادت ، ١٣١١هـ/١٨٩٣م ، ص٢ . وسيشار لهذا المصدر فيما بعد هكذا : رسم تمغا قانوني . الدستور ، م١ ، ص٥٨٦-٥٧٣ .

(٢) رسم تمغا قانوني ، ص ١٠-١٤ . وانظر : س ش يافا (٩١) ، ح٧١ ، ١٢/ر١/١٣٢٤هـ/١٩٠٦م ، ص٣٦٠ . س ش يافا (١١١) ، ح٥٩١ ، ٢٠/ن/١٣٢٧هـ/١٩٠٩م ، ص٣٢٨ .
الخوري ، موجز في علم المالية ، ص٢٧٦ .

(٣) ثمرات الفنون ، بيروت ، عدد ١٣٤٤ ، ٢٦ آب ١٩٠٦م ، ص٣-٤ .

(٤) س ش يافا (١١١) ، ح٥٩١ ، ٢٠/ن/١٣٢٧هـ/١٩٠٩م ، ص٣٢٨ .

١٤ -رسوم وضرائب مستوفاة لصالح إدارة الديون العمومية :

منذ أن تأسست إدارة الديون العمومية في الدولة العثمانية وضعت يدها على عدد من الرسوم والضرائب في قضاء يافا ومنها رسوم المسكرات [١] ، ورسم الصيد البحري [٢] ، وضريبة التمتع على الأجانب المقيمين في الدولة العثمانية [٣] ، واحتكار إنتاج الملح وبيعه ، وفرض غرامات على مهربيه [٤] . أما عن مقدار الرسوم المفروضة على المسكرات فقد بلغت نسبتها ١٠٪ من قيمة إنتاج المشروبات الروحية من الخمر والعرق ، ونسبة ٢٥٪ من أجرة المحل السنوية على أماكن الشرب [٥] ، وفي حين فرض رسم على الصيد البحري مقداره ٢٠٪ من قيمة الصيد [٦] . وأما عن ضريبة التمتع على الأجانب المقيمين في الدولة العثمانية فقد أوردت جريدة البشير سنة ١٣٠٥هـ/١٨٨٧م أن الدولة قد بلغت سفراء الدول الأجنبية في إستانبول بأنه سيجري تحصيل ضريبة التمتع على الأجانب ، وشكلت لجنة مؤلفة من ستة عثمانيين ، وستة أجانب لمراقبة جباية هذه الضريبة ودفعها إلى إدارة الديون العمومية [٧] .

١٥ -الضرائب الطارئة والإعانات والتبرعات :

بالإضافة إلى الضرائب والرسوم التي سنتها الدولة العثمانية بموجب القوانين والأنظمة ، فإن هناك عدداً من الضرائب الطارئة التي كانت تفرض على السكان في ظروف تستدعي جمع الأموال وبخاصة في دعم المجهود الحربي ، فقد

---

(١) فلسطين ، يافا ، عدد ٥٢ ، ٦ تموز ١٩١١م ، ص٢ . فلسطين ، يافا ، عدد ٢٠٠ ، ١٢ كانون الأول ١٩١٢م . فلسطين ، يافا ، عدد ٢٠١ ، ١٥ كانون الأول ١٩١٢م ، ص٣ .

(٢) حكيم ، جورج ، النظام المالي الحكومي ، ص ٤٣٤ .

(٣) البشير ، بيروت ، عدد ٨٩٨ ، ٨ كانون الأول ١٨٨٧م ، ص٣ .

(٤) فلسطين ، يافا ، عدد ١٨٨ ، ٢١ تشرين الأول ١٩١٢م ، ص٣ .

(٥) الدستور ، م ٢ ، ص٦٣٢-٦٤١ .

(٦) المجذوب ، تاريخ صيدا ، ص ١٢٩ .

(٧) البشير ، بيروت ، عدد ٨٩٨ ، ٨ كانون الأول ١٨٨٧م ، ص٣ .

ورد في جريدة البشير سنة ١٣٣٢هـ/١٩١٤م أنه فرض على الأهالي في منطقة قضاء يافا مبلغ عشرة قروش كحد أدنى على كل فرد لإعانة الأسطول العثماني [١] ، في حين كانت التبرعات والإعانات تجمع عن طيب خاطر من الأهالي في بعض الأحيان ، لدعم مجاهدي البلقان كما حصل في سنة ١٣٣٠هـ/١٩١٢م [٢] . ويأتي أحياناً جمع التبرعات لغايات محددة كشراء ملابس للجنود أو لإعانة أسر الشهداء أو لدعم مجاهدي طرابلس الغرب ضد الإحتلال الإيطالي [٣] ، فتذكر جريدة فلسطين أن أهالي مدينة يافا تبرعوا في سنة ١٣٣٠هـ/١٩١٢م بحوالي ٥٠٠ ليرة فرنساوية لشراء ملابس للمجاهدين في طرابلس [٤] .

ولم تقتصر الإعانات والتبرعات على الجانب النقدي ، بل هناك تبرعات عينية حيث تورد جريدة معلومات الصادرة في بيروت سنة ١٣١٥هـ/١٨٩٧م ، أن أهالي قضاء يافا قد قدموا مجموعة من المواد العينية على هيئة ملابس ، ومواد غذائية ، وصابون ، لأسر الشهداء العسكريين [٥] . إضافة إلى التبرعات المقدمة من أهالي القضاء إلى الهلال الأحمر ، فعلى سبيل المثال فقد تبرع داود أفندي ظريفة من يافا سنة ١٣٣٠هـ/١٩١٢م بخمس ليرات فرنساوية ، والحاج سليمان أفندي العزوني بليرة واحدة [٦] . وقد بلغ ما جمع للهلال الأحمر من أهالي القضاء سنة ١٣٣١هـ/١٩١٣م حوالي ٢٤ ليرة فرنساوية [٧] .

ومما تجدر الإشارة إليه من خلال الإطلاع على قوائم المبالغ المتبرع بها في الصحف ، يظهر أن قيمة التبرعات في مناطق قضاء يافا تفوق ما يجمع في

---

(١) البشير ، بيروت ، عدد ٢٣٦٣ ، ١١ شباط ١٩١٤م .

(٢) فلسطين ، يافا ، عدد ١٧٨ ، ٢٦ أيلول ١٩١٢م .

(٣) فلسطين ، يافا ، عدد ١٢٧ ، ٣١ اذار ١٩١٢م . فلسطين ، يافا ، عدد ١٨٣ ، ١٣ تشرين الأول ١٩١٢م . فلسطين ، يافا ، عدد ١٨٤ ، ١٧ تشرين الأول ١٩١٢م . معلومات ،الاستانة عدد ٢٤ ، ١ كانون الأول ١٨٩٧م .

(٤) فلسطين ، يافا ، عدد ١٨٣ ، ١٣ تشرين الأول ١٩١٢م ، ص٣ .

(٥) لمزيد من المعلومات عن هذه المواد انظر : معلومات ، الاستانة ، عدد ٢٤ ، ١ كانون الأول ١٨٩٧م ، ص٢ .

(٦) فلسطين ، يافا ، عدد ١٨٤ ، ١٧ تشرين الأول ١٩١٢م ، ص٢ .

(٧) فلسطين ، يافا ، عدد ٢٢٢ ، ٩ اذار ١٩١٣م ، ص٣ .

المناطق المجاورة لها ، ولعل السبب يعود إلى الوضع الاقتصادي الذي كان ينعم به أهالي القضاء ، مما يمكنهم من الإسهام في التبرعات بصورة متميزة . فعلى سبيل المثال ذكرت جريدة الاتحاد العثماني الصادرة في بيروت أنه في شهر رجب سنة ١٣٢٧هـ/١٩٠٩م تبرع أهالي مدينة يافا بأكثر من ثلاثمائة ليرة عثمانية لدعم الأسطول العثماني [١] ، وذكرت جريدة فلسطين في سنة ١٣٢٩هـ/١٩١١م أن التبرعات لدعم الأسطول من أهالي يافا زادت عن ثمانمائة ليرة فرنساوية ، وفي منطقة اللد أكثر من ستمائة ليرة فرنساوية [٢] ، وتذكر الجريدة أن ما جمع في سنة ١٣٣١هـ/ ١٩١٣م من يافا ، والمناطق المجاورة لها بلغ ١٢٣٧ ليرة فرنساوية و ٢٦٦ ليرة عثمانية [٣] .

ولم يقتصر التبرع على المسلمين والنصارى من أهالي القضاء ، بل هناك إسهام وضاح من سكان المستعمرات اليهودية ، حيث تذكر جريدة فلسطين أن إدارة المستعمرات اليهودية (الايكا) تبرعت في سنة ١٣٣٠هـ/١٩١٢م لمجاهدي طرابلس بمبلغ مئة ليرة فرنساوية ، والخواجة برافايا اليهودي بمبلغ خمس ليرات فرنساوية [٤] . وكان الخواجة دافيد مزراجي عضواً في لجنة جمع التبرعات لمجاهدي البلقان [٥] .

ب – نظام الجباية :

بعد أن سنت الدولة العثمانية القوانين والأنظمة لفرض الضرائب والرسوم المشار إليها ، اتبعت طريقتين في تحصيل هذه الأموال المستحقة بموجبها ، حيث

---

(١) الاتحاد العثماني ، بيروت ، عدد ٢٧ ، ١١ آب ١٩٠٩م ، ص ٣ .

(٢) فلسطين ، يافا ، عدد ٧٦ ، ١٠ تشرين الأول ١٩١١ . فلسطين ، يافا ، عدد ٧٧ ، ١٤ تشرين الأول ١٩١١ .
فلسطين ، يافا ، عدد ٧٨ ، ١٨ تشرين الأول ١٩١١م . فلسطين ، يافا ، عدد ٧٩ ، ٢١ تشرين الأول ١٩١١م .
فلسطين ، يافا ، عدد ٨٠ ، ٢٥ تشرين الأول ١٩١١م . فلسطين ، يافا عدد ٨١ ، ٢٨ تشرين الأول ١٩١١م .

(٣) فلسطين ، يافا ، عدد ٢٢٣ ، ٩ آذار ١٩١٣م ، ص٢ .

(٤) فلسطين ، يافا ، عدد ١٨٣ ، ١٣ تشرين الأول ١٩١٢م ، ص٣ .

(٥) فلسطين ، يافا ، عدد ١٧٨ ، ٢٦ ايلول ١٩١٢م ، ص٣ .

لجأت إلى الاستعانة بنظام الإلتزام للقيام بهذه المهمة وفق شروط حددتها الأنظمة . كما اتبعت أسلوب الجباية بوساطة موظفي الدولة وسنتناول هاتين الطريقتين فيما يلي :

١ - نظام الالتزام :

من الأساليب القديمة التي لجأت إليها الدولة العثمانية في تحصيل الأموال من الأهالي سن نظام الالتزام . وبعد تطبيقه لفترة من الزمن شعرت الدولة بعيوب هذا النظام ، ومساوئه ، وما يشكله من عبء على كاهل المواطنين ، وما يساهم في خلق مشاعر الكراهية تجاه الدولة ، فأصدرت مرسوماً في سياق الإصلاحات العثمانية يعرف بخط كلخانة يلغي هذا النظام ، وذلك في ٢٦ شعبان ١٢٥٥هـ/٣ تشرين الثاني ١٨٣٩م [١] . وبعد عقدين من الزمن على إلغاء هذا النظام شعرت الدولة بالحاجة إليه ، لتعزيز مواردها المالية وحاجتها المتزايدة للإنفاق فعادت لإصدار عدة قوانين وأنظمة لتنظيم طريقة الإلتزام . فبموجب خط التنظيمات الخيرية الصادر سنة ١٢٧٢هـ/١٨٥٦م أعيد نظام الإلتزام ، ولكن حُظر على أي موظف من موظفي الدولة أو أي عضو من أعضاء المجالس الإدارية المحلية الاشتراك في التعهد بالتزام الأعشار والرسوم [٢] .

وفي السنة نفسها التي صدر فيها خط التنظيمات الخيرية ، أصدرت الدولة في ١١ رجب ١٢٧٢هـ/٧ آذار ١٨٥٦م نظام مزاودة وإحالة الأعشار والرسومات ، وبموجبه خُوِّلَ الملتزم التزام أعشار عدة أقضية داخل اللواء ولم يسمح النظام أن يتولى الملتزم أكثر من لواء ، وحدد مدة الإلتزام بسنة واحدة فقط . أما أعشار الزيتون فقد حددها النظام بسنتين ، وأعطى المخاتير والمجالس الاختيارية في القرى صلاحية تحصيل العشر المفروض على الأهالي إذا تأخر الملتزم عن تحصيل الأعشار من القرى في الوقت المحدد . وقد منع النظام مزاودة أعشار اللواء أو

---

(١) الدستور ، م ١ ، ص٣ .

Maoz, Ottoman Reform in Syria and Palestine PP 25-26 .

Shaw, History of Ottoman, vol. 2. P96 .

(٢) الدستور ، م ١ ، ص ٩ .

القضاء دفعة محددة ، وإنما أوجب أعشار كل قرية وإحالتها على حِده [١] .

وبعد سنة من إصدار نظام المزاودة أصدرت الدولة في سنة ١٢٧٤هـ/١٨٥٧م نظام تأدية المتعهدين للواردات العشرية والرسوم ، حدد كيفية تحصيل أموال الخزينة من الملتزمين على أكمل وجه ، وطرق استيفاء الخزينة لأموالها عند إفلاس الملتزم ، أو تباطئه في الدفع أو موته ، ومواعيد دفع الاقساط [٢] . وفي ٩ شعبان ١٢٧٧هـ/٢١ شباط ١٨٦٠م أصدرت الدولة نظام استيفاء الواردات العشرية التي تحال بالالتزام ، وبموجب هذا النظام ، مُنع الملتزم من أخذ عشر الخضار والثمار المزروعة في ساحات البيوت الواقعة داخل المدن والقرى ، كما منع النظام الملتزمين وأتباعهم من أخذ المأكولات لهم والعليق لحيواناتهم دون ثمن من الأهالي، أو أصحاب المحاصيل ، وألاّ يسخر الملتزم الأهالي بنقل الأعشار إلى الأسواق دون مقابل ، أو يجبرهم على نقلها إلى أبعد من أسواق المنطقة [٣] .

وتجري طريقة الإلتزام بأن تطرح الدولة في المزاد العلني قيمة الأعشار التي تترتب على كل قرية من القرى بحضور المتصرف والقائمقام ومدير المال وأعضاء مجلس الإدارة ، ليشرفوا على عملية المزاودة . وقد أوجب النظام على من يرغب في المزاودة مراجعة مجلس إدارة القضاء قبل موعد الإحالة باسبوع ، حيث يقدم طلب يحدد المبلغ الذي يريد أن يلتزم به دون ذكر القرية أو القرى التي يريد التزام أعشارها ، ثم تحال المزاودة على الملتزم الذي يدفع أعلى الأسعار [٤] . وفي حالة عدم بلوغ المزاودة السعر المطلوب كانت الدولة تمدد مدة المزاودة عِدة أيام ، أو تتولى تحصيل الأعشار بوساطة جباتها [٥] .

---

(١) الدستور ، م ٢ ، ص ٣٦-٤٠ .

(٢) الدستور ، م٢ ، ص ٤٤ .

(٣) الدستور ، م ٢ ، ص ٤٨-٤٩ .

(٤) انظر رستم ، لبنان في عصر المتصرفية ، ص ٩٣ .

(٥) البشير ، بيروت ، عدد ١٧٦٥ ، ٤ آب ١٩٠٦م ، ص٣ .

وقبل إجراء عملية المزاودة على أعشار مناطق القضاء ، كان مجلس إدارة القضاء يشكل لجنة مؤلفة من ثلاثة أعضاء من أهل الخبرة والدراية : عضو من مجلس إدارة القضاء ، وعضو من الحكومة ، وعضو يمثل الأهالي لغايات تخمين أعشار المناطق التي سيتم المزاودة عليها . وكانت هذه اللجنة يتم تحليفها اليمين من قبل مدير المال بإجراء العدل والأنصاف والحقانية في التخمين بحيث لا يلحق ضرر بالخزينة ولا يقع الجور على الأهالي . فعلى سبيل المثال عين مجلس إدارة قضاء يافا لأجل تخمين أعشار الصيفي سنة ١٣٢٥هـ/١٩٠٩م ، لجنة مؤلفة من الحاج علي حسونة ، من أعضاء مجلس إدارة القضاء ، ومحمد معوض من أهالي يافا عن الأهالي ، وحسن أفندي التلاوي كاتب مالية قضاء يافا عن الحكومة [١] .

وكانت المزاودة لإلتزام الأعشار ،تجري على فترتين حسب نضج المحصول ، فهناك مزاودة على المحاصيل الشتوية ، وأخرى على المحاصيل الصيفية . فقد ذكرت جريدة فلسطين أن مزاودة أعشار المحاصيل الشتوية في قضاء يافا كانت في الفترة الواقعة ما بين عشرين نيسان إلى الأول من شهر أيار من كل سنة ، ومزاودة أعشار المحاصيل الصيفية من الخامس والعشرين من حزيران وحتى نهاية شهر تموز من كل سنة . وقد أوردت الجريدة أن التزام أعشار البرتقال يزاود عليها مع المحصولات الصيفية [٢] .

وأضاف قانون التزام الأعشار الصادر في سنة ١٣٠٧هـ/١٨٨٩م شروطاً يجب أن تتوافر في الملتزم وهي ألا يكون من أولاد أو أقارب أعضاء مجلس الإدارة الذين يشتركون معهم في المنافع [٣] ، أما من موظفي الدولة وأعضاء مجلس الإدارة في القضاء من التزام الأعشار ، فهذا مبدأ أقرّ في خط التنظيمات الخيرية الصادر في سنة ١٢٧٢هـ/١٨٥٦م [٤] . وقد اشترط قانون سنة ١٣٠٧هـ/١٨٨٩م أن يقوم الملتزم

---

(١) الإتحاد العثماني ، بيروت ، عدد ٢٧١ ، ١٠ آب ١٩٠٩م ، ص٤ .

(٢) فلسطين ، يافا ، عدد ١٣٠ ، ١١ نيسان ١٩١٢م ، ص٣ .

(٣) البشير ، بيروت ، عدد ٩٧٣ ، ٢٠ تموز ١٨٨٩م ، ص ٣ .

(٤) البشير ، بيروت ، عدد ٩٧٣ ، ٢٠ تموز ١٨٨٩م . وانظر : الدستور ، م١ ، ص ٣٦-٤٠ .

بتقديم كفالة مالية توازي نصف المبلغ الملتزم به ، بالإضافة إلى قيمة تقدير أملاكه غير المنقولة شريطة ألاّ تكون مرهونة [١] .

وقد ورد في وثائق محكمة يافا الشرعية أسماء بعض الأشخاص الذين التزموا الأعشار في قضاء يافا ؛ منهم الخواجة انطوان أفندي كسار ، ومصطفى خميس المصري اللذان التزما أعشار قضاء يافا سنة ١٢٨٨هـ/١٨٧١م [٢] ، ورباح الحسيني الذي التزم أعشار قريتي صرفند العمار والسافرية سنة ١٢٩٢هـ/١٨٧٥م [٣] ، وسليم بن انطوان بن خليل الياس الكاثوليكي الذي التزم أعشار قرية صيدون سنة ١٢٩٣هـ/١٨٧٦م [٤] ، كما التزم عثمان أفندي العزة أعشار قرية يازور سنة ١٣٢٧هـ/١٩٠٩م [٥] ، في حين التزم في السنة نفسها حافظ سعيد أفندي بن أسعد ابو جعفر من أهالي مدينة الرملة ، قرى المدية ونعلين وقبيا وشقبا وشبتين [٦] .

ومما تقدم نلحظ أن حق الإلتزام لم يقتصر على طائفة معينة في القضاء ، بل اشترك أبناء القضاء من مسلمين ومسيحيين في الالتزام ، ولم يقتصر الالتزام على قرية بل تعدى ذلك ليشمل عدة قرى في القضاء تبعاً لقدرة الملتزم على الوفاء بشروط الالتزام ، من حيث تقديم الكفالات المشار إليها في القانون آنف الذكر . وهذا يعطي دلالة على تمتع بعض أبناء القضاء بالقدرة المالية ، والوضع الاقتصادي للقضاء من حيث توافر المنتوجات والحاصلات التي تستوفى اعشارها وفقاً لهذا القانون .

ولعل من النافع الحديث عن الأساليب والطرق التي اتبعها ملتزمو الأعشار في القضاء والتي تظهر الممارسات القاسية والمعاناة التي اثقلت كاهل الفلاحين

(١) البشير ، بيروت ، عدد ٩٧٣ ، ٢٠ تموز ١٨٨٩م ، ص٢-٣ .

(٢) س ش يافا (٢٩) ، ٢٣/ذ/١٢٨٨هـ/١٨٧١م ، ص٧٢ .

(٣) س ش يافا (٣٨) ، ١٦/ذ/١٢٩٢هـ/١٨٧٥م ، ص٤١ .

(٤) س ش يافا (٣٨) ، ١/ص/١٢٩٣هـ/١٨٧٦م ، ص٤٩ .

(٥) س ش يافا (١٠٥) ، ١١/ذ/١٣٢٧هـ/١٩٠٩م ، ص١٩ .

(٦) س ش يافا (١١١) ، ح ٤٣٧ ، ٢٠/ن/١٣٢٧هـ/١٩٠٩م ، ص٢٥٦ .

فقد أورد بيرجهايم Bergheim في مقالة «ملكية الأراضي في فلسطين» التي نشرها في مجلة صندوق استكشاف فلسطين الصادر في شهر محرم ١٣١١هـ/تموز ١٨٩٤م الأساليب التي يتبعها العشارون في تحصيل الأموال ، وذكر أن الملتزمين يدفعون الرشاوي لموظفي الدولة من أجل الحصول على الالتزام ، ولذلك فهم لا يلتزمون بتحصيل العشر القانوني بل يتعدون ذلك إلى تحصيل ما نسبته ٢٣٪ من قيمة المحصول ومن أجل الحصول على هذه النسبة العالية يوحون للفلاحين أن المحاصيل وفيرة ويطلبون كمية تفوق العشر ، ويتركون المحاصيل لفترة طويلة قبل جمعها ، ويتهمون الفلاحين بالسرقة ، إضافة إلى نفقات الإقامة لهم ولخدمهم ودوابهم [١] .

وقد أيّد الرحالة الإنجليزي أوليفانت (Oliphant) الذي زار المنطقة ، ما ذهب إليه بيرجهايم من وصف القسوة والظلم التي عانى منها الفلاحون جراء ممارسات الملتزمين ، والذي وصفها بقوله« إنهم يهبطون على القرى كما تهبط الطيور الجارحة على الفريسة ويحصلون على ما يساوي ٣٠٪ من قيمة المحاصيل بدلاً من ١٠٪ وهو المقدار الحقيقي لإلتزام الأعشار » [٢] .

وقد ظهرت قسوة هذا الأسلوب من خلال ما أوردته الصحف الصادرة في فترة الدراسة حيث ذكرت جريدة البشير الصادرة في بيروت سنة ١٣٠٧هـ/١٨٨٩م شكوى الأهالي من تأخر ملتزمي الأعشار عن الذهاب إلى القرى في الأوقات المعينة لتحصيل الأعشار ، مما يلحق الضرر بالفلاحين من تأخير جني محاصيلهم انتظاراً لوصول الملتزم ، وإنْ هم جمعوا المحاصيل فإن الملتزم لا يقتنع بتقديرهم بل يأخذ ما يصل إلى السبع أحياناً إضافة إلى زيادة الكيلة ويوهمهم أن هذه الزيادة للإعانات والمعارف والمنافع العامة [٣] .

---

(١) Bergheim, Samuel Land Tenure in Paleastine PEFQS, 1894, P197.

(٢) Oliphant, Laurence, The Land of Gilead with, P 320.

(٣) البشير ، بيروت ، عدد ٩٨٢ ، ٢٣ آذار ١٨٩٣م ، ص٣ .

وتحت عنوان «رسائل فلاح» نشرت جريدة فلسطين مقالاً في سنة ١٣٣٠هـ/١٩١٢م موجهاً إلى عضو مجلس المبعوثان عثمان أفندي النشاشيبي يوضح كاتبه المعاناة القاسية من ملتزمي الاعشار ، ويوضح بمرارة ما يجري في مناطق لواء القدس ، ومن ضمنها قضاء يافا . حيث ذكر أن نظام الأعشار لا يأخذ بعين الاعتبار ما ينفقه الفلاح على أرضه من بذار وحراث وأجرة عمال . وطلب من عضو المبعوثان أن يطبق على اللواء الأسلوب الذي اتبعته الحكومة في ولاية مكدونيا . وذكر أن ما يدفعه أبناء اللواء من ضرائب وأعشار لا يوازي الخدمات التي تقدمها الدولة في حين أنها تنفق بسخاء على مناطق أخرى لا يتم التحصيل منها بهذا المقدار [١] .

ونتيجة لمعاناة الأهالي وتذمرهم من قسوة الملتزمين أصدر متصرف القدس إعلاناً عمومياً ، نشرته جريدة فلسطين سنة ١٣٣٠هـ/١٩١٢م ، جاء فيه أن أصول التخمين الذي يجري سابقاً بمعرفة أعضاء الإدارة قبل إحالة الأعشار ملغى لمخالفته القانون ، وأنه إذا تناول أحد الملتزمين من الأهالي شيئاً زائداً عن العشر المعين قانونياً يجازى بالحبس من سنة إلى ثلاث سنوات ، وكل من اشترك من المختارين والهيئة الاختيارية مع ملتزمي الاعشار في أخذ عشراً زائداً عن العشر المطلوب يجري عليه المجازاة نفسها [٢] .

ولم يقتصر نظام الإلتزام في قضاء يافا على المحاصيل الزراعية ، بل ذكرت وثائق المحكمة الشرعية أن جباية الضرائب المترتبة على الطواحين كانت تتم عن طريق الإلتزام . فعلى سبيل المثال : التزم علي بن عرفه الشحرور الطواحين الواقعة على نهر العوجا سنة ١٢٥٤هـ/١٨٣٨م [٣] ، والتزم أيضاً هذه الطواحين الخواجه جرجس بن بشار بن الياس الكاثوليكي سنة ١٢٩٢هـ/١٨٥٧م [٤] .

---

(١) فلسطين ، يافا ، عدد ١٤٣ ، ٢٦ أيار ١٩١٢م ، ص٢ .

(٢) فلسطين ، يافا ، عدد ١٦٦ ، ١٥ آب ١٩١٢م .

(٣) س ش يافا (١١) ، ٩/ر/١/١٢٥٤هـ/١٨٣٨م ، ص٩٩ .

(٤) س ش يافا (٣٦) ، ١٠/م/١٢٩٢هـ/١٨٧٥م ، ص٢٥ .

٢ - نظام الأمانة :

عندما أقدمت الدولة العثمانية على إلغاء نظام الإلتزام سنة ١٢٥٥هـ/١٨٣٩م، بموجب خط كلخانة في سياق الإصلاحات التي أجرتها ، استعاضت عنه بنظام الأمانة في جباية الضرائب المترتبة على الأهالي والذي صدر في السنة نفسها ، حيث لجأت في تحصيل الأموال بالإعتماد على مخاتير القرى والمحال . ووزعت عليهم تذاكر (سركي) تتضمن الضرائب المترتبة على كل شخص ، بحيث تدفع على عشرة أقساط شهرية تبدأ من شهر آذار ، ومن يتخلف عن دفع أقساطه بعد حلول القسط الثالث يسجن لمدة خمسة عشر يوماً ويجبر على دفع خمسة أقساط دفعة واحدة ، ومن يتأخر عن دفع القسط الخامس يطلب منه دفع الأقساط المفروضة عليه خلال السنة دفعة واحدة ، وتحجز أمواله المنقولة وتباع في المزاد العلني [١] .

ولكن الدولة العثمانية عدلت عن الاستعانة بالمخاتير لتلاعبهم وتجاوزاتهم في الجباية ، حيث كانوا يفرضون على الأهالي ضرائب تزيد عما يكلفون به أصلاً . وفي سنة ١٣٠٤هـ/١٨٨٦م ، أصدرت الدولة العثمانية نظام تحصيل الأموال ، وبموجبه قامت بجباية الأموال بوساطة محصلين (تحصيلدارية) قسموا إلى مشاة وخيالة ، كان عددهم يقرر وفق ما يقتضيه كل قضاء أو لواء ، وخصصت لهم مبالغ شهرية مقدارها ٣٠٠ قرش للمشاة و ٥٠٠ قرشٍ للخيالة [٢] . وقد وضعت الدولة شروطاً لمن يتولى هذه الوظيفة ومنها أن يكون عمره من ٢٤-٤٥ سنة ، وأن يكون من التبعية العثمانية بموجب تذكرة يحملها ، وأن يحضر شهادة تثبت تمتعه بالسيرة الحسنة والأخلاق الحميدة من مجلس إدارة القضاء أو اللواء ، وأن يكون غير محكوم بجنحة أو جناية ، وأن يكون أنهى الخدمة العسكرية ، ويقدم كفالة مالية بعد أن يجتاز الامتحان المقرر [٣] .

(١) كردعلي ، خطط الشام ، ج٥ ، ص٨٠ .

(٢) ولاية سورية ، الشام ، نومرو ١٠٩٢ ، ١٤ ربيع الآخر ١٣٠٤هـ/١٨٨٦م . ولاية سورية ، الشام ، نومرو ١٠٩٤ ، ٢٦ ربيع الآخر ١٣٠٤هـ/١٨٩٦م ، ص ٢ .

(٣) العصر الجديد ، الشام ، عدد ١٨٦ ، ١٥ آذار ١٩١٠م ، ص٢ .

وقد ورد في وثائق محكمة يافا الشرعية أسماء بعض المحصلين في القضاء ومنهم مصطفى شهاب الدين [١] ، وبشارة أفندي صافي [٢] ، ومحمد بن سليمان انشاصي [٣] ، وإسماعيل فراج بن إسماعيل [٤] ، ومحمد بن عبد الرحيم [٥] ، وأحمد أفندي الشرقاوي [٦] ، وعبد الوهاب أفندي الشلشلوني [٧] ، ومحمود أفندي القطان [٨] .

ولم يكن نظام التحصيلدار بمنأى عن المساوىء من سوء معاملة المحصلين وأفراد الجندرقة المرافقين لهم . مما حدا بمتصرف القدس أن يعلن سنة ١٣٣٠هـ/١٩١٢م أنه لا يجوز على المحصلين والمرافقين لهم تكليف الأهالي بشيء سوى إعداد مكان الإقامة وجرة ماء وقنديل للضوء ولا يتكلف الأهالي بمأكولاتهم وعليق دوابهم [٩] . وقد أشارت جريدة فلسطين سنة ١٣٣٠هـ/١٩١٣م إلى عزل اثنين من التحصليدارية السوارى وهما مصباح الزين وموسى أفندي عرفات لسوء معاملتها للأهالي [١٠] .

---

(١) س ش يافا (٢٦) ، ٢٦/ش/١٢٨٦هـ/١٨٦٩م ، ص ٦٠ .

(٢) س ش يافا (٢٧) ، ١٧/ر/١٢٨٧هـ-١٨٧٠م ، ص ٢٦ .

(٣) س ش يافا (٦٤) ، ١٤/جا/١٣١٤هـ/١٨٩٦م ، ص ٦٦ .

(٤) س ش يافا (٧٢) ، ١٩/ش/١٣١٦هـ/١٨٩٨م ، ص ٢٢ .

(٥) س ش يافا (٨٦) ، ح٤٧٥ ، ٢٨/ق/١٣١٩هـ/١٩٠١م ، ص ٢١٤ .

(٦) س ش يافا (٢٧) ، ٢٧/ر/١٢٨٧هـ/١٨٧٠م ، ص ٢٦ .

(٧) س ش يافا (٦٥) ، ٧/م/١٣١٥هـ/١٨٩٧م ، ص ١٤٠ .

(٨) س ش يافا (٦٣) ، ح٦٨ ، ١٠/ق/١٣١٣هـ/١٨٩٥م ، ص ٧٧ .

(٩) فلسطين ، يافا ، عدد ١٦٦ ، ١٥ آب ١٩١٢م ، ص٢ .

(١٠) فلسطين ، يافا ، عدد ٢٨١ ، ٥ تشرين الأول ١٩١٣م ، ص٣ .

ثانياً : المواصلات والاتصالات :

أ- المواصلات :

١ - الطرق البرية ووسائط النقل :

ارتبطت يافا بشبكة من الطرق البرية مع مختلف المناطق المجاورة لها في جنوب بلاد الشام . فكان هناك العديد من الطرق التي تربطها بمدن القدس وغزة والخليل ونابلس وطولكرم وحيفا ، وكانت في معظمها غير معبّدة ولا تصلح لسير العربات ، ويقتصر استخدامها على وسائط النقل البدائية كالحيوانات . على أن أكثر الطرق أهمية هي طريق يافا-القدس . فقد برزت هذه الأهمية لعدة أسباب منها : أن منطقة يافا ترتبط إدارياً بلواء القدس الشريف ، وأنّ يافا هي المنفذ البحري لهذا اللواء ، وبخاصة من يقصد الديار المقدّسة من أوروبا ، كما ساهم العامل التجاري في الاهتمام بهذه الطريق . ونظراً للأسباب سالفة الذكر ، فقد بدأ التفكير بتعبيد طريق يافا-القدس لتكون صالحة لسير العربات عليها منذ العقد الثالث للقرن التاسع عشر الميلادي ، إبان الحكم المصري لبلاد الشام ، وتعود أول فكرة في هذا المضمار إلى وكسيل قنصلية نابولي في يافا سنة ١٢٤٩هـ/١٨٣٣م [١] ، لكن انسحاب الجيش المصري وعودة الحكم العثماني ساهما في وأد الفكرة . وفي مطلع الستينات تقدّم القنصل النمساوي في القدس الكونت بيتسامانو (Pizzamano) (١٢٦٤-١٢٧٨هـ/١٨٤٧-١٨٦١م) بطلب للحصول على امتياز تعبيد طريق يافا-القدس ، ولكن الدولة العثمانية رفضت الطلب ، وتولّت نظارة النافعة العثمانية مهمة تعبيدها عن طريق ضريبة البدل والتي بموجبها يكلّف كل مواطن قادر على أن يعمل مدة أربعة أيام في السنة في أشغال فتح

---

(١) أسد رستم ، المحفوظات الملكية المصرية ، م ٢ ، ص ٣٦٥ .

الطرق وتعبيدها [١] . وقد تمكنت نظارة النافعة من إنجاز التعبيد حيث تشير سجلات محكمة يافا الشرعية الصادرة بعد سنة ١٢٨٥هـ/١٨٦٨م إلى هذه الطريق باسم طريق القدس [٢] ، وأحياناً طريق القدس الشوسة [٣] ، في حين ترد في بعض المصادر باسم طريق العَجَل نسبة إلى عجل العربات [٤] . أما من حيث وصف الطريق والمناطق المارة بها فإن الوثائق الشرعية ، وكتب الرحّالة الذين زاروا المناطق ، تُجمِع أنها تبدأ من باب يافا في القدس ، وتمر بقرية قالونيا ، ثم قرية بيت نقوبا، فقرية العنب (أبو غوش) ، فقرية ساريس ، ثم ممر باب الواد ، فاللطرون ، فالقباب ، فمدينة الرملة ، ويازوز ، فسبيل أبي نبوت ، وأخيراً تصل إلى مدينة يافا بطول ٦٦كم [٥] . وقد وصف هذه الطريق الرحّالة الفرنسي أوجين دي فوغيه (Eugene de Vogue) أثناء مروره بها سنة ١٢٨٩هـ/١٨٧٢م [٦] . كما وصفها أيضاً الرحّالة الفرنسي غبرييل شارم (Gabriel Charmes) سنة ١٢٩٩هـ/١٨٨٠م وعقد مقارنة بينها وبين طريق الشام-بيروت ، وذكر أن كلفة إنشائها تعادل عشرة أضعاف كلفة طريق الشام-بيروت ، وعزا هذا الارتفاع الباهظ

---

(١) انظر تقارير القنصل الأمريكي في القدس :

NAW, M453, Jerusalem, 2 June 1868, NAW, M453, R.1, Jerusalem, 3D September, 1868.

Schick C "Zur Einwohnerzahl Des Bezirks Jerusalem" ZDPV, Vol.19, 1896, pp.120-125. Kark, Jaffa, pp.221-223.

شولش ، تحولات جذرية ، ص ١٦٧ .

(٢) س ش يافا (٦٣) ، ح ١٥٦ ، ٥/ص/١٣١٤هـ/١٨٩٦م ، ص ١١٧ .

(٣) س ش يافا (٦٣) ، ح ٢٤٣ ، ١/ر/١٣١٤هـ/١٨٩٦م ، ص ١٥١ .

س ش يافا (٧٤) ، ٤/ص/١٣١٧هـ/١٨٩٩م ، ص ٧٠ .

(٤) أبو بكر ، ملكية الأراضي ، ص ٤١٦ .

(٥) Conder and Kitchener, Map of Western Palestine. وانظر :

Conder and Kitchener, Survey, Vol.3, p.56.

س ش يافا (٦١) ، ٤/ذ/١٣١٣هـ/١٨٩٥م ، ص ١١٢ . س ش يافا (٦٣) ، ح ١٥٤ ، ٤/ص/١٣١٤هـ/١٨٩٦م ، ص١١٦ .

(٦) Eugene-Melchior de Vogue, Syrie, Palestine Mont Athos, Voyage aux Pays du Passe, pp.237-248.

في نفقات التعبيد إلى وعورة المنطقة الجغرافية التي مرت بها الطريق [١] .

كما ارتبطت يافا بمدينة نابلس عن طريق شوسة ، حيث تبدأ الطريق من سكنة المنشية ، مروراً بمستعمرة سارونا الألمانية ، ومستعمرة بتاح تكلفه اليهودية ، وقرية فجة ، ثم تسير نحو رأس العين مروراً فوق جسر نهر العوجا ثم تتجه شمالاً نحو قرية جلجولية فقلقيلية التي يتفرع منها الطريق إلى نابلس باتجاه الشمال الشرقي ، وإلى طولكرم باتجاه الشمال [٢] . وقد سلك هذه الطريق كلود كوندر C. Conder الذي كان يعمل في فلسطين لصالح صندوق استكشاف فلسطين سنة ١٢٩٨هـ/١٨٨٠م [٣] . وفي سنة ١٣٣٠هـ/١٩١٢م خصصت نظارة النافعة ١٢ ألف قرش لصيانة وإصلاح هذه الطريق [٤] .

وترتبط يافا مع غزة بالطريق الساحلي الذي يتجه جنوباً من يافا نحو قرية يازور ، ثم قرية بيت دجن ، وصرفند الخراب ماراً بقرية زرنوقة ، فقرية يبنة ، ثم تمرّ إلى الغرب من قرية برقا باتجاه قريتي أسدود والمجدل ، ثم قرية هربيا وصولاً إلى مدينة غزة [٥] .وتعرف هذه الطريق في سجلات محكمة يافا الشرعية بطريق غزة [٦] . وقد مرّ بها الرحّالة العربي نعمان القساطلي سنة ١٢٩٢هـ/١٨٧٥م وكان مرافقاً للباحث الانجليزي كلود كوندر [٧] .

---

(١) Gabriel Charmes, Voyage en Palestine, Impressions et Souvenirs, pp.20-24.

(٢) انظر : Conder and Kitchener, Map of Western Palestine .
وانظر : س ش يافا (٤٨) ، ٢٧/ش/١٣٠٩هـ/١٨٩١م ، ص ٥ . س ش يافا (٦٣) ، ح ١٠١ ، ١٦/ذ/١٣١٤هـ/١٨٩٦م ، ص ٢٧٣ . س ش يافا (٨٢) ، ٣٠/ش/١٣١٩هـ/١٩٠١م ، ص ٢٠٦ . س ش يافا (١٠٥)، ١٥/جا/١٣٢٨هـ/١٩١٠م ، ص ١٦١ . فلسطين ، يافا ، ٤ كانون الثاني ١٩١٢م ، ص ٢ . البشير ، بيروت ، عدد ١٥٩٢ ، ٥ يار ١٩٠٣م ، ص ٢ .

(٣) Conder and Kitchener, Survey, p.255-265.

(٤) فلسطين ، يافا ، عدد ١١١ ، ٢٦ صفر ١٣٣٠هـ/١ شباط ١٩١٢م ، ص ٤ .

(٥) Conder and Kitchener, Map of Western Palestine.
وانظر : القساطلي ، الروضة النعمانية ، ج ٢ ، ورقة ٥.

(٦) س ش يافا (٦٣) ، ح ٢١١ ، ١٠/ر/١/١٣١٤هـ/١٨٩٦م ، ص ١٢٩ . س ش يافا (٦٣) ، ح ٢٧٣ ، ١٧/ج/١٣١٤هـ/١٨٩٦م ، ص ١٦٩ .

(٧) القساطلي، الروضة النعمانية ، ج ٢ ، ورقة ٥.

أما الطريق الواصل بين يافا والخليل فتسير بمحاذاة الساحل جنوباً باتجاه غزة حتى قرية يبنة ، ثم تنحرف نحو الجنوب الشرقي بمحاذاة وادي الصرار ، مروراً بقرية المغار وقرية شحمة ، وأم كلخة ، وبيت شمش ، وبيت جمال ، وبيت نتيف ، وبيت أولا ، ثم إلى مدينة الخليل [١] .

وقد ذكر الرحّالة الانجليزي دولنج (Dowling) أنه في سنة ١٣١٥هـ/١٨٩٧م تمت تسوية الطريق الساحلية التي تصل بين مدينتي حيفا وغزة مروراً بمدينة يافا قبل زيارة الامبراطور الألماني فلهلم الثاني [٢] .

كما ارتبطت القرى والمستعمرات داخل قضاء يافا بشبكة من الطرق البرية ، والتي كانت تمتد لرتبط هذه القرى بقرى ومناطق أخرى في المناطق المجاورة لقضاء يافا ، وتشكل كل من مدن يافا والرملة واللد نقاطاً رئيسة في هذه الشبكة فقد ارتبطت يافا مع الرملة واللد بطريق القدس المعبّدة [٣] ، وارتبطت قرية سلمة بطريق ممهدة موصلة إلى مدينة عبر جسر حديدي أقامته بلدية يافا [٤] . وكما ارتبطت قريتا جريشة والشيخ مؤنس بمدينة يافا ، وارتبطت كل من قرى قولة والمزيرعة ورنتية بيافا ، كما إن هناك طريقاً تربط قرية كفر عانة بمدينة يافا مروراً بقريتي ساقية والخيرية [٥] ، وارتبطت قرى السافرية وعاقر والقبية بطرق ممهدة مع مدينة الرملة [٦] ، أما قرى شحمة والمخيزن وقزازة وسجد فقد ارتبطت بطرق ممهدة موصلة إلى مدينة الرملة [٧] ، وارتبطت مستعمرة عيون قارة بطريق

---

(١) انظر : Conder and Kitchener, Map of Western palestine.

(٢) Dowling Archdeacon, The Town of Haifa, PEFQS, 1917, pp.190-191.
وانظر : Kark, Jaffa, p.223.

(٣) انظر : Conder and Kitchener, Map of Westrern Palestine.

(٤) فلسطين ، يافا ، عدد ٢٢٥ ، ١٦ آذار ١٩١٣م ، ص ٣ .

(٥) انظر : Conder and Kitchener, Map of Westrern Palestine.

(٦) دفتر يوقلمة يافا (٨) ، نومرو (١-٨٢) ، كانون الأول ١٢٩٠مالية/١٨٧٥م ، ص ٤٥-٤٧ . دفتر يوقلمة يافا (٤٠) ، نومرو (١١١) ، آب ١٣٢٢مالية/١٩٠٦م ، ص ٢٥ .

(٧) س ش يافا (٨٣) ، ٣/ذ/١٣١٩هـ/١٩٠١م ، ص ٩٥ .

مع الرملة ، وهناك طريق معهدة من صرفند الخراب إلى مقام روبين [١] ، وارتبطت مستعمرة بنشمين اليهودية بطريقة ترابية معهدة مع اللد ، كما إن هناك طريقاً من نعلين إلى اللد ثم إلى الرملة ، وارتبطت قرى عنابة والكنيسة وبرفيليا وجمزو بطرق معهدة مع الرملة ، وارتبطت جنداس وبيت نبالا وبدرس والحديثة بطرق مع اللد [٢] ، وهناك طريقاً معهدة تربط قرية دانيال باللد [٣] .

وقد ارتبطت بعض القرى في القضاء بقرى خارج حدود القضاء مثل قرية المسمية التابعة لغزة ارتبطت بطريق مع قرية قزازة التابعة ليافا [٤] ، وقرية مغلس التابعة ليافا ارتبطت بطريق مع قرية عجور التابعة للخليل [٥] .

وتشير الوثائق الشرعية أن وسائط النقل الشائعة على الطرق البرية في قضاء يافا والمناطق التي تتصل بها ، كانت تعتمد على استخدام حيوانات النقل من الجمال والخيول والبغال والحمير سواء في نقل الركاب أم البضائع المختلفة داخل حدود القضاء أم بين مناطق القضاء والمناطق الأخرى مثل القدس وغزة والخليل ونابلس وحيفا وبقية مناطق بلاد الشام . وكانت خدمة النقل تقدم مقابل أجور تعتمد على المسافة ، ومقدار البضائع ، ووسائط النقل . وقد انفردت فئات من السكان بالقيام بمهمة نقل البضائع وغالباً ما يتعهد هؤلاء الحمّالون نقل البضاعة وإيصالها إلى المكان المحدد في الزمن الذي يقرره صاحب البضاعة . ويقوم هؤلاء الحمّالون باستخدام الوسائط التي يرونها مناسبة من الجمال والبغال والحمير . وكما يظهر في سجلات محكمة يافا الشرعية من الدعاوى المقامة بخصوص المنازعات حول أجرة نقل البضائع . ففي سنة ١٢٧٢هـ/١٨٥٥م

---

(١) س ش يافا (١٠٩) ، ٢١/ش/١٣٢٦هـ/١٩٠٨م ، ص ٤٦ . دفتر دائمي يافا (٥٥) ، نومرو (١٩) ، تموز ١٣٢٦هـ/١٩١٠م ، ص ٧ .

(٢) انظر : Conder and Kitchener, Map of Western Palestine.

(٣) س ش يافا (٦٢) ، ح ٢٨٦ ، ١٧/ب/١٣١٥هـ/١٤٩٧م ، ص ١٠٣ .

(٤) س ش يافا (٨٣) ، ٢٩ رجب ١٣١٩هـ/١٩٠١م ، ص ٧٧ . س ش ياف (٨٦) ، ح ٢٤٤ ، ٢٩ رجب ١٣١٩هـ/١٩٠١م، ص ١٣٧ .

(٥) Conder and Kitchener, Map of Western Palestine.

ادّعى الحاج محمد بن علي أبو دان على أحمد بن وهبة الدمشقي التاجر في قصبة يافا أنه لم يدفع له مبلغ (١٨٥٠) قرشاً أجرة نقل بضائع على جماله من دمشق إلى يافا [١] . ويتم أحياناً استئجار وسائط النقل، كما تذكر إحدى الوثائق الشرعية في سنة ١٣١٠هـ/١٨٩٢م أن عبد بن يعقوب بن سمعان قد أجّر إلى علي بن عيسى حمارين لنقل بضائع بمبلغ خمس مجيديات [٢] . وفي سنة ١٣٢٤هـ/١٩٠٦م أجر سليم بن عليوة إلى إبراهيم بن محمد الشريف حماراً ليركب عليه من يافا إلى قام النبي روبيل بأجرة قدرها بشلكان [٣] .

وأحياناً يتم الاستئجار بتحديد أجرة الوساطة يومياً كما ورد في إحدى الحجج الشرعية العائدة لسنة ١٣١١هـ/١٨٩٣م أن إبراهيم بن موسى قرنفلة استأجر من زكريا بن الحاج مصطفى البيطار كديشه الأحمر بأجرة قدرها عشرة قروش عن كل يوم [٤] ، وفي سنة ١٣١٩هـ/١٩٠١م استأجر علي بن محمد بن أحمد من محمد بن محمود بن سعيد البنا حماراً بأجرة قدرها خمسة قروش عن كل يوم [٥] . وفي بعض الحالات يتم احتساب الأجرة على الوزن ، ففي سنة ١٣٢٢هـ/١٩٠٤م أحضر الشيخ محمد بن يوسف تيم من أهالي قرية المسعودية إلى الحاج أحمد بن محمد بن عبدالواحد أبو الجبين على جماله بضاعة من الشام إلى يافا بأجرة قدرها ستة ريالات مجيدية عن كل قنطار [٦] ، وأحضر عبدالمنعم بن حسين العويوي إلى سليمان أبو سرية على جماله مواد غذائية من يافا إلى الخليل بأجرة قدرها ثلاثة قروش عن كلّ طرد [٧] .

---

(١) س ش يافا (١٨) ، ٤/ح/١٢٧٢هـ/١٨٥٥م ، ص ١٠ .

(٢) س ش يافا (٤٧) ، ح ٤٢ ، ٣/ص/١٣١٠هـ/١٨٩٢م ، ص ٨٠ .

(٣) س ش يافا (٩٩) ، ٣٠/ش/١٣٢٤هـ/١٩٠٦م ، ص ١٥ .

(٤) س ش يافا (٥٧) ، ١٨/ش/١٣١١هـ/١٨٩٣م ، ص ٣٥ .

(٥) س ش يافا (٨٧) ، ٢/ذ/١٣١٩هـ/١٩٠١م ، ص ١٤ .

(٦) س ش يافا (٩٣) ، ١٢/ذ/١٣٢٢هـ/١٩٠٤م ، ص ١٢٢ .

(٧) انظر : أبو بكر ، الخليل ، ص ٢٧٠ .

وبعد قدوم المهاجرين الألمان واليهود وإقامتهم في قضاء يافا ، طرأ تطور على وسائط النقل ، باستخدام هؤلاء المهاجرين العربات التي تجرها الخيول والبغال لنقل الركاب والبضائع [١] ، وقد حذا حذوهم السكان المحليون في استخدام هذه العربات ، والتي أصبح استعمالها يتطلب تمهيد الطرق ، وتوسيعها ، لضمان سيرها وحركتها بأمان . وقد تطلّب استعمال العربات التي تجرّها الحيوانات إلى نشوء صناعة العربات وصيانتها . وممّن عمل في هذه الصناعة الخواجة يوسف بن يشو غاسيم اليهودي السروجي [٢] . كما امتلك بعض السكان المحليين عدداً من العربات المخصصة لنقل الركاب والبضائع بين القدس ويافا ، حيث تذكر الوثائق الشرعية منهم صالح بن عمر الجاعوني سنة ١٣١٦هـ/١٨٩٨م [٣] ، والحاج علي بن محمد الشومي اليافي سنة ١٣٢١هـ/١٩٠٣م [٤] .

ويبين الجدول التالي حركة النقل وحجمها ورسم الطريق المستوفى لصالح بلدية القدس لسنتي ١٢٩٤هـ/١٨٧٧م و١٢٩٩هـ/١٨٨١م [٥] :

جدول (١٧)

	حركة النقل سنة ١٢٩٤هـ/١٨٧٧م			الدخل السنوي بالليرة الفرنسية
	مع حمولة	دون حمولة	رسم الطريق بالقرش	١٢٩٨هـ/١٨٨١م
العربات	١٥٥٠	٨٥٠	٢٦٥٥٠	٢٦٤٠
الخيل والبغال	٢٢٠٠٠	١١٠٠٠	٢٧٥٠٠	١٠٦٦٠
الجمال	٢١٠٠٠	٨٣٠٠	٣٧٧٢٥	٣٥٠٠
الحمير	٢٥٢٠٠	٢٢٥٠٠	١٨٤٧٥	٣١٥٠
			١١٠٢٥٠	٢٣٩٥٠

---

(١) Kark, Jaffa, p.223 . فلسطين ، يافا ، عدد ١٠٤ ، ٧ كانون الثاني ، ١٩١٢م ، ص ٣ .

(٢) س ش يافا (٧١) ، ١١/ش/١٣١٦هـ/١٨٩٨م ، ص ٨٩ .

(٣) س ش يافا (٧١) ، ١١/ش/١٣١٦هـ/١٨٩٨م ، ص ٨٩ .

(٤) س ش يافا (٨٩) ، ٣/م/١٣٢١هـ/١٩٠٣م ، ص ٤٢ .

(٥) شولش ، تحولات جذرية ، ص ١٧١ .

٢ – سكة حديد يافا–القدس :

كان هناك عدة محاولات لربط القدس بمدينة يافا عن طريق سكة حديد قبل سنة ١٣٠٦هـ/١٨٨٨م ، وأولى هذه المحاولات على يد مونتفيوري (Montefiore) سنة١٢٥٥هـ/١٨٣٨م والذي كان يأمل بخط حديدي يربط بين يافا والمدينةالمقدسة[1] . وفي سنة ١٢٧٣هـ/١٨٥٦م حاول مونتفيوري مع رئيس وزراء بريطانيا آنذاك لورد بالمرستون (Lord Palmerston) بشراء خط سكة بناه البريطانيون خلال حرب القرم ليمدوه بين القدس ويافا بعد الحصول على الامتياز من الدولة العثمانية [2] . وقد أشار كرنوالد (Grunwald) إلى محاولة فرنسية في سنة ١٢٧٤هـ/١٨٥٧م لبناء خط سكة حديد يربط يافا بالمدينة المقدسة ، ولكنها لم تر النور [3] . كما ظهرت محاولة أخرى لمونتفيوري في سنة ١٢٧٩هـ/١٨٦٢م لإحياء فكرته التي أشرنا إليها [4] .

وهناك محاولة للمهندس فردناند زامبل (F. Zimpel) أمريكي الجنسية ، ألماني الأصل ، في سنة ١٢٨١هـ/١٨٦٤م والذي خطط لتلعب يافا دوراً رئيساً في النقل الدولي من خلال بناء ميناء حديث ، وربطه بشبكة من خط القطارات التي يمكن من خلاله الوصول إلى مختلف بقاع الهلال الخصيب . ولكن جهود زامبل لم يكتب لها النجاح ، بسبب معارضة الباب العالي لفكرة تسهيل وصول المسيحيين إلى القدس الشريف ، وهذا هو السبب الرئيس . أما ما اعتذرت به الدولة فهو عدم الجدوى المالية لهذا المشروع [5] .

---

(١) Loewe, Diarias, Vol.2, p.193.

(٢) Ibid, p.193.

(٣) انظر : Kark, Jaff, p.225.

(٤) شولش ، تحولات جذرية ، ص ١٦٩ . . Kark, Jaff, p.225.

(٥) محمد كرد علي ، خطط الشام ، ج ١ ، ص ١٨٦ . . Kark, Jaffa, p.225.

وفي ٧ صفر ١٣٠٦هـ/٢٨ تشرين الأول ١٨٨٨م صدرت الإرادة السلطانية بمنح يوسف نافون امتياز سكة حديد تربط بين يافا والقدس [١]، وتمكّن في سنة ١٣٠٧هـ/١٨٨٩ من تأسيس شركة لتمويل هذا المشروع تحت اسم « شركة الطريق الحديدية من يافا إلى القدس وتطويلها » [٢]، وقدم لائحة العمل إلى نظارة الأشغال العمومية في الأستانة . وفي ١٩ شعبان سنة ١٣٠٨هـ/٢١ أذار ١٨٩٠م وضع حجر الأساس لمشروع سكة الحديد بين يافا والقدس [٣] . وكانت الشركة المنفذة للخط فرنسية تسمى (شركة الأشغال العمومية والأبنية) [٤] . وبموجب هذا الامتياز أصبح للشركة التي أسسها نافون الحق في مد فرعين من السكة ، الأول باتجاه نابلس والآخر باتجاه غزة ، ومدة الامتياز (٧١ سنة) [٥] . وقد تمكن نافون من الظفر بهذا الامتياز لكونه من التبعية العثمانية ، حيث لاقت محاولات الأوروبيين المقاومة من مسلمي فلسطين ذريعة للأوروبيين في العودة إلى القدس إيذاناً بحرب صليبية جديدة .

أما عن وصول أول قطار بين القدس ويافا فكان في ٣ ربيع الأول سنة ١٣١٠هـ/٢٧ آب ١٨٩٢م [٦]، ويبلغ طول الخط ٨٧كم ، وعرضه متر واحد [٧]. ويتوقف القطار في طريقه من يافا إلى القدس بالمحطات التالية : ينطلق من يافا ويمر في

(١) فلسطين ، يافا ، عدد ٢٣٦ ، ١٤ أيار ١٩١٣م ، ص ١ . البشير ، بيروت ، عدد ٩٤٢ ، ٣١ تشرين أول ١٨٨م ، ص ٣ . محمد كرد علي ، خطط الشام ، ج ٥ ، ص ١٨٦ .

(٢) البشير ، بيروت ، سنة ٢١ ، عدد ١٠٠٨ ، ١٦ نيسان ١٨٩٠م ، ص ٢ . البشير ، بيروت ، سنة ٢٣ ، عدد ١٠٥٠ ، ٤ شباط ١٨٩١م ، ص ٢ .

(٣) البشير ، بيروت ، عدد ١٠٠٨ ، ١٦ نيسان ، ١٨٩٠م ، ص ٢ . البشير ، بيروت ، عدد ١٠٤٤ ، ٢٨ أيلول ، ١٨٩٢م ، ص ١ .

(٤) البشير ، بيروت ، عدد ١٠٥٠ ، ٤ شباط ١٨٩١م ، ص ٣ .

(٥) فلسطين ، يافا ، عدد ٢٣٦ ، ١٤ أيار ١٩١٣م ، ص ٤ . البشير ، بيروت ، عدد ١٠٠٨ ، ١٦ نيسان ١٨٩٠م ، ص ٣ .

(٦) البشير ، بيروت ، عدد ١٠٤٠ ، ٣١ آب ١٨٩٢م ، ص ٢ .

(٧) البشير ، بيروت ، عدد ١٠٥٠ ، ٤ شباط ١٨٩١م ، ص ٤ . البشير ، بيروت ، عدد ١٠٤٤ ، ٢٨ أيلول ١٨٩٢ ، ص ١ . البشير ، بيروت ، عدد ١٦٢٥ ، سنة ٣٤ ، ٢١ كانون الأول ١٩٠٣م ، ص ٢ . كرد علي ، خطط الشام، ج ٥ ، ص ١٨٦ .

اللد ، وتقع عى بعد عشرين كيلومتراً عن يافا ، ثم الرملة والتي تبعد ثلاث كيلومترات عن اللد ، ثم سجد وبينها وبين الرملة سبعة عشر كيلومتراً ، وديرآبان وتبعد أحد عشر كيلومتراً عن سجد ، ثم بتير وهي على مسافة خمسة وعشرين كيلومتراً من ديرآبان وانتهاء بمحطة القدس التي تبعد عن ديرآبان أحدى عشر كيلومتراً [١] . وقد بلغت كلفة إنشاء الخط ما بين ٨,٥ – ١٠,٩ مليون فرنك فرنسي غير شاملة كلفة شراء الامتياز [٢] .

أما عن الأجور التي يتم استيفاؤها من الركاب وساعات ذهاب القطارات ووصولها إلى المحطات فهي على النحو التالي كما وردت في جريدة البشير بتاريخ ٢ شعبان سنة ١٣٠٨هـ/١٥ أذار ١٨٩٣م [٣] .

وكانت إيرادات الخط في الفترة الواقعة ما بين سنتي ١٣١١-١٣٢٩هـ/١٨٩٣-١٩١١م على النحو التالي [٤] : جدول (١٨)

السنة	الواردات بالفرنكات
١٣١١هـ/١٨٩٣م	١٠٠,٠٠٠
١٣١٣هـ/١٨٩٥م	٥١,٩٤٩
١٣٢٥هـ/١٩٠٧م	١,١٢٠,٧٠٩
١٣٢٦هـ/١٩٠٨م	١,١٢٠,٦٩٠
١٣٢٧هـ/١٩٠٩	١,٢١١,٠٧٩
١٣٢٨هـ/١٩١٠م	١,٣٦٨,٤٢٣
١٣٢٩هـ/١٩١١م	١,٣٨٨,٧٥٥

(١) البشير ، بيروت ، عدد ١٠٥٠ ، ٤ شباط ١٨٩١ ، ص ٤ . البشير ، بيروت ، عدد ٤ ، ٢٨ أيلول ١٨٩٢م ، ص ١ . البشير ، بيروت ، عدد ١٠٦٦ ، ٢٩ أذار ١٨٩٣م ، ص ٣ .

(٢) سالنامة دولت علية عثمانية سنة ١٣٢٤هـ/١٩٠٦م ، ص ٥١٥ ،
Baedeker, Palestine and Syria, p.9-15. Schich, C., "Letters from Herr Baurath the Railway from Jaffa to Jerusalem", PEFQS, Vol.25, 1893, pp.20-23. Kark, Jaffa, p.230.

(٣) البشير ، بيروت ، عد ١٠٦٦ ، ٢٩ أذار ١٨٩٣م ، ص ٤ .

(٤) الاتحاد العثماني ، بيروت ، عدد ٣٧١ ، ٧ كانو الأول ١٩٠٩م ، ص ١ .
Ruppin, Syria: An Economic Survey, pp.74-78. Kark, Jaffa, p.228.

وقد ساهم الخط في إنعاش الحركة الاقتصادية من حيث توفير نقل البضائع ، والحاصلات الزراعية ، والثروة الحيوانية ، من مناطق اللواء إلى ميناء يافا ، كما سهّل حركة نقل المسافرين والسياح في تلك المنطقة ، ووفر فرص عمل لأبناء المنطقة . وقد أشارت جريدة البشير في سنة ١٣١٠هـ/١٨٩٢م إلى بعض الفوائد التي تترتب على إنشاء الخط بقولها « ولا يخفى أن فتح هذا الخط سيعود على مدينة القدس الشريف بفوائد جمة ويرفعها من حالتها الحاضرة إلى حالة أسمى جداً لأنه يسّهل وصول الفحم الحجري إليها مع مواد البناء ، ويتسنى نقل الحاصلات التي في نواحيها إلى الثغور البحرية ... وهكذا مدينة يافا قد تضاعف سكانها أيضاً وصاروا نحو ثلاثين ألف نسمة »[1] .

٣- النقل البحري :

تبرز أهمية يافا في مجال النقل البحري كونها من أبرز المرافئ البحرية في السواحل الجنوبية لبلاد الشام ، ومنفذاً بحرياً لمتصرفية القدس الشريف . وقد ظهرت أهميتها منذ القرن التاسع عشر الميلادي ، عندما اتخذها إبراهيم باشا قاعدة للجيوش المصرية إبان حملته على بلاد الشام ، وذلك لقربها من السواحل المصرية . ومع تزايد أعداد المهاجرين الأوروبيين واليهود إلى منطقة يافا ، نشطت حركة النقل البحري وازدهرت التجارة وأصبحت يافا من المناطق الحيوية في جنوب فلسطين ، جذبت إليها عدداً من السكان سواء من داخل فلسطين أو خارجها .

أما حالة مرفأ يافا في تلك الفترة ، فقد أوردت كتب الرحّالة الذين زاروا المنطقة حينذاك وصفاً يفيد بأن مياهه ضحلة ، وتعيق الصخور وصول السفن الكبيرة والبواخر إلى الشواطئ ، مما يضطرها إلى الرسوّ في عرض البحر ، والاعتماد على المراكب الخفيفة ، والقوارب الصغيرة في نقل البضائع والأشخاص من السفن إلى الشاطئ ، كما إن الأمواج العاتية ، والرياح ، كانت تعيق حركة الملاحة مما يضطر السفن إلى التوجه شمالاً إلى مينائي حيفا وبيروت ، أو جنوباً

---

(١) البشير ، بيروت ، عدد ١٠٤٠ ، ٣١ آب ١٨٩٢م ، ص ٢ .

إلى الاسكندرية أو بور سعيد [١] ، وكانت الحوادث المأساوية من غرق الركاب وتحطيم السفن تحدث بين الحين والآخر . فعلى سبيل المثال في سنة ١٢٩٠هـ/١٨٧٣م غرقت سفينة تركية قرب الشاطئ [٢] ، وفي شهر أيار من السنة نفسها غرق ثمانية حجاج عند عبورهم إلى السفينة البخارية [٣] ، وفي سنة ١٢٩٢هـ/١٨٧٥م غرقت قرب يافا ثماني سفن [٤] ، وفي سنة ١٣٠٩هـ/١٨٩١م أغرقت الرياح سفينة روسية قرب شاطئ يافا [٥] . وقد ساهمت هذه الحالة التكاليف الباهظة لنقل الركاب والأمتعة من السفن إلى الشاطئ ، والتي ترتفع في الشتاء، كما يذكر بيدكر (Baedeker) إلى عشرين فرنك لكل راكب [٦] .

ومن منطلق هذه الحالة للمرفأ والحاجة الماسة إليه ، فقد انصبّ الاهتمام على تطويره ، وتعميق منسوب المياه ، وإزالة الصخور بصورة تسمح للسفن الكبيرة والبواخر بالرسوّ على الشاطئ للتحميل والتفريغ . وقد جاء الاهتمام من الدول الأوروبية هيئات وأفراد ، وكانوا يقدمون العروض للدولة العثمانية للحصول على الامتياز . وقد جاءت هذه المحاولات منصبّة على تطوير المرفأ وبعضها جاء ضمن خطّة تطوير شامل لشبكة الطرق وسكة الحديد لربط يافا مثل مشروع الكابتن لنش (Lynch) سنة ١٢٥٦هـ/١٨٤٨م والذي قدم مشروعاً لإقامة مرفأ عميق في يافا أثناء مروره بها قاصداً زيارة البحر الميت ووادي الأردن [٧] ، إلا أن أكثر المشاريع جديّة تمثلت في مشروع زامبل (Zampel) سنة ١٢٨١هـ/١٨٦٤م

---

(١) لمزيد من المعلومات عن حالة مرفأ يافا ، انظر :

Lynch, narrative, p.440. Vogue, Syrie, pp.247-248. Treves, The Land, pp.1-8. Franklin, Palestine, pp.1-2. Baedeker, Palestine and Syria, pp.1-2.

لورتيت ، أرض الذكريات ، ص ٢٠٣ .

(٢) Kark, Jaffa, p.231.

(٣) انظر شولس ، تحولات جذرية ، ص ١٦٤ .

(٤) انظر شولش ، تحولات جذرية ، ص ١٦٤ .

(٥) البشير ، بيروت ، عدد ١٠٦٧ ، ٣ حزيران ١٨٩١م ، ص ٣ .

(٦) Baedeker, Palestine and Syria, p.1.

(٧) Lynch, Narrative, p.440.

والذي قدم تصوّراً شاملاً لمشروع يتضمن إنشاء ميناء عميق في يافا لاستقبال السفن ، وسكة حديد تربط بين يافا والقدس [١] . ولم تتوقف المحاولات الفرنسية التي جاء بها المهندس بيروتي (Pierotti) منذ سنة ١٢٩٢هـ/١٨٧٥م لإقامة مرفأ وميناء حديث في يافا ، وربطها بسكة حديد مع القدس ، وقد اشتمل المشروع الفرنسي ، على دراسات مفصلة مشتملة على تقدير الكلف اللازمة لإنجازه ، حيث قدرت بحوالي ثلاثين مليون فرنك [٢] . ثم تلتها محاولة نمساوية لإقامة مرفأ حديث في يافا وتطوير الميناء سنة ١٣٠٠هـ/١٨٨٢م والذي قدّمه المهندس بامكس (Bumex) وقدرت كلفته بحوالي (٤,٨٥٠,٠٠٠) فرنك [٣] . إلا أن هذه المحاولات ذهبت أدراج الرياح ، ولم تجد الحماس والتجاوب من الدولة العثمانية لاعتبارات سياسية ودينية واقتصادية [٤] .

وبقي المرفأ على حاله سنة ١٣٣٣هـ/١٩١٤م ، عندما صدرت الإرادة السنّيّة بتكليف شركة فرنسية لإنجاز مشروع المرفأ بمساحة ٢٧,٠٠٠ متر مربع ، وقدّرت كلفة الإنشاء بخمسة وعشرين مليون فرنك ، وبتمويل من خزانة الدولة العثمانية [٥] ، إلا أن اشتعال الحرب العالمية الأولى ، ودخول الدولة العثمانية هذه الحرب إلى جانب ألمانيا ضد الحلفاء أودى بالمشروع ، وتوقف العمل نهائياً وبذلك فإن فترة الدراسة لم تشهد أية مشاريع أو تطوير لمرفأ يافا .

وهذا لا يعني توقف نشاط النقل البحري بالرغم من حالة المرفأ ، حيث نجد إن مدينة يافا قد ارتبطت بخطوط ملاحية منتظمة مع مختلف المرافئ على البحر

---

(١) انظر : Kark, Jaffa, p.237.

(٢) Franklin, Palestine, pp.1-2.

شولش ، تحولات جذرية ، ص ١٧٠ .

(٣) Kark, Jaffa, p.237.

(٤) من موقف الدولة من هذه المشاريع انظر :

Franklin, Palestine, p.2. Kark, Jaffa, pp.234-238.

شولش تحولات جذرية ، ص ١٦٩-١٧٠ .

(٥) البشير ، بيروت ، عدد ٢٣١٥ ، ١٢ تشرين أول ١٩١٣م ، ص ٢ ؛ البشير ، بيروت ، عدد ٢٤٢٥ ، ٢٢ تموز ١٩١٤م ، ص ٢ .

المتوسط ، والبحر الأحمر ، والبحر الأسود ، كما نشطت خطوط النقل البحري مع موانئ أوروبا وأمريكا ، ومما يدلل على تعاظم نشاط النقل البحري ، وجود العديد من مكاتب وكلاء شركات الملاحة والنقل البحري في مدينة يافا ، حيث أشارت تقارير القنصل الأمريكي في القدس سنة١٢٨٧هـ/١٨٧٠م إلى وجود وكلاء لبواخر شركة مساجيري أمبريال Messageries Imperiales ، ولشركة لويد النمساوية (Austrian Lloyd) ، وللشركة الخديوية المصرية ، ولشركة البواخر التجارية الانجليزية الآسيوية [١] ، كما أشار تقرير آخر للقنصل الأمريكي يعود لسنة ١٢٩٦هـ/١٨٧٩م إلى وجود وكلاء لشركة البواخر الإيطالية المعروفة باسم روباتينو (Rubattion) في مدينة يافا [٢] .

وقد ذكرت جريدة ثمرات الفنون الصادرة في بيروت سنة ١٣٠٤هـ/١٨٨٦م انه تم تدشين خط ملاحي منتظم للبواخر العثمانية مع مرافئ بلاد الشام على البحر المتوسط ، بمعدل باخرة كل أسبوعين [٣] .

أما جريدة لسان الحال الصادرة في بيروت سنة ١٣١٦هـ/١٨٩٨م فقد ذكرت أن شركة البواخر الخيرية العثمانية ، خصصت باخرتين من بواخرها لموانئ بلاد الشام ، لنقل البضائع والمسافرين [٤] . وبعد سنة أشارت الجريدة نفسها إلى أن شركة بسترس ونحاس ، قد عدّلت من خطوطها الملاحية ، بحيث جعلت إحدى بواخرها الكبيرة المسماة نيو هفن (New Heavan) تقوم بدورة واسعة على موانئ البحر المتوسط الشامية والمصرية لتمر من موانئ الاسكندرونا واللاذقية وطرابلس وبيروت وصيدا وصور وعكا وحيفا ويافا وبورسعيد ، وأخيراً

---

(١) عن تقارير القنصل الأمريكي في القدس ، انظر المصدر التالي :

National Archives, Washington, form United States Consuls in Jerusalem, Palestine, 1856-1906, M453, Roll.1-5.

تقرير رقم وتاريخ NAW, M453, A.1, Jerusalem, 30 September 1879

(٢) NAW, M453, R2, Jerusalem, 15 February 1879.

(٣) ثمرات الفنون ، بيروت ، عدد ٥٩٦ ، ٢٥ آب ١٨٨٦م ، ص ٣ .

(٤) لسان الحال ، بيروت ، عدد ٢٩٣١ ، ٣ تشرين الأول ، ١٨٩٨م ، ص ٤ .

الاسكندرية ، وتستغرق هذه الرحلة مدة أسبوعين ، ثم تعود من الاسكندرية إلى هذه الموانئ مرة أخرى [1] ، وبذلك ساهمت هذه الشركة في النشاط الملاحي للشرق العربي . وفي سنة ١٣١٩هـ/١٩٠١م سيرت شركة بواخر البوستة الخديوية باخرتها المسماة (الدقهلية) على خط منتظم من بيروت إلى صيدا وعكا وحيفا ويافا وبورسعيد والاسكندرية وميناء بيرايا اليوناني وإزمير ثم استانبول ، وتعهدت الشركة بنقل البضائع والركاب [2] .

وذكرت جريدة المفيد الصادرة أيضاً في بيروت سنة ١٣٢٩هـ/١٩١١م أن شركة البرنس لاين (Prince-line) الانجليزي قد وضعت في الخدمة الباخرة كاستليان برنس على الخط الملاحي الذي يربط صيدا ويافا بمينائي مالطة وليفربول [3] . كما إن الشركة نفسها خصصت إحدى بواخرها لنقل البرتقال من يافا إلى الموانئ الأوروبية [4] . وفي سنة ١٣٣٠هـ/١٩١٢م خصصت شركة البواخر الرومانية باخرتها المسماة (كونستانز) لنقل البرتقال من ميناء يافا إلى الموانئ الأوروبية [5] .

ويظهر لنا مما تقدم أن مرفأ يافا كان من المرافئ النشطة في تلك الفترة ، ويرتبط بشبكة من الخطوط الملاحية العالمية آنذاك . أما عن حركة المرفأ وعدد البواخر التي تستخدمه فقد أوردت جريدة البشير إحصائية لعدد السفن وجنسياتها في الفترة الواقعة ما بين سنتي ١٣١٠-١٣١١هـ/١٨٩٢-١٨٩٣م كما هو موضح في الجدول التالي [6] :

---

(١) لسان الحال ، بيروت ، عدد ٣٢٦٧ ، ١٣ تشرين الأول ١٨٩٩م ، ص ٤ .

(٢) لسان الحال ، بيروت ، عدد ٣٦٧٩ ، ٢٧ آذار ١٩٠١م ، ص ٤ .

(٣) المفيد ، بيروت ، عدد ٨٦١ ، ٢١ كانون الأول ١٩١١م ، ص ٣ .

(٤) فلسطين ، يافا ، عدد ٢٣٥ ، ٢٧ نيسان ١٩١٣م ، ص ٣ .

(٥) فلسطين ، يافا ، عدد ١٢٩ ، ٧ نيسان ١٩١٢م ، ص ٣ .

(٦) البشير ، بيروت ، عدد ١٠٨٤ ، ١٢ آب ١٨٩٣م ، ص ٤ . البشير ، بيروت ، سنة ٢٥ ، عدد ١١٣٢ ، ٤ تموز ١٨٩٤م ، ص ٣ .

جدول (١٩)

الجنسية	باخرة	شراعية
نمساوية	١٩٠	-
عثمانية	٧٤	٣٢٩
فرنسية	٥٩	-
روسية	٩٨	-
مصرية	١٩٤	-
إيطالية	١٣	٧
انكليزية	١١٧	-
ألمانية	٧	-
يونانية	١	١٤
سويدية	٢	-
النرويج	٤	-
اسبانية	٢	-
أمريكية	١	-
مراكب مساجيري	٤٢	-
مراكب فابر	١٦	-
مراكب أتلنتيك	٢	-

ب- الاتصالات:

١ - التلغراف :

من الأنظمة التي أدخلتها الدولة العثمانية في مجال الاتصالات نظام التلغراف ، فقد صدر أول نظام للتلغراف في ٢٧ ربيع الأول سنة ١٢٧٦هـ/٢٤ تشرين الأول ١٨٥٩م حيث اشتمل هذا النظام على مجالات استخدام التلغراف الرسمية وغير الرسمية ، والعقوبات المترتبة على إفشاء سرية المخابرات وتحديد أوقات استخدام التلغراف حسب فصول السنة ، وكيفية إيصال التحريرات إلى

أصحابها ، وتحديد المهام المنوطة بالعاملين فيه وأساليب تدريب التلاميذ على الخدمة في هذا النظام ، وأساليب المحافظة على سلامة خطوط التلغراف [١] . كما صدر نظام مختص بوظائف مأموري التلغراف في ١٩ جمادى الآخرة سنة ١٢٧٧هـ/١٨٦٠م [٢] .

أما فيما يتعلق بشمول قضاء يافا بهذه الخدمة فقد ارتبطت مدينة يافا بخطوط التلغراف سنة ١٢٨٢هـ/١٨٦٥م عن طريق وصلها بخط التلغراف الواصل بين الأستانة ومدينة الإسماعيلية بمصر . كما ارتبطت يافا في سنة ١٣١٨هـ/١٩٠٠م بمركز لواء القدس الشريف ، ومن ناحية أخرى تم ربطها بمدينة السلط التي يمر بها خط التلغراف الخاص بسكة حديد الحجاز عن طريق مدينة نابلس ، وبذلك أصبحت مدينة يافا مرتبطة مع جميع مراكز خطوط التلغراف في المنطقة (انظر خريطة خطوط التلغراف) . وضمن أتصالات التلغراف داخل حدود القضاء ، تم ربط مدينة يافا بمدينة الرملة سنة ١٣٢٦هـ/١٩٠٨م ، كما أوردت ذلك جريدة البشير الصادرة في بيروت [٣] .

ومن خلال الاطلاع على نظام التلغراف فقد شمل بالإضافة إلى المخابرات الرسمية للدولة ، مخابرات التجار والمواطنين والقنصليات الأجنبية . وقد عيّن مأمور تلغراف أجنبي في مدينة يافا واسمه ديمتري قسطنطين دولو من قصبة متليك من أعمال ولاية سلانيك [٤] .

أما عن أجرة مكالمات التلغراف في الدولة العثمانية سنة ١٣٢٨هـ/١٩١٠م فكانت عشر بارات عن كل كلمة داخل الولاية ، وعشرين بارة عن كل كلمة ضمن الولايات المجاورة ، وأربعين بارة عن كل كلمة بين الولايات العثمانية غير المتجاورة [٥] .

---

(١) الدستور ، م ٢ ، ص ٣٠٢-٣١٥ .

(٢) الدستور ، م ٢ ، ص ٣١٦-٣٢٠ .

(٣) البشير ، بيروت ، عدد ١٨٢٩ ، ٤ كانون الثاني ١٩٠٨م ، ص ٢ .

(٤) س ش يافا (٩٦) ، ح ١٨٥ ، ٥/جا/١٣٢٤هـ/١٩٠٦م ، ص ٤٠ .

(٥) انظر المجذوب ، تاريخ صيدا ، ص ٢٣٦-٢٣٧ .

ب- البريد (البوسطة) :

من أنظمة الاتصالات التي استخدمتها الدولة العثمانية نظام البريد ، فقد أصدرت الدولة العثمانية عدة أنظمة لهذه الغاية ، منها نظام إدارة البوسطة الأساسي الصادر في ٢٦ محرم سنة ١٢٨٦هـ/٥ أيار ١٨٦٩م حيث حدد الهيئات المشرفة على إدارته من المديرين والمفتشين ووسائل نقل الرسائل وتوزيعها [1] . أما نظام البوسطة فقد صدر في ٢٦ ربيع الآخر سنة ١٢٨٨هـ/٨ تموز ١٨٧١م والذي اشتمل على تحديد الأوراق والأشياء التي تنقل بالبوسطة وأنواع المكاتيب والمكاتيب المكفولة ، والأوراق والأشياء الرسمية المعفاة من الأجرة ، وإيصال الأمانات التي تؤخذ عليها أجرة والمكاتيب الموقوفة وطوابع البوسطة [2] .

أما عن خدمات البريد في قضاء يافا فإن أقدم إشارة لوجود مكتب بريد في مدينة يافا ترد في وثيقة شرعية تعود لسنة ١٢٩٢هـ/١٨٧٥م ، وفي سنة ١٣١١هـ/١٨٩٣م تم افتتاح مكتب في مدينة الرملة [3] ، وكان البريد ينقل يومياً من القدس إلى يافا في عربة خاصة تجرها الخيول ويرسل بالسفن بحراً ، ومنذ سنة ١٣١٠هـ/١٨٩٢م حل القطار بدلاً من العربات في نقل البريد بين القدس ويافا [4] .

وأشارت جريدة ثمرات الفنون سنة ١٢٩٤هـ/١٨٧٧م إلى وجود نشاط بريدي منظم ، بين مدن الساحل الشامي ، ومن ضمنها مدينة يافا وكانت وساطة النقل تعتمد على الخيول في نقل المواد البريدية ، ولها مواعيد ثابتة حيث تبدأ من بيروت وتنتهي في مدينة يافا مروراً بمدن صيدا وصور وعكا وحيفا ذهاباً وإياباً [5] .

---

(١) الدستور ، م ٢ ، ص ٣٦٨-٣٦٩ .

(٢) الدستور ، م ٢ ، ص ٣٧٠-٣٨٠ .

(٣) البشير ، بيروت ، عدد ١٠٥٨ ، ١ شباط ١٨٩٣م ، ص ٢ .

(٤) س ش يافا (٣٦) ، ٢٩/ر/١٢٩٢هـ/١٨٧٥م ، ص ٧٠ . س ش يافا (٧٢) ، ح ٥٧ ، ١١/م/١٣١٧هـ/١٨٩٩م ، ص ١٠١ . فلسطين ، يافا ، عدد ١٢٤ ، ١٧ آذار ١٩١٢م ، ص ٢ .

(٥) ثمرات الفنون ، بيروت ، عدد ١١٩ ، ٢ تموز ١٨٧٧م ، ص ٤ .

وبعد انضمام الدولة العثمانية إلى اتفاقية برن البريدية الدولية ، أعلنت في سنة ١٢٩٤هـ/١٨٧٧م عن قبول الرسائل والمطبوعات إلى جميع قارات العالم بحراً بوساطة السفن الفرنسية والنمساوية والألمانية التي تم الاتفاق معها رسمياً. ومن هنا برز دور مدينة يافا في مجال خدمة البريد البحري [١] .

وأما البريد الأجنبي فكان للدول الأوروبية مكاتب بريد في الدولة العثمانية، وأقدمها كان في فلسطين ، حيث تذكر المصادر أنه تم تأسيس مكتب بريد فرنسي في مدينة يافا سنة ١٢٧٢هـ/١٨٥٥م ، وحذت الدول الأخرى مثل النمسا وروسيا والمانيا حذوها فأنشأت لها مكاتب بريدية [٢] .

وكانت التعرفة البريدية في الدولة العثمانية سنة ١٣٢٠هـ/١٩٠٢م عشرين بارة عن كل رسالة داخل المدينة ، وغرش صاغ لأي من بلدان الدولة ، شريطة ألا يزيد وزن المادة المرسلة عن خمسة عشر غراماً ، وعشرين بارة عن الرسالة المرسلة من ميناء عثماني لآخر ، وغرش صاغ عن الرسالة خارج الدولة العثمانية شريطة ألا يزيد وزنها عن عشرين غراماً ، أما البطاقات البريدية المرسلة داخل المدينة فيستوفى عليها عشر بارات [٣] .

ويجري توزيع الرسائل والطرود البريدية على أصحابها بوساطة السعاة نذكر منهم عثمان بن محمد أبو داود البوسطجي [٤] وحنا بن يعقوب بن آرين الأرمني [٥] ، وعبدالله بن عبدالله الزنجي [٦] . ومن الذين تولوا نقل الرسائل بوساطة الخيول محمود بن سليم الغزاوي البوسطجي [٧] .

---

(١) لسان الحال ، بيروت ، عدد ١٧ ، ١ كانون الأول ١٨٨٧م ، ص ٤ . فلسطين ، يافا ، عدد ١٢٤ ، ١٧ آذار ١٩١٢م ، ص ٣ .

(٢) Kark, Jaffa, p.219. : وانظر Baedeker, Palestine and Syria, p.7.
فلسطين ، يافا ، عدد ١٠١ ، ٢٤ كانون الأول ١٩١٢م . فلسطين ، يافا ، عدد ١٢٤ ، ١٧ آذار ١٩١٢ . نعيم حسان ، عمران يافا ، ص ١ .

(٣) المجذوب ، تاريخ صيدا ، ص ٢٣٦ ، نقلاً عن تقويم البشير لسنة ١٩٠٢م الصادر في بيروت .

(٤) س ش يافا (٣٥) ، ٢٠/ك/١٢٩٢هـ/١٨٧٥م ، ص ١٣٠ .

(٥) س ش يافا (٧٢) ، ح ٥٧ ، ١١/م/١٣١٧هـ/١٨٩٩م ، ص ١٠١ .

(٦) س ش يافا (٤١) ، ٢/ر/١٢٩٥/١هـ/١٨٧٨م ، ص ٧٠ .

(٧) س ش يافا (٣٦) ، ٢٩/ر/١٢٩٢هـ/١٨٧٥م ، ص ٧٠ .

ثالثاً : النشاط التجاري :

أ - التجارة الداخلية

شهدت منطقة قضاء يافا حركة تجارية نشطة على المستوى الداخلي ، فقد نشطت عملية تبادل السلع سواء المنتجة داخل القضاء ، أو المستوردة . وأدى هذا الوضع إلى قدوم عدد من التجار من خارج منطقة يافا حيث وجدوها سوقاً رائجة ، حيث قاموا بإنشاء المحلات التجارية ، إضافة إلى نشاط سكان القضاء في هذا المجال . هذا النشاط الذي لم ينحصر في مدينة يافا فحسب بل امتد إلى القصبات التابعة لها مثل الرملة واللد . وقد أشارت سالنامة ولاية سورية سنة ١٢٨٨هـ/١٨٧١م إلى وجود ٥٢٨ محلاً تجارياً (دكان) منها في مدينة يافا ٢٣٢ و١٠٦ في اللد ، و٩٠ في الرملة [١] . وقدر عدد المحلات التجارية في مدينة يافا سنة ١٣٢٣هـ/١٩٠٥م بحوالي ٩٦٢ محلاً [٢] .

ونستطيع الوقوف على السلع المتداولة في تلك الفترة من خلال حجج حصر التركات للتجار المتوفّين ، والتي كانت تضم مواد غذائية ، وأدوات منزلية ، ومفروشات وأسلحة إضافة إلى الملابس والأحذية والحلي والزينة ، التي كانت شائعة في ذلك الوقت [٣] . فالمواد الغذائية التي كانت تباع في تلك الفترة تكاد تنحصر في المنتجات الحيوانية مثل السمن واللبن والجبنة والجميد واللحوم بسائر أنواعها ، والعسل والمنتجات النباتية مثل الحبوب كالقمح والعدس والحمّص والشعير والذرة والسمسم والفريكة . إضافة إلى السكر والأرز والقهوة والبهارات بأنواعها ، والملح والمواد المصنّعة مثل الدبس والراحة والحلاوة

---

(١) سالنامة ولاية سورية سنة ١٢٨٨هـ/١٨٧١م ، ص ١٦٠-١٦٥ .

(٢) Kark, Jaffa, P. 270.

(٣) لمزيد من المعلومات عن تركات التجار أثناء فترة الدراسة انظر : س ش يافا (٢٤) ، ٢٥/م/١٢٨٥هـ/١٨٦٨م ، ص ٢٠٢-٢٠٧ . س ش يافا (٢٦) ، ٢٩/ب/١٢٨٧هـ/١٨٧٠م ، ص ٢٢٤ . س ش يافا (٢٩) ، ١/ب/١٢٨٩هـ/١٨٧٢م ، ص ٢١٤-٢١٥ . س ش يافا (٣٢) ، ٢٠/ب/١٢٩٢هـ/١٨٧٥م ، ص ١١٦-١٢١ . س ش يافا (٤٨) ، ١١/ش/١٣٠٧هـ/١٨٨٩م ، ص ١٤٥-١٤٧ . س ش يافا (٤٩) ، ١٣/م/١٣١٠هـ/١٨٩٢م ، ص ٨٨-٨٩ .

والطحينة والمخللات والمربّى والكعكبان والملبّس والفواكه المجففة مثل الزبيب والقطين ، أو تلك المواد المستخرجة مثل الزيوت بأنواعها . أما الأدوات المنزلية والمفروشات ، فتظهر بيانات التركات العديد منها ، مثل أباريق الشاي والهاوونات والبوابير والكاسات والصحون والطناجر والزبادي والجاطات ودلاّت القهوة ، والمحاميس والسكاكين والقلايات ومناقل التدفئة ، والقناديل والفوانيس والصاجات وجرار الماء والسجاجيد والحُصر واللحف والمخدات والفرشات والكراسي والطاولات والإسكملات والخزائن والأسرّة . ومن الملابس السراويل والعباءات والمناديل والقنابيز والفراء والصداري والسداري والحطّات والثياب والقمصان والفساتين والشالات أو العقالات والبيارم ، والقباقيب والكنادر والصرامي والنعال .

مما تجدر الإشارة إليه وجود المحلات المختصة ببيع نوع محدد من السلع ، فمثال ذلك ما ورد في تركة التاجر فرج بن محمود بن علي الحسيني المتوفّى بقصبة اللد سنة ١٣٠١هـ/١٨٨٣م ، التي انحصرت في الملابس والأقمشة فقط [١] ، وتشير تركة التاجر الحاج محمد الهندي المتوفّى سنة ١٢٨٧هـ/١٨٧٠م أنه كان مختصاً ببيع السُبحات والخرز والتحف [٢] . كما اختص بعض التجار ، ببيع البهارات والعطارة مثل موسى بن شاكر اللدي القاطن بيافا سنة ١٢٩١هـ/١٨٧٤م [٣] ، إضافة إلى محلات الصياغة والمجوهرات والتي كان أغلب مالكيها من الأرمن اليهود المهاجرين [٤] .

وكما أسلفنا فإن عدداً من التجار العرب والأجانب ممن استقروا في قصبات المنطقة ، والقرى التابعة لها ، قد مارسوا دوراً بارزاً في تنشيط الحركة التجارية وازدهارها ومن التجار العرب الذين أقاموا في القضاء ومارسوا التجارة ،

(١) س ش يافا (٤٦) ، ١٥/و/١٣٠١هـ/١٨٨٣م ، ص ٣١٠ .

(٢) س ش يافا (٢٦) ، ٢٩/ب/١٢٨٧هـ/١٨٧٠م ، ص ٢٢٤ .

(٣) س ش يافا (٣٢) ، ١٢/را/١٢٩١هـ/١٨٧٤م ، ص ٨٨ .

(٤) س ش يافا (٢٧) ، ١٠/ش/١٢٨٧هـ/١٨٧٠م ، ص ٧٤ . س ش يافا (٦٢) ، ح ٦٤٨ ، ٢٧/م/١٣١٧هـ/١٨٩٩م ، ص ٤٧٤ .

التاجر محمد بن ياسين الغزي [1]، والتاجر محفوظ بن سلمان بن مسعد المسيحي الغزي [2]، والتاجر محمد بن سالم البلبيسي القاطن في يافا [3] ، والتاجر محمد بن سعيد النابلسي القاطن بيافا [4] ، والتاجر أمين بن أحمد الطاهر النابلسي [5] ، والتاجر عبدالله الصبّان الشامي المقيم في يافا [6] ، والتاجر علي بن أحمد بن محمد الصيداوي [7] ، والتاجر سليم بن الحاج سعد الدرويش البيروتي [8] ، والتاجر أنطوان بن بشارة الماروني البيروتي القاطن في مدينة يافا [9] ، والتاجر ميخائيل بن موسى عريضة المسيحي من أهالي حمص والمقيم في يافا [10] . ومن التجار الأجانب الذين وفدوا إلى يافا ، الخواجا التاجر إدوارد فريدك أبرله من ألمانيا [11] ، والخواجا التاجر مناويل بن يوحنا بريش من ألمانيا ، الذي كان يملك دكاناً في سوق الخضر في محلة الشيخ إبراهيم بداخل يافا [12] ، والخواجا التاجر الكيوبادي بن سبيرو بن كوندوغوري المسيحي من تبعية دولة ألمانيا ، والمقيم بيافا [13]، والخواجا التاجربطرس بوست بن ميتا بن يوحنا بوست الفرنساوي المسيحي المقيم بيافا [14]

---

(١) س ش يافا (٨٦) ، ح ٧٥ ، ١٢/ص/١٣٢٠هـ/١٩٠٢م ، ص ٦٥ .

(٢) س ش يافا (٥٩) ، ٥/جا/١٣١٣هـ/١٨٩٥م ، ص ١٢٢ .

(٣) س ش يافا (٢٨) ، ٢٨/ج/١٢٨٨هـ/١٨٧١م ، ص ١٨٨ .

(٤) س ش يافا (٦٥) ، ١١/ب/١٣١٤هـ/١٨٩٦م ، ص ٦٩ .

(٥) س ش يافا (١٠٠) ، ٢٥/ل/١٣٢٥هـ/١٨٩٦م ، ص ٦٩ .

(٦) س ش يافا (٤٦) ، ح ١٠٠ ، ٢٨/ل/١٢٩٩هـ/١٨٨١م ، ص ١٥٥ .

(٧) س ش يافا (٦٣) ، ح ٤١٢ ، ٩/ن/١٣١٤هـ/١٨٩٦م ، ص ٢٢٤ .

(٨) س ش يافا (٢٤) ، ١١/ل/١٢٨٣هـ/١٨٦٦م ، ص ٧٤ .

(٩) س ش يافا (٥٧) ، ٧/ش/١٣١١هـ/١٨٩٣م ، ص ٢١ .

(١٠) س ش يافا (٥٧) ، ٧/ش/١٣١١هـ/١٨٩٣م ، ص ٢١ .

(١١) س ش يافا (٨٦) ، ح ٤٨٠ ، ٤/ذ/١٣١٩هـ/١٩٠١م ، ص ٢١٧ .

(١٢) س ش يافا (٤٨) ، ٥/ل/١٣٠٩هـ/١٨٩١م ، ص ١٣ .

(١٣) س ش يافا (٨٣) ، ٨/ص/١٣١٩هـ/١٩٠١م ، ص ١٨ .

(١٤) س ش يافا (٦٢) ، ح ٦٨٤ ، ١٩/ص/١٣١٧هـ/١٨٩٩م ، ص ٤٩٣ . س ش يافا (١٠٤) ، ح ٢٠٣ ، ٢٨/ج/١٣٢٥هـ/١٩٠٧م ، ص ١٢ .

والخواجا التاجر سيني يانق أوغلو من تبعية دولة إيطاليا والذي كان يملك محلاً تجارياً في يافا [١] ، والتاجر عطا بك بن أنيس آغا جبري التبريزي من تبعية دولة إيران الذي يملك دوراً ومحلات تجارية في يافا [٢] . والتاجر يوسف بن مزلق الموسوي من تبعية دولة إنكلترا [٣] . ولا بد من الإشارة إلى أن التجار العرب الذين وفدوا إلى المنطقة لم يقتصر نشاطهم داخل يافا بل انتشروا في القصبات الأخرى والقرى ، في حين اقتصر نشاط التجار الأجانب في مدينة يافا فقط .

ومن أبرز الأدلة على ازدهار النشاط التجاري وجود عدد من الأسواق التجارية نذكر منها سوق الفرج [٤] ، وسق العمود بجانب الجامع الكبير [٥] ، وسوق البلدية الجديد [٦] ، وسوق باب البوابة [٧] ، وسوق الخضر [٨] ، وهناك كثير من الأسواق التي اختصت ببيع سلع محددة مثل سوق العطارين [٩] ، وسق الصرماتية الذي يختص ببيع الأحذية فقط [١٠] ، وسوق النحاس [١١] ، وتشير الوثائق الشرعية إلى وجود سوق في قصبة الرملة وآخر في قصبة اللد [١٢] . ويذكر الرحالة الهولندي نيهولت الذي زار قضاء يافا سنة ١٢٨٥هـ/١٨٦٨م أنه كانت تقام في قصبة اللد سوق أسبوعية للماشية ، وتعد من أكبر أسواق فلسطين ، ويرد إليها

---

(١) س ش يافا (٢٩) ، ٢٨/ب/١٢٩٠هـ/١٨٧٣م ، ص ٣٥٢ .

(٢) س ش يافا (١١٤) ، ٢٨/ب/١٣٢٧هـ/١٩٠٩م ، ص ١٠٣ .

(٣) س ش يافا (٦١) ، ٢١/ذا/١٣١٢هـ/١٨٩٤م ، ص ٢٨ .

(٤) س ش يافا (٢٦) ، ٩/جا/١٢٨٦هـ/١٨٦٩م ، ص ٢٧ .

(٥) س ش يافا (٢٦) ، ٢٩/ش/١٢٨٦هـ/١٨٦٩م ، ص ٦٣ .

(٦) فلسطين ، يافا ، عدد ١١٩ ، ٢٩ شباط ١٩١٢م ، ص ٣ .

(٧) س ش يافا (١٢٩) ، ج ١٧٩ ، ١٠/جا/١٣٢٩هـ/١٩١١م ، ص ٧٨ .

(٨) س ش يافا (٣٠) ، ١٩/ر/١٢٩٠هـ/١٨٧٣م ، ص ١١ .

(٩) س ش يافا (٢٥) ، ٢٣/ب/١٢٨٥هـ/١٨٦٨م ، ص ٧٢ .

(١٠) س ش يافا (١٠٢) ، ٢٦/ج/١٣٢٦هـ/١٨٦٨م ، ص ٢٣ .

(١١) س ش يافا (٨٦) ، ٥/ذ/١٣٢٥هـ/١٩٠٧م ، ص ٢٣ .

(١٢) س ش يافا (٣٢) ، ٢/ب/١٢٩١هـ/١٨٧٤م ، ص ١٦٥ . س ش يافا (٥٩) ، ٣/ش/١٣٩٢هـ/١٨٩٤م ، ص ٣٨ .

الناس من مختلف المناطق . وهي أشبه بمعرض للماشية [١] .

ب – أسايب التعامل التجاري :

سادت أساليب كثيرة في التعامل التجاري في منطقة قضاء يافا خلال فترة الدراسة وهي :

١ – النقد : وكان هذا الأسلوب من أكثر الأساليب انتشاراً في القضاء ، حيث يتم تقييم السلع المتبادلة بقيمتها النقدية سواء بالعملة العثمانية كالليرة ووحداتها والبارة والقرش والبشلك والريال المجيدي ، أو بالعملات الأجنبية كالليرة الإنجليزية والليرة الفرنسية والفرنك . وقد أدى توافر السيولة النقدية إلى شيوع مثل هذا التعامل ، وبما امتازت به قضاء يافا من حركة تجارية نشطة ، وبخاصة مع وجود كثير من العرب والأجانب [٢] .

٢ – المقايضة : وتتم بتبادل الأعيان سواء في العقارات أو المواشي أو الحبوب وسائر السلع [٣] ، وهذا النوع من التعامل يخلو من استعمال النقد . ومن الأمثلة على ذلك قايض عبدالكريم بن يعقوب حماره بحمار عبدالحافظ وهيب [٤] ، وقايض وبادل حمدان بن محمد زلع من أهالي قرية دير طريف حماره بحمار خليل السخي من أهالي قرية اليهودية [٥] ، وبادل يوسف مجذوب اليافي حصانه بحصان أدهم [٦]، وبادل حسني بك بن علي رئيس

---

(١) انظر رافق ، فلسطين في عهد العثمانيين ، م ٢ ، ص ٩٥٩ .

(٢) لمزيد من المعلومات عن هذه النقود واستعمال أهالي القضاء لها ، انظر ما كتب عن النقود في هذه الدراسة .

(٣) س ش يافا (٦٣) ، ح ١١٩ ، ٥/م/١٣١٤هـ/١٨٩٦م ، ص ١٠٠ . س ش يافا (٨٢) ، ١١/م/١٣١٩هـ/١٩٠١م ، ص ٣٨ . س ش يافا (١١٣) ، ١٥/ر/١٣٢٧هـ/١٩٠٩م ، ص ٧٨ .

(٤) س ش يافا (٩٢) ، ح ٩٨ ، ٢٨/ص/١٣٢٢هـ/١٩٠٤م ، ص ٩٨ .

(٥) س ش يافا (١٨) ، ٢٠/ر/١٢٧٥هـ/١٨٥٨م ، ص ٢٨٣ .

(٦) س ش يافا (٦٣) ، ح ٥٨٥ ، ٥/ب/١٣١٣هـ/١٨٩٥م ، ص ١٥ .

بلدية يافا أرضه بأرض تقع قرب مدينة يافا [١] .

٣ - الاستجرار : يضطر الأهالي إلى الحصول على حاجاتهم من السلع من المحلات التجارية ويقوم التجار بتسجيل السلع وأثمانها بدفاتر ، وتكون هذه الدفاتر من الوثائق التي يلجأ إليها لإثبات الدين[٢] ، ويتم سداد هذا الدين في نهاية الأسبوع أو الشهر أو في نهاية الموسم عند بيع المنتوجات الزراعية أو الحيوانية . ومن الأمثلة على ذلك : ادعى الحاج محمد بن محمد الصيداوي التاجر القاطن بمدينة يافا على علي بن أحمد المصري المقيم بيافا أن له بذمته مبلغاً قدره سبعمائة وأربعة وتسعون قرشاً على سبيل الدين الشرعي ثمن مواد استجرها من دكانه [٣] ، وبلغ ذلك عارف بن مصطفى بن أسعد الطاهر من تجار يافا على الحاج بشير بن محمود بن أسعد ١١٦٠٠ قرشاً ثمن مواد غذائية استدانها من دكانه [٤] .

٤ - الكمبيالات والسندات : تتم حالات من البيع بثمن مؤجل السداد لتواريخ معلومة ، حيث تحرر كمبيالات من طرف المدين لصاحب الدين ، تكون مستحقة الدفع بالتواريخ المدونة عليها [٥] ، وتُعدّ هذه الكمبيالات بمثابة ضمان تسديد المبالغ المحررة فيها ويجري إبرازها لدى المحاكم والجهات الحكومية كبيّنة إثبات ، ومن الأمثلة على ذلك ، ادعى الخواجة بندلي هنديله بن سمعان اليافي على لطفي أفندي بن الشيخ حسين المصري أن له بذمته على سبيل الدين ستين بشلكاً بموجب «قطعتي كمبيالات إحداهما مؤرخة في اليوم الثالث والعشرين من رمضان سنة ١٢٩٤هجري بمبلغ عشرين بشلكاً والثانية في ١٧ ذي الحجة سنة ١٢٩٤هجري بمبلغ أربعين بشلكاً وأن لطفي

---

(١) س ش يافا (٩١) ، ح ٤٢٠ ، ٢٢/ذا/١٣٢٢هـ/١٩٠٤م ، ص ٦٥ .

(٢) س ش يافا (٤٦) ، ١٥/ج/١٢٨٦هـ/١٨٦٩م ، ص ٤٤ . س ش يافا (٦٤) ، ٢٥/ل/١٣١٣هـ/١٨٩٥م ، ص ٩ .
س ش يافا (٧٩) ، ح ١٢٥٤ ، ٢٠/را/١٣١٨هـ/١٩٠٠م ، ص ١٥٦ .

(٣) س ش يافا (٤٦) ، ٢٩/ش/١٣٠١هـ/١٨٨٣م ، ص ٣٢٨ .

(٤) س ش يافا (١٠٧) ، ١٨/را/١٣٢٦هـ/١٩٠٨م ، ص ٧٣ .

(٥) س ش يافا (٢٣) ، ٢٣/م/١٢٨٢هـ/١٨٦٥م ، ص ٦ . س ش يافا (٢٨) ، ١٠/م/١٢٨٨هـ/١٨٧١م ، ص ٨٣ .

أفندي ختم الكمبيالتين بختمه المعتاد»[1] ، واستدان البدوي بن عسفان من سكنة ارشيد من الشيخ فرج بن محمد أبو بكر من السكنة المذكورة مبلغاً وقدره تسعة وعشرون ليرة فرنساويه بموجب كمبيالة «محفوظة بيده مؤرخة في ٤ شوال سنة ١٣١٠ هجري واستدان المبلغ على سبيل التجارة بالبرتقال»[2] .

أما السندات فهي توثيق للديون المستحقة دون تحديد تاريخ السداد ، ويلجأ إليها لضمان الوفاء وتكون موثقة بشهادة الشهود ، الذين يقرون لصاحب الدين بحقه عند المطالبة به . فقد ادعى محمد بن نمر بن خليل اليافي على عثمان بن أحمد من أهالي قرية صيدون ، أن له بذمته مبلغ ٤٦٤ قرشاً بموجب سند[3] . وغالباً ما يلجأ المزارعون إلى استلاف مبالغ من المال توثق في سندات تسدد عند حلول موسم الإنتاج . ومثال ذلك ما ورد في حصر تركة المرحوم التاجر السيد مصطفى بن الحاج درويش شجيبر المتوفّى سنة ١٢٨٩هـ/١٨٧٢م من أن بذمة يوسف بن الحاج سالم من أهالي قرية يازور (١٨٥) أقة سمسم بموجب سند ، وعلى إبراهيم القيسي من قرية يبنا (٤٢٥) أقة سمسم بموجب سند[4] .

ج- بيع العقارات وشراؤها :

كانت عمليات البيع والشراء المتعلقة بالعقارات من أراضٍ وبساتين ومنازل ومحالٍ تجارية وطواحين ومعاصر وأفران تتم في محكمة يافا الشرعية على الرغم من وجود دائرة الطابو ، وكان المتعاملون بالبيع والشراء يحرصون على توثيقها في المحكمة الشرعية لما عُرف عنها من أمانة ونزاهة ودراية في أحكام العقود ، ولما تتمتع به المحكمة الشرعية من صفة دينية لدى عامة الناس .

---

(١) س ش يافا (٤٣) ، ح ١ ، ٤/ش/١٢٩٦هـ/١٨٧٨م ، ص ١٦ .

(٢) س ش يافا (٦٣) ، ح ٣٤٨ ، ٢٦/ب/١٣١٤هـ/١٨٩٦م ، ص ١٩٤ .

(٣) س ش يافا (٣١) ، ٢٤/ش/١٢٩٠هـ/١٨٧٣م ، ص ١٤ .

(٤) س ش يافا (٢٩) ، ١/ب/١٢٨٩هـ/١٨٧٢م ، ص ٢١٤ .

ويلحظ المتتبع لحركة البيع والشراء أنها كانت تجري في المحكمة الشرعية بحضور الحاكم الشرعي أو من ينوب عنه ، وحضور أصحاب العلاقة أو وكلاء عنهم . وقد أشارت الوثائق الشرعية إلى كيفية البيع والشراء من مال المشتري دون مال غيره ، أو بالوكالة الشرعية عن شخص آخر أو جزئياً بماله وأيضاً بالوكالة عن غيره . فعلى سبيل المثال : «اشترى الخواجا فرنسيس جلال اللاتيني اليافي الأصيل عن نفسه والوكيل الشرعي من قبل أشقائه توما وبطرس مارتين ويعقوب بماله وبمال أشقائه لأنفسهم بالسوية» [1] .

وكان يشترط في البيع والشراء الإيجاب والقبول بين الطرفين والتسلم والتسليم في مجلس العقد ، وألاّ يكون فيه فساد ، ولا غبن ، ولا غرر . وتميز الحجج الشرعية بين نوعين من البيع ، البيع البات النهائي الذي لا رجعة فيه ، وبيع الوفاء الذي يحق فيه للبائع رد العقار المباع نظير الثمن متى شاء . فعلى سبيل المثال «البائع السيد محمد بن المرحوم الشيخ إبراهيم الميناوي اليافي المشتري خميس آغا المصري ... المبيع بيع وعد ووفاء جميع الحصة الشائعة وقدرها ثمانية قراريط في كامل أربعة وعشرين قيراطاً في جميع البيارة الكائنة بظاهر يافا من الجهة الشرقية ... بثمن قدره خمسون ليرة فرنساوي وذلك قيمة الدين المطلوب للمشتري من البائع المذكور المؤمل عليه لمضي سنة في غرة جمادى الأولى سنة تاريخه حسب اعترافه ووعد المشتري البائع أنه يرد له المبيع نظري الثمن وإذا انتهى الأجل المحدد ولم يدفع له قيمة الدين ووكل البائع المشتري وكالة دورية في بيع الحصة بيعاً باتاً لمن شاء واستيفاء الدين من ثمنها» [2] .

وتحرص الحجج الشرعية على بيان أن يكون العقار المبيع معلوم المساحة والحدود ، موصوفاً وصفاً شاملاً لكل أجزائه سواء كان أرضاً خالية أم عليه شواغل من أبنية أو أشجار ، وإذا كان محلاً تجارياً أو منزلاً يأتي الوصف لكل مشتملاته

---

(١) س ش يافا (٢٤) ، ١٩/م/١٢٨٤هـ/١٨٦٧م ، ص ١٠٥ .

(٢) س ش يافا (٢٦) ، ١١/جا/١٢٨٦هـ/١٨٦٩م ، ص ٢٨ .

وذلك خوفاً من التلاعب في العقار المبيع [1] ، وكما تحرص الحجج الشرعية على بيان كيفية انتقال العقار إلى البائع إما عن طريق الإرث أو الشراء أو الهبة [2] ، فمثلاً « اشترى الحاج محمد أفندي تركي بماله لنفسه دون مال غيره من بائعه الشيخ خليل أبو لغد ، فباعه بيعاً باتاً ما هو له وجار بملكه وإيل له بالشراء الشرعي ، بموجب حجة الشراء الشرعية الصادرة من هذه المحكمة بتاريخ الثامن عشر من جُمادي الأولى سنة ١٢٨١هجري » [3] .

ونلحظ من دراسة عقود البيع والشراء ، أن العقار قد يباع كلياً أو جزئياً ، فإذا بيع جزء من العقار يذكر الجزء المبيع بالقراريط على اعتبار أن الكل يعادل أربعة وعشرين قيراطاً ، ويقسم القيراط إلى أجزاء صغيرة مثل الخمس والسدس والثمن كما في المثال التالي « اشترى الخواجا حبيب نصر بن جبران نصر الكاثوليكي بماله لنفسه دون مال غيره من بائعة محمد بن المرحوم عمر الأصيل عن نفسه ، والوصي الشرعي على أشقائه ، محمود وعلي وعبد الله وآمنه .. وذلك جميع الحصة الشائعة وقدرها خمسة قراريط وستة أثمان القيراط وسدس ثمن القيراط في كامل أربعة وعشرين قيراطاً في جميع الدار العلوية القائمة البناء بداخل يافا في محلة القلعة في زقاق هلال الراكبة على أسطحة الدار السفلية » [4].

ويرد في حجج بيع العقارات وشرائها أن دفع ثمن العقار وقبضه إما أن يتم في المحكمة الشرعية ، وإما أن يتم خارجها ، فإذا دفع المبلغ في المحكمة الشرعية نستخدم الصيغة التالية « حالاً مقبوضاً بيد البائع من المشتري » [5] ، وإذا كان خارج المحكمة تستعمل عندئذٍ الصيغة التالية « مقبوضاً بيد البائع الموصى إليه من يد المشتري حسب اعتراف البائع » [6] .

(١) انظر : س ش يافا (٢٤) ، ٢٥/ذا/١٢٨٢هـ/١٨٦٥م ، ص ١٥-١٦ .

(٢) انظر : س ش يافا (٢٤) ، ٢٣/ذ/١٢٨٢هـ/١٨٦٥م ، ص٢٣ .

(٣) س ش يافا (٢٥) ، ١١/م/١٢٨٦هـ/١٨٦٩م ، ص١٣١ .

(٤) س ش يافا (٢٥) ، ٢٤/ر/١٢٨٦هـ/١٨٦٩م ، ص ١٩٣ .

(٥) س ش يافا (٢٤) ، ١٧/ل/١٢٨٢هـ/١٨٦٥م ، ص١٠ .

(٦) س ش يافا (٢٤) ، ٢٥/ذا/١٢٨٢هـ/١٨٦٥م ، ص١٥ .

د - الشركات التجارية

اتسم النشاط التجاري في يافا على المستوى الداخلي بالتوسع والتنوع مما أدى إلى ظهور الشركات التجارية التي كانت تزاول عملها بصورة منظمة ومتخصصة . وقد حفلت سجلات محكمة يافا الشرعية ، والصحف ، بكثير من أسمائها وأسماء مؤسسيها ، وأشارت إلى النشاطات التي كانت تمارسها داخل القضاء . حيث برز دور المهاجرين وبخاصة اليهود في تأسيس مثل هذه الشركات . فقد تألفت في مدينة يافا شركة مساهمة أكثر أعضائها من المهاجرين اليهود ، لاستخراج الروائح العطرية برأسمال قدره ٢٥٠,٠٠٠ فرنك موزعة على ألف سهم [١] . كما أسس اليهود شركة أخرى في مدينة يافا سنة ١٣٣١هـ/١٩١٢م لصناعة المربيات من ثمار البرتقال [٢] .

ومن الشركات المساهمة ، الشركة الاقتصادية في يافا ، حيث نشرت جريدة فلسطين الصادرة سنة ١٣٣٠هـ/١٩١٢م ميزانية الشركة التي بلغ رأسمالها ٢.٧٧٥ قرشاً موزعة على ١٢٣ سهماً ، وكانت أرباحها ٩٢٤٩ قرشاً في أقل من سنة ، وكان نصيب السهم الواحد من الأرباح عشرة قروش وربع ربحاً صافياً [٣] .

كما ظهرت كثير من الشركات المحدودة مثل شركة مبارك لونصوه التجارية ، ولعل أقدم إشارة لها ترد في حجة شرعية تعود لسنة ١٣١٤هـ/١٨٩٦م [٤] ، وشركة تجارية تأسست سنة ١٣١٦هـ/١٨٩٨م لاستيراد الأدوات الزراعية الحديثة ، بين الخواجا مودك ديدك والخواجة داود الفرنسيين وكانت تتعامل مع تجار من قضاء يافا مثل التاجر سعيد بن محمود العزوني ، وقد بلغت ديون الشركة عليه ٥.٦١٣ قرشاً [٥] .

---

(١) فلسطين ، يافا ، عدد ٢٧٧ ، ٢١ أيلول ١٩١٣م ، ص٣ .

(٢) المصدر السابق نفسه .

(٣) فلسطين ، يافا ، عدد ١٢٨ ، ٤ نيسان ١٩١٢م .

(٤) س ش يافا (٦٣) ، ح٤٤ ، ١/١٣/١٣١٤هـ/١٨٩٦م ، ص٢٤٩ .

(٥) س ش يافا (٦٢) ، ح ١١٩ ، ١٠/م/١٣١٦هـ/١٨٩٨م ، ص٢٠١ .

وانفردت بعض الشركات بنشاط محدد كالاتجار بالحبوب أو البضائع أو تصدير البرتقال ، مثل الشركة التي أنشئت سنة ١٢٨٩هـ/١٨٧٢م بين رضوان بن رضوان بن مرتضى من قرية القباب وبين الشيخ إسماعيل بن عليان من قرية بيت أعطاب لتجارة الحبوب [1] ، وشراكة في محل تجاري في مدينة يافا يتاجر بالمواد الغذائية بين عبد الرزاق بن أحمد السقا وسعيد بن أحمد الحلاق الدمشقي ومحمد بن غنيم الدمشقي برأسمال قدره (٥٨,٠٠) قرش [2] وفي سنة ١٣٢٠هـ/١٩٠٢م تأسست شركة تجارية لشراء البرتقال من بيارات يافا وبيعة في مصر ، تعود في ملكيتها إلى الحاج أحمد بن إبراهيم البنا اليافي وحسن بن محمد البنا اليافي [3].

كما أشارت الوثائق الشرعية إلى شركات المضاربة ، مثل عقد الشراكة بين عبد القادر بن درويش أبو طه ، مع نخله بن عيسى الأصفر اليافي في سنة ١٣٢٢هـ/١٩٠٤م ، على أن يدفع عبد القادر خمسمائة ليرة فرنساوي وأن يكون رب المال عبد القادر مستحقاً لنصف الربح والمضارب وهو نخلة ، مستحق النصف الثاني مقابل عمله [4] .

هـ- البنوك

١ - البنك الزراعي :

لعل أقدم إشارة لوجود بنك زراعي في يافا تعود لسنة ١٣٠٨هـ/١٨٩٠م . ومن خلال الإطلاع على سجل الأراضي المرهونة لبنك زراعي يافا ، والذي يعود إلى الفترة الواقعة ، بين سنتي ١٣٠٨هـ-١٣٣١هـ/١٨٩٠-١٩١٣م ، نلحظ أن البنك لم تقتصر خدماته على قصبة يافا ، بل قدم القروض لمزارعين من القصبات والقرى التابعة لها مثل الرملة والد ويازور وسلمه وعاقر ونعلين والخيرية والمسعودية

---

(١) س ش يافا (٢٩) ، ٢٦/م/١٢٨٩هـ/١٨٧٢م ، ص١٠٠ .

(٢) س ش يافا (١٨) ، ٩/ل/١٢٧٣هـ/١٨٥٦م ، ص ١٢٧ .

(٣) س ش يافا (٨٨) ، ح٤ ، ١٥ /ذ/١٣٢٠هـ/١٩٠٢م ، ص١١٠ .

(٤) س ش يافا (٩١) ، ح٢٢ ، ١٠/م/١٣٢٤هـ/١٩٠٦م ، ص٢٣٥ .

وعنابه وبيت نبالا وجريشه وكفرعانه ، وشملت القروض القبائل البدوية سواء في قضاء يافا أو في قضاء غزة أو في قضاء بئر السبع وبالتالي فإن خدمات البنك الزراعي في يافا تجاوزت حدود القضاء لتشمل كل قضائي غزة وبئر السبع ومدينة القدس والمناطق التابعة لها [١] . أما عن المبالغ التي يقدمها البنك فقد كانت تتراوح بين (٢٠٠) قرش إلى (٥٠٠) ألف قرش ، حيث يرد في السجل أسماء المقترضين ، وأماكن سكناهم ، والمبالغ التي اقترضوها ، فقد حصل أحمد بن صالح من قرية يازور على قرض بقيمة ٢٠٠ قرش ، وهو أقل قيمة ذكرها السجل [٢] ، في حين حصل الشيخ وأكد بن عايش وهزاع بن عرار وحسين بن محمود الوحيدي ودرويش بن الشيخ عيسى من عربان قضاء بئر السبع على قرض قيمته ٥٠ ألف قرش وهو أعلى مبلغ قدمه البنك الزراعي في تلك الفترة [٣] . وقد تراوحت قيمة القروض ما بين ٥٠٠ إلى ٥٠٠٠ قرش في معظمها . كما نلحظ أن البنك تعامل مع النساء ، ومنح الكثير منهن القروض . فعلى سبيل المثال حصلت آمنة بنت صالح بن إبراهيم من قرية رنتية على قرض قيمته ٣٩٠٠ قرش [٤] ، وكذلك شيخه بنت عبد الغني السعدي من قصبة اللد على قرض قيمته ١٣٠٠ قرش [٥] . واستفاد كذلك من خدمات البنك الوافدين والمهاجرين إلى قضاء يافا ، فقد حصل الحاج عبد بن أحمد عمار المغربي الجزائري المقيم في قصبة الرملة على قرض قيمته ٣٦٠٠ قرش [٦] ، وحصل أحمد بن جمعة المغربي الجزائري على قرض قيمته ٣٢٠٠ قرش [٧] ، أما عن سياسة الإقراض فإن قيمة القرض ترتبط بحجم المشروع وقيمة الضمانات والرهونات التي يقدمها المقترض ، وتطالعنا جريدة فلسطين الصادرة في يافا في

(١) المصدر السابق ، ص ٤٧-٥٧-٥٨ .

(٢) المصدر السابق ، ص ١ .

(٣) زراعت بانق سنة مخصوص أراضي دفتري ، ص ١ .

(٤) المصدر السابق ، ص ٥ .

(٥) المصدر السابق ، ص ١٣ .

(٦) المصدر السابق ، ص ٦١ .

(٧) المصدر السابق ، ص ٦٥ .

كثير من الإعلانات المتعلقة ببيع العقارات والممتلكات لأولئك المقترضين الذين قصروا عن الوفاء بالتزاماتهم تجاه البنك [١] .

٢ - البنك العثماني :

في ٩ ذي الحجة ١٢٧٩هـ/١٨٦٣م صدر نظام البنك العثماني والذي بموجبه أصبح بنك الدولة الرسمي . وقد تأسس برؤوس أموال إنجليزية وفرنسية . وقد منح البنك امتياز إصدار الأوراق النقدية العثمانية ، وظل البنك لا يتعاطى الأعمال التجارية حتى سنة ١٣٠٨هـ/١٨٩٠م . وقد لعب هذا البنك دوراً رئيساً في تأمين القروض للدولة وتسديد الديون وأصبح المفاوض الوحيد لسندات الدين على الحكومة والمشارك في مشاريعها وبخاصة بعد إنشاء إدارة الديون العمومية والريجي وأنشئت كثير من الفروع له في أرجاء الدولة العثمانية حتى زادت على ستة وعشرين فرعاً إضافة إلى المركز الرئيسي في استانبول وفروعه في كل من لندن وباريس ومصر [٢] ، ومن الفروع التي أنشأها في فلسطين فرع في يافا [٣] ، حيث ترد أول إشارة له في سنة ١٣١١هـ/١٨٩٣م [٤] .

وتشير جريدة فلسطين أن مدير البنك العثماني في يافا أصبح في سنة ١٣٣٠هـ/١٩١٢م مسؤولاً عن إدارة فرع البنك في القدس ، بالإضافة إلى فرع يافا ، بعد نقل مدير البنك في القدس إلى وظيفة مهمة في الآستانة [٥] .

---

(١) انظر : فلسطين ، يافا ، عدد ٨٤ ، ٢٦ تشرين الأول ١٩١١م ، ص ٤ . فلسطين ، يافا ، عدد ٢٠٨ ، ١٦ كانون الثاني ١٩١٣م ، ص ٤ .

(٢) حنا صلاح ، فلسطين ، ص ٦٩ . Ruppin, Syrien, P445 . الاتحاد العثماني ، بيروت ، عدد ٢٩٩ ، ٢٥ حزيران ١٩٠٩م ، ص ٣ .

(٣) فلسطين ، يافا ، سنه ٢ ، عدد ١٣٣ ، ٢١ نيسان ١٩١٢م ، ص٣ .
نعيم حسان « عمران يافا » ، ص١ . Baedeker, Syria, P2

(٤) انظر : س ش يافا ٥٩٠) ، ١٧/م/١٣١٢هـ/١٨٩٥م ، ص١٣٢.

(٥) فلسطين ، يافا ، عدد ١٢٠ ، ٣ آذار ١٩١٢م ، ص٣ .

وقد أشارت سجلات محكمة يافا الشرعية إلى حجج رهن الأراضي لصالح البنك العثماني في قضاء يافا [1] .

٣ - البنك الإنجليزي الفلسطيني :

وأطلق عليه في بعض وثائق محكمة يافا الشرعية بنك الأنجلو فلسطين [2] ، في حين يرد باسم الشركة الإنجليزية الفسطينية [3] . وقد تأسس في سنة ١٣٢١هـ/١٩٠٣م ، وكان مقرُّه لندن وبرأسمال ١٢٠,٠٠٠ ليرة إنجليزية فقد نشط البنك في تقديم القروض للفلاحين بضمانه أراضيهم ، وعندما يعجزون عن السداد كان يستولى عليها [4] . ومن خلال الإطلاع على سجلات محكمة يافا الشرعية نلحظ أن اليهود المهاجرين كانوا يتولون إدارة فرع البنك في يافا الذي تأسس سنة ١٣٢١هـ/١٩٠٣م وكان الخواجة زالمن بن داود بن ليفتين بن ليب الياهو الموسوي الروسي ممن تولوا إدارة فرع يافا ، منذ تأسيسه ولغاية سنة ١٣٢٩هـ/١٩٠٩م [5] .

وقد تمكن اليهود من خلال هذا البنك من السيطرة على الأراضي ، حيث لم يكن بمقدورهم امتلاكها مباشرة خوفاً من غضب السلطات العثمانية ، ولذلك اقتصر نشاط البنك على منطقة فلسطين دون سواها ، ولم يكن الهدف منه

---

(١) انظر س ش يافا (١١١) ، ج٢٠٥ ، ٢٠/ل/١٣٢٧هـ/١٩٠٩م ، ص٢٩٥ .

(٢) انظر : س ش يافا (١١٤) ، ٩/ن/١٣٢٧هـ/١٩٠٩م ، ص١٢٧ .

(٣) س ش يافا (٩١) ، ح٤٥١ ، ١٨/ذ/١٣٢٢هـ/١٩٠٤م ، ص ٨٠ . مجلة الهلال ، القاهرة ، ، ج٢ ، تشرين الثاني ١٩١٣م ، ص ٩٧ .

(٤) حنا صلاح ، فلسطين ، ص ٧٠ . نعيم حسان «عمران يافا» ، ص١ . فلسطين ، يافا ، سنة ٢ ، عدد ١٣٢، ١٨ جمادى الأولى ٢١/١٣٣٠ نيسان ١٩١٢م ، ص٢ . مجلة الهلا ل، القاهرة ، سنة ٢٢ ، ج٢ ، ١ ذي الحجة ١٣٣١هـ/تشرين الثاني ١٩١٣م ، ص٩٧ .

Gilbar "The Growing Economic" P206, Ruppin, Syria, p67.

(٥) س ش يافا (٩١) ، ح٤٥١ ، ١٨/ذ/١٣٢٢هـ/١٩٠٤م ، ص٨٠ . س ش يافا (٩١) ، ح١٠١، ٢٧/ر/١٣٢٤هـ/١٩٠٦م ، ص٢٧٦ . س ش يافا (١١٤) ، ٩/ن/١٣٢٧هـ/١٩٠٩م ، ص ١٢٧ .

الاستثمار التجاري ، بقدر ما هو امتلاك أكبر مساحة من الأراضي [1] .

٤ - بنك فلسطين الألماني :

أسس هذا البنك سنة ١٣١٧هـ/١٨٩٩م ، أي بعد زيارة الإمبراطور الألماني ولهلم الثاني إلى فلسطين سنة ١٣١٦هـ/١٨٩٨م ، وقد كان مركزه الرئيس في برلين ، وبلغ رأسماله عشرين مليون مارك ألماني . وقد فتح كثيراً من الفروع في فلسطين ومنها فرعه في يافا [2] .

وقد ذكرت جريدة فلسطين أن أرباح هذا البنك قد بلغت في سنة ١٣٣٠هـ/١٩١٢م ، ٢,٤٤٠,٠٠٠ مارك ألماني ، خصص منها لاحتياطي البنك ٦٠٠,٠٠٠ مارك ، ووزع الباقي على المساهمين ، وكان ربح السهم الواحد ٧٪ من قيمة الإكتتاب مما يعطي دلالة على نجاح البنك [3] . وقد تولى إدارة فرع البنك في يافا ولهلم بن ادولف فابر ، في الفترة الواقعة ما بين سنتي ١٣١٧-١٣٣٠هـ/١٨٩٩-١٩١٢م [4] ، ثم جاء بعد هافر لاند ، واستمر فيها حتى سنة ١٣٣٣هـ/١٩١٤م [5] .

٥ - بنك كريدي ليونة :

هذا البنك فرنسي التبعية ومقره مدينة ليون ، تأسس سنة ١٢٧٩هـ/١٨٦٣م برأسمال قدره ٢٥٠ مليون فرنك ، وكان له في لواء القدس فرعان ، واحد في

---

(١) انظر : س ش يافا (٨٣) ، ١٧/ن/١٣٢٣هـ/١٩٠٥م ، ص٢٥١ . س ش يافا (٩١) ، ح٤٢٤ ، ٢٧/ذا/١٣٢٢هـ/١٩٠٤م ، ص ٦٧ . س ش يافا (٩١) ، ح١٠١ ، ٢٧/را/١٣٢٤هـ/١٩٠٦م ، ص٢٧٦ . س ش يافا (١١١) ، ح٥١٥ ، ٢٦/ذا/١٣٢٦هـ/١٩٠٨م ، ص ٢٧ . س ش يافا (١١٤) ، ٩/ن/١٣٢٧هـ/١٩٠٩م ، ص١٢٧ .

(٢) س ش يافا (٨٠) ، ٢٤/ذ/١٣١٧هـ/١٨٩٩م ، ص٦ . Ruppin, Syrien, Pp448. Baedeker , Syria, P2. حنا صلاح ، فلسطين ، ص ٧٠ سنو ، المصالح الألمانية ، ص ٢٦١-٢٦٢ . محافظة ، العلاقات الألمانية الفلسطينية ، ص ١٢٣ . نعيم حسان ، عمران يافا ، ص ١ .

(٣) فلسطين ، يافا ، سنة٣ ، عدد ٢٢٢ ، ١١ ربيع الاخر ١٣٣١هـ/٦ آذار ١٩١٣م ، ص٢ .

(٤) س ش يافا (٨٠) ، ٢٤/ذ/١٣١٧هـ/١٨٩٩م ، ص٦ . س ش يافا (٨٨) ، ح٩٥ ، ١٩/ص/١٣٢١هـ/١٩٠٣م ، ص١٦٧ . فلسطين ، يافا ، عدد ٦٣ ، ١٢ آب ١٩١١م ، ص٤ .

(٥) فلسطين ، يافا ، عدد ١٦٦ ، ١٥ آب ١٩١٢م ، ص ٣ .

القدس وآخر في يافا [1] . وقد وردت أقدم إشارة عن فرع يافا في جريدة فلسطين سنة ١٣٣٠هـ/١٩١٢م [2] . كما أشار نعيم حسّان في مقالة له نشرها في جريدة المقتبس الصادرة في دمشق تحت عنوان «عمران يافا» حيث ذكر أن بنك كريدي ليونه من البنوك الموجودة في مدينة يافا [3] .

و- الصرافة :

نظراً للإزدهار التجاري الذي تمتعت به منطقة يافا أثناء فترة الدراسة ، وما رافق هذا الإزدهار من تعدد الجنسيات الوافدة على المنطقة ، وتداول كثير من العملات النقدية ، سواء الصادرة من الدولة العثمانية أو العملات الأجنبية من إنجليزية وفرنسية وألمانية ومجرية . فقد شاعت مهنة الصرافة في مدينة يافا تحديداً وقد اشتغل بهذه المهنة اليهود ممن يحملون تبعية الدولة العثمانية ، أو تبعية الدول الأجنبية ، مثل فرنسا وروسيا [4] . وقد وردت إشارات كثيرة في الوثائق الشرعية الصادرة عن محكمة يافا وبخاصة عقود البيع والشراء . حيث نجد لهؤلاء الصرافين نشاطاً ملحوظاً في شراء وامتلاك العقارات [5] . نذكر منهم على سبيل المثال ابراهام بن يعقوب أبو الطبول الصراف اليهودي [6] ، والخواجة هارون بن إبراهيم اليهودي الصراف [7] ، ودانيل بن حاييم اليهودي الصراف [8] والخواجه بافور بن باكوهيل اليهودي الصراف [9] ، والخواجه مايير بن هارون

---

(١) حنا صلاح ، فلسطين ، ص ٦٩ . وانظر : Gilbar "The Growing EconomicInvolvemet of paleastine" P206.

(٢) فلسطين ، يافا ، عدد ١٣٣ ، ٢١نيسان ١٩١٢م ، ص٣ .

(٣) نعيم حسان «عمران يافا» ، ص ١ .

(٤) س ش يافا (٢٧) ، ٢٢/ن/١٢٨٧هـ/١٨٧٠م ، ص٧٢ . س ش يافا (٢٧) ، ٢٧/ج/١٢٨٧هـ/١٨٧٠م ، ص٤١ .

(٥) س ش يافا (٢٦) ، ٤/م/١٢٨٧هـ/١٨٧٠م ، ص١٢٢ . س ش يافا (٢٦) ، ٧/را/١٢٨٧هـ/١٨٧٠م ، ص١٥٠ .

(٦) س ش يافا (٢٥) ، ٧/ذ/١٢٨٦هـ/١٨٦٩م ، ص٢٨٦ .

(٧) س ش يافا (٢٦) ، ١٤/ذ/١٢٨٦هـ/١٨٦٩م ، ١١٢ .

(٨) س ش يافا (٢٧) ، ٢٧/ج/١٢٨٧هـ/١٨٧٠م ، ص٤١ .

(٩) س ش يافا (٢٨) ، ٢٨/ذ/١٢٨٧هـ/١٨٧٠م ، ص٧٤ .

ملتون اليهودي الصراف [١] ، والخواجه دانيل بن ياروخ اليهودي الصراف [٢] .

ز - القناصل الأجانب :

عند الكتابة عن الجانب التجاري في منطقة يافا ، خلال فترة الدراسة ، لا بد من الإشارة إلى دور القناصل الأجانب الذين كانوا يتولون مهام رعاية المصالح التجارية لدولهم [٣] ، كما تذكر المصادر من إهتمام هؤلاء القناصل بدراسة المشاريع والاستثمارات ، وتقدير الكلف وتقديم الاستشارات والتوصيات للجهات صاحبة الاهتمام في بلدانهم [٤] .

ومما يجدر التنويه له أن النشاط القنصلي بدأ مبكراً في منطقة يافا منذ أوائل القرن التاسع عشر الميلادي [٥] ، وقد زاد هذا النشاط أثناء فترة الحكم المصري لبلاد الشام (١٢٤٧-١٢٥٧هـ/١٨٣١-١٨٤٠م) حيث شهدت هذه الفترة انفتاحاً واضحاً على الغرب [٦] ، ويمثل هذا الانفتاح صورة مشابهة أو لما قام محمد علي باشا في مصر .

ولعل الملفت للنظر أن التواجد القنصلي في يافا كان بارزاً ، يفوق ما سواه في مناطق الدولة العثمانية ، ولعل ارتباط النشاط القنصلي بالحركة التجارية أعطى ليافا هذا التميز بصفتها منفذاً بحرياً ومركزاً تجارياً في تلك الفترة . وتشير السجلات الشرعية أن الدولة العثمانية كانت تصدر فرمانات سلطانية

---

(١) س ش يافا (٢٨) ، ١٠/م/١٢٨٨هـ/١٨٧١م ، ص٨٣ .

(٢) س ش يافا (٤٦) ، ٧/ن/١٣٠١هـ/١٨٨٣م ، ص٣٢٨ .

(٣) س ش يافا (١٤) ، ٢٧/ب/١٢٦٧هـ/١٨٥٠م ، ص٤٨ . البشير ، بيروت ، عدد ١١٢٠ ، ١١ نيسان ١٨٩٤م ، ص ٢ .

(٤) Kark, Jaffa, PP 221-223 . شولش ، تحولات جذرية ، ص ١٦٧ .

(٥) س ش يافا (٨) ، ٢٦/ل/١٢٤٦هـ/١٨٣٠م ، ص٥٣ .

(٦) س ش يافا (٨) ٩/ل/١٢٥٠هـ/١٩٣٤م ، ص ١٣٩ . س ش يافا (٨) ، ١٦/ل/١٢٥١هـ/١٨٣٥م ، ص١٨٠ . س ش يافا (٩) ، ٢٨/م/١٢٥٣هـ/١٨٣٧م ، ص٢٤٠ . س ش يافا (١١)، ١٢/ج/١٢٥٢هـ/ م ، ٣٠ . س ش يافا (١٢) ، ٨/م/١٢٥٨هـ/١٨٤١م ، ص١٠٤ .

بتعيين عدد من القناصل من أصل عربي لبعض الدول الأجنبية لرؤية المصالح التجارية ، فعلى سبيل المثال أصدر السلطان عبد المجيد فرماناً بتعيين إلياس متري قنصلاً لدولة بلجيكا سنة ١٢٦٤هـ/١٨٤٧م [١] وبالإضافة إلي القناصل العرب الذين يمثلون الدول الأجنبية ، هناك العديد من القناصل الأجانب في يافا من دول فرنسا [٢] ، وإنجلترا [٣]، وألمانيا [٤]، والبرازيل [٥]، وإيطاليا [٦]، وأمريكا [٧] ، والنمسا [٨] ، واليونان [٩] ، روسيا [١٠] ، وإيران [١١] ، وإستراليا [١٢] ، وإسبانيا [١٣] ، وهولندا [١٤] ويرد في الوثائق الشرعية أسماء لوكلاء القناصل الذين يتولون مهام القنصلية نيابة عن القنصل الأصيل ، والذي غالباً ما يكون في القدس الشريف

---

(١) س ش يافا (١٤) ، ٢٣/ج/١٢٦٤هـ/١٨٤٧م ، ص١٠ .

(٢) س ش يافا (٣٩) ، ٢٩/ب/١٢٩٢هـ/١٨٧٦م ، ص١٥٠ . س ش يافا (٦٣) ، ح١٢٢، ٢٥/ذ/١٣١٤هـ/١٨٩٦م ، ص٢٧٧ . المحبة ، بيروت ، عدد ٣٥٣ ، ٣ آذار ١٩٠٦، ص١٠٦ .

(٣) س ش يافا (٥٠) ، ٢٩/ذ/١٣٠٨هـ/١٨٩٠م ، ص٢٥ . س ش يافا (٦١) ، ٢١/ذ/١٣١٢هـ/١٨٩٤م ، ص٢٨ . سالنامة سنة ١٢٦٥هـ/١٨٤٨م ، ص٩٥ .

(٤) س ش يافا (٦١) ، ٢٦/ل/١٣١٣هـ/١٨٩٥م ، ص٩٧ . س ش يافا (٨٤) ، ٢/ش/١٣١٩هـ/١٩٠١م ، ص٦٦ .

(٥) س ش يافا (١٠٤) ، ح٢٤٧، ٩/ج/١٣٢٦هـ/١٩٠٨م ، ص٢٢٢ .

(٦) س ش يافا (٦٢) ، ح٢٧٣، ٢٣/ر/١٣١٦هـ/١٨٩٨م ، ص٢٦١ . س ش يافا (٩١) ، ح ٤٣٦، ٦/ذ/١٣٢٢هـ/١٩٠٤م ، ص٧١ .

(٧) س ش يافا (١٢) ، ٨/م/١٢٥٨هـ/١٨٤٢م ، ص١٠٤ .

(٨) س ش يافا (٣٦) ، ٦/ل/١٢٩٢هـ/١٨٧٥م ، ص١٠٠ .

(٩) س ش يافا (٢٨) ، ٣/ش/١٢٨٨هـ/١٨٧١م ، ص٢٠٢ . وانظر : المحبة ، بيروت ، عدد ٣٥٣ ، ٣ آذار ١٩٠٦م ، ص١٠٦ .

(١٠) س ش يافا (٣٦) ، ١٧/ن/١٢٩٢هـ/١٨٧٥م ، ص٩٢ .

(١١) س ش يافا (١٢٧) ، ح٨٤ ، ١٤/جا/١٣٢٩هـ/١٩١١م ، ص١٩٤ .

(١٢) س ش يافا (٦٢) ، ح٢١٩ ، ٢٠/ر/١٣١٦هـ/١٨٩٨م ، ص٢٢٧ . وانظر : سالنامة سنة ١٢٦٥هـ/ م ، ص ٩٥ .

(١٣) س ش يافا (٨) ، ٢٦/ل/١٢٤٦هـ/١٨٤٧م ، ص٥٢ .

(١٤) Baedeker, Syria, p2 .

أحياناً نذكر منهم إدوار بوتاليس وكيل قنصل بلجيكا [١] ، وفرنسيس دميان وكيل قنصل فرنسا في يافا [٢] ، ويوسف بك مويال الموسوي وكيل قنصل إيران في يافا [٣] ، وكان نقولا بنايون ملاشي وكيلاً لقنصل اليونان في يافا [٤] .

ولتسهيل مهمة القناصل ووكلائهم في إنجاز مهامهم ، تشير السجلات الشرعية وبعض الصحف إلى كثير من المترجمين العرب الذين كانوا يتولون مهمة الإتصال مع الدوائر الرسمية ، والمجتمع المحلي ، نذكر منهم سليم أفندي تماري المسيحي العثماني الذي كان مترجماً لقنصلية إيطاليا في يافا [٥] ، والخواجة يعقوب أفندي الموسى الذي كان مترجماً لقنصل دولة أمريكا في يافا [٦]، والخواجه مارتين بن انطوان الجلاد الذي كان مترجماً لقنصل فرنسا في يافا [٧] ، وتذكر جريدة المحبة الصادرة في بيروت أن نقولا أفندي الدباس كان مترجماً في قنصلية روسيا بيافا [٨] .

ح- التجارة الخارجية :

ازدهرت التجارة الخارجية في منطقة يافا خلال فترة الدراسة وشهدت تطوراً واسعاً من حيث الحجم والانتشار . وقد أخذت مناحي عدة منها ما هو على مستوى بلاد فلسطين كارتباط يافا مع المراكز التجارية الأخرى مثل القدس وغزة والخليل ونابلس وعكا حيث تتم عمليات الاستيراد والتصدير للسلع المختلفة ، ولعل من أبرز صادرات يافا إلى تلك المناطق البرتقال والصابون والمواد الغذائية

---

(١) البشير ، بيروت ، عدد ١٢٩٣ ، ١٧ تموز ١٨٩٩م ، ص٢ .

(٢) س ش يافا (٨) ، ٩/ل/١٢٥٠هـ/١٨٣٤م ، ص١٣٩ .

(٣) س ش يافا (٤٨) ، ٢١/ر/١٣٠٧هـ/١٨٨٩م ، ص٩٧ .

(٤) س ش يافا (٣٦) ، ٢٦/ن/١٢٩٢هـ/١٨٧٥م ، ص٩٤ .

(٥) س ش يافا (٥٠) ، ٢٤/م/١٣١٦هـ/١٨٩٨م ، ص٩٥ .

(٦) س ش يافا (٢٨) ، ١٥/ذ/١٢٨٧هـ/١٨٧١م ، ص٤٧ .

(٧) س ش يافا (٦٣) ، ح١٢٢ ، ٢٥/ذ/١٣١٤هـ/١٨٩٦م ، ص٢٧٧ .

(٨) المحبة ، بيروت ، عدد ٢٥٣ ، ٣ اذار ١٩٠٦م ، ص١٠٦ .

والخمور ، في حين كانت تستورد الحبوب والمواشي ومنتجات الألبان [١] . ولم يقتصر النشاط التجاري الخارجي على مناطق فلسطين بل تجاوزها إلى بقية أجزاء سوريا . ومن أشهر المراكز التي ارتبطت بها يافا صيدا وبيروت ودمشق [٢] ، ومناطق شرق الأردن ومن أبرزها السلط والكرك حينذاك . وقد كانت تستورد الحبوب والمواشي وبعض المواد الخام اللازمة لصناعة الصابون مثل القلو [٣] . أما علاقاتها التجارية خارج بلاد الشام فقد شهدت تبادلاً تجارياً واسعاً بينها وبين مصر وذلك لقربها من الموانئ المصرية حيث تصدّر يافا إلى مصر البرتقال والبطّيخ والخمور والصابون والسمسم ، وتستورد من مصر الأرز والسكر والقطن والسمك [٤] .

ولم يقتصر النشاط التجاري لمنطقة يافا على المحيط العربي بل تجاوز ذلك إلى دول أوروبا وأمريكا وأستراليا وآسيا وتركيا ، فقد شهدت العلاقات التجارية مع بلدان أوروبا تطوراً متزايداً ، وبخاصة مع إنجلترا وفرنسا وألمانيا وبلجيكا والنمسا وإيطاليا وهولندا وروسيا ، حيث كانت هذه الدول تستورد البرتقال والصابون والزيوت والحبوب ، وتصدر إلى يافا البضائع المختلفة من الملابس

---

(١) س ش يافا (١٨) ، ١/ص/١٢٧٦هـ/١٨٥٩م ، ص ٣٥٢ . س ش يافا (٢٦) ، ١/ش/١٢٨٧هـ/١٨٧٠م ، ص ٢٢٢ .
س ش يافا (٢٦) ، ١٥/ب/١٢٨٧هـ/١٨٧٠م ، ص ٢٠٧ . س ش يافا (٣٠٦) ، ٨/ص/١٢٩٢هـ/١٨٧٥م ، ص ٤٢ .
س ش يافا (١٠٥) ، ١٧/ص/١٣٢٨هـ/١٩١٠م ، ص ١٠٦ . س ش يافا (١٠٦) ، ٥/ذ/١٣٢٥هـ/١٩٠٧م ، ص ٢٠٨
. أبو بكر ، الخليل ، ص ٢٩٥ ، ٢٧٠ . Kark, Jaffa, P. 265 .

(٢) س ش يافا (١٨) ، ٩/ل/١٢٧٣هـ/١٨٥٦م ، ص ١٢٧ . س ش يافا (٢٤) ، ١١/ل/١٣٨٣هـ/ م ، ص ٧٤ . س ش يافا (٦٣) ، ٩/ن/١٣١٤هـ/١٨٩٦م ، ص ٢٢٤ . س ش يافا (٩٣) ، ١٢/ذا/١٣٢٢هـ/١٩٠٤م ، ص ١٢٢ .
وانظر : المجذوب ، تاريخ صيدا ، ص ١٩٠-١٩٢ .

(٣) حسين الطراونة ، مذكرات ، ورقة ٩ . انطوان عيد الصباغ ، بندر سورية ، مجلة الجنان ، دمشق ، ج ١٠ ، ١٢٧٨هـ/١٨٧٠م ، ص ٣٠٦ . س ش يافا (٢٥) ، ٢٥/٢ص/١٢٨٥هـ/١٨٦٨م ، ص ٧ .
Thomson, The Land and The Book, P. 531.

(٤) س ش يافا (٢٦) ، ٢١/جا/١٢٨٦هـ/١٨٦٩م ، ص ٢٤ . س ش يافا (٨٨) ، ١٥/ذ/١٣٢٠هـ/١٩٠٢م ، ص ١١٠ .
س ش يافا (١١١) ، ج ٣٨٢ ، ١٤/ش/١٣٢٧هـ/١٩٠٩م ، ص ٢٢٨ . وانظر :
NAW, M453, R3 "Return of Exports", Jaffa, 28 September 1882.
NAW, M453, R3, "Return of Exports", Jaffa, 30 September 1885.
A Handbook of Syria, P. 295.

والآلات والأجهزة والمواد الغذائية [١] . وقد أشارت المصادر والوثائق إلى علاقات تجارية مع بلدان أمريكا والبرازيل وأستراليا والهند ودول جنوب شرق آسيا [٢] ، وهذا يعني أن يافا خلال مينائها كانت تشكل حلقة اتصال في التجارة الدولية بين الشرق والغرب نظراً لموقعها الإستراتيجي .

وللوقوف على حجم التجارة الخارجية لمنطقة يافا ، لا بد من الإشارة إلى حركة النقل البحري وكمية البضائع الصادرة والمستوردة عن طريق ميناء يافا ، وحجم الصادرات وأنواع السلع المصدرة عن طريق ميناء يافا والبلدان المصدرة إليها ، وحجم المستوردات وأنواعها والبلدان المستورد منها ، ثم إعطاء تصور عن قيمة الصادرات والمستوردات عبر ميناء يافا .

وقد ساهمت حركة النقل البحري في إنعاش التجارة الخارجية عبر ميناء يافا ، وكان للسفن الشراعية والبواخر دور بارز في نقل البضائع بين ميناء يافا والموانئ الخارجية وكان لبعض هذه السفن خطوط منتظمة مما سهل انسياب البضائع بين يافا وغيرها من المناطق إبان تلك الفترة .

والجدول التالي يوضح عدد السفن الشراعية والبواخر التي استخدمت ميناء يافا في الفترة الواقعة بين سنتي ١٣٠٤-١٣١٦هـ/١٨٨٦-١٨٩٨م [٣] .

---

(١) NAW, M453, "Return of Exports", Jaffa, 30 September 1885. A Handbook of Syria, P. 309, Ruppin, Syrien, Pp. 390-396.

س ش يافا (٣٥) ، ٢٠/ر/١٢٩٢هـ/١٨٧٥م ، ص ٧٠ . س ش يافا (١١١) ، ح ٢٦٦ ، ٢٨/جا/١٣٢٧هـ/١٩٠٩م ، ص ١٥٦ . س ش يافا (١١٤) ، ٢٥/ب/١٣٢٧هـ/١٩٠٩م ، ص ١٠٠ . حنا صلاح ، فلسطين ، ص ٦٢-٦٥ .

(٢) NAW, M453, R3 "Return of Exports" jaffa, 28 September 1882. Ruppin, Syrien, Pp. 390-396.

(٣) هذا الجدول مستخلص من المصادر والمراجع التالية Tholkowsky. The Gare of Palestine, P. 183. البشير ، بيروت ، سنة ٢٤ ، عدد ١٠٨٤ ، ١٢ آب ١٨٩٣م ، ص ٤ . البشير ، بيروت ، عدد ١١٣٢ ، ٤ تموز ١٨٩٤م ، ص ٣ .

جدول رقم (٢٠)

جدول يبين عدد السفن الشراعية والبواخر القادمة إلى ميناء يافا

وحمولتها بالطن

السنة	عدد السفن الشراعية	حمولتها	عدد البواخر	حمولتها	المجموع العام	
					عدد السفن والبواخر	الحمولة
١٨٨٦م	٦٠٣	٢١١٦٧	٣٩٧	٤٣٨١٧٧	١٠٠٠	٤٥٩٣٤٤
١٨٨٧م	٥٥٨	٢٠٣٩٦	٤٠٣	٤٤١٣٠٦	٩٦١	٤٦١٧٠٢
١٨٨٨م	٥٦٠	٢١٤٦٧	٣٨٢	٤٣٩٠٣٩	٩٤٢	٤٦٠٥٠٦
١٨٨٩م	٤٧٠	١٧٣٩٥	٣٥٦	٣٩٣٣٥٤	٨٢٦	٤١٠٧٤٧
١٨٩٠م	—	—	—	—	٧٦٧	٤٥٤٢٥٤
١٨٩١م	٣٢٠	٢٠٤٤٥	٣٧٦	٣٧٩٩٢١	٦٩٦	٤٠٠١٦٦
١٨٩٢م	٣٥٠	١٧١٨٦	٣٨٣	٤٢٢١٧١	٧٣٢	٤٣٥٣١٣
١٨٩٣م	٥١٣	٢٣٨٠٧	٤٣٩	٥١٣٧٧٥	٩٥٢	٥٣٧٥٨٢
١٨٩٤م	٣٠٥	١٧٩٦٥	٤٥١	٥١٨٩٩٤	٨٥٦	٥٣٦٩٥٩
١٨٩٥م	٣٤٢	١٥٩٣٤	٤٩١	٥٨٧٧٢٤	٨٣٣	٦٠٣٦٦٨
١٨٩٦م	٣٨٧	١٧٣٦٢	٤١١	٤٩٣٩٧٣	٧٩٨	٥١١٣٣٥
١٨٩٧م	٢٧٤	١٤٠٠٣	٤١٤	٥٠٠٤٩٩	٦٨٨	٥١٤٥٠٢
١٨٩٨م	١٢٢	٢١١٠٩	٤٣١	٥٨٢٩٦٢	٥٣٣	٦٠٤٠٧١

يتضح من الجدول السابق (٢٠) تزايد حجم البضائع القادمة إلى ميناء يافا . ففي سنة ١٣٠٤هـ/١٨٨٦م بلغت ٤٥٩٣٤٤ طن ، في حين زاد هذا الحجم ليبلغ ٦٠٤٠٧١ طن في سنة ١٣١٦هـ/١٨٩٨م ، ولم يشهد هذا الحجم من تراجع سوى في سنتي ١٣٠٧هـ/١٨٨٩م ، و١٣٠٩هـ/١٨٩١م . ويلاحظ من خلال الجدول السابق أن أعداد السفن الشراعية شهدت تراجعاً ، فبعد أن كان عددها سنة ١٣٠٤هـ/١٨٨٦م (٦٠٣) سفن تناقص هذا العدد ليبلغ سنة ١٣١٦هـ/١٨٩٨م (١٢٢) سفينة ، وهذا يعطي دلالة على تطور النقل البحري بالاعتماد على البواخر التي كانت تعمل

بالطاقة البخارية . في حين إنّ عدد البواخر تتزايد منذ العقد الأخير من القرن التاسع عشر الميلادي .

وللوقوف على جنسيات السفن الشراعية والبواخر فقد أوردت جريدة البشير في عددها (١١٣٢) الصادر سنة ١٣١١هـ/١٨٩٣م معلومات عن حركة السفن والبواخر في ميناء يافا ، حيث ذكرت الجريدة أن عدد السفن الشراعية بلغ (٥١٣) سفينة وصلت حمولاتها ٢٣٨٠٧ طن ، ويرفع أغلبها العلم العثماني وكان هناك عدد محدود منها يرفع العلم الإيطالي والآخر يرفع العلم اليوناني [١] .

أما البواخر فقد ذكرت الجريدة أن عددها (٤٣٩) ، أما جنسياتها حمولاتها فهي موزعة كالآتي :

جدول رقم (٢١)

الجنسية	العدد	إجمالي الحمولة بالطن
عثمانية	٤٢	٤٣,٦١٤
فرنسية	٥٩	٩٢,٦٠٢
نمساوية	١٠٤	١٣٤,٠٤٧
روسية	٥١	٣٦,٧٧٦
انجليزية	٦٩	٥٤,٤٩١
مصرية	١٠٢	١٠٣,٠٥٩
جنسيات مختلفة (نرويجية، إيطالية، المانية)		٥,١٦١
المجموع	٤٣٩	٤٦٩,٧٥٠

ومن خلال الجدول السابق يتضح أن البواخر النمساوية كانت الأكثر من حيث العدد والحمولة ، لما كانت تحظى به النمسا من علاقات طيبة مع الدولة العثمانية ، وتليها البواخر المصرية لأنها كانت تمتلك خطوطاً بحرية منتظمة بين

(١) البشير ، بيروت ، عدد ١١٣٢ ، ٤ تموز ١٨٩٤م ، ص ٤ .

موانئ مصر وموانئ الشام والموانئ التركية على البحرين : الابيض المتوسط والأسود . وتأتي البواخر الفرنسية في المرتبة الثالثة من حيث الحمولة ، أما البواخر العثمانية فإنها من حيث العدد والحمولة لم تكن بحجم البواخر الاخرى من الدول الأوروبية حيث إنّ السفن الشراعية كانت ذات حمولة قليلة رغم عددها الذي بلغ (٥١٣) .

ومما تجدر الإشارة إليه أن حجم النقل البحري بلغ في سنة ١٣١١هـ/١٨٩٣م ٤٩٣ . ٥٥٧ طن ساهمت البواخر في نقل ما مجموعه ٤٦٩.٧٥٠ طن ، في حين لم تقم السفن الشراعية إلا بنقل ٢٢٨.٧ طن ، وفي هذا مؤشر على حجم التجارة الخارجية لميناء يافا خلال فترة الدراسة .

وللوقوف على أوجه النشاط التجاري الخارجي لا بد من التعرف على السلع التي كانت تصدر من ميناء يافا سواء تلك المنتجة في قضاء يافا أو السلع القادمة من بقية أنحاء لواء القدس الشريف والذي كان يضم الأجزاء الجنوبية من فلسطين، فالمصادر خلال فترة الدراسة تشير أن الحبوب كالقمح والشمير والسمسم والعدس والحمّص والكرسنّة ، تتصدر قائمة السلع المصدرة بالإضافة إلى زيت الزيتون والصابون والبرتقال وصوف الغنم والقطن واللوز والحنظل والبطّيخ والخمور والجلود والتحف والمواشي [١] .

والجدول الآتي يعرض لأهم السلع المصدرة من ميناء يافا . أثناء الفترة الواقعة ما بين سنتي ١٢٨٩-١٢٩٩هـ/١٨٧٣-١٨٨٢م [٢] .

---

(١) البشير ، بيروت ، عدد ١.٨٤ ، ١٢ آب ١٨٩٣م ، ص ٢ . البشير ، بيروت ، عدد ١١.٢ ، ٦ كانون الأول ١٨٩٣م ، ص ٣ . حنا صلاح ، فلسطين ، ص ٥٨ . شولش ، تحولات جذرية ، ص ٩٧ . وانظر :
NAW, M453, "Return of Imports", Jaffa, 28 September 182, NAW, M453, R3, "Return of Exports", Jaffa, 30 September 1885. A Handbook of Syria, P. 307. Ruppin, Syrien, P. 376.

(٢) مصدر الجدول : شولش ، تحولات جذرية ، ص ١٠٠ .

جدول رقم (٢٢)

يبين أهم السلع المصدرة من ميناء يافا

السنة	القمح (كيلة)	الشعير (كيلة)	الذرة (كيلة)	السمسم (أقة)	زيت زيتون (أقة)	الصابون (أقة)	البرتقال (حبة)	صدف الفم (أقة)	القطن (أقة)
١٨٧٣م	٣١٠٠٠	١١٠٠٠٠	٢٥٠٠٠	٣٠٠٠٠٠٠	٢٥٠٠٠٠	٦٠٠٠٠٠	٢٧٧٥٠٠٠٠٠	١٠٠٠٠٠	٤٠٠٠٠
١٨٧٤م	٢١٢٠٠٠	١٢٠٠٠٠	١١٥٠٠٠	٢٠٠٠٠٠٠	١٣٠٠٠٠	١٠٠٠٠٠٠	٥٥٠٠٠٠٠٠٠	١٢٠٠٠٠	١٠٠٠٠
١٨٧٥م	٤٤٨٠٠٠	٢٨٨٠٠٠	٧٠٥٠٠	٢٨٠٠٠٠	١٠٠٠٠٠	١٣٠٠٠٠٠	١٠٢٠٠٠٠٠	٥٠٠٠٠	٥٠٠٠
١٨٧٦م	٤٣٠٠٠٠	٢٥٠٠	٨٠٠٠٠	٢٣٥٠٠٠٠٠	٣٥٠٠٠٠٠	٢٤٦٠٠٠	١٤٠٠٠٠٠	١٥٠٠٠٠	–
١٨٧٧م	–	–	١٦٠٠٠	١٨٧٠٠٠٠	١٠٠٠٠٠٠	٢٢٠٠٠٠	١٤٢٠٠٠٠٠	١٢٠٠٠٠	–
١٨٨٠م	١٨٩٥٠٠	١٠٠٥٠٠	٢٥٣٠٠	١٧٠٠٠٠٠	٨٠٠٠٠٠	١٤٥٠٠٠٠	١٤٥٠٠٠ صندوق	١٠٥٠٠٠	–
١٨٨١م	٤٤٠٠٠٠	٢٥٥٠٠٠	٨٠٠٠٠	١٤٢٠٠٠٠	١٦٠٠٠٠	٨٥٠٠٠٠	١٧٠٥٠٠٠ صندوق	١٣٥٠٠٠	–
١٨٨٢م	٤٨٢٩٠٥	١٨٢٧٠	١٤٣٣٠٢	٢٢٩٨٤٤	٤٠٦١١٥	١١٢٤٠٠٠٠	١١٦٣٥٠ صندوق	١٢٩٠٠٠	–

ويظهر من الجدول السابق رقم (٢٢) أن أغلب السلع المصدرة من المنتجات الزراعية كالحبوب والثمار أو تلك المستخرجة من الثمار كزيت الزيتون أو المصنعة منه كالصابون بالإضافة إلى الصوف كمنتج حيواني ، ويبدو أن كميات السلع المصدّرة عبر ميناء يافا في تزايد وإن بدا هناك بعض التراجع الذي يعود إلى قلة الأمطار في بعض المواسم أو تزايد طلب السوق المحلي عليها . كما يلاحظ في هذا الجدول انخفاض كبير في كمية القطن المصدّرة عبر ميناء يافا حتى أنها اختفت نهائياً من قائمة السلع المصدرة بعد سنة ١٢٩٣هـ/١٨٧٦م نظراً لزيادة الطلب المحلي عليه ومنافسة القطن المصري له في الأسواق الأجنبية .

ومن أجل معرفة أكثر السلع تصديراً من ميناء يافا ، فإن الجدول التالي يرصد قيمة الكميات المصدرة لثلاث سلع ونسبتها من إجمالي التصدير خلال أغلب

فترة الدراسة وتحديداً من السنوات ١٢٩٩-١٣٢٣هـ/١٨٧٩-١٩٠٥م [١].

جدول رقم (٢٣)

الجدول يبين أهم ثلاث سلع تصدير عبر ميناء يافا (بالجنيهات)

السنة	المادة	القيمة بالجنيه	النسبة	المجموع الكلي للصادرات
١٨٧٩م	زيت زيتون	٧٤,٠٧٤	٣٩,٣٪	١٨٨,٤١٤
	صابون	٥٥,٠٠٠	٢٩,٢٪	
	البرتقال	٢٦,٢٥٠	١٣,٩٪	
١٨٨١م	قمح	٨١,٣٤٨	٢٦,٢٪	٢٤٨,٥٣٨
	البرتقال	٥٠,٥٢٠	٢١,٥٪	
	الصابون	٣٧,٧٧٨	١٦,٤٪	
١٨٨٢م	قمح	٧٣,٣٣٠	٣٢,٧٪	٢٨٠,٠٢٨
	برتقال	٦٠,٣٣٠	٢٠,٣٪	
	صابون	٤٥,٧٩٢	١٥,٢٪	
١٨٨٤م	سمسم	٣٧,١٣٢	٣١,٧٪	١١٧,٠٣٤
	البرتقال	١٧,٢٠٢	١٤,٧٪	
	صابون	١٣,٢٩٦	١١,٤٪	
١٨٨٥م	سمسم	٣٢,٠٠٠	٢٤,١٪	١٣٢,٥٧٩
	البرتقال	٢٦,٥٠٠	٢٠٪	
	صابون	١٣,٧٢٢	١٠,٤٪	
١٨٨٦م	سمسم	٤٥,٥٣٠	٣٨,١٪	١١٩,٥٥٥
	برتقال	٢٩,٤٠٠	٢٤,٦٪	
	ذرة	٩,٠٠٠	٧,٥٪	

(١) Gilbar, "The Growing Economic Involvement of Palestine", Pp.197-200.

١٨٨٧م	سمسم	٤٢,٥٠٠	٪٢٢,٨	١٨٦,٣٧١
	صابون	٣٨,٤٠٠	٪٢٠,٦	
	برتقال	٣٦,٠٠٠	٪١٩,٣	
١٨٨٨م	برتقال	٥٥,٠٠٠	٪٢٦,٩	٢٠٤,٣١٥
	صابون	٤٥,٠٠٠	٪٢٢	
	سمسم	٢٨,١٢٥	٪١٣,٨	
١٨٨٩م	سمسم	٦٢,٦٦٩	٪٢٥,٦	٢٤٤,٥٦١
	برتقال	٥١,٢٠٠	٪٢٠,٩	
	صابون	٣٣,٦٠٠	٪١٣,٧	
١٨٩٠م	سمسم	١٠٩,٣٢٠	٪٢٤,٥	٤٤٧,٠١٠
	برتقال	٨٣,١٢٠	٪١٨,٦	
	صابون	٤٤,٧٠٠	٪١٠	
١٨٩١م	صابون	١٢٤,٠٠٠	٪٣١	٤٠٠,٥٣٠
	برتقال	١٠٨,٤٠٠	٪٢٧,١	
	سمسم	٣٠,٨٠٠	٪٧,٧	
١٨٩٢م	سمسم	٦٩,٣٥٠	٪٢٦,٨	٢٥٨,٤٦٦
	برتقال	٦٢,٠٠٠	٪٢٤	
	صابون	٤٦,٨٠٠	٪١٨,١	
١٨٩٣م	صابون	١١٢,٠٠٠	٪٣٣,٧	٣٣٢,٦٢٨
	برتقال	٦٩,٥٠٠	٪٢٠,٩	
	سمسم	٥٢,٩٤٠	٪١٥,٩	
١٨٩٤م	صابون	١١,٤٠٠	٪٣٩,٩	٢٨٥,٦٠٤
	برتقال	٥١,٠٠٠	٪١٧,٩	
	سمسم	٤٢,١٥٣	٪١٤,٨	

١٨٩٥م	صابون	٩٣,٢٤٠	٪٣٣	
	برتقال	٦٥,٠٠٠	٪٢٣	
	سمسم	٤٢,٧٥٠	٪١٥,١	
١٨٩٦م	صابون	١١٣,١١٤	٪٣٠,٣	٣٧٣,٤٤٧
	برتقال	٧٢,٦٠٠	٪١٩,٤	
	سمسم	٥٩,٨٠٠	٪١٦	
١٨٩٧م	صابون	٨١,٩٠٠	٪٢٦,٥	٣٠٩,٣٨٩
	برتقال	٧٥,٨٠٠	٪٢٤,٥	
	سمسم	٤٠,٠٠٠	٪١٢,٩	
١٨٩٨م	صابون	٨٢,٥٠٠	٢٦,٩	٣٠٦,٧٨٠
	برتقال	٦٢,٠٠٠	٪٢٠,٢	
	سمسم	٢٨,٠٠٠	٩,١	
١٨٩٩م	صابون	١٢٥,٧٥٠	٪٣٩,٨	٣١٦,١٥٨
	برتقال	٧٧,٠٠٠	٪٢٤,٤	
	بطيخ	٢٦,١٠٠	٪٨,٣	
١٩٠٠م	برتقال	٧٤,٢١٥	٪٢٨	٢٦٤,٩٥٠
	صابون	٤٤,٥٥٠	٪١٦,٨	
	سمسم	٣٠,٥٦٠	٪١١,٥	
١٩٠١م	برتقال	٨٦,٥٢٥	٪٣١,٢	٢٧٧,٦٣٥
	صابون	٥٧,٠٠٠	٪٢٠,٥	
	خمور	٣٥,٣٥٠	٪١٢,٧	
١٩٠٢م	برتقال	٨٦,٥٠٠	٪٤٢,٥	٢٠٣,٣٩٠
	سمسم	٢٩,٢٦٠	٪١٤,٤	
	صابون	١٨,٧٢٠	٪٩,٢	

١٩٠٣م	صابون	٩٣,٤٣٥	٢٩٪	٣٢٢,٣٣٥
	برتقال	٧٧,٦٥٠	٢٤,١٪	
	خمور	٣٠,٣٥٠	٩,٤٪	
١٩٠٤م	برتقال	١٠٣,٩٥٠	٣٥,٢٪	٢٩٥,٣٠٠
	صابون	٦٢,٠٠٠	٢١٪	
	خمور	٣٧,٨٦٠	١٢,٨٪	
١٩٠٥م	برتقال	١١٤,٦٥٠	٣١٪	
	صابون	٥٩,٩١٠	١٦,٢٪	
	خمور	٤٧,٠٢٠	١٢,٧٪	

ومن خلال استعراض الجدول السابق رقم (٢٣) يتضح أن مادة البرتقال كانت السلعة الرئيسة في التصدير والتي لم تتأثر خلال الفترة الممتدة من سنة ١٢٩٩هـ/١٨٨١م ولغاية سنة ١٣٣١هـ/١٩١٣م ، وإن كانت من حيث النسبة في التصدير تأتي في السنوات في المرتبة الثانية أو الثالثة إلا أنها لم تختفِ من قائمة السلع المصدرة إطلاقاً . وتأتي مادة السمسم كسلعة رئيسة وإن بدت بعض السلع في منافستها كالبِطّيخ في سنة ١٣١٧هـ/١٨٩٩م ، ومادة الخمور ما بعد سنة ١٣١٩هـ/١٩٠١م . أما مادة الصابون فقد حققت ثباتاً في قائمة السلع المصدرة لكونها منتج صناعي توفرت له المواد الخام وحظي بالعناية ، بالإضافة إلى زيادة الطلب عليه في الأسواق العالمية ، وبخاصة في أسواق النمسا وفرنسا وتركيا ومصر [١] . ولعل ما يلفت الانتباه أن سلعة الصابون كانت تزاحم البرتقال في المرتبة الأولى خلال السنوات من ١٣٠٩-١٣١٧هـ/١٨٩١-١٨٩٩م . ولا بد من الإشارة إلى أن تصدير زيت الزيتون قد توقف منذ سنة ١٢٩٨هـ/١٨٧٩م نظراً لاستخدام الكميات المستخرجة في صناعة الصابون وما تبقى لتغطية الاستهلاك المحلي .

---

(١) NAW. M453, "Return of Imports", Jaffa, 28 September 1882. NAW, M453, R3, "Return of Imports", Jaffa, 30 September 1885.

البشير ، بيروت ، عدد ٢٤٠٩ ، ١٠ حزيران ١٩١٤م ، ص ٢ .

وإذا أردنا التعرف على السلع الأخرى التي كانت تصدر من ميناء يافا بعد سنة ١٣٢٦هـ/١٩٠٨م وحتى نهاية سنة ١٣٣١هـ/١٩١٣م ، فإننا نجد إنها تشمل الذُرة والترمس والبرتقال والزبيب واللوزيات والبطّيخ والسمسم والزيت والصابون والمشروبات الكحولية والماشية والجلود والتحف ، والجدول التالي يوضح قيمة هذه السلع المصدرة بالجنيه خلال الفترة الواقعة ما بين سنتي ١٣٢٦-١٣٣١هـ/١٩٠٨-١٩١٣م [١] .

جدول رقم (٢٤)

جدول يوضح قيمة الصادرات بالجنيه في السنوات

١٣٢٦-١٣٣١هـ/١٩٠٨-١٩١٣(بالجنيه)

الصادرات / يافا	١٩٠٨م	١٩٠٩م	١٩١٠م	١٩١١م	١٩١٢م	١٩١٣م
القيمة الإجمالية	٥٥٦,٣٧٠	٥٦٠,٩٣٠	٦٣٦,١٤٠	٧١٠,٦٦٠	٧٧٤,١٦٠	٧٤٥,٤١٠
الذرة	١٤,٤٠٠	٢٠,٤٠٠	١١,٤٠٠	١١,٤٠٠	٢,٢٠٠	٩,٥٠٠
الترمس	١٤,٥٠٠	١٦,٥٠٠	١٣,٤٠٠	١٣,١٠٠	١٠,٦٠٠	١٢,٥٠٠
الحمضيات	١٦٨,٩٠٠	١٨٥,٨٠٠	٢٣٥,٦٠٠	٢١٧,٥٠٠	٢٨٣,٦٠٠	٢٩٧,٧٠٠
الزبيب		٣,٤٧٠	٧,٥٠٠	٨,٦٧٠	١١,٠٠٠	١٠,٤٠٠
اللوزيات		٣٦٥	٨١٠	١,٣٧٠	٥,٧٠٠	٩,٠٠٠
البطيخ	٢٢,١٠٠	٣١,٥٠٠	٣٧,٢٣٠	٤٢,٠٠٠	٢٥,٠٠٠	٣٤,٠٠٠
السمسم	٥٤,٧٠٠	٥٠,٤٠٠	٦,٦٨٠	٩٨,٠٠٠	٣٠,١٠٠	٣١,٣٠٠
الزيت	٢٧٥	٧,٩٥٠	١٥٧,٩٠٠	١٤,٩٨٠	٤,٠٠٠	٦,٢٧٠
الصابون	١٤١,٣٠٠	١٤٥,٤٠٠	٦٠,٩٠٠	١٤٤,٣٠٠	٢٥٤,٠٠٠	٢٠٠,٠٠٠
مشروبات كحولية	٤٢,٣٠٠	٣٣,٥٠٠	٥,٤٣٠	٧٧,٦٠٠	٦,٤٠٠	٦٠,٥٠٠
الماشية		١,٠٧٠	٥,٤٣٠	٥,١٠٠	٤,٥٠٠	٥,٢٠٠
الجلود	١٠,٣٠٠	٩,٥٠٠	١٦,٥٠٠	١٧,١٠٠	٧,٤٠٠	١٠,٥٠٠
التذكاريات(تحف)	٢٦,٧٠٠	٨,٦٠٠	١٢,٢٠٠	١٩,١٠٠	٢٢,٠٠٠	٢٠,٨٠٠

(١) A Handbook of Syria, P. 307.

يتضح من الجدول السابق أن الصادرات حققت نمواً مضطرداً خلال السنوات من سنة ١٣٢٦هـ/١٩٠٨م إلى سنة ١٣٣١هـ/١٩١٣م ، حيث بلغت نسبة النمو سنة ١٣٢٧هـ/١٩٠٩م ٩٪ ، وارتفعت في سنة ١٣٢٨هـ/١٩١٠م لتبلغ ١٤٪ وحققت سنة ١٣٢٩هـ/١٩١١م ٢٧.٧٪ ووصلت إلى أعلى نسبة نمو سنة ١٣٣٠هـ/١٩١٢م لتبلغ ٣٩.١٪ . وانخفضت في سنة ١٣٣١هـ/١٩١٣م إلى ٣٤٪ .

أما من حيث أعلى السلع التي حققت أرقاماً بارزة في حجم الصادرات فتأتي الحمضيات التي شكلت نسبة من الصادرات تراوحت من ٣٠٪ إلى ٤٠٪ حيث بلغت في سنة ١٣٣١هـ/١٩١٣م ٢٩٧.٧٠٠ جنيه أي ما يعادل ٤٠٪ من قيمة الصادرات تليها مادة الصابون التي شكلت نسباً تراوحت من ٢٠٪-٣٣٪ من قيمة الصادرات مع أنها شهدت انخفاضاً حاداً في سنة ١٣٢٨هـ/١٩١٠م حيث بلغت ٩٪ من إجمالي قيمة الصادرات . وأما بقية الصادرات فقد حافظت على أرقام متقاربة من حيث قيمتها وحققت نمواً محدوداً .

ولا بد من الوقوف على مادة الزيت فقد شهدت تذبذباً من حيث قيمة صادراتها ففي سنة ١٣٢٦هـ/١٩٠٨م لم تتجاوز قيمة المادة المصدرة منه ٢٧٥ جنيه، في حين ارتفعت في سنة ١٣٢٨هـ/١٩١٠م لتبلغ ١٥٧.٩٠٠ جنيه وتشكل مانسبته ٢٥٪ من القيمة الإجمالية للصادرات ثم تعود لتنخفض في السنوات اللاحقة حيث شكلت في سنة ١٣٣٠هـ/١٩١٢م حوالي ٢٪ من قيمة الصادرات . وهذا يدل على ازدياد الطلب على مادة الزيت في الأسواق المحلية لتغطية حاجة المصابن التي ازدادت بشكل ملحوظ وانعكس ذلك على زيادة صادرات الصابون .

ولاستكمال صورة النشاط التجاري الخارجي لا بدّ من تتبع السلع المستوردة عن طريق ميناء يافا أثناء فترة الدراسة حيث نجد أن السلع المستوردة تنحصر في البن والأرز والسكر والتبغ والشاي والبهارات والملابس والأقمشة والمشروبات الروحية والعقاقير الطبية والزيوت والأخشاب والبترول والطحين ولوازم البناء ولوازم المطاحن والمعاصر وآلات رفع الماء والقرميد والرخام والإسمنت والحديد والزجاج والأثاث المنزلي والفحم والكلس والصودا الكاوية والجلود

والورق والسماد والمجوهرات [١] .

فالبن كان يُستورد معظمه من البرازيل وبعضه الآخر من اليمن عن طريق ميناء الحديدة [٢] . وقد بلغت كميات البن المستوردة عبر ميناء يافا في سنتي ١٣٠٩-١٣١٠هـ/١٨٩١-١٨٩٢م ٢١٨٥ طن قدرت قيمتها بحوالي ٥٤٣٢٥٠ فرنك [٣] ، وذكر روبين أن مستوردات الميناء من البن بلغت سنة ١٣٢٨هـ/١٩١٠م ٤٦٥.١٠٠٠ كغم ، ثم انخفضت هذه الكمية في سنة ١٣٣١هـ/١٩١٣م إلى ٢٨٤.٤٨٠.١ كغم [٤] .

أما الأرز فكان يستورد من مصر وإيطاليا وإنجلترا [٥] . وقد قدرت تقارير القنصل البريطاني في يافا قيمة الكمية المستوردة من الأرز عبر مرفأ يافا في سنة ١٢٩٢هـ/١٨٧٥م بحوالي ٤٤٧.٥٠٠.٢ قرش ، ثم ارتفعت في سنة ١٣٠٠هـ/١٨٨٢م لتبلغ ٦٨٣.٣٥٠.٦ قرش [٦] . وذكرت جريدة البشير أن كمية الأرز المستوردة عبر مرفأ يافا بلغت في سنتي ١٣٠٩-١٣١٠هـ/١٨٩١-١٨٩٢م ٣٨٥١ طن قدرت قيمتها بحوالي ٦٣٠.٢٢٠.٥ فرنك [٧] . وكانت قيمة الأرز المستوردة في سنة ١٣١٨هـ/١٩٠٠م حوالي ٣٦.٤٤٠ جنيه ، شكلت ما نسبته ٩.٥٪ من قيمة

---

(١) البشير ، بيروت ، ٢ ، عدد ١٠٨٤ ، ١٢ آب ١٨٩٢م ، ص ٣ . البشير ، عدد ١١٠٨ ، ١٧ كانون الثاني ١٨٩٤م ، ص ٣ . س ش يافا (١١١) ، ح ٢٦٦ ، ٢٨/جا/١٣٢٧هـ/١٩٠٩م ، ص ١٥٦ . س ش يافا (١٢٣) ، ٢٨/ن/١٣٢٨هـ/١٩١٠م ، ص ٢٦ . س ش يافا (١٢٩) ، ح ٥٥٤ ، ٢١/ل/١٣٢٩هـ/١٩١١م ، ص ٢٩٧ . حنا صلاح ، فلسطين ، ص ٥٩-٦٠ . شولش ، تحولات جذرية ، ص ١٣٢-١٣٣ .
NAW, M453, R3, Jaffa, October 1881.

(٢) Ruppin, Syrien, P. 394.

(٣) البشير ، بيروت ، سنة ٢٤ ، عدد ١١٠٨ ، ١٧ كانون الثاني ١٨٩٤م ، ص ٣ .

(٤) Ruppin, Syrien, P. 393 .

(٥) س ش يافا (٢٧) ، ٢١/ر/١٢٨٧هـ/١٨٧٠م ، ص ٢٥ . س ش يافا (٨٦) ، ح ٧٥ ، ١٢/ص/١٣٢٠هـ/١٩٠٢م ، ص ٦٥ . س ش يافا (١٠٠) ، ٢٥/ل/١٣٢٥هـ/١٩٠٧م ، ص ١٨٣ .
NAW, M453, R3 "Return of Imports for the Year Ending 30 September 1882", Jerusalem, 10 October 1882.

(٦) انظر : شولش ، تحولات جذرية ، ص ١٣٢ .

(٧) البشير ، بيروت ، ١١٠٨ ، ١٧ كانون الثاني ١٨٩٤م ، ص ٣ .

إجمالي المستوردات [1] . وقدرت الكميات المستوردة من الأرز في سنة ١٣٢٨هـ/١٩١٠م بحوالي ١٦٨٠٠٠٠.٤كغم ، وارتفعت في سنة ١٣٣١هـ/١٩١٣م لتصل ٦٦٧٧٠٠٠. كغم [2] .

وأما السكر فكان يستورد من فرنسا ، وأستراليا وروسيا ومصر . وقد أورد القنصل البريطاني بيافا في تقريره أن قيمة السكر المستورد عبر المرفأ في سنة ١٢٩١هـ/١٨٧٤م تقدر بحوالي ٢٤٠٠٠٠٠ قرش [3] . وبلغت الكمية المستوردة في سنة ١٣٠٠هـ/١٨٨٢م ٨.٢٥٠.٠٠٠ كغم ، قدر قيمتها بحوالي ٩.٤٢١.٥٠٠ قرش حيث شكلت ما نسبته ٢٧.٤٪ من قيمة إجمالي المستوردات [4] ، وذكر القنصل الأمريكي في القدس أوتس كليز بروك أن قيمة المستوردات من السكر في سنة ١٣٣١هـ/١٩١٣م بلغت ٢٦٠.٨٤٤ دولار أمريكي [5] ، وأشارت جريدة البشير أن قيمة المستوردات من مادة السكر عبر مرفأ يافا سنة ١٣٣٢هـ/١٩١٤م وصلت إلى ٥٣.٦٠٤ ليرة عثمانية [6] .

وقد احتلت الملابس القطنية والأقمشة المرتبة الأولى في قائمة السلع المستوردة منذ سنة ١٣٠٤هـ/١٨٨٦م ولغاية ١٣٣١هـ/١٩١٣م وكانت تستورد من ألمانيا وإيطاليا وإنكلترا وسويسرا وتركيا [7] . وقد ذكر القنصل البريطاني أن قيمة المستوردات من الملابس القطنية والأقمشة في سنة ١٢٩١هـ/١٨٧٤م بلغت ٢.٢٤٠.٠٠٠ قرش ، في حين قدرها هذا القنصل في سنة ١٣٠٠هـ/١٨٨٢م بحوالي

---

(١) Gilbar, The Growing Economic Involvement of Palestine, P. 190.

(٢) Ruppin, Syrien, P. 393.

(٣) انظر : شولش ، تحولات جذرية ، ص ١٣٠ .

(٤) NAW, M453, "Return of Imports for the Year Ending 30 September 1882, Jerusalem, 10 October 1882.

وانظر : Gilbar, The Growing Economic Involvement of Palestine", P. 195.

(٥) انظر : حنا صلاح ، فلسطين ، ص ٦٠ .

(٦) البشير ، بيروت ، عدد ٢٤٠٩ ، ١٠ حزيران ١٩١٤م ، ص ٢ .

(٧) Gilbar, "The Growing Economic Involvement of Palestine", P. 195.

٢٠٥٣٦٠٠٠٠ قرش [١] ، وأورد القنصل الأمريكي في تقريره المرفوع إلى إدارة التجارة الأمريكية أن قيمة المستوردات من الملابس القطنية من مرفأ يافا بلغت في سنة ١٣٣١هـ/١٩١٣م حوالي ١٠١٧١٠٨٥٢ دولار [٢] .

وقد تم استيراد زيت الزيتون من إيطاليا عندما عجز الناتج المحلي عن تغطية احتياجات مصانع الصابون والسوق المحلي ، فقد تم استيراد ٦٤٧ طن في سنة ١٣٢٩هـ/١٩١١م ، وارتفعت الكمية إلى ١١٠٠ طن في سنة ١٣٣٠هـ/١٩١٢م إضافة إلى استيراد أنواع أخرى من الزيوت كزيت جوز الهند وزيت الذرة [٣] .

واستوردت المنطقة الأخشاب لغايات البناء وصناعة الأثاث وصناديق تعبئة البرتقال من النمسا وفرنسا وروسيا ورومانيا والأناضول [٤] . وقد بلغت المستوردات من خشب البناء عبر ميناء يافا سنة ١٢٩١هـ/١٨٧٤م حوالي ١,٥٤٠,٠٠٠ قرش ،ثم ارتفعت في سنة ١٣٠٠هـ/١٨٨٢م لتصل ١,٦٨٠,٠٠٠قرش [٥] وذكرت جريدة البشير أن كمية المستوردات من مادة الأخشاب بلغت في سنتي ١٣٠٩-١٣١٠هـ/١٨٩١-١٨٩٢م حوالي ١٢٩٠٠ طن كانت قيمتها ٨٥٠,٠٠٠ فرنك حيث شكلت نسباً تراوحت ما بين ٢١,٤-٢٢,٦٪ من المجموع الكلي للمستوردات [٦] ، بينما جاء في تقرير القنصل الأمريكي في مدينة القدس أن قيمة مستوردات المنطقة من خشب الأثاث والبناء بلغت في سنة ١٣٣١هـ/١٩١٣م حوالي ٢٦٨,٥٠٤ دولار أمريكي [٧] .

---

(١) شولش ، تحولات جذرية ، ص ١٣١ ، ١٣٢ .

(٢) حنا صلاح ، فلسطين ، ص ٦٠ .

(٣) A Handbook of Syria, P. 279.

(٤) Ruppin, Syrien, p.376. وانظر :

NAW, M453, R3, Jaffa, 8 October 1881. A Handbook of Syria, p.296.

حنا صلاح ، فلسطين ، ص ٦٤ .

(٥) انظر : شولش ، تحولات جذرية ، ص ١٣١ ، ١٣٢ .

(٦) البشير ، بيروت ، عدد ١١٠٨ ، ١٧ كانون الثاني ١٨٩٤م ، ص ٣ . وانظر :

Gilbar, The Growing Economic Involvement of Palestine, p.195.

(٧) حنا صلاح ، فلسطين ، ص ٦٠ .

وكان يستورد عبر ميناء يافا الطحين عندما يحصل عجز في الناتج المحلي من فرنسا واليونان والنمسا وانجلترا . وقد بلغ قيمة المستوردات من مادتي القمح والطحين في سنة ١٢٩٧هـ/١٨٧٩م ٣,٨٦٨,٠٠٠ قرش [١] ، وذكر القنصل الأمريكي في يافا أن كمية المستوردات من مادة الطحين بلغت في سنة ١٢٩٩هـ/١٨٨١م ٢,٠٠٠ كيس ، ويزن كل كيس حوالي ٥٠ كغم بقيمة ١٢,٠٠٠ دولار[٢] ، وبلغت قيمة المستوردات من هذه المادة في سنة ١٣٣١هـ/١٩١٣م ١٥,٦٢٥ جنيه حيث شكلت ما نسبته ١١,٥٪ من قيمة إجمالي المستوردات [٣] .

وبالرغم من أن يافا كانت مصدرة للمشروبات الروحية فإنها كانت تستورد النبيذ وبعض أنواع الكحول من روسيا والنمسا والمانيا وتركيا وقبرص وفرنسا . فقد استوردت خمر وكحول في سنة ١٢٩٩هـ/١٨٨١م بقيمة ٢٠,٠٠٠ دولار [٤] ، وزاد استرادها من هذه المادة في سنتي ١٣٠٩-١٣١٠هـ/١٨٩١-١٨٩٢م حيث بلغ ٨٦٤ طن قدرت قيمتها بحوالي ١٤٢,٠٠٠ فرنك [٥] .

وقد كانت المنطقة تحصل على احتياجاتها من مادة البترول من روسيا وأمريكا ورومانيا ، وقد بلغ حجم المستوردات من هذه المادة عبر ميناء يافا سنة ١٣٠٠هـ/١٨٨٢م ١٥٠٠٠ صندوق ، وكل صندوق يزن ٢٩,٥ كغم بقيمة ٢٥,٠٠٠ دولار [٦] ، وبلغت حجم المستوردات من البترول سنة ١٣٢٨هـ/١٩١٠م ٥,٧٦٠,٠٠٠ كغم ، وفي سنة ١٣٢٩هـ/١٩١١م ، وفي سنة ١٣٣٠هـ/١٩١٢م ٣٢٢٧٨٤٠ كغم ، وفي سنة ١٣٣١هـ/١٩١٣م ٢٦٠٤٥٠ برميل بسعة ٣٠ كغم للبرميل الواحد ، وتراوح

---

(١) شولش ، تحولات جذرية ، ص ١٣٢ .

(٢) NAW, M453, Jaffa, 6 October, 1881.

(٣) حنا صلاح ، فلسطين ، ص ٦٠ .

(٤) NAW, M453, Jaffa, 6 October, 1881.

(٥) البشير ، بيروت ، عدد ١١٠٨ ، ١٧ كانون الثاني ١٨٩٤م ، ص ٣ .

(٦) NAW, M453, R4, Return of Imports for the Year Ending 30 September 1882, Jerusalem 10 October 1882.

سعر البرميل ما بين ٦-١٠ فرنكات [١] .

هذه أهم السلع المستوردة عبر ميناء يافا وهناك عدد من السلع التي تأتي في المرتبة الثانية ومنها الشاي الذي كان يستورد من الصين والهند ، والبهارات التي كانت تستورد من سنغافورة وسيلان والهند ، والأصباغ الكيماوية التي تستعمل في صباغة الأقمشة والتي كانت تستورد من المانيا ، والاسمنت والقرميد من المانيا وبلجيكا ، والحديد من المانيا والنمسا وانكلترا ، والرخام من ايطاليا ، كما استوردت المجوهرات من تركيا وفرنسا ، والزجاج من بلغاريا وفرنسا ، وأما الأثاث المنزلي فقد انحصر استيراده من فرنسا والنمسا والمانيا وانجلترا [٢] . وأشارت سجلات محكمة يافا الشرعية أن المنطقة كانت تستورد من المانيا وفرنسا المطاحن وآلات ضخ المياه وغرابيل السمسم ولوازمها [٣] .

ويعرض الجدول التالي لأهم ثلاث سلع مستوردة عبر ميناء يافا ونسبتها من قيمة إجمالي المستوردات خلال الفترة الواقعة ما بين سنتي ١٢٩٦-١٣٣١هـ/١٨٧٩-١٩١٣م [٤] .

---

(١) Ruppin, Syrien, p.398.

(٢) لمزيد من المعلومات من حجم المستوردات من هذه السلع وقيمتها انظر :
NAW, M453, R3, Jaffa, 6 October 1881. NAW, M453, R3, Return of Imports for the Year Ending 30 September 1882. Ruppin, Syrien, pp.376-422.
البشير ، بيروت ، عدد ١١٠٨ ، ١٧ كانون الثاني ١٨٩٤م ، ص ٣ . حنا صلاح ، فلسطين ، ص ٥٩-٦٠ .

(٣) س ش يافا (٦٢) ، ح ١١٩، ١٠/م/١٣١٦هـ/١٨٩٨م ، ص ٢٠١ . س ش يافا (٩٢) ، ح ٣٩٠ ، ٢٦/ل/١٣٢١هـ/١٩٠٣م ، ص ٧ . س ش يافا (١١١) ، ح ٢٦٦ ، ٢٨/جا/١٣٢٧هـ/١٩٠٩م ، ص ١٥٦ . س ش يافا (١٢٩) ، ح ٥٥٤ ، ٢١/ق/١٣٢٩هـ/١٩١١م ، ص ٢٩٧ .

(٤) Gilbar, The Growing Economic Involvement of Palestine, p.194-197.

جدول رقم (٢٥)

أهم ثلاث سلع مستوردة عبر ميناء يافا (بالجنيه)

السنة	السلعــــة	القيمة بالجنيه	النسبة	إجمالي المستوردات
١٨٧٩م	سكر	٧٣,٣٣٣	٣١,٦٪	٢٣١,٠٧٩
	أرز	٢٩,٥٧٤	١٢,٨٪	
	قهوة	٢٧,٨٥٢	١٢,١٪	
١٨٨١م	سكر	٧٥,٠٠٠	٣٠,٥٪	٢٤٦,١٧٨
	سلع فاخرة	٤٤,٣٣٣	١٨٪	
	أرز	٣٠,٣٦٧	١٢,٣٪	
١٨٨٢م	سكر	٧٧,١٩٧	٢٧,٤٪	٢٨١,٢٩٨
	أرز	٤٩,٥٠٦	١٧,٦٪	
	بضائع فاخرة	٤١,٣٢١	١٤,٧٪	
١٨٨٤م	سكر	٦٢,٨٦٨	٢٣,٢٪	٢٧١,٤٤٠
	أرز	٤٦,٥٠٦	١٧,١٪	
	قطن	٣٩,٦٠٠	١٤,٦٪	
١٨٨٥م	سكر	٦٨,٩٦٠	٢٤٪	٢٨٧,٧٤٠
	أرز	٤٢,٣٠٠	١٤,٧٪	
	قطن	٤١,٨٥٠	١٤,٥٪	
١٨٨٦م	قطن	٤٦,٠٨٠	١٩,١٪	٢٤٠,٨٨٠
	سكر	٣٦,٠٠٠	١٤,٩٪	
	بضائع فاخرة	٢٢,٤٠٠	٩,٣٪	
١٨٨٧م	قطن	٤٨,٦٠٠	٢٠,٩٪	٢٣٢,٠٤٥
	سكر	٣٣,٧٥٠	١٤,٥٪	
	بضائع فاخرة	٢٥,٩٠٠	١٠,٩٪	

١٨٨٨م	قطن	٦٦,٥٠٠	٢٦,٣٪	
	أرز	٤٣,٣٠٠	١٧,١٪	٢٥٣,٠٦٥
	بضائع فاخرة	٢٣,٩٠٠	٩,٤٪	
١٨٨٩م	أقمشة	٩٠,٨٠٠	٣٢,٩٪	
	قطن	٧٤,٠٠٠	٢٦,٨٪	٢٧٥,٦٢٢
		أرز	٤٦,٠٠٠	١٦,٨٪
١٨٩٠م	قطن	٧٧,٠٠٠	٢٩,٦٪	
	بضائع فاخرة	٢٧,٣٠٠	١٠,٥٪	٢٥٩,٨١١
	أرز	٢٢,٠٠٠	٨,٥٪	
١٨٩١م	قطن	٧١,٥٠٠	٢٤,٩٪	
	أخشاب	٦١,٥٠٠	٢١,٤٪	٢٨٧,٧٠٠
	حديد	٢٨,٠٠٠	٩,٧٪	
١٨٩٢م	قطن	٧٨,٨٥٠	٢٣,٥٪	
	أخشاب	٧٧,٥٠٠	٢٢,٦٪	٣٤٢,٥٩٧
	أرز	٣٠,٢٤٠	٨,٨٪	
١٨٩٣م	قطن	٧٤,٩٠٠	٢١,٤٪	
	أخشاب	٦٠,٢٠٠	١٧,٢٪	٣٤٩,٥٤٠
	أرز	٤٢,٦٠٠	١٢,٢٪	
١٨٩٤م	قطن	٦٠,٥٥٠	٢٢,٢٪	
	أرز	٣٥,٥٠٠	١٣٪	٢٧٣,٢٣٣
	سكر	٣٥,٢٠٠	١٢,٩٪	
١٨٩٥م	قطن	٦١,١٢٥	٢٢,١٪	
	سكر	٣٦,٠٠٠	١٣٪	٢٧٥,٩٠
	سكر	٣٢,٥٠٠	١١,٨٪	

١٨٩٦م	قطن	٥٩,٢٥٠	٢٣,١٪	٢٥٦,٠٩٠
	سكر	٣٥,٧٥٠	١٤٪	
	أقمشة	٢٠,٢٠٠	٦,٩٪	
١٨٩٧م	قطن	٥٩,٢٥٠	١٩,٥٪	٣٠٦,٦٣٠
	قهوة	٤٣,١٠٥	١٤,١٪	
	سكر	٣٥٢٠٠٠	١٠,٤٪	
١٨٩٨م	قطن	٦٥,٦٠٠	١٧,٦٪	٣٢٢,٤٣٠
	سكر	٤١,٦٠٠	١٢,٩٪	
	أرز	٣٥,٠٠٠	١١٪	
١٨٩٩م	قطن	٦١,٥٠٠	١٥,٨٪	٣٩٠,٢٦٠
	قهوة	٥١,٢٠٠	١٣,١٪	
	سكر	٣٣,٠٠٠	٨,٥٪	
١٩٠٠م	قطن	١١٥,٠٥٠	٣٠,١٪	٣٨٢,٤٠٥
	أرز	٣٦,٤٤٠	٩,٥٪	
	قهوة	٣٠,٠٨٠	٧,٩٪	
١٩٠١م	قطن	١٠٠,٦٠٠	٢٣,٦٪	٤٢٦,٣١٠
	طحين	٥٣,٥٠٠	١٢,٦٪	
	أرز	٤٥,٤٠٠	١٠,٧٪	
١٩٠٢م	قطن	١١٢,٩٠٠	٢٧,٨٪	٤٠٥,٥٥٠
	طحين	٦٢,٥٠٠٪	١٥,٤٪	
	تبغ	٤٢,٨٠٠	١٠,٦٪	
١٩٠٣م	قطن	١٧٥,٠٠٠	٣٩,٨٪	٤٣٩,٧٧٥
	تبغ	٣٩,٦٠٠	٩٪	
	أرز	٣٧,٣٠٠	٨,٥	

١٩٠٤م	قطن	١٦٠,٠٠٠	٣٣,٨٪	٤٧٣,٣٣٠
	تبغ	٤٧,٠٠٠	٩,٩٪	
	أرز	٣٨,٨٠٠	٨,٢٪	
١٩٠٥م	قطن	١٨٠,٠٠٠	٣٩,١٪	٤٦٠,٦٠٠
	تبغ	٤٠,٠٠٠	٨,٧٪	
	سكر	٣٣,١٠٠	٧,٢٪	
١٩٠٦م	قطن	٢٥٩,٠٠٠	٣٩,٢٪	٦٦٠,٠٠٠
	سكر	٤٨,٠٠٠	٧,٣٪	
	تبغ	٤٣,٠٠٠	٦,٥٪	
١٩٠٧م	قطن	٢٦٧,٦٧٠	٣٣,١٪	
	تبغ	٥٣,٣٢٥	٦,٦٪	
	خردوات (أدوات معدنية)	٥١,٧٢٥	٦,٤٪	

يتضح من الجدول السابق أن الملابس القطنية تتصدر قائمة المستوردات في الفترة من سنة ١٣٠٤هـ/١٨٨٦م ولغاية سنة ١٣٢٥هـ/١٩٠٧م ، وحافظت على نسبة مرتفعة من قيمة إجمالي المستوردات بلغت في سنة ١٣٢١هـ/١٩٠٣م ١٧٥,٠٠٠ جنيه شكل ما نسبته ٣٩,٨٪ وبمعدل يتراوح ما بين ٢٢٪ - ٢٨٪ من القيمة الإجمالية للمستوردات ، ولم تشهد هذه النسبة هبوطاً سوى في سنة ١٣١٧هـ/١٨٩٩م حيث بلغت قيمة المستوردات ٦١,٥٠٠ جنيه بنسبة ١٥,٨٪ من القيمة الإجمالية للمستوردات .

أما مادة السكر والتي تصدرت قائمة المستوردات في السنوات من ١٢٩٧-١٣٠٣هـ/١٨٧٩-١٨٨٥م فقد تراجعت لتحتل المركز الثاني بعد سنة ١٣٠٤هـ/١٨٨٦م والمركز الثالث بعد سنة ١٣١٢هـ/١٨٩٤م ، ثم تعود لتختفي من قائمة السلع الثلاث الأولى في المستوردات ١٣٠٦-١٣١١هـ/١٨٨٨-١٨٩٣م وما بين سنتي ١٣١٨-١٣٢٢هـ/١٩٠٠-١٩٠٤م .

وشكلت مادة الأرز السلعة الرئيسة الثالثة في قائمة المستوردات ، وبقيت محافظة على ترتيبها الثاني في السنوات ١٢٩٧هـ/١٨٧٩م و ١٣٠٠هـ/١٨٨٢م ، ١٣٠٢هـ/١٨٨٤م ، و١٣٠٣هـ/١٨٨٥م و١٣٠٦هـ/١٨٨٨م ، وبعد ذلك تأرجحت بين المرتبتين الثانية والثالثة ، واختفت من قائمة الصادرات في السنوات ١٣٠٩هـ/١٨٩١م و١٣١٤هـ/١٨٩٦م و١٣١٥هـ/١٨٩٧م و١٣١٧هـ/١٨٩٩م وما بعد سنة ١٣٢٣هـ/١٩٠٥م .

ويلي هذه المواد الثلاث بعض السلع كالبضائع الفاخرة والأخشاب والقهوة والتبغ والحديد والخردوات (الأدوات المعدنية) ، وبعد سنة ١٣٢٠هـ/١٩٠٢م تأتي مادة التبغ كسلعة رئيسة في قائمة المستوردات لتحل المركز الثاني وتتراوح قيمة المستوردات منها ما نسبته ٤,٦٪-٩,٩٪ من قيمة إجمالي المستوردات ، ويشكل الطحين سلعة رئيسة ما بين سنتي ١٣١٩-١٣٢٠هـ/١٩٠١-١٩٠٢م . وتتراوح قيمة المستوردات من هذه المادة ما بين ١٢,٦٪-١٥,٤٪ من إجمالي المستوردات .

ولبيان المستوردات أثناء الفترة الواقعة ما بين سنتي ١٣٢٦-١٣٣١هـ/١٩٠٨-١٩١٣م فإن الجدول التالي يظهر قيمتها بالجنيه [1] .

جدول رقم (٢٦)

جدول يبين قيمة المستوردات بالجنيه الاسترليني

الصادرات / يافا	١٩٠٨م	١٩٠٩م	١٩١٠م	١٩١١م	١٩١٢م	١٩١٣م
القيمة الإجمالية	٨٠٣,٤٠٠	٩٧٣,١٠٠	١,٠٠٢,٤٠٠	١,١٦٩,٩٠٠	١,٠٩٠,٠٠٠	١,٣١٢,٦٠٠
بضائع قطنية	٢٣١,٧٠٠	٢٦١,٧٠٠	٢٤٤,٥٠٠	٢٦٢,٣٠٠	٢٤٣,٠٠٠	٢٤٠,٨٠٠
ملابس	١٣,٦٩٠	١٠,٥٩٠	١٢,٦٨٠	١٤,٢٠٠	١٤,٨٧٠	١٥,٠٠٠
قهوة	٢٦,٣٠٠	٢٤,٥٠٠	٢١,٦٠٠	٢٢,٠٠٠	٣٠,٠٠٠	٥١,٩٠٠
طحين	٣٣,٩٠٠	٣٨,١٠٠	٩١,١٠٠	١٢٢,٧٠٠	٤٢,٧٠٠	١٥٠,٦٠٠
سكر	٣٨,٦٠٠	٦١,٣٠٠	٦٧,٥٠٠	٦٤,٨٠٠	٤١,٦٠٠	٥٣,٦٠٠
أرز	٥٥,٢٠٠	٧,٦٠٠	٥٢,٥٠٠	٦٠,٨٠٠	٤٦,٤٠٠	٦٣,٤٠٠

(١) A Handbook of Syria, p.308.

تبغ	٥٨,٥٠٠	٥٤,٤٠٠	٦٧,٠٠٠	٧٢,٢٠٠	٥٠,٠٠٠	٦٧,٣٠٠
زيت زيتون	١٥,٤٠٠	٩,٣٠٠	٢٤,١٠٠	٣١,٧٠٠	٣٠,٠٠٠	٤٨,٨٠٠
معلبات	–	٢١,٨٠٠	١٩,٢٠٠	٢١,٦٠٠	٣٠,٠٠٠	٣٣,٢٠٠
سمك	–	–	–	٦,١٢٠	٩,٦٠٠	٩,٨٠٠
حديد	٣٤,٩٠٠	١٦,٥٠٠	١٧,٠٠٠	٢٣,٢٠٠	٢٠,٠٠٠	٢٤,٢٠٠
خردوات	٤١,١٠٠	٢٩,٩٠٠	٢١,٩٠٠	٢٥,٢٠٠	٣٦,٥٠٠	٣٢,٢٠٠
نحاس	٤,٩٩٠	٥,٣٠٠	٢٣,٧٠٠	٢٨,٤٠٠	١٥,٠٠٠	١٩,٠٠٠
آلات	١١,٩٠٠	١٩,٢٠٠	١٧,٩٠٠	١٤,٦٠٠	٢٠,٠٠٠	١٥,٣٠٠
موتورات	–	٧,٢٧٠	٧,٠٨٥	٧,٣٨٠	١٤,٠٠٠	١٢,٧٥٠
بترول	٤٥,٤٨٨	٤٥,٤٨٠٠	٤٤,٣٨٠	٤٢,٧٠٠	٣,٥٠٠	٨١,٠٠٠
فحم	١٤,٩٠٠	١١,٥٠٠	٥,٠١٥	١١,٧٠٠	٢٤,٧٠٠	٢٠,٣٠٠
خشب	٤٧,٢٠٠	٤٢,٣٠٠	٤٦,٠٠٠	٨٠,٤٠٠	١٠٠,٠٠٠	١٠٧,٠٠٠
كيماويات	–	٨,٢٨٠	٨,٨٧٠	٩,٠٠٠	١٤,٦٠٠	١٠,٥٠٠
صودا كاوية	٨,٥٤٠	٧,٣٦٠	١٠,٥٢٠	١٣,٩٠٠	١٢,٠٠٠	١٢,٧٠٠
ماشية	–	٢٧,٣٠٠	٢٢,٣٠٠	٤٠,٦٠٠	٣٦,٠٠٠	٢٨,٠٠٠
جلود	–	١٨,١٠٠	١٦,٥٠٠	١٩,٧٠٠	١٤,٧٠٠	١٥,٨٠٠

من خلال الجدول السابق يتضح لنا معدلات النمو في إجمالي قيمة المستوردات في ازدياد حيث بلغت القيمة الإجمالية للمستوردات سنة ١٣٢٦هـ/١٩٠٨م (٨٠٢,٤٠٠) جنيه في حين ارتفعت في سنة ١٣٢٧هـ/١٩٠٩م لتبلغ ٩٧٣,١٠٠ جنيه بمعدل نمو بلغ ٢١,١٪ .

وفي سنة ١٣٢٨هـ/١٩١٠م بلغت ١,٠٠٢,٤٠٠ بمعدل نمو بلغ ٣٪ ، وحققت في سنة ١٣٢٩هـ/١٩١١م معدل نمو بلغ ١٦,٧٪ ، وفي سنة ١٣٣٠هـ/١٩١٢م بمعدل نمو (٦,٨٪) لتحقق أعلى قيمة لها خلال فترة الدراسة في سنة ١٣٣١هـ/١٩١٣م حيث بلغت ١,٣١٢,٦٠٠ بمعدل نمو بلغ ٢٠,٤٪ .

ومن خلال استعراض قيمة المستوردات نجد أن البضائع القطنية تشكل نسبة عالية من هذه القيمة حيث بلغت في سنة ١٣٢٦هـ/١٩٠٨ ٢٣١٧٠٠ جنيه أي ما نسبته ٢٨٪ من القيمة الإجمالية للمستوردات ، إلا أن هذه النسبة كانت تتراجع في السنوات اللاحقة لتبلغ ١٨٪ من إجمالي المستوردات في سنة ١٣٣١هـ/١٩١٣م.

ويلاحظ من الجدول السابق أن مادة الطحين من أكثر المواد التي شهدت تزايداً في الاستيراد فقد بلغت قيمة المستوردات لهذه المادة في سنة ١٣٢٦هـ/١٩٠٨م ٢٨,٩٠٠ جنيه ارتفع هذا الرقم في سنة ١٣٣١هـ/١٩١٢م ليبلغ ١٥٠,٦٠٠ جنيه حيث شكل ما نسبته ١١,٥٪ من المجموع الكلي للمستوردات . وقد جاءت مواد التبغ والسكر والقهوة والأرز والبترول في مقدمة المواد التي ساهمت في زيادة قيمة المستوردات .

وشهد ميناء يافا أثناء فترة الدراسة حركة نشطة في مجال تبادل السلع . وقد برز هذا النشاط بجلاء من خلال تزايد قيمة السلع المصدرة والمستوردة عبر ميناء يافا في الفترة الزمنية الواقعة بين سنتي ١٢٩٠-١٣٣١هـ/١٨٧٣-١٩١٣م . والجدول التالي يوضح قيمة الصادرات والمستوردات بالجنيه الانكليزي .

جدول رقم (٢٧)

قيمة الصادرات والمستوردات عبر ميناء يافا بين سنتين [1]

السنة	المستوردات	الصادرات	المجموع
١٨٧٣م	١٣٧,٠٠٠	٢٤٧,٠٠٠	٣٤٠,٠٠٠
١٨٧٤م	١١٣,٨٧١	٢٠٧,٥١٦	٣٢١,٣٨٧
١٨٧٥م	١١٠,٦٦٨	٢٥٨,١٥٦	٣٦٨,٨٢٤
١٨٧٦م	٢٣٠,٨٢٢	٤٣٦,٢٥٧	٦٦٧,٠٧٩
١٨٧٧م	١٩٨,٥٩٦	١١٩,٣١٤	٣١٧,٩١٠
١٨٨٠م	٢٤٦,١٧٨	٢٤٨,٥٣٨	٤٩٤,٧١٦

(١) هذا الجدول مستخلص من المصادر والمراجع التالية :

Tolkowsky, The Gate of Palestine, p.183. Kark, Jaffa, pp.277-278. Gilbar, The Growing Economic Involvement Palestine, p.192.

١٨٨٢م	٢٨١,٢٩٨	٢٨٠,٠٢٨	٥٦١,٣٢٦
١٨٨٤م	٣٣٧,٨٩٨	١١٧,١٣٤	٤٥٥,٠٣٢
١٨٨٥م	٢٨٧,٧٣٠	١٣٢,٥٧٩	٤٢٠,٣٠٩
١٨٨٦م	٢٤٠,٨٨٠	١١٩,٥٥٥	٣٦٠,٤٣٥
١٨٨٧م	٢٣٢,٠٤٥	١٨٦,٣٧١	٤١٨,٤١٦
١٨٨٨م	٢٥٣,٠٦٥	٢٤٠,٣١٥	٤٥٧,٣٨٠
١٨٨٩م	٢٧٥,٦٢٢	٢٤٤,٥٦١	٥٢٠,١٨٣
١٨٩٠م	٢٥٩,٨١١	٤٤٧,٠١٠	٧٠٦,٨٢١
١٨٩١م	٢٨٧,٧٠٠	٤٠٠,٥٣٠	٦٨٨,٢٣٠
١٨٩٢م	٣٤٢,٥٩٧	٢٥٨,٤٦٦	٦٠١,٠٦٣
١٨٩٣م	٣٤٩,٥٤٠	٣٣٢,٦٢٨	٦٨٢,١٦٨
١٨٩٤م	٢٧٣,٢٣٣	٢٨٥,٦٠٤	٥٥٨,٨٣٧
١٨٩٥م	٢٧٥,٩٩٠	٢٨٢,٩٠٦	٥٥٨,٨٩٦
١٨٩٦م	٢٥٦,٠٩٠	٣٧٣,٤٤٧	٦٢٩,٥٣٧
١٨٩٧م	٣٠٦,٦٣٠	٣٠٩,٣٨٩	٦١٦,٠١٩
١٨٩٨م	٣٢٢,٤٣٠	٣٠٦,٧٨٠	٦٢٩,٢١٠
١٨٩٩م	٣٩٠,٢٦٠	٣١٦,١٥٨	٧٠٦,٤١٨
١٩٠٠م	٣٨٢,٤٠٥	٢٦٤,٩٥٠	٦٤٧,٣٥٥
١٩٠١م	٤٢٦,٣١٠	٢٧٧,٦٣٥	٧٠٣,٩٤٥
١٩٠٢م	٤٠٥,٥٥٠	٢٠٣,٣٩٠	٦٠٨,٩٤٠
١٩٠٣م	٤٣٩,٧٧٥	٣٢٢,٣٣٥	٧٦٢,١١٠
١٩٠٤م	٤٧٣,٣٢٠	٢٩٥,٣٠٠	٧٦٨,٦٢٠
١٩٠٥م	٤٦٠,٠٠٠	٣٧٠,٠٠٠	٨٣٠,٠٠٠
١٩٠٦م	٦٦٠,٠٠٠	٥٠٠,٠٠٠	١,١٦٠,٠٠٠
١٩٠٧م	٨٠٩,٠٠٠	٤٨٤,٣٤٠	١,٢٩٣,٣٤٠

١٩٠٨م	٨٠٣,٤٠٠	٥٥٦,٣٧٠	١,٣٥٩,٧٧٠
١٩٠٩م	٩٧٣,١٤٣	٥٦٠,٩٣٥	١,٥٣٤,٠٧٨
١٩١٠م	١,٠٠٢,٤٥٠	٦٣٦,١٤٥	١,٦٣٨,٥٩٥
١٩١١م	١,١٦٩,٩١٠	٧١٠,٦٦٠	١,٨٨٠,٥٧٠
١٩١٢م	١,٠٩٠,٠١٩	٧٧٤,١٦٢	١,٨٦٤,١٨١
١٩١٣م	١,٣١٢,٦٩٥	٧٤٥,٤١٣	٢,٠٥٨,١٠٨

ومن خلال الجدول السابق يتضح أن حجم التبادل التجاري في تزايد مستمر، فمن خلال المقارنة بين قيمة السلع المصدرة والمستوردة في سنة ١٨٥٦هـ/١٨٧٣م والتي بلغت ٢٤٠,٠٠٠ جنيه وحجم هذه السلع في سنة ١٣٣١هـ/١٩١٣م حيث بلغت ٢.٠٥٨١.٨ جنيه يبرز التوسع الكمي في حجم وقيمة الصادرات والمستوردات على حدٍ سواء . وكما يلاحظ من الجدول أن قيمة الصادرات كانت تفوق قيمة المستوردات في السنوات من ١٢٩٠-١٢٩٣هـ/١٨٧٣-١٨٧٦م ، والسنوات ١٣٠٨هـ/١٨٩٠م ، ١٣١٢هـ/١٨٩٤م ، ١٣١٣هـ/١٨٩٥م ، ١٣١٤هـ/١٨٩٦م ، ١٣١٥هـ/١٨٩٧م ، وما عدا ذلك بقيت قيمة المستوردات أعلى من قيمة الصادرات .

وبالرغم من أن حجم التبادل التجاري كان يسجل ارتفاعاً مضطرداً إلا أنه عانى من تراجع في سنتي ١٢٩٤هـ/١٨٧٧م و١٣٠٤هـ/١٨٨٦م . ومنذ سنة ١٣٢٤هـ/١٩٠٦م تشير الأرقام أن حجم التبادل التجاري تضاعف كثيراً عن العقود الثلاثة الأخيرة من القرن التاسع عشر الميلادي ووصل إلى حجم يزيد على المليونين في سنة ١٣٣١هـ/١٩١٢م .

وحققت التجارة الخارجية عبر ميناء يافا نشاطاً ملحوظاً ، حيث ارتبط الميناء بعدد من موانئ الدولة العثمانية وموانئ الدول الأوروبية والامريكية واتسع نشاطه ليرتبط بموانئ الهند وجنوب شرق آسيا واستراليا . وقد نشطت حركة تبادل السلع بين الميناء والبلدان التي كانت تستورد وتصدر السلع عبره من خلال عرض قيمة المستوردات والصادرات للدول عبر ميناء يافا يتضح لنا حجم النشاط التجاري الخارجي . حيث يعرض الجدول الآتي لهذا النشاط بالطن في

الفترة الواقعة ما بين سنتي ١٣٢٨-١٣٣٠هـ/١٩١٠-١٩١٢م [1] .

جدول رقم (٢٨)

صادرات ومستوردات بعض الدول عبر ميناء يافا

بين سنتي ١٣٢٨-١٣٣٠هـ/١٩١٠-١٩١٢م (بالطن)

مستوردات	الصادرات	مستوردات	الصادرات	مستوردات	الصادرات	
١٢٨٧٣٠	١٧٣٠٨٥	١٤٦٠٠٠	١٨٥٠٠٠	١٥٥٠٠٠	١٩٠٠٠	انجلترا
٣١٠٥	٦٩٨	٤٩٠٠٠	٩٠٠٠	٥٤٠٠٠	١٠٥٠٠	الهند
٣٢٨٩٦٥	٨٣٠١٥	٣٤٠٠٠٠	٧٨٠٠	٣٠٥٠٠٠	٩٥٠٠٠	تركيا
٨٣٨٤٠	١٢١٠٣	١١٤٠٠٠	٢١٠٠٠	١٢٦٠٠٠	٢٤٥٠٠	النمسا
٩٧٠٠٠	٢٩٥٨٩	١٠٨٠٠٠	٣٣٠٠٠	١١٠٠٠٠	٤٥٠٠٠	روسيا
٦٨٦١٦	٨٣٨٤	٧٤٠٠٠	١٧٠٠٠	٨٠٠٠٠	٢١٠٠٠٠	المانيا
١٠٣٠٠٠	٢٢٢٥٥	١١٢٠٠٠	٤٦٠٠٠	٨٤٠٠٠	٥٠٠٠٠	فرنسا
٥٨٠٩٥	٢٧٧٣٢٨	٧٠٠٠٠	٢٧٠٠٠٠	٦١٠٠٠	٢٩٠٠٠٠	مصر
٤٩١٨٥	١١٠٥	٦٠٠٠٠	١٥٠٠٠	٥٤٠٠٠	١٢٠٠٠	بلجيكا
٢٤٩٤٠	١٥٢٣٢	١٦٠٠٠	١٢٠٠٠	٥٠٠٠	٦٠٠٠	ايطاليا
١٠٤٠٠	٤٢٧٧	٢٥٠٠٠	١٠٠٠٠	١٢٠٠٠	١٠٠٠	Wareinig-e Staaten
—	—	٢٢٠٠٠	٢٠٠٠	١٧٠٠٠	٢٥٠٠	رومانيا
١٠١٤٠	١١٩٢	٨٠٠٠	١٠٠٠	٧٠٠٠	٢٠٠٠	هولندا
١١٩٥٠	٥٢٢١	١٥٠٠٠	٦٠٠٠	—	٤٥٠٠	بلغاريا
٢٤٤٨٥	٢٥٧٥	١٠٩١٠	٥٦٦٠	١٢٠١٩	١٠١٦٢	بلدان أخرى

ومن خلال الجدول السابق يتضح أن حجم التبادل التجاري بين ميناء يافا الدول الأوروبية كان واضحاً وبخاصة مع انجلترا وفرنسا والنمسا وروسيا وبلجيكا وغيرها من دول أوروبا وذلك من خلال ارتفاع قيمة السلع المصدرة إليها عبر الميناء . أما على مستوى البضائع المستوردة عن طريق الميناء فإن البضائع الواردة من المناطق التابعة للسيادة العثمانية تحتل المرتبة الأولى في حجم

---

(١) Ruppin, Syrien, p.372.

المستوردات عبر الميناء في السنوات ١٣٢٨-١٣٣٠هـ/١٩١٠-١٩١١م لأن الميناء تابع للسيادة العثمانية وعملية تبادل السلع داخل أنحاء الامبراطورية العثمانية كان يتم بسهولة ويسر ، بعد أن استطاع الأسطول العثماني أن يوفر له خطوط نقل ثابتة بين الموانئ العثمانية في بلاد الشام والأناضول . وكانت كل من انجلترا وفرنسا وروسيا والمانيا ومصر وبلجيكا من أكثر البلدان من حيث حجم البضائع المستوردة منها عبر ميناء يافا . وقد تزايدت حجم المستوردات عبر الميناء في سنتي ١٣٢٩هـ/١٩١١م و١٣٣٠هـ/١٩١٢م عنها في سنة ١٣٢٨هـ/١٩١٠م .

أما على صعيد السلع المصدرة من ميناء يافا ، فتحتل مصر المرتبة الأولى في حجم البضائع المصدرة إليها عبر ميناء يافا فقد بلغت في سنة ١٣٢٨هـ/١٩١٠ ٢٧٧٣٢٨ طناً ، ثم ارتفعت في سنة ١٣٣٠هـ/١٩١٢م إلى ٢٩٠٠٠٠ طناً ، وتليها انجلترا وتركيا وفرنسا وروسيا . في حين حقق التعامل التجاري مع الهند تزايد مستمراً عبر السنوات الثلاث. ويلاحظ كذلك أن الصادرات عبر ميناء يافا إلى ايطاليا في تراجع حيث بلغت مقدارها ١٥٢٣٢ طناً في سنة ١٣٢٨هـ/١٩١٠م ثم انخفضت إلى ٦٠٠٠ طناً في سنة ١٣٣٠هـ/١٩١٢م ، ولعل التراجع في ذلك مردّه إلى سوء العلاقات بين إيطاليا والدولة العثمانية ، وبخاصة بعد الاحتلال الإيطالي لطرابلس سنة ١٣٢٨هـ/١٩١١م .

رابعاً : النقود :

إن دراسة النقود المتداولة في قضاء يافا أثناء فترة الدراسة تعكس لنا الوضع الاقتصادي والتجاري المتميز لهذا القضاء ، فبالإضافة إلى تداول فئات العملة النحاسية والنيكل منها ، والفضية والذهبية ، كان هناك تداول للنقود الأجنبية ، ويظهر ذلك من خلال وثائق محكمة يافا الشرعية . وللوقوف على معرفة أنواع النقود المتداولة ، فإن من النافع بسط الحديث أولاً عن النقود العثمانية وبعد ذلك عن النقود الأجنبية .

أ- النقود العثمانية

ضربت النقود في الدولة العثمانية من أنواع شتى ، من المعادن ، ومن أبرزها النحاس والنيكل والفضة والذهب ، ولم أعثر على أية إشارة لضرب أو تداول النقود الورقية في القضاء . ويمكن تقسيم هذه النقود حسب المادة المضروبة منها إلى الأقسام التالية :

١ - النقود النحاسية والنيكل :

راج في قضاء يافا تداول عدد من النقود العثمانية أثناء فترة الدراسة ، منها البارة [١] ، وهي أصغر وحدة نقد عثمانية ضربت من معدن النيكل سنة ١٢٦٠هـ/١٨٤٤م [٢] ، ومن فئاتها الخمس بارات ، والعشر بارات ، والعشرين بارة [٣] ، والأربعين بارة ، وكل أربعين بارة كانت تعادل قرشاً صاغاً . وفي تدوين قيمة المبالغ في محكمة يافا الشرعية ، كان يشار إلى وحدة العشر بارات هكذا (/) والعشرين بارة هكذا ( ) والثلاثين بارة هكذا (s) بعد كتابة رقم القروش من جهة اليمين وتصبح بمثابة الكسور بعد أرقام المبالغ المقررة بالقروش [٤] .

ومن النقود المعدنية التي راج استخدامها ايضاً المتليك والذي ضرب من معدن النحاس والنيكل في عهد السلطان محمود الثاني ١٢٢٣-١٢٥٥هـ/١٨٠٨-١٨٣٨م [٥] ، وكانت قيمته تعادل عشرة بارات في سنة ١٣١٦هـ/١٨٩٨م [٦] . وكان هناك البشلك * الذي ضرب في عهد السلطان سليمان

---

(١) س ش يافا (٦٣) ، ح٧٥ ، ٢٩/١٤/١٣١٣هـ/١٨٩٥م ، ص٤٠ .

(٢) Artuk, Istanbul Arkeoloji. Muzeieri Teshirdeki Islami sikkeier katalogu, C.2, P40.

(٣) pakalin, Osmanli, C.2, P753 .

(٤) انظر : س ش يافا (٤٢) ، ٨/ج/١٢٩٣هـ/١٨٧٦م ، ص٢٧ .

(٥) Pakalin, Osmanli . C.2, 494 .

(٦) س ش يافا (٦٢) ، ح٣٧٠ . ٦/ب/١٣١٦هـ/١٨٩٨م ، ص٣٠٢ .

* البشلك : كلمة عثمانية الأصل مكونة من مقطعين ، بيش : وتعني خمسة ، ولك : تدل على النسبة ومعنى المقطعين ذو الخمسة أو الخماسي ، سامي ، قاموس تركي ، ص٢٩٤ .

الثاني ١٠٩٩-١١٠٢هـ/١٦٨٧-١٦٩١م من النحاس الأحمر [١] ، وكانت قيمة البشلك المتداول في قضاء يافا أثناء فترة الدراسة ، تتراوح ما بين ثلاثة قروش وعشرين بارة إلى سبعة قروش وعشر بارات .

٢ - النقود الفضية :

إضافة إلى تداول النقود النحاسية ، فقد تم ضرب مجموعة من النقود الفضية ، وشاع التعامل بها في قضاء يافا خلال فترة الدراسة ، ومن أكثر النقود الذهبية تداولاً القرش أو الغرش [٢] ، وقد ميزت وثائق محكمة يافا الشرعية بين نوعين من القروش ؛ القرش الصاغ [٣] ، والقرش الرائج أو الجرك [٤] ، ويطلق عليه أحياناً قرش بندر يافا ، فالقرش الصاغ هو القيمة الرسمية للقرش ، ويساوي أربعين بارة [٥] ، أما القرش الرائج هو الذي يستخدم في المعاملات التجارية والشؤون العامة وكانت قيمته أقل من قيمة القرش الصاغ [٦] ، فعلى سبيل المثال اشترت الحرمة آمنة بنت محمد العوضي من بائعها مصطفى الملخ في سنة ١٢٨٧هـ/١٨٧٠م جميع الحصة الشائعة ، وقدرها سبعة قراريط من أصل أربعة وعشرين قيراطاً ، في كامل الدار الواقعة في الجهة الشرقية من قصبة اللد بثمن قدره ثلاثة الآف قرش جرك كانت تساوي ألفي قرش صاغ الخزينة [٧] ، وكان للسيد

---

(١) س ش يافا (٢٧) ، ٦/ن/١٢٨٧هـ/١٨٧٠م ، ص٦٣ .

Giese. F, Beshlik, E. vol.1, P709.

(٢) انظر ملحق رقم (٢٣) .

(٣) س ش يافا (٣١) ، ٢٠/ن/١٢٩٠هـ/١٨٧٣م ، ص٢ . س ش يافا (٥٨) ، ١١/ر١/١٣١٢هـ/١٨٩٦م ، ص٦٨ .

(٤) س ش يافا (٢٧) ، ١٨/ذ/١٢٨٧هـ/١٨٧٠م ، ص٩٥ . س ش يافا (٤٢) ، ٨/ج/١٢٩٣هـ/١٨٧٦م ، ص٢٧ .

(٥) س ش يافا (٦٢) ، ح٣٧٠ ، ٦/ب/١٣١٦هـ/١٨٩٨م ، ص٣٠٣ . س ش يافا (١١١) ، ح٥٩١ ، ٢٠/ذ/١٣٢٧هـ/١٨٧٦م ،ص٢٧ .

(٦) س ش يافا (٢٦) ، ٢٧/ش/١٢٨٦هـ/١٨٦٩م ، ص٦٠ . س ش يافا (٢٧) ، ١٠/ش/١٢٨٧هـ/١٨٧٠م ، ص٥٨ .

(٧) س ش يافا (٢٧) ، ١٠/ش/١٢٨٧هـ/١٨٧٠م ، ص ٥٨ .

داود البيرقدار بذمة درويش الحجار في سنة ١٢٨٦هـ/١٨٦٩م باقي ثمن شعير مبلغ ثلاثمائة وسبعة عشر قرشاً وثلاثين بارة صاغ الخزينة يعادله ثلاثمائة وخمسة وأربعون قرشاً وعشر بارات بالقرش الرائج في بندر يافا [١] . وبلغ مجموع تركة مصطفى بن شحيبر بن درويش المتوفي سنة ١٢٨٩هـ/١٨٧٢م (٢٣١٨٤,١٠) قرشاً صاغ الميري ، كانت تساوي (٣٦٥٠٢,٣٠) قرشاً رائج بندر يافا [٢] .

ومن النقود الفضية المتداولة في يافا ، والتي وردت الإشارة إليها في سجلات محكمة يافا الشرعية ، القرش الأسدي [٣] ، وعرف بهذا الاسم لأن صورة الأسد كان مرسوم عليها [٤] ، وقد جرى تداول هذا القرش في مناطق القضاء منذ فترة طويلة ، ولم نظفر بإشارة إلى القيمة التي يعادلها بالعملات العثمانية المتداولة ، وتشير السجلات إلى تداول نوع آخر من النقود الفضية أطلق عليها الريال الزهراوي أو الوزري [٥] ، ومن فئاته نصف زهراوي [٦] ، وكانت قيمته في يافا سنة ١٢٨٤هـ/١٨٦٧م ستة قروش [٧] ، وبلغت قيمته في سنة ١٢٨٧هـ/١٨٧٠م سبعة قروش [٨] وارتفعت قيمته في سنة ١٢٩٥هـ/١٨٧٧م إلى ثمانية قروش وعشرين بارة [٩] . كما إن هناك نوعاً آخر من النقود الفضية المتداولة في القضاء أطلق عليه الألتيلق * [١٠] الذي ضرب في عهد السلطان محمود الثاني ما بين سنتي

(١) س ش يافا (٢٤) ، ١/ش/١٢٨٦هـ/١٨٦٩م ، ص٥٦ .

(٢) س ش يافا (٢٩) ، ١/ب/١٢٨٩هـ/١٨٧٢م ، ص٢١٤ .

(٣) س ش يافا (٢٦) ، ٢/ن/١٢٨٦هـ/١٨٦٩م ، ص٩٦ .

(٤) Pakalin, Osmanli, C.2 , PP53-54 .

(٥) س ش يافا (٢٤) ، ١١/ب/١٢٨٤هـ/١٨٦٧م ، ص١٣٦ . س ش يافا (٢٨) ، ١٦/ن/١٢٨٧هـ/١٨٧٠م ، ص١٦ .

(٦) س ش يافا (٢٧) ، ٦/ن/١٢٨٧هـ/١٨٧٠م ، ص٦٣ .

(٧) س ش يافا (٢٤) ، ١١/ب/١٢٨٤هـ/١٨٦٧م ، ص١٣٦ .

(٨) س ش يافا (٢٨) ، ٢٩/ش/١٢٨٧هـ/١٨٧٠م ، ص١٠ .

(٩) س ش يافا (٤١) ، ٢٠/و/١٢٩٥هـ/١٨٧٧م ، ص٧٢ .

* الألتيلق : كلمة عثمانية مكونة من مقطعين ، ألتي : وتعني ستة ، ولق للدلالة على النسبة ومعنى المقطعين ذو الستة قروش ، سامي قاموس تركي ، ص ٥٠ .

(١٠) دفتر دائمي يافا (٧) ، نومرو (٢٣) نيسان ٢٩٧ مالية /١٨٨١م ، ص٤١ .

١٢٤٩هـ-١٢٥٥هـ/١٨٣٣-١٨٣٩م ، ومن أجزائه ربع الآلتيلق ، ونصف الآلتيلق [١] ، ولم يرد من ذكر لقيمة الآلتيلق في القضاء أو متصرفية القدس ، وقد ذكرت سالنامة ولاية سورية سنة ١٣١٦هـ/١٨٩٨م أن قيمة الآلتيلق في مناطق الولاية كانت تتراوح ما بين ستة قروش إلى ستة قروش وعشرين بارة [٢] .

أما أكثر النقود العثمانية الفضية رواجاً في قضاء يافا الريال المجيدي [٣] ، وأطلق عليه أحياناً الريال المجيدي الأبيض [٤] ، وسمي بذلك نسبة إلى السلطان عبد المجيد الذي ضرب في عهده سنة ١٢٦٠هـ/١٨٤٤م [٥] ، ومن أجزائه ربع المجيدي ، ونصف المجيدي [٦] ، وكان سعره الرسمي أثناء فترة الدراسة يتراوح ما بين ١٩-٢١ قرشاً صاغاً ، وسعره الرائج كان يتراوح ما بين ٢١-٣٠ قرشاً رائج يافا [٧] .

٢ - النقود الذهبية :

كانت الليرة العثمانية أو المجيدية ، من أكثر النقود الذهبية تداولاً في منطقة قضاء يافا ، أثناء فترة الدراسة ، وقد ضربت في عهد السلطان عبد المجيد سنة ١٢٦٤هـ/ ١٨٤٨م ، وأصبحت بموجب القرار الذي إتخذته الدولة سنة ١٢٩٨هـ/١٨٨٠م وحدة القياس النقدي ، بدلاً من القرش [٨] ، وكان من أجزائها ربع الليرة ، ونصف الليرة ، ومن مضاعفاتها الليرتان والنصف ، والخمس ليرات [٩] ،

---

(١) Pakalin, Osmanli, C.2, PP53-54 .

(٢) سالنامة ولاية سورية سنة ١٣١٦هـ/١٨٩٨م ، ص٢٢٨ .

(٣) س ش يافا (٢٤) ، ١١/ب/١٢٨٤هـ/١٨٦٧م ، ص١٣٦ . س ش يافا (٣٩) ، ٢٩/١٣/١٢٩٣هـ/١٨٧٦م ، ص١٧١-١٧٢ .

(٤) س ش يافا (٢٩) ، ٢٩/جا/١٢٩٠هـ/١٨٧٣م ، ص٣٣٤ . س ش يافا (٤٠) ، ٢٠/ر/١٢٩٥هـ/١٨٧٧م ، ص٧٢ .

(٥) Pakalin, Osmanli, C.2, P428.

(٦) Ibid, P428.

(٧) انظر : الملحق رقم (٢٣) .

(٨) سعيد حماده ، النظام النقدي ، ص ٢٣ .

(٩) Artuk, Katalogu, C.2, P710 . فلسطين ، يافا ، عدد ٢٦٧ ، ١٧آب ١٩١٢م ، ص٣ .

وكانت قيمتها الرسمية مئة قرش صاغ ، في حين بلغت قيمتها في التداول من ١١٥-.١٥ قرشاً [١] .

ومن النقود الذهبية التي استخدمت على نطاق محدود في قضاء يافا الجهادي [٢] ، وسمي بذلك لأنه خصت للنفقات الحربية ، وقد ضرب في عهد السلطان محمود الثاني سنة ١٢٢٦هـ/١٨١١م [٣] ، وقد ميزت الوثائق الشرعية بين نوعين من الجهادي ، جهادي قديم ، وكان يعادل في سنة ١٢٩٩هـ/١٨٨١م مئة قرش [٤] . وفي سنة ١٣١١هـ/١٨٩٣م كان يعادل ليرة فرنساوي [٥] . وفي سنة ١٣١٦هـ/١٨٩٨م كانت قيمته مئة وثمانية قروش [٦] . في حين بلغ سعر صرفه في سنة ١٣٢٠هـ/١٩٠٢م أربعة ريالات مجيدية ونصف المجيدي [٧] ، والجهادي الجديد وكان يساوي سنة ١٢٩٩هـ/١٨٨١م سبعين قرشاً [٨] .

وأشارت سجلات محكمة شرعية يافا ، إلى نوع من النقود الذهبية استخدم على نطاق ضيق ، عرف بالخيري [٩] ، وأطلق عليه أحياناً اسم الخيري المحمودي [١٠] ، وقد ضرب في عهد السلطان محمود الثاني سنة ١٢٢٣هـ/١٨٠٨م [١١] ، وكان النقد الخيري على نوعين ؛ الخيري القديم وبلغت قيمته الشرائية سنة ١٣٠٨هـ/١٨٩٠م

---

(١) انظر ملحق رقم (٢٣) .

(٢) س ش يافا ٨٦) ، ح١٠٠، ٢٨ /ص/١٣٢٠هـ/١٩٠٢م ، ص٢٧١ .

(٣) Pakalin, Osmanli, C.1, P.291 .

(٤) س ش يافا (٤٦) ، ٢١/جا/١٢٩٩هـ/١٨٨١م ، ص١١٤ .

(٥) س ش يافا (٥٦) ، ٢٧/جا/١٣١١هـ/١٨٩٣م ، ص٦٧ .

(٦) س ش يافا (٦٢) ، ح٤٢٦ ، ٢٦/ش/١٣١٦هـ/١٨٩٨م ، ص٣٢١ .

(٧) س ش يافا (٨٦) ، ح١٠٠ ، ٢٨/ص/١٣٢٠هـ/١٩٠٢م ، ص٢٧١ .

(٨) س ش يافا (٤٦) ، ٢١/جا/١٢٩٩هـ/١٨٨١م ، ص١١٤ .

(٩) س ش يافا (٦٥) ، ١٠/ب/١٣١٤هـ/١٨٩٦م ، ص٧٨ .

(١٠) س ش يافا (٦٢) ، ح٤٢٦، ٢٦/ش/١٣١٦هـ/١٨٩٨م ، ص٣٢١ .

(١١) عارف العارف ، المفصل في تاريخ القدس ، ج١ ص ٢٢٣ .

ريالاً مجيدياً وربع المجيدي [1] ، وحافظ على قيمته سنة ١٣١٤هـ/١٨٩٦م [2] ، وبلغت قيمته سنة ١٣١٦هـ/١٨٩٨م تسعة وعشرين قرشاً [3] ، وارتفعت قيمته في سنة ١٢٩٩هـ/١٨٧١م خمسة وعشرين قرشاً [4] ، وارتفعت قيمته في سنة ١٢٩٩هـ/١٨٨١م إلى واحد وثلاثين قرشاً [5] . وبلغ سعر صرفه سنة ١٣١٦هـ/١٨٩٨م أربعة وثلاثين قرشاً [6] .

وقد شاع في قضاء يافا استخدام نوع آخر من النقود الذهبية أطلق عليه الغازي . وهو على نوعين الغازي القديم والغازي الجديد ، وكان قيمة الغازي القديم سنة ١٢٩٣هـ/١٨٧٦م ثمان وعشرين قرشاً [7] ، والغازي الجديد وكانت قيمته الشرائية في أسواق يافا سنة ١٢٨٨هـ/١٨٧١م اثنين وعشرين قرشاً [8] ، وقد ارتفعت قيمته سنة ١٢٩٣هـ/١٨٧٦م إلى أربعة وعشرين قرشاً [9] .

ب - النقود الأجنبية :

بالرغم من صدور قرار من نظارة الداخلية سنة ١٣٠٥هـ/١٨٨٧م يحظر تداول العملات الأجنبية في مناطق الدولة العثمانية ، إلا أن هذا الحظر اقتصر على النقود المضروبة من معادن النحاس والنيكل والفضة ، واستثنى العملات المضروبة من معدن الذهب [10] .

---

(١) س ش يافا (٤٧) ، ٢٩/٣/١٣٠٨هـ/١٨٩٠م ، ص٥٣ .

(٢) س ش يافا (٦٥) ، ١٠/ب/١٣١٤هـ/١٨٩٦م ، ص٧٨ .

(٣) س ش يافا (٦٢) ، ح٤٢٦ ، ٢٦ /ش/١٣١٦هـ/١٨٩٨م ، ص٣٣١ .

(٤) س ش يافا (٢٨) ، ٢٠/ج/١٢٨٨هـ/١٨٧١م ، ص١٨٢ .

(٥) س ش يافا (٤٦) ، ٢١/جا/١٢٩٩هـ/١٨٨٠م ، ص١١٤ .

(٦) س ش يافا (٦٢) ، ح٤٢٦ ، ٢٦/ش/١٣١٦هـ/١٨٩٨م ، ص٣٣١ .

(٧) س ش يافا (٣٩) ، ٢٩/لذ/١٢٩٣هـ/١٨٧٦م ، ص١٧١-١٧٢ .

(٨) س ش يافا (٢٨) ، ٣٠/ص/١٢٨٨هـ/١٨٧١م ، ص١١٨ .

(٩) س ش يافا (٣٩) ٢٩ /لذ/١٢٩٣هـ/١٨٧٦م ، ص١٧١-١٧٢ .

(١٠) البشير ، بيروت ، عدد ٧٦٠ ، ١٣ آذار ١٨٨٧م ، ص٣ .

ونظراً لما يتمتع به قضاء يافا من موقع تجاري ، ومنفذ بحري ، فإن تداول العملات الذهبية الأجنبية ، كان على قدم وساق وقد طالعتنا سجلات محكمة يافا الشرعية بإشارات عديدة حول أنواع العملات الأجنبية المتداولة في القضاء ، ومنها الفرنك الذي شاع تداوله بين الأجانب المقيميين في المنطقة [١] ، وبخاصة الألمان منهم وشاع استخدامه بين السكان المحليين على نطاق ضيق [٢] ، وقد بلغت قيمته في يافا سنة ١٢٨٧هـ/١٨٧١م أربعة قروش [٣] ، وحافظ على قيمته في سنة ١٢٩٣هـ/١٨٧٦م [٤] ، ووصلت قيمته سنة ١٣٢٤هـ/١٩٠٦م ثمانية قروش وعشر بارات [٥] . وشاع في قضاء يافا تداول ريال فرانسة عامود [٦] ، وكان سعر صرفه سنة ١٢٩٣هـ/١٨٧٦م ستة وعشرين قرشاً [٧] ، وشاع استخدام الريال سينكو • أوسنكو وهو عملة ايطالية [٨] ، ولم نظفر بإشارة حول قيمته الرسمية أو الرائجة في يافا . وكان سعره في غزة (٢٦) قرشاً ، وفي مدينة دمشق ٢٤,٢٥ قرشاً [٩] .

ومن النقود الذهبية الأجنبية المتداولة في قضاء يافا وورد لها ذكر في سجلات محكمة يافا الشرعية ، ريال منون [١٠] ، وكانت قيمة الدراجة في يافا سنة

---

(١) س ش يافا (٩١) ، ح٩٢ ، ٣/ر/١٣٢٣هـ/١٩٠٥م ، ص١٤٤ .

(٢) س ش يافا (٢٨) ، ١٦/ن/١٢٨٧هـ/١٨٧١م ، ١٦ .

(٣) س ش يافا (٢٧) ، ٥/ذا/١٢٨٧هـ/١٨٧١م ، ص٨١ .

(٤) س ش يافا (٣٩) ، ٢٩/ذا/١٢٩٣هـ/١٨٧٦م ، ص١٧١-١٧٢ .

(٥) س ش يافا (٩١) ، ح١٠٨ ، ٢٤/ص/١٣٢٤هـ/١٩٠٦م ، ص٣٨٠-٣٨١ .

(٦) س ش يافا (٢٤) ، ٢٣/ذا/١٢٨٢هـ/١٨٦٥م ، ص١٨ . س ش يافا (٢٧) ، ٦/ن/١٢٨٧هـ/١٨٧٠م ، ص٦٣ . س ش يافا (٢٨) ، ٢٠/ن/١٢٨٧هـ/١٨٧٠م ، ص١٧ .

(٧) س ش يافا (٣٩) ، ٢٩/ذا/١٢٩٣هـ/١٨٧٦م ، ص١٧١ .

• سينكو : مشتقة من الكلمة الإيطالية خمسة . انظر : الكرملي ، النقود العربية وعلم النميات ، ص١٤١ .

(٨) س ش يافا (٥٦) ، ١/ج/١٣١١هـ/١٨٩٣م ، ص٧٩ . س ش يافا (٦٣) ، ح٥٧٤ ، ١٢/ج/١٣١٣هـ/١٨٩٥م ، ص١٠ . س ش يافا (٨٢) ، ٢٤/ذا/١٣١٨هـ/١٩٠٠م ، ص٤ .

(٩) رافق ، بحوث ، ص٨٨ .

(١٠) س ش يافا (٢٨) ، ٢٠/ن/١٢٨٧هـ/١٨٧٠م ، ص١٧ .

١٢٨٥هـ/١٨٦٨م خمسة وعشرين قرشاً وعشرين بارة [١] ، ووردت في السجلات إشارة واحدة لتداول نقد ذهب المجر ، كان سعره في سنة ١٢٨٥هـ/١٨٦٨م خمسة وستين قرشاً [٢] .

ومن العملات التي حققت رواجاً وتداولاً على قدم المساواة مع الليرة العثمانية كل من الليرة الفرنسية والليرة الإنجليزية ، حيث جرى التعامل بهما في المعاملات التجارية والشؤون العامة [٣] ، فكان السعر الرسمي لليرة الفرنسية يتراوح ما بين (٨٦-٩٠) قرشاً ، وقيمتها الرائجة كانت تتراوح من (٩٨-١٣٠) قرشاً [٤] ، أما الليرة الإنجليزية فكان سعرها الرسمي مئة وعشر قروش وسعرها الرائج في قضاء يافا يتراوح من (١٢٣-١٥٦) قرشاً [٥] .

خامساً : المكاييل والأوزان والمقاييس :

للوقوف على مناحي الحياة الاقتصادية في قضاء يافا أثناء فترة الدراسة ، لا بد من التعرف إلى وحدات الكيل والوزن والمقاييس التي كانت شائعة في تلك الفترة ، وذلك من خلال سجلات محكمة يافا الشرعية . فبالنسبة للمكاييل المستخدمة في قضاء يافا ، فإن الصاع اليافي هو الوحدة الرئيسية ، التي تكال بها الحبوب [٦] ، ويختلف وزنه من مادة إلى أخرى ، فصاع القمح يزن أربعة أرطال، في حين نجد صاع الشعير يزن ثلاثة أرطال لخفة مادة الشعير [٧] وله أوزان أخرى

---

(١) س ش يافا (٢٥) ، -/ن/١٢٨٥هـ/١٨٦٨م ، ص٨٣ .

(٢) س ش يافا (٢٥) ، ٢٠/ذا/١٢٨٥هـ/١٨٦٨م ، ص١٠٨ .

(٣) س ش يافا (٢٥) ، ١٨/ذا/١٢٨٦هـ/١٨٦٩م ، ص١١٥ . س ش يافا (٢٧) ، ٥/ذا/١٢٨٧هـ/١٨٧٠م ، ص٨١ . س ش يافا (٩١) ، ح٣٤٦ ، ١٦/ذا/١٣٢٣هـ/١٩٠٥م ، ص٢٨٧ .

(٤) انظر ملحق رقم (٢٣) .

(٥) انظر ملحق رقم (٢٣) .

(٦) س ش يافا (٢٥) ، ١/ص١٢٨٧هـ/١٨٧٠م ، ص٢٢٩ . س ش يافا (٣٩) ، ١٤/م/١٢٩٢هـ/١٨٧٥م ، ص٤٨ . س ش يافا (٤٣) ، ٢٩/ب/١٢٩٦هـ/١٨٧٨م ، ص١١ .

(٧) Balden sperger, the Immovable East, 1907, PEF, P15 .

مع الحبوب كالعدس والحُمص والذُّرة . ولم تكن هذه الأوزان ثابتة ، لأن الصاع كان يختلف من قرية إلى أخرى من قرى القضاء ، ومن خلال الرجوع إلى الوثائق الشرعية ، نجد أنواعاً أخرى من الصاع غير اليافي منسوبة إلى قرى المنصورة وجمزو وخلدة والسافرية واجليل ، ولكل قرية من هذه القرى صاعها الذي يجري التعامل به [١] . وقد أوردت إحدى الحجج الشرعية ، أن كل صاع من صاعات قرية إجليل تعادل صاعاً يافياً واحداً [٢] .

ولم يقتصر الاستخدام على الصاع كوحدة ، بل شاع استخدام مضاعفات الصاع اليافي وهي ؛ المدّ ، ويعادل صاعين [٣] ، والكيل ويعادل أربعة صاعات [٤] ، والعلبة وتعادل ستة صاعات [٥] ، والطبّة وتعادل من سبعة إلى سبعة صاعات ونصف الصاع [٦] ، والفردة وكانت تعادل في قضاء يافا من عشرين إلى أربعة وعشرين صاعاً [٧] . ومثلما شاع استخدام مضاعفات الصاع الباقي ، شاع استخدام أجزائه ، مثل الباطية ، أو الربعية ، والتي تعادل نصف الصاع [٨] ، والثمنية ، وتعادل ربع الصاع [٩] .

---

(١) س ش يافا (٢٧) ، ١٢/ب/١٢٨٨هـ/١٨٧١م ، ص١٨٧ . س ش يافا (٢٨) ، ١٢/ب/١٢٨٨هـ/١٨٧١م ، ص١٩٩ . س ش يافا (٢٩) ، ٢٦/م/١٢٨٩هـ/١٨٧٢م ، ص١٠ . س ش يافا (٣٥) ، ٢٠/م/١٢٩٢هـ/١٨٧٥م ، ص٤٠ .

(٢) س ش يافا (٣٥) ، ٢٠/م/٢٩٢هـ/١٨٧٥م ، ص٤٠ .

(٣) هنتس ، المكاييل ، ص ٧٤ .

(٤) قارن س ش يافا (٢٩) ، ٢٧/ل/١٢٨٩هـ/١٨٧٢م ، ص٢٤٧. س ش يافا (٥٢) ، ٢٨/ن/١٣٠٩هـ/١٨٩١م ، ص٥٣ هنتس ، المكاييل ، ص ٧٣ .

(٥) س ش يافا (٤٢) ، ١٠/ج/١٢٩٣هـ/١٨٧٦م ، ص٤٧ .

(٦) البشير ، بيروت ، عدد ٣٨٤ ، ٨ كانون الثاني ١٨٧٨م .

(٧) س ش يافا (١٠٨) ، ٦/ب/١٣٢٦هـ/١٩٠٨م ، ص١٤٦ .

(٨) س ش يافا (٣٤) ، ٨/ل/١٢٩١هـ/١٨٧٤م ، ص٨٧ . س ش يافا (٨٢) ، ١٤/جا/١٣١٩هـ/١٩٠١م ، ص١٤٨ .

(٩) هنتس ، المكاييل ، ص ٧٤ .

على أن هناك نوعاً آخر من المكاييل يدعى الحمل [١] ، والذي يختلف باختلاف حيوانات الأثقال ، فحمل الحمار يختلف عن حمل البغل ، وكذلك حمل الجمل ، واختلفت أوزان هذه الأحمال من منطقة إلى أخرى في قضاء يافا ، فقد ذكرت إحدى الوثائق الشرعية سنة ١٢٨٩هـ/١٨٧٢م ، أن حمل الحنطة في قرية سلمة يساوي ثلاثة عشر صاعاً ، بالصاع اليافي الدارج [٢] .

وفي حجة أخرى تعود لسنة ١٣٠٩هـ/١٨٩١م ذكرت أن حمل الحنطة يساوي في مدينة يافا عشرة كيلات [٣] ، وهذا ما يعادل أربعين صاعاً ، وكما أن وزن الحمل يختلف من مادة إلى أخرى ، فحمل الحنطة يختلف عن حمل الشعير أو البطيخ .

ومن المكاييل التي يرد ذكرها في الوثائق الشرعية الكيس ، وقد اختلف وزنه بحسب المادة المعبأة ، فكيس الحنطة مثلاً كان يزن مائة كيلو غرام [٤] . وشاع استخدام الجرة في كيل السوائل مثل الزيت ، وكانت تزن في قضاء يافا خمسة أرطال وأربع أواق [٥] .

أما الأوزان المستخدمة في قضاء يافا فهي الأوقية ، والتي كانت أكثر شيوعاً وتعادل الأوقية (٢٥٠) غراماً [٦] ، ويستخدم الرطل في الوزن ، وبخاصة للسلع الأكثر تداولاً ، مثل الأرز والسكر والفلفل والملح والبُنّ والصابون وسائر الحبوب [٧] . وكان على نوعين ، الرصل النابلسي ويساوي اثنتي عشرة أوقية ،

---

(١) س ش يافا (٨١) ، ٦/ج/١٣١٨هـ/١٩٠٠م ، ص٦ . س ش يافا (٩٩) ، ١٨/ش/١٣٢٤هـ/١٩٠٦م ، ص١١ . س ش يافا (١٠٧) ، ٢٢/ص/١٣٢٦هـ/١٩٠٨م ، ص٤٩ .

(٢) س ش يافا (٢٩) ، ٢٧/ل/١٢٨٩هـ/١٨٧٢م ، ص٢٤٧ .

(٣) س ش يافا (٥٢) ، ٢٨/ر/١٣٠٩هـ/١٨٩١م ، ص٥٣ .

(٤) س ش يافا (٦٥) ، ١٤/ب/١٣١٤هـ/١٨٩٦م ، ص٧٦ . س ش يافا (٧٧) ، ٥/ش/١٣١٨هـ/١٩٠٠م ، ص٩٦ . س ش يافا (٨١) ، ٦/ج/١٣١٨هـ/١٩٠٠م ، ص٦ . س ش يافا (١١٩) ، ح٢٠٦ ، ٤/ج/١٣٢٨هـ/١٩١٠م ، ص٧٦

(٥) س ش يافا (٤٣) ، ح٢ ، ٢٩/ب/١٢٩٦هـ/١٨٧٨م ، ص١٠ .

(٦) س ش يافا (٢٤) ، ٢٥/م/١٢٨٥هـ/١٨٦٨م ، ص٢٠٤-٢٠٧ . س ش يافا (٢٧) ، ٢١/ر/١٢٨٧هـ/١٨٧٠م ، ص٢٥.

(٧) س ش يافا (٢٧) ، ٢١/ر/١٢٨٧هـ/١٨٧٠م ، ص٢٥ . س ش يافا (٢٩) ، ١/ب/١٢٨٩هـ/١٨٧٢م ، ص٢١٤ .

والرطل الشامي ويعادل عشرة أواق تقريباً [1] . أما في الأوزان الأكبر كمية ، فقد استخدم القنطار والذي عرف بالقنطار اليافي لوزن المواد مثل الفحم والطحين والبصل والملح والصوف والشيد [2] ، ويساوي القنطار اليافي (١٠٨) أرطال [3] ، في حين إن القنطار الشامي يعدل (١٥٣) رطلاً يافياً واربعة أواق [4] . وأما الأوزان المستخدمة للنفائيس كالذهب والماس والفضة ، وبعض الطيوب الثمينة ، فهو المثقال ، والذي يساوي ٤/٤٦ غرامات [5] . وقد استخدمت الأقة في وزن السمسم والأرز والتبغ وبعض السوائل مثل الزيت ويعدل ١,٢٨٢ كيلو غرام [6] .

ومن المقاييس الشائعة في منطقة قضاء يافا الفدّان ، والذي يستخدم في حساب مساحة الأراضي ويعادل ما يحرثه الزوج من فدان البقر في يوم كامل [7] ، ويساوي (٤٢٠٠) متراً مربعاً [8] . وأشارت سجلات محكمة يافا الشرعية ، إلى استخدام الدونم في احتساب مساحة الأراضي ويعادل (٩٠٠) متر مربع [9] ، في حين

---

(١) س ش يافا (١٠٤) ، ح٧٠، ١٥/ر/١٣٢٦هـ/١٩٠٨م ، ص١٨٩ . س ش يافا (١١٤)، ٢٣/ش/١٣٢٧هـ/١٩٠٩م ، ص٣٤ . س ش يافا (١١٣) ، ٢٣/ش/١٣٢٧هـ/١٩٠٩م ، ص٣٤ . الراميني ، نابلس ، ص ١١٨ . هنتس المكاييل ، ص ١٩-٢٠ .

(٢) س ش يافا (٢٧) ، ١٢٨٧هـ/١٨٧٠م ، ص ٢٥ . س ش يافا (٣١) ، ١٦/ج/١٢٩٠هـ/١٨٧٣م ، ص ١٦ . س ش يافا (٤٦) ، ٢٥/ج/١٢٩٨هـ/١٨٨٠م ، ص ٦٠ . س ش يافا (٧٤) ٣/ص/١٣١٧هـ/١٨٩٩م ، ص٦٧ .

(٣) س ش يافا (٣) ، ١٩/ص/١٢٣٣هـ/١٨١٧م ، ص٦١ .

(٤) س ش يافا (٣) ، ١٩/ص/١٢٣٣هـ/١٨١٧م ، ص٦١ .

(٥) س ش يافا (٢٦) ، ٢٠/ر/١٢٨٦هـ/١٨٦٩م ، ص١٦ . س ش يافا (٥٤) ، ٢٠/ذا/١٣١٠هـ/ م ،ص ١٩١ . س ش يافا (٦٢) ، ح٤٢٦ ، ٢٦ /ش/١٣١٦هـ/١٨٩٨م ، ص٣٢١ . س ش يافا (٦٢) ، ٢٧/م/١٣١٧هـ/١٨٩٩م ، ص٤٧٤ .

(٦) س ش يافا (٢٥) ، ٢٥/ج/١٢٨٥هـ/١٨٦٨م ، ص٦٠ . س ش يافا ٢٨) ، ٢٣/ب/١٢٨٨هـ/١٨٧١م ، ص١٩١ . س ش يافا (٢٩) ، ١/ب/١٢٨٩هـ/١٨٧٢م ، ص٢١٤ . س ش يافا (٥٣) ، ٢٤/ر/١٣١٠هـ/١٨٩٢م ، ص٦٧ . هنتس ، المكاييل ، ص١٩ .

(٧) س ش يافا (١٨) ، ٢١/ب/١٢٧٥هـ/١٨٥٨م ، ص ٣١٤ . س ش يافا (٤٦) ، ١٧/را/١٢٩٨هـ/١٨٨٠م ، ص٤٦ . وانظر : Huart, Cl, Faddan E. I, vol.2, P36.

Bercheim, Samuel, Land Tenure in Palestine 1894, P192 .

(٨) هنتس ، المكاييل ، ص ٩٨ .

(٩) س ش يافا (١٢٨) ، ٢/م/١٣٢٩هـ/١٩١١م ، ص٢ . س ش يافا (١٢٩) ، ١٧/م/١٣٢٩هـ/١٩١١م ، ص٤ .

كان الدونم يعادل رسمياً (٩١٨,٩٧٢) متراً مربعاً [١] . واستخدم القيراط في تقسيم الكل إلى ٢٤ جزءٍ [٢] ، وجزء القيراط إلى أجزاء صغيرة ، وكان يستخدم في احتساب الملكية في العقارات ، فعلى سبيل المثال اشترى حسن بن محمد الدرهلي اليافي من بائعه شقيقه عثمان ، جميع الحصة الشائعة في البيارة الكائنة خارج يافا ، وقدرها «ثمانية قراريط وأربعة أخماس القيراط ، وخمسة أثمان خمس القيراط ، وخمسة أتساع ثمن خمس القيراط» [٣] . وكذلك استخدم السهم في تقسيم الحصص في العقار والتركات [٤] .

ومن المقاييس المستخدمة في قياس الطول ذراع الحديد الذي شاع استعماله في قياس الأقمشة [٥] ، ويعدل (٥٨,١٨٧) سم [٦] ، والذراع الهاشمية المستخدم في قياس الأبنية [٧] ، والذي يعدل (٦٦,٥) سم [٨] ، والذراع المعماري الذي استخدم في قياس الأرضي [٩] ، وكان طوله (٧٥) سم [١٠] . وذراع العمل والذي يطلق عليه في الوثائق الشرعية أحياناً اسم ذراع البناء أو ذراع عمل البناء ، واستخدم أيضاً في

---

(١) Turk Ansiklpedisi, Fasikul. 105, Cilt. 14 . Ankara 1966, P43 .

(٢) س ش يافا (٢٤) ، ١/م١٢٨٢هـ/١٨٦٥م ، ص٢٢ .

(٣) س ش يافا (٢٤) ، ١٤/ر/١٢٨٣هـ/١٨٦٦م ، ص٤٤ .

(٤) س ش يافا (٦٣) ، ح٥٩٢ ، ٩/ب/١٣١٣هـ/١٨٩٥م ، ص٢٠-٢١ . س ش يافا (٦٣) ، ح١١٧ ، ٥/م/١٣١٤هـ/١٨٩٦م ، ص٩٩-١٠٠ .

(٥) س ش يافا (٦٣) ، ح٤٦ ، ٢٠/ل/١٣١٣هـ/١٨٩٥م ، ص٦٧ .

(٦) هنتس ، المكاييل ، ص ٨٧ .

(٧) س ش يافا (٢٤) ، ٢٥/ل/١٢٨٢هـ/١٨٦٥م ، ص١١ .

(٨) هنتس ، المكاييل ، ص ٩١ .

(٩) س ش يافا (١٠٢) ، ٢٣/ن/١٣٢٤هـ/١٩٠٦م ، ص١٠٣ . س ش يافا (١١٩) ، ح٢٧٦، ١٥/ج/١٣٢٨هـ/١٩١٠م ، ص١١٠ . س ش يافا (١١٩) ، ٢٦/جا/١٣٢٨هـ/١٩١٠م ، ص١١٢ .

(١٠) هنتس ، المكاييل ، ص٩٠ .

قياس الأراضي والأبنية [١] ، وكان طوله (٦٦,٥) سم [٢] .

سادساً : الأسعار :

يمكن الوقوف على أسعار المواد المختلفة من خلال ما تضمنته سجلات المحكمة الشرعية في يافا ، التي ترد في عقود البيع والشراء ، وفي حصر التركات وتقويمها . فقبل فترة التنظيمات العثمانية كانت مسؤولية تحديد الأسعار من اختصاص الطوائف الحرفية ، وبحسب السلع المنتجة والمتداولة ، فهناك طائفة المعصرانية ، وطائفة السمّانين ، وطائفة اللحّامين ، وطائفة الخبّازين ، وطائفة العطّارين ، وطائفة الرزّازين ، وطائفة الدبّاغين ، وكانت كل طائفة تحدد الاسعار التي تقع في مجال اختصاصها ، وكل من يخالف السعر المقرر يعرض نفسه للعقوبة ، فعلى سبيل المثال تذكر إحدى الحجج الشرعية في سجلات محكمة يافا الشرعية ، أنه في سنة ١٢١٦هـ/١٨٠٢م أجتمع أعضاء طائفة المعصرانية ، وهم الحاج محمد السمهوري ، والسيد مصطفى أبو رضوان ، ومحمد زعرور ، وأحمد الكيكي ، وحددوا سعر رطل زيت السيرج بثمانية فضيات [٣] ، وفي سنة ١٢١٦هـ/١٨٠٢م ، اتفق أعضاء طوائف الخبازين واللحّامين والمعصرانية والسمّانين والرزازة أمام الحاكم الشرعي في يافا ، على بيع رطل الخبز بعشرة فضيات ، ورطل لحم الضأن بستين فضية ، ورطل لحم الماعز ، بثمان وأربعين فضية ، ورطل الرز بثمان وثلاثين فضية ، وأوقية زيت السيرج بست فضيات ، وأوقية زيت الزيتون بخمس فضيات [٤] .

أما في فترة الإصلاحات العثمانية بعد سنة ١٢٥٦هـ/١٨٣٩م ، والتي شكلت بموجبها المجالس البلدية في القصبات والمدن الرئيسة ، فإن تحديد الأسعار ،

---

(١) س ش يافا (٢٤) ، ٢٥/ا3/١٢٨٢هـ/١٨٦٥م ، ص١٧ . س ش يافا (٢٦) ، ٨/را/١٢٨٦هـ/١٨٦٩م ، ص٩ . س ش يافا (٢٨) ، ٩/ج/١٢٨٨هـ/١٨٧١م ، ص١٧٤ .

(٢) هنتس ، المكاييل ، ص ٨٩ .

(٣) س ش يافا (٢) ، ٥/جا/١٢١٦هـ/١٨٠٢م ، ص٢٤ .

(٤) س ش يافا (٢) ، ١٩/ج/١٢١٦هـ/١٨٠٢م ، ص١ .

وضبط المكاييل والأوزان والمقاييس أصبح من اختصاصها [1] ، حيث يتولى مفتشو البلدية إيقاع عقوبة الجزاء ، على كل من يرتكب مخالفة بموجب قانون الجزاء الهمايوني الصادر في سنة ١٢٧٤هـ/١٨٥٨م [2] ، وأصبح لطبيب البلدية دور بارز في مراقبة الصحة العامة ، وسلامة المواد الغذائية [3] . واستعين بقوات التفتيش الشرطة والتي كانت إحدى مهماتها مراقبة الأسعار والمكاييل والأوزان والمواد الغذائية ، وتنفيذ الأحكام والعقوبات التي يقررها مأمورو التفتيش في البلدية [4] .

وقد ورد في قانون الجزاء الهمايوني بهذا الصدد ، ما نصه « إن الذين يبيعون أشياء بما يزيد عن سعرها المحدد والمعلن نظاماً يؤخذ منهم من عشرة بشالك إلى خمسة عشر بشلكاً جزاءً نقدياً ، ويجازون بالحبس من أربعة وعشرين ساعة إلى ثلاثة أيام ، وإذا كانت الأشياء التي باعوها بما زاد عن سعرها على ما ذكر هي من حوائج الناس الضرورية مثل الخبز واللحم والحطب ، يحبسون من ثلاثة أيام إلى أسبوع واحد ،ويؤخذ منهم من خمسة عشر بشلكاً إلى عشرين بشلكاً جزاء نقدياً » [5]

وأما الأفراد الذين يتلاعبون بالمكاييل والأوزان والمقاييس ، فتقرر بعد أخذها منهم وضبطها ، تغريمهم « من عشرة بشالك إلى خمسة عشر بشلكاً جزاء نقدياً » [6] . وقد ذكرت جريدة فلسطين سنة ١٣٢٩هـ/١٩١١م ، أنه ذهب رجلان من الرملة ليبيعا ما حملاه من خضار في مستعمرة عيون قارة اليهودية . وبعد فحص العيارات التي تم استخدامها في الوزن تبين أن الرطل ينقص أوقية عن الوزن الدارج ، وتم إخبار بلدية الرملة التي قامت بجلبهما وإيقاع عقوبة الجزاء النقدي بواقع ربع مجيدي على كل منهما [7] . وتذكر الجريدة أن رئيس بلدية الرملة أوقع عقوبة الجزاء النقدي

---

(١) الدستور ، م ، ص ٤٢٠ . فلسطين ، يافا ، عدد ١٧٧ ، ٢٢ أيلول ١٩١٢م ، ص٢ .

(٢) الدستور ، م١، ص٢٧٣ .

(٣) فلسطين ، يافا ، عدد ١٤١، ١٩ أيار ١٩١٢م ، ص٢ .

(٤) الدستور ، م٢ ، ص ٦٦٨ .

(٥) الدستور ، م١ ، ص٢٧٣ .

(٦) الدستور ، م ، ص ٢٧٣ .

(٧) فلسطين ، يافا ، عدد ٥٢ ، ٩ تموز ١٩١١م ، ص٣ .

على ثمانية وعشرين شخصاً من أصحاب المحلات التجارية في المدينة لمخالفتهم تعليمات البلدية بخصوص الأسعار [1] .

أما عن هبوط الأسعار وارتفاعها في قضاء يافا أثناء فترة الدراسة ، فقد خضع لعوامل داخلية وأخرى خارجية ، أما العوامل الداخلية فهي مجمل الظروف المناخية ومعدلات نزول الأمطار ، وانتشار الآفات فيما يتعلق بالمحاصيل والغلال المختلفة . ففي سنة ١٢٩٢هـ/١٨٧٥م أدى هطول الأمطار ووفرة المحاصيل وزيادة الإنتاج إلى هبوط أسعار الحبوب [2] ، وقد وصلت الأسعار في قضاء يافا حداً من الإنخفاض ، بلغ فيه سعر كيلة الحنطة عشرين قرشاً ، وكيلة الشعير أحد عشر قرشاً ، وكيلة الذرة ثلاثة عشر قرشاً ونصف ، وأقة السمسم بيعت بقرشين ونصف القرش [3] . وفي سنة ١٣٠٢هـ/١٨٨٦م أدى انحباس الأمطار إلى ارتفاع الأسعار في يافا فكان «كيل القمح يباع بخمسة عشر قرشاً أول الشتاء ، فصار يباع الآن بثمانية وعشرين قرشاً ، وخشي من قلة المطر تتلف المزروعات» [4] .

كما إن الآفات الزراعية وموجات الجراد أدت إلى القحط ، وارتفاع الأسعار ، ففي سنة ١٢٩٥هـ/١٨٧٨م اجتاح الجراد منطقة قضاء يافا بأسراب كبيرة ألحقت ضرراً فادحاً بالمحاصيل الزراعية [5] ، وتسبب في ارتفاع الأسعار حتى أن كيلة الذرة بلغ سعرها خمسة وثلاثين قرشاً ، وبلغ سعر أقة السمسم أربعة قروش [6] . واجتاحها الجراد مرة أخرى في سنة ١٣١٩هـ/١٩٠١م مما ساهم في ارتفاع أسعار الحبوب [7] ، فبلغ صاع الشعير ثلاثة قروش وصاع الذرة ثلاثة قروش وثلاثين بارة

---

(١) فلسطين ، يافا ، عدد ٧١ ، ١٠ أيلول ١٩١١م ، ص٢ .

(٢) البشير ، بيروت ، عدد ٢٣٦ ، ٥ آذار ١٨٧٥م ، ص٤ .

(٣) انظر : شولش ، تحولات ، ص١١٤ . البشير ، بيروت ، عدد ٢٣٦ ، ٥ آذار ١٨٧٥م ، ص٤ .

(٤) البشير ، بيروت ، عدد ٧٥٩ ، ٢ نيسان ١٨٨٥م ، ص٢ .

(٥) البشير ، بيروت ، عدد ٤٠٩ ، ٢ حزيران ١٨٧٨م ، ص٤ .

(٦) انظر : شولش ، تحولات ، ص١١٤ .

(٧) البشير ، بيروت ، عدد ١٤٨٢ ، ١ نيسان ، ١٩٠١م ، ص٢ .

وصاع النطة خمسة قروش [١] .

وأدى هبوب الرياح الشديدة في سنة ١٣١١هـ/١٨٩٣م إلى سقوط ثمر البرتقال ، وتكسير الأشجار ، وانخفاض الإنتاج [٢] ، وكان « غلال البرتقال في هذا العام لا تبلغ ربع غلال العام الماضي » [٣] مما تسبب في غلاء أسعاره في هذا السنة . وقد رافق هبوب الرياح في السنة السالفة ، قحط وانحباس للمطر [٤] ، ساهم بدوره في ارتفاع أسعار الحبوب حتى بلغت كيلة الحنطة ثلاثين قرشاً ، وكيلة الشعير خمسة عشر قرشاً [٥] .

وساهمت العوامل الخارجية ، وبخاصة أحوال السوق في دول أوروبا في الأسعار نظراً للإتصال التجاري الدائم ، وكثيراً ما كانت تتأثر أسعار المنتوجات الزراعية بواقع أحوال السوق الأوروبية فعلى سبيل المثال بلغ سعر صندوق البرتقال المصدّر إلى دول أوروبا في سنة ١٣٢٢هـ/١٩٠٤م ثلاثين قرشاً [٦] ، في حين بلغ سعر الصندوق في سنة ١٣٢٣هـ/١٩٠٥م ثلاثة وأربعين قرشاً [٧] ، ثم عاد إلى الإنخفاض فأصبح سعر الصندوق ثلاثين قرشاً في سنة ١٣٢٧هـ/١٩٠٩م [٨] ، وتشير جريدة البشير ، أن أسعار البرتقال في يافا سنة ١٣٣٣هـ/١٩١٤م كان حسناً نظراً لصعود أسعار في انجلترا [٩] .

كما أن هناك أسباباً أخرى غير ما ورد ، أدت إلى ارتفاع الأسعار ، حيث يرد في إحدى الحجج ، شكوى أمام وخطيب جامع محمد أمين ابي نبوت ، يعرض فيها

---

(١) س ش يافا (٨٢) ، ١٤/جا/١٣١٩هـ/١٩٠١م ، ص١٤٨ .

(٢) البشير ، بيروت ، عدد ١٠٥٩ ، ٨ شباط ١٨٩٣م ، ص٢ .

(٣) البشير ، بيروت ، عدد ١٠٩٩ ، ٥ تشرين الثاني ١٨٩٣م ، ص٢ .

(٤) البشير ، بيروت ، عدد ١١٠٢ ، ٦ كانون الثاني ١٨٩٣م ، ص٣ .

(٥) س ش يافا (٥٥) ، ٦ /را/١٣١١هـ/١٨٩٣م ، ص ٦٣ .

(٦) س ش يافا (٩٢) ، ج٢٩ ، ١٦/م/١٣٢٢هـ/١٩٠٤م ، ص٦١ .

(٧) س ش يافا (٩١) ، ح١٠٨ ، ٢٤/ص/١٣٢٤هـ/١٩٠٦م ، ص٣٨٠ .

(٨) س ش يافا (١١١) ، ح٣٦٦ ، ٤/ن/١٣٢٧هـ/١٩٠٩م ، ص٢١٨ .

(٩) البشير ، بيروت ، عدد ٢٣٩٤ ، ١٤ أيار ١٩١٤ ، ص ٣ .

أن راتبه الشهري البالغ ١٠٠ قرشاً لا يكفي ، ومردُّ ذلك أن مدينة يافا تعج بالسيّاح وزوار الأراضي المقدسة وكونها ميناء لواء القدس وأن الأسعار تزداد فيها باضطراد فيما يتعلق بأسعار المواد الغذائية والملابس [١] .

وللوقوف على أسعار الثروة الحيوانية ، والحبوب ، والثمار ، والأدوات الزراعية ، والمواد الغذائية ، والأواني والملابس والأسلحة والذخائر ، فقد تم وضع ملاحق توضح ذلك في نهاية الدراسة .

(١) س ش يافا (٩٠) ، ٢٨ /ذ/١٣٢١هـ/١٩٠٣م ، ص٦٤ .

الفصل الثامن

الحياة الاجتماعية

أولاً : السكان

١ - الاحصاءات السكانية

لا بد من الاشارة إلى أن الحصول على معلومات دقيقة عن تعداد السكان في قضاء يافا خلال فترة الدراسة ، تبدو متعذرة لجملة أسباب منها عدم وجود الأساليب الحديثة المتبعة في الإحصاء والتي تستند على طرق علمية ، وامكانات متقدمة في حصر السكان في زمن محدد . كما أن احصاء السكان في تلك الفترة كان يثير هلع الناس لارتباطه بفرض الضرائب ، أو لغايات الخدمة العسكرية الإلزامية ، التي كان الأهالي ينفرون منها ، لذلك فإن الأعداد المتوافرة عن عدد السكان تستند في بعض الأحيان على تقديرات وليس إحصاء بالمفهوم العلمي الصحيح .

وإن أقدم اشارة حول أعداد السكان في قضاء يافا ، والأقضية التي لحقت إليه خلال فترة الدراسة ، وردت في أحد تقاير القنصلية الفرنسية في القدس ، حيث يذكر التقرير أن الإحصائية مستخلصة من سجل التعداد السكاني الذي قامت به الدولة العثمانية سنة ١٢٦٤هـ/١٩٤٧م [١] .

جدول رقم (٢٩)

سكان منطقة قضاء يافا سنة ١٢٦٤هـ/١٨٤٧م

المنطقة	المسلمون	المسيحيون	اليهود	المجموع
قضاء يافا	١٥,٠٠٠	٣٠٠٠	١٠٠٠	١٩,٥٠٠
قضاء اللد	٦,٢٠٠	٨٠٠	–	٧٠٠٠
قضاء الرملة	٧٦٠٠	١٠٠٠	–	٨,٦٠٠
المجموع	٢٩,٣٠٠	٤٨٠٠	١٠٠٠	٣٥,١٠٠

(١) شولش ، تحولات جذرية ، ص ٤٠ .

وبالرجوع إلى الإحصائية السابقة والتي تشمل أقضية يافا والرملة واللد ، يظهر أن فئات السكان تتوزع بين المسلمين وطائفتي المسيحيين واليهود في قضاء يافا ، وأن وجود طائفة اليهود اقتصر على قضاء يافا ، ولا تشير الإحصائية إلى أي تواجد لها في قضاءى الرملة واللد ، وأن نسبة المسلمين في مجموع السكان في الأقضية الثلاثة ، بلغت ٨٣٪ والمسيحيين ١٤٪ واليهود ٣٪ ، أما في قضاء يافا فإن نسبة المسلمين بلغت ٧٩٪ والمسيحيين ١٥٪ واليهود ٥٪ . وأما في قضاء الرملة فإن نسبة المسلمين بلغت ٨٨٪ ، والمسيحيين ١٢٪ ، وفي قضاء اللد فإن نسبة المسلمين كانت ٨٩٪ والمسيحيين ١١٪ .

ونشر الباحث الألماني سوسين (Socin) في سنة ١٢٩٧هـ/١٨٧٩م تقريراً يشتمل على قائمة بالأماكن المأهولة في لواء القدس ، ومن ضمنها قضاء يافا حيث يذكر في تقريره أن هذه المعلومات مضي عليها من ثماني إلى عشر سنوات ، وأن مصدرها سرايا الحكومة العثمانية بالقدس ، مما يجعلنا نقدر أنها تعود إلى سنة ١٢٨٧هـ/١٨٧٠م . ومن الملاحظ أن هذه الإحصائية لم تشتمل اعداد السكان في القصبات الرئيسة في القضاء مثل يافا والرملة واللد ، وأنها تشمل القرى في القضاء ، حيث كان القصد التعرف على أحوال الريف في لواء القدس والقرى والتجمعات السكانية التابعة له . ويبين الجدول التالي عدد سكان القرى في قضاء يافا كما وردت في التقرير :

جدول (٣٠)

سكان قرى قضاء يافا سنة ١٢٨٧هـ/١٨٧٠م

المنطقة	عدد الخانات	مجموع السكان
القرى التابعة لمركز قضاء يافا	١٤٦٥	٨٧٩٠
قرى ناحية الرملة	١٩٤٨	١١٦٨٨
قرى ناحية اللد	١٠٦٠	٦٣٦٠
المجموع	٤٤٧٣	٢٦٨٣٨

ومن خلال الأرقام الواردة في هذا التقرير ، يتضح أن القرى التابعة لناحية الرملة كانت الأكثر سكاناً ، حيث بلغت نسبة السكان فيها ٤٤٪ من المجموع الكلي للسكان في قرى القضاء ، وفي يافا ٣٣٪ ، وفي اللد ٢٣٪ . وقد أورد التقرير معلومات عن اعداد الخانات في كل منطقة ، والتي تعني أعداد الأسر . وكانت الأسرة تقدر بخمسة أفراد في المتوسط .

وللوقوف على تقديرات اعداد السكان في قضاء يافا أثناء فترة الدراسة ، فيمكن الاستفادة من المعلومات الواردة في الوثائق العثمانية الرسمية ومنها سالنامة ولاية سورية سنة ١٢٨٨هـ/١٨٧١م التي تعتمد في تقديراتها لأعداد السكان على أعداد الخانات سواء في مركز القضاء أو النواحي التابعة له . بالإعتماد على أن كل خانة تمثل خمسة أفراد في المتوسط [1]

جدول رقم (٣١)

سكان قضاء يافا حسب سالنامة ولاية سنة ١٢٨٨هـ/١٨٧١م

مركز/ناحية	مدن/قرى	اعداد السكان		المجموع
		المسلمون	المسيحيون	
مركز القضاء	مدينة يافا	٤٣٢٥	١٣٣٠	٥٦٥٥
	القرى ١١	٢٤٩٠	-	٢٤٩٠
ناحية الرملة	مدينة الرملة	٣٣٧٥	١٢٥٠	٤٦٢٥
	القرى ٣٢	٧٣٨٥	-	٧٣٨٥
ناحية اللد	مدينة اللد	٣٥٠٠	١٠٣٥	٤٥٣٥
	القرى ٤٨	٧٣٢٠	-	٧٣٢٠
المجموع		٢٨٣٩٥	٣٦١٥	٣٢٠٠١٠

ومن خلال هذه الإحصائية التقدرية يتضح لنا أنها تشمل المسلمين والمسيحيين فقط دون التعرض لأعداد اليهود في القضاء ، وأن الإحصاء شمل المدن

(١) سالنامة ولاية سورية سنة ١٢٨٨هـ/١٨٧١م ، ص ١٦٠-١٦٤ .

والقرى وعدد السكان فيها ، حيث تظهر الإحصائية أن اعداد القرى في ناحيتي اللد والرملة ، كانت أكثر من القرى التابعة لمركز القضاء ، حيث أن عدد القرى التابعة ليافا ١١ قرية ، في حين بلغت في ناحية اللد ٤٨ قرية ، وفي الرملة ٣٢ قرية . وقد انعكس هذا على عدد السكان ، حيث تظهر الاحصائية انتشار السكان في مناطق الريف وعدم تركيزها في القصبات الرئيسة .

أما توزيع السكان بين مركز القضاء والنواحي التابعة له ، فإن نسبة السكان في يافا والقرى التابعة لها بلغت ٢٥٪ من نسبة السكان ، في حين بلغت النسبة في الرملة والقرى التابعة ٣٨ ٪ ، وفي ناحية اللد ٣٧٪ ، وهذا يظهر أن عدد السكان المسلمين والمسيحيين كانوا في ناحيتي اللد والرملة أكثر من يافا . وقد شكل سكان القرى في يافا والنواحي ما نسبته ٥٤٪ من إجمالي السكان ، وسكان القصبات ٤٦٪ .

أما نسبة سكان القرى في كل وحدة إدارية فكانت في مركز قضاء يافا ٣١٪ من إجمالي السكان التابعين لمركز القضاء ، وفي الرملة ٦١٪ من إجمالي سكان الناحية ، وفي اللد ٦٢٪ .

أما المسيحيون فقد اقتصر تواجدهم على مراكز القصبات فقط ، وبلغت نسبتهم إلى عدد السكان ١١٪ وبلغت نسبة المسيحيين في قصبة يافا ١٦٪ وفي الرملة ١٠٪ وفي اللد ٩٪ .

وفي سنة ١٣١١هـ/١٨٩٣م قامت الدولة العثمانية بأول احصاء رسمي شامل لسكان قضاء يافا ، حيث أوردت الإحصاءات اعداد المسلمين والطوائف الأخرى من المسيحيين واليهود والأجانب ، كما أظهرت هذه الاحصاءات أعداد السكان من الجنسيين ، ومن الملاحظ أن هذا شمل السكان المحليين والأجانب ، ولم يشمل اليهود من سكان المستعمرات .

جدول رقم (٣٢)

سكان قضاء يافا في الاحصاء العثماني سنة ١٣١١هـ/١٨٩٣م

الفئات السكانية	عدد السكان		المجموع
	الاناث	الذكور	
المسلمون	٢١٢٨١	٢٣٨٩٤	٤٥١٧٥
المسيحيون	٢٣٩٦	٢٧٧٨	٥١٧٤
اليهود	١٦٧	٢٢٧	٣٩٤
الاجانب	٤٧٥	٦٣١	١١٠٦
المجموع	٢٤٣١٩	٢٧٥٣٠	٥١٨٤٩

يتضح من الجدل السابق أن عدد السكان الإجمالي لقضاء يافا ٥١.٨٤٩ ، شكل المسلمون منهم ما نسبته ٨٧٪ ، والمسيحون ١٠٪ ، واليهود المحليين ٠.٨٪ ، والأجانب ٢,٢٪ . أما نسبة الذكور فتبلغ ٥٣ من المجموع الكلي لسكان القضاء ، في حين بلغت نسبة الإناث ٤٧٪ .

أما عن تقديرات عدد سكان قضاء يافا في مطلع القرن العشرين فيمكن الوقوف عليها من خلال بعض الاشارات الواردة في تقارير القناصل الأجانب أو مراسلي الصحف الصادرة في تلك الفترة . ففي سنة ١٣٢٥هـ/١٩٠٧م ورد في تقرير القنصلية الألمانية المرفوع لحكومتها أن عدد سكان قضاء يافا بلغ ٦٧,٣٦٣ نسمة [١] . وقدر نعيم حسان مراسل جريدة المقتبس الدمشقية في مناطق بلاد الشام الجنوبية عدد سكان قضاء يافا خلال زيارته له سنة ١٣٣١هـ/١٩١٣م ، حوالي ٩١,٠٠٠ نسمة موزعين على النحو التالي [٢] :

---

(١) Kark, Jaffa, P 153 .

(٢) نعيم حسان ، عمران يافا ، جريدة المقتبس ، دمشق ، عدد ١١٦٠ ، ص ١ .

جدول رقم (٣٣)

عدد سكان قضاء يافا سنة ١٣٣١هـ/١٩١٣م

الفئات السكانية	العدد
المسلمون	٦٠,٠٠٠
المسيحيون	١٠,٠٠٠
يهدو محليون	١,٠٠٠
يهود مهاجرون	٢٠,٠٠٠
المجموع	٩١,٠٠٠

يلاحظ من الجدول السابق أن نسبة المسلمين بلغت ٦٦٪ من المجموع الكلي لسكان القضاء ، والمسحيين يشكلون ١١٪ ، واليهود ٢٣٪ ونسبة اليهود المهاجرين منهم ٩٥٪ .

وجاء في الإحصاء العثماني لسنة ١٣٣٢هـ/١٩١٤م الذي نشره مير زامير (Meirzamir) أن عدد سكان قضاء يافا يبلغ ٧٢,٢٠٦ نسمة موزعين على النحو التالي [١] :

جدول رقم (٣٤)

عدد سكان قضاء يافا سنة ١٣٣٢هـ/١٩١٤م

الفئات السكانية	العدد
المسلمون	٦٢٧٥٨
المسيحيون	٦٢٥١
عناصر متفرقة	٣١٩٧
المجموع	٧٢,٢٠٦

(١) Meir Zamir , Population Statistics of the Ottoman, P98 .

ومن خلال استعراض الجدول السابق يتضح أن نسبة المسلمين من سكان القضاء بلغت ٨٧٪ ونسبة المسيحيين ٩٪ ، والعناصر المتفرقة بلغت ٤٪ ، ولم يشمل هذا الاحصاء سكان المستعمرات اليهود .

ومن خلال العدد الإجمالي لسكان قضاء يافا والبالغ (٧٢٢٠٦) يتضح الانسجام والمطابقة مع الاحصائية التي أوردها نعيم حسان مراسل جريدة المقتبس سنة ١٣٣١هـ/١٩١٣م ، والذي أشار أن عدد السكان في قضاء يافا بدون المستعمرات اليهودية قد بلغ ٧١,٠٠٠ نسمة ، وأن الفرق بين الاحصائيتين يعود لعامل النمو والزيادة الطبيعية للسكان في مدى سنة .

ولعل آخر الاحصائيات عن فترة الدراسة ، الاحصائية التي أوردها روبين (Ruppin) في كتابة المنشور سنة ١٣٣٣هـ/١٩١٦م ، حيث يذكر أن عدد سكان قضاء يافا سنة ١٣٣٢هـ/١٩١٥م هو ٨١,٤٩٠ نسمة ، وأن عدد سكان مدينة يافا ٤٠,٠٠٠ نسمة ، وعدد سكان مدينة الرملة ٧,٠٠٠ نسمة ، ومدينة اللد ٧,٠٠٠ نسمة، أي عدد سكان المدن الرئيسة في القضاء قد بلغ ٥٤,٠٠٠ نسمة ، وفي حين بلغ عدد سكان قرى القضاء ٢٧,٤٩٠ نسمة [١] . وهذا يعطي دلالة على استقطاب مدينة يافا للسكان في السنوات الأخيرة من فترة الدراسة .

ب - الفئات السكانية في القضاء

١ - السكان المحليون

يمكن تقسيم السكان المحليين في قضاء يافا من الناحية الدينية إلى ثلاث فئات هي : المسلمون والمسيحيون واليهود .

أولاً : المسلمون

يشكل المسلمون غالبية سكان قضاء يافا خلال فترة البحث ، حسب التقديرات الاحصائية التي رصدتها الدراسة من المصادر الرسمية للدولة وتقارير القناصل الاجانب ومقالات الصحف الصادرة آنذاك . أما المذهب الفقهي السائد في

---

(١) Ruppin , Syrien, PP187-188 .

القضاء فكان مذهب الأمام الأعظم أبو حنيفة ويتضح ذلك بجلاء من خلال كتب التكليف لنواب الشرع ورجال الافتاء ، وذلك مرتبط بمذهب الدولة العثمانية وهو المذهب الحنفي . وهذا لا يمنع من وجود مذاهب أخرى للمسلمين في القضاء ، فقد اشارت الحجج الشرعية إلى ممارسة نائب شرعي شافعي في يافا سنة ١٢٤٨هـ/١٨٣٢م مما يدل على وجود اتباع لهذا المذهب في القضاء [١] ، كما انتشر المذهب المالكي بين المغاربة الذين اقاموا في يافا ، ولم نلحظ أية اشارات للمذهب الحنبلي ، وهناك اشارات لوجود زوايا دينية في القصبات الرئيسة دون معرفة الطرق الصوفية التي كانت تتبعها [٢] . ويمكن تقسيم السكان المسلمين حسب نمط المعيشة إلى حضر وبدو .

أ - الحضر

هم سكان المدن والقرى في القضاء ، وقد كانوا يعملون بالزراعة وتربية الحيوانات المختلفة كالأغنام والماعز والجمال والخيول والبغال والحمير والأبقار ، وذلك للاستفادة من انتاجها أو الاتجار بها ، أو لاستخدامها في الأعمال الزراعية والنقل ، فعلى سبيل المثال : كانت تركة عبد الرحمن بن الحاج محمد شاهين من سكان مدينة يافا التي تم حصرها سنة ١٣٠٩هـ/١٨٩١م تشتمل على : سبعة وعشرين رأس من البقر ، وأربعة رؤوس من الحمير ، وثمانية رؤوس من الخيل الأصايل ، وأربعين رأساً من الأغنام والماعز ، وأربعة رؤوس من الجمال ، ومائتين كيلة من الشعير ، واربعمائة كيلة من الذرة ، والف كيلة من الحنطة ، وكان يمتلك

---

(١) س ش يافا (٨) ، ١/م/١٢٤٨هـ/١٨٣٢م ، ص ٧٩ . س ش يافا (٨) ، ١٥ /ل/١٢٤٩هـ/١٨٣٣م ، ص ٩٢ . وانظر : س ش يافا (١١١) ، ح ٩١ ، ٢٧ /م/١٣٢٨هـ/١٩٠٩م ،ص ٨٩ . س ش يافا ١١٣٠) ، ٢٧/م/١٣٢٨هـ/١٩٠٩م ،ص ٥ .

(٢) س ش يافا ٢٤٠) ، ٢٥/ل/١٢٨٣هـ/١٨٦٦م ، ص٧٣ . س ش يافا (٤١) ، ٢٧/ج/١٢٩٦هـ/١٨٨٠م ، ص ١٢٥ . س ش يافا (٥١) ، ٢٢/ر/١٣٠٩هـ/١٨٩١م ، ص٨٢ . س ش يافا (٦٢) ، ١٧/ب/١٣١٥هـ/١٨٩٧م ، ص ١٠٣ . س ش يافا ٦٩٠) ، ١/ب/١٣١٥هـ/١٨٩٧م ، ص ٣٥ .

بيارة بجوار مدنية يافا [١] . وكانت تركة الحاج حسن بن علي صبح من سكان اللد المتوفي سنة ١٣١٥هـ/١٨٩٧م تشتمل على خمسة عشر رأساً من البقر ، وثلاثة حمير وثلاثة بغال ، وأربعة جمال ، وخمسين كيلة من الحنطة ، وخمسين جرة زيت سيرج ، وثلاثمائة كيلة من السمسم [٢] .

وامتلك بعضهم المعاصر والطواحين والمصابن والأفران والمدابغ والمحال التجارية ، فعلى سبيل المثال : كان درويش بن مصطفى شهاب الدين الباقي يمتلك معصرة تقع بداخل يافا [٣] ، وكان عبد المجيد بن عبد اللطيف التاجي يمتلك معصرة تقع بمحلة المفتي في الرملة [٤] ، وكان لحافظ بك السعيد تسعة مطاحن على نهر العوجا [٥] ، وكان لعبد المعطى بن محمود الفار مصبنة في محلة الجامع باللد [٦] ، وامتلك مصلح بن احمد الصلاح فرن بالمحلة الغربية في اللد [٧] ، وامتلك رمضان الشرقاوي دباغة في سكنة العجمي بيافا [٨] ، وكان لسليم بن محمد العمري دكاناً في يافا [٩] ، أما علاء الدين بن محمود الصلاح فكانت له دكاناً في اللد [١٠] .

واتجه بعض المسلمين للعمل في الوظائف الحكومية ، المدنية والعسكرية ، فكان عثمان بن محمد ابو داود من سكان الرملة مأمور بريد في يافا [١١] ، وكان عبد

---

(١) س ش يافا ٥٢٠) ، ٢٨/ر/١٣٠٩هـ/١٨٩١م ، ص ٥٣-٥٤ .

(٢) س ش يافا (٦٢) ، ح ٤٢٠ ، ٥/ش/١٣١٥هـ/١٨٩٧م ، ص ١٢١ .

(٣) س ش يافا (٩٠) ، ١٨/ص/١٣٢٢هـ/١٩٠٤م ، ص ٩٢ .

(٤) دفتر دائمي يافا (٢٠) ، نومرو (٥) ، ٥ تشرين الأول ١٣٠٥ مالية /١٨٨٩م ، ص ١٨٩ .

(٥) س ش يافا (٦٣) ، ح ١٩ ، ١٨/ل/١٣١٤هـ/١٨٩٦م ، ص ٢٤٠ .

(٦) دفتر دائمي يافا (٥١) ، نومرو (٢٩) ، شباط ١٣٢٧مالية /١٩١١، ص ١١٤ .

(٧) دفتر يوقلمة يافا (٤٧) نومرو (٢٦٥) ، ١٣٢٣ مالية / ١٩٠٧م ، ص ٢٧ .

(٨) دفتر دائمي يافا (٣٢) ، نومرو (١٣٣) ، مارس ١٣١٦هـ/ ١٩٠٠م ، ٢٠ .

(٩) س ش يافا (٦٥) ، ٢٨/ر/١٣١٤هـ/١٨٩٦م ، ص ٤٦ .

(١٠) س ش يافا (٨٣) ، ١٦/ر/١٣٢٣هـ/١٩٠٥م ، ص ١٨٠ .

(١١) س ش يافا (٣٥) ، ٢٠/ل/١٢٩٢هـ/١٨٧٥م ، ص ١٣٠ .

الله افندي الصاوي اليافي رئيساً للكتاب في محكمة بداية يافا [١] ، وكان موسى أفندي الدجاني وكيل كاتب طابو [٢] ، وكان الحاج رشيد بن محمد الليال ، احد أفراد الضبطية البيادة في قضاء يافا [٣] ، وكان عبد الله بن عبد الله العقو اليافي ، جاويش زاندرمه في يافا [٤] ، وأما محمد بن محمود بن حماد من سكان قرية كفرعانه فكان اونباشي بياده في البلوك السابع من الطابور الخامس التابع للجيش السلطاني الخامس [٥] .

ب - البدو

اشارت سجلات محكمة شرعية يافا إلى وجود قبائل بدوية في مناطق قضاء يافا بعضها مال إلى الاستقرار واتجه إلى النمط الزراعي ، ومن هذه الفئة عرب ابو كشك التي استقرت قرب نهر العوجا ، ثم انشأوا قرية خاصة بهم تدعى قرية عرب ابو كشك ، وعملوا بالزراعة وتربية المواشي وأخذوا قروض من المصرف الزراعي لكنهم احتفظوا بتقاليدهم البدوية [٦] ، فكان للقبيلة مشيخة متوارثة ، فمن شيوخها اسعد بن يوسف ابو كشك [٧] ، وابنه الشيخ فارس بن اسعد ابو كشك [٨] ، والشيخ هاشم بن اسعد ابو كشك [٩] .

---

(١) البشير ، بيروت ، عدد ١٤٩٧ ، ١٥ تموز ١٩٠١م ، ص ٣ .

(٢) س ش يافا (٤٦) ، ١٧/ن/١٢٩٨هـ/١٨٨٠م ، ص ٧٤ .

(٣) س ش يافا (٤٣) ، ١/ش/١٢٩٦هـ/١٨٨٠م ، ص ٢٢ .

(٤) س ش يافا (٦٣) ، ح٣٩٦ ، ١٩/ش/١٣١٤هـ/١٨٩٦م ، ص ٢١٥ .

(٥) س ش يافا (٢٨) ، ١٦ /ن/١٢٨٧هـ/١٨٧٠م ، ص ١٦ .

(٦) س ش يافا (٢٤) ، ١١/ب/١٢٨٤هـ/١٨٦٧م ، ص ١٣٦ . زراعت بانق سنة مخصوص اراضي . دفتري ، نومرو (١٤) ، ص ٢ .

(٧) س ش يافا (٢٤) ، ١٥/ش/١٢٨٤هـ/١٨٦٧م ، ص ١٤٢ .

(٨) س ش يافا (٤٢) ، ٩/م/١٢٩٣هـ/١٨٧٦م ، ص ٦ .

(٩) فلسطين ، يافا ، عدد ٧٤ ، ٢١ ايلول ١٩١١م ، ص ٣ .

أما عرب الجماسين ، فقد استقروا قرب نهر العوجا ، وانشأوا لهم قرية خاصة بهم تدعى قرية عرب الجماسين [١] ، واشارت سجلات المحكمة الشرعية إلى اهتمامهم بالزراعة وتربية المواشي [٢] ، ومن شيوخها حسين ابو شحاده [٣] ، ومصلح بن ابراهيم ابو ذراع [٤] .

وفي خربة المخيزن استقر بعض أفراد عرب الوحيدي التي اشارت اليها المصادر بأنها من قبيلة الترابين التابعة لقضاء بئر السبع [٥] ، وكانوا يعتنون بتربية المواشي وممارسة الزراعة واقترضوا من المصرف الزراعي في يافا [٦] . ومن شيوخها : الشيخ عايش بن محمود الوحيدي ، وولديه واكد ونصار ، والشيخ هزاع بن عرار ، والشيخ برجس بن فارس [٧] .

وشهدت ناحية الرملة تواجداً ملحوظاً للقبائل البدوية سواء المستقرة أو القبائل الرحل التي كانت تنتقل في الأجزاء الجنوبية والشرقية من القضاء ، فمن القبائل المستقرة عرب القرعان [٨] ، وعرب الهنادي [٩] ، وعرب السوالمه بوادي حنين [١٠] ، أمّا القبائل البدوية التي كانت تتنقل في منطقة الناحية هي عرب

---

(١) س ش يافا (٢٩) ، ٢١/ش/١٢٨٨هـ/١٨٧١م ، ص ١٤ .

(٢) المصدر السابق .

(٣) س ش يافا (٢٧) ، ١١/ص/١٢٨٧هـ/١٨٧٠م ، ص ٨٤ .

(٤) س ش ييافا (١٠٨) ، ١٠/ن/١٣٢٦هـ/١٩٠٨م ، ص ٢٠١ .

(٥) زراعت بانق سنة مخصوص اراضي دفتري ، ص ٢٨ .

(٦) زراعت بانق سنة مخصوص اراضي دفتري ، ص ٥٦ .

(٧) زراعت بانق سنة مخصوص اراضي دفتري ، ص ٢٨ ، ٥٦ .

(٨) س ش يافا (١٠٦) ، ٦/م/١٣٢٦هـ/١٩٠٨م ، ص ٨٧ .

(٩) س ش يافا (٨٢) ، ٨/ذ/١٣١٨هـ/١٩٠٠م ، ص ١٩ .

(١٠) س ش يافا (٦٣) ٢٦/ج/١٣١٤هـ/١٨٩٦م ، ص١٨١ .

السوطرية [١] ، وعرب الطيور [٢] ، وعرب العنوز [٣] ، وعرب السواركة [٤] ، وعرب الخطاطره الذين يقيمون في بيوت الشعر قرب قرية يازور [٥] ، وعرب النفعيات [٦]. ومن خلال التنقل لهذه القبائل البدوية كان يستقر منها بعض الأفراد فيعملون بالزراعة ، بالإضافة إلى اهتمامهم بتربية المواشي [٧] .

وقد كانت العلاقة السائدة بين البدو وعناصر السكان الأخرى حسنة ، وكان البدو في القضاء أميل إلى الاستقرار ، حيث مالوا إلى الموادعة ، ولم تشهد المنطقة غارات للبدو على السكان المستقرين بسبب ضيق المنطقة جغرافياً وانتشار العمران في نواحيها ولم يكن المجال الحيوي كافياً لمثل هذه الأعمال . ولم تظهر المصادر المعاصرة لفترة الدراسة أية حوادث سوى اتهام سكان قرية يازور عرب الخطاطرة بقتل شخصين من ابناء القرية عندما كان عرب الخطاطرة يخيمون بالقرب منها .

ثانياً : المسيحيون

اقتصر التواجد المسيحي في قضاء يافا خلال فترة الدراسة على قصبات يافا والرملة واللد . ولم تشهد قرى القضاء وجود عائلات مسيحية سوى في قرية دير ابو سلامة التابعة لناحية الرملة [٨] . وقد سكن بعض النصارى في حارات خاصة

---

(١) س ش يافا (٢٦) ، ٢١/ش/١٢٨٧هـ/١٨٧٠م ، ص ٢٣٣ .

(٢) س ش يافا (١٢٧) ، ٧/جا/١٣٢٩هـ/١٩١١م ، ص ٥٤ .

(٣) س ش يافا (١٢٩) ، ٣/جا/١٣٢٩هـ/١٩١١م ، ص ١٢٠ .

(٤) س ش يافا (٢٨) ، ١٩/ش/١٢٨٧هـ/١٨٧٠م ، ص٥ .

(٥) س ش يافا (٦٣) ، ح ٤٧ /٣/ذا/١٣١٤هـ/١٨٩٦م ، ص ٢٥١ . فلسطين ، يافا ، عدد ١٠٢ ، ٣١ كانون الأول ١٩١٢ ، ص٣ .

(٦) س ش يافا (١٠٦) ، ٢٥ /ص/١٣٢٦هـ/١٩٠٨م ، ص١٥١ .

(٧) فلسطين ، يافا ، عدد ١٠٢ ، ٣١ كانون الأول ١٩١٢م ، ص ٣ .

(٨) س ش يافا (٥٦) ، ١/جا/١٣١١هـ/١٨٩٣م ، ص ٣٨ .

بهم مثل حارة النصارى في يافا [١] ، وحارة النصارى في الرملة [٢] ، وحارة الروم الارثوذكس في اللد [٣] ، والقسم الآخر منهم سكن في المحلات والسكنات الى جانب المسلمين مثل محلة الشيخ ابراهيم ، وسكنة العجمي في يافا [٤] ، ومحلة الجامع ، والمحلة الشامية في اللد [٥] ، ومحلة السرايا في الرملة [٦] .

ومن خلال سجلات محكمة يافا الشرعية يظهر لنا أن النصارى كان لهم مشاركة واسعة في الحياة العامة على المهن والحرف والأعمال المختلفة أو الوظائف الحكومية . فعلى صعيد المهن كان هناك التاجر والصائغ والمبيض والخياط والنجار والمزارع ومن الأمثلة على ذلك : داود وروفائيل وحنانيا وايليا أولاد سليمان ظريفة الذين كانوا يمتلكون محلات تجارية في يافا [٧] ، وانطوان الخوري الأرمني الذي كان يعمل بصياغة الذهب [٨] ، وبندلي بن سمعان هنديله الذي كان يعمل بمهنة تبييض الأواني النحاسية [٩] ، واراكيل الأرمني الذي كان يعمل بمهنة خياطة الملابس [١٠]،وبغوص بن كركور المسيحي اليافي الذي كان يعمل بالتجارة [١١] ، وعمل اندراوس بن نقولا بن عبود مرقص المسيحي اليافي بالزراعة [١٢] . وتقلد العديد منهم الوظائف الحكومية في الشؤون الإدارية والمالية ، فعلى سبيل المثال :

---

(١) س ش يافا (٢٨) ، ٥/ن/١٢٨٨هـ/١٨٧١م ، ص ٢١٧ .

(٢) س ش يافا (٥٠) ، ٣/جا/١٣١٦هـ/١٨٩٨م ، ص ١٣٤ .

(٣) س ش يافا (١٢٧) ، ٣٠ /لذ/١٣٢٨هـ/١٩١٠م ، ص ١٠ .

(٤) س ش يافا (٤٨) ، ١٩/م/١٣١٩هـ/١٩٠١م ، ص ٧٤ . س ش يافا (٧٩) ، ٢/م/١٣١٩هـ/١٩٠١م ، ص ٣٩٤ .

(٥) س ش يافا (٢٧) ، ١٠/ب/١٢٨٧هـ/١٨٧٠م ، ص ٤٦ . س ش يافا (٤٨) ، ٢٢/ل/١٣٠٦هـ/١٨٨٨م ، ص ٤٨ .

(٦) دفتر داشمي يافا (١٦) ، نومرو (١١٣) ١٣٠١مالية / ١٨٨٥م ، ص ٤ .

(٧) س ش يافا (٦٣) ، ح ٤١ ، ٢٩/ل/١٣١٤هـ/١٨٩٦م ، ص ٢٤٧ .

(٨) س ش يافا (٢٨) ، ٢٧/ل/١٢٨٧هـ/١٨٧٠م ، ص ٤٠ .

(٩) س ش يافا (٣٠) ، ١٩/ذ/١٢٨٩هـ/١٨٧٢م ، ص ٢ .

(١٠) س ش يافا (٥) ، ١٤/را/١٢٤١هـ/١٨٢٥م ، ص ١٠ .

(١١) س ش يافا (٢٤) ، ٤/ص ١٢٨٤هـ/١٨٦٧م ، ص ١٠٢-١٠٣ .

(١٢) س ش يافا (٣٦) ، ٨/ص ١٢٩٢هـ/١٨٧٥م ،ص ٤٢ .

كان حنا بن يعقوب بن آرتين المسيحي اليافي مأمور بريد سيار بن مدينتي يافا والقدس [١] ، وكان انطون بن حبيب النحاس المسيحي من طائفة الروم الكاثوليك يعمل كاتب رسومات بجمرك يافا [٢] ، وكان مخائيل الخوري اليافي يعمل أمين صندوق في مالية قضاء يافا [٣] ، وعمل بشاره ما فيه المسيحي من يافا محصل للضرائب في القضاء [٤] ، وقد عمل بعضهم في مهنة الطب والمحاماة ومن الأمثلة على ذلك الطبيب تدور بن نقولا بن تادروس المسيحي اليافي [٥] ، والطبيب شكري بن سليم المسيحي [٦] ، والطبيب الويس بن يوسف بن فضول المسيحي [٧] ، والمحامي حبيب بن ابراهيم بن نقولا غرغور المسيحي [٨] ، والمحامي بشارة بن الياس طاسو المسيحي [٩] . كما تشير الوثائق الشرعية إلى امتلاكهم للعقارات والأراضي والمعاصر والمصابن والأفران والمطاحن [١٠] .

وشمل الوجود المسيحي في قضاء يافا معظم الطوائف المسيحية المعروفة من الروم الارثوذكس والروم الكاثوليك واللاتين والموارنة والأرمن والبروتستانت والأقباط . وقد كان لكل طائفة من هذه الطوائف مختار وهيئة اختيارية تشرف على مصالحهم . فعلى سبيل المثال : كان مختار طائفة الروم الارثوذكس في يافا سنة ١٣١١هـ/١٨٩٣م الياس بن حنا بن يوسف المدبك [١١] ، ومختار طائفة الروم

---

(١) س ش يافا (٦٢) ، ١٨/م/١٣١٧هـ/١٨٩٩م ، ص ٤٧٢ .

(٢) س ش يافا (٦٢) ، ح ٦٣ ، ٢/ذ/١٣١٥هـ/١٨٩٧م ، ص ١٧٦ .

(٣) س ش يافا (٢٧) ، ٢٥ / ص ١٢٨٧هـ/١٨٧٠م ، ص ٢٥ .

(٤) س ش يافا (٢٧) ، ١٧/ر/١٢٨٧هـ/١٨٧٠م ، ص ٢٦ .

(٥) س ش يافا (٧٤) ، ٩/ذا/١٣١٦هـ/١٨٩٨م ، ص ٤ .

(٦) س ش يافا (٦٢) ، ح ٥٧١ ، ٢٧/ذا/١٣١٦هـ/١٨٩٨م ، ص ٤٣٧ .

(٧) س ش يافا ٦٢٠) ، ح ١٠٦ ، ٢١/ذ/١٣١٥هـ/١٨٩٧م ، ص ٢٠٣ .

(٨) س ش يافا ٧١٠) ، ١٤/ش/١٣١٦هـ/١٨٩٨م ، ص ٩٢ .

(٩) س ش يافا (٦٢) ، ح ٣٣٤ ، ١١/ج/١٣١٥هـ/١٨٩٧م ، ص ٨٥ .

(١٠) انظر ملاحق (٢) .

(١١) س ش يافا (٥٥) ، ٢٢/ذ/١٣١١هـ/١٨٩٣م ، ص ٩٨ .

الكاثوليك في يافا سنة ١٣١٢هـ/١٨٩٤م ، يونس شلبي البارودي [١] ، ومختار طائفة اللاتين في يافا سنة ١٣١٤هـ/١٨٩٦م يوسف بن فرنسيس الخياط [٢] ، ومختار طائفة البروتستانت في يافا سنة ١٣١٩هـ/١٩٠١م فياض بن يونس طانيوس [٣] . اضافة إلى الرعاية الدينية المتمثلة بوجود كنسية لكل طائفة ، ويتولى الرئيس الروحي الاشراف على شؤون طائفته وإليه يتم الرجوع في كل المسائل التي تهم ابناء الطائفة .

ومن خلال استعراض المعلومات الواردة عن هذه الطوائف يظهر لنا أن طائفة الروم الارثوذكس كانت من أكبر الطوائف المسيحية في القضاء وأكثرها انتشاراً ، لكون أبناء هذه الطائفة من المواطنين المقيمين اصلاً في القضاء . وقد كان عدد ابناء الطائفة في قضاء يافا سنة ١٢٨٧هـ/١٨٧٠م حسب تقديرات القنصلية الامريكية في القدس يبلغ ٢٥٠٠ نسمة [٤] ، في حين قدرت سالنامة ولاية سورية سنة ١٢٨٨هـ/١٨٧١م عددهم بحوالي ٢٩٦٠ نسمة اعتماداً على عدد الخانات البالغ ٥٩٢ خانة [٥] ، وأما في سنة ١٣١١هـ/١٨٩٣م فإن الإحصاء الرسمي الذي قامت به الدولة العثمانية اظهر أن عدد الروم الارثوذكس في قضاء يافا بلغ ٣٨٩٧ نسمة ، منهم ٢٠٧١ من الذكور ، و ١٨٢٦ من الإناث [٦] .

ومن العائلات المسيحية التي كانت تتبع طائفة الروم الارثوذكس في كل من

---

(١) س ش يافا ٥٩٠) ، ٢٠/ذا/١٣١٢هـ/١٨٩٤م ، ص ٨١ .

(٢) س ش يافا (٦٣) ، ح ٤١٧ ، ١٤ /ن/١٣١٤هـ/١٨٩٦م ، ص ٢٢٦ .

(٣) س ش يافا (٨٣) ، ٥/جا/١٣١٩هـ/١٩٠١م ، ص ٤٧ .

(٤) Kark, Jaffa, P 150 .

(٥) سالنامة ولاية سورية سنة ١٢٨٨هـ/١٨٧١م ، ص ١٦٠-١٦٤ .

(٦) Kemal H. Karpat , Ottoman population Records and thd Census of 1881 /1882-1893 , IJMES, 1978 , pp 2370274 .

مدن يافا والرملة واللد فكانت عائلات السوسي [١] ، والشامي [٢] ، والبرتقش [٣] ، وبطشون [٤] ، كردوس [٥] ، وهنديله [٦] ، وهريش [٧] ، وغربيلي [٨] ، والصفدي [٩] ، والمنير [١٠] ، وطنوس [١١] ، والمدبك [١٢] ، والحبش [١٣] ، والحكيم [١٤] ، والزكاك [١٥] ، والعيسى [١٦] ، وعريضه [١٧] ، وخوته [١٨] ، والدباس [١٩] ، والدخاخيني [٢٠] ، والملك [٢١] ، وظريفة [٢٢] . ومن الرؤساء الروحانيين لهذه الطائفة في قضاء يافا الارشمندريك

---

(١) س ش يافا (٦١) ، ٢١/م/١٣١٣هـ/١٨٩٥م ، ص ٤٦ .

(٢) س ش يافا (٥٨) ، ١٩/م ١٣١٢هـ/١٨٩٤م ، ص ٢٣ .

(٣) س ش يافا (٦٣) ، ٢٨/ر/١٣١٤هـ/١٨٩٦م ، ص ١٥٧ .

(٤) س ش يافا (١٠٩) ، ٢١/ش/١٣٢٦هـ/١٩٠٨م ، ص٣٥ .

(٥) س ش يافا (٥٨) ، ١٩/م/١٣١٢هـ/١٨٩٤م ، ص ٢٣ .

(٦) س ش يافا (٥٥) ، ٢٢/ذ/١٣١١هـ/١٨٩٣م ، ص ٩٨ .

(٧) س ش يافا (٥٧) ، ٤/ل/١٣١١هـ/١٨٩٣م ، ص ٥٥ .

(٨) س ش يافا (٨٦) ، ١٣/را/١٣١٩هـ/١٩٠١م ، ص ٤٠ .

(٩) س ش يافا (١٠٧) ، ٢٧/ن/١٣٢٦هـ/١٩٠٨م ، ص ١٤٤ .

(١٠) س ش يافا (٥٨) ، ٩/جا/ ١٣١٢هـ/١٨٩٤م ، ص ١٢٩ .

(١١) س ش يافا (٥٦) ، ٢٩/ج/١٣١١هـ/١٨٩٣م ،ص ١٠٥ .

(١٢) س ش يافا (٥٥) ، ٢٢/ذ/١٣١١هـ/١٨٩٣م ، ص ٩٨ .

(١٣) س ش يافا (٢٥) ، ٢١/ر/١٢٨٦هـ/١٨٦٩م ،ص ١٧٩ .

(١٤) س ش يافا (٩٧) ، ١٦/ج/١٣٢٤هـ/١٩٠٦م ، ص ٢١٣ .

(١٥) س ش يافا (٩١) ، ٢١/را/١٣٢٣هـ/١٩٠٥م ، ص ١٣٥ .

(١٦) س ش يافا (٥٦) ، ١٠/جا/١٣١١هـ/١٨٩٣م ، ص ٣٨ .

(١٧) س ش يافا (٦٠) ، ٢٦/ر/١٣١٣هـ/١٨٩٥م ، ص ٩٥ .

(١٨) س ش يافا (٦١) ، ٢١/ذا/١٣١٢هـ/١٨٩٤م ، ص ٢٩ .

(١٩) س ش يافا (٥٩) ، ٢١/ل/١٣١٢هـ/١٨٩٤م ، ص ٤٦ .

(٢٠) س ش يافا (٢٤) ، ١٦/ل/١٢٨٢هـ/١٨٦٥م ،ص ١٠ .

(٢١) س ش يافا (٨٣) ، ٢٤/ص/١٣١٩هـ/١٩٠١م ،ص ٢٣ .

(٢٢) س ش يافا (١١١) ، ٢٨/جا/١٣٢٧هـ/١٩٠٩م ،ص ١٦٢ .

اغاسا بغلوس [١] ، والخوري يعقوب الحداد [٢]،والارشمندريك يوسينوس افندي [٣]، والاشمندريك اينوكنديوس افندي [٤] ، وكان في مدينة الرملة الرئيس الروحي لطائفة الروم الارثوذكس ايرفتويدس بن منابلوس [٥] .

وتأتي طائفة الروم الكاثوليك بعد طائفة الروم الارثوذكس من حيث العدد ، حيث قدرت القنصلية الامريكية عدد الروم الكاثوليك في قضاء يافا سنة ١٢٨٧هـ/١٨٧٠م بحوالي ١٥٠٠ نسمة [٦] ، وقدرت سالنامة ولاية سورية سنة ١٢٨٨هـ/١٨٧١م عددهم في مدينة يافا بحوالي ٣٥٠ نسة (٧٠ خانة) [٧] ، ولم تورد السالنامة احصائية لعدد هذه الطائفة في كل من الرملة واللد . وفي سنة ١٣١٦هـ/١٨٩٨م قدر لوها لانكز (Luah Luncz) عدد اتباع الطائفة في مدينة يافا بحوالي ٦٣٩ نسمة [٨] .

ومن العائلات المسيحية التابة لطائفة الروم الكاثوليك في قضاء يافا خلال فترة الدراسة عائلات الصباغ [٩] ،الجبجي [١٠]،وشيما [١١] وصوفيه [١٢]،والبارودي [١٣] ،

---

(١) س ش يافا (٧٨) ، ١٥/ب/١٣١٧هـ/١٨٩٩م ،ص ١٣ .

(٢) س ش يافا (٧٤) ، ٤/م/١٣١٧هـ/١٨٩٩م ،ص ٤٢ .

(٣) س ش يافا (٨٢) ، ١٨/ب/١٣١٩هـ/١٩٠١م ،ص ١٨٢.

(٤) س ش يافا (٦٣) ، ٢٦/ل/١٣١٤هـ/١٨٩٦م ،ص ٢٤٥ .

(٥) س ش يافا (٤٧) ، ٥/ش/١٣٠٧هـ/١٨٨٩م ، ص ٦ .

(٦) انظر : Kark, Jaffa, P 150

(٧) سالنامة ولاية سورية سنة ١٢٨٨هـ/١٨٧١م ،ص ١٦٠ .

(٨) انظر : . Kark, Jaffa, P 150

(٩) س ش يافا (٢٥) ، ١٦/ن/١٢٨٥هـ/١٨٦٨م ،ص ٨٥ .

(١٠) س ش يافا (٨٤) ، ٢٩/ر/١٣١٩هـ/١٩٠١م ،ص ٣٥ .

(١١) س ش يافا (٢٨) ، ٥/ب/١٢٨٨هـ/١٨٧١م ،ص ١٩٤ .

(١٢) س ش يافا (٥٥) ، ٢٨/را/١٣١١هـ/١٨٩٣م ،ص ٨٠ .

(١٣) س ش يافا (٥٩) ، ٢٠/ذا/١٣١٢هـ/١٨٩٤م ،ص ٨١ .

واجدى [1] ، وافنان [2] ،وغرغور [3] ، والنحاس [4] ، وطلاماس [5] ، وقالوش [6] ، ومصلى [7] . ومن الرؤساء الروحيين لهذه الطائفة في مدينة يافا الذين عثرنا على ذكر لهم في الوثائق الشرعية الخوري فيلوس ملوك [8] ، والخوري استيفانوس بن موسى بن مخائيل الدمشقي [9] ، والخوري مخائيل مظلوم [10] ، والخوري جرجس فريمان [11] .

ومن الطوائف المسيحية في قضاء يافا طائفة اللاتين . وقد تواجد اتباع هذه الطائفة في مدن يافا والرملة واللد ، وقدرت سالنامة ولاية سورية سنة ١٢٨٨هـ/١٨٧١م عددهم في مدينة يافا ٢٥٠ نسمة (٥٠ خانة) [12] ، وفي سنة ١٣١٦هـ/١٨٩٨م ، قدرت القنصلية الألمانية عددهم في مدينة يافا بحوالي ١٢٠٠ نسمة [13] ، وتورد سجلات محكمة يافا الشرعية العائلات المسيحية من أتباع هذه

(١) س ش يافا (٦١) ، ١٨/ش/١٣١٢هـ/١٨٩٤م ،ص ٤ .

(٢) س ش يافا (٢٨) ، ١٢/ن/١٢٨٧هـ/١٨٧٠م ،ص ١٩ .

(٣) س ش يافا (٤٦) ، ٣/جا/ ١٣٠١هـ/١٨٨٣م ،ص ٣١٠ .

(٤) س ش يافا (٤٦) ، ١١/ذ/١٣٠٠هـ/١٨٨٢م ،ص ٢٥٥ .

(٥) س ش يافا (١١١) ، ١٣/ذ/١٣٢٦هـ/١٩٠٨م ،ص ٢٤ .

(٦) س ش يافا (٤٦) ، ٣/جا/١٣٠١هـ/١٨٨٣م ،ص ٣١٠ .

(٧) س ش يافا (٣٩) ، ١٥/م/١٢٩٢هـ/١٨٧٥م ،ص ٢٧ .

(٨) س ش يافا (٩٢) ، ٢٣/ر/١٣٢٢هـ/١٩٠٤م ،ص ١٣٠ .

(٩) س ش يافا (٦٣) ، ح٤١٣ ، ١١/ن/١٣١٤هـ/١٨٩٦م ،ص ٢٢٤ .

(١٠) س ش يافا (٧٤) ، ٢٨/ذ/١٣١٦هـ/١٨٩٨م ،ص ٣٧ .

(١١) س ش يافا (١١١) ، ح ٥١٠ ، ١٣/ذ/١٣٢٦هـ/١٩٠٨م ،ص ٢٤ .

(١٢) سالنامة ولاية سورية سنة ١٢٨٨هـ/١٨٧١م ،ص ١٦٠ .

(١٣) Kark , Jaffa , p 150

الطائفة في قضاء يافا ومنها دمياني [١] ، والبيطار [٢] ، والكسار [٣] ، والقصير [٤] ، وبوزه [٥] ، وقسطه [٦] ، والزنيري [٧] ، ميتا [٨] ، وروك [٩] ، والجبجي [١٠] ، ومن الرؤساء الروحيين لهذه الطائفة فكتريانو الفرنسيس [١١] ، وسليم الكسار [١٢] .

ومن الطوائف المسيحية التي هاجرت إلى يافا طائفة الموارنة والتي قدمت من جبل لبنان واستقرت في مدينة يافا . وذكر الرحالة الامريكي لينش الذي زار مدينة يافا في سنة ١٢٦٤هـ/١٨٤٧م أن عددهم يبلغ ٧٠٠ نسمة [١٣] ، أما لوها لانكز فقد قدر عددهم في مدينة يافاسنة ١٣١٦هـ/١٨٩٨م بحوالي ٢١٠ أنفار [١٤] ، بينما قدرت القنصلية الألمانية عددهم في السنة نفسها بحوالي ٤٠٠ نسمة [١٥] . ونظراً لقلة عدد اتباع هذه الطائفة في قضاء يافا فلم يكن لهم رئيس مستقل ، بل كان لهم وكيل السقف طائفة الموارنة في لبنان . وقد تولى هذا المنصب كل من الخوري

---

(١) س ش يافا (٥٥) ، ٢٨/را/١٣١١هـ/١٨٩٣م ص ٨٠ .

(٢) س ش يافا (٢٥) ، ٢٢ /م/١٢٨٦هـ/١٨٦٩م ص ١٣٢ .

(٣) س ش يافا (٢٩) ، ٢٨/ل/١٢٨٨هـ/١٨٧١م ص ٢٧٢ .

(٤) س ش يافا (٥٧) ، ٤/ل/١٣١١هـ/١٨٩٣م ص ٧٥ .

(٥) س ش يافا (٥٨) ، ٢٤/را/١٣١٢هـ/١٨٩٤م ص ٧٣ .

(٦) س ش يافا (٦١) ، ٢١/م/١٣١٣هـ/١٨٩٥م ص ٤٦ .

(٧) س ش يافا (٢٥) ، ٧/ل/١٢٨٦هـ/١٨٦٩م ص ٢٥٤ .

(٨) س ش يافا (٢٨) ، ١٢/ن/١٢٨٧هـ/١٨٧٠م ص ١٩ .

(٩) س ش يافا (٥٧) ، ٤/ل/١٣١١هـ/١٨٩٣م ص ٥٥ .

(١٠) س ش يافا (٢٧) ، ٢٤/را/١٢٨٨هـ/١٨٧١م ص ١٥٦ .

(١١) البشير ، بيروت ، عدد ١٥٧٧ ، ١٩ كانون الثاني ١٩٠٣م ص ٣ .

(١٢) س ش يافا (٨٨) ، ١٠/ص ١٣٢٤هـ/١٩٠٦م ص ١٦٣ .

(١٣) Lynch,Narrative, P446 .

(١٤) Kark, Jaffa, P 150 .

(١٥) Ibid, P150 .

جرمانوس [١] والقسيس نعمة الله شبير [٢] .

وتشير الوثائق الشريعة إلى طائفة الأرمن في مدينتي يافا والرملة ، وقد كان عدد أفرادها قليل بالنسبة للطوائف المسيحية الأخرى ، حيث قدرت سالنامة ولاية سورية في سنة ١٢٨٨هـ/١٨٧١م عددهم بحوالي ٢٥ نسمة (٥ خانات) [٣] ، وقدرت القنصلية الالمانية في القدس عددهم في يافا سنة ١٣١٦هـ/١٨٩٨م بحوالي ١٥٠ نسمة [٤] وفي الاحصاء الرسمي للدولة العثمانية سنة ١٣٣٢هـ/١٩١٤م قدر عددهم في القضاء بحوالي ٢٨٦ نسمة [٥] . ومن الرؤساء الروحيين لطائفة الأرمن في القضاء الراهب اطناس الرتنلي [٦] ، والراهب الهاناس بن استادر [٧] ، وبارطوغيوس بن ماريوديوس أرتين [٨] .

أما طائفة الاقباط فقد هاجرو إلى قضاء يافا من مصر وكان عددهم قليلاً فلم يتجاوز الثلاثين نسمة حسب تقديرات القنصلية الالمانية في القدس سنة ١٣١٦هـ/١٨٩٨م [٩] ، بينما يقدر لوهالانكز عددهم في سنة ١٣١٦هـ/١٨٩٨م بخمسة وخمسين نسمة [١٠] ، واقتصر وجودهم على مدينتي يافا والرملة . ويرد اسماء لبعض رؤسائهم الروحيين في القدس مثل : المطران رتبتلو باسيلوس بن كانوس مطران الاقباط في القدس [١١] ، ولم يكن لهم رؤساء روحيين في القضاء . وقد

---

(١) س ش يافا (٢٦) ، ٥/ج/١٢٨٧هـ/١٨٧٠م ، ص ١٩١ .

(٢) س ش يافا (٦٩) ، ٥/ذ/١٣١٥هـ/١٨٩٧م ،ص ١٢٣ .

(٣) سالنامة ولاية سورية سنة ١٢٨٨هـ/١٨٧١م ،ص ١٦١ .

(٤) انظر : Kark, Jaffa, p150

(٥) انظر : . Meir Zamir, Population Statistics of the ottoman, P98

(٦) س ش يافا (٢٧) ، ٧/جا/١٢٨٧هـ/١٨٧٠م ،ص ٢٧ .

(٧) س ش يافا (٢٦) ، ٧/جا/١٢٨٧هـ/١٨٧٠م ،ص ١٨٠ .

(٨) س ش يافا (٨٦) ، ح ٨١ ، ٢١ /ص/١٣٢٠هـ/١٩٠٢م ،ص ٢٦١ .

(٩) انظر : Kark,Jaffa, P 150

(١٠) انظر: Kark, Jaffa, P 150

(١١) س ش يافا (٦٢) ، ح ٢١٨ ، ٢٠/ص/١٣٢٥هـ/١٩٠٧م ،ص ٢٧ .

اشارت الوثائق الشرعية إلى عائلتين قبطيتين في قضاء يافا هما : الفلاح [1] والقبطي [2].

ولم تكن طائفة البروتستانت من الطوائف المقيمة اصلاً في القضاء ، بل نشأت مع جهود المبشرين والارساليات الأجنبية خلال فترة الدراسة . وقدر عدد أتباع الطائفة حسب الاحصاء العثماني الرسمي في سنة ١٣١١هـ/١٨٩٣م ، بحوالي ١٠٩ أفراد منهم ٦٣ من الذكور ، و٤٦ من الإناث [3] ، ومن العائلات التابعة لهذه الطائفة في القضاء كاليس [4] ، وزبانه [5] ، وطانيوس [6] .

وبالرغم من حرص مختلف الطوائف المسيحية على تواجدها في قضاء يافا والمتمثل بانشاء الكنائس والمدارس الخاصة بكل طائفة إلا أن العلاقات السائدة بين الطوائف كانت تتصف بالاحترام المتبادل وتشير سجلات محكمة يافا الشرعية بجلاء إلى هذه الناحية من التعامل سواء في البيوعات أو التعاون فيما يخدم المصالح المشتركة لكل معتنقي الديانة المسيحية والمؤازرة بينهم [7] ، إلا أن هذا لم يمنع من وقوع حالات من النزاع حول ادعاء ملكية بعض الآثار المسيحية القديمة كما حصل بين طائفتي الروم الارثوذكس واللاتين حول كنسية الحضر في قصبة اللد ، حيث ادعت كل طائفة أنها تعود لها ، مما حدا بتمصرفية القدس اجراء التحقيق حول الأمر والاستئناس بآراء الشهود والخبرة ، حيث تقرر أن الكنسية تعود إلى الروم الارثوذكس ، ولا يوجد أية دلالات أنها كنسية لاتينية [8] . وقــد

(١) س ش يافا (٨٦) ، ١٥/ج/١٢٨٦هـ/١٨٦٩م ص ٤٤ .

(٢) س ش يافا (٧٠) ، ح ٦٢ ، ٢٨/جا/١٣١٦هـ/١٨٩٨م ص ٦٤ .

(٣) Kemal H.Karpat, Ottoman Population Records and the Census of 1881/1882-1983, IJMES, 1978, pp 237-274 .

(٤) س ش يافا (٨٣) ، ٥/جا/١٣١٩هـ/١٩٠١م ص ٤٧ .

(٥) س ش يافا (٩٩) ، ١٢/ن/١٣٢٤هـ/١٩٠٦م ص ٤٥ .

(٦) س ش يافا (٨٣) ، ٥/جا/١٣١٩هـ/١٩٠١م ص ٤٧ .

(٧) س ش يافا (٢٦) ، ٢٤/ر/١٢٨٦هـ/١٨٦٩م ، ص ٢٠ . س ش يافا (٢٨) ، ٥/ش/١٢٨٨هـ/١٨٧١م ص ٢٠٥ . س ش يافا (٦٣) ، ٢٩/ر/١٣١٤هـ/١٨٩٦م ، ص ١٥٥ .

(٨) س ش يافا (٢٥) ، ٢٠/ذ/١٢٨٦هـ/١٨٦٩م ، ص٢٩٥ .

أوردت جريدة البشير سنة ١٣٠٥هـ/١٨٨٧م أن الخوري اللاتيني في يافا اساء المعاملة مع رئيس طائفة الروم الارثوذكس ومنعه من حضور جنازة قنصل دولة فرنسا المتوفي بيافا [1] .

واتسمت العلاقة بين المسلمين والمسيحيين في منطقة يافا بالاحترام المتبادل وسادت روح التعايش السلمي بينهم ، حيث لم نعثر على أية أشارت تشير إلى نزاعات طائفية بينهم . ومن خلال سجلات محكمة يافا الشرعية تم الوقوف على العديد من أشكال التعاون سواء في مجال البيع والشراء والشهادة على العقود والاستئجار والشركة بينهم ، واعتمدت شهادات المسيحيين في المحكمة الشرعية بالنسبة للمسلمين [2] ، والعكس ، وكان الطرفان يوكلون بعضهم بعضً في قضاياهم على اختلاف انواعها ، وهو ما نلاحظه في كثير من الحجج الشرعية ، فعلى سبيل المثال ، وكل رضوان بن الياس المجدلاوي المسيحي العثماني اليافي عبد الرحمن بن حسين الجمل المسلم في بيع قطعة الأرض الكائنة في محلة العجمي [3] ، وقد استدان المسلمون من المسيحيين ، والعكس ، فقد استدان سعيد بن عيسى بن ابراهيم البيطار المسلم العثماني من بشاره بن انطوان بن أيوب المسيحي من ملة الكاثوليك مبلغاً وقدره (٣٦٠) قرشاً [4] . وقد تشارك الطرفان في أعمال ومشاريع تجارية متنوعة ، فقد عقدت شركة مضاربة بين عبد القادر بن درويش ابوطه ونخلة بن عيسى المسيحي العثماني [5] ، كما أن مساكنهم في يافا واللد والرملة كانت معظمها متداخلة ، وأن كانت هناك حارات يغلب فيها سكان بعض الطوائف .

ولقد ساعدت السياسة التي اتبعتها الدولة العثمانية في فترة التنظيمات على خلق جو من التسامح عن طريق تحقيق العدالة لمختلف الطوائف واقرار مبدأ

---

(١) البشير ، بيروت ، عدد ٨٥٩ ، ٣ آذار ١٨٨٧م ، ص ٣ .

(٢) س ش يافا (٤٧) ، ٥/ص/١٣٠٧هـ/١٨٨٩م ص ٦ .

(٣) س ش يافا (٩١) ، ح ٤٠٤ ، ٨/م/١٣٢٤هـ/١٩٠٦م ص ٣١٥ .

(٤) س ش يافا (٥٩) ، ٢٨/جا/١٣١٢هـ/١٨٩٤ ، ص ١ .

(٥) س ش يافا (١٠٠) ، ٢/ن/١٣٢٥هـ/١٩٠٧م ص ١٤٩ .

المساواة [١] ، حيث أصدر والي القدس سنة ١٨٥٨هـ أمر إلى جميع الوحدات الإدارية التابعة للولاية يبلغهم فيه بوجوب تطبيق المساواة العادلة بين جميع السكان «من كل صنف وتبعة ومن أي ملة ومذهب عملاً بأوامر الدولة العثمانية» [٢] .

ثالثاً : اليهود

لا بد من التفريق بين اليهود المحليين الذين كانوا يقيمون منذ زمن بعيد بيافا مع المسلمين والمسيحيين ، وبين المهاجرين اليهود سكان المستعمرات الذين جاءوا من مختلف الدول . وتشير سجلات محكمة يافا الشرعية إلى اليهود المحليين بـ «اليهودي العثماني اليافي» [٣] . وقد كان وجودهم في القضاء مقصوراً على مدينة يافا فقط ، ولم يكن لهم تواجد في القصبات الأخرى أو الريف . وقد سكنوا في محلة النقيب ومحلة القلعة وسكنة العجمي [٤] ، ولم تكن لهم أحياء خاصة بهم ، وكان لهم حاخام ديني وهيئة اختيارية تشرف على مصالحهم [٥] ، حيث ترد الاشارة في حجة شرعية تعود لسنة ١٣١٩هـ/١٩٠١م إلى الحاخام حذقيا بن شبتاى والمختار هايم بكير [٦] . وقد قدر عددهم الرحالة الامريكي لينش (Lynch) أثناء زيارته لمدينة يافا سنة ١٢٦٥هـ/١٨٤٨م بحوالي ٣٠٠ نسمة من مجموع سكان المدينة البالغ ١٣ ألف نسمة بنسبة لا تزيد عن ٢٪ من مجموع السكان [٧] .

---

(١) الدستور ، م ١ ، ص ٥-١٠ .

(٢) رافق ، التاريخ الاجتماعي ، ص ٤٢ .

(٣) س ش يافا (٦٣) ، ٣٦٦ ، ٨/ش/١٣١٤هـ/١٨٩٦م ، ص ٢٠٤ . س ش يافا (٩١) ، ح ١٣٥ ، ٧/جا/١٣٢٣هـ/١٩٠٥م ، ص ١٦٨ . س ش يافا (١٠٥) ، ٨/م/١٣٢٨هـ/١٩١٠م ص ٦٨ .

(٤) س ش يافا (٦٢) ، ح ٢٥٩ ، ٢٧/را/١٣١٥هـ/١٨٩٧م ص ٥٤ .

(٥) س ش يافا (٦٣) ، ح ٦٣٨ ، ٥/ب/١٣١٣هـ/١٨٩٥م ص ٤٠-٤١ . س ش يافا (١٢٩) ، ١٠/ذا/١٣٢٩هـ/١٩١١م ص ٣٠٢ .

(٦) س ش يافا (٨٦) ، ٤٨٠ ، ٤/ذ/١٣١٩هـ/١٩٠١م ص ٢٢١ .

(٧) Lynch , Narrative , P 446 .

وحسب تقديرات الإحصاء العثماني سنة ١٣١١هـ/١٨٩٣م كان عددهم ٣٩٤ نسمة ، منهم ٢٢٧ من الذكور ، و ١٦٧ من الإناث [1] . وقد ذكر أحمد كرد علي محرر جريدة المقتبس أثناء زيارته لمدينة يافا سنة ١٣٢٩هـ/١٩١١م أن عددهم يبلغ ٩٧٠ نسمة [2] . أما نعيم حسان مراسل جريدة المقتبس فقدر عددهم في سنة ١٣٣١هـ/١٩١٣م بحوالي الف نسمة [3] .

وقد عمل اليهود المحليين في القضاء في الزراعة والصناعات والحرف والتجارة فكان الخواجه حاييم بن سمعون بن طالمس اليهودي العثماني اليافي يعمل بالزراعة [4] ، وكان دوب بن ليويد اشتين العثماني اليافي يمتلك بيارة في يافا [5] ، وكان يوسف بن يثو غاسيم اليافي يعمل في صناعة سروج الخيل [6] ، وكان نسيم بن حانوخ بن كوهين اليهودي اليافي يمتلك محلاً تجارياً في يافا [7] ، وأما اسرائيل بن اخييل بن سليمان الموسوي العثماني اليافي فقد عمل خياطاً في يافا [8] .

ج- العناصر الوافدة

١ - المصريون

كانت الجالية المصرية من أكبر الجاليات العربية في قضاء يافا ، نظراً للعلاقات الاقتصادية التي كانت تربط بين مصر والأجزاء الجنوبية من فلسطين ، حيث تشير حجة شرعية تعود لسنة ١٢٤٠هـ/١٨٢٤م إلى توطن عائلات مصرية من

---

(١) Kemal H.Karpat, Ottoman Population Records and the Census of 1881/1882-1893, IJMEs, 1978 , pp2370271 .

(٢) احمد كرد علي ، رسائل السفر ، المقتبس ، دمشق ، عدد ٦٩٥ ، ص ١ .

(٣) نعيم حسان ، عمران يافا ، المقتبس ، دمشق ، عدد ١١٦٠ ، ص ١ .

(٤) س ش يافا (١٠٥) ، ٨٠/م/١٣٢٨هـ/١٩١٠م ،ص ٦٨ .

(٥) س ش يافا (٩٢) ، ح ٣٩٠ ، ٢٦/ل/١٣٢١هـ/١٩٠٣م ،ص ٧ .

(٦) س ش يافا (٧١) ، ١١/ش/١٣١٦هـ/١٨٩٨م ،ص ٨٩ .

(٧) س ش يافا (٨٦) ، ح ٤٩ ، ٢٧/م/١٣٢٠هـ/١٩٠٢م ،ص ٢٤٥ .

(٨) س ش يافا (٨٦) ، ح ٢٩٠ ، ٢٨/جا/١٣١٩هـ/١٩٠١م ،ص ١٠٦ .

قرية العرين التابعة مديرية الزقازيق في قضاء يافا [١] ، كما ساعدت حملة ابراهيم باشا على بلاد الشام ١٢٤٧-١٢٥٦هـ/١٨٣١-١٨٤٠م على قدوم جاليات سكانية كثيرة مثل قبيلة الهنادي المصرية التي هاجرت إلى فلسطين واستوطن بعض افرادها في قضاء يافا [٢] . وقد اشارت الحجج الشرعية إلى كل متوطن من أصل مصري بالمصري [٣] . وكان يشار أحياناً للبلد الأم للمصري المقيم في قضاء غزة مثل الدمياطي [٤] ، والعريشي [٥] ، والسويسي [٦] ، والبور سعيدي [٧] ، والبولاقي [٨] ، والفيومي [٩] ، والمنصوري [١٠] ، والدمنهوري [١١] ،والزقازيقي [١٢] ، ومن هنا يسهل متابعة اخبارهم وفعالياتهم في سجلات محكمة يافا الشرعية . وقد تواجد المصريون في القصبات الرئيسة في القضاء ، وبخاصة في يافا ، حيث اسس المهاجرون المصريون في ضواحي يافا سكنات خاصة بهم ، وسط البساتين وبيارات البرتقال ، مثل سكنة العراينة [١٣] ، وسكنة ابو كبير [١٤] ، وسكنة حماد [١٥] ، وسكنة

---

(١) س ش يافا (٥) ، ٢٠/ذ/١٢٤٠هـ/١٨٢٤م ص ٦ .

(٢) س ش يافا (٨٢) ، ٨/ذ/١٣١٨هـ/١٩٠٠م ص ١٩ .
الدومنيكي ، نظرة في تاريخ يافا ، ص ٨٢٦ . Kark , Jaffa, PP25-27

(٣) س ش يافا (٢٥) ، ٦/ر/١٢٨٦هـ/١٨٦٩م ص ١٦٠ . س ش يافا (٣٢) ، ٧/را/١٢٩١هـ/١٨٧٤م ص ٧٧ .

(٤) س ش يافا (٢٩) ، ٢١/را/١٢٩٠هـ/١٨٧٣م ص ٣٠٥ .

(٥) س ش يافا (٦٢) ، ح ١٨١ ، ٥/ص/١٣١٥هـ/١٨٩٧م ص ٢٣ .

(٦) س ش يافا (٥٧) ، ٢٨/ل/١٣١١هـ/١٨٩٣م ص ٨٩ .

(٧) س ش يافا (١٠٨) ، ١/جا/١٣٢٦هـ/١٩٠٨م ص ١٢ .

(٨) س ش يافا (٢٦) ، ٨/ش/١٢٨٧هـ/١٨٧٠م ص ٢٢٨ .

(٩) س ش يافا (٢٤) ، ١٠/ل/١٢٨٥هـ/١٨٦٨م ص ٢٢٤ .

(١٠) س ش يافا (٧٥) ، ١٨/م/١٣١٨هـ/١٩٠٠م ص ٥٠ .

(١١) س ش يافا (٦٤) ، ١٣/جا/١٣١٤هـ/١٨٩٦م ص ٦٥ .

(١٢) س ش يافا (٤٨) ، ح ١٦٦ ، ٧/را/١٣٠٨هـ/١٨٩٠م ص ١٨٨ .

(١٣) س ش يافا (٦٣) ، ح ٢٦٥ ، ١٤/جا/١٣١٤هـ/١٨٩٦م ص ١٦٤ . الدومنيكي ، نظره في تاريخ يافا ص ٨٣٣

(١٤) س ش يافا (٢٨) ، ١٢/ذا/١٢٨٧هـ/١٨٧٠م ص ٤٨ .

(١٥) س ش يافا (١١٣) ، ٢٠/ش/١٣٢٧هـ/١٩٠٩م ص ٢٥ . الدومنيكي ، نظره في تاريخ يافا ، ص ٨٣٣ .

درويش[١]. ومن القرى التي سكنها المصريون في قضاء يافا ، ساكية[٢] ، وقزازه[٣] ، وبيت دجن[٤] . وكفرعانه[٥] .

ولم يتوافر لدينا أية معلومات احصائية عن عدد المصريين الوافدين إلى قضاء يافا سوى الاشارة التي أوردها Baldensperger أن سكان مدينة يافا يتألفون من خمسة وعشرين جنسية وأن المصريين يشكلون الأكثرية بينهم بعد السكان المحليين من العرب .

وقد عملت العناصر الوافدة من مصر في الزراعة وتربية الحيوانات المختلفة، فكان يوسف بن اسعد المصري من سكان سكنة المسلخ يمتلك عشرة رؤوس بقر وعشرة عجول[٦] ، وكان درويش ابوطه المصري يمتلك اربعة حمير وكديشين وبغل[٧] ، وامتلك بعضهم المحال التجارية والأفران ، فكان محمد بن حسن المصري يمتلك فرناً في سكنة المسلخ بيافا[٨] ، وكان قاسم بن جمعة ابو قاسم المصري يمتلك فرناً في المحلة الشامية بقصبة اللد[٩] .

وخدمت بعض العناصر من الوافدين المصريين في قوات الأمن وحفظ النظام، فقد كان علي بن لطفي بن حسين المصري ،احد افراد الضبابطة المرابطة في يافا[١٠] ، وكان ابراهيم بن محمد المصري اونباشي بقوات الزاندرمة في قضاء يافا[١١] .

---

(١) س ش يافا (٥٧) ، ٢٨/ل/١٣١١هـ/١٨٩٣م ،ص ٨٩ .

(٢) دفتر يوقلمة يافا (٧) ، نومرو (٧١٤) ، تموز ١٢٨٩هـ/١٨٧٤م ،ص ١٢١ .

(٣) س ش يافا (٤٣) ، ح١، ٥/ل/١٢٩٦هـ/١٨٧٨م ،ص ٤٣ .

(٤) س ش يافا (١٨) ، ١/ ا/١٢٧٣هـ/١٨٥٦م ،ص ٧٨ .

(٥) س ش يافا (٢٤) ، ١٠/ل/١٢٨٥هـ/١٨٥٦م ،ص ٢٢٤ .

(٦) س ش يافا (٣٢) ، ٧/ر ا/١٢٩١هـ/١٨٧٤م ،ص ٧٧ .

(٧) س ش يافا (٢٤) ، ٢٥/ل/١٢٨٢هـ/١٨٦٥م ،ص ١٣ .

(٨) س ش يافا (٢٥) ، ٦/ر/١٢٨٦هـ/١٨٦٩م ،ص ١٦٠ .

(٩) دفتر يوقلمه يافا (١٣) نومرو (٢١) ١ آب ١٢٩٥ مالية / ١٨٧٩م ، ص ١٠٨ .

(١٠) س ش يافا (٥٢) ، ٢٧/ب/١٣٠٩هـ/١٨٩١م ،ص ١٠٧ .

(١١) س ش يافا (٦٣) ، ح ١٦٢ ، ٩/ص/١٣١٤هـ/١٨٩٦م ،ص ١١٩ .

٢ - المغاربة

من العناصر السكانية التي وفدت على منطقة يافا واستقرت بها المغاربة الذين هاجرو من المغرب الأقصى والجزائر وتونس وليبيا ، وقد ساهمت الأحداث التي تعرضت لها مناطق المغرب من نزوح العديد من ابناء هذه المناطق نحو الشرق ، وبخاصة بعد الاحتلال الفرنسي للجزائر . كما أن بعضهم قد قدم لأداء فريضة الحج ولم يتمكن من العودة فآثر البقاء ، كما جاء بعضهم طلباً للرزق [١] . وقد كانت يافا من المراكز الاقتصادية المزدهرة سواء في مجال الزراعة أو التجارة ولكنها من أبرز الموانىء على الساحل الفلسطيني فقد استقر بها عدد من المهاجرين المغاربة .

ومن مطالعة سجلات محكمة شرعية يافا نجد العديد من اسمائهم ، حيث يتضح اسماء المناطق والمدن التي جاءوا منها ، وعُرف الواحد منهم بلقب المغربي مثل الجزائري المغربي [٢] ، والتونسي المغربي [٣] ، والطرابلسي المغربي [٤] ، والمراكشي المغربي [٥] ، والمكناسي المغربي [٦] ، والبنغازي المغربي [٧] ، والطنجي المغربي [٨] ، والبنزرتي المغربي [٩] . وقد اشارت السجلات الى الأعمال التي اشتغلوا بها فقد عملوا في الزراعة وحراسة البيارات واسواق المدن ، وبعضهم عمل بالتدريس ، وآخرون في مهن مختلفة كالحلاقة والنقل . ومن الأمثلة على

---

(١) Baldenperger, The Immovable East, PEF,OS, 1917, pp14-16 .
طرشون ، الهجرة الجزائرية الى الشرق العربي،ص ١٤-٣١ .

(٢) س ش يافا (٢٧) ، ٢٣/ر/١٢٨٨هـ/١٨٧١م ،ص ١٦٥ .

(٣) س ش يافا (٢٩) ، ٢٠/ب/١٢٨٩هـ/١٨٧٢م ،ص ٢٠٩ .

(٤) س ش يافا (٥٧) ، ١٧/ش/١٣١١هـ/١٨٩٢م ،ص ٣٣ .

(٥) س ش يافا (٨٩) ، ٤/ش/١٣٢٢هـ/١٩٠٤م ،ص ٢٥٥ .

(٦) س ش يافا (٨٢) ، ٢٤/م/١٣١٩هـ/١٩٠١م ،ص ٥٢ .

(٧) س ش يافا (٦٢) ، ح ٣٢٩ ، ٤/ج/١٣١٥هـ/١٨٩٧م ،ص ٨٤ .

(٨) س ش يافا (٨٢) ، ٢٤/م/١٣١٩هـ/١٩٠١م ،ص ٥٢ .

(٩) س ش يافا (٧٩) ، ح ١٢٤١ ، ١٠/را/١٣١٨هـ/١٩٠٠م ،ص ١٤٨ .

ذلك: كان جوده بن جوده الجزائري المغربي يمتلك بيارة تقع في الجهة الشمالية من يافا [١] ، وكان محمد بن الحاج محمد التواني المغربي يعمل بالزراعة في قرية عرب الجماسين [٢] ، وكان الشيخ حمزه بن محمد المغربي يعمل بالتدريس في قرية اليهودية [٣] ، وعمل احمد الخزندار المغربي بمهنة الحلاقة في مدينة يافا [٤] . وبقي المغاربة المقيمين بقضاء يافا متمسكين بالمذهب المالكي مذهب أهل المغرب [٥] .

وقد ذكرت جريدتي فلسطين والبشير أن بعض المغاربة كانوا مصدر شغب وفوضى ، وتكررت حوادث الاعتداء والقتل والسرقة من بعضهم ، مما دفع الحكومة الى ترحيلهم خارج حدود القضاء [٦] ، فقد قام قائمقام يافا في سنة ١٣٢٥هـ/١٩٠٧م بابعاد اكثر من ثلاثين شخصاً من المغاربة المقيمين في مدينة يافا ، وذلك لكثرة الشكايات من سوء تصرفاتهم [٧] .

٣ - الشاميون

وفد العديد من أبناء بلاد الشام إلى قضاء يافا خلال فترة الدراسة ، حيث وفد بعضهم طلباً للرزق لما كانت توفره يافا من فرص للعمل نتيجة للازدهار الاقتصادي الذي شهدته . كما أن بعض ابناء باد الشام جاءوا بحكم الوظيفة سواء الوظائف المدنية أو العسكرية وآثروا البقاء في يافا بعد ذلك واتخذوها دار إقامة .

---

(١) س ش يافا (٢٧) ، ٢٣/ر/١٢٨٨هـ/١٨٧١م ص ١٦٥ .

(٢) س ش يافا (١١٩) ، ح ٥٦٩ ، ١٣/ذا/١٣٢٨هـ/١٩١٠م ص ٢٥٣-٢٥٤ .

(٣) س ش يافا (٨٨) ، ح ٢٢٨ ، ١٤/ج/١٣٢١هـ/١٩٠٣م ص ٢٧٦ .

(٤) س ش يافا (١٨) ، ٣/ج/١٢٧٢هـ/١٨٥٥م ص ٥ .

(٥) س ش يافا (٢٤) ، ٧/ش/١٢٨٤هـ/١٨٦٧م ص ١٥٣ .

(٦) فلسطين ، يافا ، عدد ١٢٠ ، ٣ آذار ١٩١٢ م ، ص ٣ . فلسطين ، يافا ، عدد ١٣١ ، ١٤ نيسان ، ١٩١٢ ، ص ٤

(٧) البشير ، بيروت ، عدد ١٧٩٧ ، ١٨ آذار ١٩٠٧م ص ٣ .

وقد اشارت سجلات محكمة يافا الشرعية إلى العناصر التي وفدت إلى القضاء من مختلف مناطق بلاد الشام ، ومنها تلك التي وفدت من نابلس [١] ، والقدس [٢]، وغزه [٣]، وقلقيلية [٤]، والخليل [٥]، وعكا [٦]، وحيفا [٧]، والناصرة [٨]، ودمشق [٩]، وبيروت [١٠]، وصيدا [١١]، وحماه [١٢]، وحلب [١٣] ، وطرابلس الشام [١٤] ، ومرعش [١٥] . ولم تكن إقامة هذه العناصر الوافدة في أماكن أو قصبات بذاتها ، وإنما كانت تنتشر في كل قصبات المنطقة وأريافها ، فكان عمار بن اسماعيل بن احمد من أهالي قريسة دورة التابعة لقضاء الخليل متوطن في قرية بعلين التابعة لمديرية الرملة [١٦] . وكان حسن بن عبد المحسن بن محمد دحمس من قرية المزيرعة الشمالية التابعة للواء القدس يقيم في قرية يازور [١٧] ، وكان جريس بن عيسى بن خليل الجسر المسيحي من الناصرة التابعة للواء عكا يقيم في

---

(١) س ش يافا (٥٩) ، ٢٨/ب/١٣١٢هـ/١٨٩٤م ص ٣٢ .

(٢) س ش يافا (٨٣) ، ٢٤/ر/١٣١٩هـ/١٩٠١م ص ٣٩-٤٠ .

(٣) س ش يافا (٢٨) ، ٢٩/م/١٢٨٨هـ/١٨٧١م ص ٩٩ .

(٤) س ش يافا (١٠٥) ، ٢٠/ص/١٣٢٨هـ/١٩٠١م ص ١ .

(٥) س ش يافا (٧٦) ، ٢١/ص/١٣١٧هـ/١٨٩٩م ص ١ .

(٦) س ش يافا (٧٧) ، ٢٤/جا/١٣١٨هـ/١٩٠٠م ص ٦٦ .

(٧) س ش يافا (٥٩) ، ٢٩/ب/١٣١٢هـ/١٨٩٤م ص٣٢ .

(٨) س ش يافا (٨٣) ، ٢٧/م/١٣١٩هـ/١٩٠١م ص ١٥ .

(٩) س ش يافا (٦٣) ، ١٥/جا/١٣١٤هـ/١٨٩٦م ص ١٦٤ .

(١٠) س ش يافا (٤٣) ، ٢١/ل/١٢٩٦هـ/١٨٧٨م ص٣٩ .

(١١) س ش يافا (٤٦) ، ٢٩/ش/١٣٠١هـ/١٨٨٣م ص ٣٢٨ .

(١٢) س ش يافا (٦٣) ، ح٢٦٠ ، ١٢/جا /١٣١٤هـ/١٨٩٦م ص ١٦٣ .

(١٣) س ش يافا (٢٧) ، ١/ذا/١٢٨٧هـ/١٨٧٠م ص ١٠٦ .

(١٤) س ش يافا (٧٨) ، ١/ن/١٣١٧هـ/١٨٩٩م ص ٤٨-٤٩ .

(١٥) س ش يافا (٨٩) ، ٢٠/ش/١٣٢٢هـ/١٩٠٤م ص ٢٦٥ .

(١٦) س ش يافا (٣٩) ، ١٦/ذ/١٢٩١هـ/١٨٧٤م ص ٥٣ .

(١٧) س ش يافا (١١٩) ، ح ١٩٩، ٢/ر/١٣٢٨هـ/١٩١٠م ص ٧٣ .

قصبة الرملة [١] .

وكان للعناصر التي وفدت من مناطق بلاد الشام ، دور مهم في ازدهار الحركة التجارية وتنشيطها في القضاء ، فكان سعيد بن احمد الحلاق الدمشقي من كبار التجار في الرملة [٢] ، وكان صادق بن احمد الطاهر النابلسي من كبار التجار في مدينة يافا [٣] ، وكان محمد بن حمد بن خليل ابو فارس من غزه تاجراً في يافا [٤] ، وكان انطون بن بشاره نباته البيروتي الماروني يمتلك محلاً تجارياً في مدينة يافا [٥] . ولم يقتصر تعامل العناصر الوافدة على سكان القصبات ، بل اقاموا علاقات تجارية مع سكان القرى ، فكان التاجر يوسف بن سالم ابو عافيه النابلسي يقيم في قرية عرب الجماسين [٦] .

وقد عملت العناصر الوافدة من بلاد الشام بمختلف المهن والحرف في القضاء، فكان الحاج محمد بن أيوب فرحات الغزي يعمل بالنجارة [٧] ، وكان محمد الشامي يعمل بصناعة سروج الخيل [٨] ، وكان احمد بن حسين الحلبي يعمل بانتاج الأحذية [٩] .

---

(١) س ش يافا (٨٣) ، ٢٧/م/١٣١٩هـ/١٩٠١م ص ١٥ .

(٢) س ش يافا (١٨) ، ٩/ل/١٨٧٣م ،ص ١٢٧ .

(٣) س ش يافا (٦٣) ، ١٥/ل/١٣١٣هـ/١٨٩٥م ص ٤٩ .

(٤) س ش يافا (٧١) ، ٢٤/ل/١٣١٦هـ/١٨٩٨م ص ١٦٤ .

(٥) س ش يافا (٤٦) ، ٥/ش/١٢٩٩هـ/١٨٨١م ص ١٤٠ .

(٦) س ش يافا (١٢١) ، ٢١/ب/١٣٢٨هـ/١٩٠١م ص ١٥٩ .

(٧) س ش يافا (٦٧) ، ٢٤/را/١٣١٧هـ/١٨٩٩م ص ١١ .

(٨) س ش يافا (١٨) ، ٩/جا/١٢٧٣هـ/ ٠م ، ص ٩٥ .

(٩) س ش يافا (٢٧) ، ١/ذا/١٢٨٧هـ/١٨٧٠م ص ١٠٦ .

وكان حسن بن حسين وراد الغذي يعمل بمهنة الحدادة [1] ، وكان محمد بن اسماعيل الطرابلسي يعمل بصناعة الفخار [2] ، وأما علي بن محمد بن خليل الغزاوي فكان يعمل قهوجياً بيافا [3] ، وعمل سليمان بن محمد الحنبلي النابلسي المقيم في يافا بمهنة خياطة الملابس [4] . وفي حين عمل فليب بن حنا الشامي بتبيض النحاس [5] .

وقد تولت العناصر الوافدة إلى القضاء المناصب الإدارية المختلفة ، فكان بطرس بوتاجي المسيحي من عكا أمين صندوق برسومات قضاء يافا [6] ، وكان محمد بن سلمان الشامي محصلاً للضرائب [7] ، وكان قاسم بن عثمان بن هاشم الجعفري النابلسي من وكلاء الدعاوى في القضاء [8] ، وكان محمد صادق بن مراد الدمشقي قول اغاسي بطابور رديف يافا [9] ، وأما حسين بن الحاج محمد الحموي فكان يوزباشي بطابور دريف الرملة [10] ، في حين كان محمد طاهر بن سعيد الطرابلسي الشامي يعمل معاون مستنطق في قضاء يافا [11] .

---

(١) س ش يافا (٦٣) ، ١٨/ص/١٣١٤هـ/١٨٩٦م ص ١٢٢ .

(٢) س ش يافا (٢٨) ، ٢٢/ر/١٢٨٨هـ/١٨٧١م ص ١٤٩ .

(٣) س ش يافا (٢٨) ، ٢٩/م/١٢٨٨هـ/١٨٧١م ص ٩٩ .

(٤) س ش يافا (٦٢) ، ح٩٦ ، ٢٥/ذ/١٣١٥هـ/١٨٩٧م ص ١٨ .

(٥) س ش يافا (٢٤) ، ١١/ذ/١٢٨٣هـ/١٨٦٦م ص ٩٣ .

(٦) س ش يافا (٦٣) ، ١٩/ل/١٣١٤هـ/١٨٩٦م ص ٢٤٠ .

(٧) س ش يافا (٦٤) ، ١٤/جا/١٣١٤هـ/١٨٩٦م ص ٦٦ .

(٨) س ش يافا (٥٩) ، ٢٨/ب/١٣١٢هـ/١٨٩٤م ص ٣٢ .

(٩) س ش يافا (٨٨) ، ح٤٠٠، ٦/م/١٣٢١هـ/١٩٠٣م ص ١٣٢ .

(١٠) س ش يافا (٦١) ، ١٦/ن/١٣١٢هـ/١٨٩٤م ص ١١ .

(١١) س ش يافا (٧٢) ، ح ٣٨، ٢٢/ذ/١٣١٦هـ/١٨٩٨م ، ٨٤ .

٤ - الأمريكان

كانت الجالية الأمريكية من أقدم الجاليات الأجنبية التي استوطنت في قضاء يافا ، حيث قدمت هذه الجالية إلى يافا في ٢٢ أيلول ١٨٦٦م ، وكان عدد أفرادها ١٢٢ فرداً معظمهم من ولاية مين Maine . وقد رفض متصرف القدس اسماعيل عزت باشا السماح لهم بشراء الأراضي في قضاء يافا ، وقد تدخل القنصل الأمريكي في القدس لدى المتصرف للسماح لهم بالإقامة في اللواء بحكم المعاهدات والاتفاقيات المبرمة بين الدولة العثمانية وامريكا واعتبارهم مجرد أفراد [1] . وقد نشب خلاف بين القنصل الأمريكي ورئيس الجالية المسيو آدمز (Adams) بسبب قيام رئيس الجالية بإغراء الأسر الأمريكية التي باعت املاكها في امريكا للهجرة إلى فلسطين لتشهد عودة السيد المسيح إلى الأرض ، حيث أدعى أنه يشوع الذي انتقاه الله ليأخذ شعبه المختار إلى أرض المعياد أرض فلسطين . ونظراً لهذا الخلاف رفض متصرف القدس السماح للجالية بشراء الأرضي . وبسبب الخلافات بين أفراد الجالية وتفشي الأمراض بينهم ، وعدم تحقق النبوءة بعودة المسيح إلى الأرض ، هجرت الجالية المستعمرة وعادت إلى أمريكا [2] .

٥ - الألمان

نشأت فكرة استعمار فلسطين بين الألمان ، في ولاية فورتمبرغ (Wurttemberg) الألمانية ، ونادت بها طائفة دينية من اتباع الكنيسة الانجيلية أمنت بنبوءات العهد القديم ، واعتقدت أن الوقت حان لإقامة مملكة الرب في الأرض المقدسة ، وعودة المسيح إلى الأرض ، وأن الكوارث المريعة التي حلت في العالم ناجمة عن الابتعاد عن روح المسيحية . وأن الحالة تدعو لإقامة هيكل الرب في الأرض المقدسة ، ودعوة كل الاتقياء للهجرة إلى هناك ، وكانت تعتقد أنه بالإمكان تحقيق ذلك بالطرق السلمية والهجرة التدريجية إلى فلسطين ، ورأى

---

(١) رافق ، فلسطين في عهد العثمانيين ، ص ٩٢١ .

(٢) محافظة ، العلاقات الألمانية الفلسطينية ، ص ١٠٩ . رافق ، فلسطين في عهد العثمانيين ، ص ٩٢١ .

جماعة الهيكل في المشرع نقطة الإنطلاق السياسي والثقافي والاقتصادي لألمانيا في المنطقة [١] . واستطاعت هذه الجمعية تنفيذ مشروعها الاستيطاني في فلسطين، وتمكنت من إنشاء تسع مستعمرات في المنطقة خلال الفترة ما بين سنة ١٢٨٥-١٣٣٣هـ/١٨٦٨-١٩١٤م ، انشئت أربع منها في قضاء يافا هي : سارونا ، ويافا ، وخالهالا وويلهما [٢] . وقد كان لكل مستعمرة رئيس يشرف عليها ، ومختار خاص بها ، فعلى سبيل المثال : كان الخواجة ماتيوس بن جورجي رئيس مستعمرة سارونا سنة ١٣١٧هـ/١٨٩٩م [٣] ، وكان يوحنا بن فرنك بن جورج مختار هذه المستعمرة سنة ١٣١٣هـ/١٨٩٥م [٤] .

أما عدد المهاجرين الألمان إلى قضاء يافا فقد بلغ سنة ١٢٨٨هـ/١٨٧١م مائتي نسمة حسب تقديرات القنصل الأمريكي في القدس [٥] . وقدرت القنصلية الألمانية عددهم في سنة ١٣١٦هـ/١٨٩٨م بحوالي ٤٥٠ نسمة [٦] ، بينما ذكر لوها لانكز أن عدد الألمان المقيمين في القضاء سنة ١٣١٧هـ/١٨٩٩م يبلغ ٤٩٠ نسمة [٧] ، وفي حين اورد سميلانكي (Smilanky) أن عددهم سنة ١٣٢٥هـ/١٩٠٧م يصل إلى ٦٣٠ نسمة [٨] .

وقد عمل سكان المستعمرات الألمانية بالزراعة وامتلكوا الأراضي والبيارات والبساتين [٩] ، واقتنوا الحيوانات لاستخدامها في النقل والزراعة وبعضها لغايات

---

(١) محافظة ، العلاقات الألمانية ، ص ١٠٠-١٠٦ . سنو ، المصالح الألمانية ، ص ٢٣٦ .

(٢) لمزيد من المعلومات عن هذه المستعمرات ، انظر الفصل : الخاص بالقرى والمستعمرات .

(٣) س ش يافا (٧٢) ، ح٧٩ ، ٤/ص/١٣١٧هـ/١٨٩٩م ، ص ١٢١ .

(٤) س ش يافا (٦٣) ، ح ٦٢٠ ، ٤/ش/١٣١٣هـ/١٨٩٥م ،ص ٣٢ .

(٥) Kark, Jaffa, p151 . وانظر : رافق ، فلسطين في عهد العثمانيين ، ص ٩٢١ .

(٦) Kark, Jaffa, p151 .

(٧) Ibid, p151 .

(٨) Ibid, p151 .

(٩) س ش يافا (٤٦) ، ١٦/ن/١٢٩٩هـ/١٨٨١م ، ص١٥٠ . س ش يافا (٦١) ، ١٧/م/١٣١٣هـ/١٨٩٥م ،ص ٤٥ .
س ش يافا (١٢٩) ، ح٧٨٧ ، ٢٩/ص/١٣٢٩هـ/١٩١١م ،ص ٤٦ .

الانتفاع بلحومها والبانها ، حيث أوردت جريدة فلسطين الصادرة سنة ١٣٣٠هـ/١٩١٢م أن مستعمرة سارونا الألمانية التي تقع قرب يافا ، والمقامة على مساحة ٣٠٠ هكتار من الأراضي الزراعية ، و ١٥٠ هكتاراً مغروسة بالكرمة و ٢٤ هكتاراً مزروعة بالحمضيات وأن فيها ٧٣ حصاناً و ٢٠٠ بقرة و ٩٠ خنزيراً و ١٦٤ رأساً من الأغنام والماعز . وهذا يعطي دلالة على ثراء هذه المستعمرات ونشاط المستوطنين فيها في شتى المجالات [١] ، كما عملوا بالتجارة والنقل البحري والحرف اليدوية [٢] ، وساهموا في انشاء بعض الصناعات مثل صناعة الخمور ، وصناعة العطور [٣].وادخلوا إلى يافا المطاحن التي تعمل بالفحم الحجري والكاز [٤] .

وقد اتسمت العلاقة بين المستوطنين الألمان والسكان العرب بالحذر والشك والريبة والعداء المتبادل بين الطرفين ، بسبب نظرتهم العنصرية النابعة من الشعور بالتفوق ، نحو أهالي البلاد . وشعر الألمان بضيق شديد عندما أخذ العرب ينافسونهم في الميدان الاقتصادي ، فقد الحق العرب اضراراً كبيرة بشركات النقل الألمانية على طريق القدس -يافا بتخفيض أجور نقل الركاب والبضائع. كما كان هناك مشاعر من الخوف والكراهية مع اليهود في بداية الأمر ، وسرعان ما تحولت العلاقات بين الطرفين إلى تعاون لمواجهة المجتمع العربي المعادي لهما [٥] .

٦ - المهاجرون اليهود

شهدت منطقة يافا بعد منتصف القرن التاسع عشر الميلادي هجرات يهودية منظمة ، جاءت بهدف الاستيطان من أجل إقامة وطن قومي لليهود في أرض الميعاد بناء على معتقداتهم التوراتية ، حيث استغلت الحركة الصهيونية هذه الدوافع في

---

(١) فلسطين ، يافا ، عدد ١٩٣ ، ١٧ تشرين الثاني ١٩١٢م ، ص ٢ .

(٢) س ش يافا (٨٤) ، ٢/ش/١٣١٩هـ/١٩٠١م ص ٦٦ . س ش يافا (١٢٩) ، ح ١٤٦ ، ٩/جا/١٣٢٩هـ/١٩١١م ص ١١٧ .

(٣) فلسطين ، يافا ، عدد ٥٢ ، ٦ تموز ١٩١١م ، ص٢ . فلسطين ، يافا ، عدد ٢٧٧ ، ٢١ ايلول ١٩١٣ م ، ص ٣ .

(٤) س ش يافا (١١١) ، ح ٣٨٣ ، ٢٥ /ب/١٣٢٧هـ/١٩٠٩م ص ٢٢٩ .

(٥) محافظة ، العلاقات الألمانية ،ص ١٢٨-١٣٣ .

التخطيط لهجرات منظمة من بلدان اوروبا ، وارتبطت هذه الهجرة بالأوضاع التي عانى منها اليهود في اوروبا ، وبخاصة في روسيا وبولندا . وقد سعت الحركة الصهيونية لدى الدولة العثمانية بكل الوسائل من أجل تمكين اليهود من الهجرة إلى فلسطين ومنحهم حق تملك الأراضي والعقارات وإقامة المستعمرات .

وكانت هذه الجهود تحظى بالتأييد من قبل الدول الأوروبية ، وأحياناً تتعارض مع المصالح الاستعمارية لهم كما فعلت روسيا والمانيا ، حيث أن اطماع الأوربيين لم تكن خافية في الرغبة باقامة المشاريع والاستثمارات في الأراضي المقدسة [١] .

وقد أبدت السلطات العثمانية مخاوفها من هذه الهجرة وبخاصة في كثافتها وتزايد اعداد المهاجرين الراغبين بالقدوم إلى فلسطين ، واصدرت العديد من التعليمات المتشددة بهذا الخصوص ، وإن كانت ترضخ أحياناً لضغط بعض الدول مثل امريكا [٢] .

على أن اليهود حاولوا التستر تحت إقامة مشاريع ذات صبغة خيرية مثل حصولهم على مساحة من الأراضي في قرية يازور سنة ١٢٨٧هـ/١٨٧٠م من خلال الطلب الذي تقدم به الاتحاد العالمي الاسرائيلي (الاليانس) لإنشاء مدرسة زراعية عرفت فيما بعد بمستعمرة مكفة اسرائيل [٣] ، وبعدها توالى انشاء المستعمرات في قضاء يافا ، حيث انشئت خلال فترة الدراسة سبع مستعمرات هي : عيون قاره ، وعكرون ، وقطرة يهودا ، وملبس ، وداران ، وبنشمين [٤] ، بالاضافة إلى محلة أو مستعمرة تل أبيب التي تعد من محلات مدينة يافا . وقد وصفها جرجي زيدان خلال زيارته لها سنة ١٣٣٢هـ/١٩١٤م بقوله : « ادهشنا ما رأيناه فيها من نظام الشوارع واتقان البيوت في بنائها على الطرز الصحي . وحول المنزل أو بين يديه

(١) عبد العزيز عوض ، مقدمة في تاريخ فلسطين ، ص ٤١-٤٤ . هشام فوزي ، التعليم اليهودي ، ص ١٥-٣٠ .

(٢) عبد العزيز عوض ، مقدمة في تاريخ فلسطين ، ص ٥٣ .

(٣) س ش يافا (٢٥) ، ٣/م/١٢٨٧هـ/١٨٧٠م ص ٣٢٠-٣٢١ .

(٤) لمزيد من المعلومات عن هذه المستعمرات انظر الفصل الخاص بالقرى والمستعمرات .

حديقة يحيط بها سور من شبك الحديد وشوارعها واسعة نظيفة . وقد شادت هذه المحلة شركة يهودية لسكنى اليهود ، وهي تؤجرهم إياها بشروط سهلة [١] .

وقد أشارت سجلات محكمة شرعية يافا إلى المناطق التي قدم منها المهاجرون اليهود إلى قضاء يافا ، وميزت بين أنواع منهم على أساس اصولهم الشرقية السفارديم (Sephardim) أو الغربية الإشكنازيم (Ashkenazim) ، فاشارت الى يهود قدموا من استراليا [٢] ، وامريكا [٣] ، واسبانيا [٤] ، والمانيا [٥] ، وفرنسا [٦] ، وروسيا [٧] ، وانكلترا [٨] ، والنمسا [٩] ، وهولندا [١٠] ، كما أشارت السجلات إلى يهود جاءوا من ايران [١١] ، ومصر [١٢] ، واليمن [١٣] ، والمغرب [١٤] ، والبصرة [١٥] ، واستانبول [١٦] .

وقد رافق الهجرة اليهودية إلى منطقة يافا رغبة محمومة في شراء الأراضي وتملك العقارات ، وتمكنت الشركة الأنجلو الفلسطينية [١٧] والمنظمات الصهيونية

(١)
(٢) س ش يافا (٦٢) ، ح ٤٥٢، ١٥/ش/١٣١٥هـ١٨٩٧م ،ص ١٣٣ .
(٣) س ش يافا (٩١) ، ح ١٥/جا/١٣٢٣هـ/١٩٠٥م ،ص ١٠١ .
(٤) س ش يافا (٩١) ، ح ١٤٧ ، ١٥/جا/١٣٢٣هـ/١٩٠٥م ،ص ١٤٧ .
(٥) س ش يافا (٥٧) ، ١٨/ن/١٣١١هـ/١٨٩٣م ،ص ٤٦ .
(٦) س ش يافا (٦٣) ، ح٦ ،٢٠/ل/١٣١٤هـ/١٨٩٦م ،ص ٢٣٤ .
(٧) س ش يافا (٩٢) ، ١٤/ذ/١٣٢١هـ/١٩٠٣م ،ص ٣٩ .
(٨) س ش يافا (١٠٩) ، ١٠/ج/١٣٢٦هـ/١٩٠٨م ،ص ١٣ .
(٩) س ش يافا (٦٣) ، ح ٥٩٩ ، ١٥/ب/١٣١٣هـ/١٨٩٥م ،ص ٢٤-٢٥ .
(١٠) س ش يافا (١١١) ، ح ٤٦٢ ، ٢٩/ن/١٣٢٧هـ/١٩٠٩م ،ص ٢٦٨ .
(١١) س ش يافا (٤٦) ، ٧/ن/١٣٠١هـ/١٨٨٣ ، ص ٣٢٨ .
(١٢) س ش يافا (٢٦) ، ٤/م/١٢٨٧هـ/١٨٧٠م ،ص ١٢٢ .
(١٣) س ش يافا (٩٦) ، ح٢١٨ ، ٢/ج/١٣٢٤هـ/١٩٠٦م ،ص ٥٩ .
(١٤) س ش يافا (٢٨) ، ٢٥/جا/١٢٨٨هـ/١٨٧١م ،ص ١٠٧ .
(١٥) س ش يافا (٣٣) ، ٧/را/١٢٩٧هـ/١٨٧٩م ،ص ٤٦ .
(١٦) س ش يافا (٦٣) ، ح٧٨ ، ٢٠/ذا/١٣١٤هـ/١٨٩٦م ،ص ٢٦٢ .
(١٧) س ش يافا (١١٤) ، ح٩/ن/١٣٢٧هـ/١٩٠٩م ،ص ٢٥-٢٦ .

مثل جمعية الاستيطان اليهودي (الايكا) التي انشئت في باريس سنة ١٣٠٩هـ/١٨٩١م [١]، والصندوق القومي اليهودي الذي أنشىء في لندن سنة ١٣٢٢هـ/١٩٠٤م ، من دعم المستعمرات اليهودية مالياً ، وامتلاك الأراضي عن طريق منح القروض للمزارعين والاستحواذ على الأراضي في حالة العجز عن الوفاء بالديون ، حيث أوردت الوثائق الشرعية العديد من عقود الشراء والرهن والتأجير والتي كان يزاولها التجار اليهود في القضاء [٢] .

وقد عمل المهاجرون اليهود بالزراعة والتجارة ، فكان هرش بن يهود بن ديب كليز من تبعية دولة روسيا يعمل بالزراعة في مستعمرة داران [٣] ، وكان الخواجه نتن بن موسى بن همركر اليهودي النمساوي يعمل بزراعة الأراضي التي يمتلكها في مستعمرة ملبس [٤] ، وكان الخواجه الياهو بن ابراهيم بن برلف من تبعية روسيا يتعاطى التجارة في يافا [٥] ، وكان ماير بن يعقوب بن شمويل من تبعية روسيا يمتلك محلاً تجارياً في مدينة يافا [٦] . وكانوا رواداً في بعض المهن التي تتطلب رؤوس الأموال مثل الصرافة والصياغة ، فقد عمل دانيل بن باروخ اليهودي الايراني بالصرافة في يافا [٧] ، وكان هارون موبيل اليهودي من تبعية دولة فرنسا يعمل بتبديل النقود في يافا [٨] ، في حين كان الخواجه هارون شلوس من تبعة فرنسا يعمل بصياغة الذهب [٩] . كما اقاموا العديد من المصانع المختصة

---

(١) فلسطين ، يافا ، عدد ٢٨١ ، ٥ تشرين الاول ١٩١٣م ص ٢ .

(٢) س ش يافا (٢٨) ، ٢٨/ذ/١٢٨٧هـ/١٨٧٠م ص ٧٤ .
س ش يافا (٢٩) ، ١٠/ب/١٢٨٨هـ/١٨٧١م ص ٢٦ .

(٣) س ش يافا (٧٦) ، ٢٤ /جا/١٣١٨هـ/١٩٠٠م ص ١٠٠ .

(٤) س ش يافا (٤٦) ، ٧/ن/١٣٠١هـ/١٨٨٣م ص ٣٢٨ .

(٥) س ش يافا (٩١) ، ح ٨٤ ، ١٧/را/١٣٢٣هـ/١٩٠٥م ص ١٣٧ .

(٦) س ش يافا (١٠٩) ، ١٤/ذا/١٣٢٦هـ/١٩٠٨م ص ١٠٥ .

(٧) س ش يافا (٤٦) ، ٧/ن/١٣٠١هـ/١٨٨٣م ص ٣٢٨ .

(٨) س ش يافا (٢٦) ، ١٨/جا/١٢٨٦هـ/١٨٦٩م ص ٣٢ .

(٩) س ش يافا (٦٢) ، ح ٦٤٨ ، ٢٧/م/١٣١٧هـ/١٨٩٩م ، ص٤٧٤ .

بانتاج الخمور والعطور والمربيات [١] ، وامتلكوا الأفران والمعاصر والمصابن [٢] ، وعملوا بالنجارة والحدادة والخياطة والتعليم [٣] .

ولم يظهر السكان العرب في قضاء يافا في بداية الهجرة اليهودية أية مشاعر عداء نحو اليهود لكون اعدادهم قليلة ، وكان العرب يعملون معهم في المستعمرات ، وكانوا ينظرون إليهم على أنهم جاءوا للاقامة في المنطقة فراراً من الاضطهاد الذي لا قوه في أوروبا . وكانت النزاعات في البداية تبدو عادية وإن كانت بعض المستعمرات تتعرض لهجمات البدو المسلحين أحياناً ، ولم تكن الدوافع وراء هذه الهجمات لكونهم يهوداً [٤] .

ولكن الأمر سرعان ما انقلب بعد الهجرة اليهودية الكثيفة سنة ١٢٩٩هـ/١٨٨١م ، إلى شعور بالشك والاستنكار للهجرة ، وبدأ السكان العرب يتنبهون للخطر الصهيوني المحدق ، وأصبح مألوفاً أن تحصل اعتداءات من السكان على المستعمرات اليهودية . وقد سجل عرب فلسطين أول تذمر رسمي لهم من الهجرة اليهودية في سنة ١٣٠٩هـ/١٨٩١م ، عندما أبرق زعماء المسلمين في متصرفية القدس إلى الصدر الأعظم في الاستانة ، يعربون عن تخوفهم من وصول أعداد كبيرة من المهاجرين اليهود ويطالبون بمنع اليهود من دخول فلسطين [٥] .

وقد سجلت الصحف العربية الصادرة في تلك الفترة مظاهر الاحتجاج والاستنكار للهجرة اليهودية إلى المنطقة ، فقد نشرت جريدة المقتبس في عددها (٦٣٨) الصادر بتاريخ ٢٩ ربيع الأول ١٣٢٩هـ/٣٠ آذار ١٩١١ م احتجاج أهالي يافا الذين قاموا برفعه إلى مجلس المبعوثان والصادرة العظمى على أعمال الصهاينة في القضاء ، وطالبوا الدولة العثمانية بوضع حد لخطر الجمعية الصهيونية

---

(١) فلسطين ، يافا ، عدد ٢٧٧ ، ٢١ ايلول ١٩١٣م ، ص٣ .

(٢) انظر ملاحق (١٦ ، ١٧ ، ١٩ ، ٢٠) .

(٣) س ش يافا (٨٣) ، ١٧/ر/١/١٣٢٣هـ/١٩٠٥م ، ص ١٨١ . س ش يافا (٨٨) ، ح ٢١٨ ، ٢٤/جا/١٣٢١هـ/١٩٠٣م ص ٢٦١ . فلسطين ، يافا ، عدد ١٧٨ ، ٢٦ أيلول .

(٤) عبد العزيز عوض ، مقدمة في تاريخ فلسطين ،ص ١٣١ .

(٥) المرجع نفسه ، ص ١٣٢ .

ومقاصدها الشريرة وفيما يلي نصه : «نحتج بكل قوانا على أعمال ومقاصد الجمعية الصهيونية التي غايتها القضاء علينا وعلى بلادنا اقتصادياً وسياسياً ، ونعد كل من يؤازرها ويدافع عنها خائناً لامته ووطنه ، نرغب إلى الحكومة وضع حد لهذا الخطر الداهم والداء الوبيل بسد باب الهجرة أسوة بغيرنا من الحكومات الحية ، وكذلك إتخاذ الطرق المؤثرة للكتابة إلى المراجع الايجابية بعدم بيع الأراضي لأمثال أولئك المهاجرين نطلب ذلك باسم حياة الأمة والوطن» [١] .

وتشكل في قضاء يافا سنة ١٣٢٩هـ/١٩١١م الحزب الوطني ، وقد بين مؤسس الحزب اهدافه في مقالة له نشرتها جريدة المفيد الصادرة في بيروت بما يلي [٢] :

١ - سد باب الهجرة اليهودية وذلك بتطبيق قانون الجواز الأحمر .

٢ - منع بيع الأراضي واحصاء عدد الاسرائيلين بدقة ، واعطاء العثمانيين منهم تذاكر نفوس تتضمن أسماءهم الحقيقية .

٣ - تطبيق نظام المعارف العثمانية على المدارس اليهودية .

٤ - عدم جواز عقد الاجتماعات الخاصة باليهود إلا بعد إعلام الحكومة .

٥ - إحصاء الأملاك وأراضي المستعمرات اليهودية واستيفاء الأموال الأميرية عليها .

كما نشر عيسى السفري مقالاً في جريدة فلسطين بعنوان :«لقد اسمعت لو ناديت حياً» ، يشير فيه إلى الخطر الداهم من الهجرة اليهودية ، حيث يقول : «لو كانت توجد غيرة في رجال فلسطين لتشكلت من اغنيائهم جمعية وطنية ووقفت حاجزاً يمنع التيار الصهيوني من جرف باقي اراضيهم وذلك بابتياعهم ما يريد الصهيونيون ابتياعه من تلك الأراضي التي ذهبت ضحية خمولهم وسكونهم» [٣] .

وقد بلغ الأحساس بالخطر اليهودي درجة كبيرة واصبحت مشاعر الكراهية نحوهم من الاتجاهات العامة لدى جميع الأهالي ، وعبر الشعراء عن هذا الاحساس

---

(١) المقتبس ، دمشق ، عدد ٦٣٨ ، ٣٠ اذار ١٩١١ ،ص ٤ .

(٢) المفيد ، بيروت ، عدد ٧٧٠ ، ١٩ آب ١٩١١م ،ص ٣-٤ .

(٣) فلسطين ، يافا ، عدد ٢٧٠ ، ٢٨ آب ١٩١٣م ،ص ٣ .

وقـد نشـرت جريدة فـلسطين قـصـيدة للشيـخ سليـمـان افندي التـاجي ، يـعبـر من الرملة [1] عن هذه الحالة .

بني الاصفر الرنان خلوا خداعـنا	فلسنا عن الأوطان بالمـــال نُخدعُ
انسـلمها طـوعاً وفينا بقـــية	مـن الروح إنـــا أن فعلنـا لظلعُ
اقل شعوب الأرض اهـون امـــةٍ	تسـاومنا في ارضـنا كيف نهجعُ
يهودٌ ومـــا أمــــر اليهود بخاملٍ	ولكنــــه شعـــبٌ له المال اجمعُ
احكامنا مـا خطبكـم ما أصابـكم	ألم يأتِ أن تصحوا ألم يانِ أن تعوا
احكامنا خلوا الهوينا وابصـروا	فما بعد هذا اليوم للصبر موضــعُ
لقد أطمع الأعـداء فيناسكــوتكم	فهل كلمة منـكم فـنرضى ويقلعوا
هو الخطر المشهود هل من مناهضٍ	الم يبـــق للاوطـــان عين فتـدمعُ
الا أبلــغ الحكـــام عني رسـالة	يطير لهـــا قلب الشــجاع ويهلعُ
اذا لم يـــؤدا للرئـــاسة حقــــها	ففيما اعتـلوا اعـــوادها وتربـعوا
وأنـــت أمـــير المؤمــنين تعطفا	عليـــنا فـــانا للخـــلافـــة أذرعُ
وإن بلاداً بـــارك اللـــه حولهـا	وقومـــاً فضل الدبانـــات يرجعُ
خليقون بالعــطف الذي أنت أهله	وإلا فـــي حمـــاهم ويفـــجعوا
أيرضيك ياذا التـــــاج أن بلادنا	على مشــهد منـــا تُبـــاع وتنزعُ

٧ - الأفغان والهنود

نظراً لما تمتـعت به يافـا من ازدهار تجاري ساهم في تنشيط اتصالها بالعالم الخارجي عن طريق مينائها البحري . فقد وفد إليها العديد من الأفغان والهنود . وقد اشارت سجلات محكمة شرعية يافا إلى وجود هذه العناصر ، كما أظهرت السجلات الأعمال التي كانوا يقومون بها وتتركز معظمها في تجارة التحف والحلي المصنوعة من المعادن غير الذهب مثل المسابح والسكاكين والحجارة الكريمة

---

(١) فلسطين ، يافا ، عدد ٢٨٧ ، ٢٦ تشرين الأول ١٩١٣ ، ص ٢ .

وأقلام الرصاص والأبر والامشاط والأزرة [١] . كما عمل بعضهم في تجارة العطور والأعشاب الطبية ، ولم تكن لهم محال تجارية كبيرة ، بل يعرضون بضاعتهم على الأرصفة أو في عربات متنقلة ، وبعضهم كان يستقر في ركن أو زاوية في أحد الشوارع ، ولم يتخلوا عن لباسهم التقليدي في بلادهم . وهذه المعلومات مستقاة من حجج حصر التركات التي تم حصرها بعد وفاة بعضهم في يافا خلال فترة الدراسة [٢] . وقد اشارت الوثائق الشرعية إلى الافغان والهنود الذين عملوا بالتجارة في قضاء يافا ومنهم عبد الخالق بن محمد جان المسلم الأفغاني من أهالي مدينة كابول [٣] ، والحاج درويش بن عبد الله الأفغاني [٤] ، وعبد الحميد بن عبد الحليم بن عبد الحكيم الأفغاني [٥] ، والشيخ جلندر بن وليدار بن محمد الأفغاني [٦] ، ومحمود بن حسن الأفغاني [٧] ، واوزاعي الأفغاني وشقيقه اكد [٨] ، وسردار بن الشيخ عبد الحكم بن عبد الله الأفغاني [٩] ، ومحمد النجار البخاري [١٠] ، والحاج محمد الهندي [١١] ، والأغواني الهندي [١٢] . وتشير الصحف الصادرة خلال فترة الدراسة إلى عملهم في حراسة البيارات [١٣] . ونظراً لفقر بعضهم فقد كانوا

---

(١) س ش يافا(٢٦) ، ٢٩/ب/١٢٨٧هـ/١٨٧٠م ص ٢٢٤ . س ش يافا (٨٢) ، ١٦/م/١٣١٩هـ/١٩٠١م ص ٤٧ .

(٢) س ش يافا (٢٦) ، ٢٩ /ب/١٢٨٧هـ/١٨٧٠م ص ٢٢٤ .

(٣) س ش يافا (٩٠) ، ٢٣ /ب١٣٢٢هـ/١٩٠٤م ص ١٦٤ .

(٤) س ش يافا (٩٠) ، ٢٣ /ب/١٣٢٢هـ/١٩٠٤م ص ١٦٤ .

(٥) المصدر السابق .

(٦) س ش يافا (٨٢) ، ١٦/م/١٣١٩هـ/١٩٠١م ص ٤٧ .

(٧) س ش يافا (٤٩) ، ٢٤/م/١٣١٠هـ/١٨٩٢م ص ٩٩ .

(٨) س ش يافا (٨٢) ، ١٦/م١٣١٩هـ/١٩٠١م ص ٤٧ .

(٩) المصدر السابق .

(١٠) المصدر السابق .

(١١) س ش يافا (٢٦) ، ٢٩/ب/١٢٨٧هـ/١٨٧٠م ص ٢٢٤ .

(١٢) المصدر السابق .

(١٣) البشير ، عدد ٢٣٢١ ، ٢٧ تشرين الأول ١٩١٣م ص ٢ .

يتلقون التبرعات والاعانات من الأهالي ومن الموسرين منهم [١] ، كما تم وقف بعض العقارات في يافا لفقراء الأفغان كما فعلت خديجة بنت سليم الدجاني التي اوقفت كامل حصتها في الدار الكائنة بمحلة القلعة المشتملة على ست غرف على فقراء الأفغان بيافا [٢] .

٨ - الإيرانيون

تشير سجلات محكمة يافا الشرعية إلى عدد من الإيرانيين المقيمين في قضاء يافا . وقد هاجرت بعض العائلات إلى قضاء يافا منذ مطلع القرن التاسع عشر كما تظهر حجة شرعية تعود إلى سنة ١٢٨٧هـ/١٨٧٠م والتي تبين أن أصل عائلة جبر من إيران وأن جد العائلة قدم للحج ، ولم يتمكن من العودة فأقام في الديار العثمانية ، ومن نسله عائلة جبر المقيمة في يافا [٣] ، كما تظهر السجلات الشرعية أن بعض المهاجرين الإيرانيين كانوا من كبار التجار الذين يعملون في مهنة العطارة مثل التاجر عرفات بن ابراهيم بن جبر [٤] . وقد كان بعضهم يمتلك البيارات مثل عطا الله بك بن انيس صبري التبريزي من تبعية دولة ايران ، وقد بلغت مساحة البيارات التي يمتلكها في أرض قرية الخيرية ٢٧٥ دونماً [٥] . ومن الايرانيين الذين أقاموا بالرملة عارف بن الطيب بن جعفر بن عارف الإيراني [٦] .

٩ - الأكراد

اشارت سجلات محكمة يافا الشرعية إلى توطن عدد من الأكراد في قضاء يافا ، حيث عملوا في الجيش وقوات الأمن سواء داخل قضاء يافا أو خارجه والذين

(١) س ش يافا (٩١) ، ح ٤٢٧ ، ٢٣/ب/١٣٢٢هـ/١٩٠٤م ،ص ٦٨ .

(٢) س ش يافا (٧٩) ، ١٧/م/١٣١٩هـ/١٩٠١م ،ص ٣٨٩ .

(٣) س ش يافا (٢٧) ، ١/ج/١٢٨٧هـ/١٨٧٠م ،ص ٤٤ .

(٤) س ش يافا (٩٦) ، ح ٤٦٠ ، ٢٢/ص/١٣٢٤هـ/١٩٠٦م ،ص ١٨٤ .

(٥) س ش يافا (١١١) ، ح ٥٦٥ ، ١٠/لذ/١٣٢٧هـ/١٩٠٩م ،ص ٣١٤ .

(٦) س ش يافا (٨٣) ، ٢٦/ص/١٣٢٣هـ/١٩٠٥م ،ص ١٧٥ .

أثروا البقاء في المنطقة حتى بعد انتهاء خدماتهم العسكرية ، كما تظهر حجج حصر التركات في محكمة يافا الشرعية [١] ، فكان حسن اغا الكردي القاطن في سكنة ارشيد بيافا احد أفراد الجيش العثماني في قضاء يافا [٢] ، وكان الحاج بكير اغا الكردي جاويش في العساكر العثمانية المرابطة في القضاء [٣] . وكان الحاج احمد اغا بن محمد القواس الكردي القاطن في مدينة الرملة يوزباشي زاندرمة في لواء بني غازي [٤] .

١٠ - النور

وقد أشارت اليهم سجلات محكمة يافا الشرعية أحياناً باسم طائفة النور السيارين أو الطوافين [٥] ، ولم تظهر الاشارات الواردة في السجلات الأماكن التي وفدوا منها ، كما أن أقامتهم كانت غير ثابتة ولا تعرف الاستقرار ، وغالباً ما يسكنون في خيام الخيش ، ويعملون في الصناعات اليدوية مثل صناعة الخناجر والسروج وبعض الأدوات الزراعية كالغرابيل والكرابيل والمذاري [٦] . وقد كانوا يلجأون إلى المحكمة الشرعية لفض المنازعات بينهم وبخاصة في مسائل الأحوال الشخصية كالزواج والطلاق والنفقة [٧] . والغالبية منهم مسلمون وعلى الرغم من كون هذه العناصر غير مستقرة في مكان محدد ، إلا أن بعضهم كان يتنقل داخل حدود القضاء . وقد كان تعدادهم في سنة ١٣١١هـ/١٨٩٣م وفق الاحصاء العثماني

---

(١) س ش يافا (٢٤) ، ١٣/ذ/١٢٨٤هـ/١٨٦٧م ، ص ١٨٦ . س ش يافا (٩٠) ، ٧/ش/١٣٢١هـ/١٩٠٣م ص ٧-٨

(٢) س ش يافا (١١٩) ، ح ٦٤٥ ، ٢٠/ذ/١٣٢٨هـ/١٩١٠م ص ٢٧٨ .

(٣) س ش يافا (٢٤) ، ١٣/ذ/١٢٨٤هـ/١٨٦٧م ،ص ١٨٦ .

(٤) س ش يافا (٤٧) ، ح١٦ ، ٢٩/ل/١٣١٠هـ/١٨٩٢م ، ص٩٥ . س ش يافا (٥٥) ، ٢/ص/١٣١١هـ/١٨٩٣م ، ص٥٦ .

(٥) س ش يافا (٨٦) ، ح ٨٣ ، ٢٨/ص/١٣٢٠هـ/١٩٠٢م ص ٢٦٢ .

(٦) س ش يافا (٣٩) ، ١١/ر ا/١٢٩٢هـ/١٨٧٥م ، ص ٥٥ . وانظر : Kark, Jaffa, P.

(٧) س ش يافا (٣٩) ، ١١/ر ا/١٢٩٢هـ/١٨٧٥م ص ٥٥ . س ش يافا (٧١) ، ١٩/ش/١٣١٦هـ/١٨٩٨م ، ص ٨٩ . س ش يافا (١٠٨) ، ٢٠/ب/١٣٢٦هـ/١٩٠٨م ص ٤٨ .

الرسمي حوالي ١١٠٦ أفراد منهم ٦٣١ ذكراً ، و ٤٧٥ انثى [١] .

١١ - العبيد

من العناصر التي استوطنت قضاء يافا العبيد ، حيث تشير وثائق محكمة يافا الشرعية إلى أنهم جاءوا من بلاد النوبة ومصر [٢] ، وأن هؤلاء العبيد كانوا في عداد الرقيق أو المملوكين لأجل ، ويحق لمالكه أن يتصرف به كيف يشاء ، فقد كان مرجان بن عبد الله الزنجي مملوك إلى محمود قفه اليافي [٣] ، ومبارك بن عبد الله الزنجي مملوك لعلي ملاضة [٤] . وقد اشارت سجلات محكمة يافا الشرعية إلى عدد من حجج العتق والتحرر لهؤلاء العبيد ، فقد اعتق الحاج خليل الفرخ من أهالي يافا رقيقه ديب بن خير الزنجي العبد [٥] ، واعتق الشيخ محمد صبيح رقيقته سعيده بنت عبد الله الزنجية الأصل « لوجه الله تعالى وألحقها بالأحرار ، وحرر لها سنداً شرعياً بالعتق وتركها لحال سبيلها » [٦] . واعتق الحاج اسماعيل ملاضه رقيقته حليمه بنت عبد الله الزنجي [٧] . وكان يحق للرقيق بعد عتقهم أن يمارسوا كامل حقوقهم من تملك الأراضي والعقارات والزواج والطلاق [٨] ، والعمل في الوظائف الحكومية ، فكان عبد الله بن عبد الله الزنجي مأمور بريد في يافا سنة

---

(١) Kemal H.Karpat, Dttoman Population Records and the Census of 1881/1882-1893, IJMES, 1979 , pp234-274 .

(٢) س ش يافا (٧٠) ، ١٥/ب/١٣١٦هـ/١٨٩٨م ص ٥٩ . س ش يافا (٨٣) ، ٢٨/ذ/١٣١٨هـ/١٩٠٠م ص ٣ . وانظر :

Baldensperger, The Immovable East, PEFQS, 1917, pp14-15 .

(٣) س ش يافا (٥٦) ، ٢٢/ب/١٣١١هـ/١٨٩٣م ص ٧٩ .

(٤) س ش يافا (٨٢) ، ١٩/ذ/١٣١٨هـ/١٩٠٠م ص ٢٣ .

(٥) س ش يافا (٢٩) ، ١٣/ج/١٢٨٩هـ/١٨٧٢م ص ١٩٠ .

(٦) س ش يافا (٢٨) ، ٦/ن/١٢٨٧هـ/١٨٧٠م ص ١٣ .

(٧) س ش يافا (٩٦) ، ج ١٤٤ ، ٧/جا/١٣٢٥هـ/١٩٠٧م ص ٢٩٦ .

(٨) س ش يافا (٣٢) ، ١٢/را/١٢٩١هـ/١٨٧٤م ص ١٠٥ . س ش يافا (٥٩) ، ٨/ذ/١٣١٢هـ/١٨٩٤م ، ص٨٠ . س ش يافا (٨٧) ، ٢٢/ذ/١٣١٩/١٩٠١م ص ١٨ .

١٢٩٥هـ/١٨٧٧م [1] ، كما التحق بعضهم بالخدمة في الجيش العثماني وقوات الأمن وحفظ النظام ، فقد خدم عبد الله بن عمر الزنجي العبد في قوات الرديف بالجيش العثماني [2] ، وكان الحاج سعيد اغا الزنجي العبد احد افراد قوات الضابطة في قضاء يافا [3] . وقد اختطوا سكنة لهم خارج مدينة يافا القديمة عرفت بسكنة العبيد [4] ، وكان لهم مختار خاص بهم ، حيث تشير وثائق محكمة يافا الشرعية العائدة للفترة الواقعة ما بين سنتي ١٣١٢-١٣١٤هـ/١٨٩٤-١٨٩٦م ، أن عبد الله ابو فارس الزنجي هو مختار العبيد بمدينة يافا [5] .

---

(١) س ش يافا (٤١) ، ٢/ر١/١٢٩٥هـ/١٨٧٧م ،ص ٧٠ .

(٢) س ش يافا (٦٣) ، ح ٨٦ ، ٢٧/ذ١/١٣١٤هـ/١٨٩٦م ،ص ٢٦٥ .

(٣) س ش يافا (٨٢) ، ١٩/ذ/١٣١٨هـ/١٩٠٠م ،ص ٢٣ .

(٤) س ش يافا (٥٧) ، ١٣/ش/١٣١١هـ/١٨٩٣م ،ص ٢٧ .

(٥) س ش يافا (٥٩) ، ٨/ذ١/١٣١٢هـ/١٨٩٤م ،ص ٨٠ . س ش يافا (٦٣) ، ح١٢٨ . ١٤/م١٣١٤هـ/١٨٩٦م ،ص ١٠٤ .

ثانياً : الحركة التعليمية والثقافية

أ. التعليم

لقد وجدت الناحية التعليمية حقها من الاصلاحات التي قامت بها الدولة العثمانية في القرن التاسع عشر الميلادي . فبعد عودة الحكم العثماني إلى بلاد الشام سنة ١٢٥٧هـ/١٨٤٠م وانتهاء سيطرة إبراهيم باشا عليها . اتخذت الدولة عدة خطوات عملية لاصلاح التعليم وتحسينه ، فأصدرت أول قانون لاصلاح التعليم سنة ١٢٦٣هـ/١٨٤٦م الذي اصبحت بموجبه الدولة مسؤولة عن الاشراف على مختلف مراحل التعليم في المدارس ، عن طريق ديوان المعارف العمومية . وقد نص هذا القانون على مجانية التعليم ، وحق تعيين المعلمين من غير رجال الدين ، كما نص على الأخذ بطرق التدريس الحديثة ، وقسمت مراحل التعليم بموجبه إلى ثلاث مراحل هي : الابتدائية ، والرشدية ، والعالية [1] .

وفي سنة ١٢٦٤هـ/١٨٤٧م أحدثت الدولة العثمانية هيئة مختصة للاشراف على شؤون التعليم في أنحاء الدولة والارتقاء به ، عرفت باسم «نظارة المعارف العمومية» [2] . وأولت هذه النظارة اهتماماً بالتعليم وتنظيمه ، حيث اصدرت بتاريخ ٢٤ جمادى الأولى سنة ١٢٨٦هـ/١ أيلول ١٨٦٩م نظام المعارف العمومية ، والذي صيغ في مائة وثمان وتسعين مادة تناولت مختلف نواحي التعليم وادارته ، وبموجب هذا النظام قسمت المدارس إلى مدارس عمومية والتي تديرها الدولة ، وتشرف عليها ، وتقسم مراحل التعليم فيها إلى خمس مراحل هي : الابتدائية والرشدية والاعدادية والسلطانية والعالية . والمدارس الخصوصية التي تخضع لإشراف الدولة ، ويديرها الأفراد والهيئات من رعايا الدولة العثمانية أو الأجانب، شريطة الحصول على ترخيص رسمي [3] . وقد نص نظام المعارف على وجوب تشكيل مجلس معارف في كل ولاية أو لواء يشرف على المدارس برئاسة مدير

---

(١) سراج الدين ، الحركة التربوية وتطورها ، ص ٢٣٥ .

(٢) جحا ، التنظيمات أو حركة الاصلاح ، ص ١٠٩ .

(٣) الدستور ، م ٢ ، ص ١٥٦، ١٧٤ .

المعارف ، بالإضافة إلى أعضاء طبيعيين ومنتخبين ، وجهاز اداري من كاتب ومحاسب وأمين صندوق [1] . وقد بينت المادة مائة وست واربعون من نظام المعارف العمومية ، واجبات مجالس المعارف في إجراء أحكام الأوامر والتعليمات التي ترد اليه من نظارة المعارف ، والمحافظة على المخصصات وما يتحصل من الأعانات التي تؤخذ من الأهالي من حيث ، صرفها واستعمالها ، والاشراف على ما يؤسس داخل الولاية أو اللواء من المدارس ومراقبة أحوال التعليم فيها . وبموجب نظام المعارف الموما إليه ، كانت الامتحانات المدرسية على نوعين هما [2] :

١ - الامتحان التصنيفي : يجري في نهاية كل سنة ، وينتقل التلاميذ بعد النجاح فيه إلى الصف الأعلى .

٢ - الامتحان المكتبي : ويجري في نهاية كل مرحلة دراسية وينتقل التلاميذ بعد النجاح فيه للمرحلة الأعلى .

وأما مواعيد الامتحانات السنوية ، فتذكر سالنامة نظارت معارف عمومية سنة ١٣١٧هـ/١٨٩٩م ، أنها كانت تجري في شهر حزيران من كل سنة ، وأجاز النظام لمن يتأخر عن الموعد المقرر للامتحان ، أن يتقدم له في شهر ايلول . وتمنح إدارة المدرسة شهادة للطلبة الناجحين في احتفال يحضره كبار الموظفين الإداريين في المنطقة ووجوهها وأولياء أمور الطلبة [3].

١ - الكتاتيب

الكتاتيب ، مفردها كُتّاب وهو نظام تعليمي عرف منذ زمن طويل ، يقوم من خلاله المؤدبون (الشيوخ) بتدريس الصبية القرآن الكريم ومبادىء القراءة والكتابة والحساب في المسجد أو في منزل الشيخ [4] . ويتم التعليم من خلال

(١) الدستور ، م ٢ ، ص ١٧٧ .

(٢) الدستور ، م ٢ ، ص ١٧٩-١٨٠ .

(٣) سالنامة نظارت معارف عمومية سنة ١٣١٧هـ/١٨٩٩م ، ص ٦٨-٨٥ .

(٤) س ش يافا (١١) ، ١٥/ص/١٢٥٣هـ/١٨٣٧م ، ص ٢٥ . س ش يافا (٩٦) ، ح ٦ ١٠ ، ١٩/ر/١٣٢٥هـ-١٩٠٧م ، ص ٢٦٥ .

جلوس الصبية على بساط أو حصيرة ، ويجلس الشيخ في مكان متميز والصبية من حوله ، وتستخدم أدوات الكتابة من أقلام القصب التي تغمس بالحبر أو أقلام الرصاص [1]، أما الورق المستعمل فهو من النوع الخشن الذي يطلق عليه «الكدش» [2] ، كما تستعمل الواح من الزنك للكتابة . ويتقاضى الشيخ أجراً يتراوح من ٢-٥ قروش اسبوعياً من كل صبي ملتحق بالكُتّاب ، إضافة إلى الهبات المقدمة له من المواد الغذائية الدراجة في المنطقة كالسمن والألبان والفواكه والخضار . وقد أورد الرحالة وليم دكسون (Dixen) الذي زار مدينة يافا سنة ١٢٨٢هـ/١٨٦٥م وصفاً لأحد هذه الكتاب في المدينة حيث يقول « وفي زاوية قريبة من البوابة يوجد كتاب فيه شيخ متقدم في السن يعمل الصبية من أهل البلد ويتقاضى أجراً اسبوعياً مقداره قرش عن كل صبي ، إضافة إلى قطعة من القماش الأبيض وزوج من الأحذية تصرف له من نفقات المسجد سنوياً » [3] . ولا يوجد سن معين لبدء الدراسة أو لمدتها بل يلتحق الصبية حسب ظروفم وتفرغهم . وتقاس قدرة الصبي بإتقان ختم أجزاء من القرآن الكريم ، وعندما يتقن الصبي ختم القرآن الكريم يجري احتفال بهذه المناسبة بحضور الشيخ والصبية والأهالي ، ويقوم ولي أمره بتوزيع الهدايا وإعداد الولائم . ويعتمد نظام الكُتاب على العقوبات البدنية ، كأسلوب في حث التلاميذ على التعلم .

واشتهر من الكتاب في مدينة يافا أثناء فترة الدراسة كتاب الشيخ على العريني الكفيف [4] ، وكتاب ابنه محمود بن علي العريني [5] ، وكتاب الشيخ داود ابن يوسف [6] ، وكتاب الشيخ شحادة بن علي الشرقاوي [7] ، وكتاب الشيخ

---

(١) س ش يافا (٣٢) ، ٥ /ر/١٢٩١/١هـ/١٨٧٤م ، ص ٨١ .

(٢) س ش يافا (٣٢) ، ١/ل/١٢٩١هـ/١٨٧٤م ، ص ٢١٠ . س ش يافا (٨٩) ، ٤/ر/١٣٢٢هـ/١٩٠٤م ، ص ٢١٧ .

(٣) Dixon, The HolyLand , Vo.1, P4 .

(٤) س ش يافا (١٢) ، ٦/ذ/١٢٥٩هـ/١٨٤٣م ، ص ١٤٢ .

(٥) س ش يافا (١٨) ، ٢٦/ل/١٢٧٧هـ/١٨٦٠م ، ص ٤٦٧ .

(٦) س ش يافا (٨) ، ٢١/ص/١٢٥١هـ/١٨٣٥م ، ص١٥٧ .

(٧) س ش يافا (٣٥) ، ٤/م/١٢٩٣هـ/١٨٧٦م ، ص ١٤٢ .

مصطفى زامل [١] ، وكتاب الشيخ يونس [٢] ، وكتاب الشيخ محمد بن مصطفى العليمي [٣] ، وكتاب الشيخ على بدران [٤] ، وكتاب الشيخ عبد القادر ابو رباح [٥] . كما وردت اشارة لكتاب الشيخ محمد بكر بن عمر بن بكر بجامع اللد [٦] ، وكان في قصبة الرملة كتاب لم تسعف الوثائق بمعرفة صاحبه ، يقع في محلة البشاوية [٧] .

وقد كان جل الشيوخ والمؤد بين من أئمة المساجد والوعاظ . وقد ساهم هذا النمط من التعليم في تحفيظ القرآن الكريم وتعليم مبادىء القراءة والكتابة والحساب الذي اقتضت الضرورة إلى تعلمها سواء لأداء العبادات أو في شؤون الحياة العامة وبخاصة في مجال التجارة التي تتطلب قدراً من الإلمام في القراءة والكتابة والحساب . وقد استمرت هذه الكتاتيب تؤدي دورها في القضاء حتى بعد انتشار المدارس الحكومية والخاصة .

٢ - المدارس الحكومية

أ - المدارس الابتدائية

نص نظام المعارف العمومية الصادر سنة ١٢٨٦هـ/١٨٦٩م على انشاء مدرسة ابتدائية في كل محلة أو قرية أو في كل محلتين أو قريتين على الأقل ، على أن يتعهد الأهالي بدفع تكاليف الإنشاء ورواتب المعلمين ، ومدة الدراسة فيها أربع سنوات ، وتعد الدراسة في هذه المرحلة الزامية لمن هم في سن السادسة إلى سن العاشرة للبنات ، ومن السابعة إلى الحادية عشرة للذكور ، ولايعفى من الالتحاق بهذه المرحلة سوى الأولاد الفقراء والمحتاجين وأصحاب العلل والعاهات ، ومن

---

(١) س ش يافا (١٨) ، ٢١ /م/١٢٧٣هـ/١٨٥٦م ، ص ٦٧ . دفتر يوقلمه يافا (٥٣) ، ١٣٢٨ مالية/١٩١٢م ، ص٤ .

(٢) س ش يافا (٩٩) ، ٢٤/ر١/١٣٢٥هـ/١٩٠٧م ، ص١٩٠ .

(٣) س ش يافا (٢٦) ، ١١/م/١٢٨٧هـ/١٨٧٠م ، ص ١٢٥ .

(٤) س ش يافا (٤١) ، ج١ ، ٧/م/١٢٩٥هـ/١٨٧٧م ، ص ٦٧ .

(٥) س ش يافا (٥٩) ، ٢٥/ل/١٣١٢هـ/١٨٩٤م ، ص٥٨ .

(٦) س ش يافا (٨٦) ، ح٤١٩ ، ١٦/ل/١٣١٩هـ/١٩٠١م ، ص١٨٥-١٨٦ .

(٧) س ش يافا (٧٧) ، ١٠/ر١/١٣١٨هـ/١٩٠٠م ص ٤٦ .

تضطرهم الأراضي للعمل مع ذويهم في الزراعة وتربية المواشي ، أو من نال حظاً من التعليم ولديه المام بالقراءة والكتابة في بيته أو في أحد الكتاتيب [١] .

وقد أتاح نظام المعارف الفرصة لجميع رعايا الدولة العثمانية للدراسة في هذه المرحلة دون تمييز قائم على أساس الدين والجنس واللغة [٢] . وأما المناهج الدراسية التي يتعلمها الطلبة في المرحلة الابتدائية فهي : القرآن الكريم ، والتجويد ، وعلم الحال ، والأخلاق ، والصرف العثماني ، والإملاء التركي ، والقراءة ، والحساب ، والجغرافية ، والأملاء العربي ، وخط الرقعة [٣] .

وللوقوف على أحوال التعليم الابتدائي في قضاء يافا إبان فترة الدراسة ، فإن المعلومات الواردة في سالنامة ولاية سورية سنة ١٢٨٨هـ/١٨٧١م تفيد أن هناك ثلاث مدارس ابتدائية للذكور ، وثلاث أخرى للبنات في مراكز القصبات الرئيسة يافا والرملة واللد [٤] ، ونظراً لتزايد السكان في مدينة يافا فقد انشئت مدرستان أخريان للذكور حسبما أورد المحرر المسؤول في جريدة المقتبس أحمد كرد علي سنة ١٣٣١هـ/١٩١٣م في حين لم ترد أية إشارة إلى ازدياد أعداد المدارس في كل من اللد والرملة [٥] .

ومما تجدر الإشارة إليه ، أن انتشار المدارس الابتدائية لم تقتصر على مراكز القصبات المشار إليها أنفاً بل انشىء العديد من المدارس الابتدائية في القرى التابعة لقضاء يافا . وقد اشارت الوثائق الشرعية إلى وجود مدارس ابتدائية في

---

(١) الدستور ، م ٢ ، ص ١٥٦-١٥٨ .

(٢) نعمة يافث ، في التدريس والمدارس ، ص ٢١٣ .

(٣) الدستور ، م ٢ ، ص ١٥٧ . ثمرات الفنون ، بيروت ، عدد ٨٨٩ ، ٢٠ حزيران ١٨٩٢ ، ص ٣-٤ . المقتبس ، دمشق ، عدد ٥٣٤ ، ٢٦ تشرين الثاني ١٩١٠م ، ص٣ .

(٤) سالنامة ولاية سورية ١٢٨٨هـ/١٨٧١م ، ص١٦١-١٦٣ .

(٥) احمد كرد علي ، رسائل السفر ، المقتبس ، عدد ٦٩٥ ، ص٢ .

قرى ساكيه [١] ، وقزازة [٢] ، وبيت دجن [٣] ، واليهودية [٤] ، وجمزو [٥] .

أما مستوى التعليم الحكومي في المدارس الابتدائية في القضاء فإن أحمد كرد علي ، محرر جريدة المقتبس يقدم صورة قاتمة عنه ، ويشبه المدارس الابتدائية في مدينة يافا بحظائر الغنم ، ويذكر أن التعليم فيها محصور على الأسر المتنفذة، للتهرب من الخدمة العسكرية ، وأن الطالبات في مدرسة يافا الابتدائية لا يستفدن شيئاً ، وانتقد بشدة لجنة المعارف التي كان يتحكم بها كاتب المعارف في قضاء يافا والذي يحظى بدعم مدير المعارف في القدس ، وإن الأهالي ضاقوا ذرعاً به ومن إهماله [٦] .

ب - المدارس الرشدية

نص نظام المعارف العمومية الصادر بتاريخ ٢٤ جمادى الأولى سنة ١٢٨٦هـ/ ١ أيلول ١٨٦٩م في المادة الثامنة عشر على إنشاء مدرسة رشدية لكل قصبة يتجاوز عدد سكانها حوالي خمسمائة بيت ، سواء من المسلمين أو المسيحيين . أما إذا كان أهالي القصبة خليطاً من المسلمين والمسيحيين ، فيجب أن يتجاوز عدد السكان ألف بيت ، ويلتحق بالمدارس الرشدية كل من أنهى مرحلة الدراسة الابتدائية بنجاح ، ومدة الدراسة في المدارس الرشدية أربع سنوات . أما تمويلها فإن الدولة تتكفل بنفقات الانشاء ورواتب العاملين فيها ، وما يتبع ذلك من أثاث ولوازم وكتب ، بخلاف المدارس الابتدائية التي يتحمل الأهالي مجمل النفقات [٧] . وكانت المناهج الدراسية في المرحلة الرشدية كما حددتها القوانين والأنظمة والشهادات المدرسية العثمانية على النحو التالي : العلوم الدينية ، وتجويد

(١) س ش يافا (٨٤) ، ح٤٧٤ ، ٢٨/ق/١٣١٩هـ/١٩٠١م ، ص٢١٢ .

(٢) س ش يافا (٨٣) ، ٢٠/ب/١٣١٩هـ/١٩١١م ، ص ٧٢ .

(٣) س ش يافا (١٢٩) ، ح٩٤ ، ٣٠/ر/١٣٢٩هـ/١٩١١م ، ص ٩٦ .

(٤) س ش يافا (٨٨) ، ح٢٢٨، ١٤/ر/١٣٢١هـ/١٩٠٣م ، ص ٢٧٦ .

(٥) س ش يافا (٧٧) ، ح٣/٢٨/ر١/١٣١٧هـ/١٨٩٩م ، ص٥ .

(٦) احمد كرد علي ، رسائل السفر ، المقتبس ، عدد ٦٩٥ ، ص٢ .

(٧) الدستور ، م ٢ ، ص ١٥٩-١٦٠ .

القرآن الكريم وحفظه ، وعلم الحال، والقواعد العثمانية ، والاملاء العثماني ، والقراءة العثمانية ، والحساب، والمعلومات المدنية ، والمعلومات الفنية ، والتاريخ، والجغرافية ، واللغة العربية ، واللغة الفارسية ، واللغة الفرنسية ، والهندسة، وحُسن الخط [١] .

وإن أقدم إشارة لوجود مدرسة رشدية في قضاء يافا ترد في سالنامه دولت عليه عثمانية سنة ١٢٩٤هـ/١٨٧٦م عندما اشارت إلى وجود مدرسة رشدية في مدينة يافا . وقد قدرت السالنامه عدد طلابها بحوالي (٧٢) طالباً ، واشارت السالنامه أنه كان في المدرسة معلم أول اسمه حافظ مصطفى افندي[٢] ، وفي حين تشير حجة شرعية تعود لسنة ١٢٩٥هـ/١٨٧٧م أن المعلم الأول في المدرسة كان مصطفى افندي بن عاصم بن عثمان [٣] . وقد قدرت سالنامه دولت علية عثمانية سنة ١٣٠١هـ/١٨٨٣م عدد طلاب المدرسة بحوالي ٤٧ طالباً [٤] . وورد في حجة شرعية تعود إلى سنة ١٣٠٨هـ/١٨٩٠م أن محمد اغا المصري كان يعمل بواباً للمدرسة الرشدية في يافا [٥] . وتذكر إحدى الحجج الشرعية العائدة لسنة ١٣١٨هـ/١٩٠٠م أن المعلم الأول في المدرسة أحمد اغا الفنطة جي ، واستمر محمد اغا المصري بواباً لها [٦] . بينما تشير سالنامه نظارت معارف عمومية سنة ١٣١٩هـ/١٩٠١م أنه كان فيها معلم أول عبد الرحمن ثريا افندي ، والمعلم الثاني محمد راتب افندي ، ومعلم ثالث يدرس مادة حسن الخط اسمه محمد فوزي افندي، اضافة لخادم لم تذكر السالنامه اسمه ، وقدرت السالنامه عدد طلابها بحوالي ٦٢

---

(١) الدستور ، م ٢ ، ص ١٥٩ . ثمرات الفنون ، بيروت ، عدد ١٨٨٩ ، ٢٠ حزيران ١٨٩٢م ، ص٣-٤ . الطراونة ، نقش ووثيقة عن مدرسة الكرك ، ص ٨٩-٩١ .

(٢) سالنامه دولت عليه عثمانية سنة ١٢٩٤هـ/١٨٧٦م ، ص ٥٤٠ . وانظر : سالنامه دولت عليه عثمانية سنة ١٢٩٥هـ/١٨٧٧ ، ص ٤٣٤ . سالنامه دولت علية عثماية سنة ١٢٩٦هـ/١٨٧٨م ، ص ١٨١ .

(٣) س ش يافا (٤٣) ، ح٨٩ ، ٩/را/١٢٩٥هـ/١٨٧٧م ، ص٨٦ .

(٤) سالنامه دولت علية عثمانية سنة ١٣٠١هـ/١٨٨٣م ص ٣٩٥ .

(٥) س ش يافا (٤٨) ، ح١٧٣ , ١/ص/١٣٠٨هـ/١٨٩٠م ، ص١٩٠ .

(٦) س ش يافا (٨١) ، ٢٨/جا/١٣١٨هـ/١٩٠٠م ، ص١٥ .

طالباً [1] .

أما موقع المدرسة الرشدية فقد ورد في دفتر يوقلمة يافا سنة ١٣٠٢هـ/١٨٨٧م أنها تقع في محلة الشيخ ابراهيم داخل يافا [2] . وقد ذكرت جريدة فلسطين أن متصرف لواء القدس أثناء زيارته لمدينة يافا سنة ١٣٣١هـ/١٩١٢م أصدر أوامره لبناء مقر جديد للمدرسة يتألف من طابقين في قطعة الأرض المجاورة للسرايا الحكومية الواقعة بباب البوابة في خارج يافا [3] .

وأما خارج مدينة يافا فإن المدارس الرشدية انشئت فقط في كل من اللد والرملة وذلك في سنة ١٣٣١هـ/١٩١٢م حسبما ورد في جريدة فلسطين [4] ، ولم نعثر على اشارة بانشاء مدارس رشدية في القرى التابعة لقضاء يافا .

وتشير السجلات والوثائق إلى خلو القضاء من المدارس الاعدادية ، والطلبة الذين كانوا يرغبون في موصلة الدراسة بعد النجاح في المدارس الرشدية من أبناء القضاء ، أما أن يلتحقوا بالمدرسة الاعدادية في القدس [5] ، أو المكتب السلطاني في بيروت [6] ، أو المكتب الحربي السلطاني في استانبول ، حيث اشارت إحدى الحجج الشرعية العائدة إلى سنة ١٣٢٧هـ/١٩٠٩م إلى تخرج طالبين من أبناء يافا من المكتب الحربي السلطاني وهما حسن ومحمد رفعت ولدا محمد علاء الدين بن محمد كمال الدين ابو السعود المقدسي من أهالي قصبة يافا [7] . وقد أوردت جريدة فلسطين أمر نظارة المعارف العمومية الصادر سنة ١٣٣١هـ/١٩١٢م المتضمن رغبتها في ابتعاث اثنين من أبناء قضاء يافا من خريجي المدارس

---

(١) سالنامه نظارت معارف عمومية سنة ١٣١٩هـ/١٩٠١م ، ص٩٦٥ .

(٢) دفتر يوقلمة يافا (١٨) نومرو (٨٢-٩٦) أب ١٣٠٣ مالية /١٨٨٧م ، ص ٩٧-٩٩ .

(٣) فلسطين ، يافا ، عدد ٢٤١ ، ١٨ أيار ١٩١٣م ، ص٤ .
فلسطين ، يافا ، عدد ٢٤٦ ، ٥ حزيران ١٩١٣ ، ص ٣ .

(٤) فلسطين ، يافا ، عدد ٢٤٥ ، ١ حزيران ١٩١٣م ، ص٣ .

(٥) سالنامه نظارت معارف عمومية سنة ١٣٢١هـ/١٩٠٣م ، ص ٧٢٧ .

(٦) فلسطين ، يافا ، عدد ٢٧٩ ، ٢٨ أيلول ١٩١٣م ، ص١ .

(٧) س ش يافا (١١٤) ، ١٢/ن/١٣٢٧هـ/١٩٠٩م ، ص ١٣٠ .

الرشدية للدراسة في المكتب السلطاني ببيروت ، واشترطت أن يكونوا من الطلبة الفقراء الذين لا يملكون القدرة على دفع نفقات الدراسة [1] .

٣- المدارس الخاصة

أ - المدارس الإسلامية

انتشرت المدارس الإسلامية الخاصة في قضاء يافا ، حيث اعتنت هذه المدارس بالعلوم الشرعية ، وتولى التدريس فيها ثلة من علماء الدين ، ومن أشهر تلك المدارس مدرسة محمد أمين باشا ابو نبوت متسلم لواء غزة والرملة ويافا واللد ما بين سنة ١٢٢٠-١٢٣٣هـ/١٨٠٥-١٨١٧م والتي كانت ملحقة بالجامع الكبير الذي انشأه داخل مدينة يافا سنة ١٢٢٣هـ/١٨١٠م . وقد أوقف عليها العديد من العقارات ، والتي ضمت مساكن ودكاكين رصد ريعها للانفاق على المدرسة والجامع والسبيل [2] . وقد أشارت سجلات محكمة شرعية يافا إلى هذه المدرسة أثناء فترة الدراسة ، وأوردت اسماء العلماء الذين درسوا فيها ، نذكر منهم في سنة ١٢٨٣هـ/١٨٦٦م السيد عبد القادر افندي ابو رباح الدجاني ، والسيد علي افندي بن سليم الدجاني ، والشيخ سالم افندي قطناني ، والحاج محمد افندي هيكل، والحاج محمد افندي تركي [3] . كما ترد اشارة في سنة ١٢٩٦هـ/١٨٧٨م إلى السيد ابراهيم افندي بن صفي الدين من علماء مدرسة يافا [4] ، وتشير حجة شرعية تعود إلى سنة ١٢٩٨هـ/١٨٨٠م للشيخ محمد بن موسى حبش وتذكره أنه من مدرسي مدرسة الجامع الكبير بيافا [5] . وفي سنة ١٣٢٧هـ/١٩٠٩م تم تعيين الشيخ محمد توفيق بن عبد الله بن الشيخ محمد سليم الدجاني من خريجي

---

(١) فلسطين ، يافا ، عدد ٢٧٩ ، ٢٨ أيلول ١٩١٣م ، ص١ .

(٢) وقف السبيل ص١-٢ ، س ش يافا (٩٠) ٢٨/ذ/١٣٢١هـ/١٩٠٣م ، ص٦٤ .

(٣) س ش يافا (٢٤) ٢٧/ذا/١٢٨٣هـ/١٨٦٦م ، ص٨٣ .

(٤) س ش يافا (٣٣) ، ٢٩/ذا/١٢٩٦هـ/١٨٧٨م ، ص١١ .

(٥) س ش يافا (٤٦) ، ١/ص/١٢٩٨هـ/١٨٨٠م ، ص١٧ .

المدرسة الشرعية بأزمير بوظيفة رئاسة التدريس في المدرسة ، وقد شهد له علماء ومدرسو المدرسة بالعلم والتقوى والصلاح وتقدموا بمضبطة موقعة إلى الحاكم الشرعي في يافا ، لإقرار تعيينه ، وقد تمت المصادقة على هذا الطلب بعد الرجوع إلى شروط الوظيفة المؤرخ في ٢٢ ذي القعدة سنة ١٢٢٧هـ/١٨١٢م [١] .

وقد أوردت سالنامه نظارت المعارف العمومية لسنة ١٣١٨هـ/١٩٠٠م اسماء المدرسين في مدرسة محمد امين ابو نبوت وهم الشيخ ابراهيم افندي بن صفي الدين ، والشيخ محمد توفيق افندي والشيخ على افندي ، والشيخ حموده افندي ، والشيخ حسين افندي ، وقدرت السالنامه عدد طلابها بحوالي (٣٠) طالباً ، وتشير السالنامه أنه يتبع للمدرسة مكتبة متخصصة في العلوم الشرعية بلغ عدد كتبها ٢٦٣ كتاباً [٢] .

ومن المدارس الاسلامية الخاصة في يافا المدرسة التي انشأتها عائشة كريمة الحاج عبد الرحمن بن حسين ، من أهالي محلة جامع العرب بالاستانة ، والتي كانت تقيم في مدينة يافا انذاك ، في الارض التابعة لوقف الشيخ ابراهيم العجمي الواقع في الجهة الجنوبية من يافا سنة ١٣٢١هـ/١٩٠٣م ، على أن تكون ملحقة بالوقف ، والمدرسة تشتمل على غرفة كبيرة مسقوفة بالأخشاب وبئر ماء وسبيل لشرب التلاميذ وساحة ، وجعلت كل ذلك «وقفاً صحيحاً شرعياً لأجل تعليم أولاد المسلمين » [٣] .

وقد أشارت جريدة فلسطين إلى انشاء مدرسة اسلامية خاصة في يافا سنة ١٣٣١هـ/١٩١٢م انشأتها جمعية البر والاحسان في المدينة واطلق عليها اسم «مدرسة دار العلوم الاسلامية» وضمت صفين هم: الأول والثاني الابتدائيين فقط . وكانت هذه المدرسة تشغل بناء مؤقتاً في دار رباح افندي الانشاصي الواقعة في

---

(١) س ش يافا (١١٧) ، ١٣/ل/١٣٢٧هـ/١٩٠٩م ، ص ٣٠ .

(٢) سالنامه نظارت معارف عمومية سنة ١٣١٨هـ/١٩٠٠م ، ص١٦٥-١٦٦٣ .

(٣) س ش يافا (٩٢) ، ج٤٣١ ، ٢٣/ذا/١٣٢١هـ/١٩٠٣م ،ص ٣٩ .

محلة المنشية بالجهة الشمالية من يافا [1] .

وأما عن انتشار المدارس الاسلامية الخاصة خارج مدينة يافا ، فتشير وثيقة شرعية تعود لسنة ١٣٢١هـ/١٩٠٣م إلى وجود مدرسة لتدريس العلوم الشرعية في مدينة الرملة تقع بجوار الجامع الكبير ، وتحتوى على عدة حجرات ويعود تاريخ انشائها للعالم شمس الدين الرملي ، وتذكر الوثيقة إلى تعيين الشيخ يوسف بن الحاج أحمد بن خير الدين الرملي الحنفي من خريجي الازهر الشريف براتب شهري قدره ثلاثمائة قرش تدفع من واردات وقف الجامع الكبير بالرملة ليتولى تعلم العلوم العقلية والنقلية [2] .

ب - المدارس الطائفية المسيحية والارساليات الأجنبية

إن المتتبع لحركة التعليم في قضاء يافا خلال فترة الدراسة ، يلحظ مدى اهتمام الطوائف المسيحية وتنافسها في ميدان التعليم ، حيث سمحت الدولة العثمانية لهذه الطوائف بانشاء المدارس الخاصة بها تحت إدارة واشراف رؤسائهم الروحيين ، كما أن نظام الامتيازات الأجنبية سهل للدول الأوربية أن تبعث بارسالياتها إلى مختلف مناطق الدولة العثمانية ، وتنشىء مؤسساتها التعليمية [3] . وقد أوردت سالنامه نظارت معارف عمومية وسجلات محكمة شرعية يافا والصحف الصادرة في تلك الفترة معلومات عن تاريخ انشائها ومراحلها واعداد الطلبة الملتحقين وأماكن تواجدها ، حيث تظهر هذه المصادر نشاط الطوائف المسيحية ، الروم الارثوذكس والبروتستانت والكاثوليك والأرمن.

١ - المدارس الارثوذكسية

تعد مدارس الروم الارثوذكس من أقدم المدارس المسيحية في قضاء يافا ، نظراً لكون اتباع هذه الطائفة من السكان المحليين والمقيمين في القضاء والذين يتبعون لبطريركية الروم الارثوذكس في القدس ، التي أخذت على عاتقها انشاء

---

(١) فلسطين ، يافا ، عدد ٢٢٩ ، ٣٠ آذار ١٩١٣ ، ص ٣ . فلسطين ، يافا ، عدد ٢٣٥ ، ٢٧ نيسان ١٩١٣ ، ص ٣ .

(٢) س ش يافا (٨٦) ، ح ٣٢٥ ، ٤/ر/١٣١٩هـ/١٩٠١م ، ص٦١ .

(٣) سراج الدين ، الحركة التربوية ، ص ٣٢١ .

المدارس في قضاء يافا والاشراف عليها ، حيث تشير المصادر إلى وجود مدرستين ابتدائيتين تابعتين لهذه الطائفة في مدينة يافا ، واحدة للذكور لم نعثر على تاريخ انشائها ، وأخرى للإناث يعود تاريخ انشائها لسنة ١٢٨٠هـ/١٨٦٣م وقد بلغ عدد طالباتها في سنة ١٣١٨هـ/١٩٠٠م خمسة وثمانين طالبة [١] ، ومن المعلمين الذين درسوا فيها نقولا خوري وأمين مسعد . وقد أشارت سالنامه نظارت معارف عمومية لسنة ١٣١٨هـ/١٩٠٠م إلى وجود مدرسة ابتدائية للذكور تابعة لطائفة الروم الارثوذكس في قصبة الرملة ، بلغ عدد طلابها ٤٢ طالباً [٢] ، ومدرستين ابتدائيتين في قصبة اللد ، واحدة للذكور وأخرى للإناث . وقد بلغ عدد طلاب مدرسة الذكور في اللد ٣٥ طالباً [٣] .

كما أشارت السالنامه نفسها إلى وجود مدرسة رشدية تابعة للطائفة في مدينة يافا يعود تاريخ تأسيسها إلى سنة ١٢٨٠هـ/١٨٦٣م [٤] ، وقدرت سالنامه نظارت معارف عمومية سنة ١٣١٩هـ/١٩٠١م عدد طلابها بحوالي ستين طالباً [٥] .

واهتمت طائفة الروم الارثوذكس بالتعليم المهني ، فانشأت مدرسة تجارية سنة ١٣٢٤هـ/١٩٠٦م يلتحق بها الطلبة بعد إنهاء المرحلة الابتدائية لتلقى التعليم التجاري ، وقد حدد نظام المدرسة المنشور في جريدة المحبة الصادرة في بيروت بتاريخ ٢٢ جمادى الأولى ١٣٢٤هـ/١٤ تموز ١٩٠٦م المناهج الدراسية في المدرسة على النحو التالي : جغرافية المدن التجارية ، والقانون التجاري ، والتاريخ التجاري ، ومسك الدفاتر ، والمراسلات التجارية ، والرياضيات ، والتمارين التجارية ، بالاضافة إلى الخط والرسم ، والموسيقى ، والرياضة ، ومبادىء الكيمياء وتهذيب الأخلاق ، والتاريخ المسيحي والكنسي ، واشترط النظام أن

---

(١) سالنامه نظارت معارف عمومية سنة ١٣١٨هـ/١٩٠٠م ، ص ١٦٥٢-١٦٥٣ . وانظر : سالنامه نظارت معارف عمومية سنة ١٣١٩هـ/١٩٠١م ، ص ٩٦٨-٩٦٩ .

(٢) سالنامه نظارت معارف عمومية سنة ١٣١٨هـ/١٩٠٠م ، ص ١٦٥٢-١٦٥٣ .

(٣) سالنامه نظارت معارف عمومية سنة ١٣١٨هـ/١٩٠٠م ، ص ١٦٥٢-١٦٥٣ .

(٤) سالنامه نظارت معارف ، عمومية سنة ١٣١٨هـ/١٩٠٠م ، ص ١٦٥٢-١٦٥٣ .

(٥) سالنامه نظارت معارف عمومية سنة ١٣١٩هـ/١٩٠١م ، ص ٩٦٦-٩٦٧ .

يتعلم التلميذ قبل أن يتخرج من المدرسة ثلاث لغات من اللغات الخمسة التي تدرس فيها وهي : العربية والانجليزية والعثمانية واليونانية والفرنسية [١]

ويتطلب الالتحاق بها دفع مبلغ يتراوح بين ٣٠-٤٠ فرنكاً في السنة ، مع الأخذ بعين الاعتبار أحوال الطلبة الفقراء من أبناء الطائفة ، وكانت مدة الدراسة فيها خمس سنوات ، وتتكون المدرسة من قسمين : داخلي وخارجي . ومن المعلمين الذين درسوا فيها : المسيو جول دي لاروش ، والشيخ فؤاد ، وبندلايمون اثناسياذس ويوسف ابو نادر [٢] .

٢ - المدارس البروتستانتية

وانشأت الارساليات البروتستانتية الانجليزية والبروسية عدداً من المدارس في قضاء يافا ، وتعود اقدم اشارة إلى ذلك سنة ١٢٧٣هـ/١٨٥٦م ، حيث قام المطران صموئيل غوبات بانشاء مدرستين من مدارس الكتاب المقدس ، واحدة للذكور تضم ٢٨ طالباً ، وأخرى للأناث تضم ٥٣ طالبة [٣] ، واشتمل منهاج هاتين المدرستين على تعليم القراءة والكتابة واللغات العربية والانجليزية والألمانية ، بالاضافة إلى تعليم اشغال الخياطة للبنات [٤] . وقد اشارت سالنامه نظارت معارف عمومية لسنة ١٣١٨هـ/١٩٠٠م إلى وجود مدرستين ابتدائتين للذكور في مدينة يافا تابعتين لهذه الطائفة بلغ مجموع الطلاب فيهما ٢٠٢طالباً ، ومدرسة ابتدائية للبنات بلغ عدد طالباتها ٦٩ طالبة [٥] .

وقد اهتم المبشرون البروتستانت بانشاء مدارس البنات في القضاء . ففي حوالي سنة ١٢٨٠هـ/١٨٦٣م افتتحت المس حنه بنت جورج ارنوط دوكر

---

(١) المحبة ، بيروت ، عدد ٣٧٢ ، ١٤ تموز ١٩٠٦م ، ص ٤٢١-٤٢٤ .

(٢) المحبة ، بيروت ، عدد ٣٥٣ ، ٣ أذار ١٩٠٦م ، ص ١٠٦-١٠٩ . المحبة ، بيروت ، عدد ٣٧٢ ، ١٤ تموز ١٩٠٦م ، ص ٤٢١-٤٢٣ . المحبة ، بيروت ، عدد ٣٧٣ ، ٢١ تموز ١٩٠٦ م ، ص ٤٤٦-٤٤٨ .

(٣) Tibawi, British, P117 . وانظر : محافظة ، العلاقات الالمانية الفلسطينية ، ص ٤٩ .

(٤) Tibawi, British, P110 .

(٥) سالنامه نظارت معارف عمومية سنة ١٣١٨هـ/١٩٠٠م ، ص ١٦٥٨-١٦٥٩ .

الاسكتلندية ، مدرسة ابتدائية للبنات في مدينة يافا [١] . وقد اشارت اليها الوثائق الشرعية باسم مدرسة الست ارنوط الانجليزية [٢] . وتولت ارنوط الاشراف على المدرسة بنفسها حتى وفاتها في يافا سنة ١٣٢٩هـ/١٩١١م [٣] . وكانت هذه المدرسة تعلم الانجيل ، والحساب ، والجغرافيا ، والقراءة ، والكتابة ، وقواعد العربية والانجليزية ، والموسيقى والأغاني باللغتين العربية والانجليزية ، والتدبير المنزلي كالطهي وحفظ الطعام وترتيب المنزل [٤] .

أما في مدينة الرملة فيعود انشاء المدارس البروتستانتية فيها إلى سنة ١٢٩٤هـ/١٨٧٧م ، حيث افتتحت مدرستان واحدة للذكور ، والأخرى للإناث ، وبلغ عدد الطلاب في سنة ١٣١٨هـ/١٩٠٠م ٤٤ طالباً ، والاناث ٦٠ طالبة [٥] . وأما في اللد فإن المعلومات الواردة في سالنامه نظارت معارف عمومية سنة ١٣١٩هـ/١٩٠١م تشير إلى وجود مدرستين ابتدائتين تابعتين لطائفة البرتستانت واحدة للذكور تأسست سنة ١٢٨٢هـ/١٨٦٥م ، وأخرى للإناث يعود تاريخ تأسيسها إلى سنة ١٢٩٢هـ/١٨٧٥م [٦] . وكان عدد الطلبة فيهما حسب احصائية سالنامه نظارت المعارف سنة ١٣٢١هـ/١٩٠٣م ٣٠ طالباً في مدرسة الذكور و ٦٩ طالبة في مدرسة الاناث [٧] .

ومن المدارس التابعة لهذه الطائفة المدارس التي انشاها الهيكلون الألمان في قضاء يافا والتي يعود تاريخ انشائها إلى سنة ١٢٩١هـ/١٨٧٤م حيث تشير سالنامه نظارت معارف عمومية لسنة ١٣١٨هـ/١٩٠٠م أنهم انشأوا مدرستين

---

(١) س ش يافا (٨٠) ، ١٠/ص/١٣١٨هـ/١٩٠٠م ، ص ٢٨ . احمد كرد علي ، رسائل السفر ، المقتبس ، دمشق ، عدد ٦٩٥ ، ص ٢ . فلسطين ، يافا ، عدد ٢٢٨ ، ٢٧ اذار ١٩١٣م ، ص٣ .

(٢) س ش يافا (٨٠) ، ١٠/ص/١٣١٨هـ/١٩٠٠م ، ص ٢٨ . س ش يافا (٨٥) ، ٢٢/ص/١٣٢١هـ/١٩٠٣م ، ص ١٦٢.

(٣) احمد كرد علي ، رسائل السفر ، المقتبس ، دمشق ، عدد ٦٩٥ ، ص ٢ .

(٤) Kark, Jaffa, P177 .

(٥) سالنامه نظارت معارف عمومية سنة ١٣١٨هـ/١٩٠٠م ، ص ١٦٥٨-١٦٥٩ .

(٦) سالنامه نظارت معارف عمومية سنة ١٣١٩هـ/١٩٠١م ، ص ٩٧٢-٩٧٣ .

(٧) سالنامه نظارت معارف عمومية سنة١٣٢١هـ/١٩٠٣م ، ص ٧٣٢-٧٣٣ .

مختلطتين واحدة تقع في مستعمرة يافا ، والأخرى في مستعمرة سارونا [1] . وقد بلغ عدد الطلبة الملتحقين بهما في سنة ١٣١٨هـ/١٩٠٠م حوالي ١٢٤ طالباً وطالبة [2] ، كما أوردت السالنامه نفسها أن الجماعة الانجيلية الألمانية في مستعمرة يافا قد أسست مدرسة ابتدائية مختلطة سنة ١٣٠٧هـ/١٨٨٩م وأن عدد الطلبة فيها سنة ١٣١٨هـ/١٩٠٠م بلغ عشرة طلاب وثلاث طالبات [3] .

٣ - المدارس الكاثوليكية

قامت الطوائف الكاثوليكية بتأسيس عدد من المدارس في قضاء يافا ، ولم تكن أقل نشاطاً من الطوائف المسيحية الأخرى ، حيث تعاونت الطوائف الكاثوليكية المحلية والارساليات الكاثوليكية الاجنبية في انشاء المدارس الخاصة بها . وبالرجوع إلى المعلومات الواردة في سالنامه نظارت المعارف لسنة ١٣١٩هـ/١٩٠١م فإن بطريركية اللاتين في القدس افتتحت مدرسة ابتدائية للذكور في مدينة يافا سنة ١٢٨٢هـ/١٨٦٥م بلغ عدد طلابها في سنة ١٣٢١هـ/١٩٠٣م ١٠٠ طالب [4] وف سنة ١٢٨٧هـ/١٨٧٠م افتتحا مدرسة ابتدائية أخرى للذكور بلغ عدد طلابهما في سنة ١٣١٩هـ/١٩٠١م مئة طالب [5] . وفي سنة ١٣١٠هـ/١٨٩٢م افتتح البطريركية اللاتينة مدرسة ابتدائية للبنات في مدينة يافا بلع عدد طالباتها سنة ٤٥ طالبة [6] .

وفي سنة ١٢٩٩هـ/١٨٨٢م افتتحت مدارس الأخوة المسيحية في فرنسا

---

(١) سالنامه نظارت معارف عمومية سنة ١٣١٨هـ/١٩٠٠م ، ص ١٦٦٠-١٦٦١ . وانظر : سالنامه نظارت معارف عمومية سنة ١٣١٩هـ/١٩٠١م ، ص ٩٧٤ .

(٢) سالنامه نظارت معارف عمومية سنة ١٣١٨هـ/١٩٠٠م ، ص ١٦٦٠-١٦٦١ .

(٣) سالنامه نظارت معارف عمومية سنة ١٣١٨هـ/١٩٠٠م ، ص ١٦٦٠-١٦٦١ .

(٤) سالنامه نظارت معارف عمومية سنة ١٣١٩هـ/١٩٠١م ، ص٧٣٤-٧٣٥ . سالنامه نظارت معارف عمومية سنة ١٣٢١هـ/١٩٠٣م .

(٥) سالنامة نظارت معارف عمومية سنة ١٣١٩هـ/١٩٠١م ،ص ٧٣٤-٧٣٥ .

(٦) سالنامة نظارت معارف عمومية سنة ١٣١٨هـ/١٩٠٠م ،ص ١٦٦٠-١٦٦١ .

مدرسة في مدينة يافا [١] ، عرفت باسم مدرسة الأخوة المسيحية [٢] ، وأحياناً المدرسة الفرنسية [٣] ، وكان التعليم فيها مجانياً ، وكانت تدرس اللغات العربية والفرنسية واليونانية والأرمينية والانجليزية والحساب والخط الجغرافية والهندسة والتصوير [٤] ، وتشير جريدة البشير أن عدد طلابها بلغ في سنة ١٣٠٣هـ/١٨٨٥م ٢٢٠ طالباً وعدد المعلمين ستة [٥] . وقد وضع أرسيس رئيس اخوة المدارس المسيحية حجر الأساس لإنشاء مبنى للمدرسة يقع بجوار المستشفى الفرنسي في مدينة يافا سنة ١٣٠٧هـ/١٨٨٩م [٦] . وفي سنة ١٣٠٣هـ/١٨٨٥م افتتحت راهبات الوردية في القدس مدرسة للبنات في مدينة يافا [٧] ، وافتتحت الراهبات مدرسة أخرى في مدينة الرملة ورد اول اشارة لها في وثيقة شرعية تعود إلى سنة ١٣١٧هـ/١٨٩٩م [٨] .

وتشير حجة شرعية في سجلات محكمة يافا تعود لسنة ١٣٠٩هـ/١٨٩١م أن راهبات الفرير في القدس (أخوة المدارس اليسوعية) افتتحوا مدرسة ابتدائية مختلطة في مدينة يافا تعرف باسم مدرسة الفرير [٩] . وقد اشار احمد كرد على أن هذه المدرسة اصبحت ثانوية عندما زار يافاسنة ١٣٢٩هـ/١٩١١م وأن عدد طلابها بلغ ٢٥٠ طالباً وطالبة ، وأصبح اسمها مدرسة القديس يوسف [١٠] ، ومن الذين

---

(١) البشير ، بيروت ، عدد ٧٥٢ ، ١٢ شباط ١٨٨٥م ، ص٢ .

(٢) البشير ، بيروت ، عدد ٧٨٨ ، ٢٢ تشرين الأول ١٨٨٥م ، ص٢ .

(٣) البشير ، بيروت ، عدد ١٣٤١، ١١ تموز ١٨٩٨م ، ص ٢ .

(٤) البشير ، بيروت ، عدد ١١٤٤ ، ٢٦ ايلول ١٨٩٤ م ، ص ٣ .

(٥) البشير ، بيروت ، عدد ٧٨٨ ، ٢٢ تشرين الأول ١٨٨٥ ، ص ٢ .

(٦) البشير ، بيروت ، عدد ٩٦٣ ، ٣٠ أذار ١٨٨٩م ، ص ٣ .

(٧) البشير ، بيروت ، عدد ٧٥٩ ، ٢ نيسان ١٨٨٥م ، ص ٢ .

(٨) س ش يافا (٧٢) ، ح١١٧ ، ١٣١٧/٥هـ/١٨٩٩م ، ص١٥٩ .

(٩) س ش يافا (٥٣) ، ١٣٠٩/ذ/٩هـ/١٨٩١م ، ص٥ .

(١٠) احمد كرد علي ، رسائل السفر ، المقتبس ، دمشق ، عدد ٦٩٥ ، ص ٢ .

تولوا ادارتها اغناطيوس لويس ، وبواكيم [١] .

وافتتحت البطريركية اللاتينية مدرسة ابتدائية للذكور في سنة ١٢٧٠هـ/ ١٨٥٣م وقدرت سالنامه نظارت معارف عمومية سنة ١٣١٨هـ/١٩٠٠م عدد طلابها بأربعين طالباً [٢] ، كما افتتحت البطريركية مدرسة ابتدائية للبنات في سنة ١٣٠٦هـ/١٨٨٨م وقدرت سالنامه نظارت معارف عمومية سنة ١٣٢١هـ/١٩٠٣م عدد طالباتها بحوالي ٢٢٠ طالبة [٣] .

٤ - المدارس الأرمنية

ومن الطوائف المسيحية التي انشأت مدارس لها في قضاء يافا طائفة الأرمن ، حيث أنشأت البطريركية الارمنية في القدس مدرسة ابتدائية مختلطة في مدينة يافا . وقد زار هذه المدرسة الرحالة الفرنسي الدكتور لور تيت عميد كلية الطب في جامعة ليون بفرنسا ووصفها بقوله:« وفي الطوابق الوسطى من دير الأرمن رواق كبير يضم مدرسة للأطفال ، التلاميذ كما وجدناهم سعداء نشيطون وأذكياء ، إنها مدرسة حسنة الإدارة ، طلابها يتميزون بالطاعة والاجتهاد، ودفاترهم المدرسية تدل على العناية والدقة [٤] . وقدرت سالنامه نظارت معارف عمومية سنة ١٣١٨هـ/١٩٠٠م عدد طلابها بستة طلاب [٥] ، ووصل عدد طلابها سنة ١٣٢١هـ/١٩٠٣م ، إلى ثلاثة عشر طالباً [٦].

ج - المدارس اليهودية

اسس اليهود مدارس خاصة بهم في المستعمرات التي انشاؤها في قضاء يافا. وقد أخذ التعليم في هذه المدارس طابع التعليم الديني ، وبخاصة تعليم التوراة والتلموذ ، بجانب تعليم القراءة والكتابة في اللغة العبرية ، ويلتحق

(١) البشير ، بيروت ، عدد ١٤١١ ، ٢٠ تشرين الثاني ١٨٩٩م ، ص٢ .

(٢) سالنامه نظار معارف عمومية سنة ١٣١٨هـ/١٩٠٠م ، ص ١٦٦٢-١٦٦٣ .

(٣) سالنامه نظارات معارف عمومية سنة ١٣٢١هـ/١٩٠٣م ، ص ٧٣٤-٧٣٥ .

(٤) لورتيت ، من أرض الذكريات ، ص ٢١٠ .

(٥) سالنامة نظارت معارف عمومية سنة ١٣١٨هـ/١٩٠٠م ، ص ١٦٥٢-١٦٥٣ .

(٦) سالنامة نظارت معارف عمومية سنة ١٣٢١هـ/١٩٠٣م ص ٧٣٠ .

الطلبة في هذه المدارس من سن السادسة ، ويستمرون حتى سن الثانية عشرة ، وكان الهدف من التعليم فيها تحقيق التنشئة الدينية لأبناء الطوائف اليهودية . وقد اطلق على هذه المدارس اسم (التلمود توراة) [١] . ولغة التعليم في هذه المدارس تختلف بحسب طوائف اليهود والبلدان التي وفدوا منها ، ومن أبرز هذه اللغات ، لغة اليديش (Yiddish) التي كانت مستخدمة في أوساط اليهود الاسكنازيم ، ولغة اللادينو (Ladino) التي يتحدث بها اليهود السفارديم [٢] . ويتركز أسلوب التدريس في هذه المدارس على الحفظ والتلقين للمتون والشروحات الخاصة بالكتب الدينية [٣] .

وقد أوردت سالنامه نظارت معارف عمومية سنة ١٣١٨هـ/١٩٠٠م معلومات مفصلة عن المدارس الابتدائية اليهودية (تلمود توراة) وأماكن وجودها في قضاء يافا وتواريخ تأسيسها وعدد الطلبة فيها من الذكور والإناث مع تاريخ الترخيص من الدولة العثمانية لكل مدرسة كما في الجدول التالي [٤] :

جدول (٣٥)

مكان المدرسة	عدد الطلبة		تاريخ الافتتاح	تاريخ الترخيص
	ذكور	اناث		
يافا	–	١٢٥	١٣٠٤هـ/١٨٨٦م	١٣١٠هـ/١٨٩٢م
عيون قارة	٤٠	–	١٣٠٤هـ/١٨٨٦م	١٣١٠هـ/١٨٩٢م
عيون قارة	–	٥٠	١٣٠٤هـ/١٨٨٦م	١٣١٠هـ/١٨٩٢م
ملبس	٤٥	–	١٣٠٤هـ/١٨٨٦م	١٣١٠هـ/١٨٩٢م
ملبس	.	٥٠	١٣٠٤هـ/١٨٨٦م	١٣١٠هـ/١٨٩٢م
عاقر	٤٠	–	١٣٠٤هـ/١٨٨٦م	١٣١٠هـ/١٨٩٢م
عاقر	–	٣٠	١٣٠٤هـ/١٨٨٦م	١٣١٠هـ/١٨٩٢م
الرملة	١٤	–	١٣٠٩هـ/١٨٩١م	١٣١٠هـ/١٨٩٢م

(١) ZEVI SCHARFSTEIN, EDUCATION IN PALESTINE, PART2 , PP190-192 .

(٢) هشام فوزي ، التعليم اليهودي ، ص ٣١ .

(٣) القطشات ، التعليم الخاص اليهودي ، ص ١٦ .

(٤) سالنامه نظارت معارف عمومية سنة ١٣١٨هـ/١٩٠٠م ، ص ١٦٥٦ .

يتضح من الجدول السابق أن هذه المدارس كانت موجودة قبل منحها الترخيص ، وبلغ عددها ثماني مدارس ؛ أربع للذكور ، وأربع للإناث ، وبلغ عدد الطلبة الذكور مئة وتسعة وثلاثون طالبا ، في حين بلغ عدد الإناث مائتين وخمس وخمسين طالبة . وقد توزعت هذه المدارس على معظم المستعمرات اليهودية في كل من قصبتي يافا والرملة وقرى عيون قارة وملبس وعاقر .

لا يقتصر التعليم في المدارس اليهودية على التلمود توراة ، بل أن الطالب بعد سن الثانية عشرة يدخل مدارس اليشيفاه (Yeshuiva) [١] . وقد اشارت اليها سجلات محكمة شرعية يافا باسم يشيفاه شعاري توراة [٢] ، ويدرس الطالب فيها التلمود وآداب الحاخاميين اليهود دراسة متعمقة ، بالاضافة إلى مناهج أخرى مثل الحساب والتاريخ والجغرافية ، ولغة التدريس فيها تختلف حسب اللغة التي يتحدث بها الطالب كما هو الحال في مدارس تلمود توراة [٣] . وقد اشارت سالنامه نظارت معارف عمومية سنة ١٣١٨هـ/١٩٠٠م إلى وجود مدرسة واحدة في قضاء يافا من مدارس اليشيفاه في مدينة يافا تأسست في سنة ١٢٩٧هـ/١٨٧٩م ، وقدرت السالنامه عدد طلابها في سنة ١٣١٨هـ/١٩٠٠م بحوالي (١٤٠) طالباً [٤] ، وبلغ عدد طلابها في سنة ١٣٢١هـ/١٩٠٣م حوالي ١٦٠ طالباً [٥] ، وارتفع عدد طلابها ليصل ٣٠٠ طالباً في سنة ١٣٢٩هـ/١٩١١م [٦] . وقد أشار احمد كرد علي المدير المسؤول لجريدة المقتبس الدمشقية أثناء تجواله في مدينة يافا سنة ١٣٢٩هـ/١٩١١م إلى وجود مدرسة يشفياه شعارى توراة للبنات تقع في مستعمرة

---

(١) Hennittaszold, Recent Jewish, PP 133-134 .
Encyclopaedia, Judaica, vol. 16, PP 762-775.

(٢) س ش يافا (٩٦) ، ح ٣٠٠ ، ١٤/ب/١٣٢٤هـ/١٩٠٦م ، ص ١٠٥ .

(٣) Encyclopaedia Judaica, vol.16, pp 762-775 .
Mark Wishchnitzer, Traditional Institution in Paleastine , pp 7-41 .

(٤) سالنامه نظارت معارف عمومية سنة ١٣١٨هـ/١٩٠٠م ، ص ١٦٥٧ .

(٥) سالنامه نظارت معارف عمومية سنة ١٣٢١هـ/١٩٠٣م ، ص ٧٣١ .

(٦) احمد كرد علي ، رسائل السفر ، المقتبس ، دمشق ، ٦٩٥ ، ص ٢ .

تل ابيب ، وقدر عدد طالباتها بحوالي ٥٠٠ طالبة [١] .

ومن المدارس التي انشأها اليهود مدرسة مكفية اسرائيل (Mikveh Israel) ، وقد اشارت إليها الوثائق الشرعية باسم (مكتب زراعة الجمعية العمومية الاسرائيلية) [٢] ، وأحياناً باسم مدرسة نيتر [٣] ، والتي قامت بتأسيسها جمعية الاليانس الاسرائيلية (Alliane Israelite Universelle) ويعود تاريخ تأسيسها إلى سنة ١٢٨٧هـ/١٨٧٠م عندما قدم شارل نيتر طلباً للسفارة العثمانية في باريس باسم جمعية الاليانس يطلب الحصول على ترخيص لبناء مدرسة زراعية تساهم في تعليم فن الزراعة والفلاحة ، وقد وافق السلطان على هذا الطلب واصدر مرسوماً قرر بموجبه تأجير ٢٦٠٠ دونم من الأراضي الأميرية قرب قرية يازور ، لغايات انشاء المدرسة ، واشترط أن تخضع المدرسة لقوانين الدولة العثمانية وباشراف نظارت المعارف العمومية ، كما حدد المرسوم أن يكون عدد الطلاب من ٣٠-٦٠ ، وأعمارهم ما بين ١٣-١٦ سنة ، وأن يتاح التعليم فيها لكل الطوائف في الدولة دون تمييز في القبول ، وأن تكون مدة الدراسة ثلاث سنوات [٤] .

ولكن إدارة المدرسة لم تلتزم بشروط الترخيص ، ومارست التمييز في القبول ، واقتصرت على قبول الطلاب اليهود وزيادة على العدد المقرر لها . أما الطلبة من غير اليهود فإن المدرسة لم تقبل من تاريخ تأسيسها وحتى سنة ١٣٣٠هـ/١٩١٢م سوى أربعة طلاب عرب من أبناء قضاء يافا هم ، حلمي بن حافظ بك السعيد من يافا ، وتوفيق بن محمد رمضان ، وحسن عبد العزيز ، واحمد بن عابد وجميعهم من قرية يازور [٥] . وقد اشارت جريدة فلسطين أن هؤلاء قبلوا نظراً

(١) احمد كرد علي ، رسائل السفر ، المقتبس ، دمشق ، ٦٩٥ ، ص ٢ .

(٢) س ش يافا ، (٢٥) ، ٣/م/١٢٨٧هـ/١٨٧٠م ، ص ٣٢٠-٣٢١ .

(٣) س ش يافا (٦٢) ح٨٠٦ ، ٢٩/را/١٣١٧هـ/١٨٩٩م ، ص ٥٥١ . س ش يافا (٧٤) ، ١٤٣ ، ٢٩/را/١٣١٧هـ/١٨٩٩م ، ص ١٢٦ .

(٤) س ش يافا (٢٥) ٣/م/١٢٨٧هـ/١٨٧٠م ، ص ٣٢٠-٣٢١ .

(٥) فلسطين ، يافا ، عدد ١٦٨ ، ٤ أيلول ١٩١٢ ، ص ١ . فلسطين ، يافا ، عدد ١٧٧ ، ٢٢ أيلول ١٩١٢ ، ص ٣ .

لنفوذ ذويهم وارتباط مصالح المدرسة معهم ، حيث تعلق الجريدة على أسباب قبول ثلاثة طلاب من قرية يازور بقولها : «فعلاقة أبائهم بالمدرسة واشتغالهم في المستعمرة تكفي للدلالة على اسباب قبولهم» (١) . وأما الفقراء الذين اشار إليهم المرسوم السلطاني إلى ضرورية مساعدتهم في القبول فلم يكن لهم نصيب في هذه المدرسة . وكان أعداد الطلبة في تزايد مستمر ، ففي سنة ١٢٨٩هـ/١٨٧٢م بلغ عددهم ١٢ طالباً ، وفي سنة ١٣٠٢هـ/١٨٨٤م وصل عددهم إلى ٥٠ طالباً ، وبلغ عددهم في سنة ١٣١٨هـ/١٩٠٠م حوالي ٢٠٠ طالباً (٢) ، وقدر عددهم احمد كرد علي في سنة ١٣٢٩هـ/١٩١١م بحوالي ٢٥٠ طالباً (٣) .

أما عن مناهج الدراسة في مدرسة مكفيه اسرائيل فهي قسمان : نظري وأخرعملي ، فالقسم النظري يشتمل على دروس في التوراة والتلمود والتاريخ اليهودي ، والقسم العملي شمل الكيمياء الزراعية ، والانتاج النباتي ، ووقاية النباتات ، وتربية الدواجن والحيوانات (٤) .

ويظهر أن حاجة المستعمرات الزراعية قد بدت واضحة من خلال تأسيس المدرسة التي ساهم خريجوها في تطوير الزراعة والارتقاء فيها في الوسط اليهودي .

وقد أوردت الوثائق الشرعية اسماء من تولوا إدارة المدرسة الزراعية ومن درسوا بها ، فمن الذين شغلوا وظيفة مدير المدرسة يوسف افندي نيكو الموسوي النمساوي ، ما بين سنة ١٣١٣-١٣٢١هـ/١٨٩٥-١٩٠٣م (٥) ، وصموئيل بن عازار

---

(١) فلسطين ، يافا ، عدد ١٦٨ ، ٤ أيلول ١٩١٢م ص ١ .

(٢) Manneberg, The Evolution of Jewish Education PP 340-341 .

(٣) احمد كرد علي ، رسائل السفر ، المقتبس ، دمشق ، عدد ٦٩٥ ، ص ٢ .

(٤) هشام فوزي ، التعليم اليهودي ، ص ٤٠ .

(٥) س ش يافا (٥٩) ، ٢/ر/١٣١٣هـ/١٨٩٥م ، ص ١١٣ . س ش يافا (٧٤) ، ح١٤٣، ٢٩/ر/١٣١٧هـ/١٨٩٩م ، ص١٢٦ . س ش يافا (٨٩) ١٠/ذ/١٣٢٩هـ/١٩٠٢م ، ص٤٢ . س ش يافا (٨٨) ، ح٢١٨ ، ٢٤/جا/١٣٢١هـ/١٩٠٣م ،ص ٢٦١ .

لوبر الموسوي العثماني من سنة ١٣٢٣-١٣٢٩هـ/١٩٠٥-١٩١١م [١] ، ومن المعلمين الذين عملوا في المدرسة الخواجة مندل شيدكيه الموسوي الروسي [٢] ، والخواجه باتسون ابن حاييم بن يعقوب ترانتو الموسوي من ادرنة [٣] ، وفرحي بن موسى فرحي الدمشقي اليهودي [٤] .

وانشا اليهود مدرسة زراعية أخرى سنة ١٣٣٠هـ/١٩١٢م في مستعمرة بتاح تكفا ، ومدة الدراسة فيها أربع سنوات ، وتشمل مناهجها على دراسة الموضوعات العامة كاللغات والتاريخ والجغرافيا ، والموضوعات المتعلقة بالزراعة كالانتاج النباتي ، والانتاج الحيواني ، وإدارة المزارع ، وقانون الأراضي العثماني ، والجيولوجيا ، وكيمياء التربة ، والأرصاد الجوية ، وكانت المدرسة تخصص ثلاث ساعات عملية [٥] .

ومن المدارس الثانوية التي أنشأها اليهود مدرسة (جمنازيوم عبريت) [٦] والتي تطلق عليها بعض المصادر كلية تل ابيب [٧] ، وأحياناً الجامعة الاسرائيلية [٨] ، وهي أول مدرسة ثانوية انشئت في فلسطين ، انشأتها جمعية الاليانس سنة ١٣٢٤هـ/١٩٠٦م ، وكانت الدراسة فيها مختلطة وتدرس فيها العلوم العالية الطبيعية والرياضية ، اضافة إلى التاريخ والجغرافيا والآداب واللغات : العبرية والفرنسية والعربية والعثمانية ، وضمت مختبرات للعلوم الطبيعية والكيمياء ، ومتحف للتاريخ الطبيعي . وكانت لغة التدريس في المدرسة اللغة العبرية .

---

(١) س ش يافا (١١٤) ، ٥/ن/١٣٢٣هـ/١٩٠٥م ، ص ١٢٥ . س ش يافا (١٠٥) ، ١/ذا/١٣٢٧هـ/١٩٠٩م ، ص ٩ . س ش يافا (١٢٨) ١٤/جا/١٣٢٩هـ/١٩١١م ، ص ١٣٣ .

(٢) س ش يافا (٨٣) ١٧/را/١٣٢٣هـ/١٩٠٥م ،ص ١٨١ .

(٣) س ش يافا (٨٦) ، ح ١٤٠ ، ٦/را/١٣١٩هـ/١٩٠١م ، ص ٢٣ .

(٤) س ش يافا (٦٢) ، ح ٨٠٦ ، ٢٩/را/١٣١٧هـ/١٨٩٩م ، ص ٥٥١ .

(٥) هشام فوزي ، التعليم اليهودي ، ص ٤٦ .

(٦) فلسطين ، يافا ، عدد ٢٧١ ، ١٣ اب ١٩١٣م ، ص ١ .

(٧) جرجي زيدان ، فلسطين تاريخها واثارها ، مجلة الهلال ، مصر ، ص ٦٠٥ .

(٨) فلسطين ، يافا ، عدد ٧٨ ، ٥ تشرين الأول ١٩١١م ، ص ٢ .

وكانت تمنح خريجيها شهادة الدراسة الثانوية التي تعادل الثانوية الأوروبية [١] ، وكان اعداد طلابها في تزايد مستمر ففي سنة ١٣٢٥هـ/١٩٠٧م كان عدد الطلبة فيها (١٠٠) طالب ، وفي سنة ١٣٢٨هـ/١٩١٠م بلغ عدد طلابها ١٩٢ طالباً ، ووصل عدد طلابها سنة ١٣٢٩هـ/١٩١١م إلى ٢٦٠ طالباً ، وارتفع العدد في سنة ١٣٣١هـ/١٩١٣م ليصل ٥١٤ طالباً [٢] .

وفي مجال التعليم المهني للبنات تم انشاء مدرسة في مدينة يافا سنة ١٣٣١هـ/١٩١٣م لتعليم الخياطة . وقد أشرفت الخياطة الشهيرة مدام رشيل على هذه المدرسة [٣] .

ولا بد من الاشارة إلى رياض الأطفال التي أسسها اليهود في مستعمراتهم والتي يطلق عليها كندر كاردتين (Kindergatens) وتعني هذه الرياض بتربية الأطفال من من ٣-٦ سنوات ، وبخاصة اطفال الأمهات العاملات والمنتجات [٤] . وكانت الرياض الأطفال تجبر الأطفال وذويهم على التحدث باللغة العبرية ، وعدم الالتفات كثيراً الى لغة البلد التي هاجر منها الطفل ، وقد اسهمت هذه الرياض في غرس الانتماء الوطني ، روح الارتباط بالأرض لدى اطفالها [٥] .

ب - الثقافة

كانت منطقة يافا من أشهر مناطق فلسطين التي انتشر فيها التعليم وانعكس ذلك على المجالات الثقافية الأخرى ، حيث تشير الوثائق الشرعية وسالنامه نظارت المعارف العمومية سنة ١٣١٨هـ/١٩٠٠م إلى وجود العديد من المكتبات سواء المكتبات العامة ، مثل مكتبة مدرسة محمد باشا ابونبوت في الجامع الكبير بيافا التي بلغ عدد مقتنياتها من الكتب في سنة ١٣١٨هـ/١٩٠٠م

---

(١) جرجي زيدان ، فلسطين تاريخها واثارها ، مجلة الهلال ، مصر ، ص ٦٠٥ .

(٢) احمد كرد ، رسائل السفر ، المقتبس ، دمشق ، ٦٩٥ ، ص ١ . هشام فوزي ، التعليم اليهودي ، ص ٤٧ .

(٣) فلسطين ، يافا ، عدد ٢٧٨ ، ٢٥ أيلول ١٩١٣ ، ص ٣ .

(٤) احمد كرد علي ، رسائل السفر ، المقتبس ، دمشق ، عدد ٦٩٥ ، ص ٢ .

(٥) هشام فوزي ، التعليم اليهودي ، ص ١٠٤ .

حوالي ٢٦٣ كتاباً [1] ، أو المكتبات الخاصة التي وردت في حجج حصر التركات مثل مكتبة قائمقام يافا زهدي بن خليل بن كامل التي بلغ عدد محتوياتها من الكتب اربعة وتسعين كتاباً بيعت بالمزاد العلني بقيمة ١٤٠٥ قروش [2] ، ومكتبة حافظ بكر بن سامي بن حسين البورابادي نائب يافا الشرعي المتوفي فيها سنة ١٣١٧هـ/١٨٩٩م وعدد كتبها اربعون كتاباً بيعت بالمزاد العلني على ابناء يافا بقيمة ٨٩٤ قرشاً [3] . ومن خلال الاطلاع على عناوين الكتب المقتناة في تلك الفترة فيغلب عليها طابع الكتب الدينية ، وبخاصة كتب الفقه والتفسير اضافة إلى كتب الآداب والتاريخ والمعارف العامة كالطب والعلوم واعداد السالنامات العثمانية التي كانت ضمن مكتباتهم بحكم مواقعهم الوظيفية [4] .

كما تشير حجج التركات في سجلات محكمة يافا الشرعية إلى اسماء من اشتغلوا ببيع الكتب في قضاء يافا ومنهم عيسى افندي بن محمد آغا الحموي الذي كان يبيع نسخ المصاحف الشريفة [5] ، أما الحاج موسى بن عبد الله فقد احتوت مكتبته على قصص الأطفال وكتب حكايات وبعض الكتب المتداولة مثل الف ليلة وليلة [6] ، وممن اشتغلوا ايضاً ببيع الكتب الشيخ محمد بن علي بن حميد المصري [7]،ورشيد بن ابراهيم الطيبي [8] ، والشيخ محمد بن شاكر التاجي [9]

---

(١) سالنامه نظارت معارف عمومية سنة ١٣١٨هـ/١٩٠٠م ، ص ١٦٦٣ .

(٢) س ش يافا (٦٧) ، ح ٨٤ ، ١٢ /ب/١٣١٧هـ/١٨٩٩م ، ص ٧٣ .

(٣) س ش يافا (٩٠) ، ٢٥/را/١٣٢٢هـ/١٩٠٤م ، ص ٨٤ .

(٤) س ش يافا (٢٧) ، ٢١ /ب/١٢٨٧هـ/١٨٧٠م ، ص ٥٠ . س ش يافا (٧٩) ، ٦/را/١٣١٧هـ/١٨٩٩م ، ص ١٧٢ .

(٥) س ش يافا (٢٧) ، ٢١/ب/١٢٨٧هـ/١٨٧٠م ، ص ٥٠ .

(٦) س ش يافا (٣٩) ، ١١/ش/١٢٩٣هـ/١٨٧٦م ، ص ١٢٨ .

(٧) س ش يافا (٨٢) ، ٥/ل/١٣١٩هـ/١٩٠١م ، ص ٢١٥ .

(٨) س ش يافا (١٢٩) ، ٣٠/ش/١٣٢٩هـ/١٩١١م ،ص ٢٦١ .

(٩) س ش يافا (٧٩) ، ح ١٤٧٢ ، ٢٩/ن/١٣١٨هـ/١٩٠٠م ، ص ٣٠٠ .

والشيخ علي بن درويش بن مصطفى ابوطه [١] ، وشاكر بن اسماعيل الشاكر [٢] ، ولم يقتصر الأمر على اقتناء الكتب والاتجار بها ، فقد وجد في يافا وكلاء لتوزيع بعض المجلات والصحف مثل مجلة المشرق التي كانت تباع في قضاء يافا عن طريق وكيل التوزيع انطوان الجلاد [٣] .

وقد أشارت سالنامه نظارت معارف عمومية سنة ١٣٢١هـ/١٩٠٣م إلى وجود مطبعتين في مدينة يافا ، تأسستا سنة ١٣١١هـ/١٨٩٣م تعود ملكية الأولى إلى يوسف داميان ، والثانية إلى مارتين لونصو [٤] ، ومما ساهم في انتشار الوعي الثقافي في قضاء يافا ظهور عدد من الصحف والمجلات ، التي كانت تصدر في مدينة يافا ، وفيما يلي عرض لهذه الصحف والمجلات [٥] :

١ - الأخبار : صحيفة سياسية فكاهية فنية كاريكاتورية أصدرها بندلي حنا غرابي في ١٠ جمادي الآخرة سنة ١٣٢٧هـ/٢٩ حزيران ١٩٠٩م .

٢ - الاعتدال اليافي : صحيفة سياسية اصدرها بكري السمهوري في ٢٠ ربيع الأول سنة ١٣٢٩هـ/ ١ أيار ١٩١٠م .

٣ - الحرية : أسس هذه الصحيفة واشرف على تحريرها توفيق السمهوري في ٩ جمادى الثاني ١٣٢٩هـ/ ٢٠ حزيران ١٩١١م ، وقد اهتمت بالمواضيع الأدبية والاجتماعية والفكاهية .

٤ - فلسطين : صحيفة سياسية اخبارية تصدر مرتين في الأسبوع ، اسسها واشرف على تحريها عيسى داود العيسى ويوسف العيسى في ٣ محرم سنة ١٣٢٩هـ/٤ كانون الثاني ١٩١١م .

---

(١) س ش يافا (٨٤) ، ٩/ذ/١٣١٩هـ/١٩٠١م ،ص ١٠٣ .

(٢) س ش يافا (١٢٩) ، ٣٠/ش/١٣٢٩هـ/١٩١١م ، ص ٢٦١ .

(٣) البشير ، بيروت ، عدد ١٣٨٥ ، ١٥ أيار ١٨٩٩م ، ص٢ .

(٤) سالنامه نظارت معارف عمومية سنة ١٣٢١هـ/١٩٠٣م ، ص ٧٣٥ .

(٥) طرازي ، تاريخ الصحافة ، ج ٣ ، ص ٧٠ ، ١٤٠ . خوري ، تاريخ الصحافة العربية ، ص ٨-٢٨ .

٥ - الأخبار الاسبوعية : صحيفة ادبية اجتماعية ، اصدرها واشرف على تحريرها حنا فضول صباغة بتاريخ ٢٧ محرم سنة ١٣٢٩هـ/٢٨ كانون الثاني ١٩١١م .

٦ - ابو شادوف : صحيفة اسبوعية اصدرها وهبي عبد الله تماري وحررها صليبا عريضة في ١٤ ربيع الثاني سنة ١٣٣١هـ/١٣ آذار ١٩١٢م . اهتمت هذه الصحيفة بالنواحي الأدبية والسياسية ونقد الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية [١] .

٧ - صوت العثمانية : صحيفة عبرية ولها ملحق باللغة العربية اصدرها الدكتور شمعون مويال الموسوي في ٢ صفر سنة ١٣٣٢هـ/٢٨ كانون الثاني ١٩١٤م [٢].

٨ - الاصمعي : مجلة ادبية اجتماعية نصف شهرية اصدرها حنا عبد الله العيسى في ٢ شوال سنة ١٣٢٦هـ/١ أيلول ١٩٠٨م .

أما عن المسرح والسينما في فترة الدراسة فإننا لا نجد ما يشير إلى ظهور نشاط مسرحي منتج في قضاء يافا ، بل ترد أشارات إلى عروض مسرحية لروايات ، بعضها كان يمثل بلغات اجنبية ، وأخرى باللغة العربية ، وكان الهدف من العروض جمع المال لدعم المشاريع الخيرية لبناء المدارس ، أو مؤازة الجمعيات، أو للمجهود الحربي العثماني . فقد مثلت رواية ملك السجون باللغة الفرنسية على مسرح أخوة المدارس المسيحية ، وخصص ريعها لصالح صندوق مار منصور دي بول الخيري [٣] . كما قامت المس بالمر بتمثيل رواية في صالون المحاضرات الجديد قرب فندق المنظر الجديد ، لمساعدة جمعية البر والإحسان التي كانت تشرف على مدرسة العلوم الاسلامية [٤] . وقام جون امين عطا الله واخوته بتمثيل

---

(١) البشير ، بيروت ، عدد ٢١٥١ ، ٩ تموز ١٩١٢م ، ص ٢ .

(٢) البشير ، بيروت ، عدد ٢٣٩٨ ، ١٣ أيار ١٩١٤م ، ص ٢ .

(٣) البشير ، بيروت ، عدد ٢٢٣٠ ، ١٢ آذار ١٩١٣م ، ص ٢ .

(٤) فلسطين ، يافا ، عدد ٢٤٩ ، ١٥ حزيران ١٩١٣م، ص٣ .

رواية ليلة عيد الدستور رصد ريعها لدعم الجيش العثماني [1] . وقد اشارت جريدة فلسطين في عددها ٢١٥ سنة ١٣٣١هـ/١٩١٣ أنه تم تمثيل رواية محمد علي الكبير لأحمد شوقي في قهوة البلور بيافا ، ومثل معها رواية أخرى بعنوان : « الشجيح والوفاء الصحيح » التي كانت تخلط بين الجد والهزل [2] . وقد ذكرت الجريدة نفسها عن اقامة حفلة سينما توغراف في المدرسة الملية الارثوذكسية سنة ١٣٣١هـ/١٩١٣م وكانت الدعوة عائلية [3] .

كما ظهرت جمعيات في يافا تعنى بالآداب ، غير جمعية الاتحاد، الترقي ، منها جمعية ترقي الآداب الوطنية ، والتي كان لها نادٍ يتردد عليه اعضاؤها [4] . وقد قامت الشركة الاقتصادية التجارية للشبان في يافا بانشاء فرع للتمثيل سنة ١٣٢٩هـ/١٩١١م قدمت من خلاله رواية الظلوم ، وخصصت ريع حفلة التمثيل لانشاء مدرسة أهلية تقوم الشركة بادراتها ، لكن نظارة المعارف أصرت على أن تتولى الإشراف عليها ، مما اوقف انشاءها [5] .

ومن خلال السجلات الشرعية يظهر لنا تفوق ابناء يافا وبخاصة في مجال القضاء الشرعي ، حيث عمل العديد منهم بالقضاء داخل القضاء وخارجه ، كما تولوا التدريس في أنحاء الدولة العثمانية ، وبعضهم حصل على شهادة الطب من المكتب الطبي الفرنساوي في بيروت ، مثل الطبيب روفائيل مهودار [6] ، وتخرج اثنان من ابناء يافا من المكتب الحربي في استانبول [7] ، كما تشير الوثائق والمصادر إلى عدد من خريجي الأزهر الشريف في القاهرة من أبناء يافا ومنهم :

---

(١) البشير ، بيروت ، عدد ٢١٥٧ ، ٣٠ تموز ١٩١٢م ، ص ٤ .

(٢) فلسطين ، يافا ، عدد ٢١٥ ، ٩ شباط ١٩١٣م ، ص ٣ .

(٣) فلسطين ، يافا ، عدد ٢١٧ ، ١٦ شباط ١٩١٣ م ، ص ٣ .

(٤) احمد كرد علي ، رسائل السفر ، المقتبس ، دمشق ، عدد ٦٩٥ ، ص ٢ .

(٥) المصدر السابق نفسه .

(٦) البشير ، بيروت ، عدد ١٩٩١ ، ٢٥ تشرين الثاني ١٩١٠م ، ص ١ .

(٧) س ش يافا (١١٤) ، ١٢ /ن/١٣٢٧هـ/١٩٠٩م ، ص ١٣٠ .

الشيخ يوسف بن احمد بن خير الدين الرملي [1] ، والشيخ حسن بن سليم الدجاني [2] ، والشيخ ابو رباح السيد عبد القادر الدجاني [3] ، وابو المواهب علي بن حسين بن سليم الدجاني [4] ، والشيخ ابراهيم بن مصطفى الدباغ [5] .

---

(١) س ش يافا (٨٦) ، ح ٣٢٥ ، ٤/ر/١٣١٩هـ/١٩٠١م ، ص ٦١ .

(٢) البيطار ، حلية البشر ، ج ١ ، ص ٥٢١-٥٢٥ .

(٣) المصدر نفسه ، ج ١ ، ص ٧١ .

(٤) المصدر نفسه ، ج ١ ، ص ٦٩ .

(٥) انظر : الدباغ ، بلادنا فلسطين ، ج ٤ ، ق٢ ، ص ٢٩٣ .

المصادر والمراجع

أولاً : المصادر

١ - الوثائق

أ- سجلات محكمة شرعية يافا

وهي مصورة على اشرطة ميكروفيلم محفوظة في مركز الوثائق والمخطوطات في الجامعة الأردنية .

- سجل (١) ١٢١٤-١٢١٦هـ/١٧٩٩-١٨٠١م
- سجل (٢) ١٢١٥-١٢٢٣هـ/١٨٠٠-١٨٠٨م
- سجل (٣) ١٢٢٦-١٢٣٥هـ/١٨١١- ١٨١٩م
- سجل (٤) ١٢٣١-١٢٣٤هـ/١٨١٥-١٨١٨م
- سجل (٥) ١٢٤٠-١٢٤٢هـ/١٨٢٤-١٨٢٦م
- سجل (٦) ١٢٤٢هـ-١٢٤٣هـ/١٨٢٦-١٨٢٧م
- سجل (٧) ١٢٤٣-١٢٤٥هـ/١٨٢٧-١٨٢٩م
- سجل (٨) ١٢٤٥-١٢٥١هـ/١٨٢٩-١٨٣٥م
- سجل (٩) ١٢٤٧-١٢٥٥هـ/١٨٣١-١٨٣٩م
- سجل (١٠) ١٢٤٨هـ/١٨٣٢م
- سجل (١١) ١٢٥١-١٢٥٤هـ/١٨٣٥-١٨٣٨م
- سجل (١٢) ١٢٥٦-١٢٥٩هـ/١٨٤٠-١٨٤٣م
- سجل (١٣) ١٢٦٠-١٢٦٢هـ/١٨٤٤-١٨٤٦م
- سجل (١٤) ١٢٦٤-١٢٧٢هـ/١٨٤٧-١٨٥٥م
- سجل (١٥) ١٢٦٥-١٢٦٧هـ/١٨٤٦-١٨٤٧م
- سجل (١٦) ١٢٦٥-١٢٧٧هـ/١٨٤٨-١٨٦٠م
- سجل (١٧) ١٢٦١-١٢٦٥هـ/١٨٤٥-١٨٤٨م
- سجل (١٨) ١٢٧٢-١٢٧٧هـ/١٨٥٥-١٨٦٠م
- سجل (١٩) ١٢٧٢-١٢٧٤هـ/١٨٥٥-١٨٥٧م
- سجل (٢٠) ١٢٧٥-١٢٧٦هـ/١٨٥٨-١٨٥٩م
- سجل (٢١) ١٢٧٦-١٢٧٨هـ/١٨٥٩-١٨٦١م
- سجل (٢٢) ١٢٧٦-١٢٧٧هـ/١٨٥٩-١٨٦٠م
- سجل (٢٣) ١٢٨٢-١٢٨٣هـ/١٨٦٥-١٨٦٦م

- سجل (٢٤) ١٢٨٣-١٢٨٤هـ/١٨٦٦-١٨٦٧م
- سجل (٢٥) ١٢٨٤-١٢٨٦هـ/١٨٦٧-١٨٦٩م
- سجل (٢٦) ١٢٨٦-١٢٨٧هـ/١٨٦٩-١٨٧٠م
- سجل (٢٧) ١٢٨٧-١٢٨٨هـ/١٨٧٠-١٨٧١م
- سجل (٢٨) ١٢٨٧-١٢٨٨هـ/١٨٧٠-١٨٧١م
- سجل (٢٩) ١٢٨٨-١٢٩٠هـ/١٨٧١-١٨٧٣م
- سجل (٣٠) ١٢٨٩-١٢٩١هـ/١٨٧٢-١٨٧٤م
- سجل (٣١) ١٢٩٠-١٢٩١هـ/١٨٧٣-١٨٧٤م
- سجل (٣٢) ١٢٩٠-١٢٩١هـ/١٨٧٣-١٨٧٤م
- سجل (٣٣) ١٢٩٠-١٢٩٨هـ/١٨٧٣-١٨٨٠م
- سجل (٣٤) ١٢٩١هـ/١٨٧٤م
- سجل (٣٥) ١٢٩١-١٢٩٣هـ/١٨٧٤-١٨٧٦م
- سجل (٣٦) ١٢٩١-١٢٩٢هـ/١٨٧٤-١٨٧٥م
- سجل (٣٧) ١٢٩١-١٢٩٢هـ/١٨٧٤-١٨٧٥م
- سجل (٣٨) ١٢٩٦هـ١٨٧٨م
- سجل (٣٩) ١٢٩١-١٢٩٤هـ/١٨٧٤-١٨٧٧م
- سجل (٤٠) ١٢٩٢-١٢٩٦هـ/١٨٧٥-١٨٨٥م
- سجل (٤١) ١٢٩٢-١٢٩٦هـ/١٨٧٥-١٨٧٨م
- سجل (٤٢) ١٢٩٣-١٢٩٤هـ/١٨٧٦-١٨٧٧م
- سجل (٤٣) ١٢٩٣-١٢٩٧هـ/١٨٧٦-١٨٧٩م
- سجل (٤٤) ١٢٩٦هـ/١٨٧٨م
- سجل (٤٥) ١٢٩٦-١٣٠١هـ/١٨٧٨-١٨٨٣م
- سجل (٤٦) ١٢٩٨-١٣٠٢هـ/١٨٨٠-١٨٨٤م
- سجل (٤٧) ١٣٠٦-١٣١١هـ/١٨٨٨-١٨٩٣م
- سجل (٤٨) ١٣٠٦-١٣٠٨هـ/١٨٨٨-١٨٩٠م
- سجل (٤٩) ١٣٠٦-١٣٠٨هـ/١٨٨٨-١٨٩٠م
- سجل (٥٠) ١٣٠٦-١٣١٦هـ/١٨٨٨-١٨٩٨م
- سجل ١٣٠٨-١٣٠٩هـ/١٨٩٠-١٨٩١م

- سجل (٥٢) ١٣٠٩-١٣٠١هـ/١٨٩١-١٨٩١م
- سجل (٥٣) ١٣٠٩-١٣١٠هـ/١٨٩١-١٨٩٢م
- سجل (٥٤) ١٣١٠-١٣١١هـ/١٨٩٢-١٨٩٣م
- سجل (٥٥) ١٣١٠-١٣١١هـ/١٨٩٢-١٨٩٣م
- سجل (٥٦) ١٣١١هـ/١٨٩٣م
- سجل (٥٧) ١٣١١هـ/١٨٩٣م
- سجل (٥٨) ١٣١١-١٣١٢هـ/١٨٩٣-١٨٩٤م
- سجل (٥٩) ١٣١٢-١٣١٣هـ/١٨٩٤-١٨٩٥م
- سجل (٦٠) ١٣١٢-١٣١٣هـ/١٨٩٥-١٨٩٤م
- سجل (٦١) ١٣١٢-١٣١٤هـ/١٨٩٤-١٨٩٥م
- سجل (٦٢) ١٣١٤-١٣١٧هـ/١٨٩٦-١٨٩٩م
- سجل (٦٣) ١٣١٣-١٣١٤هـ/١٨٩٥-١٨٩٦م
- سجل (٦٤) ١٣١٣-١٣١٥هـ/١٨٩٥م-١٨٩٧م
- سجل (٦٥) ١٣١٣-١٣١٥هـ/١٨٩٥-١٨٩٧م
- سجل (٦٦) ١٣١٤-١٣١٥هـ/١٨٩٦-١٨٩٧م
- سجل (٦٧) ١٣١٦-١٣١٩هـ/١٨٩٨-١٩٠١م
- سجل (٦٨) ١٣١٥-١٣١٦هـ/١٨٩٧-١٨٩٨م
- سجل (٦٩) ١٣١٦-١٣١٧هـ/١٨٩٨-١٨٩٩م
- سجل (٧٠) ١٣١٦-١٣١٧هـ/١٨٩٨-١٨٩٩م
- سجل (٧١) ١٣١٦-١٣١٧هـ/١٨٩٨-١٨٩٩م
- سجل (٧٢) ١٣١٦-١٣١٧هـ/١٨٩٨-١٨٩٩م
- سجل (٧٣) ١٣١٦-١٣٢٤هـ/١٨٩٨-١٩٠٦م
- سجل (٧٤) ١٣١٦-١٣١٧هـ/١٨٩٨-١٨٩٩م
- سجل (٧٥) ١٣١٦-١٣١٨هـ/١٨٩٨-١٩٠٠م
- سجل (٧٦) ١٣١٧-١٣١٨هـ/١٨٩٩-١٩٠٠م
- سجل (٧٧) ١٣١٨=١٣١٩هـ/١٩٠٠-١٩٠١م
- سجل (٧٨) ١٣١٧-١٣١٨هـ/١٨٩٩-١٩٠٠م
- سجل (٧٩) ١٣١٧-١٣١٨هـ/١٨٩٩-١٩٠٠م

- سجل (٨٠) ١٣١٧-١٣١٨هـ/١٨٩٩-١٩٠٠م
- سجل (٨١) ١٣١٨-١٣١٩هـ/١٩٠٠-١٩٠١م
- سجل (٨٢) ١٣١٨-١٣١٩هـ/١٩٠٠-١٩٠١م
- سجل (٨٣) ١٣١٨-١٣٢٣هـ/١٩٠٠-١٩٠٥م
- سجل (٨٤) ١٣١٩-١٣٢٠هـ/١٩٠١-١٩٠٢م
- سجل (٨٥) ١٣١٩-١٣٢١هـ/١٩٠١-١٩٠٣م
- سجل (٨٦) ١٣١٩-١٣٢٠هـ/١٩٠١-١٩٠٢م
- سجل (٨٧) ١٣١٩-١٣٢٠هـ/١٩٠١-١٩٠٢م
- سجل (٨٨) ١٣١٩-١٣٢٠هـ/١٩٠٢-١٩٠٣م
- سجل (٨٩) ١٣٢٠-١٣٢٣هـ/١٩٠٢-١٩٠٥م
- سجل (٩٠) ١٣٢١-١٣٢٣هـ/١٩٠٣-١٩٠٥م
- سجل (٩١) ١٣٢٢-١٣٢٤هـ/١٩٠٤-١٩٠٥م
- سجل (٩٢) ١٣٢٢-١٣٢٣هـ/١٩٠٤-١٩٠٥م
- سجل (٩٣) ١٣٢٢-١٣٢٣هـ/١٩٠٤-١٩٠٥م
- سجل (٩٤) ١٣٢٢-١٣٢٤هـ/١٩٠٤-١٩٠٦م
- سجل (٩٥) ١٣٢٣هـ/١٩٠٥م
- سجل (٩٦) ١٣٢٤-١٣٢٥هـ/١٩٠٦-١٩٠٧م
- سجل (٩٧) ١٣٢٣-١٣٢٤هـ/١٩٠٥-١٩٠٦م
- سجل (٩٨) ١٣٢٤-١٣٢٩هـ/١٩٠٦-١٩١١م
- سجل (٩٩) ١٣٢٤-١٣٢٥هـ/١٩٠٦-١٩٠٧م
- سجل (١٠٠) ١٣٢٤-١٣٢٥هـ/١٩٠٦-١٩٠٧م
- سجل (١٠١) ١٣٢٥-١٣٢٧هـ/١٩٠٧-١٩٠٩م
- سجل (١٠٢) ١٣٢٥-١٣٢٧هـ/١٩٠٧-١٩٠٩م
- سجل (١٠٣) ١٣٢٥-١٣٢٧هـ/١٩٠٧-١٩٠٩م
- سجل (١٠٤) ١٣٢٥-١٣٢٦هـ/١٩٠٧-١٩٠٨م
- سجل (١٠٥) ١٣٢٥-١٣٢٨هـ/١٩٠٧-١٩١٠م
- سجل (١٠٦) ١٣٢٥-١٣٢٦هـ/١٩٠٧-١٩٠٨م
- سجل (١٠٧) ١٣٢٦-١٣٢٧هـ/١٩٠٨-١٩٠٩م

- سجل (١٠٨) ١٣٢٦-١٣٢٧هـ/١٩٠٨-١٩٠٩م
- سجل (١٠٩) ١٣٢٦-١٣٢٧هـ/١٩٠٨-١٩٠٩م
- سجل (١١٠) ١٣٢٦-١٣٢٧هـ/١٩٠٨-١٩٠٩م
- سجل (١١١) ١٣٢٦-١٣٢٧هـ/١٩٠٨-١٩٠٩م
- سجل (١١٢) ١٣٢٦-١٣٢٧هـ/١٩٠٨-١٩٠٩م
- سجل (١١٣) ١٣٢٧هـ/١٩٠٩م
- سجل (١١٤) ١٣٢٧هـ/١٩٠٩م
- سجل (١١٥) ١٣٢٧هـ/١٩٠٩م
- سجل (١١٦) ١٣٢٧هـ/١٩٠٩م
- سجل (١١٧) ١٣٢٧هـ/١٩٠٩م
- سجل (١١٨) ١٣٢٧هـ/١٩٠٩م
- سجل (١١٩) ١٣٢٧-١٣٢٨هـ/١٩٠٩-١٩١٠م
- سجل (١٢٠) ١٣٢٨-١٣٢٩هـ/١٩١٠-١٩١٣م
- سجل (١٢١) ١٣٢٨-١٣٢٩هـ/١٩١٠-١٩١١م
- سجل (١٢٢) ١٣٢٨-١٣٢٩هـ/١٩١٠-١٩١١م
- سجل (١٢٣) ١٣٢٨-١٣٢٩هـ/١٩١٠-١٩١١م
- سجل (١٢٤) ١٣٢٨-١٣٢٩هـ/١٩١٠-١٩١١م
- سجل (١٢٥) ١٣٢٨هـ/١٩١٠م
- سجل (١٢٦) ١٣٢٨هـ/١٩١٠م
- سجل (١٢٧) ١٣٢٨-١٣٢٩هـ/١٩١٠-١٩١٢م
- سجل (١٢٨) ١٣٢٩-١٣٣١هـ/١٩١١-١٩١٣م
- سجل (١٢٩) ١٣٢٨-١٣٣٠هـ/١٩١٠-١٩١٣م
- سجل (١٣٠) ١٣٢٩هـ/١٩١١م

ب – دفاتر الأراضي العثمانية

وهي محفوظة في دائرة الأراضي والمساحة في عمان

- دفتر دائمي يافا جلد (١) قرى ساكية والكنيسة والطيرة وجريشه وصرفند الخراب ١٢٩٠-١٢٩١هـ/١٨٧٥-١٨٧٦م
- دفتر دائمي ، يافا جلد (٣) ١٢٩٣-١٢٩٦هـ/١٨٧٧-١٨٨٠م .
- دفتر دائمي يافا ٥٠) ، ١٢٨٨ مالية / ١٨٧٣م
- دفتر يوقلمه يافا جلد (٦) قرى عين شمس وسلتا وبيت نوبا والمدية وبلعين وكفر لوط ودير قديس والبرية وقبيا وزكريا وبيت فارس ودير طريف وخربة حنونه وخربة الخيمة وبرفيليا وحبلتا ١٢٨٨-١٢٩٠ مالية / ١٨٧٣-١٨٧٥م .
- دفتر دائمي املاك يافا جلد (٦) ١٢٩٤-١٢٩٦ مالية / ١٨٧٨-١٨٨٠م .
- دفتر يوقلمة يافا جلد (٧) قرى ملبس والشيخ مؤنس وعاقر والمنصورة وبيار عدس والمزيرعة وساكية ودانيال والمسعودية ، ١٢٨٨-١٢٩٦ مالية / ١٨٧٣-١٨٨٠م .
- دفتر دائمي يافا جلد (٧) ١٢٩٦-١٢٩٧ مالية / ١٨٨٠-١٨٨١م .
- دفتر دائمي املاك يافا جلد (٨) ١٢٩٧-١٢٩٨ مالية / ١٨٨١-١٨٨٢م .
- دفتر يوقلمة يافا جلد (٩) ١٢٨٩-١٢٩٢ مالية / ١٨٧٤-١٨٧٧م .
- دفتر دائمي يافا جلد (١٠) ، ١٢٩٤-١٢٩٦ مالية / ١٨٧٨-١٨٨٠م .
- دفتر يوقملة يافا جلد (١٠) ١٢٩٥-١٣٠٢ مالية / ١٨٧٩-١٨٨٦م .
- دفتر يوقلمة يافاجلد (١٣) ١٢٩٤-١٢٩٦ مالية / ١٨٧٨-١٨٨٠م .
- دفتر دائمي اراضي موقوفة يافا (١٣) ١٢٩٤-١٢٩٦ مالية / ١٨٧٨-١٨٨٠م .
- دفتر دائمي يافا جلد (١٦) ١٣٠١ مالية / ١٨٨٥م .
- دفتر يوقلمة يافا جلد (١٨) ١٣٠٣ مالية / ١٨٨٧م .
- دفتر دائمي يافا جلد (٢٠) ١٣٠٥ مالية / ١٨٨٩م .
- دفتر دائمي يافا جلد (٢٣) ١٣٠٨ مالية / ١٨٩٢م .
- دفتر دائمي يافا جلد (٢٧) ١٣١٢ مالية / ١٨٩٦م .
- دفتر دائمي يافا جلد (٣٢) ١٣١٥-١٣١٦ مالية / ١٨٩٩-١٩٠٠م .
- دفتر دائمي يافا جلد (٣٦) ١٣١٩مالية / ١٩٠٣م .

- دفتر يوقملة يافا (٣٨) قرى قزازه وواد حنين وصرفند الخراب وعنابة والمنصورة والخيمة وجمزو ١٣٠٢-١٣٠٥ مالية / ١٨٨٦-١٨٨٩م .
- دفتر يوقملة يافا (٣٩) قرى سلمة وساكية وقوله والمزيرعه والشيخ مؤنس ورنتيه وجريشه وفجه وشعيره ١٣١٢-١٣١٣ مالية / ١٨٩٦-١٨٩٧ م .
- دفتر يوقملة يافا (٤٠) ١٣٢٢ مالية /١٩٠٦م .
- دفتر يوقملة يافا (٤١) ١٣٢٠ مالية / ١٩٠٤م
- دفتر خاقاني مخصوص دائمي يافا (٤٥) ١٣٢٠-١٣٢٤ مالية / ١٩٠٤-١٩٠٨م .
- دفتر يوقملة يافا (٤٧) قصبه الرمله ١٣٢٠-١٣٢٢ مالية / ١٩٠٤-١٩٠٦م .
- دفتر يوقملة يافا (٥٢) ١٣٢٦-١٣٢٧مالية / ١٩١٠-١٩١٢ م .
- دفتر دائمي يافا (٥٢) ١٣٢٧ مالية / ١٩١٢م .

ج- تقاير القنصل الأمريكي في القدس

National Archives and Record Service Administration Washington, Dispatches From United State Consuls in Jerusalem, Palestine , 1856- 1906 , 5rolls.

٢ - المصادر المخطوطة

- الطراونة ، حسين محمد

مذكرات ، يوجد لدى الباحث نسخة عنها .

- القساطلي ، نعمان

الروضة النعمانية في سياحة فلسطين وبعض البلدان الشامية ، ٢ج ، المكتبة الظاهرية بدمشق أرقامهما ٤٩١٩ ، ٤٩٢٠ .

٣ - المصادر المطبوعة

١ - المصادر باللغة العربية

- البيطار ، عبد الرزاق

حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر ، تحقيق محمد بهجت البيطار ، مجمع اللغة العربية ، دمشق ، ١٩٦١م .

- التميمي ، محمد رفيق ، والكاتب ، محمد بهجت

ولاية بيروت ، ٢ ج ، مطبعة الإقبال ، بيروت ، ١٣٣٣-١٣٣٥هـ/١٩١٤-١٩١٥م.

- الجبرتي ، عبد الرحمن

تاريخ عجائب الآثار في التراجم والأخبار ، ٤ م ، القاهرة ، بولاق ، ١٢٩٧هـ .

- الجبرتي ، عبد الرحمن

مظهر التقديس بزوال دولة الفرنسيس ، ٢ ج ، تحقيق احمد زكي وعبد المنعم عامر وفهمي عبد اللطيف ، وحنفي عامر ، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية ، القاهرة ، ١٩٦١م .

- جلاد ، فليب بن يوسف

قاموس الإدارة والقضاء ، ٧ ج ، المطبعة البخارية ، الاسكندرية ، ١٨٩٠-١٨٩٤م .

- الحسني ، علي

تاريخ سوريا الاقتصادي ، مطبعة بدائع الفنون ، دمشق ، ١٣٤٢هـ/١٩٢٢م .

- الدستور ، ترجمة نوفل نعمة الله نوفل ، مراجعة خليل افندي الحوراني ، ٢ م ، المطبعة الأدبية ، بيروت ، ١٣٠١هـ/١٨٨٣م .

- رستم ، اسد

الأصول التاريخية لتاريخ سورية في عهد محمد علي باشا ، ٥ ج ، منشورات الجامعة الامريكية في بيروت ، ١٩٣٠-١٩٣٤م .

- رستم ، اسد

المحفوظات الملكية المصرية ، ٤ م ، منشورات الجامعة الامريكية ، بيروت ١٩٤٠-١٩٤٣م.

- الشهابي ، حيدر احمد

تاريخ احمد باشا الجزار ، نشره الأب انطونيوس شبلي والأب اغناطيوس عبده خليفة ، مكتبة انطوان ، بيروت ١٩٥٥م .

- الشهابي ، حيدر احمد

لبنان في عهد الأمراء الشهابيين ، الجزءأن الثاني والثالث من كتاب الغرر الحسان في اخبار ابناء الزمان ، عنى بضبطه ونشره وتعليق حواشيه ووضع مقدمته وفهارسه اسد رستم ، وفؤاد افرام البستاني ، منشورات الجامعة اللبنانية ، بيروت ١٩٦٩م .

- صلاح ، حنا

فلسطين وتجديد حياتها ، المطبعة التجارية الامريكية ، نيويورك ، ١٣٣٨هـ/١٩١٩م .

- الطرابلسي ، محمد أمين صوفي

سمير الليالي ، مطبعة الحضارة ، الشام ، ١٣٢٧هـ/١٩٠٩م .

- طرازي ، فيليب دي

تاريخ الصحافة العربية ، المطبعة الأدبية ، بيروت ، ١٣٣٠هـ/١٩١٢م .

- طوطح ، خليل ، وحبيب خوري

جغرافية فلسطين ، مطبعة بيت المقدس ، القدس ، ١٣٤٢هـ/١٩٢٣م .

- العورا ، ابراهيم

تاريخ ولاية سليمان باشا العادل ، تحقيق قسطنطين الباشا المخلصي ، مطبعة دير المخلص ، صيدا ، ١٩٣٦م .

- مجلة الأحكام العدلية ، المطبعة العثمانية ، القسطنطينية ، ١٣٠٥هـ/١٨٨٧م .

ب - المصادر المطبوعة باللغة العثمانية

- سالنامة سنة ١٢٦٣هـ/١٨٤٦ ، دفعه ١ ، دار الطباعة العامرة ، درسعادت ، ١٢٦٣هـ/١٨٤٦م .
- سالنامة سنة ١٢٦٤هـ/١٨٤٧م ، دفعة ٢ ، المطبعة العامرة ، درسعادت ، ١٢٦٤هـ/١٨٤٧م .
- سالنامة سنة ١٢٦٥هـ/١٨٤٨م ، دفعة ٣ ، المطبعة العامرة ، درسعادت ، ١٢٦٥هـ/١٨٤٩م .
- سالنامة سنة ١٢٦٦هـ/١٨٤٩م ، دفعة ٤ ، المطبعة العامرة ، درسعادت ، ١٢٦٦هـ/١٨٤٩م .
- سالنامة سنة ١٢٦٧هـ/١٨٥٠م ، دفعة ٥ ، المطبعة العامرة ، درسعادت ، ١٢٦٧هـ/١٨٥٠م .
- سالنامة سنة ١٢٦٨هـ/١٨٥١م ، دفعة ٦ ، المطبعة العامرة ، درسعادت ، ١٢٦٨هـ/١٨٥١م .
- سالنامة سنة ١٢٦٩هـ/١٨٥٢م ، دفعة ٧ ، المطبعة العامرة ، درسعادت ، ١٢٦٩هـ/١٨٥٢م .
- سالنامة سنة ١٢٧٠هـ/١٨٥٣م ، دفعة ٨ ، المطبعة العامرة ، درسعادت ، ١٢٧٠هـ/١٨٥٣م .
- سالنامة سنة ١٢٧١هـ/١٨٥٤م ، دفعة ٩ ، المطبعة العامرة ، درسعادت ، ١٢٧١هـ/١٨٥٤م .
- سالنامة سنة ١٢٧٢هـ/١٨٥٥م ، دفعة ١٠ ، المطبعة العامرة ، درسعادت ، ١٢٧٢هـ/١٨٥٥م .
- سالنامة سنة ١٢٧٣هـ/١٨٥٦م ، دفعة ١١ ، المطبعة العامرة ، درسعادت ، ١٢٧٣هـ/١٨٥٦م .
- سالنامة سنة ١٢٧٤هـ/١٨٥٧م ، دفعة ١٢ ، المطبعة العامرة ، درسعادت ، ١٢٧٤هـ/١٨٥٧م .
- سالنامة سنة ١٢٧٥هـ/١٨٥٨م ، دفعة ١٣ ، المطبعة العامرة ، درسعادت ، ١٢٧٥هـ/١٨٥٨م .

- سالنامة سنة ١٢٧٦هـ/١٨٥٩م ، دفعة ١٤ ، المطبعة العامرة ، درسعادت ، ١٢٧٦هـ/١٨٥٩م .
- سالنامة سنة ١٢٧٧هـ/١٨٦٠م ، دفعة ١٥ ، المطبعة العامرة ، درسعادت ، ١٢٧٧هـ/١٨٦٠م .
- سالنامة سنة ١٢٧٨هـ/١٨٦١م ، دفعة ١٦ ، المطبعة العامرة ، درسعادت ، ١٢٧٨هـ/١٨٦١م .
- سالنامة سنة ١٢٧٩هـ/١٨٦٢م ، دفعة ١٧ ، المطبعة العامرة ، درسعادت ، ١٢٧٩هـ/١٨٦٢م .
- سالنامة سنة ١٢٨٠هـ/١٨٦٣م ، دفعة ١٨ ، المطبعة العامرة ، درسعادت ، ١٢٨٠هـ/١٨٦٣م .
- سالنامة سنة ١٢٨١هـ/١٨٦٤م ، دفعة ١٩ ، المطبعة العامرة ، درسعادت ، ١٢٨١هـ/١٨٦٤م .
- سالنامة سنة ١٢٨٢هـ/١٨٦٥م ، دفعة ٢٠ ، المطبعة العامرة ، درسعادت ، ١٢٨٢هـ/١٨٦٥م .
- سالنامة سنة ١٢٨٣هـ/١٨٦٦م ، دفعة ٢١ ، المطبعة العامرة ، درسعادت ، ١٢٨٣هـ/١٨٦٦م .
- سالنامة سنة ١٢٨٤هـ/١٨٦٧م ، دفعة ٢٢ ، المطبعة العامرة ، درسعادت ، ١٢٨٤هـ/١٨٦٧م .
- سالنامة سنة ١٢٨٥هـ/١٨٦٨م ، دفعة ٢٣ ، المطبعة العامرة ، درسعادت ، ١٢٨٥هـ/١٨٦٨م .
- سالنامة سنة ١٢٨٦هـ/١٨٦٩م ، دفعة ٢٤ ، المطبعة العامرة ، درسعادت ، ١٢٨٦هـ/١٨٦٩م .
- سالنامة سنة ١٢٨٧هـ/١٨٧٠م ، دفعة ٢٥ ، دار الطباعة العامرة ، استانبول ١٢٨٧هـ/١٨٧٠م .
- سالنامة سنة ١٢٨٨هـ/١٨٧١م ، دفعة ٢٦ ، دار الطباعة العامرة ، استانبول ١٢٨٨هـ/١٨٧١م .
- سالنامة سنة ١٢٨٩هـ/١٨٧٢م ، دفعة ٢٧ ، دار الطباعة العامرة ، استانبول ١٢٨٩هـ/١٨٧٢م .

- سالنامة سنة ١٢٩٠هـ/١٨٧٣م ، دفعة ٢٨ ، دار الطباعة العامرة ، استانبول ١٢٩٠هـ/١٨٧٣م .
- سالنامة سنة ١٢٩١هـ/١٨٧٤م ، دفعة ٢٩ ، حاجي حسين افندي ، استانبول ١٢٩١هـ/١٨٧٤م .
- سالنامة سنة ١٢٩٢هـ/١٨٧٥م ، دفعة ٣٠ ، دار الطباعة العامرة ، استانبول ١٢٩٢هـ/١٨٧٥م .
- سالنامة دولت علية عثمانية سنة ١٢٩٣هـ/١٨٧٦م ، دفعة ٣١ ، خليل أفندي ، مطبعة سي ، استانبول ، ١٢٩٣هـ/١٨٧٦م .
- سالنامة دولت علية عثمانية سنة ١٢٩٤هـ/١٨٧٧م ، دفعة ٣٢ ، خليل افندي ، مطبعة سي ، استنابول ، ١٢٩٤هـ/١٨٧٧م .
- سالنامة دولت علية عثمانية سنة ١٢٩٥هـ/١٨٧٨هـ/ دفعة ٣٣ ، رازي افندي ، مطبة سي ، ١٢٩٥هـ/١٨٧٨م .
- سالنامة دولت علية عثمانية سنة ١٢٩٦هـ/١٨٧٨م ، دفعة ٣٤ ، حاجي حسين افندي مطبعة سي ، ١٢٩٦هـ/١٨٧٨م .
- سالنامة دولت علية عثمانية سنة ١٢٩٧هـ/١٨٧٩م ، دفعة ٣٥ ، المطبعة العامرة ، استانبول ، ١٢٩٧هـ/١٨٧٩م .
- سالنامة دولت علية عثمانية سنة ١٢٩٨هـ/ ١٨٨٠م ، دفعة ٣٦ ، محمود بك مطبعة سي ، درسعادت ، ١٢٩٨هـ/١٨٨٠م .
- سالنامة دولت علية عثمانية سنة ١٢٩٩هـ/١٨٨١م ، دفعة ٣٧ ، محمود بك مطبعة سي ، درسعادت ١٢٩٩هـ/١٨٨١م .
- سالنامة دولت علية عثمانية سنة.١٣٠٠هـ/١٨٨٢م ، دفعة ٣٨ ، مطبعة ابو الضياء ، درسعادت ، ١٣٠٠هـ/١٨٨٢م .
- سالنامة دولت علية عثمانية سنة ١٣٠١هـ/١٨٨٣م ، دفعة ٣٩ ، المطبعة العثمانية ، درسعادت ١٣٠١هـ/١٨٨٣م .
- سالنامة دولت علية عثمانية سنة١٣٠٢هـ/١٨٨٤م ، دفعة ٤٠ ، المطبعة العثمانية ، درسعادت ، ١٣٠٢هـ/١٨٨٤م .
- سالنامة دولت علية عثمانية سنة ١٣٠٣هـ/١٨٨٥م ، دفعة ٤١ ، محمود بك مطبعة سي ، درسعادت ١٣٠٣هـ/١٨٨٥م .

- سالنامة دولت علية عثمانية سنة ١٣٠٤هـ/١٨٨٦م ، دفعة ٤٢ ، محمود بك مطبعة سي ١٣٠٤هـ/١٨٨٦م .
- سالنامة دولت علية عثمانية سنة ١٣٠٥هـ/١٨٨٧م ، دفعة ٤٣ ، محمود بك مطبعة سي ، درسعادت ، ١٣٠٥هـ/١٨٨٧م .
- سالنامة دولت علية عثمانية سنة ١٣٠٦هـ/١٨٨٨م ، دفعة ٤٤ ، محمود بك مطبعة سي ، استانبول ، ١٣٠٦هـ/١٨٨٨م .
- سالنامة دولت علية عثمانية سنة ١٣٠٧هـ/١٨٨٩م ، دفعة ٤٥ ، قومسيوني اموال عمومي ، استانبول ١٣٠٧هـ/١٨٨٩م .
- سالنامة دولت علية عثمانية سنة ١٣٠٨هـ/١٨٩٠م ، دفعة ٤٦ ، دار الطباعة العامرة ، درسعادت ١٣٠٨هـ/١٨٩٠م .
- سالنامة دولت علية عثمانية سنة ١٣٠٩هـ/١٨٩١م ، دفعة ٤٧ ، دار الطبعة العامرة ، درسعادت ١٣٠٩هـ/١٨٩١م .
- سالنامة دولت علية عثمانية سنة ١٣٠١هـ/١٨٩٢م ، دفعة ٤٨ ، دار الطباعة العامرة ، درسعادت ١٣١٠هـ/١٨٩٢م .
- سالنامة دولت علية عثمانية سنة ١٣١١هـ/١٨٩٣م ، دفعة ٤٩ ، دار الطباعة العامرة ، درسعادت ١٣١١هـ/١٨٩٣م .
- سالنامة دولت علية عثمانية سنة ١٣١٢هـ/١٨٩٤م ، دفعة ٥٠ ، دار الطباعة العامرة ، استانبول ١٣١٢هـ/١٨٩٤م .
- سالنامة دولت علية عثمانية سنة ١٣١٣هـ/١٨٩٥م ، دفعة ٥١ ، دار الطباعة العامرة ، استانبول ١٣١٣هـ/١٨٩٥م .
- سالنامة دولت علية عثمانية سنة ١٣١٤هـ/١٨٩٦م ، دفعة ٥٢ ، مطبعة اموال عمومية ، درسعادت ١٣١٤هـ/١٨٩٦م .
- سالنامة دولت علية عثمانية سنة ١٣١٥هـ/١٨٩٧م ، دفعة ٥٣ ، مطبعة احمد احسان وشركاه ، استانبول ١٣١٥هـ/١٨٩٧م .
- سالنامة دولت علية عثمانية سنة ١٣١٦هـ/١٨٩٨م ، دفعة ٥٤ ، مطبعة احمد احسان وشركاه ، استانبول .
- سالنامة دولت علية عثمانية سنة ١٣١٧هـ/١٨٩٩م ، دفعة ٥٥ ، المطبعة العامة، دار الخلافة العلية ١٣١٧هـ/١٨٩٩م .

- سالنامة دولت علية عثمانية سنة ١٣١٨هـ/١٩٠٠م ، دفعة ٥٦ ، محمود بك وسرديجن مطبعة لرى ، درسعادت ١٣١٨هـ/١٩٠٠م .
- سالنامة دولت علية عثمانية سنة ١٣١٩هـ/١٩٠١م ، دفعة ٥٧ ، احمد احسان ، مطبعة سي ، درسعادت ١٣١٧هـ/١٩٠١م .
- سالنامة دولت علية عثمانية سنة ١٣٢٠هـ/١٩٠٢م ، دفعة ٥٨ ، دار الطباعة العامرة ، درسعادت ١٣١٨ مالية / ١٩٠٢م .
- سالنامة دولت علية عثمانية سنة ١٣٢١هـ/ ١٩٠٣م ، دفعة ٥٩ ، احمد احسان وشركاه ، مطبعة سي ١٣١٩ مالية / ١٩٠٣م .
- سالنامة دولت علية عثمانية سنة ١٣٢٢هـ/١٩٠٤م ، دفعة ٦٠ ، مطبعة احمد احسان وشركاه سي ، درسعادت ١٣٢٠ مالية / ١٩٠٤م .
- سالنامة دولت علية عثمانية سنة ١٣٢٣هـ/١٩٠٥م ، دفعة ٦١ ، احمد احسان مطبعة سي ، درسعادت ١٣٢١ مالية / ١٩٠٥م .
- سالنامة دولت علية عثمانية سنة ١٣٢٤هـ/١٩٠٦م ، دفعة ٦٢ ، احمد احسان مطبعة سي ، درسعادت ١٣٢٤ هـ/ ١٩٠٦م .
- سالنامة دولت علية عثمانية سنة ١٣٢٥هـ/١٩٠٧م ، دفعة ٦٣ ، مطبعة احمد احسان ، درسعادت ١٣٢٢ مالية / ١٩٠٧م .
- سالنامة دولت علية عثمانية سنة ١٣٢٦هـ/١٩٠٨م ، دفعة ٦٤ ، احمد احسان ، مطبعة سي ، درسعادت ١٣٢٣ مالية / ١٩٠٨م .
- سالنامة دولت علية عثمانية سنة ١٣٢٧هـ/١٩١١م ، دفعة ٦٥ ، سلانيك مطبعة سي ، درسعادت ١٣٢٧ مالية / ١٩١١ م .
- سالنامة دولت علية عثمانية سنة ١٣٢٨ مالية / ١٩١٢م ، دفعة ٦٦ ، سلانيك مطبعة سي ، درسعادت ١٣٢٨ مالية / ١٩١٢ م .
- سالنامة دولت علية عثمانية سنة ١٣٣٣-١٣٣٤ مالية / ١٩١٥-١٩١٦ م ، دفعة ٦٧ ، هلاك مطبعة سي ، درسعادت ١٣٣٤هـ/١٩١٦م .
- سالنامة ولاية سورية سنة ١٢٨٥هـ/١٨٦٨م ، دفعة ١ ، سورية ولايتي مطبعة سي ١٢٨٥هـ/١٨٦٨م .
- سالنامة ولاية سورية سنة ١٢٨٦هـ/١٨٦٩م ، دفعة ٢ ، سورية ولايتي مطبعة سي ١٢٨٦هـ/١٨٦٩م .

- سالنامة ولاية سورية سنة ١٢٨٧هـ/١٨٧٠م ، دفعة ٣ ، سورية ولايتي مطبعة سي ١٢٨٧هـ/١٨٧٠م .
- سالنامة ولاية سورية سنة ١٢٨٨هـ/١٨٧١م ، دفعة ٤ ، سورية ولايتي مطبعة سي ١٢٨٨هـ/١٨٧١م .
- سالنامة ولاية سورية سنة ١٢٨٩هـ/١٨٧٢م ، دفعة ٥ ، سورية ولايتي مطبعة سي ١٢٨٩هـ/١٨٧٣م .
- سالنامة ولاية سورية سنة ١٢٩٠هـ/١٨٧٣م ، دفعة ٦ ، سورية ولايتي مطبعة سي ١٢٩٠هـ/١٨٧٣م .
- سالنامة ولاية سورية سنة ١٢٩١هـ/١٨٧٤م ، دفعة ٧ ، سورية ولايتي مطبعة سي ١٢٩١هـ/١٨٧٤م .
- سالنامة نظارات معارف عمومية سنة ١٣١٦هـ/١٨٩٨م ، سنة ١ ، مطبعة عامرة ، استانبول ١٣١٦هـ/١٨٩٨م .
- سالنامة نظارات معارف عمومية سنة ١٣١٨هـ/١٩٠٠م ، سنة ٣ ، مطبعة عامرة ، دار الخلافة ١٣١٨هـ/١٩٠٠م .
- سالنامة نظارات معارف عمومية سنة ١٣١٩هـ/١٩٠١م ، سنة ٤ ، مطبعة عامرة ، استانبول ١٣١٩هـ/١٩٠١م .
- سالنامة نظارات معارف عمومية سنة ١٣٢١هـ/١٩٠٣ ، سنة ٥ ، مطبعة عامرة ، استانبول ١٣١٩هـ/١٩٠١م .
- رسم تمغا قانوني ، مطبعة عثمانية ، درسعادت ١٣١١هـ/١٨٩٣م .

ج- المصادر المطبوعة باللغات الأجنبية

- Baedeker , Karl
  Palestine and Syria , Leipzig , 1906.
- Burckhardt, John Lewis
  Travels in Syria and the Holy Land London , 1822.
- Conder, Claude, R,
  Tent Work in Palestin 2vol, London ,1878.

- Conder, Claude, and Kitchener, H.H,

  The Survey of Westren Palestine , 3vol, London , 1882.

- Dixon , William , Hepworth

  The Holy Land 2vol, Leipzig , 1885.

- Dowling , Archdeacon

  The Town of Haifa , PEF, 1917.

- Finn, E,

  The Fellaheen of Palestine : Notes on Their Clans , War Fare Religion and Laws, PEFQS, 1879.

- Franklin , GE

  Palestin Depicted and Descripted London and New York , 1911.

- Gabriel, Charmes

  Voyage en Palestine , Impressions et Souvenirs , Paris, 1891.

- Lynch, WF

  Narrative of the United States Expedition to the River Jordan and the Dead Sea, Philadelphia, 1858.

- Lawson , J.William

  Egypt and Syria , 4th Ed, London , 1887.

- Lees, Robinson,

  Village life in Palestine , London, 1897.

- Lewin, Thomas

  The Siege of Jerusalem by Titus, London, 1863 .

- Marmont, V.

  The Present State of the Turkish Empir, London , 1830.

- Neil, James

  Palestine Re-Peopled , or Scattered Israels Gathering, London, 1887 .

- Nijeholt , T. M.Chevalier

  Voyage en Russie , au Caucase et en perse dans la Mesopotamie, le Kurdistan al Syre, la Palestine et Turquie , execute pendant les annees 1866, 1867 et 1868, 4tomes , Paris , 1872-1875.

- Oliphant, Laurence

  The Land of Gilead with Excursion in the Lebanon, London , 1880.

- Ruppin A

  Syrien Als wirtschaftsgebiet Berlin, 1916.

- Thomson, Andrew

  In the Holy Land , New York, 1869 .

- Thomson, W.M

  The Land and The Book, London , 1879.

- Tristram, H,B.

  The Land of Isral, London, 1882.

- Tolkowsky.S,

  The Gatewayof Palestine , AHistory of Jaffa, London, 1924.

- Treves , Frederich

  The Land that is Desolate, London, 1913.

- Vojue, Le vicomte Eugene-Melchior

  Syria, Palestine, Mont athos Voyage aux pays du passe, Paris, 1922.

- Wilson , Charles

  Pictures Que Palestine Sina Egypt , 3vol, London.

- Wittman , William, M.D.

  Travels in Turkey Asia-Minor , Syria and Across the Desert in the Egypt During the years . 1799, 1800 and 1801 England,

1972.

ب – المراجع الحديثة

أ– المراجع الحديثة باللغة العربية

- إفنيري ، وإريه

دعوى نزع الملكية : الاستيطان اليهودي والعرب ١٨٧٨-١٩٤٨م ، ترجمة بشير شريف البرغوثي ، دار الجليل ، عمان ، ١٩٨٦م .

- أوين ، روجر

تاريخ فلسطين الاقتصادي في القرن التاسععشر ، ١٨٠٠-١٩١٨م ، الموسوعة الفلسطينية ، ق ٢ ، م ١ ، بيروت ، ١٩٩٠م .

- اوين ، روجر

الشرق الأوسط في الاقتصاد العالمي ، ١٨٠٠-١٩١٤م ، ترجمة سامي الرزاز ، مؤسسة الأبحاث العربية ، بيروت، ١٩٩٠م .

- غوجانسكي تمار

تطور الرأسمالية في فلسطين ، ترجمة العبرية حنا ابراهيم ، منظمة التحرير الفلسطينية ، ١٩٨٧م .

- جارشلي ، اسماعيل حقي أوزون

امراء مكة المكرمة في العهد العثماني ، ترجمة علي مراد ، منشورات مركز دراسات الخليج العربي ، جامعة البصرة ، ١٩٨٥م .

- حماده ، سعيد

النظام النقدي والمصرفي في سوريا ، المطبعة الامريكية ، بيروت ، ١٩٣٥م .

- الخطيب ، حامد

قصة مدية الرملة ، المنظمة العربية للثقافة والعلوم ، بيروت ، ١٩٩٤م .

- خمار ، قسطنطين

موسوعة فلسطين الجغرافية ، منشورات منظمة التحرير ، بيروت ، ١٩٦٩م .

- الدباغ ، مصطفى مراد

بلادنا فلسطين ، ج٨ ، دار الطليعة ، بيروت ، ١٩٦٥-١٩٧٤م .

- رافق ، عبد الكريم
بحوث في التاريخ الاقتصادي والاجتماعي لبلاد الشام في العصر الحديث ، دمشق ، ١٩٨٥ م .
- رافق ، عبد الكريم
فلسطين في عهد العثمانيين ، الموسوعة الفلسطينية ، ق ٢ ،م٢ ، بيروت ، ١٩٩٠م .
- الراميني ، اكرم
نابلس في القرن التاسع عشر ، مطابع دار الشعب ، عمان ، ١٩٧٨م .
- رسم ، اسد
لبنان في عهد المتصرفين ، دار النهار للنشر ، بيروت ، ١٩٧٣.
- سنو ، عبد الرؤوف
المصالح الألمانية في فلسطين ١٨٤١-١٩٠١م ، معهد الانماء العربي ، بيروت، ١٩٨٧م.
- شولش ، الكزاندر
تحولات جذرية في فلسطين ١٨٥٦-١٨٨٢م ، ترجمة كامل جميل العسلي ، مطبعة الجامعة الأردنية ، عمان ، ١٩٨٨ .
- الصليبي ، كمال
تاريخ لبنان الحديث ، ط ٣ ، ١٩٧٢م.
- الطراونة ، محمد سالم
تاريخ منطقة البلقاء ومعان والكرك ١٨٦٤-١٩١٨م ، منشورات وزارة الثقافة ، عمان ١٩٩٢م .
- عبد القادر ، حسن ، وقسطندي نقولا ابو حمود ، وعادل غوشه ، ومحمد السراني
اسماء المواقع الجغرافية في الأردن وفلسطين ، ومنشورات اللجنة الأردنية للتعرب والنشر ، عمان ١٩٧٣م .
- عابد ، عبد القادر
فلسطين الموضع والموقع، الموسوعة الفلسطينية ، ق ٢ ، م١ ، ١٩٩٠م .
- العارف ، عارف

المفصل في تاريخ القدس ، مطبعة المعارف ، القدس ، ١٩٦١م .

- عوض ، عبد العزيز محمد

الإدارة العثمانية في ولاية سورية ١٨٦٤-١٩١٤م ، دار المعارف ، مصر ، ١٩٦٩م .

- عوض ، عبد العزيز محمد

مقدمة في تاريخ فلسطين الحديثة ١٨٣١-١٩١٤م ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، ١٩٨٣م .

- عيساوي ، شارل

التاريخ الاقتصادي للهلال الخصيب ١٨٠٠-١٩١٤م ، ترجمة رؤوف عباس حامد ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ١٩٩٠م .

- غرايبة ، عبد الكريم

تاريخ العرب الحديث ، الأهلية للنشر والتوزيع ، بيروت، ١٩٨٧م .

- غرايبة ، عبد الكريم محمود

سرية في القرن التاسععشر ١٨٤٠-١٨٧٦م ، جامعة الدول العربية ، القاهرة، ١٩٦٢ .

- غربية ، عز الدين

قصة مدينة يافا ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (د.ت) .

- القطشان ، عبد الله عبد السلام

التعليم العربي الحكومي في فلسطين أبان الحكم التركي والانتداب البريطاني ، ١٥١٦-١٩٤٨م ، دار الكرمل ، عمان ، ١٩٨٧م .

- كرد ، محمد

خطط الشام ، ج٦ ، مكتبة النوري ، دمشق ، ١٩٨٣م .

- لطيفه محمد سالم

الحكم المصري في الشام ١٨٣١-١٨٤١م ، ط ٢ ، مكتبة مدبولي ، القاهرة ، ١٩٩٠م .

- لوتسكي

تاريخ الأخطار العربية الحديث ، ترجمة عفيفه البستاني ، دار التقدم ، موسكو .

- المجذوب ، طلال

تاريخ صيدا الاجتماعي ١٨٤٠-١٩١٤م ، منشورات المكتبة العصرية ، صيدا وبيروت ، ١٩٨٣م .

- محافظة ، علي

العلاقات الألمانية الفلسطينية ١٨٤١-١٩٤٥م ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، ١٩٨١م .

- مخلص ، عبد الله

مئذنة الجامع الأبيض والرقم التاريخية في الرملة ، المطبعة الأدبية ، بيروت (د . ت) .

- المر ، دعيبس

أحكام الأراضي المتبعة في البلاد المنفصلة عن السلطنة العثمانية ، مطبعة بيت المقدس ، القدس ، ١٩٢٣م .

- المليجي ، علي

يافا مشروع تخطيط المدينة ، بلدية يافا ، ١٩٤٨م .

- النجار ، جميل موسى

الإدارة العثمانية في ولاية بيروت ١٨٦٩-١٩١٧م ، مكتبة مدبولي ، القاهرة ، ١٩٩١م.

- النحال ، محمد سلامه

جغرافية فلسطين ، دار العلم للملايين ، بيروت ١٩٦٦ .

- النمر ، احسان

تاريخ جبل نابلس والبلقاء ، مطبعة النصر التجارية ، ج ٤ ، نابلس ، ١٩٦١م.

٢ - المراجع الحديثة باللغات الأجنبية

- Abu Jaber, Raouf

Pioneers Over Jordan : The Frontier of Settlement in Transiordan 1850-1914 , London, 1989 .

- Artuk, Ibrahim and Cevriye Artuke
Istanbul Arkeoloj , Muzeleri Teshirdeki Islam Sikkeler Katalog, Istanbul , 1979.
- Atlas of Israel, 3 Edition, New York and London , 1985.
- Davison, Roderic, H,
Reform in the Ottoman Empir 1856-1876 , New Jersey, 1963 .
- Heyd, Uriel
Studies in old Ottoman Criminal Law Oxford University Press, Oxford, 1973.
- Hopwood, H
The Russian in Syria and Palestine 1843-1914 , Oxford, 1969 .
- Horowitz. A,
The Quatery of Israel, Academic Press, New York, 1979 .
- Kark, Ruth
Jaffa : Acity in Evolulion 1799-1917 Jerusalem.
- Karmon , Yehuad
Israel ARegional Geography, London, 1971 .
- Lewis , Bernard, The Emergence of Modern Tukey Oxford UniversityPress, London , 1961 .
- Ma'oz , Moshe
Studies on Palestine During the Ottoman Period, Jeruslem,1975.
- Naval Intelligence Division , Palestine and Trans Jordan , Oxford, 1943 .
- Orni, Efraim and Elisha Efrat
Geography of Israel , 3 Ed Jerusalem, 1971 .
- Pakalin, Mehmet Zeki
Osmnli tar Deyimlerive Terimleri Soztugu , Cilt.3, ikinci Basilis Istanbul, 1971 .

- Redhouse, James. W, Aturkish and English Lexicon Beirut,1947.
- Reifenberg.P,
  The Soils of Palestine , Thomas Murby Press, London, 1947 .
- Shaw, Stanford, J, and Ezel Kural Shaw , History of the Ottoman Empire and Modern Tukey vol.2, Cambridge Universty Press, New York , 1977 .
- Tibawi, A.L.,
  British Interests in Palestine 1800-1882 , The Boydell Press , 1978 .

٣- الرسائل الجامعية غير المنشورة

- ابو بكر ، أمين مسعود
  قضاء الخليل ١٨٦٤-١٩١٨م ، رسالة ماجستير في التاريخ قدمت إلى كلية الآداب في الجامعة الأردنية ، ١٩٩٠م .
- أبو بكر ، أمين مسعود
  ملكية الأراضي في متصرفية القدس ١٢٧٤-١٣٣٦هـ/١٨٥٨-١٩١٨م ، رسالة دكتوراة في التاريخ قدمت الى كلية الدراسات العليا في الجامعة الأردنية ، ١٩٩٦م .
- طرشون ، ناديه
  الهجرة الجزائرية إلى الشرق العربي من منتصف القرن التاسع عشر إلى مطلع القرن العشرين ، رسالة ماجستير في التاريخ قدمت في جامعة دمشق، ١٩٨٥م .
- حسين ، عبد الله محمود
  الحياة الاجتماعية والاقتصادية في نابلس ١٨٥٠-١٨٧٥ من خلال الوثائق الشرعية ، رسالة دكتوراة قدمت إلى قسم التاريخ في جامعة دمشق ، ١٩٨٩م.
- غنائم ، زهير عبد اللطيف محمود
  لواء عكا ١٢٨١-١٣٤٠هـ/١٨٦٤-١٩٢٠ م ، رسالة دكتوراة في التاريخ قدمت إلى كلية الدراسات العليا في الجامعة الأردنية ١٩٩٤ .

- فوزي ، هشام
التعليم اليهودي حتى نهاية المرحلة الثانوية في فلسطين ١٩٢٠-١٩٤٨ ، رسالة دكتوراة في التاريخ قدمت إلى كلية الدراسات العليا في الجامعة الأردنية ، ١٩٩٣م .
- اليعقوب ، محمد احمد سليم
ناحية القدس الشريف في القرن العاشر الهجري/ السادس عشر الميلادي ، رسالة ماجستير في التاريخ قدمت إلى كلية الآداب في الجامعة الأردنية ، ١٩٨٦ .

٢- الدوريات

- تاريخ الجند العثماني ، مجلة الهلال ، م ١٧ ، سنة ١٧ ، ١٩٠٨-١٩٠٩م .
- تعريب لائحة الاصلاحات التي ستجري في جميع الولايات ، الشاهانية ماعدا ولاية الحجاز ، البشير ، بيروت ، سنة ٢٧ ، عدد ١٢٥٦ ، ١٧ تشرين الثاني ، ١٨٩٦م .
- الجليلي ، محمد صديق
التقويم الشمسي العثماني المسمى بالسنين المالية الرومانية ، مجلة امجمع العلمي العراقي ، بغداد ، م ٣ ، ١٣٩٣هـ/١٩٧٣ م .
- حبال ، محمد محمود
الناصره ، الاتحاد العثماني ، بيروت ، سنة ١ ، عدد ١٣٩ ، ٩ أذار ١٩٠٩ م .
- حرب ، محمد
السالنامة العثمانية وأهميتها في بحوث الخليج والجزيرة العربية ، مجلة دراسات الخليج والجزيرة ، سنة٩ ، عدد ٣٣ ، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م .
- حسان نعيم
عمران يافا ، المقتبس ، دمشق ، سنة ٤ ، عدد ١١٦٠ ، ١٤ آب ١٩١٣م .
- زيدان جرجي
فلسطين تاريخها وآثارها وسائر أحوالها الاقتصادية والاجتماعية والعلمية من رحلة لصاحب الهلال ، مجلة الهلال ، م ٢٢ ، سنة ٢٢ ، ١٩١٣-١٩١٤ .

- سراج الدين ، احمد

الحركة التربوية وتطورها في سوريا ولبنان خلال القرن التاسع عشر ، مجلة الأبحاث ، الجامعة الاميركية ، بيروت ، سنة ٤ ، ج ٣ ، ١٩٥١ .

- شرطنامه إدارة دخان رزي المشركة المنفعة في الممالك العثمانية ، جريدة سورية ولايتي ، دمشق نومرو (٩٦٤-٩٦٧) ١٣٠١هـ/١٨٨٣م .

- الطباغ ، انطون

بندر سورية ، مجلة الجنان ، بيروت ، ج ٢٤ ، ١٨٧٠م .

- الطراونة ، محمد سالم

نقش ووثيقة عن مدرسة الكرك ، مجلة راية مؤتة ، جامعة مؤته ، م ٢ ، عدد ٢ ، ١٩٩٣م .

- ابو فخر ، فندي

بعض مظاهر التنظيم الإداري في بلاد الشام خلال حكم محمد علي باشا ١٨٣١-١٨٤٠م ، مجلة دراسات تاريخية ،جامعة دمشق ، عددان ٢٣-٢٤ ،١٩٨٦.

- قانون الجوازات الجديد العثماني ، ترجمة عن العثمانية عمر فائق ، فلسطين، يافا ، سنة ١ ، الاعداد ٦٨-٧١ .

- القدسي ، نجيب ميخائيل ساعاتي

بعض مزارع يهود فلسطين من سنة ١٨٦٠-١٩٠٠م ، مجلة النفائس العصرية ، م ٢ ، سنة ٣ ، ١٩١١م .

- كرد علي ، احمد

رسائل السفر يافا، المقتبس ، دمشق ، سنة ٣ ، عددان ٦٩٥-٦٩٦ ، ٥-٦ / حزيران ١٩١١م .

- لامنس ، هنري اليسوعي

اليهود في فلسطين ومستعمراتهم ، مجلة المشرق ، بيروت ، م٢ ، سنة ٣ ، ١٨٩٩م .

- مكاريوس ، شاهين

المعارف في سورية ، مجلة المقتطف ، بيروت ، ج ٨ ، م٢ ، ١٨٨٣م .

- نظامات مجالس البلدية ، ترجمة نوفل نعمة الله نوفل ، مجلة الجنان ، ج ٥ ، آذار ١٨٧٥م .

- Boldens perger, philp , G.
the Immovable East , PEFQS, vol.38, 1906 .
- Bergheim, Samuel
Land Tenure In Paleastine , PEFQS, vol.26, 1894 .
- Glaisher James
Meteorlogical Observations (Sarona) PEFQS, 1888.
Meteorlogical Observations (Sarona) PEFQS, 1889.
Meteorlogical Observations (Sarona) PEFQS, 1896 .
Meteorlogical Observations (Sarona) PEFQS, 1891 .
- Glaisher , James,
On the Direction of the Wind at Savonc Recorded Daily By Herr Dreher in the Ten Years 1880 to 1889 , PEFQS, 1892 .
- Glaisher , James
Onth Monthly and Mean Temperatatur of the Air in Palaestine and England in the Ten Years Ending 1889, PEFQS, 1891 .
- Hanauer. J.E,
The Traditional (Harbour Soloman) and The Crusading Castle At Jaffa, PEFQS, 1903 .
- Hartmann, M,
Die Ortschaftenliste des Liwa Jeruslem in dem Turkischen Statskalender fur Syrien auf das Jahr 1288 der Flucht (1871) ZDPV, Band.6, 1883 .
- Hildeer, Heinrich
Die Niederschlagsverhal tnisse palastinas in altar und neuer aeit, ZDPV, Band2, 1901 .
- Karpat, Kemal H.
Ottoman Population Records and the Census of 1881/1882-1892, IJMES, N.9, 1978 .

- Schwarz,G
Jafa Und Umgebung, ZDPV, Band,3, 1880 .
- Shick, C
Letters From Herr Baurath The Railway from Jaffa to Jerusalem, PEFQS, Vol.25, 1893 .
- Socin A
Alphabetisches Verzeichniss von Ortschaften des Paschalik Jeraslem, ZDPV, Band.2 , 1879 .
- Zamir, Meir
Population Statistics of the Ottoman Empir in 1914 and 1919, Middle Eastern Studies, London, vol.17.N.1, 1981 .

ج- بحوث منشوره

١ - بحوث منشوره في دوائر المعارف

- Arendonk,C.
Sharif, Encyclopaedia of Islam vo,.4, Leiden, 1983 .

- Hill, R.L
Baladiyya, Arab East , Encyclopaedia of Islam, vol.1, Leiden, 1982 .
- Honig Mann, H
Al-Ramla, Encyclopaedia of Islam, vol.3, Leiden and London , 1936 .
- Honig mann, H
Yafa, Encyclopaedia of Islam vol.5, Leyden and London, 1934 .
- Sharon, M
Ludd, Encyclopaedia of Islam Leiden, 1983 .

ب - وقائع المؤتمرات ومنشورات المؤسسات

- بكاريوس ، ميثال
النظام المالي الحكومي ، في كتاب النظام الاقتصادي في فلسطين ، تحرير سعيد حماده ، المطبعة الاميركانية ، بيروت ، ١٩٣٩ م

- وهان ، موسى
حيازة الأراضي في كتابة النظام الاقتصادي في فلسطين ، تحرير سعيد حماده، المطبعة الاميركانية ، بيروت، ١٩٣٩ م .

- Gerber Haim
ANew Look at the Tanzimat : The case of the Province of Jerusalem , Chapter in a Book , Palestine in the Late Ottoman Period , Jerusalem, 1985 .

- Gilbar, G
The Growing Enconomic Involvement of Palestine With the west , Chapter in a Book : Palestine in the Late Ottoman Period , Jerusalem, 1985 .

- Kark , Ruthe
The Contribution of the Ottoman Regime to the Devel Opment of Jerusalem and Jaffa, 1840-1917 , Chapter in a Book, Palestine in the Late Ottoman , Period , Jerusalem , 1985 .

د - الخرائط

- خريطة خطوط التلغراف في بلاد الشام ، استانبول ، ١٣١٨هـ/١٩٠٠م .
- خريطة فلسطين اصدار الأمم المتحدة سنة ١٩٤٦ .
- خريطة القدس مقياس ١/٢٥٠٠٠ .
- خريطة القدس ، مقياس : ١/٢٥٠٠٠ نظمت ورسمت من قبل دائرة الأراضي

والمسافة في الاردن ١٩٥٧ .

- لوحة تل ابيب ، مقياس ١:١٠٠,٠٠٠

- Conder . C.R. and Kitchener. RE
Map of Western Palestine in 2 , Sheets From Surveys Conducted for the Committee of the Paleastine Exploraio, Fund During The Years 1872-1877 , 1:633360 Mile, London , 1880 .

الصحف والمجلات

١ - جريدة الاتحاد العثماني

بيروت ، وهي محفوظة في مكتبة الجامعة الأردنية

عدد ٥ ، ٢٦ أيلول ١٩٠٨م .

عدد ٢٩ ، ١١ تشرين ١٩٠٨م .

عدد ١١٤ ، ٨ شباط ١٩٠٩م .

عدد ٢٧١ ، ١٠ آب ١٩٠٩م .

عدد ٢٨٩ ، ٣ آب ١٩٠٩م .

عدد ٣١٣ ، ٨ أيلول ١٩٠٩م .

عدد ٣٤٧ ، ٩ تشرين الثاني ١٩٠٩م .

عدد ٣٧١ ، ٧ كانون الأول ١٩٠٩م .

عدد ٥٢٤ ، ٨ حزيران ١٩١٠م .

عدد ٤٥٠ ، ١٩ كانون الثاني ١٩١٠م .

٢ - جريدة البشير

بيروت ، وتوجد نسخة مصورة عنها في مكتبة الجامعة الأردنية

عدد ٣٣٦ ، ٥ آذار ١٨٧٥ م .

عدد ٤٠٦ ، ٢ حزيران ١٨٧٨م .

عدد ٥٣٠ ، ٥ تشرين الثاني ١٨٨٠م .

عدد ٧٥٢ ، ١٢ شباط ١٨٨٥م .

عدد ٧٥٩ ، ٢ نيسان ١٨٨٥م .

عدد ٧٨٨ ، ٢٢ تشرين الأول ١٨٨٥م .

عدد ٧٩١ ، ١٢ تشرين الثاني ١٨٨٥م .

عدد ٨٥٩ ، ٣ آذار ١٨٨٧م .

عدد ٨٨١ ، ١١ آب ١٨٨٧م .

عدد ٨٩٨ ، ٨ كانون الأول ١٨٨٧م .

عدد ٩٣٠ ، ١ آب ١٨٨٨م .

عدد ٩٤٢ ، ٣١ تشرين الأول ١٨٨٨م .

عدد ٩٦٣ ، ٣٠ آذار ١٨٨٩م .

عدد ٩٧٣ ، ٢٠ تموز ١٨٨٩م .

عدد ٩٨٣ ، ٢٣ آذار ١٨٨٩م .

عدد ٩٩٩ ، ٥ شباط ١٨٩٠م .

عدد ١٠٠٨ ، ١٦ نيسان ١٨٩٠م .

عدد ١٠٤٠ ، ٣١ آب ١٨٩٠م .

عدد ١٠٤١ ، كانون الأول ١٨٩٠م .

عدد ١٠٥٠ ٤ شباط ١٨٩١ .

عدد ١٠٥٨ ، ١ شباط ١٨٩١م .

عدد ١٠٦٦ ، ٢٩ آذار ١٨٩١م .

عدد ١٠٦٧ ، ٣ حزيران ١٨٩١م .

عدد ١٠٧٩ ، ٢٨ تموز ١٨٩٣م .

عدد ١٠٨٢ ، ١٩ تموز ١٨٩٣م .

عدد ١٠٨٤ ، ١ آب ١٨٩٣م .

عدد ١٠٨٨ ، ٣٠ آب ١٨٩٣م .

عدد ١٠٨٩ ، ١٨ تشرين الثاني ١٨٩١م .

عدد ١٠٩٩ ، ١٥ تشرين الثاني ١٨٩٣م .

عدد ١١٠٢ ، ٦ كانون الأول ١٨٩٣م .

عدد ١١٠٨ ، ١٧ كانون الثاني ١٨٩٤م .

عدد ١١٢١ ، ٧ آذار ١٩٠٧م .

عدد ١١٣٢ ، ٤ تموز ١٨٩٤ .

عدد ١١٤٤ ، ٢٦ ايلول ١٨٩٤ م .

عدد ١١٤٩ ، ٣ تشرين الثاني ١٨٩٤م .

عدد ١١٥٩ ، ٩ كانون الثاني ١٨٩٥م .

عدد ١٣٤١ ، ١١ تموز ١٨٩٨م .

عدد ١٣٤٢ ، ١٨ تموز ١٨٩٨م .

عدد ١٣٥٤ ، ١٠ تشرين الأول ١٨٩٨م .

عدد ١٣٦٠ ، ٢١ تشرين الثاني ١٨٩٨م .

عدد ١٣٨٥ ، ١٥ أيار ١٨٩٩م .

عدد ١٣٩٥ ، ٢٩ تموز ١٨٩٩م .

عدد ١٤٠٨ ، ٣٠ تشرين الأول ١٨٩٩ .

عدد ١٤٣٤ ، ٣٠ نيسان ١٩٠٠م .

عدد ١٤٤٣ ، ٢٠ تموز ١٩٠٠م .

عدد ١٤٤٥ ٦ تموز ١٩٠٠م .

عدد ١٤٨٢ ، ١ نيسان ١٩٠١م .

عدد ١٤٨٨ ، ١٣ أيار ١٩٠١م .

عدد ١٥٠٥ ، ٩ أيلول ١٩٠١م .

عدد ١٥١٣ ، ٤ تشرين الثاني ١٩٠١م .

عدد ١٥٢٠ ، ٢٣ كانون الأول ١٩٠١م .

عدد ١٥٦٧ ، ١٠ تشرين الثاني ١٩٠٢م .

عدد ١٥٦٩ ، ٢٤ تشرين الثاني ١٩٠٢م .

عدد ١٥٧٧ ، ١٩ كانون الثاني ١٩٠٣م .

عدد ١٥٨٨ ، ٦ نيسان ١٩٠٣م .

عدد ١٥٩٠ ، ٢٠ نيسان ١٩٠٣م .

عدد ١٥٩٣ ، ١١ أيار ١٩٠٣م .

عدد ١٦٣٥ ، ٢٩ شباط ١٩٠٤م .

عدد ١٧٦٥ ، ٤ أب ١٩٠٦م .

عدد ١٧٩٠ ، ٢٨ كانون الثاني ١٩٠٧م .

عدد ١٨٠١ ، ١٥ نيسان ١٩٠٧م .

عدد ١٨١٩ ، ١٩ آب ١٩٠٧م .

عدد ١٨٤٠ ، ١٣ كانون الثاني ١٩٠٨م .

عدد ١٨٥١ ، ٣٠ آذار ١٩٠٨م .

عدد ١٩٦٢ ، أيار ١٩١٠م .

عدد ١٩٩١ ، ٢٥ تشرين الثاني ١٩١٠م .

عدد ٢١٥١ ، ٩ تموز ١٩١٢م .

عدد ٢١٥٧ ، ٣٠ تموز ١٩١٢م .

عدد ٢٢٢٧ ، ٥ آذار ١٩١٣ م .

عدد ٢٢٣٠ ، ١٢ آذار ١٩١٣م .

عدد ٢٢٣٧ ، ٢ نيسان ١٩١٣م .

عدد ٢٢٥٦ ، ١١ حزيران ١٩١٣م .

عدد ٢٣١٥ ، ١٢ تشرين أول ١٩١٣م .

عدد ٢٣٩٠ ، ٢٤ نيسان ١٩١٤م .

عدد ٢٣٩٨ ، ١٣ أيار ١٩١٤م .

عدد ٢٣٩٤ ، ١٤ أيار ١٩١٤م .

عدد ٢٤٠٩ ، ١٠ حزيران ١٩١٤م .

عدد ٢٤١٢ ، ١٧ حزيران ١٩١٤م .

عدد ٢٤١٦ ، ١ تموز ١٩١٤م .

عدد ٢٤٢٥ ، ٢٢ تموز ١٩١٤م .

٣ – جريدة ثمرات الفنون

بيروت ، وهي محفوظة في مكتبة الجامعة اليسوعية .

عدد ١١٩ ، ٢ تموز ١٨٧٧م .

عدد ٥٩٦ ، ٢٥ آب ١٨٨٦م .

عدد ٨٨٩ ، ٢٠ حزيران ١٨٩٢م .

عدد ١٢٤٤ ، ٢٦ آب ١٩٠٧م .

٤ - **جريدة سوريه ولايتي**

دمشق ، وتوجد صورة عنها على الميكروفيلم في مركز الوثائق والمخطوطات في الجامعة الأردنية .

نومرو ٩٦٥ ، ١٨ شعبان ١٣٠١هـ/١٨٨٣م .

نومرو ٩٦٦ ، ٢٧ شعبان ١٣٠١هـ/١٨٨٣م .

نومرو ٩٦٧ ، ٣ رمضان ١٣٠١هـ/١٨٨٣م .

نومرو ١٠٩٢ ، ١٤ ربيع الآخره ١٣٠٤هـ/١٨٨٦م .

نومرو ١٠٩٣ ، ١٨ ربيع الآخر ١٣٠٤هـ/١٨٨٦م .

نومرو ١٩٠٤ ، ٢٦ ربيع الآخره ١٣٠٤هـ/١٨٨٦م .

نومرو ١٩٠٧ ، ١٧ جمادى الأولى ١٣٠٤هـ/١٨٨٧م .

نومرو ١١٠٢ ، ٢٢ جمادى الآخرة ١٣٠٤هـ/١٨٨٧م .

نومرو ١١٠٣ ، ٢٩ جمادى الآخرة ١٣٠٤هـ/١٨٨٧م .

نومرو ١١٠٤ ، ٦ رجب ١٣٠٤هـ/١٨٨٧م .

نومرو ١١٢٨ ، ١٢ محرم ١٣٠٥هـ/١٨٨٧م .

٥ - **جريدة شمس العدالة**

الاستانه ، وهي محفوظة في مكتبة الجامعة الأردنية

عدد ٩ ، ١٦ تشرين الثاني ١٩٠٨م .

٦- جريدة العصر الجديد

دمشق ، وهي محفوظة في مكتبة الجامعة الأردنية

عدد ١٨٦ ، ١٥ آذار ١٩١٠م .

عدد ٢٤٧ ، ٣٠ أيار ١٩١٢م .

٧- جريدة فلسطين

عدد ٥٢ ، ٦ تموز ١٩١١م .

عدد ٥٧ ، ٢٣ تموز ١٩١١م .

عدد ٦٣ ، ١٣ آب ١٩١١م .

عدد ٦٨ ٣١ آب ١٩١١م .

عدد ٧١ ، ١٠ أيلول ١٩١١م .

عدد ٧٢ ، ١٤ أيلول ١٩١١م .

عدد ٧٦ ، ١٠ تشرين الأول ١٩١١م .

عدد ٧٧ ، ١٤ تشرين الأول ١٩١١م .

عدد ٧٨ ، ١٨ تشرين الأول ١٩١١م .

عدد ٧٩ ، ٢١ تشرين الأول ١٩١١ .

عدد ٨٠ ، ٢٥ تشرين الأول ١٩١١م .

عدد ٨١ ، ٢٨ تشرين الأول ١٩١١م .

عدد ٩١ ، ١٩ تشرين الثاني ١٩١١م .

عدد ١٠٠ ، ٢٨ كانون الثاني ١٩١٢م .

عدد ١٠١ ، ٢٤ كانون الأول ١٩١٢م .

عدد ١٠٢ ، ٣١ كانون الأول ١٩١٢م .

عدد ١٠٤ ، ٧ كانون الثاني ١٩١٢م .

عدد ١٠٩ ، ٢٥ كانون الثاني ١٩١٢م .

عدد ١١٠ ، ٢٨ كانون الثاني ١٩١٢م .

عدد ١١١ ، ١ شباط ١٩١٢م .

عدد ١١٥ ، ١٥ شباط ١٩١٢م .

عدد ١١٧ ، ٢٢ شباط ١٩١٢م .

عدد ١١٩ ، ٢٩ شباط ١٩١٢م .

عدد ١٢٠ ، ٣ آذار ١٩١٢م .

عدد ١٢٣ ، ١٤ آذار ١٩١٢م .

عدد ١٢٤ ، ١٧ آذار ١٩١٢م .

عدد ١٢٦ ، ٢٤ آذار ١٩١٢م .

عدد ١٢٧ ، ٣١ آذار ١٩١٢م .

عدد ١٢٩ ، ٧ نيسان ١٩١٢م .

عدد ١٣١ ، ١٤ نيسان ١٩١٢م .

عدد ١٣٢ ، ١٨ نيسان ١٩١٢م .

عدد ١٣٤ ، ٢٥ نيسان ١٩١٢م .

عدد ١٤١ ، ١٩ آيار ١٩١٢م .

عدد ١٤٣ ، ٢٦ آيار ١٩١٢م .

عدد ١٥٨ ، ١٨ تموز ١٩١٢م .

عدد ١٦٠ ، ٢٥ تموز ١٩١٢م .

عدد ١٦٣ ، ٤ آب ١٩١٢م .

عدد ١٦٥ ، ١١ آب ١٩١٢م .

عدد ١٦٦ ، ١٥ آب ١٩١٢م .

عدد ١٦٨ ، ٤ أيلول ١٩١٢م .

عدد ١٧٧ ، ٢٢ أيلول ١٩١٢ م .

عدد ١٨٠ ، ٣ تشرين الأول ١٩١٢ م .

عدد ١٨٣ ، ١٣ تشرين الأول ١٩١٢م .

عدد ١٨٤ ، ١٧ تشرين الأول ١٩١٢م .

عدد ١٨٨ ، ٣١ تشرين الأول ١٩١٢م .

عدد ١٩٣ ، ١٧ تشرين الثاني ١٩١٢م .

عدد ١٩٦ ، ٢٨ تشرين الثاني ١٩١٢م .

عدد ١٩٩ ، ٨ كانون الأول ١٩١٢م .

عدد ٢٠٠ ، ١٢ كانون الأول ١٩١٢م .

عدد ٢٠١ ، ١٥ كانون الأول ، ١٩١٢م .

عدد ٢٠٨ ، ١٦ كانون الثاني ١٩١٢م .

عدد ٢١٥ ، ٩ شباط ١٩١٣م .

عدد ٢١٦ ، ١٣ شباط ١٩١٣م .

عدد ٢٢٣ ، ٩ آذار ١٩١٣م .

عدد ٢٢٥ ، ١٦ آذار ١٩١٣م .

عدد ٢٢٦ ، ٢٠ آذار ١٩١٣م .

عدد ٢٢٩ ، ٣٠ آذار ١٩١٣م .

عدد ٢٣٠ ، ٣ نيسان ١٩١٣م .

عدد ٢٣٤ ، ٢٤ نيسان ١٩١٣م .

عدد ٢٣٥ ، ٢٧ نيسان ١٩١٣م .

عدد ٢٣٦ ، ٤ أيار ١٩١٣م .

عدد ٢٤٠ ، ١٥ أيار ١٩١٣م .

عدد ٢٤١ ، ١٨ أيار ١٩١٣م .

عدد ٢٢٤ ، ٢٩ أيار ١٩١٣م .

عدد ٢٤٥ ، ١ حزيران ١٩١٣م .

عدد ٢٤٦ ، ٥ حزيران ١٩١٣م .

عدد ٢٤٩ ، ١٥ حزيران ١٩١٣م .

عدد ٢٥٣ ، ٢٩ حزيران ١٩١٣م .

عدد ٢٦٩ ، ٢٤ آب ١٩١٣م .

عدد ٢٧٠ ، ٢٨ آب ١٩١٢م .

عدد ٢٧١ ، ١٣ آب ١٩١٣م .

عدد ٢٧٣ ، ٧ أيلول ١٩١٣م .

عدد ٢٧٤ ، ١١ أيلول ١٩١٣م .

عدد ٢٧٩ ، ٢٨ أيلول ١٩١٣م .

عدد ٢٨٤ ، ١٦ تشرين الأول ١٩١٣م .

عدد ٢٨٦ ، ٢٣ تشرين الأول ١٩١٣م .

عدد ٤٨ ، ٣٠ تشرين الثاني ١٩١٣م .

- جريدة العمران

دمشق ، وهي محفوظة على الميكروفيلم في مكتبة الجامعة الأردنية

عدد ٢٨٦ ، ج٩ ، م ٢ ، ٧ تشرين الثاني ١٩٠٨م .

- جريدة لسان الحال

بيروت ، وهي محفوظة في مكتبة الجامعة اليسوعية

عدد ١٧ ، ١ كانون الأول ١٨٨٧م .

عدد ٢٩٣١ ، ٣ تشرين الأول ١٨٩٨م .

عدد ٣٦٧٩ ، ٢٧ آذار ١٩٠١م .

- جريدة المحبة

بيروت ، وهي محفوظة في مكتبة الجامعة الأردنية

عدد ٣٥٣ ، ٣ آذار ١٩٠٦م .

عدد ٣٧٢ ، ١٤ تموز ١٩٠٦م .

عدد ٣٧٣ ، ٢١ تموز ١٩٠٦م .

عدد ٣٧٧ ، ١٨ آب ١٩٠٦م .

- جريدة المفيد

بيروت ، وهي محفوظة على الميكروفيلم في مكتبة الجامعة الأردنية

عدد ٣٨٠ ، ٣ أيار ١٩١٠م .

عدد ٣٨٣ ، ٧ أيار ١٩١٠م .

عدد ٤٥٧ ، ١٢ آب ١٩١٠م .

عدد ٨٦١ ، ٢١ كانون الأول ١٩١١م .

- جريدة المقتبس

دمشق ، وهي محفوظة على الميكروفيلم في مكتبة الجامعة الأردنية

عدد ٥٣٤ ، ٢٦ تشرين الثاني ١٩١٠م .

عدد ٨٩٨ ، ٧ شباط ١٩١٢م .

عدد ١٤٤٦ ، ٢٥ آذار ١٩١٤م .

- جريدة معلومات

الاستانه ، وهي محفوظة على الميكروفيلم في مكتبة الجامعة الأردنية

عدد ٧ ، ٤ آب ١٨٩٧م .

عدد ٢٤ ، ١ كانون الأول ١٨٩٧م .

- جريدة المنادي

القدس ، وهي محفوظة على الميكروفيلم في مكتبة الجامعة الأردنية

عدد ١٥ ، ٤ أيار ١٩١٢م .

عدد ١٨ ، ٤ حزيران ١٩١٢م .

عدد ٢٨ ، ١٣ تموز ١٩١٢م .

عدد ٣٧ ، ٢٢ تشرين الأول ١٩١٢م .

عدد ٤٢ ، ١٠ كانون الأول ١٩١٢م .

عدد ٤٤ ، كانون الأول ١٩١٢م .

عدد ٤٨ ، ٢٤ كانون الثاني ١٩١٣م .

عدد ٥٠ ، ٦ شباط ١٩١٣م .

عدد ٥٨ ، ٣ نيسان ١٩١٣م .

عدد ٥٩ ، ١٠ نيسان ١٩١٣م .

عدد ٦١ ، ٢٤ نيسان ١٩١٣م .

عدد ٦٣ ، ٨ نيسان ١٩١٣م .

عدد ٦٩ ، ٦ حزيران ١٩١٣م .

ملحق (١)

قائمة باسماء القائمقامين الذين تولّوا قضاء يافا

في الفترة الواقعة ما بين سنتي ١٢٨١-١٣٣٣هـ/١٨٦٤-١٩١٤م

التسلسل	القائمقــــــام	الفترة الزمنية
١.	يوسف ضياءالدين أفندي	١٢٨١-١٩٨٣هـ/١٨٦٤-١٨٦٦م(١)
٢.	أحمد بك توفيق	١٢٨٤هـ/١٨٦٧م (٢)
٣.	نور الدين افندي	١٢٨٤-١٢٨٥هـ/١٨٦٧-١٨٦٨م (٣)
٤.	أشرف افندي	١٢٨٥-١٢٨٦هـ /١٨٦٨-١٨٦٩م(٤)
٥.	سليمان رفقي افندي	١٢٨٧-١٢٨٨هـ /١٨٧٠-١٨٧١م(٥)
٦	صادق افندي	١٢٨٩هـ/١٨٧٢م (٦)
٧.	حسان افندي	١٢٨٩هـ/١٨٧٢م (٧)
٨.	اديب افندي	١٢٩٠هـ/١٨٧٣م (٨)
٩.	عثمان شوقي افندي	١٢٩١هـ/١٨٧٤م (٩)
١٠.	علي افندي	١٢٩١هـ/١٨٧٤م (١٠)
١١.	محمد زهدي افندي	١٢٩٣هـ/١٨٧٦م (١١)

(١) س ش يافا (٢٤) ، ٧/ل/١٢٨٢هـ/١٨٦٥م . س ش يافا (٢٤) ، ١٥/ل/١٢٨٢هـ/١٨٦٥م ، ص ٩ . س ش يافا (٢٤) ، ٦/ن/١٢٨٣هـ/١٨٦٦م ، ص ٧٢ .

(٢) س ش يافا (٢٤) ، ٥/ر/١٢٨٤هـ/١٨٦٧م ، ص ١٢١ .

(٣) س ش يافا (٢٤)، ٢٩/ش/١٢٨٤هـ/١٨٦٧م، ص١٤٧. س ش يافا (٢٤) ١١/ش/١٢٨٥هـ/١٨٦٨م، ص٩٣. سالنامة ولاية سورية ١٢٨٥هـ/١٨٦٨م، ص٤٠.

(٤) س ش يافا (٢٥)، ٥/ق/١٢٨٥هـ/١٨٦٨م، ص١٠٣. سالنامة ولاية سورية سنة ١٢٨٦هـ/١٨٦٩م، ص٦٩.

(٥) س ش يافا (٢٧) ٢٣/ب/١٢٨٧هـ/١٨٧٠م، ص٥٠. س ش يافا (٢٧) ٢٨/م/١٢٨٨هـ/١٨٧١م، ص١٢١.

(٦) دفتر يوقلمة يافا (٧) أب ١٢٨٨مالية/١٨٧٢م، ص٥٥.

(٧) دفتر دائمي يافا (٥) أب ١٢٨٨مالية/١٨٧٢م، ص١٤٩.

(٨) س ش يافا (٣١) ٢٨/جا/١٢٩٠هـ/١٨٧٣م، ص٨.

(٩) دفتر يوقلمة يافا (٨) كانون اول ١٢٩٠مالية/١٨٧٤م، ص١٧.

(١٠) دفتر يوقلمة يافا (٩) ايلول ١٢٩٠مالية/١٨٧٤م، ص٢١.

(١١) دفتر يوقلمة يافا (٩) أب ١٢٩٢مالية/١٨٧٦م، ص٢٩٧.

التسلسل	القائمقـــــام	الفترة الزمنية
١٢.	عثمان فهمي افندي	١٢٩٥-١٢٩٦هـ /١٨٧٨-١٨٧٩م(١)
١٣.	محمد توفيق افندي	١٢٩٧هـ/١٨٨٠م (٢)
١٤.	يوسف افندي	١٢٩٩هـ/١٨٨٣م (٣)
١٥.	شوكت بك بن كامل	١٣٠٣هـ/١٨٨٥م (٤)
١٦.	موسى افندي كاظم الحسيني	١٣٠٣-١٣٠٨هـ /١٨٨٥-١٨٩٠م(٥)
١٧.	مصطفى حكمت بك	١٣٠٩-١٣١٠هـ /١٨٩١-١٨٩٢م(٦)
١٨.	علي افندي	١٣١٠-١٣١٢هـ /١٨٩٢-١٨٩٤م(٧)
١٩.	محمد نوري افندي	١٣١٢-١٣١٤هـ /١٨٩٤-١٨٩٦م(٨)
٢٠.	عبدالسلام افندي	١٣١٥-١٣١٦هـ/١٨٩٦-١٨٩٧م(٩)
٢١.	محمد زهدي افندي ابن خليل كامل بن احمد بن الشيخ حاجي ابراهيم	١٣١٦هـ/١٣١٧هـ/١٨٩٧-١٨٩٩م(١٠)

---

(١) دفتر يوقلمة يافا (١٤) كانون اول ١٢٩٤مالية/١٨٧٨م، ص١٦٠. دفتر دائمي يافا (١٠) ايلول ١٢٩٥مالية/١٨٧٩م، ص٣٠.

(٢) دفتر دائمي يافا (٧) شباط ١٢٩٦مالية/١٨٨٠م، ص١٥.

(٣) سالنامة دولت علية ١٢٩٩هـ/١٨٨٣م، ص١٤٤.

(٤) البشير، بيروت ، عدد ٧٩١، ١٢ تشرين الثاني ١٨٨٥م، ص٣.

(٥) س ش يافا (٤٧) ج١، ٢/ص/١٣٠٦هـ/١٨٨٨م، ص١. دفتر يوقلمة يافا (٨) ١٣٠١مالية/١٨٨٥م، ص١٠٧. دفتر يوقلمة يافا (٣٨) ١٧ ايلول ١٣٠٥مالية/١٨٨٩م، ص٢٩. سالنامة دولت علية ١٣٠٧هـ/١٨٨٩م، ص٧٩٤. سالنامة دولت علية ١٣٠٨هـ/١٨٩٠م، ص٧٨٦.

(٦) البشير، بيروت ، عدد ١٠٦٧، ٣ حزيران ١٨٩١م، ص٣. البشير ، بيروت ، عدد ١٠٨٩، ١٨ تشرين الثاني ١٨٩١م، ص٣. سالنامة دولت علية ١٣١٠هـ/١٨٩٢م، ص٨١٩.

(٧) البشير، بيروت ، عدد ١١٤٩، ٣٠ تشرين الثاني ١٨٩٢م، ص٣. سالنامة دولت علية ١٣١١هـ/١٨٩٣م، ص٨٥٢. سالنامة دولت علية ١٣١٢هـ/١٨٩٤م، ص٨٧٢.

(٨) سالنامة دولت علية ١٣١٢هـ/١٨٩٤م، ص٨٧٢. سالنامة دولت علية ١٣١٤هـ/١٨٩٦م، ص٩١٤. البشير، بيروت ، عدد ١١٨١، ١٢ حزيران ١٨٩٥م، ص٣.

(٩) جريدة معلومات، الاستانه، عدد ٧، ٤ آب ١٨٩٧م، ص٣. سالنامة دولت علية ١٣١٥هـ/١٨٩٧م، ص٥٦٤.

(١٠)- البشير، ، عدد ١٣٦٠، ٢١ تشرين الثاني ١٨٩٨م، ص٢. البشير ، عدد ١٤٠٨، ٣٠ تشرين اول ١٨٩٩م، ص٤. س ش يافا (٦٧) ج٨٣، ٧/ب/١٣١٧هـ/١٨٩٩م، ص٦٦. س ش يافا (٧٩) ج١٠١٥، ٢٥/ب/١٣١٧هـ/١٨٩٩م، ص٤.

التسلسل	القائمقـــــام	الفترة الزمنية
٢٢.	محمد رؤوف باشا ابن ولي الدين ابن مصطفى	١٣١٧-١٣٢٠هـ /١٨٩٩-١٩٠٣م [1]
٢٣.	محمد رضا افندي بن محمد بن عشقي	١٣٢٠-١٣٢٦هـ /١٩٠٣-١٩٠٧م [2]
٢٤.	محمد آصف بك	١٣٢٦-١٣٢٧هـ /١٩٠٧-١٩٠٨م [3]
٢٥.	محمود نديم بك	١٣٢٧-١٣٢٨هـ /١٩٠٩-١٩١٠م [4]
٢٦.	عبدالرحمن افندي	١٣٢٨هـ/١٩١٠م [5]
٢٧.	رؤوف بك بن محمد علي الأيوبي	١٣٢٩-١٣٣٠هـ /١٩١١-١٩١٢م [6]
٢٨.	هاشم بك الاتاسي	١٣٣٠-١٣٣١هـ /١٩١٢-١٩١٣م [7]
٢٩.	احمد بك اليوسف	١٣٣١-١٣٣٢هـ /١٩١٣-١٩١٤م [8]
٣٠.	عرفان بك الجابي الدمشقي	١٣٣٢هـ/١٩١٤م [9]

---

(١) س ش يافا (٣٨) ٢١/ص/١٣٢٠هـ/١٩٠٢م، ص ١٢٣. س ش يافا (٨٦)، ج١٣٥، ٢١/ر/١٣٢٠هـ/١٩٠٢م، ص ٢٨٥. سالنامة دولت علية ١٣٢٠هـ/١٩٠٢م، ص٧٦. البشير، بيروت ، عدد ١٥١٣، ٤ تشرين الثاني ١٩٠١م، ص٣. البشير ، بيروت ، عدد ١٥٧٧، ١٩ كان الثاني ١٩٠٣م، ص٣.

(٢) دفتر يوقلمة (٣٦)، حزيران ١٣١٩مالية/١٩٠٣م، ص٨. س ش يافا (٩٢) ج١٦٠، ٦/ر/١٣٢٢هـ/١٩٠٤م، ص١٢٣. البشير، بيروت ، عدد ١٦٤٠، ١٤ اذار ١٩٠٤م، ص٤. البشير، سنة ٣٨، عدد ١٧٩٠، ٢٨ كانون الثاني ١٩٠٧م، ص٢. سالنامة دولت علية ١٣٢٥هـ/١٩٠٧م، ص٩٦٢.

(٣) الاتحاد العثماني، بيروت ، عدد ٣١٣، ١٤ رمضان ١٣٢٧هـ/٢٨ ايلول ١٩٠٩م، ص٢. الاتحاد العثماني، بيروت ، عدد ٥، ٢٦ ايلول ١٩٠٨م، ص ٤. البشير، سنة ٣٨، عدد ١٨١٠، ١٧ حزيران ١٩٠٧. سالنامة دولت علية ١٣٢٦هـ/١٩٠٨م، ص٩٦٦.

(٤) الاتحاد العثماني، بيروت ، عدد ٣١٣، ١٤ رمضان ١٣٢٧هـ/٢٨ ايلول ١٩٠٩م، ص٢. س ش يافا (١١٩) ج٨٧، ١/ص/١٣٢٨هـ/١٩١٠م، ص٣١.

(٥) س ش يافا (١١٩) ج٨٧، ١/ص/١٣٢٨هـ/١٩١٠م، ص٣١.

(٦) فلسطين، يافا، عدد ٢٧٣، ٧ ايلول ١٩١٣م، ص ٢. سالنامة دولت علية ١٣٢٧مالية/١٩١١م، ص ٨٧٣.

(٧) فلسطين، يافا، عدد ١٢١، ٧ آذار ١٩١٢م، ص ٢. فلسطين، يافا، عدد ٢٧٤، ١١ ايلول ١٩١٣م، ص ٢. سالنامة دولت علية ١٣٢٨هـ/١٩١٢م، ص ٨٨٥ سالنامة دولت علية ١٣٢٧مالية/١٩١١م، ص ٨٧٣.

(٨) فلسطين، يافا، عدد ٢٧٩، ٢٨ ايلول ١٩١٣م، ص ٢. البشير، بيروت ، عدد ٢٤١٦، ١ تموز ١٩١٤م، ص٣.

(٩) البشير ، بيروت ، عدد٢٤١٦، ١تموز١٩١٤م، ص٣. سالنامة دولت علية ١٣٢٣-١٣٢٤مالية/١٩١٥-١٩١٦م، ص٧٧٧.

ملحق رقم (٢)

جدول يبين اسماء بعض المخاتير في قضاء يافا خلال فترة الدراسة، وذلك على سبيل المثال

محلة/سكنة	اسم المختار	الفترة الزمنية	المصدر
محلة القلعة	حسن محمد الشرقاوي وسليم سالم الدعس	١٣١٣-١٣١٤هـ ١٨٩٥-١٨٩٦م	س ش. يافا(٦٣)ح٥٨٣،ص١٥
	الحاج احمد القديري	١٣٢٢هـ/١٩٠٤م	س ش يافا (٩٠) ص١٥٨
	الشيخ شحاده بن علي الشرقاوي	١٣٢٦هـ/١٩٠٨م	س ش يافا (١٠٩) ص٢٦
محلة النقيب	مختار اول محمد عرنوس مختار ثاني ابراهيم صادق	١٢٨٦هـ/١٨٦٩م	س ش يافا (٢٦) ص٥٩
محلة النقيب	محمد حسين المطري ومحمد جمعه الطحـــان	١٣١٣-١٣١٤هـ ١٨٩٥-١٨٩٦م	س ش يافا (٦٣) ص٧، ٨٤، ١٣٢٦
	الشيخ خليل محمد صالحية	١٣٢٤-١٣٢٦هـ ١٩٠٦-١٩٠٨م	س ش يافا (٩١) ح٦٥، ص٣٥٥
	امين محمد جمعه والشيخ خليـــل محمد صالحية	١٣٢٦هـ/١٩٠٨م	س ش يافا (١٠٧) ص٣٣
محلة البرج	جعفر ابراهيم شريم	١٣١٣-١٣١٧هـ ١٨٩٠-١٨٩٩م	س ش يافا (٦٣) ح ٣٠، ص ٥٩ س ش يافا (٧٢) ح ٧٣، ص ١١٦
	الشيخ محمد حسن مناع	١٣٢٢-١٣٢٦هـ ١٩٠٤-١٩٠٨م	س ش يافا (٩١) ح ١١٦، ص ٣٩٤ س ش يافا (١٠٩) ص ٢٦
سكنات وبساتين يافا	احمد ابو النيل ومحمد حماد	١٢٨٤هـ/١٨٦٨م	س ش يافا (٥٩) ص ١٩٣

محلة/سكنة	اسم المختار	الفترة الزمنية	المصـــدر
سكنةابو كبير	احمد ابو جاد الحق	١٢٨٥هـ-١٨٦٨م	س ش يافا (٢٥) ص ١٥٠
	مختار اول محمد محمد البغدادي	١٣١٢-١٣١٣هـ	س ش يافا (٥٩) ص ٥٩
	مختار ثاني سالم فضل	١٨٩٤-١٨٩٥م.	س ش يافا(٦٣)ص٨٤
	ابراهيم احمد سالم جاد الحق	١٣١٤هـ/١٨٩٦م	س ش يافا (٦٣) ص ١٢٩
	محمد عناني رجب	١٣٢٦هـ/١٩٠٨م	س ش يافا (١٠٦) ص ١١٥
سكنة الجبالية	الحاج محمد السكحفي	١٢٨٥هـ/١٨٦٨م	س ش يافا (٢٥) ص٥٤
	علي حسين الشقر	١٢٨٧هـ/١٨٧٠م	س ش يافا (٢٦) ص١٥٧
	مختار اول الشيخ اسعد ابراهيم	١٣١١-١٣١٦هـ	س ش يافا (٥٠) ص٨٣،١٥١
	مختار ثاني الحاج عيد ابراهيم	١٨٩٣-١٨٩٨م	س ش يافا (٥٨) ص١١
			س ش يافا (٦٣) ص٦٦
	الحاج سليم حسن الغندور	١٣٢٠هـ/١٩٠٢م	س ش يافا (٨٧) ص٤٧
سكنة السبيل	جمعه ابو اشميس	١٢٨٥هـ/١٨٦٨م	س ش يافا (٢٥) ص١٥٠
	عبدالهادي عبدالرحيم ابو سلامه	١٣١٤هـ/١٨٩٦م	س ش يافا (٦٣) ص١٥٤
	الشيخ عبدالقادر محمود حمود	١٣١٦هـ/١٨٩٨م	س ش يافا (٥٠) ص١٣٢
سكنة درويش	حسن السويسي	١٢٨٥هـ/١٨٦٨م	س ش يافا (٢٥) ص١٥٠
	حسين درويش ابوطه	١٣١٣-١٣١٤هـ	س ش يافا (٦٣) ح ٣٠، ص ٥٩
		١٨٩٥-١٨٩٦م	س ش يافا (٦٣) ص١٤٦
سكنة الدنايطه	محمود حماد	١٢٨٥هـ/١٢٩٦م	س ش يافا (٢٥) ص١٥٠. س ش يافا(٢٨)ص٨٠. س ش يافا(٤٣) ص١٩
	ابراهيم بن ابراهيم حماد	١٣١٣هـ/١٨٩٥م	س ش يافا (٦٣) ح٨٨، ص٨٦
	محمد ابو الدسوقي	١٣١٤هـ/١٨٩٦م	س ش يافا (٦٣) ص١٦٢
	ابراهيم بن ابراهيم حماد	١٣١٤-١٣١٦هـ	س ش يافا (٦٣) ص٢٢٨
		١٨٩٦-١٨٩٨م	س ش يافا (٥٠) ص١٥٠

محلة/سكنة	اسم المختار	الفترة الزمنية	المصـــدر
سكنة ارشيد	علاء الدين محمد ابو ناصيف	١٣١٣-١٣١٤هـ	س ش يافا (٦٣) ص٩
		١٨٩٥-١٨٩٦م	س ش يافا (٦٣) ص١٤٤
	حسن محمد الشرقاوي وعلاءالدين	١٣١٤هـ/١٨٩٦م	س ش يافا (٦٣) ص١٩٣
	محمد ابو ناصيف		
	ابراهيم سليم واسماعيل محمد	١٣٢٦هـ/١٩٠٨م	س ش يافا (١٠٦) ص١٠٧
سكنة العجمي	ابراهيم ابو حجر وابراهيم مطبخ	١٢٨٥هـ/١٨٦٨م	س ش يافا (٢٥) ص١٥٠
	مختار اول محمد محمد عرنوس	١٣١٢-١٣١٣هـ	س ش يافا (٥٩) ص٨٠
	ومختار ثاني الحاج ابراهيم مطبخ	١٨٩٤-١٨٩٥م	س ش يافا (٦٣) ص٢٢
سكنة المسلخ	الحاج علي حسن الهنجي	١٣١٦هـ/١٨٩٨م	س ش يافا (٥٠) ص١٣١
سكنة العراينه	احمد ابو دسوقي	١٢٨٨هـ/١٨٧٠م	س ش يافا (٢٨) ص٨٠
سكنة العبيد	عبدالله ابو فارس	١٣١١-١٣١٣هـ	س ش يافا (٥٦) ص٥٢
		١٨٩٣-١٨٩٥م	س ش يافا (٥٩) ص٨٠
سكنة المنشية	جمعه اسماعيل الطحان	١٣٢٢هـ/١٩٠٤م	س ش يافا (٥٠) ص١٤١
	داود بن يعقوب اسماعيل جـادو	١٣٢٢هـ/١٩٠٤م	س ش يافا (٥٠) ص١٤١
	محمد سليم	١٣٢٦هـ/١٩٠٨م	س ش يافا (١٠٨) ص٨١

قائمة بأسماء بعض مخاتير مدينة الرملة

المحلــة	اسم المختار	الفترة الزمنية	المصـــدر
محلة الباشويه	محمد طباخه	١٢٨٥هـ/١٨٦٨م	س ش يافا (٢٥) ص٤٢
	مصطفى الحاج عبد	١٣١٣هـ/١٨٩٥م	س ش يافا (٥٩) ص١٤٧
	حسن حبوب محمد	١٣١٣هـ/١٨٩٥م	س ش يافا (٥٩) ص١١٦
	محمد عزيز وابراهيم رياض	١٣٢٤هـ/١٩٠٦م	س ش يافا (١٠٦) ص١١

المحلـــة	اسم المختار	الفترة الزمنية	المصـــــدر
محلة المفتي	حسن درويش	١٢٨٥-١٢٨٧هـ	س ش يافا (٢٥) ص٢٠
		١٨٦٨-١٨٦٩م	س ش يافا (٢٧) ص٧٤
	عبدالرحمن بن احمد العاشوري	١٣٠٧-١٣١٣هـ	س ش يافا(٤٧) ح٣٤،ص٥٢
		١٨٨٩-١٨٩٥م	س ش يافا (٤٧) ص٢٢
	مختار اول محمود حسين نواس	١٣٢٢هـ/١٩٠٤م	دفتر يوقلمه يافا (٤٧) ص٢٢
	ابراهيم محمد امين وعمر علاء الدين	١٣٢٤هـ/١٩٠٦م	س ش يافا (١٠٦) ص ١١
محلة السرايا	صالح مقبل	١٢٨٧هـ/١٨٦٩م	س ش يافا (٢٧) ص٧٤
	الشـــيخ احـمد فـوده ومصطـفى	١٣٠٧هـ/١٨٨٩م	س ش يافا (٤٧) ص ١٠
	محمود القلعاوي		
	مختار ثاني خليل صالح ابصيله	١٣٢٤هـ/١٩٠٦م	دفتر يوقلمه يافا (٤٧) ص٢٢
محلة الجميزه	محمد ناصر الدين	١٢٨٥هـ/١٨٦٨م	س ش يافا (٢٥) ص٢٠
	الحاج ابراهيم محبوب واحمد زيدان	١٣١٠هـ/١٨٩٢م	س ش يافا (٥٥) ص ١٥
	مختار اول حسن عبدالغني حبوب	١٣١٣هـ/١٨٩٥م	س ش يافا (٥٩) ص١٤٧
محلة الغصين	صالح عزالدين عبدالقادر	١٢٩١هـ/١٨٧٣م	س ش يافا (٣٢) ص ١٥٥

قائمة بأسماء بعض مخاتير قصبة لد

المحلـــة	اسم المختار	الفترة الزمنية	المصـــــدر
قصبة لد	مختار اول محمد عبدالقادر التاجي	١٣٠٩هـ/١٨٩١م	س ش يافا (٥٥) ص١٧
محلة الجامع	عبدالله بن علي الهنيدي وعبداللطيف	١٣١٣-١٣١٥هـ	س ش يافا (٥٩) ص١٢٣
	امين الهنيدي	١٨٩٥-١٨٩٧م	س ش يافا (٦٢) ص٤١
	محمد خليل حماد	١٣٢٣هـ/١٩٠٥م	دفتر يوقلمه يافا (٤٧) ص٥٥
المحله الغربية	محمد يعقوب سعودي	١٣٢٣-١٣٢٩هـ	دفتر يوقلمه الرمله (٤٧) ص٥٥
		١٩٠٥-١٩١١م	س ش يافا (١٢٧) ص١٢٩

المحلـــة	اسم المختار	الفترة الزمنية	المصـــــدر
المحله الشاميه	مختار الروم الارثوذكس ميخائيل موســـــى	١٣٢٣هـ/١٩٠٥م	دفتر يوقلمه يافا (٤٧) ص٥٥
	مختار اول محمد حجاج الكيالي	١٣٢٩هـ/١٩١١م	س ش يافا (١٢٧) ص١٢٩
المحله الشرقية	عبداللطيف الكيالي وصالح فوده	١٣٢٣هـ/١٩٠٥م	دفتر يوقلمه يافا (٤٧) ص٥٥ س ش يافا (١٢٩) ص٧٣

قائمة بأسماء مخاتير بعض قرى قضاء يافا

القريـــة	اسم المختار	الفترة الزمنية	المصـــــدر
كفر عانه	موسى صالح السعدي	١٢٨٧هـ/١٨٦٩م	س ش يافا (٢٨) ص ١٦
صرفند	مصطفى عبدالعال	١٢٨٧هـ/١٨٦٩م	س ش يافا (٢٨) ص٥٨
عرب الحماسين	حسين ابو شحاده	١٢٨٧هـ/١٨٦٩م	س ش يافا (٢٨) ص٨٤
الحديثة	الحاج حسين غيث الطنطاوي	١٢٨٨هـ/١٨٧٠م	س ش يافا (٢٨) ص٢١٦
برفيليا	عبده علي مصطفى	١٢٨٩هـ/١٨٧١م	دفتر يوقلمه يافا (٦) ص١٦٥
بلعين	محمد عبد ياسين	١٢٨٩هـ/١٨٧١م	دفتر يوقلمه يافا (٦) ص٤٤
المديه	مختار اول احمد راضي عوض	١٢٨٩-١٢٩٠هـ ١٨٧١-١٨٧٢م	دفتر يوقلمه يافا (٦) ص١٦٥ س ش يافا (٢٩) ص٣٠٢
كفر لوط	محمد ابراهيم عمر	١٢٨٩هـ/١٨٧١م	دفتر يوقلمه يافا (٦) ص٤٩
دير قديس	عبده جبر عيسى فنان	١٢٩٠هـ/١٨٧٢م	دفتر يوقلمه يافا (٦) ص٥٣
قبيا	مختار اول محمود خليل مختار ثاني عبدالله خلف	١٢٩١هـ/١٨٧١م	دفتر يوقلمه يافا (٦) ص ٧٣
البويره	عبده سعيد مصطفى	١٢٩١هـ/١٨٧١م	دفتر يوقلمه يافا (٦) ص ١٤٧
بيت نونا	مختار اول ابراهيم افندي مختار ثاني اسماعيل حسين	١٢٩١هـ/١٨٧١م	دفتر يوقلمه يافا (٦) ص ٢٥

القريــة	اسم المختار	الفترة الزمنية	المصـــدر
بيت دجن	مختار اول محمد حسن ابوجاموس	١٢٩٦هـ/١٨٧٨م	س ش يافا (٤٣) ص١٠
	مختار اول الشيخ مصطفى عليان	١٣٢٢هـ/١٩٠٤م	س ش يافا (٩١) ص٨٧
المسعودية	مختار اول احمد علي الصيرفي	١٣١٦هـ/١٨٩٨م	س ش يافا (٥٠) ص١٤٢
جمزو	مختار اول عبد حسن يوسف	١٣٠٣هـ/١٨٨٥م	دفتر يوقلمه يافا (٣٨) ص ٨٧
المنصوره	مختار اول رشيد الصلحات	١٣٠٣هـ/١٨٨٥م	دفتر يوقلمه يافا (٣٨) ص ٨٦
الخيمة	مختار اول محمود سلامه	١٣٠٣هـ/١٨٨٥م	دفتر يوقلمه يافا (٣٨) ص ٨٨
القباب	مختار ثاني حسين علي هندي	١٣١٢هـ/١٨٩٤م	س ش يافا (٥٩) ص٧٦
المزيرعه	مختار اول حسين بن محمد مصلح مختارثاني عبدالحميد درويش صالح	١٣١٣هـ/١٨٩٥م	س ش يافا (٦١) ص٧٤
فجه	مختار اول ابراهيم ابو يمن مختار ثاني سليمان اسماعيل	١٣١٤هـ/١٨٩٦م	دفتر يوقلمه يافا (٣٩) ص٢
الطيره	الشيخ عبدالله بن ابراهيم العيسى	١٣١٤هـ/١٨٩٦م	س ش يافا (٦٣) ص١٦٢
صرفند الخراب	مختاراول عبدالفتاح بن حمدان مختار ثاني محمد ابراهيم عبدالعال	١٣١٦هـ/١٨٩٨م	س ش يافا (٦٢) ص٤٤٧
مغلس	حسين بن اسماعيل ابو عجميه	١٣١٨هـ/١٩٠٠م	س ش يافا (٧٩) ص١٩٣
قزازه	الشيخ اسماعيل بن علي فصيله	١٣٢٧هـ/١٩٠٩م	س ش يافا(١١١) ح٤٨٨،ص٢٨٣

قائمة بأسماء بعض مخاتير الطوائف المسيحية في مدينة يافا

الطائفـة	اسم المختار	الفترة الزمنية	المصـــدر
الروم الارثوذكس	جرجس السوسي	١٢٨٥-١٢٨٨هـ ١٨٦٨-١٨٧١م	س ش يافا (٢٥) ص٢٥
الروم الارثوذكس	مختار اول عطالله حنا هريش مختار ثاني الياس هنديله	١٢٩١هـ/١٨٧٤م	س ش يافا (٣٤) ص٨١

الطائفـة	اسم المختار	الفترة الزمنية	المصـــدر
الروم الارثوذكس	حنا ابراهيم	١٣٠٩هـ/١٨٩١م	س ش يافا (٣٥) ص٥
الروم الارثوذكس	مختار اول حنا بن يوسف المدبك	١٣١١-١٣١٤هـ ١٨٩٣-١٨٩٦م	س ش يافا (٥٥) ص٩٨. س ش يافا (٦٣) ص٥٠-٥١. س ش يافا (٦٣) ص٢٢٦
الروم الارثوذكس	يوسف فرانسز يوسف	١٣١٤هـ/١٨٩٦م	س ش يافا (٦٣) ص٢٢٦
الروم الارثوذكس	حنا خورص ابراهيم	١٣١٤هـ/١٨٩٦م	س ش يافا (٦٣) ح٢٧٩، ص١٧٢
الروم الارثوذكس	مختار اول الياس حنا مدبك	١٣٢٣/١٣٢٨هـ ١٩٠٥-١٩١٠م	س ش يافا (٩١) ص٢٥٥. س ش يافا (١٠٨) ص١٦٢. س ش يافا (١١١) ح١١٣، ص١٠٠.
الروم الارثوذكس	مختار ثاني جرجس بطشون	١٣٢٦هـ/١٩٠٨م	س ش يافا (١٠٩) ص٣٥
الروم الارثوذكس	شبلي افندي وحنا نقولا العيسى	١٣٣٠هـ/١٩١٢م	فلسطين، عدد ١٧٥، ص٣
اللاتين	ابراهيم روفا الحكيم	١٢٨٥-١٢٩١هـ ١٨٦٨-١٨٧١م	س ش يافا (٢٥) ص١٧ س ش يافا (٣٤) ص٨١
اللاتين	يوسف عبدالله	١٣٠٩هـ/١٨٩١م	س ش يافا (٥٣) ص٥
اللاتين	يوسف فرانسز الخياط	١٣١٣-١٣١٤هـ ١٨٩٥-١٨٩٦م	س ش يافا (٦٣) ص٥٢، ٢٢٦
اللاتين	قسطه انطون قسطه	١٣١٣هـ/١٨٩٥م	س ش يافا (٦١) ص٤٦
اللاتين	قسطه يونس	١٣٢٣هـ/١٩٠٥م	س ش يافا (٩١) ص٢٦٧
روم كاثوليك	مخائيل الحلبي	١٢٩١هـ/١٨٧١م	س ش يافا (٣٤) ص٨٩
روم كاثوليك	يونس شلبي البارودي	١٣١٢-١٣١٤هـ ١٨٩٤-١٨٩٦م	س ش يافا (٥٩) ص١٣٠ س ش يافا (٦٣) ص١٤٧
روم كاثوليك	جبره بن الياس	١٣٢٢هـ/١٩٠٤م	س ش يافا (٩٢) ص١٣٠
البروتستانت	فياض يونس طانيوس	١٣١٩هـ/١٩٠١م	س ش يافا (٨٣) ص٤٧

الطائفة	اسم المختار	الفترة الزمنية	المصدر
البروتستانت	عطالله يوسف زبانه	١٣٢١هـ/١٩٠٣م	س ش يافا (٨٨) ص٦٨
البروتستانت	متري ابو باسيل زبانه	١٣٢٤هـ/١٩٠٦م	س ش يافا (٩٩) ص٤٥
الموارنه	رزق الله عيسى	١٣٠٩هـ/١٨٩١م	س ش يافا (٥٣) ص٥

قائمة بأسماء بعض مخاتير اليهود في مدينة يافا وبعض المستعمرات

الطائفة	اسم المختار	الفترة الزمنية	المصدر
الشكناز	الخواجه هايم بكير	١٣١٩هـ/١٩٠١م	س ش يافا (٨٦) ح٤٨٠، ص٢٢١
الشكناز	المختار روك سيكال	١٣٢٤هـ/١٩٠٦م	س ش يافا (٩١) ح٦٤، ص٣٥٤
الشكناز	مختار اول شمعيا بن حاييم ترون	١٣٢٦هـ/١٩٠٨م	س ش يافا (١٠٤) ح٤٣٤، ص٢٩٢
الشكناز	اسرائيل بن نحيل بن كرنون	١٣٢٩هـ/١٩١١م	س ش يافا (١٢٩) ح١٤، ص٨٨
الشكناز	الخواجه سليم بن اسحاق	١٣٢٦هـ/١٩٠٨م	س ش يافا (١٠٩) ص١٣
اليهود	المختار اسرائيل الخياط الغزاوي	١٣٢٩هـ/١٩١١م	س ش يافا (١٢٩) ح٥٢٣، ص٣٠٢
عيون قاره	الخواجه اسرائيل زيكر	١٣٢٤هـ/١٩٠٦م	س ش يافا (٩٦) ح٤١٦، ص١٦٧
عيون قاره	ليب بن داود كيس	١٣٢٧هـ/١٩٠٩م	س ش يافا (١١١) ح٤٤١، ص٢٥٨
عيون قاره	مردخاي بن ماندل ابراماغيس	١٣٢٧-١٣٢٩هـ ١٩٠٩-١٩١١م	س ش يافا (١١١) ح٤٤١، ص٢٥٨ س ش يافا (١٢٩) ح٢٠٢، ص١٩٠

قائمة بأسماء بعض مخاتير المستعمرات الالمانية في قضاء يافا

المستعمرة	اسم المختار	الفترة الزمنية	المصدر
سارونا الألمانية	فريداح هيغر الألماني	١٣١١مالية/١٨٩٥م	دفتر يوقلمه يافا (٤١)، ص٦١
يافا الألمانية	يوحنا بن جورج الألماني	١٣١٣هـ/١٨٩٥م	س ش يافا (٦٠) ص١١٩
سارونا الألمانية	الخواجا ماتيوس بن مورج فرنك	١٣١٧هـ/١٨٩٩م	س ش يافا (٧٢) ح٩١، ص١٣٤

ملحق رقم (٣)

قائمة باسماء مديري مال قضاء يافا الذين عثرنا على ذكر لهم في سجلات المحاكم الشرعية ودفاتر الاراضي

	اسم مدير المال	الفترة الزمنية
١.	نور افندي	١٢٨٣هـ/١٨٦٦م(١)
٢.	عيسى افندي	١٢٨٥-١٢٨٦هـ/١٨٦٨-١٨٦٩م(٢)
٣.	حسين حسني علي الخالدي	١٢٨٩-١٢٩١هـ/١٨٧٢-١٨٧٤م(٣)
٤.	محيّ الدين افندي	١٢٩١-١٢٩٣هـ/١٨٧٤-١٨٧٦م(٤)
٥.	نقولا افندي	١٢٩٦هـ/١٨٧٩م(٥)
٦.	محمود حقي افندي	١٣٠٦-١٣٠٨هـ/١٨٨٨-١٨٩٠م(٦)
٧.	محمد أمين افندي بن عبدالله	١٣٠٩-١٣١٧هـ/١٨٩١-١٨٩٩م(٧)
٨.	محمد عبدالرحيم افندي	١٣١٧هـ/١٨٩٩م(٨)

---

(١) س ش يافا (٢٤) ٥/ذ/١٢٨٣هـ/١٨٦٦م، ص٨١.

(٢) سالنامة ولاية سورية ١٢٨٥هـ/١٨٦٨م، ص٤٠. سالنامة ولاية سورية سنة ١٢٨٦هـ/١٨٦٩م، ص٦٩.

(٣) دفتر يوقلمة يافا (٧) ايلول ١٢٨٩ مالية/١٨٧٣م، ص١٨٩. س ش يافا (٢٩) ١٣/جا/١٢٩٠هـ/١٨٧٣م، ص٣٢٥. س ش يافا (٣١) ١٤/ص/١٢٩١هـ/١٨٧٤م، ص١٥٢. س ش يافا (٣٥) ٣/ر/١/١٢٩٢هـ/١٨٧٥م، ص٦٤. س ش يافا (٤١) ١٧/ذ/١٢٩٤هـ/١٨٧٧م، ص٦٠.

(٤) دفتر يوقلمه يافا (٩)، ايلول ١٢٩٠ مالية/١٨٧٤م، ص٢١. دفتر يوقلمة يافا (٩) آب ١٢٩٢ مالية/١٨٧٦م، ص٢٩٧.

(٥) دفتر دائمي يافا (١٠) ايلول ١٢٩٥ مالية/١٨٧٩م، ص٣٠.

(٦) دفتر يوقلمة يافا (٣٨) ١٧ كانون اول ١٣٠٥ مالية/١٨٨٨م، ص٢٩. س ش يافا (٤٨) ٥/م/٨/١٣٠٨هـ/١٨٩٠م، ص١٧٣.

(٧) دفتر دائمي يافا (٢٣)، نيسان ١٣٠٨ مالية/١٨٩٢م، ص٥. دفتر يوقلمة يافا (٤١) ١ كانون الثاني ١٣١٣ مالية/١٨٩٧م، ص٥٩. س ش يافا (٧١)، ١٩/ن/١٣١٦هـ/١٨٩٨م، ص١٣٠-١٣١. س ش يافا (٧٩) ح١٥٠١، ٢٥/ب/١٣١٧هـ/١٨٩٩م، ص٤.

(٨) س ش يافا (٧٨) ٣/ن/١٣١٧هـ/١٨٩٩م، ص٥٢.

	اسم مدير المال	الفترة الزمنية
٩.	محمد امين افندي	١٣١٨-١٣٢٤هـ/١٩٠٠-١٩٠٦م[1]
١٠.	سليمان بن موسى بن محمد الصلاحي	١٣٢٤-١٣٢٧هـ/١٩٠٦-١٩٠٩م[2]
١١.	نعمات افندي عقل	١٣٢٩هـ/١٩١٢م[3]

(١) دفتر يوقلمة يافا (٤٠) أب ١٣٢٢ مالية/١٩٠٦م، ص٣١. س ش يافا (٩١) ح٨٨، ١٢ كانون الثاني ١٣٢١ مالية/١٩٠٥م، ص٢٩٤.

(٢) س ش يافا (١٠٨) ٦/ش/١٣٢٦هـ/١٩٠٨م ، ص ١٤٨ . س ش يافا (١١٠) ١١/م/١٣٢٧هـ/١٩٠٩م ، ص ٢١٩ . س ش يافا (١١٣) ٥/جا/١٣٢٧هـ/١٩٠٩م، ص١٢٥م.

(٣) س ش يافا (١٢٩) ح٢٤١، ٩/ج/١٣٢٩هـ/١٩١٢م، ص١٨٠.

ملحق رقم (٤)

قائمة باسماء الأشخاص الذين شغلوا وظيفة مدير رسومات قضاء ياف

في الفترة الواقعة بين سنتي ١٢٨٩-١٣٣٣هـ/١٨٧٢-١٩١٤م

مدير رسومات		الفترة الزمنية
١.	محمود افندي	١٢٨٦هـ/١٨٦٩م[١]
٢.	عثمان افندي بن حسن الخطيب	١٢٨٩-١٢٩١هـ/١٨٧٢-١٨٧٤م[٢]
٣.	الحاج أمين أسعد افندي	١٢٩١هـ/١٨٧٤م[٣]
٤.	محمد بهاءالدين بك	١٣٠٦-١٣٠٨هـ/١٨٨٨-١٨٩٠م[٤]
٥.	نوري افندي	١٣٠٨-١٣١٢هـ/١٨٩٠-١٨٩٤م[٥]
٦.	محمد رائف افندي	١٣١٣-١٣١٦هـ/١٨٩٥-١٨٩٨م[٦]
٧.	محمد سعيد بن حسن قبطان افندي	١٣١٧هـ/١٨٩٩م[٧]
٨.	جعفر افندي بن محمد سعيد اسماعيل	١٣١٨هـ/١٩٠٠م[٨]
٩.	حسن عزمي افندي	١٣١٨-١٣٢٢هـ/١٩٠٠-١٩٠٤م[٩]

---

(١) سالنامة ولاية سورية سنة ١٢٨٦هـ/١٨٦٩م، ص١٢١.

(٢) س ش يافا (٢٩) ٣/م/١٢٨٩هـ/١٨٧٢م، ص١٠٤. س ش يافا (٣١)، ١٩/ص/١٢٩١هـ/١٨٧٤م، ص١٤٨.

(٣) س ش يافا (٣٢) ١٨/ر/١٢٩١هـ/١٨٧٤م، ص١٠٤.

(٤) سالنامة دولت علية ١٣٠٦هـ/١٨٨٨م، ص٧٠٢. البشير، بيروت ، عدد ٩٩٩، شباط ١٨٩٠م، ص٢.

(٥) سالنامة دولت علية ١٣٠٨هـ/١٨٩٠م، ص٧٨٦. سالنامة دولت علية ١٣٠٩هـ/١٨٩١م، ص٨١٩. سالنامة دولت علية ١٣١٢هـ/١٨٩٤م، ص ٨٧٢.

(٦) سالنامة دولت علية ١٣١٣هـ/١٨٩٥م، ص٩١٠. سالنامة دولت علية ١٣١٥هـ/١٨٩٧م، ص٥٦٤. سالنامة دولت علية ١٣١٦هـ/١٨٩٨م، ص٨٩٠.

(٧) س ش يافا (٦٧)، ٨/ذ/١٣١٧هـ/١٨٩٩م، ص١١٨.

(٨) س ش يافا (٨١)، ١٠/ل/١٣١٨هـ/١٩٠٠م، ص٧٥. سالنامة دولت علية ١٣١٨هـ/١٩٠٠م، ص٦٨٨.

(٩) البشير، بيروت ، عدد ١٤٤٥، ١٦ تموز ١٩٠٠م، ص٢. سالنامة دولت علية ١٣١٩هـ/١٩٠١م، ص٧٤٠. سالنامة دولت علية ١٣٢٢هـ/١٩٠٤م، ص٨٣٢.

	مدير رسومات	الفترة الزمنية
١٠.	محمد لبيب افندي	١٣٢٣-١٣٢٤هـ/١٩٠٥-١٩٠٦م[1]
١١.	علي رضا افندي بن حافظ نوري	١٣٢٥-١٣٢٩هـ/١٩٠٧-١٩١١م[2]
١٢.	حسن تحسين بك	١٣٢٩-١٣٣٣هـ/١٩١١-١٩١٤م[3]

(١) سالنامة دولت علية ١٣٢٣هـ/١٩٠٥م، ص٩٠٦. سالنامة دولت علية ١٣٢٤هـ/١٩٠٦م، ص٩٧.

(٢) سالنامة دولت علية ١٣٢٥هـ/١٩٠٧م، ص٩٦٢، سالنامة دولت علية ١٣٢٨هـ/١٩١٢م، ص٨٨٥. س ش يافا (١٠٩) ٣/ذ/١٣٢٦هـ/١٩٠٨م، ص٢٩.

(٣) فلسطين، يافا، عدد ٦٨، ٣١ آب ١٩١١م، ص٣. فلسطين، يافا، عدد ٢١٦، ١٣ شباط ١٩١٣م، ص١٣. البشير، بيروت ، عدد ٢٢٣٠، ١٢ آذار ١٩١٣م، ص٧.

ملحق (٥)

قائمة باسماء الأشخاص الذين شغلوا وظيفة كاتب طابو قضاء يافا
في الفترة الواقعة بين سنتي ١٢٨٧-١٣١٧هـ/١٨٧٠-١٩٠٩م

الاسم	الوظيفة	الفترة الزمنية
أحمد أفندي الشرقاوي	كاتب طابو	١٢٨٧-١٢٩٢هـ/١٨٧٠-١٨٧٥م [1]
إبراهيم وفا جارالله القدسي	كاتب طابو	١٢٩٣-١٢٩٦هـ/١٨٧٦-١٨٧٩م [2]
محمد أفندي حماد	كاتب طابو	١٣١٣هـ/١٨٩٥م [3]
عثمان أفندي يعقوب بديري	كاتب طابو	١٣١٣-١٣١٧هـ/١٨٩٥-١٨٩٩م [4]
مراد عبدالمنان عبدالله	كاتب طابو	١٣١٦هـ/١٨٩٨م [5]
محمد عارف الحسيني المقدسي	كاتب طابو	١٣١٧-١٣١٨هـ/١٨٩٩-١٩٠٠م [6]
محمد زهدي	كاتب طابو	١٣٢٥-١٣٢٦هـ/١٩٠٧-١٩٠٨م [7]
محمد أبو زهرة	كاتب طابو	١٣٢٨هـ/١٩١٠م [8]
سعيد أفندي	كاتب طابو	١٣٣١هـ/١٩١٣م [9]
محمود عبد أفندي عرفان	كاتب يوقلمة	١٣١٣هـ/١٨٩٥م [10]

---

(١) دفتر يوقلمة يافا (٨) ، أيلول ١٢٩٠مالية/١٨٧٤م ، ص ٢١ . دفتر يوقلمة يافا (١٤) ، كانون الثاني ١٢٩٠مالية/١٨٧٤م ، ص ٥٤ . س ش يافا (٣٩) ، ح ٩٠ ، ١٠/ر١/١٢٩٢هـ/١٨٧٥م ، ص ٧٦ .

(٢) س ش يافا (٣٣) ، ٢٩/ذ١/١٢٩٦هـ/١٨٧٩م ، ص ١١ .

(٣) س ش يافا (٥٩) ، ٢٢/ج/١٣١٣هـ/١٨٩٥م ، ص ١٤٤ .

(٤) س ش يافا (٦٣) ، ح ٥٧٤ ، ٣/ج/١٣١٣هـ/١٨٩٥م ، ص ١٤٦ .

(٥) س ش يافا (٧١) ، ١٧/ل/١٣١٦هـ/١٨٩٨م ، ص ١٤٦ .

(٦) س ش يافا (٧٧)، ٢٤/ر/١٣١٨هـ/١٩٠٠م، ص٤٦ . س ش يافا (٧٩)، ح ١٠٩٩ ، ٤/ذ/١٣١٧هـ/١٨٩٩م، ص٥٢ .

(٧) س ش يافا (١٠٢) ، ٢٠/ذ١/١٣٢٥هـ/١٩٠٧م ، ص ٢٨ . س ش يافا (١٠٨) ، ٥/ب/١٣٢٦هـ/١٩٠٨م ، ص ١٢٥.

(٨) س ش يافا (١٢١) ، ٢٣/جا/١٣٢٨هـ/١٩١٠م ، ص ٤٠ .

(٩) المنادي ، القدس ، عد ٦١ ، ٢٤ نيسان ١٩١٣م ، ص ٣ .

(١٠) دفتر يوقلمة يافا (٣٩) ، ١٢١٣مالية/١٨٩٦م ، ص ٢٣ .

الاسم	الوظيفة	الفترة الزمنية
موسى أفندي الدجاني	وكيل كاتب طابو	١٢٩٨هـ/١٨٨٠م [١]
محمود عبدالرزاق العمري	وكيل كاتب طابو	١٣١٧هـ/١٨٩٩م [٢]
عثمان أفندي	وكيل كاتب طابو	١٣١٧هـ/١٨٩٩م [٣]

(١) س ش يافا (٤٦) ، ١٧/ن/١٢٩٨هـ/١٨٨٠م ، ص ٧٤ .

(٢) س ش يافا (٧٨) ، ١٠/ن/١٣١٧هـ/١٨٩٩م ، ص ٣٨ .

(٣) س ش يافا (٦٢) ، ح ٧١٩ ، ١٥/ر١/١٣١٧هـ/١٨٩٩م ، ص ٥١٤ .

ملحق (٦)

قائمة بأسماء الأشخاص الذين شغلوا وظيفة مديري برق وبريد

في الفترة الواقعة بين سنتي ١٢٨٧-١٣١٧هـ/١٨٧٠-١٩٠٩م

اسم المدير	الفترة الزمنية
نقيب أفندي	١٢٩٥هـ/١٨٧٨م (١)
مصطفى أفندي	١٣٠٦-١٣٠٨هـ/١٨٨٨-١٨٩٠م (٢)
وهبي أفندي	١٣٠٩-١٣١٠هـ/١٨٩١-١٨٩٢ (٣)
عمر فوزي أفندي	١٣١١هـ/١٨٩٣م (٤)
توفيق أفندي	١٣١١هـ/١٨٩٣م (٥)
مصطفى راشد أفندي	١٤١٢-١٤١٣هـ/١٨٩٤-١٨٩٥م (٦)
يوسف أفندي الصوصة	١٣١٤-١٣١٧هـ/١٨٩٦-١٨٩٩م (٧)
كامل أفندي	١٣١٨-١٣٢٦هـ/١٩٠٠-١٩٠٨م (٨)
رضا بك	١٣٢٦هـ/١٩٠٨م (٩)

---

(١) سالنامة ولاية سورية ١٢٩٥هـ/١٨٧٨م ، ص ١٠٨ .

(٢) سالنامة دولت علية ١٣٠٦هـ/١٨٨٨م ، ص ٧٠٢ . سالنامة دولت علية ١٣٠٧هـ/١٨٨٩م ، ص ٧٩٤ . سالنامة دولت علية ١٣٠٨هـ/١٨٩٠م ، ص ٧٨٦ .

(٣) سالنامة دولت علية ١٣٠٩هـ/١٨٩١م ، ص ٨١٩ . سالنامة دولت علية ١٣١٠هـ/١٨٩٢م ، ص ٨٢٠ .

(٤) سالنامة دولت علية ١٣١١هـ/١٨٩٣م ، ص ٨٥٢ . البشير ، بيروت ، عدد ١٠٥٨ ، ١ شباط ١٨٩٣م ، ص ٣ .

(٥) البشير ، بيروت ، عدد ١٠٨٨ ، ٣ آب ١٨٩٣م ، ص ٢ .

(٦) سالنامة دولت علية ١٣١٢هـ/١٨٩٤م ، ص ٨٧٢ . سالنامة دولت علية ١٣١٣هـ/١٨٩٥م ، ص ٩١٠ .

(٧) س ش يافا (٦٦) ، ١٣/جا/١٣١٤هـ/١٨٩٦م ، ص ٢٥ . سالنامة دولت علية ١٣١٤هـ/١٨٩٦م ، ص ٩١٤ . سالنامة دولت علية ١٣١٥هـ/١٨٩٧م ، ص ٥٦٤ . سالنامة دولت علية ١٣١٧هـ/١٨٩٩م ، ص ٦٤٨ .

(٨) البشير ، بيروت ، عدد ١٣٧٨ ، ٧ آذار ١٨٩٩م ، ص ٢ . سالنامة دولت علية ١٣١٨هـ/١٩٠٠م ، ص ٦٨٨ . سالنامة دولت علية ١٣١٩هـ/١٩٠١م ، ص ٧٤٠ . سالنامة دولت علية ١٣٢٢هـ/١٩٠٤م ، ص ٨٣٢ . سالنامة دولت علية ١٣٢٤هـ/١٩٠٦م ، ص ٩٧٠ . سالنامة دولت علية ١٣٢٦هـ/١٩٠٨م ، ص ٩٦٦ .

(٩) البشير ، بيروت ، عدد ١٨٤٠ ، ١٣ كانون الثاني ١٩٠٨م ، ص ٢ .

اسم المدير	الفترة الزمنية
توفيق أفندي شاتيلا	١٣٢٦-١٣٢٨هـ/١٩٠٨-١٩١٠م [١]
عوني أفندي	١٣٢٨-١٣٣٢هـ/١٩١٠-١٩١٤ [٢]

---

(١) المصدر السابق . وانظر : الاتحاد العثماني ، بيروت، عدد ٤٥ ، ١٩ كانون الثاني ١٩١٠م ،ص ٣ .

(٢) سالنامة دولت علية ١٣٢٧مالية/١٩١١م ص ٨٧٣ . سالنامة دولت علية ١٣٢٨مالية/١٩١٢م ، ص ٨٨٥ . سالنامة دولت علية ١٣٣٣مالية/١٩١٦-١٩١٧م ، ص ٧٧٧ .

ملحق رقم (٧)

قائمة باسماء نواب الشرع في قضاء يافا الذين عثرنا على ذكرهم في المصادر المعاصرة لفترة الدراسة

عبدالله بن سليم الدجاني	١٢٨١-١٢٨٤هـ/١٨٦٤-١٨٦٧م (١)
محمد فيضي بن عبدالحميد الديار بكري	١٢٨٤-١٢٨٥هـ/١٨٦٧-١٨٦٨م (٢)
محمد أفندي بن علي بن داود الحموري	١٢٨٥-١٢٨٦هـ/١٨٦٨-١٨٦٩م (٣)
محمد مسعود أفندي زكي	١٢٨٦هـ/١٨٦٩م (٤)
أحمد نجيب زكي	١٢٨٧هـ/١٨٧٠م (٥)
عبدالرزاق أفندي العلمي	١٢٨٧هـ/١٨٧٠م (٦)
محمد رشيد الدجاني	١٢٨٧هـ/١٨٧٠م (٧)
إبراهيم أفندي نجاتي ضيا الغلاييني	١٢٨٨-١٢٩١هـ/١٨٧١-١٨٧٢م (٨)
أحمد رشدي غسان	١٢٨٩-١٢٩١هـ/١٨٧٢-١٨٧٤م (٩)

(١) س ش يافا (٢٦) ، ٦/ر/١٢٨٦هـ/١٨٦٩م ، ص ٧ . س ش يافا (٢٦) ، ٧/ص/١٢٨٧هـ/١٨٧٠م ، ص ١٣٨ . س ش يافا (٣٦) ، ١٤/م/١٢٩٢هـ/١٨٧٥م ، ص ٢٧ . س ش يافا (٣٩) ، ٢٦/م/١٢٩٢هـ/١٨٧٥م ، ص ٢٤ .

(٢) س ش يافا (٢٥) ، ٢١/جا/١٢٨٦هـ/١٨٦٩م ، ص ٢١٦ . س ش يافا (٣٩) ، م/١٣٩٢هـ/١٨٧٥م ، ص ١٣٨ . س ش يافا (٣٩) ، ١/ص/١٢٩٢هـ/١٨٧٥م ، ص ٢٤ .

(٣) س ش يافا (٢٥) ، ١١/جا/١٢٨٥هـ/١٨٦٨م ، ص ٤٢ . س ش يافا (٢٨) ، ٨/ن/١٢٨٧هـ/١٨٧٠م ، ص ١٤ . س ش يافا (٣٩) ، ١١/ذ/١٢٩٢هـ/١٨٧٥م ، ص ١٣٨ . س ش يافا (٤٠) ، ٥/ذ/١٢٩٢هـ/١٨٧٥م ، ص ٢٧ .

(٤) س ش يافا (٢٧) ، ٨/ب/١٢٨٧هـ/١٨٧٠م ، ص ٥٤٥ . س ش يافا (٣٦) ، ٦/ل/١٢٩٢هـ/١٨٧٥م ، ص١٠٠ .

(٥) س ش يافا (٢٧) ، ٢٧/ر/١٢٨٧هـ/١٨٧٠م ، ص ٢٧ . س ش يافا (٣٩) ، ١٢/ذ/١٢٩١هـ/١٨٧٤م ، ص ٢٦ .

(٦) س ش يافا (٢٨) ، ٢٠/ذ/١٢٨٧هـ/١٨٧٠م ، ص ٦٨ .

(٧) س ش يافا (٢٨) ، ٢٩/ش/١٢٨٧هـ/١٨٧٠م ، ص ١٠ . دفتر دائمي يافا (٥) ، تشرين أول ١٢٨٨ مالية ، ص ١٨٤ .

(٨) س ش يافا (٣٦) ، ١٤/م/١٢٩٢هـ/١٨٧٥م ، ص ٢٧ . س ش يافا (٣٩) ، ١٧/ذ/١٢٩١هـ/١٨٧٤م ، ص ٧ . س ش يافا (٣٨) ، ٢٤/ذ/١٢٩٢هـ/١٨٧٥م ، ص ٢٨ .

(٩) س ش يافا (٢٩) ، ١٥/ل/١٢٨٤٩هـ/١٨٧٢م ، ص ٢٥٢ . س ش يافا (٢٩) ، ٢٠/ن/١٢٩٠هـ/١٨٧٣م ، ص ٣٧٠ . س ش يافا (٣٩) ، ١١/ذ/١٢٩١هـ/١٨٧٤م ، ص ٨ . دفتر يوقلمي يافا (٧) ، ١ب/١٢٨٨هـ ، ص ٥٥ .

عبدالرحمن أفندي بن محمد علي الخالد المقدسي	١٢٩١-١٢٩٢هـ/١٨٧٤-١٨٧٦م [1]
محمد رشيدي أفندي عطا	١٢٩٣-١٢٩٤هـ/١٨٧٦-١٨٧٧م [2]
بكر أفندي سامي	١٢٩٥هـ/١٨٧٨م [3]
محمد علي فقيه الدين	١٢٩٦هـ/١٨٧٨م [4]
الحاج محمد بن سيد أحمد بن بكر	١٢٩٦هـ/١٨٧٨م [5]
محمد أفندي بن علي الحموي	١٢٩٦-١٢٩٨هـ/١٨٧٨-١٨٨٠م [6]
محمد فقيه الدين أفندي	١٢٩٨هـ/١٨٨٠م [7]
عبدالحميد أفندي الخيري	١٣٠٢هـ/١٨٨٤م [8]
محمد رشيد أفندي العطار	١٣٠٤-١٣٠٥هـ/١٨٨٦-١٨٨٧م [9]
الشيخ عبدالحميد أفندي الخيري	١٣٠٦-١٣٠٨هـ/١٨٨٨-١٨٩٠م [10]

---

(١) س ش يافا (٣٥) ، ٣/١٤/١٢٩١هـ/١٨٧٤م ، ص ١ . س ش يافا (٣٥) ، ٤/ج/١٢٩٢هـ/١٨٧٥م ، ص ١١٦ . س ش يافا (٣٨) ، ١٤٣/١٢٩١هـ/١٨٧٤م ، ص٦٠. س ش يافا (٣٩) ، ٥/ر/١٢٩٣هـ/١٨٧٦م ، ص ١٤٠ .

(٢) س ش يافا (٣٩) ، ٥/ر/١٢٩٣هـ/١٨٧٦م ، ص ١٤٠ . س ش يافا (٤٦) ، ٢٥/م/١٢٩٩هـ/١٨٨١م ، ص ٩٢ .

(٣) س ش يافا (٩١) ، ح ١٥١ ، ١٥/جا/١٣٢٣هـ/١٩٠٥م ، ص ١٧٧ .

(٤) س ش يافا (٤١) ، ٤/ب/١٢٩٦هـ/١٨٧٨م ، ص ١٣٢ . دفتر يوقلمي يافا (١٤) ، ٣١ كانون الاول ١٢٩٤مالية ، ص ١٦٠ .

(٥) س ش يافا (٤٠) ، ٢٩/ذ/١٢٩٦هـ/١٨٧٨م ، ص ٤٩ .

(٦) س ش يافا (٣٣) ، ١٥/ذ/١٢٩٦هـ/١٨٧٨م ، ص ١ . س ش يافا (٤٠) ، ٢١/ر١/١٢٩٧هـ/١٨٧٩م ، ص ٥١ . س ش يافا (٤٦) ، ح ١ ، ٢١٣/ش/١٣٠٠هـ ، ص ٢٣٨ . س ش يافا (٥٥) ، ٥//١٣١٠هـ/١٨٩٢م ، ص ٢ .

(٧) س ش يافا (٤٦) ، ١/ص/١٢٩٨هـ/١٨٨٠م ، ص ١٧ .

(٨) دفتر دائرة يوقلمه (١٦) ، سنة ١٣٠١مالية ، ص ٦٠ .

(٩) سالنامة دولت علية عثمانية سنة ١٣٠٦هـ/١٨٨٨م ، ص ٧٠٢ . س ش يافا (٨٢) ، ٢٨/١٤/١٣١٨هـ/١٩٠٠م ، ص ١٣ . س ش يافا (٩٩) ، ٢٢/ش/١٣٢٤هـ/١٩٠٦م ، ص ١٩-٢١ .

(١٠) سالنامة دولت علية عثمانية سنة ١٣٠٧هـ/١٨٨٩م ، ص ٧٩٤ . سالنامة دولت علية عثمانية سنة ١٣٠٨هـ/١٨٩٠م ، ص ٧٨٦ . س ش يافا (٤٨) ، ٤/١٤/١٣٠٦هـ/١٨٨٨م ، ص ٦٣ . س ش يافا (٩٩) ، ٢٢/ش/١٣٢٤هـ/١٩٠٦م ، ص ٢٤ .

مصطفى أفندي نوري	١٣٠٨-١٣١٠هـ/١٨٩٠-١٨٩٢م (١)
محمد أفندي بن أحمد ساقا الله	١٣١٠-١٣١٢هـ/١٨٩٢-١٨٩٤م (٢)
يحيى خيري فندي بن حسن	١٣١٣-١٣١٤هـ/١٨٩٥-١٨٩٦م (٣)
الشيخ محمد أبو النصر أفندي بن عبدالقادر الخطيب الدمشقي	١٣١٤-١٣١٦هـ/١٨٩٦-١٨٩٨م (٤)
محمد درويش أفندي مرتضى الدمشقي	١٣١٦-١٣١٨هـ/١٨٩٨-١٩٠٠م (٥)
الشيخ محمد أبو النصر أفندي بن عبدالقادر الخطيب الدمشقي	١٣١٨-١٣٢٠هـ/١٩٠٠-١٩٠٢م (٦)
عبدالقادر حكمت أفندي بن يحيى الخطيب	١٢٣٠-١٣٢١هـ/١٩٠٢-١٩٠٣م (٧)
حافظ بكر سامي أفندي بن حسين	١٣٢١-١٣٢٢هـ/١٩٠٣-١٩٠٤م (٨)

---

(١) سالنامة دولت علية عثمانية سنة ١٣٠٩هـ/١٨٩٠م ، ص ٨١٩ . س ش يافا (٥٧) ، ١٥/ش/١٣١١هـ/١٨٩٣م ، ص ٣١ . س ش يافا (٧١) ، ١٩/ن/١٣١٦هـ/١٨٩٨م ، ص ١٣٠-١٣١ . س ش يافا (٨٣) ، ٢٥/ج/١٣١٩هـ/١٩٠١م ، ص ٦٠ .

(٢) س ش يافا (٤٧) ، ٢٠/ذ/١٣١٠هـ ، ص ١٠٢ . س ش يافا (٦٣) ، ج١-٢ ، ٢٧/ذ/١٣١٣هـ/١٨٩٥م ، ص ٩٢ . س ش يافا (٧٤) ، ١٤/ذ/١٣١٤هـ/١٨٩٦م ، ص ٦ .

(٣) البشير ، بيروت ، عدد ١١٦٢ ، ٣٠ كانون الثاني ١٨٩٥م ، ص ٣ . س ش يافا (٧٤) ، ٢٥/ن/١٣١٦هـ/١٨٩٨م ، ص ٢٠ . س ش يافا (٨٢) ، ٤/ج/١٣١٩هـ/١٩٠١م ، ص ١٦٤ . سالنامة دولت علية عثمانية ١٣١٤هـ/١٨٩٦م ، ص ٩١٤ .

(٤) س ش يافا (٦٦) ، ١٢/ذ/١٣١٤هـ/١٨٩٦م ، ص ٩١ . س ش يافا (٩١) ، ج ١٨ ، ١/م/١٣٢٣هـ/١٩٠٥م ، ص ١٠٣-١٠٧ . سالنامة دولت علية عثمانية سنة ١٣١٥هـ/١٨٩٧م ، ص ٥٦٤ .

(٥) س ش يافا (٧٠) ، ٢٠/ل/١٣١٦هـ/١٨٩٨م ، ص ١٤٢ . س ش يافا (٧٨) ، ج ٣٩ ، ١٤/ب/١٣١٧هـ/١٨٩٩م ، ص ٢٥ . س ش يافا (٧٩) ، ج ١٣١٢هـ/٢٧/ر/١٣١٨هـ/١٩٠٠م ، ص ٢٠٨ .

(٦) البشير ، بيروت ، عدد ١٤٤٧ ، ٣٠ تموز ١٩٠٠م ، ص ١ . س ش يافا (٨٢) ، ٢٧/ذ/١٣١٨هـ/١٩٠٠م ، ص ٩ . س ش يافا (٨٣) ، ٤/ب/١٣١٩هـ/١٩٠١م ، ص ٦٤ . س ش يافا (٨٥) ، ١١/ذ/١٣٢٠هـ/١٩٠٢م ، ص ١١٢ . س ش يافا (٨٨) ، ج ٣١٢ ، ١٨/ش/١٣٢١هـ/١٩٠٣م ، ص ٣٤١ .

(٧) س ش يافا (٨٨) ، ج ١١ ، ٣٠٢/ذ/١٣٢٠هـ/١٩٠٢م ، ص ٧٦ . س ش يافا (١٢٧) ، ١٠/ر١/١٣٢٩هـ/١٩١١م ، ص ١٢٩ . سالنامة دولت علية عثمانية ١٣٢١هـ/١٩٠٣م ، ص ٨١٢ .

(٨) س ش يافا (٩١) ، ج ٣٦٧ ، ٢٠/ن/١٣٢٢هـ/١٩٠٤م ، ص ٢٩ . س ش يافا (٩٢) ، ج ١٦٥ ، ٤/ص/١٣٢٢هـ/١٩٠٤م ، ص ١٠٨ . س ش يافا (٩٧) ، ١٠/ب/١٣٢٣هـ/١٩٠٥م ، ص ٦٠ .

عمر عزمي أفندي بن الشيخ محمد	١٣٢٢-١٣٢٤هـ/١٩٠٤-١٩٠٦م (١)
محمد أفندي نحوي	١٣٢٤-١٣٢٥هـ/١٩٠٦-١٩٠٧م (٢)
محمد علي السعود	١٣٢٥هـ/١٩٠٧م (٣)
محمد طاهر بك بن حسن صدقي	١٣٢٥-١٣٢٦هـ/١٩٠٧-١٩٠٨م (٤)
مصطفى أفندي بن فوزي نجاتي	١٣٢٦-١٣٢٨هـ/١٩٠٨-١٩١٠م (٥)
عبدالعزيز أفندي	١٣٢٨-١٣٢٩هـ/١٩١٠-١٩١١م (٦)
محمد صادق أفندي	١٣٣٠-١٣٣١هـ/١٩١٢-١٩١٣م (٧)

---

(١) س ش يافا (٩١) ، ح ١٢٩ ، ٨/ج/١٣٢٤هـ/١٩٠٦م ، ص ٤٠٠ . س ش يافا (٩٢) ، ح ٢٤٤ ، ٥/ج/١٣٢٢هـ/١٩٠٤م ، ص ١٦٧ . س ش يافا (١٠٠) ، ٢٦/جا/١٣٢٥هـ/١٩٠٧م ، ص ١٣٦ . س ش يافا (١٠٢) ، ح ١ ، ٢٢/ج/١٣٢٧هـ/١٩٠٩م ، ص ١٨١-١٨٥ .

(٢) س ش يافا (١٠٢) ، ح ١ ، ٢٨/ج/١٣٢٥هـ/١٩٠٧م ، ص ٤-٥ . س ش يافا (١٠٤) ، ح ١٩٣ ، ٢٤/ج/١٣٢٥هـ/١٩٠٧م ، ص ٥٧ . س ش يافا (١١٧) ، ٢٢/ن/١٣٢٧هـ/١٩٠٩م ، ص ١٠-١٢ .

(٣) س ش يافا (١٠١) ، ٢٠/ر١/١٣٢٥هـ/١٩٠٧م ، ص ٤٨ . سالنامة دولت علية عثمانية ١٣٢٥هـ/١٩٠٧م ، ص ٩٦٢ .

(٤) س ش يافا (١٠١) ، ١٠/ر١/١٣٢٥هـ/١٩٠٧م ، ص ٢٤ . س ش يافا (١١٠) ، ٢٤/ب/١٣٢٧هـ/١٩٠٩م ، ص ٢ . س ش يافا (١١٣) ، ٢٠/ص/١٣٢٧هـ/١٩٠٩م ، ص ١٧ .

(٥) س ش يافا (١٠٧) ، ١٢/ن/١٣٢٦هـ/١٩٠٨م ، ص ١٢٩ . س ش يافا (١١١) ، ح ١٢٩ ، ٩/ر١/١٣٢٧هـ/١٩٠٩م ، ص ١٥ . س ش يافا (١١٩) ، ح ٨٧ ، ١/ص/١٣٢٨هـ/١٩١٠م ، ص ٣١ .

(٦) س ش يافا (١١٩) ، ح ١٦٣ ، ١/ر١/١٣٢٨هـ/١٩١٠م ، ص ٦١ . سالنامة دولت علية عثمانية سنة ١٣٢٧مالية/١٩١١م .

(٧) سالنامة دولت علية عثمانية سة ١٣٢٨مالية/١٩١٢م ، ص ٨٨٥ .

ملحق رقم (٨)

قائمة بأسماء وكلاء النائب الشرعي

أ- في محكمة الرملة الشرعية :

محمد طالب أفندي خيرالدين	١٢٨٣هـ/١٨٦٦م [١]
محمد علي أفندي الخليلي الحموري	١٢٨٦هـ/١٨٦٩م [٢]
الحاج عبدالحميد أفندي بن خيرالدين	١٢٨٦هـ/١٨٦٩م [٣]
محمود أفندي التاجي	١٢٨٦هـ/١٨٦٩م [٤]
محمد طالب أفندي خيرالدين	١٢٨٧هـ/١٨٧٠م [٥]
علي أفندي الخالدي	١٢٨٧هـ/١٨٧٠م [٦]
حسن بك الغصين	١٢٨٨هـ/١٨٧١م [٧]
علي فوزي الدجاني	١٢٨٩/١٢٩٠هـ/١٨٧٢-١٨٧٣م [٨]
أحمد فوزي الخيري	١٢٩٠هـ/١٨٧٣م [٩]
الشيخ إبراهيم الأنصاري	١٢٩١هـ/١٨٧٤م [١٠]

---

(١) س ش يافا (٢٦) ، ٩/ب/١٢٨٦هـ/١٨٦٩م، ص ٦٤ . س ش يافا (٢٨) ، ٤/م/١٢٨٨هـ/١٨٧١م ، ص ٧٩ .

(٢) س ش يافا (٢٨) ، ٨/ن/١٢٨٧هـ/١٨٧٠م ، ص ١٤ . س ش يافا (٢٩) ، ٢٥/ر١/١٢٩٠هـ/١٨٧٣م ، ص ٣٠٨ .

(٣) س ش يافا (٢٥) ، ٢٤/جا/١٢٨٦هـ/١٨٦٩م ، ص ٢١٩ .

(٤) س ش يافا (٢٦) ، ١٣/ب/١٢٨٦هـ/١٨٦٩م ، ص ٥٢ .

(٥) س ش يافا (٢٧) ، ١/ش/١٢٨٧هـ/١٨٧٠م ، ص ٦٢ .

(٦) س ش يافا (٢٦) ، ٦/ر/١٢٨٧هـ/١٨٧٠م ، ص ١٦٣ .

(٧) س ش يافا (٢٩) ، ٢٧/ن/١٢٨٨هـ/١٨٧١م ، ص ٣٨ .

(٨) س ش يافا (٢٩) ، ١٥/ل/١٢٨٩هـ/١٨٧٢م ، ص ٢٥٢ . س ش يافا (٢٩) ، ٢/ر١/١٢٩٠هـ/١٨٧٣م ، ص ٣٠٢ .

(٩) س ش يافا (٢٩) ، ١٩/ر/١٢٩٠هـ/١٨٧٣م ، ص ٣١٩ . دفتر يوقلمة يافا (١٤) ، ١٢٨٩ مالية/١٨٧١م ، ص ١ .

(١٠) س ش يافا (٣٢) ، ٢٠/جا/١٢٩١هـ/١٨٧٤م ، ص ١٥٥ .

أحمد أفندي الخيري	١٢٩٢-١٢٩٨هـ/١٨٧٥-١٨٨٠م [١]
حسين أفندي بن يحيى الغصين	١٣٠٠هـ/١٨٨٢م [٢]
يوسف أفندي الخيري	١٣٠٦-١٣٠٨هـ/١٨٨٨-١٩١٠م [٣]
محمد حافظ بك الغصين	١٣٠٨-١٣١٤هـ/١٨٩٠-١٨٩٦م [٤]
حافظ بك حسين الغصين	١٣١٦-١٣١٧هـ/١٨٩٨-١٨٩٩م [٥]
محمد حافظ بك الغصين	١٣١٨-١٣٢١هـ/١٩٠٠-١٩٠٣م [٦]
الشيخ محمد شكري أفندي التاجي	٣٢١-١٣٢٢هـ/١٩٠٣-١٩٠٤م [٧]
الشيخ محمد سعيد أفندي الخيري	١٣٢٢-١٣٢٥هـ/١٩٠٤-١٩٠٧م [٨]
الشيخ محمد شكري أفندي التاجي	١٣٢٤-١٣٢٩هـ/١٩٠٦-١٩١١م [٩]
الشيخ مصطفى أفندي الخيري	١٣٢٩-١٣٣٢هـ/١٩١٢-١٩١٣م [١٠]
الشيخ محمد شكري أفندي التاجي	١٣٣١-١٣٣٢هـ/١٩١٣-١٩١٤م [١١]

(١) س ش يافا (٣٥) ، ٢٢/ص/١٢٩٢هـ/١٨٧٥م ، ص ٥٧ . س ش يافا (٤١) ، ٢٩/ر١/١٢٩٢هـ/١٨٧٥م ، ص ٣٥ . س ش يافا (٤٦) ، ٩/ب/١٢٩٨هـ/١٨٨٠م ، ص ٥٢ .

(٢) س ش يافا (٦٣) ، ح ٥٩٠ ، ٢٠/ج/١٣١٣هـ/١٨٩٥م ، ص ١٧-١٨ .

(٣) س ش يافا (٤٨) ، ٢٢/ل/١٣٠٦هـ/١٨٨٨م ، ص ٤٨-٤٩ .

(٤) س ش يافا (٤٧) ، ٥/ذ/١٣٠٨هـ/١٨٩٠م ، ص ٥١ . س ش يافا (٤٧) ، ح ٩١ ، ٢/ل/١٣١١هـ/١٨٩٣م ، ص ١٢٤ . س ش يافا (٥٩) ، ٩/ن/١٣١٢هـ/١٨٩٤م ، ص ٥٩ . س ش يافا (٦٣) ، ح ١٩٢ ، ٤/ر١/١٣١٤هـ/١٨٩٦م ، ص ١٣٢-١٣٣ .

(٥) س ش يافا (٦٢) ، ح ٢٢٥ ، ١٨/ر١/١٣١٦هـ/١٨٩٨م ، ص ٢٣٩ .

(٦) س ش يافا (٧٩) ، ١/جا/١٣١٨هـ/١٩٠٠م ، ص ٢٠٩ . س ش يافا (٨٥) ، ٢٨/ر١/١٣٢١هـ/١٩٠٣م ، ص ١٧٨ . س ش يافا (٨٨) ، ح ٥٢ ، ١٨/م/١٣٢١هـ/١٩٠٣م ، ص ١٣٩ .

(٧) س ش يافا (٩٢) ، ح ٤٦١ ، ٢٤/ذا/١٣٢١هـ/١٩٠٣م ، ص ٤٠ .

(٨) س ش يافا (٩٢) ، ح ١٢٨ ، ١٧/ر١/١٣٢٢هـ/١٩٠٤م ، ص ١٠٨ .

(٩) س ش يافا (٩٦) ، ح ٥٨ ، ١١/ر١/١٣٢٥هـ/١٩٠٧م ، ص ٢٤٢ . س ش يافا (١١٩) ، ٨/ر١/١٣٢٨هـ/١٩١٠م ، ص ٦١ .

(١٠) س ش يافا (١٢٩) ، ١٧/ر١/١٣٢٩هـ/١٩١١م ، ص ١ .

(١١) فلسطين ، يافا ، عدد ٢١٣ ، ٢ شباط ١٩١٣م ، ص ٣ .

ب - في محكمة اللـد الشرعية :

محمد رشيد أفندي بن سعود العلمي	١٢٨٠-١٢٨٦هـ/١٨٦٣-١٨٦٩م [١]
شاكر أفندي بن سعود العلمي	١٢٨٦-١٢٨٨هـ/١٨٦٩-١٨٧١م [٢]
أحمد أفندي خيرالدين	١٢٨٨-١٢٨٩هـ/١٨٧١-١٨٧٢م [٣]
علي فوزي أفندي الدجاني	١٢٨٩-١٢٩٠هـ/١٨٧٢-١٨٧٣م [٤]
محمد أفندي بن سيف الدين الحسيني	١٣٠٠هـ [٢٦] / ١٨٨٢م [٥]
محمود أفندي داود	١٣٠١هـ/١٨٨٣م [٦]
محمد مطر بن أحمد بن سيف الدين الحسيني	١٣١٧-١٣١٨هـ/١٨٩٩-١٩٠٠م [٧]
عبدالقادر أفندي بن سيف الدين الحسيني	١٣٢٠هـ/١٩٠٢م [٨]
محمد مطر بن أحمد بن سيف الدين الحسيني	١٣٢٤-١٣٢٦هـ/١٩٠٦-١٩٠٨م [٩]

---

(١) س ش يافا (٤٦) ، ٢١/ل/١٢٩٨هـ/١٨٨٠م ، ص ٧٩ .

(٢) س ش يافا (٢٥) ، ٢٢/ر/١٢٨٦هـ/١٨٦٩م ، ص ١٧٤ . س ش يافا (٢٥) ، ٣/جا/١٢٨٦هـ/١٨٦٩م ، ص ٢٠١ .

(٣) س ش يافا (٢٧) ، ١٦/ص/١٢٨٨هـ/١٨٧١م ، ص ١٣٣ . س ش يافا (٢٧) ، ١٦/ص/١٢٨٨هـ/١٨٧١م ، ص ١٣٥ .

(٤) س ش يافا (٢٩) ، ١٥/ل/١٢٨٩هـ/١٨٧٢م ، ص ٢٥٢ . س ش يافا (٢٩) ، ١٩/ر/١٢٩٠هـ/١٨٧٢م ، ص ٣١٩ .

(٢٦) س ش يافا (٤٦) ، ٢١/جا/١٣٠٠هـ/١٨٨٢م ، ص ٢١٩ .

(٥) س ش يافا (٤٦) ، ٢١/جا/١٣٠١هـ/١٨٨٣م ، ص ٢٨٥ .

(٦) س ش يافا (٦٢) ، ح ٧٣٦ ، ٢٥/ر/١٣١٧هـ/١٨٩٩م ، ص ٥٢٢ . س ش يافا (٧٥) ، ٢٣/ر/١٣١٨هـ/١٩٠٠م ، ص ٩١ .

(٧) س ش يافا (٨٦) ، ح ١٢٩ ، ٥/جا/١٣٢٠هـ/١٩٠٢م ، ص ٢٩٣ .

(٨) س ش يافا (٩٦) ، ح ١٧٣ ، ٣/جا/١٣٢٤هـ/١٩٠٦م ، ص ٣٥ . س ش يافا (٩٦) ، ح ٦ ، ٩/ر/١٣٢٥هـ/١٩٠٧م ، ص ٢٤١ . س ش يافا (١٠٨) ، ١٣/ن/١٣٢٦هـ/١٩٠٨م ، ص ٢١٦ .

(٩) الاتحاد العثماني ، بيروت ، عدد ١ ، ٤ أيلول ١٩٠٩م ، ص ٣ .

ملحق رقم (٩)

قائمة بأسماء موظفي محكمة بداية يافا ، والذين ورد ذكرهم في الوثائق الشرعية والصحف المعاصرة لفترة الدراسة

الاسم	الوظيفة	التاريخ
عثمان رمزي أفندي	رئيس المحكمة	١٣٢٧هـ/١٩٠٩ [1]
محمد أديب بك بن أحمد	رئيس المحكمة	١٣٢٩-١٣٣١هـ/١٩١٠-١٩١٣م [2]
عثمان شريف بك	رئيس المحكمة	١٣٣١-١٣٣٢هـ/١٩١٣م-١٩١٤م [3]
محمد فوزي أفندي	معاون المدعي العمومي	١٣٢٣هـ/١٩٠٥م [4]
فؤاد أفندي	معاون المدعي العمومي	١٣٢٧هـ/١٩٠٩م [5]
محمد أفندي شوقي	معاون المدعي العمومي	١٣٣٠هـ/١٩١٢م [6]
إبراهيم أفندي هاشم	معاون المدعي العمومي	١٣٣٣هـ/١٩١٤م [7]
محمد أفندي أسعد	مستنطق	١٣٢٠هـ/١٩٠٢م [8]
محمد أفندي يوسف	مستنطق	١٣٢٧هـ/١٩٠٩م [9]
غازي بك	مستنطق	١٣٣١هـ/١٩١٣م [10]

---

(١) الاتحاد العثماني ، بيروت ، عدد ١ ، ٤ أيلول ١٩٠٩م ، ص ٣ .

(٢) س ش يافا (١٢٩) ، ح ٢٢٤ ، ٢٨/جا/١٣٢٩هـ/١٩١٠م ، ص ١٧٦ . المنادي ، القدس ، عدد ٦٠ ، ١٧ نيسان ١٩١٣م ، ص ٤ . فلسطين ، يافا ، عدد ١١٦ ، ١٨ شباط ١٩١٢م ، ص ٢ .

(٣) البشير، بيروت ، عدد ٣٠١ ، ٤ أيلول ١٩٠٩م ، ص ٣ .

(٤) س ش يافا (٩١) ، ح ٣٩٢ ، ٢٨/ذ/١٣٢٣هـ/١٩٠٥م ، ص ٣٠٨ .

(٥) الاتحاد العثماني ، بيروت ، عدد ٣٠١ ، ٤ أيلول ١٩٠٩ ، ص ٣ .

(٦) فلسطين ، يافا ، عدد ١٠٩ ، ٢٥ كانون الثاني ١٩١٢م ، ص ٣ .

(٧) البشير ، بيروت ، عدد ٢٣٦٣ ، ١١ شباط ١٩١٤م ، ص ٢ .

(٨) البشير ، بيروت ، عدد ٣٣ ، عدد ١٥٢٣ ، ١٣ كانون الثاني ١٩٠٢م ، ص ٢ .

(٩) س ش يافا (١١٧) ، ١٤/ل/١٣٢٧هـ/١٩٠٩م ، ص ٤٩ .

(١٠) المنادي ، بيروت ، عدد ٥٩ ، ١٠ نيسان ١٩١٣م ، ص ٤ .

محمد طاهر أفندي بن سعيد الرافعي الطرابلسي الشامي	معاون مستنطق	١٣١٦هـ/١٨٩٨م (١)
علي أفندي رشدي	معاون مستنطق	١٣١٧هـ/١٨٩٨م (٢)
حسن أفندي الطباع	معاون مستنطق	١٣١٧هـ/١٨٩٨م (٣)
حسن أفندي بن طاهر الخالدي	محرر مقاولات	١٣١٤-١٣٢٢هـ/١٨٩٦-١٩٠٤م (٤)
ميخائيل أفندي الموسى اليافي	محرر مقاولات	١٣٢٢هـ/١٩٠٤م (٥)
محمود أفندي الموسى اليافي	مامور حجز دائرة الإجراء	١٣٢٧هـ/١٩٠٩م (٦)
أحمد بدوي أفندي بن سليم	باشكاتب	١٣١٤-١٣١٩هـ/١٨٩٦-١٩٠١م (٧)
عبدالله أفندي الصاوي اليافي	باشكاتب	١٣١٩هـ/١٩٠١م (٨)
علاءالدين أفندي بن محمد كمال أبو السعود المقدسي	باشكاتب	١٣٢٠هـ/١٩٠٢م (٩)
يحيى أفندي وفاء	معاون باشكاتب	١٣٣٠هـ/١٩١٢م (١٠)
إبراهيم أفندي كمال	كاتب ضبط	١٣٢٩هـ/١٩١٢م (١١)
جمال أفندي البديري	كاتب ضبط	١٣٣٠هـ/١٩١٢م (١٢)

(١) س ش يافا (٧٢) ، ح ٣٨ ، ٢٢/ذ/١٣١٦هـ/١٨٩٨م ، ص ٨٤ .

(٢) س ش يافا (٦٧) ، ح ٨٣ ، ٧/ب/١٣١٧هـ/١٨٩٩م ، ص ٦٦ .

(٣) س ش يافا (٧٩) ، ح ١١٠٠ ، ٢٧/ذ/١٣١٧هـ/١٨٩٩م ، ص ٥٣ .

(٤) س ش يافا (٦٣) ، ح ٤٩ ، ٤/ذ/١٣١٤هـ/١٨٩٦م ، ص ٢٥١ . س ش يافا (٦٩) ، ٥/ش/١٣١٥هـ/١٨٩٧م ، ص ٥٨ . س ش يافا (٩٣) ، ٢/ر/١٣٢٢هـ/١٩٠٤م ، ص ٤٠ .

(٥) س ش يافا (٩١) ، ح ٤٣٩ ، ٧/ذ/١٣٢٢هـ/١٩٠٤م ، ص ٧٣ .

(٦) س ش يافا (١١٣) ، ٩/ص/١٣٢٧هـ/١٩٠٩م ، ص ١٢ .

(٧) س ش يافا (٦٦) ، ١٧/ر/١٣١٤هـ/١٨٩٦م ، ص ١٨ . س ش يافا (٧٩) ، ح ١٩٠٣ ، ٢/ذ/١٣١٧هـ/١٨٩٩م ، ص ٤٥ .

(٨) البشير ، بيروت ، عدد ١٤٩٧ ، ١٥ تموز ١٩٠١م ، ص ٣ .

(٩) س ش يافا (٨٥) ، ١١/ذ/١٣٢٠هـ/١٩٠٢م ، ص ١١٢ .

(١٠) المنادي ، القدس ، سنة ٢٤ ، ١٦ تموز ١٩١٢م ، ص ٤ .

(١١) س ش يافا (١٢٩) ، ح ٢٤١ ، ٩/ج/١٣٢٩هـ/١٩١١م ، ص ١٨٠ .

(١٢) المنادي ، القدس ، عدد ١٤ ، ١٥ نيسان ١٩١٢م ، ص ١ .

حسين أفندي أبو رضوان	كاتب ضبط	١٣٣٠هـ/١٩١٢م [١]
الحاج علي العجمي	دلال دائرة الإجراء	١٣٣٠هـ/١٩١٢م [٢]
حسن بن عبدالرحيم بن محمد أبو كر	مباشر	١٣١٧هـ/١٨٩٩م [٣]
سليم أغا سمحان	مباشر	١٣٢٢هـ/١٩٠٤م [٤]

(١) المنادي ، القدس ، عدد ١٤ ، ١٥ نيسان ١٩١٢م ، ص ١ .

(٢) فلسطين ، يافا ، عدد ١٣٢ ، ٧ أيار ١٩١٢م ص ٤ .

(٣) س ش يافا (٧٢) ، ح ٥٤ ، ١٠/م/١٣١٧هـ/١٨٩٩م ، ص ٩٨ .

(٤) س ش يافا (٩٣) ، ٥/ج/١٣٢٢هـ/١٩٠٤م ، ص ٦٢-٦٥ .

ملحق رقم (١٠)

الأوقاف الخيرية في قضاء يافا

الواقف	الجهة الموقوف عليها	نوع الوقف	المصدر
عليمة بنت علي بن محمد ملاضة	سبيل في بيارتها	أربعة أسهم من غلة البيارة على مصلحة إدارة السبيل ، الموقع خارج يافا ، ويشتري عشر مصاحف في كل سنة توزع في شهر رمضان	س ش يافا (٧٩) ، ١٧/ل/ ١٣١٧هـ/١٨٩٩م، ص ٢٢
علي بن سليمان بن محمد القطان	أوجه الخير	ربع أربعة قراريط من أصل ٢٤ قيراطاً في بيارته الكائنة خارج يافا	س ش يافا (٦٢) ، ٢٥/را/ ١٣١٦هـ/١٨٩٨م، ص ٢٤١
مصطفى بن يونس أبو جبة	أبناء السبيل	حوض ماء يقع في الجهة الشرقية من يافا على طريق غزة	س ش يافا (٦٥) ، ٢٣/ر/ ١٣١٤هـ/١٨٩٦م، ص ٤١
مريم كريمة الحاج محمد عصفور الجبالي	الحرم النبوي الشريف بالمدينة المنورة	ثمانية دكاكين وكامل القهوة في باب البوابة بيافا	س ش يافا (٨٩) ، ١٦/ل/ ١٣٢١هـ/١٩٠٣م، ص ١٦١
الحاج محمود الهباب	زاوية الشيخ رسلان البكري في يافا	١٢ قيراطاً من الدكان الواقعة في يافا	س ش يافا (٢٥) ، ٢٣/ب/ ١٢٨٥هـ/١٨٦٨م، ص ٧٢
أمونة بنت خليل الفرخ	ديب ونمر ولدي خير الزنجي	١٢ قيراطاً في القرن الواقع في داخل يافا	س ش يافا (٢٩) ، ١٣/ج/ ١٢٨٩هـ/١٨٧٢م، ص ١٩٠
—	مقام عبدالقادر بن عبدالرزاق من ذرية عبدالقادر الجيلاني في قرية بيت نبالا	كرم يقع في قرية بيت نبالا	س ش يافا (٩٩) ، ٣٠/ب/ ١٣٢٤هـ/١٩٠٦م، ص ٥

الواقف	الجهة الموقوف عليها	نوع الوقف	المصدر
خديجة زوجة سليم بن سلامة الدجاني	فقراء الأفغان بيافا	١٣ سهماً من أصل ٤٠ سهماً في كامل الداخل الواقعة بمحلة القلعة في يافا	س ش يافا (٧٩) ، ١٧/م/ ١٣١٩هـ/١٩٠١م، ص٣٨٩
الحاج عبدالقادر ومحمد وعبداللطيف أولاد حسين عبدالقادر الجبالي	-بئر الماء لإسقاء أبناء السبيل - والبيت مصلى -وخان ومخازن ثلاثة	خان وثلاثة مخازن توقف على إدارة مصالح السبيل والمصلى	س ش يافا (٤٦) ، ١/ش/ ١٣٠١هـ/١٨٨٣م، ص٣٤٣
علاء الدين بن الحاج علاء الدين	سبيل علاء الدين في الجهة الشرقية من يافا	ثلاثة أسهم من أصل ٢٤ سهماً في البيارة بجوار السبيل	س ش يافا (٩١) ، ح ٢٩٨ ٢٣/ب/١٣٢٣هـ/١٩٠٥م ص٢٥٣
-	زاوية العارف بالله عبدالنبي في قرية المسعودية	كرم في أرض قراقرة في الجهة الشمالية من يافا	س ش يافا (٩٩) ، ٣/را/ ١٣٢٥هـ/١٩٠٧م، ص٩٣
محمد أمين باشا أبو نبوت	الجامع الكبير (جامع أبو نبوت) في يافا	دكاكين وبيارة	س ش يافا (٩٠) ، ٢٨/ذ/ ١٣٢١هـ/١٩٠٣م، ص٦٤
-	سيدنا سعد وسعيد في قرية بيت دجن	أرض في قرية بيت دجن	س ش يافا (١١٩) ، ٢٧/ص/ ١٣٢٨هـ/١٩١٠، ص٥٧
-	المسجد العمري في بيت دجن	أرض في قرية بيت دجن	س ش يافا (١١٩) ، ٢٧/ص/ ١٣٢٨هـ/١٩١٠م، ص٥٧
أمينة بنت محمد حامد بن عبدالله	زاوية الشيخ رسلان البكري في يافا	٢٥ حصة من أصل ٢٤٠ حصة في كامل الدار الكبيرة الواقع في داخل يافا	س ش يافا (٦٤) ، ٢/را/ ١٣١٤هـ/١٨٩٦م، ص٤٩
أمينة بنت محمد حامد بن عبدالله	سيدنا علي بن عليل	كروم وأراضي تقع في اللد	س ش يافا (١٠٤) ، ١٣/ن/ ١٣٢٥هـ/١٩٠٧م، ص٥٢

الواقف	الجهة الموقوف عليها	نوع الوقف	المصدر
محمد أمين باشا أبو نبوت	سبيل الشفاء	بيارة تقع بجوار السبيل وعدة دكاكين تقع بداخل يافا	س ش يافا(٨٤) ، ١٩/جا/ ١٣١٩هـ/١٩٠١م، ص ٤٥
—	النبي روبيل الواقع قرب الرملة	أراضي قرب الرملة	س ش يافا (٣٢) ، ٢٥/را/ ١٢٩٠هـ/١٨٧٣م، ص ٣٤
الشيخ عيسى بن حسين	بئران في قرية جمزو لإسقاء أبناء السبيل	نصف الكرم المجاور للبئرين	س ش يافا (١٠٤) ، ح ٣١٣ ١٨/ب/١٣٢٦هـ/١٩٠٨م ص ٢٣٨
علي بن سليمان بن محمد القبطان ومحمد بن مصطفى الصادق	سبيل بقع خارج يافا على طريق الحلوة	قيراطان من أصل ٢٤ قيراطاً في كامل البيارة المجاورة للسبيل	س ش يافا (٦٩) ، ٦/ب/ ١٣١٥هـ/١٨٩٧م، ص ٢٥
—	مقام العُمري في محلة البشاوية بقصبة الرملة	أراضي قرب الرملة	دفتر يوقلمة يافا (٤٠) ، شباط ١٣٢٢ مالية/١٩٠٦م، ص ١٣٠
علي بن محمد ملاضة	سبيل ملاضة الواقع على طريق نابلس–يافا	ستة قراريط في البيارة الواقعة بجوار السبيل	س ش يافا (٢٧) ، ٢١/ج/ ١٢٨٨هـ/١٨٧١م، ص ١٨٣
فاطمة بنت محمد بن أحمد العوضي	الزاوية الحمراء الواقعة في الجهة الشرقية من اللد	دور وحواكير وأراضي وكروم ومعصر سمسم ودكاكين	س ش يافا (٦٩) ، ١/ب/ ١٣١٥هـ/١٨٩٧م، ص ٣٥
يوسف إبراهيم المناوي	سبيل الماء وبيت للصلاة	دار الواقعة بسكنة الشيخ إبراهيم العجمي	س ش يافا (٤٨) ، ح ١٠٣ ، ٢٠/ذ/١٣٠٧هـ/١٨٨٩م ص ١٦٨
صبح وعبدالفتاح وعبدالجواد ومحمد وحسن وعائشة وفاطمة وحُسن أولاد علي صبح	الجامع الكبير في اللد	معصرة زيتون في محلة النقيب يافا	دفتر دائمي يافا (٥٥) ، نومرو (١١٠) ، ١/ب/ ١٣٢٩ مالية/١٩١٣م، ص ١١

ملحق رقم (١١)

الأوقاف الذرية في القضاء

الواقف	الموقوف	الموقع	المصدر
حسن بن محمد بيبي اليافي	دكان	خارج يافا [1]	س ش يافا (٢٥) ، ٥/ل/ ١٢٨٥هـ/١٨٦٨م، ص ٩٠
الشيخ شمس الدين سعودي العلمي	دور ودكاكين ومعاصر ومصابن وكروم	اللد	س ش يافا (١٠٢) ، ١٩/ذا/ ١٣٢٦هـ/١٩٠٨م، ص٧٠-٧٣
محمد بن محمد الجمل اللدي	- دار دكانات	بمحلة النقيب في يافا في سوق العامود بيافا	س ش يافا (٢٩) ، ٣/ن/ ١٢٨٨هـ/١٨٧١م، ص ٦٨
الحاجة عيشة بنت مصطفى سكجها	٢١ قيراطاً من أصل ٢٤ قيراطاً في كامل الدكان	يافا	س ش يافا (١٠١) ، ٢١/جا/ ١٣٢٥هـ/١٩٠٧م، ص٦٦
حسنا بنت حسين فلفل	- بيارة - دار	يافا	س ش يافا (١١١) ، ح ٤٤٤ ٢/ن/١٣٢٧هـ/١٩٠٩م، ص ٢٥٩
سيدة بنت عبدالله شافعي المصري	١٢ قيراطاً في كامل الدار	في محلة المنشية بيافا	س ش يافا (٦٢) ، ١٨/ص/ ١٣١٧هـ/١٨٩٩م، ص ٤٩٢
ثقلا الحجار	دار	في محلة القلعة بيافا	س ش يافا (٢٥) ، ٢٨/ص/ ١٢٨٥هـ/١٨٦٨م، ص٨-٩
حسين بن أحمد بن حماد	دار	في محلة السرايا بالرملة	س ش يافا (٦٢) ، ٢٢/م/ ١٣١٥هـ/١٨٩٧م، ص١٦-١٧
صفية بنت سالم جمعة الدعس	دار	في محلة القلعة بيافا	س ش يافا (٦٣) ، ٦/ش/ ١٣١٣هـ/١٨٩٥م، ص٣١-٣٢

---

(١)

الواقف	الموقوف	الموقع	المصدر
فطوم بنت درويش الطرابلسي الطرابلسي	بيارة	خارج يافا	س ش يافا (٦٣) ، ح ٢٤٥ ، ٢٨/ر/١٣١٤هـ/١٨٩٦م، ص١٥٧
حفيظة بنت محمد الصياد	دار	في محلة المنشية بيافا	س ش يافا (٩١) ، ح ٨٠ ، ٧/را/١٣٢٤هـ/١٩٠٦م، ص٣٦٤-٤٦٥
شعبان بن علي العجو	كرم	اللد	س ش يافا (١٠٢) ، ٧/ص/ ١٣٢٦هـ/١٩٠٨م، ص١١-١٢
عبدالجيد بن عبداللطيف	- نصف بيارة - دكانان ودار	يافا	س ش يافا (١١٩) ، ٥/ر/ ١٣٢٨هـ/١٩١٠م، ص٩٤
علي آغا بداري	بيارة	يافا	س ش يافا (٢٨) ، ٦/ش/ ١٢٨٨هـ/١٨٧١م، ص٢٢٨
حسين بن حسن بن يوسف اللدي	ثلاثة منازل	في محلة القلعة بيافا	س ش يافا (٦٠) ، ٢٩/ب/ ١٣١٢هـ/١٨٩٤م، ص١٣
صفا بنت حسن بن سليم	١٣ سهماً من أصل ٤٠ سهماً في دار مكونة من طابقين		س ش يافا (٨٢) ، ١٣/م/ ١٣١٩هـ/١٩٠١م، ص٤٣
محمدعبدالواحد	دار كبيرة	في محلة الشيخ إبراهيم بيافا	س ش يافا (٢٥) ، ١٠/ش/ ١٢٨٥هـ/١٨٦٨م، ص٧٧
الحاج أحمد أبو رضوان	دار	يافا	س ش يافا (١٠٢) ، ٢٠/م/ ١٣٢٧هـ/١٩٠٩م، ص٩٧
حسن وحسين وموسى برغال	كرم	اللد	س ش يافا (١٠٢) ، ٦/را/ ١٣٢٧هـ/١٩٠٩م، ص١١٣

الواقف	الموقوف	الموقع	المصدر
محبوبة بنت إبراهيم المهتدي ومحمد وشيدة ولدي عبدالحميد الخيري	كرم	الرملة	س ش يافا (١٠٦) ، ٥/ص/ ١٣٢٦هـ/١٩٠٨م، ص١١٧
رقية بنت محمد علي ملاضة	١٣ سهماًمن أصل ٩٠ سهماً في بيارة	يافا	س ش يافا (٤٦) ، ٧/ص/ ١٢٩٠هـ/١٨٧٣م، ص١٤
حليمة بنت عبدالله الزنجي	دار	في محلة المنشية بيافا	س ش يافا (٩٦) ، ٧/جا/ ١٣٢٥هـ/١٩٠٧م، ص٢٩٦
مريم بنت الحاج صالح مناع	دكان	في محلة الشيخ إبراهيم بيافا	س ش يافا (٢٥) ، ٢٣/ذ/ ١٢٨٦هـ/١٨٦٩م، ص١٩٧
خديجة أم رباح زوجة سليم الدجاني	١٣ سهماً من أصل ٤٠ سهماً	يافا	س ش يافا (٨٢) ، ١٣/م/ ١٣١٩هـ/١٩٠١م، ص٤٠
الحاج علاء الدين بن علاء الدين	٢١ سهماً من أصل ٢٤ سهماً في البيارة	يافا	س ش يافا (٩١) ، ح ٢٩٨ ، ٢٣/ب/١٣٢٣هـ/١٩٠٥م ص٢٥٣
عليمة بنت علي بن محمد ملاضة	بيارة	يافا	س ش يافا (٧٩) ، ١٧/ل/ ١٣١٧هـ/١٨٩٩م، ص٢٢
الحاج حامد بن مصطفى وحنفية بنت صالح الغلاييني	كرم ومنزل	خارج يافا	س ش يافا (٩١) ، ١١/ل/ ١٣٢٢هـ/١٩٠٤م، ص٤٤
محمد أمين باشا أبو نبوت	السبيل المحمودي	باب البوابة يافا	س ش يافا (٥) ، ٢٤/جا/ ١٢٤١هـ/ م، ص٦٢
عبدالمعطي بن الحاج إبراهيم أبو كويك	معصرة زيتون	المحلة الشرقية في اللد	دفتر دائمي يافا (٢٧) ، نومرو (٩٥) ، حزيران ١٣٠٢مالية/ م، ص٩٢

الواقف	الموقوف	الموقع	المصدر
صبح وعبدالفتاح وعبدالجواد ومحمد وحسن وعائشة وفاطمة وحُسن أولاد علي صبح	معصرة زيتون	محلة الطابية في يافا	س ش يافا (٢٤) ، ١٩/را/١٢٨٣هـ/١٨٦٦م، ص٣٥
جار الله عبدالخالق	معصرة زيتون	المحلة الغربية في اللد	س ش يافا (١١١) ، ٢٣/ج/١٣٢٧هـ/١٩٠٩م، ص٩٤
عبدالمجيد بن عبداللطيف أبو الهدى	معصرة زيتون	محلة الشيخ إبراهيم في يافا	س ش يافا (١١٩) ، ٥/ر/١٣٢٨هـ/١٩١٠م، ص٩٤
موسى برغال	فرن	المحلة الشرقية اللد	س ش يافا (١١١) ، ٢٣/ج/١٣٢٧هـ/١٩٠٩م، ص١٩١
أمونة بنت خليل الفرخ	فرن	حارة المراح في يافا	س ش يافا (٢٩) ، ١٣/ج/١٢٨٩هـ/١٨٧٢م، ص١٩٠
فاطمة بنت محمد العوضي	معصرة سمسم	المحلة الغربية في اللد	س ش يافا (٦٢) ، ١٧/ب/١٣١٥هـ/١٨٩٧م،ص١٠٣
محمود الهباب	معصرة سمسم	محلة القلعة في يافا	س ش يافا (٢٦) ، ٢٩/را/١٢٨٧هـ/١٨٧٠م، ص٨٤
يحيى الطيبي	صبانة	محلة الشيخ إبراهيم في يافا	س ش يافا (٢٦) ، ٩/ر/١٢٨٧هـ/١٨٧٠م،ص١٦٤
وهبة محرم	دار	داخل يافا	س ش يافا (٧) ، ٣/ر/١٢٤٣هـ/١٨٢٧م، ص٢٦

ملحق رقم (١٢)

أوقاف النصارى في قضاء يافا

الواقف	نوع الوقف	الموقع	المصدر
سعدا بنت سمعان العكاوي	دار	سكنة العجمي في يافا	فقراء ملة الروم الكاثوليك في يافا (١)
الخوري إبراهيم بن نقولا بن حنا	دار	المحلة الشامية في اللد	فقراء الروم الأرثوذكس في الديار المقدسة (٢)
الخواجا يوحنا برناردس الإسباني ومريان بن يوسف الإسباني	دور وحواكير وكرم	محلة النصارى في الرملة وخارج الرملة	فقراء رهبان دير اللاتين الفرنسيسكان بالرملة (٣)
الخواجه جريس طلماس اللاتيني	دار	محلة القلعة في يافا	فقراء طائفة اللاتين في مدينة يافا ومدينة القدس (٤)
الياس بن انطون بن جريس العكاوي واسكندر بن اندراوس	دار	سكنة العجمي في يافا	فقراء طائفة الروم الكاثوليك في يافا (٥)

---

(١) س ش يافا (٤٨) ، ٧/ب/١٣٠٧هـ/١٨٨٩م ، ص ١٢٨ .

(٢) س ش يافا (٤٨) ، ٢٢/ل/١٣٠٦هـ/١٨٨٨م ، ص ٤٩ .

(٣) س ش يافا (٢٩) ، ١١/ج/١٢٩٠هـ/١٨٧٣م ، ص ٣٤٤ .

(٤) س ش يافا (٢٤) ، ٢٩/ن/١٢٨٣هـ/١٨٦٦م ، ص ٦٧ .

(٥) س ش يافا (٨٨) ، ح ٢٠٨ ، ٢٤/جا/١٣٢١هـ/١٩٠٣م ، ص ٢٥٢ .

ملحق رقم (١٣)

اوقاف النصارى في قضاء يافا

المصدر	نوع الوقف	الجهة الموقوف عليها	الواقف
مستشفى إلى المرضى من طائفتي السفراديم والشكنازيم[1]	محلة المنشية في يافا	دار وقطعة أرض	حاييم بن نيكو اليهودي النمساوي
فقراء طائفة الشكناز[2]	محلة المنشية في يافا	دار	ليفي بن إسحاق بن موسى وزوجته مريم بنت داود بن هارون
الفقراء من طلاب طائفة الشكناز في مكتب بشعاري توراة[3]	محلة المنشية في يافا	دار	شلوموهرمي بن نفتالي هليفي اليهودي العثماني

(١) س ش يافا (٧٤) ، ح ١٤٣ ، ٢٩/ر/١٣١٧هـ/١٨٩٩م ، ص ١٢٦ .

(٢) س ش يافا (٧٣) ، ٨/ب/١٣٢٣هـ/١٩٠٥م ، ص ١٧٦ .

(٣) س ش يافا (٩٦) ، ح ٣٠٠ ، ١٤/ب/١٣٢٤هـ/١٩٠٦م ، ص ١٠٥ .

ملحق رقم (١٤)

ملكية الأجانب للأراضي والعقارات في القضاء

الاسم	التبعية	الموقع	المساحة
البارون ابلاتوفون أوشينوف بن كيريكودي فون اسثينوف المسيحي	ألمانيا	المستعمرة الألمانية في الجهة الشمالية من يافا	خمس قطع أراضي وبساتين ودور [1]
بولتيقس بولص المسيحي	ألمانيا	ظاهر يافا على طريق الجسر	نصف بيارة [2]
فريدرك لودنه المسيحي	ألمانيا	وادي حنين	قطع أراضي أميرية وبيارات يبلغ جميع مساحتها ١٤٦٥ دونم [3]
ارنس هرتك البروسياني	ألمانيا	قرية سلمة	بيارة بثمن قدره ١٥٠ ليرة فرنساوي [4]
كالو كنتر المسيحي	ألمانيا	ظاهر يافا من الجهة الشرقية	بيارة [5]
الخواجا كوستف كلر البروسياني	ألمانيا	قرية المسعودية	بيارة بثمن قدره ٤٠ ليرة فرنساوي [6]

---

(١) س ش يافا (٩٦) ، ح ١٩٣ ، ١٦/جا/١٣٢٤هـ/١٩٠٦م ، ص ٤٤ .

(٢) س ش يافا (٦١) ، ١٧/م/١٣١٣هـ/١٨٩٥م ، ص ٤٥ .

(٣) س ش يافا (٤٦) ، ١٦/ن/١٢٩٩هـ/١٨٨١م ، ص ١٥٠ .

(٤) س ش يافا (٢٨) ، ١/جا/١٢٨٨هـ/١٨٧١م ، ص ١ .

(٥) س ش يافا (٢٦) ، ٥/ج/١٢٨٧هـ/١٨٧٠م ، ص ١٩١ .

(٦) س ش يافا (٢٧) ، ٩/ج/١٢٨٨هـ/١٨٧١م ، ص ١٧٤ .

المساحة	الموقع	التبعية	الاسم
كرم وبيارة [1]	يافا	ألمانيا	الخواجا شارل فريدك
١٦١٥ دونم [2]	قرية صرفند الخراب	ألمانيا	الخواجا فريدرك بن لوديك بن فورليك المسيحي
المساحة غير معروفة [3]	أراضي في يافا ، وساورنا ، والرملة ، والطيرة ، ورنتيه ، واليهوده	ألمانيا	صمويل وباوله وتزلنده أولاد خريستوف هوكمن المسيحي
١٦٠٠ دونم ببدل قدره تسعمائة ليرة فرنساوي [4]	قرية عافر	ألمانيا	الخواجه جوليوس سلوكته المسيحي
بيارة [5]	بجوار مستعمرة سارونا في الجهة الشرقية من يافا	ألمانيا	الخواجه اكرتسيفر هوفمان المسيحي
١٣٣٢ دونم [6]	قرية ملبس	إيطاليا	انطوان بن بشارة المسيحي/ تاجر
كامل قطعة الأرض الواقعة على طريق الحلول بمحلة العجمي [7]	ظاهر يافا	إيطاليا	الخواجة ألفونس أفندي المسيحي قنصل إيطاليا
كرم بثمن قدره ٢٥ ليرة فرنساوي [8]	ظاهر ياف من الجهة الشرقية	أمريكا	الخواجة مستر آدمس المسيحي

(١) س ش يافا (٨٤) ، ٢/ش/١٣١٩هـ/١٩٠١م ، ص ٦٦ .

(٢) س ش يافا (٣٩) ، ١٢/م/١٢٩٣هـ/١٨٧٦م ، ص ١١٠ .

(٣) س ش يافا (١٢٩) ، ح ٧٨٧ ، ٢٩/ص/١٣٢٩هـ/١٩١١م ، ص ٤٦ .

(٤) س ش يافا (٨٦) ، ح ٧٦ ، ١٦/ص/١٣٢٠هـ/١٩٠٢م ، ص ٢٥٨ .

(٥) س ش يافا (٧٢) ، ح ٧٩ ، ع/ص/١٣١٧هـ/١٨٩٩م ، ص ١٢١ .

(٦) دفتر يوقلمة يافا (٩) ، نومرو (١٤-٢٩) ، أيلول ١٢٨٩مالية/١٨٧٤م ، ص ١١١ .

(٧) س ش يافا (٩١) ، ح ٤٣٦ ، ٦/ذ/١٣٢٢هـ/١٩٠٤م ، ص ٧١ .

(٨) س ش يافا (٢٩) ، ١٩/ذ/١٢٩٠هـ/١٨٧٣م ، ص ٢٩٨ .

الاسم	التبعية	الموقع	المساحة
يوحنا كرلودريد بن برنادروس/ تاجر	إسبانيا	خارج الرملة	أربعة كروم [1]
موسيو يوحنا فلوبير قنصل فرنسا في يافا	فرنسي	- الجهة الشمالية من يافا - الجهة الشرقية من يافا	بيارة [2] كرم [3]
المسيوده فيس مدير البنك العثماني	فرنسي	الخيرية	٣٣٠ دونم [4]
اميل بن بوست فيلبر/ تاجر	فرنسي	قرية شحمة	١٦٠ دونم [5]
مخائيل هولنجر/ تاجر	فرنسي	قرية ملبس	٨٣٥ دونم [6]
الخواجة يني ملوتيوس بن نقولا الرومي المسيحي/ تاجر	اليونان	الجهة الجنوبية من يافا	١٢ قيراط في البيارة الشهيرة بيارة أبو دميان بثمن قدره ٦٠٠ ليرة فرنساوي [7]
يني بن ديمتري بن منايودي	اليونان	يافا	بيارتان ودباغة ودور [8]
الدكتور نخوالميوس بن باسيل المسيحي/ طبيب	اليونان	يافا	بيارة ومنازل في داخل يافا [9]

---

(١) س ش يافا (٢٩) ، ٧/ج/١٢٩٠هـ/١٨٧٣م ، ص ٢٣٨ .

(٢) س ش يافا (٢٧) ، ٢٣/ر/١٢٨٨هـ/١٨٧١م ، ص ١٦٥ .

(٣) س ش يافا (٢٦) ٢٩/ر/١٢٨٦هـ/١٨٦٩م ، ص ٢٣ .

(٤) س ش يافا (١٠٥) ، ١٠/ذا/١٣٢٧هـ/١٩٠٩م ، ص ١٧ .

(٥) س ش يافا (٤٦) ، ١٧/ب/١٣٠١هـ/١٨٨٣م ، ص ٣٢١ .

(٦) دفتر دائمي يافا (٢٣) ، نومرو (١٨٧) ، أيلول ١٢٠٨مالية/ م ، ص ٢٥ .

(٧) س ش يافا (٣٠) ، ١١/ص/١٢٩٠هـ/١٨٧٣م ، ص ٦ .

(٨) س ش يافا (٨٤) ، ١١/ر/١٣١٩هـ/١٩٠١م ، ص ٢٥ .

(٩) س ش يافا (٦٩) ، ١٧/ل/١٣١٥هـ/١٨٩٧م ، ص ٩٩ .

الاسم	التبعية	الموقع	المساحة
تيودوس لامبروس المسيحي	اليونان	يافا	دار ومدبغة وقطعة أرض بمحلة العجمي [1]
عطا بك بن أنيس آغا جبري التبريزي المسلم/ تاجر	إيران	في قضاء يافا	أراضي أميرية وبيارات وكروم ومنازل [2]

---

(١) س ش يافا (٩١) ، ح ٢٢٧ ، ٣/ش/١٣٢٣هـ/١٩٠٥م ، ص ٢١٥ .

(٢) س ش يافا (١١٤) ، ٢٨/ب/١٣٢٧هـ/١٩٠٩م ، ص ١٠٣ . س ش يافا (١١٤) ، ١٣/ن/١٣٢٧هـ/١٩٠٩م ، ص ١٣٢ .

ملحق رقم (١٥)

ملكية اليهود للأراضي والعقارات في القضاء

المشتري	التبعية	البائع	الموقع	المساحة
دانيل بن حاييم باروخ	العثمانية	الشيخ محمد أفندي بن الحاج عثمان	داخل يافا	دار [1]
إسحاق الباز	العثمانية	حسين ودرويش ولَدَيْ حسن قدورة	داخل يافا بحارة السدرة	دار بثمن ٨٠ ليرة فرنساوي [2]
يوسف بن ناصيف غبريل اليهودي	العثمانية	أحمد أبو هنية ومحمد أبو هنية ودرويش البرمكي وإبراهيم جبر وحسن سرحان	قرية شحمة	ثلاث قطع أراضي تبلغ مساحتها ٢٤٥٠ دونم [3] بثمن قدره ٣٠,٠٠٠ قرش
يخور ياس هيل	العثمانية	أحمد وبدوي ولَدَيْ عوض	داخل يافا بحارة المراح	دار بثمن قدره ٤٠٠ ليرة فرنساوي [4]
سارة بنت حاييم زوجة مايير العراق	العثمانية	عديلة بنت داود عبده	داخل يافا	دار [5]
حاييم بن سمعون بن طالمس اليافي	العثمانية	الحاج محمد بن محمود شاهين	خارج يافا	جميع الأرض الأميرية الكائنة بأرض قراقرة [6]
الخواجة حاييم بن موسى	العثمانية	محمد بن الحاج إبراهيم النادي	يافا	كرم [7]

---

(١) س ش يافا (٢٧) ، ٢٧/ج/١٢٨٧هـ/١٨٧٠م ، ص ٤١ .

(٢) س ش يافا (٢٦) ، ١/ص/١٢٨٧هـ/١٨٧٠م ، ص ٣٤ .

(٣) س ش يافا (٣٢) ، ٢٤/ن/١٢٩٠هـ/١٨٧٣م ، ص ١٦ .

(٤) س ش يافا (٢٦) ، ١/ج/١٢٨٦هـ/١٨٦٩م ، ص ٤٢ .

(٥) س ش يافا (٢٨) ، ١٩/ص/١٢٨٨هـ/١٨٧١م ، ص ١١٣ .

(٦) س ش يافا (١٠٥) ، ٨/م/١٣٢٨هـ/١٩١٠م ، ص ٦٨ .

(٧) س ش يافا (٢٥) ، ١٠/ل/١٢٨٦هـ/١٨٦٩م ، ص ٢٦٠ .

المشتري	التبعية	البائع	الموقع	المساحة
حزقيل بن إبراهيم سخولقي	العثمانية	— —	داران صرفند العمار	١٣٤٠ دونم ٢٠٦ دونمات [1]
كمال بن يعقوب كنول وصموئيل بن كرول	العثمانية	—	يافا في الجهة الشرقية	قطعة الأرض المسماة بقطعة اللوز [2]
يهودا بن موسى سلالنغي	العثمانية	—	خربة داجون	ثلاث قطع أراضي [3]
مايير بن هارون متلون		الشيخ ناصر بن الأمير الحارثي	الجهة الشرقية من يافا	١٢ قيراط في جميع البيارة [4]
الياهو بن ولف	العثمانية	مصطفى بن أحمد إسماعيل الشامي	قرية فجة	أربع قطع أراضي بثمن قدره ١١٩ ليرة فرنساوي [5]
سليمان بن افرايم	العثمانية	أولاد الحاج أحمد الهباب	داخل يافا بمحلة الشيخ إبراهيم	الدار الكبيرة بثمن قدره ١٠،٠٠٠ قرش [6]
الخواجة مايير قلوف الصراف	العثمانية	أحمد المهتدي اللدي	يافا	جميع الدار والكرم الكائن بظاهر يافا من الجهة الشمالية بثمن قدره ٣٢٠ ليرة فرنساوي [7]

(١) س ش يافا (٨٣) ، ١٩/م/١٣٢٣هـ/١٩٠٥م ، ص ١٥٩ .

(٢) س ش يافا (٩١) ، ح ١٢٢ ، ٢٦/ر/١٣٢٣هـ/١٩٠٥م ، ص ١٦٣ .

(٣) س ش يافا (٩١) ، ح ٢٣٩ ، ١٠/ن/١٣٢٣هـ/١٩٠٥م ، ص ٢٣٩ .

(٤) س ش يافا (٢٨) ، ٥/ب/١٢٨٨هـ/١٨٧١م ، ص ٢٠٢ .

(٥) س ش يافا (٩١) ، ح ٢١٣ ، ٢٤/ب/١٣٢٣هـ/١٩٠٥م ، ص ٢٠٨ .

(٦) س ش يافا (٢٨) ، ٥/ر/١٢٨٨هـ/١٨٧١م ، ص ١٤١ .

(٧) س ش يافا (٢٨) ، ١٠/م/١٢٨٨هـ/١٨٧١م ، ص ٨٣ .

المساحة	الموقع	البائع	التبعية	المشتري
جميع الدار العلوية بثمن قدره ١٠٠ ليرة فرنساوي(١)	يافا بحارة المراح	الحرمة نسب بنت الحاج قدورة	العثمانية	الخواجة بخور بكويل
ربع بيارة بثمن قدره ٤٥٠ ليرة فرنساوي (٢)	خارج يافا	محمود بن أحمد الكيالي	العثمانية	داو دبن شلومو الإسرائيلي
بيارة (٣)	خارج يافا	محمد أديب بامية	العثمانية	زائل لوانطن الإسرائيلي
٥٣١ دونم بثمن قدره ١٢١٠ ليرات فرنساوي (٤)	المخيزن	موسى والشيخ حسن الوحيدي	العثمانية	سلمون صردفادي برسكي
٣٧٨ دونمات (٥)	داران	—	روسيا	هرش بن يهود ابن ديب كليز
قطعة أرض (٦)	وادي حنين	—	روسيا	هارون بن إيعازر باروشوفسكي
قطعة أرض مساحتها ٦٠ دونم (٧)	داران	—	روسيا	زالمن بن باروخ ريلك
١٣ قطعة أرض (٨)	داران	—	روسيا	الياس بن ولف بن صمويل انتستين

---

(١) س ش يافا (٢٦)، ٢٢/جا/١٢٨٦هـ/١٨٦٩م، ص ٣٥ .

(٢) س ش يافا (٦٣)، ح ٢٥ ، ٢/ذا/١٣١٣هـ/١٨٩٥م، ص ٥٧ .

(٣) المنادي، القدس، عدد ٦١، ٢٤ نيسان ١٩١٣م، ص ٣ .

(٤) المنادي، القدس، عدد ٦٩، ٦ حزيران ١٩١٣م، ص ٤ .

(٥) س ش يافا (٧٦)، ٢٤/جا/١٣١٨هـ/١٩٠٠م، ص ١٠٠ .

(٦) س ش يافا (١٠٩)، ٢١/ش/١٣٢٦هـ/١٩٠٨م، ص ٤٦ . س ش يافا (٧٩)، ح ١٣٣٠ ، ٢٤/جا/١٣١٨هـ/١٩٠٠م ، ص ٢١٧ .

(٧) س ش يافا (١٢٩)، ح ٥٥٤ ، ٢١/ذا/١٣٢٩هـ/١٩٠٨م، ص ٢٩٧ .

(٨) س ش يافا (٧٩)، ح ١٣٠١ ، ٢٢/ر/١٣١٨هـ/١٩٠٠م، ص ١٩٧ .

المساحة	الموقع	البائع	التبعية	المشتري
١٣ حصة من أصل ٢١٢٤ حصة في (٥) مزرعة داران	داران	—	روسيا	نوح بن موسى كابلينسكي
يمتلك ٥٧٣ دونم [1]	قرية ملبس	—	النمسا	الخواجا نتن بن موسى همركر اليهودي
بيارتان وخمس قطع قطع أراضي [2]	وادي حنين	—	النمسا	الخواجا رديب لين اليهودي
جميع الدار بثمن قدره ١٢٠ ليرة عثماني [3]	يافا		فرنسا	أبراهام بن هارون بن أبراهام
٤٧٠ دونم [4]	واد الفرس التابع لناحية الرملة	—	فرنسا	هاندي بن الخواجة ألفونس مرانق
جميع الدار بثمن قدره ١٧٥ ليرة فرنساوي [5]	داخل يافا بحارة الدرة	عبدالقادر سرحان	فرنسا	الخواجة اشلومو
جميع الدار [6]	يافا بحارة الطابية	نصر زعرور الرومي	فرنسا	أبراهام وشيقة اشلومو ولَدَيْ يعقوب أبو الطبول
دور وبساتين [7]	الجهة الشمالية	—	هولندا	الخواجة يعقوب بن موريس ابن اليازر

(١) س ش يافا (٤٦) ، ٧/ن/١٣٠١هـ/١٨٨٣م ، ص ٣٢٨ .

(٢) س ش يافا (٤٦) ، ١٧/جا/١٣٠١هـ/١٨٨٣م ، ص ٣٠٨ .

(٣) س ش يافا (٣٩) ، ١٦/م/١٢٩٢هـ/١٨٧٥م ، ص ٣٩ .

(٤) س ش يافا (١١١) ، ح ٣٤١ ، ٢١/ب/١٣٢٧هـ/١٩٠٩م ، ص ٥٠ .

(٥) س ش يافا (٣٠) ، ٢٣/ذا/١٢٨٩هـ/١٨٧٢م ، ص ١ .

(٦) س ش يافا (٢٥) ، ٧/ذا/١٢٨٦هـ/١٨٦٩م ، ص ٢٨٦ .

(٧) س ش يافا (١١٤) ، ٢٨/ن/١٣٢٧هـ/١٩٠٩م ، ص ١٣٩ .

المساحة	الموقع	البائع	التبعية	المشتري
دور وأراضي [1]	قضاء يافا	–	إسبانيا	صامون بن إبراهيم بن موسى حاييم
١٢٥٠ دونم [2]	قرية ملبس	–	اليونان	داود بن اشبيكل اليهودي
١٦٠٠ دونم [3]	قرية شحمة	حافظ بل السعيد	ألمانيا	جوليذس بلوسكتة اليهودي
بيارة بثمن قدره ٢٥٢ ليرة فرنساوي [4]	الجهة الشرقية من يافا	محيي الدين بن يوسف الكردي	ألمانيا	الخواجة مايير متلوف اليهودي
٢٠,٠٠٠ دونم مقابل دفع ٤٦,٠٠٠ قرش عن أهالي القرية [5]	أبو شوشة	–	ألمانيا	ملفيل بيرجهايم

---

(١) س ش يافا (٩٢) ، ح ٢٢٨ ، ٢٠/جا/١٣٢٢هـ/١٩٠٥م ، ص ١٥٩ .

(٢) دفتر دائمي يافا (٢٣) ، نومرو (١٨٧-١٩٤) ، أيلول ١٣٠٨مالية/١٨٩٠م ، ص ٢٥ .

(٣) س ش يافا (٨٣) ، ١٦/ص/١٣٢٠هـ/١٩٠٢م ، ص ١٢٠ .

(٤) س ش يافا (٢٩) ، ١٠/ر/١٢٨٩هـ/١٨٧٢م ، ص ٢٠١ .

(٥) دفتر يوقلمة يافا (٧) ، ص ١٥٥-١٧١ . دفتر يوقلمة (٥٤) ، ص ١٩ .
Conder, Tent, Vol. 2, P. 25.

ملحق رقم (١٦)

معاصر الزيتون في قضاء يافا

اسم المعصرة	الموقع	المالك
معصرة الدباس	محلة الجامع في قصبة اللد	ملكة بنت إبراهيم الدباس [1]
معصرة دير الروم	محلة الشيخ إبراهيم في يافا	لم أقف على مالكيها [2]
معصرة تادرس	محلة النقيب في يافا	تادرس بن سالم نصار [3]
معصرة طالب	محلة المفتي في الرملة	عائشة بنت درويش بن طالب وعبدالرحمن بن طالب ووسيلة بنت طالب وزهرة بنت طالب [4]
معصرة محمد درويش	المحلة الشامية في اللد	محمد بن درويش [5]
معصرة كويك (وقف)	المحلة الشرقية في اللد	عبدالمعطي بن الحاج إبراهيم أبو كويك [6]
معصرة أبو الهدى (وقف)	محلة البشاوية في الرملة	لم أقف على الجهة التي أوقفت عليها [7]
معصرة ياسين الكي	قرب سرايا اللد	ياسين الكي وشكري ومحي الدين وعبدالشافي أولاد أمين بن بكر الكي [8]
معصرة سعودي	المحلة الشرقية في اللد	عبدالقادر سعودي [9]
معصرة كتانو	محلة الطابية في يافا	الخواجا معتوق كتانو [10]

---

(١) دفتر دائمي يافا (٢٣) ، نومرو (٢٥٨) ، شباط ١٣٠٨ مالية/١٨٩٢م ، ص ٥٦ .

(٢) دفتر خاقاني مخصوص (٥٣) ، نومرو (٧٠) ، تشرين الأول ١٣٢٨ مالية/١٩١٢م ، ص ٧ .

(٣) دفتر دائمي يافا (٥٥) ، نومرو (١٢٥) ، تشرين الثاني ١٣٢٩ مالية/١٩١٣م ، ص ١٩ .

(٤) دفتر يوقلمة (١٨) ، نومرو)٣٤٩) ، شباط ١٣٠٣ مالية/١٨٨٧م ، ص ٢٠٩ .

(٥) دفتر دائمي يافا (٢٠) ، نومرو (٢٤٠) ، تشرين الثاني ١٣٠٥ مالية/١٨٨٩م ، ص ٣٨ .

(٦) دفتر يوقلمة يافا (٢٧) ، نومرو (٩٥) ، حزيران ١٣٠٢ مالية/١٨٨٦م ، ص ٩٢ .

(٧) دفتر دائمي يافا (٢٧) ، نومرو (٧١) ، حزيران ١٣٠٢ مالية/١٨٨٦م ، ص ٨٩ .

(٨) س ش يافا (٥٩) ، ٣/ش/١٣١٢هـ/١٨٩٦م ، ص ٣٨ .

(٩) دفتر دائمي يافا (٢٧) ، تشرين الأول ١٣١٢ مالية/١٨٩٦م ، ص ١٦٧ .

(١٠) س ش يافا (٢٤) ، ١٩/ر/١/١٢٨٣هـ/١٨٨٦م ، ص ٣٥ .

اسم المعصرة	الموقع	المالك
معصرة صبح (وقف على	المحلة الشامية في قصبة اللد	أوقفها صبح وعبدالفتاح وعبدالجواد ومحمد وحسن
جامع)		وعائشة وحُسن أولاد علي أفندي صبح (١)
معصرة كرم البير	في ظاهر الرملة	عبدالمجيد أبو الهدى (٢)
معصرة شبيطة	محلة المسيحية في الرملة	جبران شبيطة (٣)
معصرة الياس أيوب	المحلة الشرقية في قصبة اللد	الياس أيوب (٤)
معصرة سعودي وعبدالمعطي	المحلة الغربية في قصبة اللد	سعودي بن شمس الدين وشقيقه عبدالمعطي (٥)
معصر روفائيل	محلة النقيب في يافا	الخواجة روفائيل كزارس (٦)
معصرة هيلانة وأوغلي	محلة النقيب في يافا	أوغلي يوسف وهيلانة ظريفة (٧)
معصر الياس	داخل يافا	الياس بن عيسى بن حنا (٨)
معصرة الحاج جارالله (وقف)	المحلة الغربية في البلد	الحاج جارالله عبدالخالق (٩)
معصرة أبيطط	محلة المغني في الرملة	حسن وحسين وحسان ومحمد أبيطط (١٠)
معصرة مراد	محلة الجامع في اللد	لم أقف على مالكيها (١١)

---

(١) س ش يافا (٢٥) ، ١/ص/١٢٨٥هـ/١٨٦٨م ، ص ١٩ . دفتر دائمي يافا (٥٥) ، نومرو (١١٠) ، ١/ب/١٣٢٩مالية/١٩١٣م ، ص ١١ .

(٢) س ش يافا (٢٦) ، ٢٧/ر/١٢٨٧/١هـ/١٨٧٠م ، ص ١٥٧ .

(٣) دفتر دائمي يافا (٣) ، تشرين الثاني ١٢٩٦مالية/١٨٨٠م ، ص ١١٢ .

(٤) دفتر دائمي يافا (٢٣) ، نومرو (٢٢٧) ، شباط ١٣٠٨مالية/١٨٩٢م ، ص ٥٦ .

(٥) دفتر دائمي يافا (٢٣) ، نومرو (٢٢٧) ، شباط ١٣٠٨مالية/١٨٩٢م ، ص ٥٦ .

(٦) دفتر دائمي يافا (٥٥) ، نومرو (١٩٥) ، اب ١٣٢٩مالية/١٩١٣م ، ص ١٨ .

(٧) دفتر دائمي يافا (٢٧) ، نومرو (١١٨) ، أيلول ١٣١٢مالية/١٨٩٦م ، ص ١٥٦ .

(٨) س ش يافا (٦٥) ، ١٣/ر/١٣١٤هـ/١٨٩٦م ، ص ٤٢ .

(٩) س ش يافا (١١١) ، ح ٣٣٤ ، ٢٣/ج/١٣٢٧هـ/١٩٠٩م ، ص ١٩١ .

(١٠) فلسطين ، ع ٢٠٨ ، ١٦ كانون الثاني ، ١٩١٣م ، ص ٤ .

(١١) دفتر يوقلمة يافا (١٨) ، نومرو (٢٢) ، تشرين الثاني ١٣٠٣مالية/١٨٨٧م ، ص ١٢٩ .

اسم المعصرة	الموقع	المالك
معصرة خير الدين الرملي(وقف)	المحلة الغربية في اللد	وقف على ذرية خير الدين الرملي [١]
معصرة سيام	محلة السرايا في اللد	أحمد الخيري [٢]
معصرة مصطفى	المحلة الشرقية في الرملة	مصطفى بن عبدالرحمن قادق [٣]
معصرة عبدالنبي السالم	قرية قولية	عبدالنبي داود السالم [٤]
معصرة مصطفى	قرية قولية	مصطفى الحسن [٥]
معصرة سليمان	قرية قولية	سليمان بن موسى [٦]
معصرة الحاج عبدالمجيد(وقف)	محلة الشيخ إبراهيم في يافا	الحاج عبدالمجيد بن عبداللطيف أبو الهدى [٧]
معصرة الفسفس	المحلة الغربية في اللد	عبدالفتاح بن حسين الفسفس [٨]
معصرة الصالحي	المحلة الغربية في اللد	رضوان بن سعد الصالحي [٩]
معصرة الخيري	محلة البشاوية في الرملة	عارف الخيري [١٠]
معصرة التاجي	محلة المفتي في الرملة	عبدالمجيد بن عبداللطيف التاجي [١١]
معصرة هنديلة	محلة النقيب في يافا	قسطندي متري ولدي عطاالله هنديلة المسيحي [١٢]

---

(١) س ش يافا (٢٦) ، ٢٢/ب/١٢٨٦هـ/١٨٦٩م ، ص ٥ .

(٢) دفتر يوقلمة الرملة (٤٧) ، نومرو (٢١٨) ، نيسان ١٣٢٣ مالية/١٩٠٧م ، ص ٨ .

(٣) فلسطين ، يافا ، عدد ٨٥ ، ٢٩ تشرين الأول ١٩١١ ، ص ٤ .

(٤) دفتر يوقلمة يافا (٣٦) ، نومرو (١١٧) ، حزيران ١٣١٩ مالية/١٩٠٣م ، ص ٥ .

(٥) دفتر يوقلمة يافا (٣٦) ، نومرو (٩٨× ، حزيران ١٣١٩ مالية/١٩٠٣م ، ص ٥ .

(٦) دفتر يوقلمة يافا (٣٦) ، نومرو (٥١) ، حزيران ١٣١٩ مالية/١٩٠٣م ، ص ٣ .

(٧) س ش يافا (١١٩) ، ح ٢٤٧ ، ٥/و/١٣٢٨هـ/١٩١٠م ، ص ٩٤ .

(٨) دفتر يوقلمة اللد (١٣) ، نومرو (٢١٨) ، كانون الثاني ١٢٩٣ مالية/١٨٧٧م ، ص ٨١ .

(٩) المصدر السابق .

(١٠) دفتر دائمي يافا (٢٠) ، نومرو (٢١٣) ، حزيران ١٣٠٥ مالية/١٨٨٩م ، ص ٧ .

(١١) دفتر دائمي يافا (٢٠) ، نومرو (٥) ، ٥ تشرين الأول ١٣٠٥ مالية/١٨٨٩م ، ص ١٨٩ .

(١٢) دفتر دائمي يافا (٤١) ، نومرو (٧٦٩) ، شباط ١٣٢٠ مالية/١٩٠٤م ، ص ١٨٩ .

اسم المعصرة	الموقع	المالك
معصرة المدية	موقع الراس في قرية المدية	لم أقف على مالكيها [1]
معصرة عين التبن	وادي البغل	الشيخ إسماعيل ملحم [1]
معصرة بطرس	محلة النقيب في يافا	بطرس روك [2]

(١) دفتر يوقلمة يافا (١٨) ، نومرو (١٧) ، نيسان ١٣٠٣ مالية/١٨٨٧م ، ص ٤٣ .

(٢) دفتر دائمي يافا (٥) ، نومرو (٤) ، حزيران ١٢٨٨ مالية/١٨٧٢م ، ص ٧١ .

(٣) دفتر دائمي يافا (١٨) ، نومرو (٨٢) ، تشرين الأول ١٣٠٣ مالية/١٨٨٧م ، ص ١٢٣ .

ملحق رقم (١٧)

قائمة بأسماء معاصر السمسم في قضاء يافا

اسم المعصرة	الموقع	المالك
معصرة الديك	حارة النصارى الواقعة ضمن محلة القلعة في يافا	الخواجة انطواني بن يوسف فرخ الديك الرومي وعمته ثقلا بنت مخائيل المدبك والخواجا حنا الياس الجوعانة الرومي [1]
معصرة الحكيم	مدينة الرملة	الخواجا موسى بن عيسى الحكيم وشقيقيه يعقوب [2]
معصرة أيوب حنا	الجهة الغربية من مدينة الرملة	أيوب حنا ونعمة بنت الياس أبو زبانة والخواجا مخائيل بن عيسى شبيطة الرومي وشقيقته جبران وداود [3]
معصرة هنديلة	محلة القلعة داخل يافا	الخواجة خليل هنديلة ، وعطاالله والياس ونخلة وقسطة أولاد متري هنديلة الرومي [4]
معصرة القصير	محلة الشيخ إبراهيم في يافا	الخواجا جرجس انطوان القصير وبشارة بن الياس الملك اليافي [5]
معصرة الهباب (وقف)	محلة القلعة في يافا	ورثة الهباب [6]
معصرة القندوس	محلة النقيب في يافا	لم أقف على مالكيها [7]
معصرة بطرس روك	في حارة الفلاحين في يافا	الخواجة بطرس روك [8]

---

(١) س ش يافا (٢٤) ، ٣/١٦/١٢٨٤هـ/١٨٦٧م ، ص ٢٠٠ .

(٢) س ش يافا (٢٤) ، ١٥/ش/١٢٨٤هـ/١٨٦٧م ، ص ١٤٧ .

(٣) س ش يافا (٢٥) ، ٢٩/ر/١٢٨٥هـ/١٨٦٨م ، ص ١٩ .

(٤) س ش يافا (٢٦) ، ٢٦/ذ/١٢٨٦هـ/١٨٦٩م ، ص ١٢١ .

(٥) س ش يافا (٢٦) ، ٢٤/ر/١٢٨٦هـ/١٨٦٩م ، ص ٢٠ .

(٦) س ش يافا (٢٦) ، ٢٩/ر/١٢٨٧هـ/١٨٧٠م ، ص ١٥٨ .

(٧) س ش يافا (٢٨) ، ١٠/م/١٢٨٨هـ/١٨٧٠م ، ص ٨٤ .

(٨) س ش يافا (٣٤) ، ٢٧/ج/١٢٩١هـ/١٨٧٤م ، ص ٦٩ .

اسم المعصرة	الموقع	المالك
معصرة سيام	محلة النقيب في يافا	داود بن الياس العيسى وسمعان بن الياس العيسى والحاج محمد بن يوسف سيعا وسارة بنت جريس الدباس [١]
معصرة مصطفى ودرويش	داخل يافا	مصطفى بن شهاب الدين بن محمد بن عبدالقادر اليافي [٢]
معصرة وقف الحاجة فاطمة	المحلة الغربية في اللد	وقف الحاجة فاطمة بنت محمد العوضي [٣]
معصرة الصابع	حارة النصارى في محلة القلعة داخل يافا	حنا بن نخلة وأخيه انطوان بن جرجي معتوق [٤]

---

(١) دفتر دائمي يافا (٣٢) ، نومرو (١٧٣) ، مارس ١٣١٦مالية/١٩٠٠م ، ص ١٥ .

(٢) س ش يافا (٩٠) ، ١٨/ص/١٣٢٢هـ/١٩٠٤م ، ص ٩٢ .

(٣) س ش يافا (٦٢) ، ح ٣٨٦ ، ١٧/ب/١٣١٥هـ/١٨٩٧م ، ص ١٠٣-١٠٥ .

(٤) س ش يافا (٢٤) ، ٨/ذ/١٢٨٤هـ/١٨٦٧م ، ص ١٧٧ .

ملحق رقم (١٨)

المطاحن في قضاء يافا

اسم الطاحونه	الموقـع	المـــــالك
طاحونة العلمي	نهر العوجا	خليل بن ابراهيم باميه وشقيقيه عبدالمجيد وعبد الرحمن وورثة الحاج محمود الحويطي [١]
طاحونه المنسي	نهر العوجا	يوسف بن قانصوه بن ناصر من عرب السوالمه [٢]
طاحونة جسر الوسطى	نهر العوجا	الشيخ ابراهيم ابو رياح [٣]
طاحونة ابراهيم عليان	جسر الفروضية في نهر العوجا	عبد الفتاح بن ابراهيم عليان والحاجة حليمة بنت علي عاصي الباني [٤]
طاحونة شرقي الشراقه	جسر جريشه في نهر العوجا	خديجة بنت حسين الامام وخليل بامية [٥]
طاحونة ابو نحز	جسر جريشة في نهر العوجه	لم اقف على ماليكها [٦]
طاحونة السكران	جسر الفروضيه في نهر العوجا	احمد اغا مراد [٧]
طاحونة الدالي باشا	جسر الفروضية في نهر العوجا	احمد اغا مراد [٨]

(١) س ش يافا (٣٢) ، ٢/م/١٢٩١هـ/١٨٧٤م ، ص٤٠ .

(٢) س ش يافا (٣٢) ، ٢/م/١٢٩١هـ/١٨٧٤م ، ص ٤٠ .

(٣) س ش يافا (٦٠) ، ١٣/جا/١٣١٣هـ/١٨٩٥م ، ص١٠٠ . س ش يافا (٦٣) ، ح٥٧٤، ٣/ج/١٣١٣هـ/١٨٩٥م ، ص١٠-١١ .

(٤) س ش يافا (٢٩) ، ٢/ر/١٢٩٠هـ/١٨٧٣م ، ص ٣٢ .

(٥) س ش يافا (٣٤) ، ٣/ج/١٢٩١هـ/١٨٧٤م ، ص٥٤ .

(٦) س ش يافا (٣٤) ، ٣/ج/١٢٩١هـ/١٨٧٤م ، ص٥٤ .

(٧) س ش يافا (٣٦) ، ١٠/م/١٢٩٢هـ/١٨٧٥م ، ص٢٥ .

(٨) س ش يافا ٣٦٠) ، ١٠/م/١٢٩٢هـ/١٨٧٥م ، ص٢٥ .

اسم الطاحونه	الموقـع	المـــالك
طاحونة حافظ	جسر جريشه في نهر العوجا	حافظ بك السعيد [١]
طاحونه ريحان	جسر جريشه في نهر العوجا	حافظ بك السعيد [٢]
طاحونة ابو ريشه	جسر جريشه في نهر العوجا	حافظ بك السعيد [٣]
طاحونة ابو رقبه	جسر جريشه في نهر العوجا	حافظ بك السعيد [٤]
طاحونه صنوبر	جسر جريشه في نهر العوجا	حافظ بك السعيد [٥]
طاحن القهوجي	جسر جريشه في نهر العوجا	حافظ بك السعيد [٦]
طاحونة النهري	جسر جريشه في نهر العوجا	حافظ بك السعيد [٧]
طاحونة الحاج يوسف	جسر جريشه في نهر العوجا	حافظ بك السعيد [٨]

---

(١) دفتر يوقلمة يافا (٤٠) ، نومرو (١٠٩) ، كانون الثاني ١٣١٢ مالية /١٨٩٦م ، ص٢٠١ .

(٢) س ش يافا (٦٣) ، ح١٩ ، ١٨/ل/١٣١٤هـ/١٨٩٦م ، ص٢٤٠ .

(٣) س ش يافا (٦٣) ، ح ١٩ ، ١٨/ل/١٣١٤هـ/١٨٩٦م ، ص٢٤٠ .

(٤) س ش يافا (٦٣) ، ح ١٩ ، ١٨/ل/١٣١٤هـ/١٨٩٦م ، ص٢٤٠ .

(٥) س ش يافا (٦٣) ، ح ١٩ ، ١٨/ل/١٣١٤هـ/١٨٩٦م ، ص٢٤٠ .

(٦) س ش يافا (٦٣) ، ح ١٩ ، ١٨/ل/١٣١٤هـ/١٨٩٦م ، ص٢٤٠ .

(٧) س ش يافا (٦٣) ، ح ١٩ ، ١٨/ل/١٣١٤هـ/١٨٩٦م ، ص٢٤٠ .

(٨) س ش يافا (٦٣) ، ح ٦٤٢ ، ١٨/ل/١٣١٣هـ/١٨٩٥م ، ص٤٣ .

اسم الطاحونه	الموقـع	المـــــالك
طاحن البواب	جسر جريشه في نهر العوجا	علي ريان [١]
طاحن ستوب	جسر جريشه في نهر العوجا	مصطفى بك السعيد [٢]
طاحن سليم	جسر جريشه في نهر العوجا	سليم افندي وفا بن يحيى [٣]
طاحونه الفروفيه	جسر جريشه في نهر العوجا	كانت تمتلكها الحكومة العثمانية ثم قامت بلدية يافا بشرائها في مبلغ قدره (٣١٥,٥٠٠) قرشاً [٤]
طاحونه جريشه	جسر جريشه في نهر العوجا	كانت تمتلكها الحكومة العثمانية ثم قامت بلدية يافا بشرائها في مبلغ (٩١) الف قرشاً [٥]
طاحون المحمودية	قرب قناة المحمودية في نهر العوجا	كانت تعود في ملكيتها للحكومة العثمانية ثم قامت بلدية يافا بشرائها في مبلغ قدره (٧١) الف قرشاً [٦]
طاحونه اسحق اليهودي تدار بواسطة الكاز والفحم الحجري وهي بقوة عشرين حصاناً	مستعمرة عرطوف	اسحق بن يوسف لفي وافوه اسرائيل [٧]

(١) س ش يافا (٢٤) ، ١٦/ل/١٢٨٤هـ/١٨٦٧م ، ص١٦٧ .

(٢) س ش يافا (٢٤) ، ١٦ /ل/١٢٨٤هـ/١٨٦٧م ، ص١٦٧.

(٣) س ش يافا (٣٥) ، ٦/ر/١٢٩٢هـ/١٨٧٥م ، ص٧٨ .

(٤) فلسطين ، يافا ، عدد ١٦٦ ، ١٥ اب ١٩١٢م ، ص٣ . فلسطين ، يافا ، عدد ١٩٨ ، ٥ كانون الأول ، ١٩١٢م ، ص٣ .

(٥) فلسطين ، يافا ، عدد ١٦٦ ، ١٥ أب ١٩١٢م ، ص٣ . فلسطين ، يافا ، عدد ١٩٨ ، ٥ كانون ١٩١٢م ، ص٣ .

(٦) فلسطين ، يافا ، عدد ١٦٦ ، ١٥ اب ١٩١٢م ، ص٣ .

(٧) س ش يافا (١١١) ، ح ٢٦٦ ، ٢٨/جا/١٣٢٧هـ/١٩٠٩م ، ص١٥٦ .

اسم الطاحونه	الموقع	المالك
طاحونة قسطندي تدار بواسطة الفحم الحجري ومادة الكاز وقوتها خمسة عشر حصاناً	مدينة يافا	الخدامية قسطندي بن جريس الطحان المسيحي العثماني من أهالي مدينة القدس المقيم الأن في يافا [1]
طاحونة رومير الألماني تدار بواسطة الفحم الحجري والكاز	المستعمرة الألمانية	روميو الألماني [2]

(١) س ش يافا (١١١) ، ٣٨٣ ، ٢٥/ب/١٣٢٧هـ/١٩٠٩م ،ص ٢٢٩ . س ش يافا (١١٤) ، ٢٥/ب/١٣٢٧هـ/١٩٠٩م ، ص١٠٠-١٠٢ .

(٢) البشير ، بيروت ، عدد ١٣٤٢هـ/١٨تموز ١٨٩٨م ، ص٢ .

ملحق رقم (١٩)

الافران في قضاء يافا

الفرن ومالكه	الموقـــــع
فرن محمد بن حسن ومحمد بن احمد اليافي	حارة الفلاحين في محلة القلعة (١)
فرن عمر بن احمد النجار وابن اخيه ابراهيم بن محمد النجار	محلة الشيخ ابراهيم في يافا (٢)
فرن الحاج محمد بن محمد الخانجي المصري	سكنه المسلخ بظاهر يافا (٣)
فرن محمد بن حسين عياد	سكنة المسلخ بظاهر يافا (٤)
فرن اسماعيل بن علي الحافي اليافي والحاج سليم بن حسن	سكنه المسلخ بظاهر يافا (٥)
فرن محمد عياد الغربي وداودين احمد ابو يعقوب	محلة النقيب داخل يافا (٦)
فرن الخواجه هارون بن ابراهيم اليهودي	محلة الشيخ ابراهيم في يافا (٧)
فرن محمد حسن المصري	سكنة المسلخ بظاهر يافا (٨)
فرن محمد بن خلف الرملي	حارة المراح في داخل يافا (٩)
فرن عبد الغني بن علي فوزي الدجاني	محلة العجمي في يافا (١٠)
فرن خليل بن صالح السمهوري واحمد ادباقه	محلة القعلة في يافا (١١)

---

(١) س ش يافا (٣١) ، ٢/ب/١٢٩٠هـ/١٨٧٣م ، ص٢٦ .

(٢) س ش يافا (٣٠) ، ١٣ /م/١٢٩٠هـ/١٨٧٣م ، ص٥ .

(٣) س ش يافا (٣٠) ، ٢٨/جا/١٢٩٠هـ/١٨٧٣م ، ص٥١.

(٤) س ش يافا (٥٢) ، ١٣/ر/١٣٠٩هـ/١٨٩١م ، ص٤٤ .

(٥) س ش يافا (٢٩) ، ٢٩/ر/١/١٢٩٠هـ/١٨٧٣م ، ٣٠٩ .

(٦) س ش يافا (٢٥) ، ٢٦/ذ/١٢٨٦هـ/١٨٦٩م ، ١٢٧ .

(٧) س ش يافا (٢٥) ، ١٤/ذ/١٢٨٦هـ/١٨٦٩م ، ٢٩٣ .

(٨) س ش يافا (٢٥) ، ٦ /ر/١٢٨٦هـ/١٨٦٩م ، ص١٦٠ .

(٩) س ش يافا (٢٥) ، ٦/ص/١٢٨٦هـ/١٨٦٩م ، ص١٣٧ .

(١٠) س ش يافا (٩١) ، ح٣٧ ، ٢٧/م/١٣٢٣هـ/١٩٠٥م ، ص١١٥

(١١) س ش يافا (٢٨) ، ٨/جا/١٢٨٨هـ/١٨٧١م ، ص١٥٥ .

الموقـــــع	الفرن ومالكه
سكنة المسلخ بظاهر يافا [١]	فرن ابراهيم حرب
محلة الشيخ ابراهيم في يافا [٢]	فرن اولاد النقيب
مدينة الرملة [٣]	فرن علي بن حسن
قصبة اللد [٤]	علاء الدين بن محمود الصلاح
سكنة المسلخ في ظاهر يافا [٥]	فرن الشيخ مصطفى بن محمد الجنيدي
محلة النقيب في يافا [٦]	فرن مصطفى بن خلف بن احمد العلاف الرملي
المحلة الغربية في اللد [٧]	فرن اولاد موسى برعال (وقل)
سكنة المسلخ بظاهر يافا [٨]	فرن ابراهيم بن علي العرباتي
سكنه المسلخ بظاهر يافا [٩]	فرن طنوس بن نصربن نغولا وعلي بارم
محلة المنشية بظاهر يافا [١٠]	فرن اديب وحليمه ولدي ابراهيم بن سليمن القدسي
سكنه المسلخ بظاهر يافا [١١]	فرن احمد النانحي وعلي ابو مراد وزوجته مريم بنت علي حرب
محلة النصارى في الرمله [١٢]	فرن لم اقف على مالكه

---

(١) س ش يافا (٢٨) ، ٣/ر١/١٢٨٨هـ/١٨٧١م ،ص١٢١ .

(٢) س ش يافا (٢٦) ، ٢٦/ر/١٢٨٧هـ/١٨٧٠م ، ص١٧٥ .

(٣) س ش يافا (٦٢) ، ح٢١٨ ، ٢٠/ص/١٣٢٥هـ/١٩٠٧م ، ص٣٧ .

(٤) س ش يافا (٩١) ، ح١٣٢ ، ١٦/ر/١٣٢٣هـ/١٩٠٥م ، ص١٦٧ .

(٥) س ش يافا (٦٣) ، ح٤١٦ ، ١٥/ن/١٣٢٦هـ/١٩٠٨م ، ص٤٠ .

(٦) س ش يافا (٣٦) ، ٢٦/م/١٢٩٢هـ/١٨٧٥م ، ص٣٦ .

(٧) س ش يافا (١١١) ، ح٣٣٤ ، ٢٣/ج/١٣٢٧هـ/١٩٠٩م ، ١٩١ .

(٨) فلسطين ، يافا ، ع٢٧٧ ، ٢١ ايلول ١٩١٣م ، ص٣ .

(٩) س ش يافا (٣١) ، ٢٤/ص/١٢٩١هـ/١٨٧٤م ، ص١٥٩ .

(١٠) س ش يافا (١١٣) ، ١٧/جا/١٣٢٧هـ/١٩٠٩م ، ص١٤٦ .

(١١) س ش يافا (٢٦) ، ٥/جا/١٢٨٦هـ/١٨٦٩م ،ص٢٦ .

(١٢) س ش يافا (٢٦) ، ٦/ر/١٢٨٧هـ/١٨٧٠م ، ص١٦٣ .

الفرن ومالكه	الموقـــــع
فرن عبد الرحمن ابو طالب	سوق الرملة [٧]
فرن احمد بن الحاج محمد العميري	سكنه العجمي في يافا [١]
فرن خديجة بنت ابراهيم النقيب	محلة الشيخ ابراهيم في يافا [٢]
فرن الخواجه اسحاق الباز اليهودي	محلة الشيخ ابراهيم في يافا [٣]
فرن الحاجة امونه بنت الحاج خليل بن الفرخ البان (وقف)	حارة المراح في يافا [٤]
فرن مصلح بن احمد الصلاح	المحلة الغربية في اللد [٥]
فرن محمد بن سليمان وعلى بن ابراهيم	محلة البرج في يافا [٦]
فرن ورثة المرحوم حافظ بك الغصين	محلة المفتي الرملة [٧]
فرن انيس بن الحاج عبد القادر والكي وقاسم بن جمعة ابو قاسم المصري	المحلة الشامية في اللد [٨]
فرن عائشة بنت محمد خلف ومحمد بن محمد الفقي	محلة القلعة في يافا [٩]
فرن خليل ابو زنانه الرومي	مدينة الرملة [١٠]
فرن صادق ورشيد ولدي احمد الطاهر جريس منطوره	العوجا قرب يافا [١١]

---

(٧) دفتر يوقلمه يافا (١٨) ، نومرو (٢٧٤) ، شباط ١٣٠٣هـ/١٨٨٧م ، ص ٢٠٥ .

(١) س ش يافا (٥٩) ، ٢٠ /ل/١٣١٢هـ/١٨٩٦م ، ص٧٧ .

(٢) س ش يافا (٨٣) ، ١/ص/١٣١٩هـ/١٩٠١م ، ص١٨ .

٣) س ش يافا (٢٦) ، ١٩/ب/١٢٨٦هـ/١٨٦٩م ، ص٤ .

(٤) س ش يافا (٢٩) ، ١٣/ج/١٢٨٩هـ/١٨٧٢م ،ص١٩٠ .

(٥) دفتر يوقلمة الرملة (٤٧) ، نومرو (٢٦٥) ، ١٣٢٣ مالية / ١٩٠٧م ، ص٢٧ .

(٦) دفتر دائمي يافا (٧) ، نومرو (١٠٥) ، كانون الثاني ١٢٩٤مالية /١٨٧٨م ، ص١١ .

(٧) س ش يافا (١١٩) ، ح٢٤٧ . ٥/ر/١٣٢٨هـ/١٩١٠م ، ص٩٤-٩٧ .

(٨) دفتر يوقملة اللد (١٣) ، نومرو (٢١) ، ١١ب ١٢٩٥ مالية /١٨٧٩م ، ص١٠٨ .

(٩) دفتر دائمي يافا (٣٢) ، نومرو (١٠٥) ، كانون الأول ١٣١٥ مالية /١٨٨٩م ،ص١٠

(١٠) س ش يافا (٢٥) ، ١/ر/١٢٨٥/١هـ/١٨٦٨م ، ص١٨ .

(١١) س ش يافا (٩١) ، ح٣٤١ ، ٨/ق/١٣٢٣هـ/١٩٠٥م ، ص٢٧٥ .

الموقــــع	الفرن ومالكه
داخل يافا [١]	فرن صادق ورشيد ولدي احمد الطاهر
العوجا قرب يافا [٢]	فرن الفقه
محلة الشيخ ابراهيم في يافا [٣]	فرن ورثة حنيفه بنت ابراهيم اغا
المحلة الشامية في قضبة اللد [٤]	فرن عمر بن محمد بدران
محلة النقيب في يافا [٥]	فرن عبد السلام الطيبي

(١) المصدر السابق .

(٢) المصدر السابق .

(٣) دفتر خاقاني مخصوص (٥٣) نومرو (٧٠) ، تشرين الأول ١٣٢٨ مالية /١٩١١م ، ص٧ .

(٤) دفتر يوقلمه يافا (١٨) ، نومرو(٢٤) ، تشرين الأول ١٣٠٣ مالية /١٨٨٧م ، ص١١٧ .

(٥) دفتر يوقلمة يافا (١٨) ، نومرو (٨٢) ، تشرين الأول ١٣٠٣ مالية /١٨٨٧م ، ص١٢٣ .

ملحق رقم (٢٠)

قائمة باسماء المصابن في قضاء يافا

الصبانة	الموقع	المـــــــالك
الصبانة القبلية المعروفة بصبانة نحاس وكتانو	محلة الشيخ إبراهيم في يافا	الخواجة بشار الملك بن إلياس كتانو ومعتوق كتانو والخواجة اندراوس النحاس وشقيقه نقولا نحاس وخليل أبو خضرة [١]
الصبانة الشمالية المعروفة بصبانة نحاس وكتانو	أرض الرميلة في يافا	الخواجة معتوق كتانو والخواجة اندراوس نحاس [٢]
صبانة الحكيم	محلة القلعة في يافا	الخواجة موسى بن عيسى الحكيم [٣]
صبانة عبود مرقص	محلة الشيخ إبراهيم في يافا	الخواجة عبود مرقص وابنه اندراوس ، والخواجة جرجس يعقوب الدباس [٤]
صبانة الهباب (وقف)	محلة القلعة في يافا	ورثة الهباب [٥]
صبانة الطيبي (وقف)	محلة الشيخ إبراهيم في يافا	وقف ورثة المرحوم يحيى الطيبي [٦]
صبانة انطوان الكسار	خط الطابية في محلة العلقة بداخل يافا	سليم بن انطوان الكسار [٧]
الصبانة الهندية	حارة السرايا في مدينة الرملة	بطرس بن يوسف روك [٨]
صبانة الدباس	أرض الرميلة داخل يافا	جرجس ويوسف وإبراهيم أولاد يعقوب الدباس [٩]

(١) س ش يافا (٢٤) ، ٢٩/ل/١٢٨٢هـ/١٨٦٥م ، ص ٦ . س ش يافا (٢٨) ، ١٨/ل/١٢٨٧هـ/١٨٧٠م ، ص ٣٢ .

(٢) المصدر السابق نفسه .

(٣) س ش يافا (٢٤) ، ١٥/ش/١٢٨٤هـ/١٨٦٧م ، ص ١٤٧ .

(٤) س ش يافا (٢٥) ، ٢٥/ص/١٢٨٥هـ/١٨٦٨م ، ص ٧ .

(٥) س ش يافا (٢٦) ، ٢٩/ر/١٢٨٧/١هـ/١٨٧٠م ، ص ١٥٨ .

(٦) س ش يافا (٢٦) ، ٩/ر/١٢٨٧هـ/١٨٧٠م ، ص ١٦٤ . س ش يافا (١٢١) ، ٦/ب/١٣٢٨هـ/١٩١٠م ، ص ١٥٧ .

(٧) س ش يافا (٢٩) ، ٢٨/ل/١٢٨٨هـ/١٨٧١م ، ص ٢٧٢ .

(٨) س ش يافا (٣٢) ، ١٢/ب/١٢٩١هـ/١٨٧٤م ، ص ١٦٥ .

(٩) س ش يافا (٤٠) ، ٢١/ر/١٢٩٧/١هـ/١٨٧٩م ، ص ٥١ .

الصبانة	الموقع	المـــــالك
صبانة هيكل	محلة القلعة في يافا	علي بن أحمد هيكل [1]
صبانة الطاهر	محلة الشيخ إبراهيم في يافا	الحاج رشيد بن أحمد الطاهر [2]
صبانة اليهود	محلة الشيخ إبراهيم في يافا	لم أقف على مالكيها [3]
صبانة رزق	محلة الجامع في قصبة اللد	رزق بن إبراهيم أبو مريم [4]
صبانة السوق	سوق اللد	شكري ومحي الدين وعبدالشافي أولاد أمين بن بكر الكي وياسين الكي [5]
صبانة سعودي	المحلة الغربية في اللد	عبدالقادر سعودي [6]
صبانة الحكيم والصايغ	محلة القلعة في يافا	جبرائيل بن حنا الحكيم ومسعد بن يوسف الصايغ [7]
صبانة رتبتلو	الرملة	رتبتلو باسيلوس بن كانوس مطران الأقباط في القدس [8]
صبانة طالب	الرملة	ورثة طالب أفندي [9]
صبانة الفار	محلة الجامع في اللد	عبدالمعطي بن محمود الفار [10]
صبانة كورپليوس	مدينة الرملة	رئيس ملة الروم في يافا كورپليوس بن يعقوب [11]

---

(١) دفتر دائمي يافا (١٦) ، آب ١٣٠١هـ/١٨٨٣م ، ص ٦٠ .

(٢) دفتر خاقاني مخصوص يافا (٥٣) ، نومرو (١٠٥) ، نيسان ١٣٢٨مالية/١٩١٢م ، ص ١١ .

(٣) المصدر السابق ، نومرو (٧٠) ، تشرين الاول ١٣٢٨مالية/١٩١٢م ، ص ٧ .

(٤) س ش يافا (٤٦) ، ص ٩/ل/

(٥) س ش يافا (٥٩) ، ٣/ش/١٣١٢هـ/١٨٩٦م ، ص ٣٨ .

(٦) دفتر دائمي يافا (٢٧) ، نومرو (١٧٠) ، مارس ١٣١٢مالية/١٨٩٦م ، ص ٢١ .

(٧) دفتر دائمي يافا (٢٧) ، نومرو (٢٧٣) ، حزيران ١٣١٢مالية/١٨٩٦م ، ص ١٠٤ .

(٨) س ش يافا (٦٢) ، ح ٢٢٨ ، ٢٠/ص/١٣٢٥هـ/١٩٠٧م ، ص ٣٧ .

(٩) دفتر دائمي يفا (٥٥) ، نومرو (٢٤٣) ، كانون الثاني ١٣٢٩مالية/١٩١٣م ، ص ٢٤ .

(١٠) دفتر دائمي يافا (٥١) ، نومرو (٢٩) ، شباط ١٣٢٧مالية/١٩١١م ، ص ١١٤ .

(١١) س ش يافا (٦٦) ، ٢٢/ص/١٣١٥هـ/١٨٩٧م ، ص ١٤٤ .

الصبانة	الموقع	المـــــالك
صبانة الخواجا ميخائيل	محلة البرج في داخل يافا	الخواجة ميخائيل بن فرح بن جرجس [1]
صبانة البرامكي	الرملة	الخواجة إبراهيم بن عطاالله البرامكي [2]
صبانة الكي	محلة الشيخ إبراهيم في يافا	يمتلكها أفراد من عائلة الكي [3]
صبانة سعيد بك المصطفى	محلة الشيخ إبراهيم في يافا	الخواجا داود بن الخواجا سليمان القلعي اليهودي [4]
صبانة آل رضوان (وقف)	محلة السرايا الرملة	وقف على أفراد من عائلة آل رضوان [5]

(١) س ش يافا (٢٩) ، ٣/جا/١٢٩٠هـ/١٨٧٣م ، ص ٣٢٣ .

(٢) س ش يافا (٣٦) ، ١٦/١٥/١٢٩٢هـ/١٨٧٥م ، ص ١١٤ .

(٣) س ش يافا (٢٦) ، ١٣/ر/١٢٨٦هـ/١٨٦٩م ، ص ١٢ .

(٤) س ش يافا (٢٩) ، ١٠/ب/١٢٨٨هـ/١٨٧١م ، ص ٢١ .

(٥) دفتر دائمي يافا (٢٧) ، نومرو (٢٧) ، تشرين الأول ١٣١٢مالية/١٨٩٦م ، ص ١٧٣ .

ملحق رقم (٢١)

المدابغ في قضاء يافا

اسم المدبغة	الموقع	المالك
دباغة والي الدباغ	في الجهة القبلية من يافا	يمتلكها احمد والي الدباغ (١)
دباغة دارخميس	سكنه العجمي على شاطىء البحر	ورثة خميس البافي ومصطفى باكير ابو رياله الدباغ (٢)
دباغة يونس	محلة العجمي في الجهة الجنوبية من يافا	مصطفى ابو عقلين (٣)
دباغة السعودي	محلة الجامع في اللد	احمد بن عبد الرحمن وعبد الرؤوف بن حسن وسعاده بن عبد المجيد السعودي (٤)
دباغة الصلاح	اللد	ورثة الحاج صالح محمد الصلاح وخليل بن محمود اكروزن (٥)
دباغة أولاد محمود بن احمد	محلة النقيب في يافا	صفيه بنت حسين نعمة وهدى وربيعه أولاد محمود بن احمد (٦)

---

(١) س ش يافا (٢٤) ، ٢٥/ج/١٢٨٣هـ/١٨٦٦م ، ص ٥٤ .

(٢) س ش يافا (٢٤) ، ٢٢/ش/١٢٨٤هـ/١٨٦٧م ، ص ١٤٨ .

(٣) س ش يافا (٢٦) ، ٢٦/ل/١٢٨٦هـ/١٨٦٩م ، ص ٩٠ .

(٤) دفتر يوقلمة يافا (١٣) ، ٣/ن/١٢٩٤هـ/١٨٧٧م ، ص ٧ .

(٥) س ش يافا (٤٠) ، ٢١/ر١/١٢٩٧هـ/١٨٧٩م ، ص٥١ . دفتر دائمي يافا (٢٣) ، نومرو (٢١٢) ، كانون الثاني ١٣٠٨هـ/١٨٩٠م ، ص ٥٣ .

(٦) دفتر دائمي يافا (٥٥) نومرو (٧٥) تشرين الاول ١٣٢٩هـ/١٩١٣م ، ص ٨ .

اسم المدبغة	الموقع	المالك
دباغة العميري	يافا	الحاج احمد بن محمد العميري[1]
دباغة براوري	سكنة العجمي في يافا	سليم براوري [2]
دباغة الشرقاوي	سكنة العجمي قرب شاطيء البحر	رمضان الشرقاوي [3]
دباغة محمد رغيف	سكنة العجمي قرب شاطيء البحر	محمد رغيف [4]
دباغة الحاجة رضا	سكنة العجمي قرب شاطيء البحر	الحاجة رضا بنت حسن ابو اشليح وفطومه بنت مصطفى [5]
دباغة الخواجه بسكوال	سكنة العجمي قرب شاطيء البحر	الخواجة بسكوال بن مينا المسيحي[6]
دباغة نفيسه	سكنة العجمي قرب شاطيء البحر	نفيسه بنت شحاده ابو محيس [7]
دباغة حنيفه	سكنة العجمي في يافا	صفيه بنت حسين نجمه وهدى وربيعه بنتي محمود احمد [8]
دباغة خليل	سكنة العجمي في يافا	خليل بن محمود بن شعبان [9]
دباغة ابو ياسين	في الجهة القبلية من يافا على شاطيء البحر	حسين بن احمد ابو ياسين واشتراها جميعها سليم سرحان سنة ١٢٨٢هـ/ ١٨٦٥م[10]

---

(١) س ش يافا (٥٨) ، ٣٠/ر/١٣١٢هـ/١٨٩٤م ، ص١١٤ .

(٢) دفتر يوقلمة يافا (٢٧) ، نومور (٧١) ، كانون الأول ١٣١٢ مالية / ١٨٩٦م ، ص ١٨٧ .

(٣) دفتر دائمي يافا (٣٢) ، نومرو (١٣٣) ، مارس ١٣١٦ مالية / ١٩٠٠م ، ص ٢٠ .

(٤) المصدر السابق .

(٥) المصدر السابق .

(٦) دفتر خاقاني مخصوص (٤١) ، نومرو (٥٦) ، كانون الأول ١٣٢٠ مالية / ١٩٠٤م ، ص ٧٣ .

(٧) دفتر خاقاني مخصوص (٤١) ، نومرو (١٠٥) ، كانون الأول ١٣٢٠ مالية /١٩٠٤م ، ص ١٠٥ .

(٨) دفتر دائمي يافا (٥٥) ، نومرو (١٢٥) تشرين الثاني ١٣٢٩ مالية / ١٩١٣م ، ص ١٣ .

(٩) دفتر خاقاني مخصوص (٤١) ، نومرو (١) ، تشرين الأول ١٣٢٠ مالية / ١٩٠٤م ، ص ٢٦ .

(١٠) س ش يافا (٢٣) ، ح١٠ ٢/ن/١٢٨٢هـ/١٨٦٥م ص ٢ .

اسم المدبغة	الموقع	المالك
دباغة اليوناني	في الجهة الشرقية من يافا	يني بن ديمتري بن منا يودي اليوناني القاطن في يافا [1]
دباغة النابلسي	سكنة ارشيد بظاهر يافا	عبد الجواد بن حمد النابلسي [2]
دباغة الدباغ	سكنة العجمي	محمد بن عمر بن عبد الله الدباغ وسليمان بن داود الجربي والحاجه رضا بنت حسن [3]
دباغة البيروتي	في الجهةالقبلية من يافا على طريق العجمي	الحاج مصطفى بن محمد غندور البيروتي والحاج خليل بن عبد الرحمن صوبر البيروتي [4]

---

(١) س ش يافا (٨٤) ، ١١/ر/١٣١٩هـ/١٩٠١م ، ص ٢٥ .

(٢) دفتر دائمي يافا (٢٠) ، نومرو (١٣) ، حزيران ١٣٠٥ مالية / ١٨٨٩م ، ص ١ .

(٣) س ش يافا (٥١) ، ١٧/ش/١٣٠٩هـ/١٨٩١م ، ص ١٣٠ .

(٤) س ش يافا (٣٠) ، ١٩/ر/١٢٩٠هـ/١٨٧٣ ، ص١١ .

ملحق رقم (٢٢-أ)

قائمة باسعار المنتوجات الزراعية في قضاء يافا

نوع المحصول	الوحدة	السنة	السعر		المصدر
			بارة	قرش	
حنطه	كيله	١٢٨٣هـ/١٨٦٦م		١٥	س ش يافا (٢٤) ، ص ٤٨
حنطه	كيله	١٢٨٤هـ/١٨٦٧م		١٨	س ش يافا (٢٤) ، ص ١٦٤
حنطه	كيله	١٢٨٥هـ/١٨٦٨م	١٠	١٤	س ش يافا (٢٥) ، ص ٦٠
حنطه	صاع	١٢٨٩هـ/١٨٧٢م		٥	س ش يافا (٢٩) ، ص ١٠٠
حنطه	كيله	١٢٩٢هـ/١٨٧٥م		١٥	س ش يافا (٣٩) ، ص ٤٨
حنطه	كيله	١٣٠١هـ/١٨٨٣م		١٥	س ش يافا (٤٦) ، ص ٢٦٦
حنطه	كيله	١٣١١هـ/١٨٩٣م		٣٠	س ش يافا (٥٥) ، ص ٦٣
حنطه	كيله	١٣١٣هـ/١٨٩٥م		٢٠	س ش يافا (٦٣) ، ص ٣٩
حنطه	كيله	١٣١٤هـ/١٨٩٦م		١٤	س ش يافا (٦٣) ، ص ١٣٢
حنطه	كيله	١٣١٥هـ/١٨٩٧م		١٩	س ش يافا (٦٢) ، ص ١٢١
حنطه	كيله	١٣٢٢هـ/١٩٠٤م		٢٥	س ش يافا (٨٩) ، ص ٢٧٥
شعير	كيله	١٢٨٧هـ/١٨٧٠م	٢٠	٩	س ش يافا (٢٥) ، ص ٣٢٥
شعير	كيله	١٢٩٨هـ/١٨٨٠م		١٤	س ش يافا (٤٦) ، ص ٨٥
شعير	كيله	١٣٠١هـ/١٨٨٣م		١٠	س ش يافا (٤٦) ، ص ٢٦٦
شعير	كيله	١٣١١هـ/١٨٩٣م		١٥	س ش يافا (٥٥) ، ص ٦٣
شعير	كيله	١٣١٤هـ/١٨٩٦م	١٥	٨	س ش يافا (٦٣) ، ص ١٣٢
شعير	كيله	١٣١٦هـ/١٨٩٨م		١٠	س ش يافا (٦٢) ، ص ٢٥٢
شعير	الصاع	١٣١٩هـ/١٩٠١م		٣	س ش يافا (٨٢) ، ص ١٤٨
ذره	كيله	١٢٨٣هـ/١٨٦٦م		١٢	س ش يافا (٢٤) ، ص ٤٨
ذره	كيله	١٢٨٧هـ/١٨٧٠م	٢٠	١٦	س ش يافا (٢٧) ، ص ٩٨
ذره	كيله	١٢٩١هـ/١٨٧٤م		١٠	س ش يافا (٣٩) ، ص ٥٢

نوع المحصول	الكيل/وزن	السنة	السعر		المصدر
ذره	كيله	١٢٩٢هـ/١٨٧٥م		١٠	س ش يافا (٣٩) ، ص ٥٠
ذره	كيله	١٣٠١هـ/١٨٨٣م		٨	س ش يافا (٤٦) ، ص ٢٦٦
ذره	كيله	١٣٠٧هـ/١٨٨٩م		١٢	س ش يافا (٤٨) ، ص ١٤٥
ذره	الصاع	١٣١٩هـ/١٩٠١م	٣٠	٣	س ش يافا (٨٢) ، ص ١٤٨
سمسم	أقة	١٢٨٥هـ/١٨٦٨م	٢٠	٣	س ش يافا (٢٥) ، ص ٦٠
سمسم	أقة	١٢٨٨هـ/١٨٧١م	٢٠	٢	س ش يافا (٣٩) ، ص ٤٨
سمسم	كيله	١٢٩٢هـ/١٨٧٥م		١٨	س ش يافا (٣٩) ، ص ٤٨
سمسم	كيله	١٣٠١هـ/١٨٨٣م		١٥	س ش يافا (٤٦) ، ص ٢٦٦
سمسم	أقة	١٣١١هـ/١٨٩٣م	٢٠	٢	س ش يافا (٥٥) ، ص ٧٦
ترمس	صاع	١٣٠١هـ/١٨٨٣م	٢٠	٨	س ش يافا (٤٦) ، ص ٢٦٦
ترمس	صاع	١٣١٤هـ/١٨٩٦م		٩	س ش يافا (٦٣) ، ص ١٣٢
ترمس	كيله	١٣٠١هـ/١٨٨٣م	٢٠	٨	س ش يافا (٤٦) ، ص ٢٦٦
ترمس	كيله	١٣١٤هـ/١٨٩٦م		٩	س ش يافا (٦٣) ، ص ١٣٢
عدس	الصاع	١٢٨٧هـ/١٨٧٠م		٧	س ش يافا (٢٥) ، ص ٣٢٥
عدس	الرطل	١٣٠١هـ/١٨٨٣م		٢	س ش يافا (٤٨) ، ص ١٤٤
عدس	الصاع	١٣١٤هـ/١٨٩٦م		٧	س ش يافا (٦٢) ، ص ٣
عدس	كيله	١٣٢٠هـ/١٩٠٢م		٥٠	س ش يافا (٨٧) ، ص ٥٣
كرسنه	كيله	١٣٠١هـ/١٨٨٣م	٢٠	١٢	س ش يافا (٤٦) ، ص ٢٦٦
فول	كيله	١٣٠١هـ/١٨٨٣م		١٥	س ش يافا (٤٦) ، ص ٢٦٦
فول	كيله	١٣١٨هـ/١٩٠٠م		٢٥	س ش يافا (٨١) ، ص ٦
فول	الرطل	١٣٢٧هـ/١٩٠٩م		٣	س ش يافا (١١٢) ، ص ٣٣
حلبه	الرطل	١٣٠١هـ/١٨٨٣م		٣	س ش يافا (٤٨) ، ص ١٤٥
بصل	الرطل	١٢٨٢هـ/١٨٦٥م		٣	س ش يافا (٢٤) ، ص ١٣

نوع المحصول	الكيل/وزن	السنة	السعر		المصدر
بصل	الرطل	١٣٠٧هـ/١٨٨٩م		١	س ش يافا (٤٨) ، ص ١٤٥
دخان	الرطل	١٢٨٧هـ/١٨٧٠	٢٠	١٧	س ش يافا (٢٦) ، ص ١٨١
البرتقال	الصندوق	١٣٢٢هـ/١٩٠٤م	٠٨	٢٢	س ش يافا (٩٢) ، ص ٦١
البرتقال	الصندوق	١٣٢٤هـ/١٩٠٦م		٤٣	س ش يافا (٩١) ، ص ٣٨٠
البرتقال	الصندوق	١٣٢٧هـ/١٩٠٩م		٣٢	س ش يافا (١١١) ، ص ٢١٨

ملحق رقم (٢٢-ب)

قائمة بأسعار الثروة الحيوانية في قضاء يافا

الحيوان	السنة	سعر الرأس بالقروش	المصـــــــدر
الماعز	١٢٨٨هـ/١٨٧١م	٢٢	س ش يافا (٢٧) ، ٢٢/م/١٢٨٨هـ/١٨٧١م ، ص ١١٨
ضأن	١٢٩٢هـ/١٨٧٥م	٦٥	س ش يافا (٣٩) ، ١٤/م/١٢٩٢هـ/١٨٧٥م ، ص٥٠
ضأن	١٣٠٧هـ/١٨٨٩م	٥٢	س ش يافا (٤٨) ، ١٥/ب/١٣٠٧هـ/١٨٨٩م ، ص١٣٢
ماعز	١٣٠٩هـ/١٨٩١م	٤٠	س ش يافا (٥٢) ، ٢٨/ر/١٣٠٩هـ/١٨٩١م ، ص٥٣
ضأن	١٣١٤هـ/١٨٩٦م	١٠٠	س ش يافا (٦٣) ، ٢٧/ش/١٣١٤هـ/١٨٩٦م ، ص٢٢٧
ضأن/ وماعز	١٣٢١هـ/١٨٩٦م	٦٢	س ش يافا (٨٨) ، ١/م/١٣٢١هـ/١٩٠٣م ، ص١٢٧
ضأن	١٣٢٦هـ/١٨٩٦م	١٠٠	س ش يافا (١٠٨) ، ٦/ب/١٣٢٦هـ/١٩٠٨م ، ص١٤٦
حمار	١٢٨٢هـ/١٨٦٥م	٢٠٠	س ش يافا (٢٤) ، ٢٥/ل/١٢٨٢هـ/١٨٦٥م ، ص١٣
حمار	١٢٨٥هـ/١٨٦٨م	١٢٦	س ش يافا (٢٥) ، ٢٥/ج/١٢٨٥هـ/١٨٦٨م ، ص٦٠
حمار	١٢٨٦هـ/١٨٦٩م	١٥٠	س ش يافا (٢٥) ، ٨/ص/١٢٨٦هـ/١٨٦٩م ، ص١٤٠
حمار	١٢٨٧هـ/١٨٧٠م	١٨٠	س ش يافا (٢٦) ، ٣/ب/١٢٨٧هـ/١٨٧٠م ، ص ٢٠١
حمار	١٢٨٧هـ/١٨٧٠م	٣٠٠	س ش يافا (٢٦) ، ٣/ش/١٢٨٧هـ/١٨٧٠م ، ص ٢٢٥
حمار	١٢٨٨هـ/١٨٧١م	١٥٠	س ش يافا (٢٩) ، ١٣/ذ/١٢٨٨هـ/١٨٧١م ، ص٦٦
حمار	١٢٩١هـ/١٨٧٤م	١٥٠	س ش يافا (٣٩) ، ١٦/ذ/١٢٩١هـ/١٨٧٤م ، ص ٥٢
حمار	١٢٩٢هـ/١٨٧٥م	٥٠٠	س ش يافا (٣٩) ، ١٤/م/١٢٩٢هـ/١٨٧٥م ، ص ٥٠
حمار	١٢٩٢هـ/١٨٧٥م	٢٠٥	س ش يافا (٣٩) ، ١٤/م/١٢٩٢هـ/١٨٧٥م ، ص٤٨
حمار	١٢٩٨هـ/١٨٨٠م	٤٠٩	س ش يافا (٤٦) ، ١٠/ذ/١٢٩٨هـ/١٨٨٠م ، ص ٨٥
حمار	١٣٠٠هـ/١٨٨٢م	١٥٠	س ش يافا (٤٦) ، ١٥/ب/١٣٠٠هـ/١٨٨٢م ، ص٢٢٦
حمار	١٣٠١هـ/١٨٨٣م	٣٠٠	س ش يافا (٤٦) ، ١/م/١٣٠١هـ/١٨٨٣م ، ص ٢٦٦
حمار	١٣٠٧هـ/١٨٨٩م	١٣٠	س ش يافا (٤٨) ، ١٥/ب/١٣٠٧هـ/١٨٨٩م ، ص١٣٢

الحيوان	السنة	السعر بالقرش	المصـــــــــدر
حمار	١٣١٢هـ/١٨٩٤م	١٣٠	س ش يافا (٥٨) ، ١٨/ر/١٣١٢هـ/١٨٩٤م ، ص١٠٣
حمار	١٣١٣هـ/١٨٩٥م	١٥٠	س ش يافا (٦٣) ، ٢٥/ش/١٣١٣هـ/١٨٩٥م ، ص٣٩
حمار	١٨٩٥/١٣١٣م	٢٣٢	س ش يافا (٦٣) ، ٨/ل/١٣١٣هـ/١٨٩٥م ، ص٥١
حمار	١٣١٤هـ/١٨٩٦م	١١٤	س ش يافا (٦٣) ، ٤/را/١٣١٤هـ/١٨٩٦م ، ص ١٣٢
حمار	١٣١٤هـ/١٨٩٦	٢٢٠	س ش يافا (٦٣) ، ٢٧/ش/١٣١٤هـ/١٨٩٦م ، ص٢٢٧
حمار	١٣١٤هـ/١٨٩٦م	١١٠	س ش يافا (٦٢) ، ٥/ش/١٣١٥هـ/١٨٩٧م ، ص ١٢١
حمار	١٣١٨هـ/١٩٠٠م	٢٥	س ش يافا (٨١) ، ٢٢/ب/١٣١٨هـ/١٩٠٠م ، ص ٣٣
حمار	١٣٢١هـ/١٩٠٣م	١٢٤	س ش يافا (٨٨) ، ١/م/١٣٢١هـ/١٩٠٣م ، ص١٢٧
بغل	١٢٨٢هـ/١٨٦٥م	٦٧٠	س ش يافا (٢٤) ، ٢٥/ل/١٢٨٢هـ/١٨٦٥م ، ص١٣
بغل	١٢٨٣هـ/١٨٦٦م	٥٥٠	س ش يافا (٢٤) ، ٧/ج/١٢٨٣هـ/١٨٦٦م ، ص ٤٨
كديش	١٢٨٥هـ/١٨٦٨م	٢٢٥	س ش يافا (٢٤) ، ٥/ص/١٢٨٥هـ/١٨٦٨م ،ص ٢١٨
كديش	١٢٨٥هـ/١٨٦٨م	٣٠٠	س ش يافا (٢٥) ، ٢٥/ج/١٢٨٥هـ/١٨٦٨م ، ص ٦٠
بغل	١٢٨٦هـ/١٨٦٩م	٩٨٠	س ش يافا (٢٥) ، ٨/ص/١٢٨٦هـ/١٨٦٩م ، ص١٤٠
بغل	١٢٨٧هـ/١٨٧٠م	٩٠٠	س ش يافا (٢٦) ، ٣/ش/١٢٨٧هـ/١٨٧٠م ، ص٢٢٥
كديش	١٢٨٨هـ/١٨٧١م	٧٠٠	س ش يافا (٢٨) ، ١/ر١/١٢٨٨هـ/١٨٧١م ، ص١٢٠
كديش	١٢٩٨هـ/١٨٨١م	١٧٠٨	س ش يافا (٤٦) ، ١٠/ذا/١٢٩٨هـ/١٨٨٠م ، ص٨٥
بغل	١٣٠٧هـ/١٨٨٩م	٦٥٠	س ش يافا (٤٨) ، ١٥/ب/١٣٠٧/١٨٨٩م ، ص١٣٢
بغل	١٣١٣هـ/١٨٩٥م	٧٥٠	س ش يافا (٦٣) ، ٢٥/ش/١٣١٣هـ/١٨٩٥م ، ص٣٩
بغل	١٣١٤هـ/١٨٩٦م	٦٢٥	س ش يافا (٦٣)، ١٠/ل/١٣١٤هـ/١٨٩٦م ، ص ٢٣١
بغل	١٣١٤هـ/١٨٩٦م	٥٠٠	المصدر السابق
بغله	١٣١٤هـ/١٨٩٦م	٥٢٠	المصدر السابق
بغله	١٢١٤هـ/١٨٩٦م	٦٠٠	المصدر السابق

الحيوان	السنة	السعر بالقرش	المصـــــــدر
بغله	١٣١٥هـ/١٨٩٧م	٥١٧	س ش يافا (٦٢) ٥/ش/١٣١٥هـ/١٨٩٧م، ص ١٢١
كديشه	١٣١٨هـ/١٩٠٠م	ربع ليرات فرنساوي	س ش يافا (٨١)، ٢٢/ب/١٣١٨هـ/١٩٠٠م، ص٣٣
بغل	١٣٢١هـ/١٩٠٣م	٨٤٠	س ش يافا (٨٨)، ١/م/١٣٢١هـ/١٩٠٣، ص١٢٧
بقره	١٢٨٢هـ/١٨٦٥م	٤٠٠	س ش يافا (٢٤)، ٢٥/ل/١٢٨٢هـ/١٨٦٩م، ص ١٣
بقره	١٢٨٥هـ/١٨٦٨م	٤٥٠	س ش يافا (٢٥)، ٢٥/ج/١٢٨٥هـ/١٨٦٨م، ص٦٠
بقره	١٢٨٥هـ/١٨٦٨م	٥٠٠	س ش يافا (٢٥)، ١٧/ل/١٢٨٥هـ/١٨٦٨م، ص١٠٠
عجل	١٢٨٨هـ/١٨٧١م	٥٠٠	س ش يافا (٢٩)، ١٣/ذا/١٢٨٨هـ/١٨٧١م، ص٦٦
جاموس	١٢٨٨هـ/١٨٧١م	٧٧٥	س ش يافا (٢٩)، ٢١/ش/١٢٨٨هـ/١٨٧١م، ص ١٤
بقره عمالة	١٢٩١هـ/١٨٧٤م	٥٠٠	س ش يافا (٣٩)، ١٦/ذ/١٢٩١هـ/١٨٧٤م، ص ٥٢
بقره عمالة	١٢٩٢هـ/١٨٧٥م	٤١٥	س ش يافا (٣٩)، ١٤/م/١٢٩٢هـ/١٨٧٥م، ص ٥٠
بقره	١٣٠٠هـ/١٨٨٢م	٦٠٠	س ش يافا (٤٦)، ١٥/ب/١٣٠٠هـ/١٨٨٢م، ص ٢٢٦
عجل	١٣٠٧هـ/١٨٨٩م	٢٦٠	س ش يافا (٤٨)، ١٥/ب/١٣٠٧هـ/١٨٨٩م، ص ١٣٢
بقره عمالة	١٣٠٧هـ/١٨٨٩م	٧٥٤	س ش يافا (٤٧)، ٢٨/ذا/١٣٠٧هـ/١٨٨٩م، ص ٢٦
ثور	١٣١٢هـ/١٨٩٤م	٢٦٠	س ش يافا (٥٨)، ١٨/ر/١٣١٢/١٨٩٤م، ص ١٠٣
بقره	١٣١٤هـ/١٨٩٦م	٣١٨	س ش يافا (٦٣)، ٤/ر/١/١٣١٤هـ/١٨٩٦م، ص ١٣٢
عجل	١٣١٤هـ/١٨٩٦م	٨٥٠	س ش يافا (٦٣)، ١٠/ل/١٣١٤هـ/١٨٩٦م، ص ٢٣١
بقره	١٣١٩هـ/١٩٠١م	٣٠٠	س ش يافا (٨٢)، ٢٠/ج/١٣١٩هـ/١٩٠١م، ص١٧٠
بقره	١٣٢٦هـ/١٩٠٨م	٨٠٠	س ش يافا (١٠٨)، ٦/ب/١٣٢٦هـ/١٩٠٨م، ص١٤٦
بقره	١٣٢٦هـ/١٩٠٨م	٧٠٠	المصدر السابق
بقره	١٣٢٦هـ/١٩٠٨م	٥٠٠	المصدر السابق
فرس	١٢٨٢هـ/١٨٦٥م	٤٨٠٠	س ش يافا (٢٤)، ٢٥/ل/١٢٨٢هـ/١٨٦٥م، ص١٣
فرس	١٢٨٧هـ/١٨٧٠م	٥٠٠	س ش يافا (٢٦)، ١١/ص/١٢٨٧هـ/١٨٧٠م، ص١٤٢
حصان	١٢٨٨هـ/١٨٧١م	١٧٠٠	س ش يافا (٢٨)، ٧/ب/١٢٨٨هـ/١٨٧١م، ص ٢٣٢
حصان	١٢٨٨هـ/١٨٧١م	١٨٨	س ش يافا (٢٧)، ١٦/ص/١٢٨٨هـ/١٨٧١م، ص١٣٥

الحيوان	السنة	السعر بالقرش	المصـــــــــدر
مهره	١٢٨٨هـ/١٨٧١م	١٤٠٠	س ش يافا (٢٨) ، ١١/ن/١٢٨٨هـ/١٨٧١م ، ص٢١٨
حصان	١٢٨٨هـ/١٨٧١م	٤٥٠٠	س ش يافا (٢٨) ، ١٣/ج/١٢٨٨هـ/١٨٧١م ، ص ١٧٨
فرس	١٢٩٨هـ/١٨٨٠م	١٢٢٠	س ش يافا (٤٦) ، ١٠/ذ/١٢٩٨هـ/١٨٨٠م ، ص٨٥
حصان	١٣٠٩هـ/١٨٩١م	٢٥٠٠	س ش يافا (٥٢) ، ٢٨/ر/١٣٠٩هـ/١٨٩١م ، ص٥٣
فرس	١٣١٤هـ/١٨٩٦م	٢٠٠٠	س ش يافا (٦٣) ، ٢٧/ش/١٣١٤هـ/١٨٩٦م ، ص٢٢٧
فرس	١٣٢٦هـ/١٩٠٨م	٩٠٠	س ش يافا (١٠٨) ، ٦/ب/١٣٢٦هـ/١٩٠٨م ، ص ١٤٦
جمل	١٢٨٧هـ/١٨٧٠م	١٤٠٠	س ش يافا (٢٦) ، ٥/ج/١٢٨٧هـ/١٨٧٠م ، ص٢٠٨
جمل	١٢٨٧هـ/١٨٧٠م	٩٠٠	س ش يافا (٢٦) ، ٩/ج/١٢٨٧هـ/١٨٧٠م ، ص١٩٣
جمل	١٢٨٧هـ/١٨٧٠م	١٤٠٠	س ش يافا (٢٨) ، ٢٩/ش/١٢٨٧هـ/١٨٧٠م ، ص ١٠
جمل	١٢٨٨هـ/١٨٧١م	١٢١٠	س ش يافا (٢٩) ، ٢١/ش/١٢٨٨هـ/١٨٧١م ، ص١٤
جمل	١٢٨٨هـ/١٨٧١م	١٠٠٠	س ش يافا (٢٨) ، ١٧/ج/١٢٨٨هـ/١٨٧١م، ص١٨١
جمل	١٢٩١هـ/١٨٧٤م	٥٠٥	س ش يافا (٣٢) ، ٥/ر/١٢٩١هـ/١٨٧٤م ، ص ٩٤
جمل	١٢٩٢/١٨٧٥م	٧٠٠	س ش يافا (٣٩) ، ١٤/م/١٢٩٢هـ/١٨٧٥م ، ص٥٠
جمل	١٢٩٢هـ/١٨٧٥م	٨٠٠	س ش يافا (٣٩) ، ١٤/م/١٢٩٢هـ/١٨٧٥م ، ص ٤٨
جمال	١٣٠٠هـ/١٨٨٢م	٥٠٠	س ش يافا (٤٦) ، ١٥/ب/١٣٠٠/١٨٨٢م ، ص٢٢
جمل	١٣٠٧هـ/١٨٨٩م	٦٥٠	س ش يافا (٤٨) ، ١٥/ب/١٣٠٧هـ/١٨٨٩م ، ص١٣٢
جمل	١٣٠٩هـ/١٨٩١م	٥٠٠	س ش يافا (٥٢) ، ٢٨/ر/١٣٠٩/١٨٩١م ، ص ٥٣
جمل	١٣١٤هـ/١٨٩٦م	٤٥٠	س ش يافا (٦٣) ، ٤/ر/١/١٣١٤هـ/١٨٩٦م ، ص١٣٢
جمل	١٣١٥هـ/١٨٩٧م	٦٢٥	س ش يافا (٦٢) ، ٥/ش/١٣١٥هـ/١٨٩٧م ، ١٢١
جمل	١٣١٨هـ/١٩٠٠م	١٠٠٠	س ش يافا (٨١) ، ٢٢/ب/١٣١٨هـ/١٩٠٠م ، ص٣٣
جمل	١٣٢١هـ/١٩٠٣م	٨٩٠	س ش يافا (٨٨) ، ١/م/١٣٢١هـ/١٩٠٣م ، ص ١٢٧
جمل	١٣٢٧هـ/١٩٠٩م	١٨٠٠	س ش يافا (١١٣) ، ٢/ن/١٣٢٧هـ/١٩٠٩م ، ص ١

ملحق رقم (٢٢-ج)

قائمة باسعار سلع مختلفة

المادة	السنة	الوزن		السعر		
		وقيه	رطل	باره	قرش	
سمن	١٢٨٩هـ/١٨٧١م		١		١٠	س ش يافا (٢٩)ص٢١٤
جوز هند	١٢٨٦هـ.١٨٦٩م		٢		١٥	س ش يافا (٢٥) ص٣١٦
قرنفل	١٢٩٨هـ/١٨٨٠م	٧	١	٢٠	٥٩	س ش يافا (٤٦) ، ص٤١
خولجان	١٢٩٢هـ/١٨٧٥م		١	٣٠	١٦	س ش يافا (٣٢) ، ص١١٦
زنجبيل	١٢٩٢هـ/١٨٧٥م		١		١٦	س ش يافا (٣٢) ، ص١١٦
عصفور	١٢٩٢هـ/١٨٧٥م		١		٢٠	س ش يافا (٣٢) ، ص ١١٦
حلقوم	١٣٢٨هـ/١٩١٠م	٦			٨	س ش يافا (١٢١) ، ص٣٢
سكر فضه	١٢٩٢هـ/١٨٧٥م		١		٢٦	س ش يافا (٣٢) ، ص١١٦
حنه	١٢٩٢هـ/١٨٧٥م		١		١١	س ش يافا (٣٢) ، ص١١٦
حنه	١٣١٤هـ/١٨٩٦م		١		٥	س ش يافا (٦٤) ،ص٤٤
اخضيره	١٢٩٢هـ/١٨٧٥م	١			٦	س ش يافا (٣٢) ، ص ١١٦
بعيثران	١٢٩٢هـ/١٨٧٥م	٥			٥	س ش يافا (٣٢) ، ص ١١٦
رب السوس	١٢٩٢هـ/١٨٧٥م	٨		٢٠	١٣	
صابون	١٢٨٧هـ/١٨٧٠م		١		١٥	س ش يافا (٢٨) ،ص ٦٨
صابون	١٢٨٧هـ/١٨٧٠م		١		١٢	س ش يافا (٢٧) ، ص٢٥
صابون	١٢٨٩هـ/١٨٧٢م		١		١٠	س ش يافا (٢٩) ، ص٢١٤
صابون	١٣١٤هـ/١٨٩٦م		١		١٠	س ش يافا (٦٤) ، ص٩٥
دبس	١٢٨٧هـ/١٨٧٠م		٣٠		٢٤٠	س ش يافا (٢٧) ، ص ٢٥
دبس	١٢٨٩هـ/١٨٧٢م		٤		٢٤	س ش يافا (٢٩) ، ص٢١٤
ملح	١٢٨٧هـ/١٨٧٠م		٤٨		٨٤	س ش يافا (٢٧) ، ص ٢٥

المادة	السنة	الوزن		السعر		
		وقيه	رطل	باره	قرش	
ملح	١٢٨٩هـ/١٨٧٢م		٣٥	٢٠	٥٢	س ش يافا (٢٩) ، ص ٢١٤
شيد	١٢٨٧هـ/١٨٧٠م		٣٠		١١	س ش يافا (٢٧) ،ص ٢٥
سكر	١٢٨٧هـ/١٨٧٠م		١		١٤	س ش يافا (٢٧) ،ص ٢٥
سكر ناعم	١٢٨٩هـ/١٨٧٢م		١		١٥	س ش يافا (٢٩) ، ص ٢١٤
سكر	١٢٩٢هـ/١٨٧٥م		١	٣٠	١٤	س.ش يافا (٣٢) ، ص٤١
سكر	١٢٩٨هـ.١٨٨٠م				١٣	س ش يافا (٤٦) ، ص٤١
الأرز	١٢٨٢هـ/١٨٦٥م		١		٧	س ش يافا (٢٤) ،ص١٣
الأرز	١٢٨٥هـ/١٨٦٨م		١	٣٠	٤	س ش يافا (٢٤) ، ص٢٠٢
الأرز	١٢٨٧هـ/١٨٧٠م		١	٢٠	٥	س ش يافا (٢٧) ، ص٢٥
الأرز	١٢٨٩هـ/١٨٧٢م		١	٢٠	٥	س ش يافا (٢٩) ،ص٢١٤
عسل	١٢٨٥هـ/١٨٦٨م		٢٠		٢٦١	س ش يافا (٢٤) ، ص٢٠٢
عسل	١٢٨٧هـ/١٨٧٠م		٢٩		٣٥٠	س ش يافا (٢٧) ، ص٢٥
قطين	١٢٨٥هـ/١٨٦٨م		١	١٢	١	س ش يافا (٢٤) ، ص٢٠٢
قهوه	١٢٨٥هـ/١٨٦٨م	٢		٢٠	٥	س ش يافا (٢٤) ، ص٢٠٢
قهوه	١٢٨٩هـ/١٨٧٢م		١		٢٤	س ش يافا (٢٩) ، ص٢١٤
قهوه	١٢٩٥هـ/١٨٧٧م	٨	٢		١٣٤	س ش يافا (٤٣) ، ص٩٢
بهار	١٢٩٢هـ/١٨٧٥م		١		١٥	س ش يافا (٣٢) ، ص٢١٦
فلفل	١٢٨٥هـ/١٨٦٨م	٥	٦		١٠٣	س ش يافا (٢٤) ، ص٢٠٢
فلفل	١٢٨٩هـ/١٨٧٢م		٨		١٩٢	س ش يافا (٢٩) ، ص٢١٤
فلفل	١٢٩٢هـ/١٨٧٥م		١		٢٥	س ش يافا (٣٢) ، ص٢١٤
كراويا	١٢٩٢هـ/١٨٧٥م	٤	٣		٣٠	س ش يافا (٣٢) ، ص ٢١٧
خردل	١٢٩٢هـ/١٨٧٥م	١		٣٠	٤	س ش يافا (٣٢) ، ص٢١٧

المادة	السنة	الوزن		السعر		
		وقيه	رطل	باره	قرش	
حلبه	١٢٩٢هـ/١٨٧٥م		٥		٣٠	س ش يافا (٣٢) ، ص ٢١٧
حلبه	٧-١٣هـ/١٨٨٩م		١٠		٣٠	س ش يافا (٤٨) ، ص١٤٤
سماق	١٢٩٢هـ/١٨٧٥م		٢		١٥	س ش يافا (٣٢) ، ص٢١٧
كمون	١٢٩٢هـ/١٨٧٥م		١		٩	س ش يافا (٣٢) ، ص٢١٧
بندق	١٣٠٧هـ/١٨٨٩م		١	٢٠	٦	س ش يافا (٤٨) ، ص١٤٤
شعير هندي	١٣٠٧هـ/١٨٨٩م	١		٢٠	١	س ش يافا (٤٨) ، ص١٤٤
بزر حرمل	١٣٠٧هـ/١٨٨٩م	١			٢	س ش يافا س ش يافا(٤٨)،ص١٤٤
ملح انجليزي	١٣٠٧هـ/١٨٨٩م	٢			٤	س ش يافا س ش يافا(٤٨)،ص١٤٤
راوند	١٣٠٧هـ/١٨٨٩م	١			٢	س ش يافا (٤٨) ، ص١٤٤
قزحه	١٣٠٧هـ/١٨٨٩م	٢	٨		٣٣	س ش يافا (٤٨) ، ص١٤٤
نشادر	١٣٠٧هـ/١٨٨٩م	١			٣	س ش يافا (٤٨) ، ص١٤٤
جنزاره	١٣٠٧هـ/١٨٨٩م	٢			٢	س ش يافا (٤٨) ، ص١٤٤
كحلة حجر	١٣٠٧هـ/١٨٨٩م	٨			٦	س ش يافا (٤٨) ، ص١٤٤
ملبس	١٣٠٧هـ/١٨٨٩م	٤			٤	س ش يافا (٤٨) ، ص١٤٤
قضامه	١٣٠٧هـ/١٨٨٩م		٢	٢٠	٦	س ش يافا (٤٨) ، ص١٤٤
جبنه	١٣٠٧هـ/١٨٨٩م		٣٠٠		٣٠٠	س ش يافا (٤٨) ، ص١٤٤
كعكبان	١٣٠٧هـ/١٨٨٩م	٣	..	٣٠	٣	س ش يافا (٤٨) ، ص١٤٤
من فرنجي	١٣٠٧هـ/١٨٨٩م	٢			١٥	س ش يافا (٤٨) ، ص١٤٤
كركم	١٣٠٧هـ/١٨٨٩م	٤			٤	س ش يافا (٤٨) ، ص١٤٤
محلب	١٣٠٧هـ/١٨٨٩م	٢			٦	س ش يافا (٤٨) ، ص١٤٤
صمغ	١٣٠٧هـ/١٨٨٩م		٢		٥٤	س ش يافا (٤٨) ، ص١٤٤
مغره	١٣٠٧هـ/١٨٨٩م	٢		٢٠		س ش يافا (٤٨) ، ص١٤٤

المادة	السنة	الوزن		السعر		
		وقيه	رطل	باره	قرش	
شيش بلور	١٢٩٢هـ/١٨٧٥م	عدد ٧			٩٢	س ش يافا (٣٢) ، ص٢٢
شيش قزاز	١٢٩٢هـ/١٨٧٥م	عدد ١٠			٥٦	س ش يافا (٣٢) ، ص٢٢
قناديل كاز	١٢٩٢هـ/١٨٧٥م	عدد ٦			٢٣	س ش يافا (٣٢) ، ص٢٢
شمسيات	١٢٩٢هـ/١٨٧٥م	عدد ٩			٩٥	س ش يافا (٣٢) ، ص٢٢
اظروف مكاتيب	١٢٩٢هـ/١٨٧٥م	دسته ٥			٢٤	س ش يافا (٣٢) ، ص٢٢
مقصات	١٢٩٢هـ/١٨٧٥م	عدد ١			١٢	س ش يافا (٣٢) ، ص٢٢
زرافيل حديد فرنجي	١٢٩٢هـ/١٨٧٥	عدد ٢٠			٤٦	س ش يافا (٣٢) ، ص٢٢
افقولة	١٢٩٢هـ/١٨٧٥م	عدد ٢٥		٢٥	٢٥	س ش يافا (٣٢) ، ص٢٢
امواس نحاس	١٢٩٢هـ/١٨٧٥م	دزينة ٢		٢٠	٢٢	س ش يافا (٣٢) ، ص٢٢
عطر	١٢٩٢هـ/١٨٧٥م	علبةعدد٦			٢٥	س ش يافا (٣٢) ، ص٢٢
ورق كدش	١٢٩٢هـ/١٨٧٥م	ماعون ٦			٤٠	س ش يافا (٣٢) ، ص٢٢
خيط مصيص سكافي	١٢٩٢هـ/١٨٧٥	رطل١		٢٠	١٩	س ش يافا (٣٢) ، ص٢٢
غلايين	١٢٩٢هـ/١٨٧٥	عدد ٥٠			٩٠	س ش يافا (٣٢) ، ص٢٢
قنيةعطرقرنفل	١٢٩٥هـ/١٨٧٧م	علبه ١			١٢٤	س ش يافا (٣٢) ، ص٩٢
مسابح تقليل	١٢٩٢هـ/١٨٧٥م	عدد ١٥			١٧٦	س ش يافا (٣٢) ، ص٢٢
كارب						
مسابح خشب	١٢٩٥هـ/١٨٧٧م	دسته ٤		٢٠	١٤	س ش يافا (٣٢) ، ص٩١
فحم	١٢٨٧هـ/١٨٧٠م	القنطار			٤٥	س ش يافا (٢٧) ، ص ٢٥
زيت سيرج	١٢٨٧هـ/١٨٧٠م	الجرة			٩٠	س ش يافا (٢٧) ، ص ٢٥
زيت زيتون	١٢٨٩هـ/١٨٧٢م	الجره			٣٥	س ش يافا (٢٩) ، ص ٢١٤
رصاص	١٢٩٤هـ/١٨٧٧م	الاقه		٢٠	٢	س ش يافا (٣٢) ، ص ٢١٤
شمع	١٢٩٤هـ/١٨٧٧م	دزينه ٥			١٦	س ش يافا (٣٢) ، ص ٢٢

المادة	السنة	الوزن		السعر		
		وقيه	رطل	باره	قرش	
مواس قلام	١٢٩٤هـ/١٨٧٧م	عدد١٢			٤٥	س ش يافا (٣٢)، ص ٢٢
مسامير كنادر	١٢٩٤هـ/١٨٧٧م	دسته ٦		٣٠	١٣	س ش يافا (٣٢)، ص ٢٢
رسن حديد	١٢٩٤هـ/١٨٧٧م	عدد ١		٢٠	٤	س ش يافا (٣٢)، ص ٢٢
ارسان ضل	١٢٩٤هـ/١٨٧٧م	عدد١٣		٠	٥٥	س ش يافا (٣٢)، ص ٢٢

ملحق (٢٢-د)

قائمة باسعار الملابس في قضاء يافا مستخلصة من تركات التجار

الصنف	العدد	السنة	السعر		المصدر
			بارة	قرش	
بفت	ذراع/١٥	١٣٠١هـ/١٨٨٣م	٢٠	٣٧	س ش يافا (٤٦)، ص ٣١٠
بفت خفيف	ذراع/٢٠	١٣٠١هـ/١٨٨٣م		٤٠	س ش يافا (٤٦)، ص ٣١٠
بفت شامي	ذراع/٢٢	١٣٠١هـ/١٨٨٣م		٤١٨	س ش يافا (٤٦)، ص ٣١٠
كبر بفت	٤	١٣٠١هـ/١٨٨٣م		٣٠	س ش يافا (٤٦)، ص ٣١٠
كبر خام	١	١٣٠١هـ/١٨٨٣م		٢٦	س ش يافا (٤٦)، ص ٣١٠
عباية	١	١٢٨٤هـ/١٨٦٧م		٥٦	س ش يافا (٢٤)، ص ١٧٥
عباية غزاوية	١	١٢٨٦هـ/١٨٦٩م		٦٥	س ش يافا (٢٥)، ص ٢١٧
عباية خوخ	١	١٢٨٨هـ/١٨٧١م		٥٠	س ش يافا (٢٧)، ص ١٣٥
عباية	١	١٢٩٨هـ/١٨٨٠م		١٠٠	س ش يافا (٤٦)، ص ٢٨
عباية مجوز	٣	١٣٠١هـ/١٨٨٣م	٢٠	١٧٤	س ش يافا (٤٦)، ص ٣١٠
طرحة	١	١٢٨٥هـ/١٨٦٨م		١٢	س ش يافا (٢٥)، ص ١٠٤
طرحة قطن	٧	١٢١٣هـ/١٨٩٥م		١٨٢	س ش يافا (٦٣)، ص ٤٦
طربوش	١	١٢٨٦هـ/١٨٦٩م		٣٧	س ش يافا (٢٥)، ص ٢١٧
طربوش مستعمل	١	١٢٨٨هـ/١٨٧١م		١١	س ش يافا (٢٧)، ص ١١٨
طربوش	١	١٢٩٨هـ/١٨٨٠م		٣٠	س ش يافا (٤٦)، ص ٢٨
طرابيش	٣	١٣٠١هـ/١٨٨٣م		٢١	س ش يافا (٤٦)، ص ٣١٠
طربوش	٧	١٣١٣هـ/١٨٩٥م		١٠٥	س ش يافا (٦٣)، ص ٤٦
قمصان	٣	١٢٨٢هـ/١٨٦٥م		٣٠	س ش يافا (٢٤)، ص ١٣
قمصان	٢	١٢٨٥هـ/١٨٦٨م		٩	س ش يافا (٢٤)، ص ٢٠٢
قمصان	٤	١٢٨٨هـ/١٨٧١م		٢٠	س ش يافا (٢٧)، ص ١٣٥

الصنف	العدد	السنة	السعر		المصدر
			باره	قرش	
قميص	١	١٢٩١هـ/١٨٧٤م		٤	س ش يافا (٣٢) ، ص ٧٢
قمصان بفت	٢	١٢٩١هـ/١٨٧٤م		١٤	س ش يافا (٣٢) ، ص ٧٢
قمصان	٤	١٣١٠هـ/١٨٩٢م		٢٠	س ش يافا (٤٩) ، ص ٨٧
قنبار شرقي	١	١٢٨٢هـ/١٨٦٥م		٣٠	س ش يافا (٢٤) ، ص ١٣
قنباز	١	١٢٨٤هـ/١٨٦٧م		١٠٦	س ش يافا (٢٤) ،ص ١٧٥
قنباز	١	١٢٨٦هـ/١٨٦٩م		١٥	س ش يافا (٢٥) ، ص ٢١٧
قنباز	١	١٢٨٨هـ/١٨٧١م		١٠٠	س ش يافا (٢٧) ، ص ١٣٥
قنباز		١٣٠١هـ/١٨٨٣م		٣٩	س ش يافا (٤٦) ، ص ٣١٠
قنباز	٢٨	١٣١٠هـ/١٨٩٢م		٣٥٠	س ش يافا (٤٩) ، ص ٨٧
لباس	٣	١٣١٠هـ/١٨٩٢م		٢٦	س ش يافا (٤٩) ، ص ٨٧
بشكير	١٠	١٣١٠هـ/١٨٩٢م		٣٠	س ش يافا (٤٩) ، ص ٨٧
شروال جوخ	١	١٢٩٨هـ/١٨٨٠م	١	١٠٠	س ش يافا (٤٦) ، ص ٢٨
شروال جوخ	٢	١٢٩٨هـ/١٨٨٠م	٢	١١٠	س ش يافا (٤٦) ، ص ٢٨
دامر جوخ	٢	١٢٩٨هـ/١٨٨٠م		١١٠	س ش يافا (٤٦) ، ص ٢٨
حطة قطن	١٢	١٣١٠هـ/١٨٩٢م		٥٠	س ش يافا (٤٩) ،ص ٨٧
حزام عجمي	١	١٢٩٨هـ/١٨٨٠م		١٠٠	س ش يافا (٤٦) ، ص ٢٨
صرماية	١	١٢٨٦هـ/١٨٦٩م	٢٠	٢٢	س ش يافا (٢٥) ، ص ٣١٦
كندرة	١	١٢٨٦هـ/١٨٦٩م	٢٠	٣٠	س ش يافا (٢٥) ، ص ٣١٦
كندرة	١	١٢٩٥هـ/١٨٧٧م		١١	س ش يافا (٤٣) ، ص ٩٣
كندرة	١	١٣١٠هـ/١٨٩٢م		٣٢	س ش يافا (٤٩) ، ص ٨٧
بابوج	١	١٣١٠هـ/١٨٩٢م		١٣	س ش يافا (٤٩) ،ص ٨٧
قباقيب	٥٠ جوز	١٣١١هـ/١٨٩٣م		١٠٠	س ش يافا (٥٧) ، ص ٦٢

الصنف	العدد	السنة	السعر		المصدر
			باره	قرش	
جزمة	٢	١٣١٣هـ/١٨٩٥م		٥٢	س ش يافا (٦٣)، ص ٤٦
كندرة	١	١٣١٤هـ/١٨٩٦م		٢٦	س ش يافا (٦٣)، ص ٢١٤
كندرة	١	١٣١٤هـ/١٨٩٦م		١٦	س ش يافا (٦٣)، ص ١٦٩
جبة جوخ	١	١٢٨٨هـ/١٨٧١م		١١٢	س ش يافا (٢٧)، ص ١١٨
جبة جوخ	١	١٢٩٥هـ/١٨٧٧م		١٠٥	س ش يافا (٤٣)، ص ٩٢
جبة صوف	١	١٢٩٥هـ/١٨٧٧م		٢٠	س ش يافا (٤٣)، ص ٩٤
جبة خوخ	١	١٣١٣هـ/١٨٩٥م		٥٠	س ش يافا (٦٣)، ص ٤٦
مدرية	١	١٢٩٥هـ/١٨٧٧م	٢٠	١٣	س ش يافا (٤٣)، ص ٩٤
صاكو جوخ	١	١٢٨٢هـ/١٨٦٥م		٧٠	س ش يافا (٢٤)، ص ١٣
صاكو جوخ	١	١٢٨٨هـ/١٨٧١م		٦٠	س ش يافا (٢٧)، ص ١٣٥
كبوت	١	١٢٩١هـ/١٨٧٤م		٢٥	س ش يافا (٣٢)، ص ٧٢
صاكو	١	١٣١٤هـ/١٨٩٦م		١٨٢	س ش يافا (٦٤)، ص ٩٥
بالطو	١	١٣١٤هـ/١٨٩٦م		٥٢	س ش يافا (٦٣)، ص ٢١٤
بالطو	١	١٣٢١هـ/١٩٠٣م		١٨٦	س ش يافا (٩٠)، ص ٧
شال عجمي	١	١٢٨٢هـ/١٨٦٥م		١٥٠	س ش يافا (٢٤)، ص ٧٥
شال عجمي	١	١٢٨٥هـ/١٨٦٨م		٥٠	س ش يافا (٢٤)، ص ٢٠٢
شال	١	١٢٩٥هـ/١٨٧٧م		١٤٠	س ش يافا (٤٣)، ص ٩٢
شالات	٥	١٣٠١هـ/١٨٨٣م		٥٥	س ش يافا (٤٦)، ص ٣١٠
لباس بفت	١	١٢٨٥هـ/١٨٦٨م		١٤	س ش يافا (٢٥)، ص ١٠٤
بنطلون	١	١٣١٤هـ/١٨٩٦م		١٠	س ش يافا (٦٣)، ص ٦٩
أثواب شاش هندي	٥	١٢٩٥هـ/١٨٧٧م		٢٠٠	س ش يافا (٤٣)، ص ٩٢
ثوب منصوري	٢	١٣١٣هـ/١٨٩٥م		٦٥	س ش يافا (٦٣)، ص ٤٦

الصنف	العدد	السنة	السعر		المصدر
			باره	قرش	
ثوب شاش	٧	١٣١٣هـ/١٨٩٥م		١٣٠	س ش يافا (٦٣) ، ص ٤٦
ثوب مالطي	٢	١٣١٣هـ/١٨٩٥م		٧٠	س ش يافا (٦٣) ، ص ٤٦
ثوب	٣	١٣٢١هـ/١٩٠٣م		٦٢	س ش يافا (٩٠) ، ص ٧
جرابات	زوج ٩	١٣٢٤هـ/١٩٠٦م		٥٤	س ش يافا (٩١) ، ص ٣٣
فروة خروف	١	١٢٩٥هـ/١٨٧٧م		٦٠	س ش يافا (٤٣) ، ص ٩٢
فروة كهنة	١	١٢٩٥هـ/١٨٧٧م		١١٥	س ش يافا (٤٣) ، ص ٩٢
بدلة كتان	١	١٢٨٥هـ/١٨٦٨م		٦٦	س ش يافا (٢٥) ، ص ١٠٤
بدلة عنبري	١	١٣١٣هـ/١٨٩٥م		٢٤٨	س ش يافا (٦٣) ، ص ٥٤
بدلة	١	١٣١٣هـ/١٨٩٥م		٧٨	س ش يافا (٦٣) ، ص ٥٤
بدلة حرير	١	١٣١٣هـ/١٨٩٥م		٢٤٣	س ش يافا (٦٣) ، ص ٥٤
بدلة مخمل		١٣١٣هـ/١٨٩٥م		٣١٠	س ش يافا (٦٢) ، ص ٥٤
جوكيت	١	١٣١٠هـ/١٨٩٢م		٣٠	س ش يافا (٤٩) ، ص ٨٧
كلسات صوف	١	١٣١٠هـ/١٨٩٢م		٢٦	س ش يافا (٤٩) ، ص ٨٧
فستان	٢	١٢٨٥هـ/١٨٦٨م		٣٥	س ش يافا (٢٤) ، ص ٢٠٢
فستان جوخ	١	١٢٨٨هـ/١٨٧١م		٦٠	س ش يافا (٢٧) ، ص ١٣٥
فسطان	١	١٣٠١هـ/١٨٨٣م		٥٠	س ش يافا (٤٦) ، ص ٣١٠
فسطان حرير	١	١٣١٠هـ/١٨٩٢م		١٠٠	س ش يافا (٤٩) ، ص ٨٧
فسطان جوخ	١	١٣١٠هـ/١٨٩٢م		٢٠٠	س ش يافا (٤٩) ، ص ٨٧
فسطان حرير موضة	١	١٣١٠هـ/١٨٩٢م		٢٠٠	س ش يافا (٤٩) ، ص ٨٧
مناديل	٤	١٣٠١هـ/١٨٨٣م		٤٠	س ش يافا (٤٦) ، ص ٣١٠
مناديل	٨	١٣١٣هـ/١٨٩٥م		٨٠	س ش يافا (٦٣) ، ص ٤٦
منديل	٥	١٣١٣هـ/١٨٩٥م		٦٥	س ش يافا (٦٣) ، ص ٤٦
مناديل	١٠	١٣٢٤هـ/١٩٠٦م		٧٠	س ش يافا (٩١) ، ص ٣٣٠
تنورة	٢	١٣١٠هـ/١٨٩٢م		٧٠	س ش يافا (٤٩) ، ص ٨٧

ملحق (٢٢-هـ)

قائمة باسعار الادوات المنزلية في قضاء يافا

المـــادة	السنة	السعر		المصدر
		باره	قرش	
حلة نحاس	١٢٨٢هـ/١٨٦٥م		١٤٤	س ش يافا (٢٤) ، ص ١٣
حلة نحاس	١٢٩١هـ/١٨٧٤م		١٠٠	س ش يافا (٣٢) ، ص ٧٧
طنجرة نحاس	١٢٨٢هـ/١٨٦٥م		٥٠	س ش يافا (٢٤) ، ص ١٣
طنجرة نحاس	١٢٨٣هـ/١٨٦٦م		٨٠	س ش يافا (٢٤) ، ص ٧٣
طنجرة نحاس	١٢٨٥هـ/١٨٦٨م		٦٥	س ش يافا (٢٤) ، ص ٢٠٢
طنجرة نحاس	١٢٨٦هـ/١٨٦٩م		١٣٧	س ش يافا (٢٥) ، ص ٢١٧
طنجرة نحاس	١٢٨٦هـ/١٨٦٩م		٦٠	س ش يافا (٢٥) ، ص ١٥٠
طنجرة نحاس	١٢٨٧هـ/١٨٧٠م		٤٠	س ش يافا (٢٥) ، ص ٢٥
طنجرة نحاس	١٢٩٤هـ/١٨٧٧م		٥٥	س ش يافا (٤٣) ، ص ٢١
قدر نحاس	١٢٩١هـ/١٨٧٤م		٥٠	س ش يافا (٣٢) ، ص ٧٧
سدر نحاس	١٢٨٣هـ/١٨٦٦م		٨٥	س ش يافا (٢٤) ، ص ٩١
سدر نحاس	١٢٨٣هـ/١٨٦٦م		١٠٠	س ش يافا (٢٤) ، ص ٧٣
سدر نحاس	١٢٨٤هـ/١٨٦٧م		٢١٠	س ش يافا (٢٤) ، ص ١٧٥
سدر نحاس	١٢٨٦هـ/١٨٦٩م		١٥٠	س ش يافا (٢٥) ، ص ١٥٠
سدر نحاس	١٢٩٤هـ/١٨٧٧م		٣٠	س ش يافا (٤٣) ، ص ٢١
سدر نحاس	١٣٠٩هـ/١٨٩١م		٧٨	س ش يافا (٥٢) ، ص ١٢٠
سدر نحاس	١٣١٤هـ/١٨٩٦م		٦٥	س ش يافا (٦٤) ، ص ٩٢
قلاية نحاس	١٢٨٣هـ/١٨٦٦م		٤٠	س ش يافا (٢٤) ،ص ٧٣
قلاية نحاس	١٢٨٥هـ/١٨٦٨م		١١	س ش يافا (٢٥) ، ص ١٠٤
قلاية نحاس	١٢٨٩هـ/١٨٧٢م		١٠	س ش يافا (٢٩) ، ص ٢١٤

المـــادة	السنة	السعر		المصدر
		باره	قرش	
قلاية نحاس	١٣١٣هـ/١٨٩٥م		٦	س ش يافا (٦٣) ، ص ٤٠
زير فخار	١٢٨٣هـ/١٨٦٦م		١٥	س ش يافا (٢٤) ، ص ٧٣
زير فخار	١٢٨٩هـ/١٨٧٢م		١٢	س ش يافا (٢٩) ، ص ٢١٤
زير فخار	١٣١٢هـ/١٨٩٦م		١٥	س ش يافا (٥٩) ، ص ١٦
منقل نحاس	١٢٨٢هـ/١٨٦٥م		١٥٠	س ش يافا (٢٤) ، ص ١٣
منقل نحاس	١٢٨٤هـ/١٨٦٧م		٢٢٠	س ش يافا (٢٤) ، ص ١٧٥
منقل نحاس	١٢٨٥هـ/١٨٦٨م		١١٥	س ش يافا (٢٥) ، ص ١٠٤
منقل نحاس	١٣١٨هـ/١٩٠٠م		٣٠٠	س ش يافا (٧٩) ، ص ١٥٨
منقل نحاس	١٣٢١هـ/١٩٠٣م		١٨٦	س ش يافا (٩٠) ، ص ٧
صحن نحاس	١٢٨٤هـ/١٨٦٧م		٦	س ش يافا (٢٤) ، ص ١٧٥
صحون عدد ١٩	١٢٩٢هـ/١٨٧٥م		١٩	س ش يافا (٣٢) ، ص ٢٢
صحون عدد ٢٤	١٢٩٢هـ/١٨٧٥م		٢٥	س ش يافا (٣٢) ، ص ٢٢
صحن جاط	١٣١٨هـ/١٩٠٠م		١٠	س ش يافا (٧٩) ، ص ١٥٨
زيادي عدد ٣	١٣١٨هـ/١٩٠٠م		٣٠	س ش يافا (٧٩) ، ص ١٥٨
طاحونة يدوية	١٢٨٧هـ/١٨٧٠م	٢٠	١٦	س ش يافا (٢٧) ، ص ٢٥
بكرج قهوة نحاس	١٢٨٣هـ/١٨٦٦م		٥٤	س ش يافا (٢٤) ، ص ٩١
بكرج قهوة نحاس	١٢٩١هـ/١٨٧٤م		١٢	س ش يافا (٣٢) ، ص ٧٧
هاون نحاس	١٢٨٣هـ/١٨٦٦م		١٥	س ش يافا (٢٤) ، ص ٩١
هاون نحاس	١٢٩٨هـ/١٨٨٠م	٢٠	١٧	س ش يافا (٤٦) ، ص ٨٥
هاون نحاس	١٢٩٨هـ/١٨٨٠م	٢٠	٢١	س ش يافا (٤٦) ، ص ٤١
هاون نحاس	١٣١٢هـ/١٨٩٤م		٤٠	س ش يافا (٥٩) ، ص ١٦
هاون نحاس	١٣١٨هـ/١٩٠٠م		٢٦	س ش يافا (٧٩) ، ص ١٥٨

المـــادة	السنة	السعر		المصدر
		باره	قرش	
فانوس كبير	١٢٨٩هـ/١٨٧٢م		١٥	س ش يافا (٢٩)، ص ٢١٤
فانوس لانيه	١٢٩١هـ/١٨٧٤م		١٥	س ش يافا (٣٩)، ص ١٤
فانوس	١٢٩٨هـ/١٨٨٠م		١٥	س ش يافا (٤٦)، ص ٢٨
لجن نحاس	١٢٨٣هـ/١٨٦٦م		١٠	س ش يافا (٢٤)، ص ٧٣
لجن نحاس	١٢٨٨هـ/١٨٧١م		١٩	س ش يافا (٢٧)، ص ١١٨
لجن نحاس	١٢٩٤هـ/١٨٧٧م		٢١	س ش يافا (٤٣)، ص ٢١
لجن نحاس صغير	١٢٩٨هـ/١٨٨٠م		٦٢	س ش يافا (٤٦)، ص ٨٥
صينية قهوة نحاس	١٢٨٣هـ/١٨٦٦م		١٠	س ش يافا (٢٤)، ص ٧٣
صينية نحاس	١٢٨٥هـ/١٨٦٨م		٩٩	س ش يافا (٢٤)، ص ٢٠٢
صينية نحاس	١٢٨٦هـ/١٨٦٩م		٨٠	س ش يافا (٢٥)، ص ٢١٧
صينية نحاس وسط	١٢٩٤هـ/١٨٧٧م		٤٠	س ش يافا (٤٣)، ص ٢١
صينية قهوة	١٣١٤هـ/١٨٩٦م		١٠	س ش يافا (٦٣)، ص ٢١٤
صينية نحاس	١٣١٤هـ/١٨٩٦م		٦٥	س ش يافا (٦٤)، ص ٩٥
صينية نحاس	١٣٢١هـ/١٩٠٣م		٥٢	س ش يافا (٩٠)، ص ٧
فناجين عدد ٣٢	١٢٩١هـ/١٨٧٤م		٧٥	س ش يافا (٣٩)، ص ١٤
فناجين عدد ٦٨	١٢٩٤هـ/١٨٧٧م	٣٠	٤٠	س ش يافا (٤٣)، ص ٢١
فناجين شاي عدد ٢	١٣١٨هـ/١٩٠٠م		٢	س ش يافا (٧٩)، ص ١٥٨
كاسات بلور عدد ٨٥	١٢٩١هـ/١٨٧٤م		١٢٥	س ش يافا (٣٩)، ص ١٤
كاسات عدد ٢٣	١٢٩٤هـ/١٨٧٧م		٦٠	س ش يافا (٤٣)، ص ٢١
كاسات عدد ٦	١٢٩٤هـ/١٨٧٧م		١٧	س ش يافا (٤٣)، ص ٢١
كاسات مذهب عدد ١٦	١٢٩٤هـ/١٨٧٧م		٦٩	س ش يافا (٤٣)، ص ٢١
سكينة مفضضة	١٢٨٤هـ/١٨٦٧م		٢٢	س ش يافا (٢٤)، ص ١٧٥

المـــادة	السنة	السعر		المصدر
		باره	قرش	
سكينة	١٢٩١هـ/١٨٧٤م		١٤	س ش يافا (٣٢) ، ص ٧٧
سكاكين عدد ١١	١٢٩٤هـ/١٨٧٧م	٢٠	١٧	س ش يافا (٤٣) ، ص ٢١
معالق دزينة	١٣٠٩هـ/١٨٩١م		١٠	س ش يافا (٥٢) ، ص ١٢٠
طشت غسيل نحاس	١٢٩٤هـ/١٨٧٧م		٧٠	س ش يافا (٤٣) ، ص ٢١
طشت نحاس	١٢٩٨هـ/١٨٨٠م		١٠٤	س ش يافا (٤٦) ، ص ٤١
طشت نحاس	١٣٠٩هـ/١٨٩١م		١٠٤	س ش يافا (٦٣) ، ص ٣٩
طشت غسيل نحاس	١٣١٣هـ/١٨٩٥م		٥٢	س ش يافا (٦٣) ، ص ٣٩
طشت غسيل نحاس	١٣٢١هـ/١٩٠٣م		١٥٦	س ش يافا (٩٠) ، ص ٧
شمعدان	١٢٩٨هـ/١٨٨٠م		٣٠	س ش يافا (٤٦) ، ص ٢٨
شمعدان	١٢٩٨هـ/١٨٨٠م		٥٢	س ش يافا (٤٦) ، ص ٢٨

ملحق (٢٢-و)

قائمة باسعار الأثاث المنزلي في قضاء يافا

المـــادة	السنة	السعر		المصدر
		باره	قرش	
بساط صوف	١٢٨٢هـ/١٨٦٥م		١٥٠	س ش يافا (٢٤)، ص ١٣
بساط صوف	١٢٨٤هـ/١٨٦٧م		١٢٥	س ش يافا (٢٤)، ص ١٧٥
بساط صوف	١٢٩٨هـ/١٨٨٠م		١٩٠	س ش يافا (٤٦)، ص ٨٥
بساط صوف	١٣٠٩هـ/١٨٩١م		١٨٢	س ش يافا (٥٢)، ص ١٢٠
بساط طرابلسي	١٣١٨هـ/١٩٠٠م		٢٥٠	س ش يافا (٧٩)، ص ١٥٨
بساط	١٣٢٣هـ/١٩٠٥م		٦٠	س ش يافا (٩١)، ص ١٦٧
سجادة	١٢٨٢هـ/١٨٦٥م		١٥٠	س ش يافا (٢٤)، ص ١٣
سجادة	١٢٨٣هـ/١٨٦٦م		١٥٠	س ش يافا (٢٤)، ص ٩١
سجادة	١٢٨٤هـ/١٨٦٧م		١٤٠	س ش يافا (٢٤)، ص ١٧٥
سجادة مستعملة	١٢٨٤هـ/١٨٦٧م		٣٥	س ش يافا (٢٤)، ص ١٧٥
سجادة	١٢٨٥هـ/١٨٦٨م		٩٩	س ش يافا (٢٤)، ص ٢٠٢
سجادة مستعملة	١٢٨٧هـ/١٨٧٠م		٦٦	س ش يافا (٢٥)، ص ٣٢٩
سجادة	١٢٨٩هـ/١٨٧٢م		١٥٠	س ش يافا (٢٩)، ص ٢١٤
سجادة	١٢٩٨هـ/١٨٨٠م		٧١	س ش يافا (٤٦)، ص ٨٥
سجادة	١٢٩٨هـ/١٨٨٠م		١٠٠	س ش يافا (٤٦)، ص ٢٨
سجادة	١٣١٠هـ/١٨٩٢م		٨٠	س ش يافا (٤٩)، ص ٨٧
سجادة	١٣١٤هـ/١٨٩٦م		١٢٤	س ش يافا (٦٣)، ص ٢١٤
مخدة قش	١٢٨٢هـ/١٨٦٥م		١٠	س ش يافا (٢٤)، ص ١٣
مخدات عدد ٣	١٢٨٥هـ/١٨٦٨م		٨	س ش يافا (٢٥)، ص ١٠٤
مخدة صوف	١٢٨٥هـ/١٨٦٨م	١٠	١٠	س ش يافا (٢٥)، ص ١٠٤

المصدر	السعر		السنة	المـــــادة
	قرش	باره		
س ش يافا (٢٧) ، ص ١١٨	٥		١٢٨٨هـ/١٨٧١م	مخدة صوف
س ش يافا (٢٩) ، ص ٢١٤	٥		١٢٨٩هـ/١٨٧٢م	مخدة قش
س ش يافا (٥٢) ، ص ١٢٠	١٣		١٣٠٩هـ/١٨٩١م	مخدات صوف
س ش يافا (٤٩) ، ص ٨٧	١٠		١٣١٠هـ/١٨٩٢م	مخدات خطي
س ش يافا (٢٥) ، ص ١٠٤	٤٧	٢٠	١٢٨٥هـ/١٨٦٨م	لحاف صوف
س ش يافا (٣٢) ، ص ٢١	٣٢		١٢٩٢هـ/١٨٧٥م	لحاف يمني
س ش يافا (٤٩) ، ص ٨٧	٧٠		١٣١٠هـ/١٨٩٢م	لحاف صوف
س ش يافا (٦٣) ، ص ٣٩	٣٦		١٣١٣هـ/١٨٩٥م	لحاف قطن
س ش يافا (٦٣) ، ص ٢١٤	٦٢		١٣١٤هـ/١٨٩٦م	لحاف صوف
س ش يافا (٦٣) ، ص ١٦٩	٣٠		١٣١٤هـ/١٨٩٦م	لحاف
س ش يافا (٢٥) ، ص ١٠٤	١١	٢٠	١٢٨٥هـ/١٨٦٨م	جنبية
س ش يافا (٣٢) ، ص ٢١	٣٥		١٢٩٢هـ/١٨٧٥م	فرشة
س ش يافا (٦٣) ، ص ٦٦٩	٣٨	٢٠	١٣١٤هـ/١٨٩٦م	فرشة
س ش يافا (٧٩) ، ص ١٥٨	١٢٤		١٣١٨هـ/١٩٠٠م	حرام صوف
س ش يافا (٧٩) ، ص ١٥٨	٢٠		١٣١٨هـ/١٩٠٠م	شرشف حرير
س ش يافا (٧٩) ، ص ١٥٨	١٥		١٣١٨هـ/١٩٠٠م	شرشف بفت
س ش يافا (٢٤) ، ص ١٣	٢٢		١٢٨٢هـ/١٨٦٥م	خرج صوف
س ش يافا (٢٤) ، ص ٩١	١٢		١٢٨٣هـ/١٨٦٦م	خرج صوف
س ش يافا (٢٥) ، ص ٣١٦	٤٥	٢٠	١٢٨٦هـ/١٨٦٩م	خرج
س ش يافا (٦٣) ، ص ١٦٩	٣٠		١٣١٤هـ/١٨٩٦م	خرج
س ش يافا (٤٦) ، ص ٢٨	٨		١٢٩٨هـ/١٨٨٠م	حصيرة
س ش يافا (٦٣) ، ص ٢١٤	١٥		١٣١٤هـ/١٨٩٦م	حصيرة

المـــادة	السنة	السعر		المصدر
		باره	قرش	
كراسي فرنجيات عدد ٥	١٢٨٩هـ/١٨٧٢م		١٠٠	س ش يافا (٢٩) ، ص ٢١٤
كراسي عدد ٦	١٢٩٨هـ/١٨٨٠م		٦٠	س ش يافا (٤٦) ، ص ٢٨
كراسي عدد ٦	١٣٠٩هـ/١٨٩١م		٢١٦	س ش يافا (٥٢) ، ص ١٢٠
كراسي خيزران عدد ٦	١٣١٨هـ/١٩٠٠م		١٥٦	س ش يافا (٧٩) ، ص ١٥٨
كراسي خيزران عدد ٥	١٣٢١هـ/١٩٠٣م		١٨٦	س ش يافا (٩٠) ، ص ٧
تخت حديد	١٢٨٩هـ/١٨٧٢م		١٠٠	س ش يافا (٢٩) ، ص ٢١٤
تخت خشب	١٢٩١هـ/١٨٧٤م		١٥٠	س ش يافا (٣٩) ، ص ١٤
تخت	١٢٩٨هـ/١٨٨٠م		١٥٠	س ش يافا (٤٦) ، ص ٢٨
تخت حديد	١٣١٨هـ/١٩٠٠م		١٠٠	س ش يافا (٧٩) ، ص ١٥٨
تخت حديد	١٣٢١هـ/١٩٠٣م		٢٤٨	س ش يافا (٩٠) ، ص ٧
طاولة خشب	١٢٩١هـ/١٨٧٤م		٤	س ش يافا (٣٩) ، ص ١٤
طاولة خشب	١٣١٤هـ/١٨٩٦م		١٣	س ش يافا (٦٣) ، ص ٢١٤
خزانة خشب	١٣١٣هـ/١٨٩٥م		٢٦	س ش يافا (٦٣) ، ص ٣٩
طاولة وسط بلاط رخام	١٣١٨هـ/١٩٠٠م		١٢٤	س ش يافا (٧٩) ، ص ١٥٨
طاولة	١٣٢٣هـ/١٩٠٥م		١٢٤	س ش يافا (٩١) ،ص ١٦٧
اسكملة خشب	١٢٨٥هـ/١٨٦٨م	١٠	٨	س ش يافا (٢٥) ، ص ١٠٤
اسكملة صدف	١٢٨٩هـ/١٨٧٢م		٤٠	س ش يافا (٢٩) ، ص ٢١٤
اسكملة خشب	١٢٩١هـ/١٨٧٤م		٢٠	س ش يافا (٣٩) ، ص ١٤
اسكملة خشب	١٢٩٨هـ/١٨٨٠م		٥	س ش يافا (٤٦) ، ص ٢٨
اسكملة خشب	١٣٠٨هـ/١٨٩٠م		١٠	س ش يافا (٤٨) ، ص ١٧٨
اسكملة خشب	١٣٢١هـ/١٩٠٣م		٢٦	س ش يافا (٩٠) ، ص ٧
اسكملة صدف	١٣٢١هـ/١٩٠٣م		٣١	س ش يافا (٩٠) ، ص ٧

المـــادة	السنة	السعر		المصدر
		باره	قرش	
بيرو مع بلاطة	١٣١٠هـ/١٨٩٢م		١٣٠	س ش يافا (٤٩) ، ص ٨٧
ماكنة خياطة	١٣١٠هـ/١٨٩٢م		٣٥٠	س ش يافا (٤٩) ، ص ٨٧
ساعة نحاس	١٢٨٦هـ/١٨٦٩م		٥٠	س ش يافا (٢٥) ، ص ٢١٧
ساعة فضة	١٢٨٦هـ/١٨٦٩م		١٢٧	س ش يافا (٢٥) ، ص ٢١٧
ساعة دقاقة	١٣١١هـ/١٨٩٣م		١٨٦	س ش يافا (٥٧) ، ص ٦٢
ساعة	١٣١٤هـ/١٨٩٦م		٨١	س ش يافا (٦٣) ، ص ١٦٩
ساعة	١٣١٨هـ/١٩٠٠م		٥٢	س ش يافا (٧٩) ، ص ١٥٨
مرآة محور	١٣٠٩هـ/١٨٩١م		٤٣٤	س ش يافا (٥٢) ، ص ١٢٠
مرآة	١٣١٠هـ/١٨٩٢م		١٠٠	س ش يافا (٤٩) ، ص ٨٧
مرآة	١٣٢٣هـ/١٩٠٥م		٩٤	س ش يافا (٩١) ، ص ١٦٧

ملحق (٢٢-ز)

قائمة باسعار الذهب في قضاء يافا

نوع الذهب	الوزن مثقال	السنة	السعر بالقرش	المصدر
كروان ذهب	١٠	١٢٨٧هـ/١٨٧٠م	٤٥٠	س ش يافا (٢٧) ، ص ٧٤
أساور ذهب	٨	١٢٨٧هـ/١٨٧٠م	٢٥٠	س ش يافا (٢٧) ، ص ٧٤
ذهب خيري جديد	١٥	١٢٨٨هـ/١٨٧١م	٣٧٥	س ش يافا (٢٨) ، ص ١٩٠
ذهب	٢٢	١٢٨٨هـ/١٨٧١م	٩٠٠	س ش يافا (٢٨) ، ص ١٩٠
فطيرة ذهب		١٢٨٨هـ/١٨٧١م	٢٨٠	س ش يافا (٢٨) ، ص ١٩٠
ذهب خيري مهر المثقال ٢٧	٧	١٢٩٢هـ/١٨٧٥م	١٨٩	س ش يافا (٣٥) ، ص ٨٠
شبكة مرجان		١٢٩٢هـ/١٨٧٥م	٢٦	س ش يافا (٣٥) ، ص ٨٠
شبكة فضة		١٢٩٢هـ/١٨٧٥م	١٢	س ش يافا (٣٥) ، ص ٨٠
خاتم فضة		١٢٩٢هـ/١٨٧٥م	٣	س ش يافا (٣٥) ، ص ٨٠
شعيرة ذهب سعر المثقال ٢٦قرشاً	٩	١٢٩٣هـ/١٨٧٦م	٢٣٤	س ش يافا (٣٩) ، ص ١٧١
قرص ذهب سعر المثقال ٤٠ قرشاً	٩	١٢٩٣هـ/١٨٧٦م	٣٣٠	س ش يافا (٣٩) ، ص ١٧١
كروانة ذهب سعرالمثقال ٢٦قرشاً	٨	١٢٩٣هـ/١٩٧٦م	٢٠٨	س ش يافا (٣٩) ، ص ١٧١
حلق الماس	-	١٣١٠هـ/١٨٩٢م	١٣٤٩	س ش يافا (٥٤) ، ص ١١١
ساعة ذهب	-	١٣١٠هـ/١٨٩٢م	٦٢٩	س ش يافا (٥٤) ، ص ١١١
كستك ذهب طويل	-	١٣١٠هـ/١٨٩٢م	١٧٩٨	س ش يافا (٥٤) ، ص ١١١
حلق ذهب سعر المثقال ٤٢ قرشاً	١٣	١٣١٦هـ/١٨٩٨م	٤٤٨	س ش يافا (٦٢) ، ص ٣٣١
ذهب خيري سعرالمثقال ٢٩قرشاً	٩	١٣١٦هـ/١٨٩٨م	٢٦١	س ش يافا (٦٢) ، ص ٣٣١
ذهب سعر المثقال ٥٠ قرشاً	٤	١٣١٦هـ/١٨٩٨م	٢٠٠	س ش يافا (٦٢) ، ص ٣٣١
جوز أساور ذهب عيار١٨قيراط				
سعر المثقال ٢٢	٢١	١٣١٧هـ/١٨٩٨م	٤٦٢	س ش يافا (٦٢) ، ص ٤٧٤
حلق قرص العسل سعرالمثقال ٧٨قرشاً	٣	١٣١٧هـ/١٨٩٩م	٢٣٤	س ش يافا (٦٢) ، ص ٤٧٤
كروانة ذهب سعرالمثقال ٣٨قرشاً	٩	١٣١٧هـ/١٨٩٩م	٣٤٢	س ش يافا (٦٢) ، ص ٤٧٤

ملحق (٢٢- ح)

قائمة باسعار الأدوات الزراعية في قضاء يافا

النوع	السنة	السعر		المصدر
		باره	قرش	
غربال	١٢٩١هـ/١٨٧٤م		١٢	س ش يافا (٣٢) ، ص ٢٢٨
غربال	١٢٩٢هـ/١٨٧٥م		١٠	س ش يافا (٣٩) ، ص ٤٨
غربال	١٢٩٢هـ/١٨٧٥م	٢٠	٧	س ش يافا (٣٩) ، ص ٥٠
كربالة	١٢٩١هـ/١٨٧٤م		٥	س ش يافا (٣٩) ، ص ٥٢
كربالة	١٢٩٢هـ/١٨٧٥م		٤	س ش يافا (٣٩) ، ص ٤٨
منخل	١٢٩٢هـ/١٨٧٥م		٤	س ش يافا (٣٩) ، ص ٥٠
طورية	١٢٩١هـ/١٨٧٤م		٢٠	س ش يافا (٣٢) ، ص ٢٢٨
فاس	١٢٩١هـ/١٨٧٤م		٢٠	س ش يافا (٣٢) ، ص ٢٢٨
قدوم	١٢٩١هـ/١٨٧٤م		١٠	س ش يافا (٣٩) ، ص ٢٢٨
مطرقة	١٢٩١هـ/١٨٧٤م		٥	س ش يافا (٣٩) ، ص ٥٢
منشار	١٢٩١هـ/١٨٧٤م		١٥	س ش يافا (٣٩) ، ص ٥٢
محراث	١٢٩٢هـ/١٨٧٥م		١٥	س ش يافا (٣٩) ، ص ٤٨
منجل	١٢٩٢هـ/١٨٧٥م		٥	س ش يافا (٣٩) ، ص ٤٨
خلية النحل	١٢٨٨هـ/١٨٧١م		١٥-٢٠	س ش يافا (٢٧) ، ص ١١٨

ملحق (٢٢-ط)

قائمة باسعار الأسلحة في قضاء يافا

خلال فترة الدراسة مستخلصة من الوثائق الشرعية

السلاح	السنة	السعر		المصدر
		باره	قرش	
سيف مفضض	١٢٨٢هـ/١٨٦٥م		٣٠٠	س ش يافا (٢٤) ، ص ١٣
سيف	١٢٨٤هـ/١٨٦٧م		٩٠	س ش يافا (٢٤) ، ص ١٢٩
سيف مفضض	١٢٨٥هـ/١٨٦٨م	١٠	٢٥١	س ش يافا (٢٥) ، ص ١٠٤
سيف	١٢٨٦هـ/١٨٦٩م		٧٥٠	س ش يافا (٢٥) ، ص ١٥٠
سيف	١٢٩١هـ/١٨٧٤م		٩٢	س ش يافا (٣٢) ، ص ٢١٢
سيف	١٣١٤هـ/١٨٩٦م		١٢٤	س ش يافا (٦٣) ، ص ١٦٩
سيف	١٣١٧هـ/١٨٩٩م		٨٢	س ش يافا (٦٢) ، ص ٥٢٠
بارودة مجوز	١٢٨٤هـ/١٨٦٧م		١٠٠	س ش يافا (٢٤) ، ص ١٢٩
بارودة	١٢٨٥هـ/١٨٦٨م		١٥٥	س ش يافا (٢٥) ، ص ١٠٤
بارودة كبسونة مفرد	١٢٩١هـ/١٨٧٤م		١٥٠	س ش يافا (٣٢) ، ص ٢١٢
بارودة كبسونة مجوز	١٢٩١هـ/١٨٧٤م		١٥٠	س ش يافا (٣٢) ، ص ٢١٢
بارودة كبسونة مجوز	١٢٩٢هـ/١٨٧٥م		٢٠٠	س ش يافا (٣٩) ، ص ٥٤
بارودة	١٣١٦هـ/١٨٩٨م		٥٢	س ش يافا (٦٢) ، ص ٢٥٢
بارودة جفت مجوز	١٣١٧هـ/١٨٩٩م		٣٧٢	س ش يافا (٦٢) ، ص ٥٢٠
طبنجة كبسولة	١٢٨٤هـ/١٨٦٧م		٧٨	س ش يافا (٢٤) ، ص ١٢٩
طبنجة زناد	١٢٨٤هـ/١٨٦٧م		٨٠	س ش يافا (٢٤) ، ص ١٢٩
طبنجة جوز	١٢٨٤هـ/١٨٦٧م		١١٧	س ش يافا (٢٤) ، ص ١٣٦
طبنجة فرد	١٢٨٤هـ/١٨٦٧م	٢٠	٢٢	س ش يافا (٢٤) ، ص ١٣٦
فرد طبنجة كبسولة	١٢٨٥هـ/١٨٦٨م		٢٠٠	س ش يافا (٢٥) ، ص ١٠٤

السـلاح	السنة	السعر		المصدر
		باره	قرش	
طبنجة جوز	١٢٨٦هـ/١٨٦٩م		٢٥٠	س ش يافا (٢٥) ، ص ١٥٠
فرد طبنجة كبسولة	١٢٩١هـ/١٨٧٤م		٣٠	س ش يافا (٣٢) ، ص ٢١٢
فرد طبنجة	١٢٩٢هـ/١٨٧٥م		٢٩٥	س ش يافا (٣٩) ، ص ٥٤
طبنجة جوز	١٢٩٢هـ/١٨٧٥م		١٥١	س ش يافا (٣٩) ، ص ٥٤
طبنجة جوز	١٣١٤هـ/١٨٩٦م		١٢٤	س ش يافا (٦٤) ، ص ٩٥
طبنجة	١٣١٦هـ/١٨٩٨م		٦٥	س ش يافا (٦٢) ، ص ٢٥٢

ملحق (٢٣-أ)

جدول يبين أسعار البشلك في قضاء يافا حسب القرش الرائج

السعر		السنة	المصدر
بارة	قرش		
-	٥	١٢٨٤هـ/١٨٦٧م	س ش يافا (٢٤)، ١١/ب/١٢٨٤هـ/١٨٦٧م، ص ١٣٦
١٠	٦	١٢٨٥هـ/١٨٦٨م	س ش يافا (٢٥)، ٥/ن/١٢٨٥هـ/١٨٦٨م، ص ٨٣
	٥	١٢٨٦هـ/١٨٦٩م	س ش يافا (٢٦)، ٢٨/ر/١٢٨٦هـ/١٨٦٩م، ص ٢٣
١٠	٦	١٢٨٦هـ/١٨٦٩م	س ش يافا (٢٦)، ١٥/را/١٢٨٦هـ/١٨٦٩م، ص ١٤
١٠	٦	١٢٨٧هـ/١٨٧٠م	س ش يافا (٢٧)، ١٩/را/١٢٨٧هـ/١٨٧٠م، ص ١٢
	٥	١٢٨٧هـ/١٨٧٠م	س ش يافا (٢٧)، ١٧/ب/١٢٨٧هـ/١٨٧٠م، ص ٤٨
٢٠	٥	١٢٨٧هـ/١٨٧٠م	س ش يافا (٢٧)، ١/را/١٢٨٧هـ/١٨٧٠م، ص ٢٠
٢٠	٦	١٢٨٨هـ/١٨٧١م	س ش يافا (٢٨)، ٢٠/ج/١٢٨٨هـ/١٨٧١م، ص ١٨٢
٣٠	٥	١٢٨٩هـ/١٨٧٢م	س ش يافا (٢٩)، ٢٦/ر/١٢٨٩هـ/١٨٧٢م، ص ١٤٨
٢٠	٥	١٢٩٠هـ/١٨٧٣م	س ش يافا (٢٩)، ٥/م/١٢٩٠هـ/١٨٧٣م، ص ٣٢٤
٢٥	٥	١٢٩١هـ/١٨٧٤م	س ش يافا (٣٢)، ٧/را/١٢٩١هـ/١٨٧٤م، ص ٧٧
١٠	٦	١٢٩١هـ/١٨٧٤م	س ش يافا (٣٢)، ٢٧/ر/١٢٩١هـ/١٨٧٤م، ص ١١٩
-	٥	١٩٣٢هـ/١٨٧٥م	س ش يافا (٣٩)، ٧/م/١٢٩٢هـ/١٨٧٥م، ص ٥٤
-	٥	١٢٩٣هـ/١٨٧٦م	س ش يافا (٣٩)، ٩/ب/١٢٩٣هـ/١٨٧٦م، ص ١٣٢
٣٠	٥	١٢٩٣هـ/١٨٧٦م	س ش يافا (٣٩)، ١/ش/١٢٩٣هـ/١٨٧٦م، ص ١٦١
١٠	٦	١٢٩٣هـ/١٨٧٦م	س ش يافا (٤٢)، ١٦/ش/١٢٩٣هـ/١٨٧٦م، ص ١٤٠
-	٦	١٢٩٤هـ/١٨٧٧م	س ش يافا (٤٢)، ٢٢/م/١٢٩٤هـ/١٨٧٧م، ص ٢٠٥
-	٧	١٢٩٤هـ/١٨٧٧م	س ش يافا (٤٢)، ٢٨/ص/١٢٩٤هـ/١٨٧٧م، ص ٢١١
١٠	٦	١٢٩٤هـ/١٨٧٧م	س ش يافا (٤١)، ٢٣/ن/١٢٩٤هـ/١٨٧٧م، ص ٤٥
١٠	٧	١٢٩٥هـ/١٨٧٨م	س ش يافا (٤١)، ٢٠/را/١٢٩٥هـ/١٨٧٨م، ص ٧٢

السعر		السنة	المصـــدر
بارة	قرش		
٣٠	٥	١٢٩٦هـ/١٨٧٨م	س ش يافا (٤٣)، ١٤/ش/١٢٩٦هـ/١٨٧٨م، ص ٢٨
–	٦	١٢٩٦هـ/١٨٧٨م	س ش يافا (٤٣)، ٢١/ل/١٢٩٦هـ/١٨٧٨م، ص ٣٩
٢٠	٦	١٢٩٨هـ/١٨٨٠م	س ش يافا (٤٦)، ١٠/ذا/١٢٩٨هـ/١٨٨٠م، ص ٨٥
–	٥	١٣٠٠هـ/١٨٨٢م	س ش يافا (٤٦)، ١١/ب/١٣٠٠هـ/١٨٨٢م، ص ٢٢٩

ملحق (٢٣-ب)

جدول يبين اسعار الريال المجيدي حسب القرش الصاغ

جدول يبين أسعار الريال المجيدي حسب القرش الصاغ والرائج

السعر بالقرش		السنة	المصدر
الصاغ	الرائج		
-	٢٢	١٢٨٤هـ/١٨٦٧م	س ش يافا (٢٤) ، ٩/ل/١٢٨٤هـ/١٨٦٧م ، ص ١٦٤
٢٥	٢٨	١٢٨٥هـ/١٨٦٨م	س ش يافا (٢٥) ، ٢٥/را/١٢٨٥هـ/١٨٦٨م ، ص ١٦
٢٠	٢٩	١٢٨٥هـ/١٨٦٨م	س ش يافا (٢٥) ، ٢٣/ن/١٢٨٥هـ/١٨٦٨م ، ص ٩٢
٢٠	٢٨	١٢٨٦هـ/١٨٦٩م	س ش يافا (٢٥) ، ٢٢/را/١٢٨٦هـ/١٨٦٩م ، ص ١٥٦
-	٢١	١٢٨٦هـ/١٨٦٩م	س ش يافا (٢٦) ، ٥/ش/١٢٨٦هـ/١٨٦٩م ، ص ٥٦
٢٠	٢٥	١٢٨٧هـ/١٨٧٠م	س ش يافا (٢٧) ، ١٢/جا/١٢٨٧هـ/١٨٧٠م ، ص ٣١
-	٢٢	١٢٨٧هـ/١٨٧٠م	س ش يافا (٢٦) ، ١/را/١٢٨٧هـ/١٨٧٠م ، ص ١٤٢
-	٢٦	١٢٨٧هـ/١٨٧٠م	س ش يافا (٢٧) ، ٢٠/ر/١٢٨٧هـ/١٨٧٠م ، ص ١٧٠
٢٠	٢٣	١٢٨٩هـ/١٨٧٢م	س ش يافا (٢٩) ، ٤/ر/١٢٨٩هـ/١٨٧٢م ، ص ١٥٠
٢٠	٢٦	١٢٨٩هـ/١٨٧٢م	س ش يافا (٢٩) ، ٢٣/ذ/١٢٨٩هـ/١٨٧٢م ، ص ٢٧٦
٢٠	٢٣	١٢٩٠هـ/١٨٧٣م	س ش يافا (٢٩) ، ٢٩/جا/١٢٩٠هـ/١٨٧٣م ، ص ٣٣٤
-	٢٢	١٣٩١هـ/١٨٧٤م	س ش يافا (٣٢) ، ١١/ب/١٢٩١هـ/١٨٧٤م ، ص ١٦٠
-	٢٥	١٢٩٢هـ/١٨٧٥م	س ش يافا (٣٦) ، ١/م/١٢٩٢هـ/١٨٧٥م ، ص ١٩
-	٢٢	١٢٩٢هـ/١٨٧٥م	س ش يافا (٣٩) ، ٢٥/ر/١٢٩٢هـ/١٨٧٥م ، ص ١٠٠
-	٣٠	١٢٩٢هـ/١٨٧٥م	س ش يافا (٣٩) ، ٦/ج/١٢٩٢هـ/١٨٧٥م ، ص ٨٤
-	٣٠	١٢٩٣هـ/١٨٧٦م	س ش يافا (٣٩) ، ٩/ب/١٢٩٣هـ/١٨٧٦م ، ص ٨٤
-	٢٣	١٢٩٤هـ/١٨٧٧م	س ش يافا (٣٩) ، ١٠/م/١٢٩٤هـ/١٨٧٧م ، ص ١٨٧
-	٣٠	١٢٩٥هـ/١٨٧٧م	س ش يافا (٤١) ، ٢٠/را/١٢٩٥هـ/١٨٧٧م ، ص ٧٢
-	٢٤	١٢٩٦هـ/١٨٧٨م	س ش يافا (٤٣) ، ٥/ل/١٢٩٦هـ/١٨٧٨م ، ص ٤٣
-	٢١	١٢٩٨هـ/١٨٨٠م	س ش يافا (٤٦) ، ٢٥/ج/١٢٩٨هـ/١٨٨٠م ، ص ٦٠

السعر		السنة	المصدر
بارة	قرش		
١٩	٢٦	١٢٩٩هـ/١٨٨١م	س ش يافا (٤٦) ، ٧/ج/١٢٩٩هـ/١٨٨١م ، ص ١٢٧
١٩	—	١٣٠٠هـ/١٨٨٢م	س ش يافا (٤٦) ، ١١/ب/١٣٠٠هـ/١٨٨٢م ، ص ٢٢٩
١٩	٢٢	١٣٠٧هـ/١٨٨٩م	س ش يافا (٤٨) ، ١٠/ر/١٣٠٧هـ/١٨٨٩م ، ص ٩٣
—	٢٤	١٣١١هـ/١٨٩٣م	س ش يافا (٥٥) ، ٢٠/ر/١/١٣١١هـ/١٨٩٣م ، ص ٧٦
١٩	٢٦	١٣١٣هـ/١٨٩٥م	س ش يافا (٦٣) ، ٨/ل/١٣٣هـ/١٨٩٥م ، ص ٥١
١٩	—	١٣١٤هـ/١٨٩٦م	س ش يافا (٦٣) ، ٢٢/ذ/١٣١٤هـ/١٨٩٦م ، ص ٢٧٦
١٩	٢٦	١٣١٥هـ/١٨٩٧م	س ش يافا (٦٩) ، ٨/ل/١٣١٥هـ/١٨٩٧م ، ص ٩٤
١٩	٢٦	١٣١٧هـ/١٨٩٩م	س ش يافا (٧٩) ، ٢٥/ب/١٣١٧هـ/١٨٩٩م ، ص ٦
١٩	٢٦	١٣٢٣هـ/١٩٠٥م	س ش يافا (٩١) ، ٢٦/ش/١٣٢٣هـ/١٩٠٥م ، ص ٢٢٨
١٩	٢٦	١٣٢٤هـ/١٩٠٦م	س ش يافا (١٠٧) ، ح٧٠ ، ١٢/جا/١٣٢٦هـ/١٩٠٨م ، ص ٩٧
١٩	٢٦	١٣٢٧هـ/١٩٠٩م	س ش يافا (١٠٢) ، ٢٠/م/١٣٢٧هـ/١٩٠٩م ، ص ٩٧

ملحق (٢٣-ج)

جدول يبين أسعار الليرة العثمانية في قضاء يافا حسب القرش الصاغ والرائج

السعر		السنة	المصدر
الصاغ	الرائج		
١٠٠	١٢٤	١٢٨٣هـ/١٨٦٦م	س ش يافا (٢٤)، ١١/ل/١٢٨٣هـ/١٨٦٦م، ص ٦٨
–	١٤٦	١٢٨٥هـ/١٨٦٨م	س ش يافا (٢٥)، ١١/ب/١٢٨٥هـ/١٨٦٨م، ص ٧٥
–	١٢٦	١٢٨٥هـ/١٨٦٨م	س ش يافا (٢٥)، ٥/ن/١٢٨٥هـ/١٨٦٨م، ص ٨٣
١٠٠	–	١٢٨٥هـ/١٨٦٨م	س ش يافا (٢٥)، ٢٥/ذ/١٢٨٥هـ/١٨٦٨م، ص ١٢٥
١٠٠	١٥٠	١٢٨٦هـ/١٨٦٩م	س ش يافا (٢٥)، ٢٢/را/١٢٨٦هـ/١٨٦٩م، ص ١٥٦
	١٢٠	١٢٨٦هـ/١٨٦٩م	س ش يافا (٢٦)، ٥/ن/١٢٨٦هـ/١٨٦٩م، ص ٩٤
١٠٠	١٢٧	١٢٨٧هـ/١٨٧٠م	س ش يافا (٢٧)، ١٩/ص/١٢٨٧هـ/١٨٧٠م، ص ٨
١٠٠	١٢٤	١٢٨٧هـ/١٨٧٠م	س ش يافا (٢٦)، ٥/م/١٢٨٧هـ/١٨٧٠م، ص ١٢٣
١٠٠	١١٣	١٢٨٧هـ/١٨٧٠م	س ش يافا (٢٧)، ٥/ذا/١٢٨٧هـ/١٨٧٠م، ص ٨١
١٠٠	١٢٩	١٢٨٧هـ/١٨٧٠م	س ش يافا (٢٦)، ١١/ب/١٢٨٧هـ/١٨٧٠م، ص ٢٠٦
–	١١٥	١٢٨٨هـ/١٨٧١م	س ش يافا (٢٧)، ٥/ر/١٢٨٨هـ/١٨٧١م، ص ١٥٤
–	١٣١	١٢٨٨هـ/١٨٧١م	س ش يافا (٢٨)، ٦/ل/١٢٨٨هـ/١٨٧١م، ص ٢٢٦
–	١١٥	١٢٨٩هـ/١٨٧٢م	س ش يافا (٢٩)، ٤/ر/١٢٨٩هـ/١٨٧٢م، ص ١٥٠
١٠٠	١١٥	١٢٩٠هـ/١٨٧٣م	س ش يافا (٣٢)، ١٢/ش/١٢٩٠هـ/١٨٧٣م، ص ١٩
–	١١٥	١٢٩١هـ/١٨٧٤م	س ش يافا (٣٢)، ٧/را/١٢٩١هـ/١٨٧٤م، ص ٧٧
–	١٢٧	١٢٩١هـ/١٨٧٤م	س ش يافا (٣٩)، ١٢/ذ/١٢٩١هـ/١٨٧٤م، ص ٢٦
١٠٠	١٢٧	١٢٩٢هـ/١٨٧٥م	س ش يافا (٣٥)، ١٢/م/١٢٩٢هـ/١٨٧٥م، ص ٣٥
–	١٢١	١٢٩٢هـ/١٨٧٥م	س ش يافا (٣٥)، ٥/ر/١٢٩٢هـ/١٨٧٥م، ص ٧٨
١٠٠	١٣١	١٢٩٣هـ/١٨٧٦م	س ش يافا (٤٢)، ٥/ج/١٢٩٣هـ/١٨٧٦م، ص ٤٦

السعر		السنة	المصدر
الصاغ	الرائج		
١٠٠	١٢٥	١٢٩٤هـ/١٨٧٧م	س ش يافا (٤٢)، ٢٢/م/١٢٩٤هـ/١٨٧٧م، ص ٢٠٥
–	١٤٠	١٢٩٨هـ/١٨٨٠م	س ش يافا (٤٦)، ١٠/ذا/١٢٩٨هـ/١٨٧٩م، ص ٨٥
١٠٠	١٤٠	١٢٩٩هـ/١٨٨١م	س ش يافا (٤٦)، ٢٧/ج/١٢٩٩هـ/١٨٨١م، ص ١٢٧
–	١٣٤	١٣٠٢هـ/١٨٨٤م	س ش يافا (٤٦)، ٢٥/ص/١٣٠٢هـ/١٨٨٤م، ص ٣٩٠
–	١٤٢	١٣٢٦هـ/١٩٠٨م	س ش يافا (١٠٨)، ٦/ن/١٣٢٦هـ/١٩٠٨م، ص ٢٤٣

ملحق (٢٣-د)

جدول يبين أسعار الليرة الفرنسية في قضاء يافا

حسب القرش الصاغ والرائج

السعر		السنة	المصدر
الصاغ	الرائج		
٨٦	٩٩	١٢٨٣هـ/١٨٦٦م	س ش يافا (٢٤) ، ١١/ل/١٢٨٣هـ/١٨٦٦م ، ص ٦٨
٨٦	١١٠	١٢٨٥هـ/١٨٦٨م	س ش يافا (٢٥) ، ٢٠/ذا/١٢٨٥هـ/١٨٦٨م ، ص ١٠٨
-	١١٢	١٢٨٥هـ/١٨٦٨م	س ش يافا (٢٥) ، -/ن/١٢٨٥هـ/١٨٦٨م ، ص ٨٣
-	١٠٩	١٢٨٥هـ/١٨٦٨م	س ش يافا (٢٥) ، ٢٥/ر/١٢٨٥هـ/١٨٦٨م ، ص ١٦
-	١١٢	١٢٨٦هـ/١٨٦٩م	س ش يافا (٢٦) ، ١٨/ذ/١٢٨٦هـ/١٨٦٩م ، ص ١١٥
-	١١٠	١٢٨٦هـ/١٨٦٩م	س ش يافا (٢٦) ، ٦/ن/١٢٨٦هـ/١٨٦٩م ، ص ٩٤
-	٩٨	١٢٨٧هـ/١٨٧٠م	س ش يافا (٢٧) ، ٥/ذا/١٢٨٧هـ/١٨٧٠م
٨٦	-	١٢٨٧هـ/١٨٧٠م	س ش يافا (٢٧) ، ٧/م/١٢٨٧هـ/١٨٧٠م ، ص ٣٠٧
-	١٠٠	١٢٨٨هـ/١٨٧١م	س ش يافا (٢٧) ، ٥/ر/١٢٨٨هـ/١٨٧١م ، ص ١٥٤
-	١١٤	١٢٨٨هـ/١٨٧١م	س ش يافا (٢٨) ، ٦/ل/١٢٨٨هـ/١٨٧١م ، ص ٢٢٦
-	١٠٠	١٢٨٩هـ/١٨٧٢م	س ش يافا (٢٩) ، ٢٩/ذ/١٢٨٩هـ/١٨٧٢م ، ص ٣٠٠
-	١٠٠	١٢٩٠هـ/١٨٧٣م	س ش يافا (٢٩) ، ٢١/را/١٢٩٠هـ/١٨٧٣م ، ص ٣٠٦
٨٦	١٠٠	١٢٩٠هـ/١٨٧٣م	س ش يافا (٢٩) ، ٢٩/جا/١٢٩٠هـ/١٨٧٣م ، ص ٣٣٤
-	١٠٥	١٢٩٠هـ/١٨٧٣م	س ش يافا (٣٢) ، ١١/ل/١٢٩٠هـ/١٨٧٣م ، ص ١٠
-	١٠٠	١٢٩١هـ/١٨٧٤م	س ش يافا (٣٢) ، ٧/را/١٢٩١هـ/١٨٧٤م ، ص ٧٧
-	١٠١	١٢٩١هـ/١٨٧٤م	س ش يافا (٣٩) ، ٤/ذا/١٢٩١هـ/١٨٧٤م ، ص ٥٩
-	١١١	١٢٩٢هـ/١٨٧٥م	س ش يافا (٣٥) ، ١٢/م/١٢٩٢هـ/١٨٧٥م ، ص ٣٥
-	١٠٢	١٢٩٢هـ/١٨٧٥م	س ش يافا (٣٩) ، ٢٥/ر/١٢٩٢هـ/١٨٧٥م ، ص ١٠٠
٩٠	-	١٢٩٢هـ/١٨٧٥م	س ش يافا (٣٩) ، ١٢/ر/١٢٩٢هـ/١٨٧٥م ، ص ٨٢

السعر		السنة	المصدر
الصاغ	الرائج		
–	١١٤	١٢٩٣هـ/١٨٧٦م	س ش يافا (٤٢)، ٩/م/١٢٩٣هـ/١٨٧٦م، ص ٦
–	١٠٥	١٢٩٣هـ/١٨٧٦م	س ش يافا (٣٩)، ١٥/ص/١٢٩٣هـ/١٨٧٦م، ص ١١١
–	١٠٧	١٢٩٣هـ/١٨٧٦م	س ش يافا (٣٩)، ٢٩/ذا/١٢٩٣هـ/١٨٧٦م، ص ١٧١
	١١٥	١٢٩٤هـ/١٨٧٦م	س ش يافا (٤٢)، ٢٢/م/١٢٩٤هـ/١٨٧٦م، ص ٢٠٥
	١١٤	١٢٩٤هـ/١٨٧٦م	س ش يافا (٤٢)، ٢٨/ص/١٢٩٤هـ/١٨٧٦م، ص ٢١١
–	١٣٠	١٢٩٥هـ/١٨٧٧م	س ش يافا (٤١)، ٢٠/را/١٢٩٥هـ/١٨٧٧م، ص ٧٢
–	١٢٢	١٣٩٨هـ/١٨٨٠م	س ش يافا (٤٦)، ٢٥/ح/١٢٩٨هـ/١٨٧٩م، ص ٦٠
٨٧	١٢٢	١٢٩٩هـ/١٨٨١م	س ش يافا (٤٦)، ٢٧/ج/١٢٩٩هـ/١٨٨١م، ص ١٢٧
–	١٠٠	١٣٠١هـ/١٨٨٣م	س ش يافا (٤٦)، ١/جا/١٣٠١هـ/١٨٨٣م، ص ٣٨٥
–	١١٤	١٣٠٢هـ/١٨٨٤م	س ش يافا (٤٦)، ٢٥/ص/١٣٠٢هـ/١٨٨٤م، ص ٣٩٠
–	١٠٨	١٣٠٧هـ/١٨٨٩م	س ش يافا (٤٨)، ١٠/ر/١٣٠٧هـ/١٨٨٩م، ص ٩٣
–	١٢٤	١٣١١هـ/١٨٩٣م	س ش يافا (٥٥)، ٢/را/١٣١١هـ/١٨٩٣م، ص ٦٠
–	١١٥	١٣١١هـ/١٨٩٣م	س ش يافا (٥٥)، ٢٥/را/١٣١١هـ/١٨٩٣م، ص ٧٦
–	١١٤	١٣١٢هـ/١٨٩٤م	س ش يافا (٥٨)، ١٠/ص/١٣١٢هـ/١٨٩٤م، ص ٤٧
–	١٢٤	١٣١٣هـ/١٨٩٥م	س ش يافا (٦٣)، ٨/ل/١٣١٣هـ/١٨٩٥م، ص ٥١
٩٠	–	١٣١٥هـ/١٨٩٧م	س ش يافا (٦٩)، ٢٧/ش/١٣١٥هـ/١٨٩٧م، ص ٨٢
–	١٢٤	١٣١٦هـ/١٨٩٨م	س ش يافا (٦٢)، ٩/ر/١٣١٦هـ/١٨٩٨م، ص ٢٥٢
–	١١٠	١٣١٦هـ/١٨٩٨م	س ش يافا (٧٢)، ٣/ذ/١٣١٦هـ/١٨٩٨م، ص ٨٧
–	١٢٤	١٣٢٣هـ/١٩٠٥م	س ش يافا (٩١)، ٢٢/م/١٣٢٣هـ/١٩٠٥م، ص ١٠٩
–	١١٨	١٣٢٤هـ/١٩٠٥م	س ش يافا (٩١)، ١٢/را/١٣٢٤هـ/١٩٠٦م، ص ٣٦٠
–	١٠٩	١٣٢٤هـ/١٩٠٥م	س ش يافا (٩١)، ٩/را/١٣٢٤هـ/١٩٠٦م، ص ٣٦١
–	١٢٤	١٣٢٥هـ/١٩٠٧م	س ش يافا (١٠٠)، ٢٦/جا/١٣٢٥هـ/١٩٠٧م، ص ١٣٤

السعر		السنة	المصدر
الصاغ	الرائج		
–	١٢٤	١٣٢٦هـ/١٩٠٨م	س ش يافا (١٠٧) ، ١٢/جا/١٣٢٦هـ/١٩٠٨م ، ص ٩٧
٨٩	١٢٤	١٣٢٧هـ/١٩٠٩م	س ش يافا (١١٧) ، ١٨/ذ/١٣٢٧هـ/١٩٠٩م ، ص ٦٩
٨٩	١٠٩	١٣٢٨هـ/١٩١٠م	س ش يافا (١١٩) ، ٢٣/ذا/١٣٢٨هـ/١٩١٠م ، ص ٢٧١

ملحق (٢٣-هـ)

جدول يبين اسعار الليرة الانجليزية في قضاء يافا

حسب القرش الصاغ والرائج

السعر		السنة	المصدر
الصاغ	الرائج		
١١٠	٩٤	١٢٨٧هـ/١٨٧٠م	س ش يافا (٢٧) ، ٥/ذ/١٢٨٧/١هـ/١٨٧٠م ، ص ٨١
-	١٢٦	١٢٨٨هـ/١٨٧١م	س ش يافا (٢٨) ، ٢٩/ج/١٢٨٨هـ/١٨٧١م ، ص١٨٩
-	١٢٧	١٢٨٨هـ/١٨٧١م	س ش يافا (٢٩) ، ٢٦/ر/١٢٨٩هـ/١٨٧٢م ، ص ١٤٨
١١٠	١٢٣	١٢٩٠هـ/١٨٧٣م	س ش يافا (٢٩) ، ٢٩/جا/١٢٩٠هـ/ م ، ص ٣٣٤
-	١٢٧	١٢٩١هـ/١٨٧٤م	س ش يافا (٣٢) ، ٧/ر/١٢٩١/١هـ/١٨٧٤م ، ص ٧٧
-	١٤٠	١٢٩٢هـ/١٨٧٥م	س ش يافا (٣٥) ، ١٢/م/١٢٩٢هـ/١٨٧٥م ، ص ٣٥
-	١٣٣	١٢٩٣هـ/١٨٧٦م	س ش يافا (٣٩) ، ٢٩/ذ/١٢٩٣/١هـ/١٨٧٦م ، ص ١٧١
-	١٥٤	١٢٩٨هـ/١٨٨٠م	س ش يافا (٤٦) ، ١٠/ذ/١٢٩٨/١هـ/١٨٨٠م ، ص ٨٥
١١٠	١٥٤	١٢٩٩هـ/١٨٨١م	س ش يافا (٤٦) ، ٢١/جا/١٢٩٩هـ/١٨٨١م ، ص ١١٤
-	١٤٤	١٣٠٢هـ/١٨٨٤م	س ش يافا (٤٦) ، ٥/ص/١٣٠٢هـ/١٨٨٤م ، ص ٣٩٠
١١٠	-	١٣١٣هـ/١٨٩٥م	س ش يافا (٦٣) ، ٦/ج/١٣١٣هـ/١٨٩٥م ، ص ٥
-	١٥٦	١٣١٥هـ/١٨٩٧م	س ش يافا (٦٢) ، ١٣/ج/١٣١٥هـ/١٨٩٧م ، ص ٨٧

Abstract

Qada' Jaffa During the Period 1281-1333 A.H. / 1864-1914 A.D.

By

Mohammad Salem Al-Tarawnah

Supervisor

Prof. Ali Mahafzah

As long Palestine to the Arab World as the heart to the body, it therefore, occupies a highly elevated rank in the conscience of the Arabs and Moslems throughout the world. This blessed land, which witnessed the descent of early messages of heaven and in which Jerusalem is resembling the nucleus to the pendant. Jaffa is, therefore, considered as its gate and its maritime outlet as well.

And since disasters have been fallen on this part of our beloved land, our national duty, therefore, stresses the fact that Jaffa's history must be documented, and its achievements should be filed and its role ought to be focused in order to ring the bell of awareness towards the place the history and to the human being as well.

The choice of this study of the Qada' Yafa (The District of Jaffa), was stemmed from the following considerations:

1. The District of Jaffa was connected historically, geographically and administratively with Jerusalem.
2. The great role played by Jaffa as being a maritime port in the southern part of the Syrian Shore.
3. The great progress achieved by the Qada' of Yafa in the field of economics, the commercial and urban flourishing as well as

the cultural and the educational activity.

4. The strategic situation of the Qada' of Yafa as being a connecting ring between <u>Bilad al-Sham</u> (the Levant), Egypt and Europe.

This study has singled out the period lying between 1281-1333 A.H./1864-1914 A.D., to study the history and geography of Jaffa from different aspects: administratively, economically, culturally as well as the urban, the demography of the district. This period has witnessed important changes in the history of Palestine including, particularly the Qada' of Yafa.

This change focuses and marks the shrinkage of the Ottoman Influence and the beginning of the western Greeds. Jaffa being one of the most areas in Palestine which has been affected by these changes, has witnessed a great many migrations of European and Jewish settlements which were characterized by their density and continuity than any other migration to another area of southern Palestine.

The under-taken study comprises of eight chapters. The first one contains an analytical display of the most important references on which this study has depended and particularly the Records of Jaffa Religious Court, the Note-Books of the Ottoman Lands, the Year Books (i.e. the <u>Salnamehs</u>) which were issued by the Ottoman State; the newspapers and magazines issued during that period, Arabic and foreign references, in addition to whatever was put down by foreign and Arab travellers about the Qada' of Yafa during their visit to it or passing by it. Besides, references to the up-to-date studies in both Arabic and English were made.

The topic of the second chapter is on the historical geography

of the Qada' in which the researcher has shown its situation, borders, the nature of its surface such as plains, rivers, valleys water resources as well as rain, wind and heat.

The third chapter was confined to study the urban status in the Arabian villages and their administrative belonging. Area and population are also mentioned. This chapter has discussed German and Jewish settlements which were established during the period of study too, together with their establishments and area measurement as well as the number of the migrators.

In the fourth chapter, this study has followed the belonging of the Qada' of Yafa under the administrative divisions of Bilad al-Sham between 1215-1333 A.H./1800-1914 A.D., and their stages. The chapter also discussed clearly the administration in the Qada' in all its componants which is consisted of. Also, a reference was given to the Administrative Boards such as the Board of the Qada'-administration (i.e. Majlis 'Idarat al-Qada'), the Baord of al-Nahiyah-administration (i.e. Majlis 'Idarat al-Nahiyah), the Elite Organizations (i.e. al-Hay'at al-Ikhtiyariyyah) in the villages, the representation of al-Qada' in the Public Board al-Liwa' (i.e. Majlis al-Liwa al-Umumi) , the Board of Deputies (i.e. Majlis al-Mabuthan) and the Municipal Boards as well.

In the fifth chapter, the study has covered the army, security forces, keeping of order and the state of security in al-Qada'. Civic and Religious Law were discussed here as well as the religious functions such as: al-Mufti, Qa'im-Maqam Naqib al-Ashraf, Wakil al-Awqaf, Mudir Sanduq al-Aytam and al-A'iymmah.

But the sixth chapter is concentrating on the economical life and the ways of living in Qada' of Yafa in which the question of

Lands, their types and registration, the sources of possession whether by local population or foreigners and Jews, the ways of their investment, the agricultural tools used in agriculture, the problems faced the agricultural sector. Also a definition of agricultural products and their producing areas is given. Besides, animal wealth like sheep, goats, mules, donkeys, horses, cows, water-baffalo, camels, bees as well as other domestic birds are referred to.

This chapter has also covered industries, professions known at that time such as: food industries, soap-industry, drink-industry, perfume-industry, carpentry, weaving, dye-industry and leather-tanning.

As for the seventh chapter, all sorts of taxes and their collecting system are discussed there. Also, land and maritime traffics and different means of transportation are mentioned too. Besides, this chapter deals with the commercial activity whether import or export and the types of imported or exported goods, banking, money-dealers, commercial companies money used in the Qada' during the period of study as well as the means of Standeradization spread in the Qada' at that time.

In the eighth and the last chapter of this study, social life and population statistics of al-Qada' and the local population and their social degrees as well as the types of their living and the different nationality residents in the Qada' are all discussed.

It is to be noted that this study is assisted with a number of statistical tables, shapes and maps. at the end of this study a comprehensive list of references used by the researcher in the course of preparation of this dissertation is added.

UNIVERSITY OF JORDAN

FACULTY OF GRADUATE STUDIES

DEPARTMENT OF SOCIAL SCIENCES AND HUMANITIES

QADA' JAFFA DUNANG THE PENROD

1281-1333 A.H/ 1864-1914 A.D.

BY

Mohammad Salem AL-Tarawnah

SUPERVISOR

Porf. Ali Mahafzah.

SUBMITTED IN PARTIAL FULFILLMENT OF THE REQUIREMENTS FOR THE DOCTOR OF PHILOSOPHY DEGREE IN HISTORY , AT THE FACULTY OF GRADUATE STUDIES, UNIVERSITY OF JORDAN

1997